

العقد الفاخر الحسن

في

طبقات الكبراء المشاهير

وصر

طراز اعلام الرمن في طبقات انبياء التيم

تأليف

الإمام الميرزا أبي الحسن علي بن الحسين الميرزا

الميرزا

محمّد بن محمد

مبارك بن محمد الوصري

عبد الله بن قائد العبادي

جمال أحمد سعد الأنسوري

علي عبد الله صالح الوصافي

المجلد الثالث

المجلد الثالث

صفحة

جمعہ داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوٹری علوم اسلامی

ش۔ اموال: ۵۱۶۰۷

مرکز تحقیقات کامپیوٹری علوم اسلامی

العقد الفأخر الحسن

في

طبقات الأئمة الراشدين

(۲)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م

جميع حقوق الطبع محفوظة



الناشر

مكتبة الجليل الجديد

الجيل الجديد ناشرون

اليمن - صنعاء

هاتف: ٢١٢١٦٢/٤/٥

فاكس: ٢١٢١٦٢

E-mail :

Aljeel@y.net.ye

Web site:

www.aljeel-aljadeed.com

قسم التوزيع والجملة :

(٢٥٥٢٨٦) تحويله (١٠٤)

فرع الجامعة الجديدة هـ / ٢٢٧٥٤٠

فرع الحي السياسي هـ / ٤٢٢٩٤٠

فرع عدن : هـ / ٠٢-٢٦٦٤٦٩

فرع تعز : هـ / ٣٦٥٩٥٥ - ٠٤

فرع الحديدة : هـ / ٢٢٨٨٢٢ - ٠٢

فرع حضرموت : هـ / ٢٨٤٠٥٢ - ٠٥

فرع إب : هـ / ٤٠١١٩٠ - ٠٤

حقوق الطبع محفوظة (C) ٢٠٠٩ م. لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في

أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته

إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر

العقدُ الفاخرُ الحسنُ في

طبقات الكبراء الميرانيين

وصر:

طرازُ أعلام الرمن في طبقات أعيان التميم

تأليف

الإمام المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسن الخزازي
المتوفى ٨١٢ هـ

نصفين ورواية

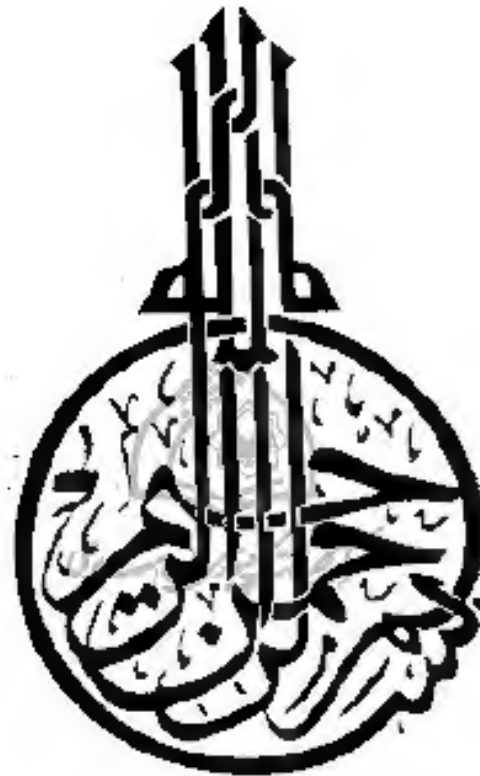
مبارك بن محمد الدوسري
جميل أحمد سعد الأشول

عبد الله بن قائد العبادي
علي عبد الله صالح الوصافي

المجلد الثالث

الجيل الجديد ناسرون
صنعاء

کتابخانه	
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی	
شماره ثبت:	۳۲۸۹۳
تاریخ ثبت:	



الإهداء

إلى من غمراني بحبهما ولطفهما....
وسهرا من أجل أن أنام قرير العين....
إلى من رباني صغيراً ورعياني كبيراً...
وصبرا طويلاً، وتحملاً من أجلي كثيراً...
والذي، ووالدتي، حفظهما الله،
ورزقهما الجنة...

من ينتظران نجاحي، واعتلائي سلم المعرفة...
يدعوان لي بالليل والنهار، وأدبار الصلوات...
وإلى أولادي: صهيب، وعبير، والحسن؛ وأمهم...
الذين انتظروا هذا الجهد زمناً...
إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع...

علي عبدالله صالح الوصابي



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

شكر وعرفان

الحمد لله ، أولاً ؛ فهو المستحق للحمد والثناء ، وأثنى بالشكر
الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور/ محمد عبده السروري ؛ المشرف
على الرسالة ، الذي غمرني بلطفه وتواضعه ، وأتحفني بتوجيهاته
وإرشاداته ، كما أدين بالشكر والامتنان

للأستاذ الفاضل الدكتور/ عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع
الذي كانت له البصمات الأولى في اختيار الموضوع ، وكافة أساتذة
قسم التاريخ .

وأقدم بالشكر والامتنان للإخوة موظفي المكتبة المركزية ، ومكتبة
كلية الآداب بجامعة صنعاء ، ودار الثقافة ، ومركز البحوث ، ومكتبة
الجيل الجديد ، ومكتبة خالد بن الوليد ، وغيرها ، وكل من تعاون
معي لإخراج هذا العمل المتواضع ، أو قدم لي نصحاً أو مشورة ،
فلجميع جزيل الشكر والعرفان .



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی



مركز تنمية وتطوير المخطوطات

صور من المخطوط

الملك
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحميد
صفا



۱۰۰. رائے نامہ المرحوم شیخ صفی

١٠٠

۱۲۰

میں نے اسے اس کے

مرتب شد حضرت فخر سید رسول الله صلى الله عليه وسلم امان ۷۸۴

مجموعه کتب خطی و چاپی در دسترس است.

موجودہ ۲ قسم ۱۔ مستطیل ۲۔ مربع ۳۔ مربع ۴۔ مربع

[illegible]

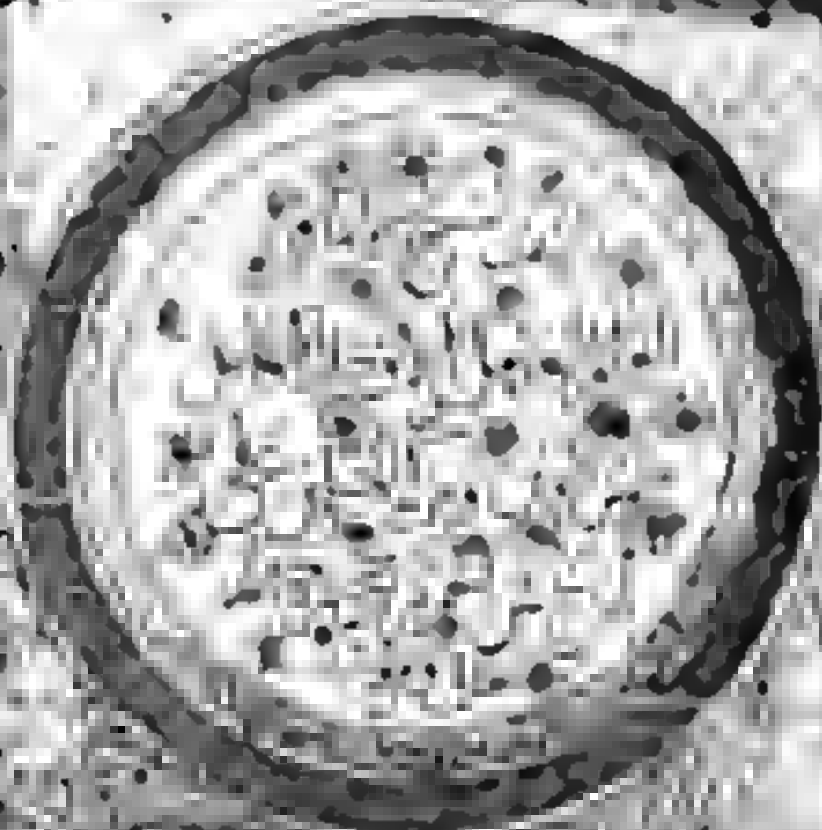
المسألة الأولى

مجلسه

$\frac{1}{2}$

تقديم لرحمن عند الواحد المستمع
أشرفه

أخروا الناس منكم إلى الناس

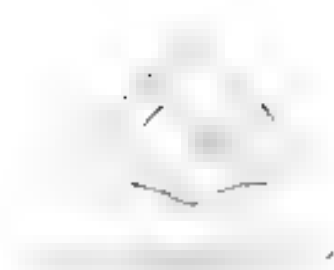


طبع في المطبع



ثانياً:

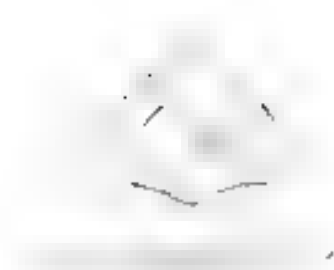
النص المحقق



الباب الثامن عشر

باب العين المهملة

يحتوي على ما كان من الأسماء المقصودة، أوله عين
مهملة، وترتيب الحروف الواقعة بعدها على الترتيب



[٤٦٦] أبو عبيدة صابر بن عبد الله بن الجراح بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر القرشي

أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
 عكر، حتى سأله أهل عكر أن — وهم إذ ذاك نصارى — أن يبعث معهم بعض أصحابه
 ليحكم بينهم في أشياء اختلفوا فيها، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم. (لأبعض
 معكم أميا مؤمنا وقيل (لأبعض معكم لقري الأميين)؛ فسيبى بذلك أكبر الصحابة
 رضي الله عنهم؛ حتى كان بعضهم ما أحبب الإمارة إلا يومئذ تم قال صلى الله عليه
 وسلم (قم يا أبا عبيدة، فلما قم، قال صلى الله عليه وسلم (لكل أمة أمير وأمير هذه
 الأمة أبو عبيدة) . ثم أمره بالنسب معهم، والحكم بينهم؛ ففعل

وكان حياء، معروق الوجه، أحى طوأل، قاله ابن عبد البر^(١).

وقيل لربير كان أبو عبيدة أمهم، والأهم ساقط الشيتين وذلك أنه سرع احلفستين
 أسير دخلنا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغفر يوم أحد بأسيه، فسقطت
 شيتاه؛ فحسنت فاه؛ فيقال به ما رأي قط أحسن من هتم أبي عبيدة

وكان من كبار الصحابة وفصلاتهم، وهن السابقة فيهم ويقابله من هاجر إلى
 الحبشة في الهجرة النبوية

[٤٦٦] ابن سعد الطبقات الكبرى ١٥٦/١، ١٥٤، وانظر ابن عبد البر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، وابن
 قايح ١٧١٠/٤ عبد بن أبي معجم الصحابة ٢٣٤، والردي نزيح مدينة صنعاء ص ٢٩٣، الجوزي، صفه
 الصغرى ٣٦٥/١، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، ٥٨٦/٣

(١) انظر صحيح البخاري، ٢٩٦/٤

(٢) صحيح البخاري ٢٩٦

(٣) الاستيعاب ١٧١٠ وفيه معنى، تعرف رجل أبي الظهر وامرأة حب وجوا، أي في ظهره احسداب

لوزاري، مختار الصحاح، ص ١٠٥

قال ابن عبد البر ^١ وكان ممن شهد بدره، وأخذوا، والحديبية. وهو أحد العشرة الذين شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهنم، وكان يدعى في الصحابة بالهري لأمره، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل عكران، لأبعثن معكم لقوي لأمره، واستعمله عمر بن الخطاب على حبوس الشام، فلم يرل أميراً هالكاً إلى أن توفي رضي الله عنه، وهو أندي الفتاح دمشق في سنة ثلاث عشرة، وافتتح غيرها كثيراً من مدائن الشام، وكان وفاته في ناحية الأردن من الشام، سنة ثمان عشرة من الهجرة في طاعون عمواس، ويقال بن عمواس. قرية بين الرملة وبيت المقدس.

وكان من أبي عبيدة يوم وفاته ثمان وخمسين سنة، وكان موته بالأردن، كما ذكرنا، وقبرها ^٢، ورضي عليه معاد، وورل في قبره معاد وعمر بن العاص والصحابة بن قيس، رضي الله عنهم أجمعين.

[٤٦٧] أبو الفضل عباد بن المعتمر بن عباد الشهباني

كان أحد أعيان اليمن، استخلفه المعتصم محمد بن هرون الرشيد على اليمن من أول خلافة، وكانت خلافة في رجب من سنة ثمان عشرة ومانين، فأقام إلى سنة عشرين ومانين، ثم عرل بعد لرحيم بن جعفر بن سليم بن علي بن عبد الله بن العباس، فأقام إلى سنة خمس وعشرين ومانين، ثم عرل بجعفر بن دينار مولى المعتصم، ثم عرل جعفر بن دينار

(١) الاستيعاب، ٤، ١١٠.

(٢) قرية معروف يورل لريه أبو عبيدة في غور الأردن، وم من برك به وقبره في طرف من مسجد وقد روتها مراراً [انراجع]

[٤٦٧] الحمادي، لأكليل من أخبار اليمن وأسابغ خبر، ج ١/٣١٨، ج ٢/١٣٢، باسم عباد بن المعتمر، وابن عبد الجيد، حجة الزمن، ص ٣٧، ٤٢، ٤٣، باسم عباد بن المعتمر، وانظر جندعي، السبوك ١/١٩٠، والأخسدل، تحفة الزمن، ص ١٤٩، باسم عباد بن المعتمر، ويزيد، تاريخ أسرة الهير، ص ١١١، ١١٢، باسم عباد بن المعتمر، وباعترده، نهر عدن، ص ١٣٦، باسم عباد بن المعتمر.

ياساح^(١) مولاه أبصاء فأقام يسيراً ثم توفي المعتصم، وكان وفاته في شهر ربيع الأول من سنة سبع وعشرين ومائتين، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٤٦٨] أبو الفضل عباس بن بركات الهمداني

كان فقيهاً فاضلاً، غلبت عليه العبادة والاشتغال بكسبها، حدث عن محمد بن مصباح^(٢) وغيره قال الجدي: وتحدثت من ذكره يتفان اللغة، وكان وفاته مجيبة، ولم أتفق تأريخ وفاته، رحمه الله

[٤٦٩] الأمير الكبير عباس بن عبد الجليل بن عبد الرحمن الثقفي

كان أمير كبير، على الهمة وكان كثير ما يتولى في عدن، وتولى في ريد أيضاً واصل بنده جبل "ذخر"^(٣)، وهو بفتح الدال وكسر الحاء المعجمتين وحره راء

(١) عبد الرحيم بن جعفر المذكور دخل اليمن سنة ٢٢١هـ، ومكث خمس سنين، حيث عزل سنة ٢٢٦هـ، وهو الذي حاربه يعفر بن عبد الرحمن الحواري. وأمر بنده جعفر وعقر ذمته في عباد بن العسر السهائي، الهمداني، الإكليلي ٢٢٠هـ وجعفر بن دينار هو جعفر بن دينار الروشدار المعروف بالحياط الهمداني كان من بنيها من شهد حرب بابك الخرمي تولى ولاية لمن عهده مراب، وهذا ٢٢٥هـ الهمداني الإكليلي ٢١٧هـ، ولم يذكر تاريخ وفاته

ويصح، يركي كان غلاماً طباحاً، ثم راه المعتصم، وكان شجاعاً، فرأه المعتصم ورحم إليه بعداً كثيراً، ربي اليمن سنة ٢٢٥هـ، وبث يسيراً ثم كان وفاة المعتصم سنة ٢٢٦هـ، توفي يثاخ سنة ٢٣٥هـ بن السبيع قسرة لعون ١١٣هـ، والحدي، السلوك ١/١٩٠، ١٩١هـ.

[٤٦٨] الجدي، السلوك ١/١٧٥

(٢) سنائي ترجمته

[٤٦٩] السلوك ١/٤٠ وانظر الأفضل العطاربا السدة ص ٤٠٤، ولعقود لمؤنفة. لتخروجي ١، ١٣٥، ١٣٤هـ، وباهزيمة، تاريخ لفر ص ١٣٧

(٣) هو الجبل المعروف الآن بجبل حسي من قضاء الحجرة، ذكره الهمداني في خلاف قبائل، وفي جبال اليمن الحجري، مجموع بلدان اليمن وبلداتها، ١/٣٤٠ والهمداني صفة جزيرة العرب، عقيق ص ٢١٢

وكان ذا من حويل، وكان أكثر ماله من التجارة وكان كثير لصدقه، معروفا بعمله
 آخر، وكان ذا قلب سخياح من الخج - وهو في بلد - أحسن إليهم، وكساهم، وأعطاهم
 ما يتوصلون به مقاصدهم، وبك كانوا من هن البلد؛ أعطاهم ما يريدون به وعت السفر
 قال الجدي: ولقد أخبرني ثقة: أنه كان قد يتتبه بالخجاح في زبهم أناس،
 ويقصدونه؛ فبعطهم ما يليق بحالهم

وله من الآثار خمسة مسجد في أبيات حسين، يعرف بمسجد عباس، ومسجد في قرية
 السلامة غربي تربة ابن الغريب يعرف بمسجد عباس أيضا، ومسجد في ربيد، ومدرسة أيضا
 ابتناه أبه بعده، ومدرسة في دحر في موضع يعرف بالحليل بضم الحاء المهملة وفتح الاء
 الموحدة وسكوى لباء المناة من تحتها وآخره لام
 وكانت له معاملة حسنة مع الله، وتوفي في مدينة ربيد، وقبر في مقبرة باب القرب^(١)
 وكان وفاته سنة أربع وستين ومستمائة، رحمه الله

[٤٧٠] السلطان الملك الأفضل العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول

الفساني الجفني الملقب بضرغام الدين

كان منكبا سعيدا، عاقلا، رشيدا، هماما، ضيغا، شجاعا، عشمشما^(٢) ولي الملك في
 اقطار المملكة اليمنية يوم وفاة أبيه، وكان وفاة أبيه في مدينة عدن يوم الخامس والعشرين من

(١) سبق التعريف بما في مواضع أخرى.

[٤٧٠] أخر حفي العقدة لولوية ١١١٢ ١٣٨٠ مجهول تاريخ الدولة لرسولية، ص ٦٤، والفرج، محمد
 حسين الياس في تاريخ ابن خلدون، ص ٦٤٠، وفي الديع قرعة يعرب ٣٦٨ ٧٧٢، وباصرة، تاريخ نهر عدن،
 ص ١٣٧، والزاسعي عرجة الموه وخرب في حداث ولا تاريخ يسى ص ٢٠٠، ٢٠١، والكيسي، لطائف لسة
 في اختيار الممالك اليمنية، ص ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦

٢، اشمام، لست اعظم الفقه والصيغ الأسيد الرري مختار لصحاح ص ٢٣، ١٠٢ عشمشم الغشم انظلم
 والنصب والغشمشم الجري، الدامي وقيل الغشمشم والغشمش من رجال الذي يركب راسه لا يشبه عم
 بريد ومهري؛ ابن منظور، لسان العرب، ٤٣٧/١٢، ٤٣٨

جهدى لأولى من سنة أربع وستين وسبعمائة؛ فلما انتظمت بيعته ألقوا على العسكر نفقة حيدة، وسار بأبيه إلى مدينة تعز، فدخلها آخر يوم الخميس سبع جدى الأولى من السنة المذكورة؛ فدخل والده في مدرسة المجاهدية بمدينة تعز، واستقر السلطان في قصر ثعبات وكان الأمير نور الدين محمد بن ميكائيل صاحب حرص قد امتنع عن الوصول إلى باب السلطان، وحشدته نفسه بالخلاف، فكان كدباحث عن حثته بظنه، واخذ معار^(١) أنه بكفه، فلما توفي لشدت اجاهد في تاريخه المذكور، رعى بن ميكائيل أب وفاة السلطان من الأسباب الدالة على سلطته سار من حرص إلى الهجوم^(٢)، واستولى عليها وحسرد العساكر إلى يده، وقدم عليهم الأمير شهاب الدين أحمد بن سمير؛ وكان شجاعاً، مقداماً، فوصل إلى ريد في نحو من سعمائة ورس يوم لثاني عشر من رجب. فأقام على باب ريد ثلاثة أيام يقاتل أهل ريد، وكان في ريد يومئذ [الشيخ]^(٣) أبو بكر بن علي بن مبارك، انقلب ناصح الدين، وكان أخذ الكلمة في عصره؛ فسعى في إفساد عسكر بن سمير، فأحبه منهم نحو من مائة فارس، قدحوا من باب القرب؛ فكسبهم بن مبارك، وألقى عليهم نفقة حيدة، فلما رأى بن سمير احتلال عسكره، حشي على نفسه من بفيه أصحابه أن ييعروه ويخامروا^(٤) عليه، فارتفع بقية العسكر، ورجع بن لفحمة وأقام فيها، وعمرها ثم ن السلطان اسحدم العساكر من لأشراف، وأعراب وغيرهم وحردهم لقتال بن سمير ومن معه، وقدم عليهم الأمير فخر الدين ريد بن أحمد لكمة. فكانت لوقعة في حدود لفحمة يوم الاثنين الثاني والعشرين من الحرم و شهر سنة خمس وستين وسبعمائة؛ فاهتزوا بن سمير، وقتل أخوه وقتل جماعة من وجوه العسكر، فبهم علي بن داود بن علاء الدين.

(١) الدرك ما لا من لألف؛ وفصل عن القصة الردي، مختار الصحاح ص ٣٦٠

(٢) سبق التعريف بها

(٣) ما بين [] ساقط من (١)، والإصلاح عن (ج)

(٤) الخامرة - المقصود أن يخامروا عليه مع محصوره

وكان أميراً كبيراً، أمه أخت ابن ميكائيل، ودخل عسكر السلطان المعتمد حينئذ، واستولى على ما فيه من السواب وال سلاح، والأثاث، والآلات وكان نور الدين بن ميكائيل يومئذ في مهاجم قرصل، ليه لعله بجمعة العسكر نصف الليل من ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر المذكور؛ فارتفع من مهاجم في آخر ليلته، وسار قاصد حرص، ثم سار عسكر السلطان إلى المهاجم بعد وقعة القحمة، فكان دخولهم المهاجم يوم الجمعة السادس والعشرين من المحرم المذكور؛ فاستولى عسكر السلطان على المهاجم، ورواحيه، وارتفع ابن ميكائيل عن حرص^١، وهارق قامة بأسرها، وقصد الإمام علي بن محمد الهادي في صعدة، فأكرمه، وخرج في لقائه، ونزله عنده في صعدة، وأنسه من نفسه، وحين له ما صفا من البلاد بفتن خروجه

وفيه يقول لإمام مطهر بن محمد بن مطهر، وعمدج السلطان الملك لأبصل

لجهدك لم تخش الذي بأسه يخشى	ولم ترهبك الأفعى ولا الحية الرقشا
وأرداك من منك في الملك مشا	تردى ضحى عن ظهر ناقته الأغشى
ولجت طموم النيم وهو عظمم	ومن رلج التيار لاقى به القرشا
غرك إرغاء المجاهد مشره	عليك ولم يهاك منه الذي يخشى
عفا عنك صفحا في النهار إذا أنجلي	بفصل واحسان في الليل إذا يغشى
لما ثوى وابتر في العرة أنه	وربك يعطى الملك في خنقه من شا
فهاجأك العباس منه بمولة	فمشاك منها بما محمد ما غشا
مشيت مجدا إذ عشتى إلى الملا	فأيكما ساء الله في طرقة أنشئ
وأيكما آخرى بعز ورفعة	وأيكما آخرى على ملكه بطش

(١) بلدة من غامة مشهورة، وهي تحت الخلاف السيماني من الجنوب ومن جنوب وغربها بلاد بني مروان عس

ولست فلم تؤمن سرّاً ولم تخف
وقبّلت الرشا حتى المحي القدي
فما استوى العباس في الملك وانجست
دعنا فليتب دعوه بغصة
نهائيل من أبناء فاطمة التي
أنوك بيض ضربها يقطر الكلى
فلما استقلت في الفثال فثلثم
ثان يال ظلمت جندك القا
الم تر أن الملك يؤتبه من يشاء
تأذ وقف في حيث أوقعت القضا
عونا ولم تنه الفحوش عن الفحشا
رئيس يعز الدين من قبل الإرشا
ديجير للظفار في جُنْجُهت أعشما
نوش الثرى من ضربها بالدماء وشا
لصي فصلها في الحلق من خلق العرشا
ويختطف الأشلاء وتخترق لأحشا
كما قنلت للأسند في رعيهن الشا
كما جعلت يضر لمواصي بها فرش
إله أنما حار مُسدغ الإشا
فمن فاته يؤكس مكر الحث

وفي يوم السابع من ذي القعدة أوقع السلطان بالقرشين^١، وكان قد كثر فسادهم،
وقصدوا بغيل وادي ريبد في ثامن عشر شوال من السنة المذكورة، وقتلوا يومئذ جماعة من
[اسماء] " وقتلوا لشريف فاسم بن أحمد الحمري صاحب الموقر، فحرد السلطان عسكر
من الباب على العسكر المقيم في ريبد، وقصدوا القرشين يوم السابع من ذي القعدة،
فحرقوا القرية وهب بها شديدا، وقتل منهم يومئذ سيف وستوب رجلا من مشاهيرهم، وفي
جمعة من قتل يومئذ عبد الله بن علي بن محمد بن عمر بن غراب، وكان فارسا، شجاعا،
مقداما فأدعوا بالطاعة، وبدوا يسلم بصف حيل الي معهم، فقبل السلطان منهم، وأدم
عليهم، ورجعوا بلادهم

١ القرشية من قبائل الأشعر في بلاد ريبد من إمارة مهم العنماء بو دغيب الحنجرى معجم الحنجرى

٢ م تصح الكلمة ولدي في العقود اللؤلؤية ١١٥/٢ (وقتل جماعة من بني حمزة)، وفي موضع آخر من نفس

ثم وقع الأمير فخر الدين بالمعارضة في سنة ست وستين؛ فقتل منهم مقتلة عظيمة،
ولبص بعض حيلهم ثم برز لسلطان همدان في شوال من السنة المذكورة، فسار إلى أنهم،
ولبص شيئاً كبيراً من حيول لغرب، ووصل لأمر شهاب الدين أحمد بن سمير إلى باب
السلطان على لدمه الشريفة، في صفر من سنة سبع وستين ووصلت هدية صاحب ظفار
أحبوصي مع سفيره إلى السلطان

وفي هذه السنة وقع في مدينة تعز وبواحيها مطر شديد فأخرب كثير من قصور
[محنة] ^(١) وسابها واهدمت بيوت كثيرة

وفي سنة ثمان وستين وصل رسول صاحب كنية ^(٢)، ورسول صاحب الدجيلة
من الهدايا، والتحف

وفي سنة سبع وسبع مائة تصدىق لسلطان الملك الأفصل على كافه لرعايا في ممكته
بأن يمسخ عليهم بالدرع الأفضي ^(٣)، وقرر لبعضهم مائة وخمسة، والآخرين مائة والربع
ثم دارت عليه الجبال؛ صدقة منه؛ يستوي فيها لقوي، والضعيف، واستمر القاضي سراج
الدين عبد لطيف بن محمد بن سالم ^(٤) مشدداً في وادي رييد.

(١) الكلمة غير واضحة في المخطوط، وهذا أقرب ما يكون لأصله

(٢) كتابه مدينة ماخذ

(٣) هو اسمي بالدرع الجديد، وكان عملية مسح تتم في أوقات خروج الشخصيات الرسمية حيث يخرج لوفده
إلى مناطق وجهات الدولة المختلفة فيحشدون بجانبها ويقفون بجانبها، ثم يأخذون من كل
منطقة أو جهة كمية أو متراً من أحد عناصر السياسة أو يدبب بأكمل أو يتم دفع ما يجب عليها من ديوان
وكان عملية مسح تتم ما يدراع الديوان الذي يساوي ٨٣ سم تقريباً أو بالدرع النظري الأفضي (السم كور
في سن)، الذي كان يساوي للدرع الشرعي، بذلك فضلته من درع الديوان وكان هو المستخدم —
في الغالب — منذ سنة ٧٧٠هـ (١٣٦٨م)، القيني الدولة لرسولية في نفس ص ٢٧٧ ٢٧٨

(٤) تأتي ترجمته وشد موظف مراقب الأعمال، والإنشاءات التي يقوم بها معهد الدولة ولشرف عليها تدوين
المولة الرسولية/عاش ص ٩٠٩، والقيني، المولة الرسولية في نفس ص ٢٦٢

وفي سنة إحدى وسبعين برز السيد إبراهيم في عسكر من الأشراف على حرص،
وعاثوا في البلاد، وحوت الجهات الشمالية^(١)، ووجههم عسكر السلطان في القحمة يوم
الثلاث عشر من جمادى الأولى فاهزم العسكر السلطاني، وقتل الأمير سيف الدين طعي،
والقاضي جمال الدين محمد بن عمر الشريف، والقاضي تقي الدين بن عمر بن محمد بن محم،
معروف بالسفاري، وسيم الأمير شمس الدين علي بن إياس، فرجع في بقية العسكر إلى ريده،
ففتحه القودس من أهل ريده ليلة الخامس عشر من الشهر المذكور في ثدار لسلطاني، وهبوا
بيوت الأمراء، وأخذوا حين العز، وبعوها على العرب بأخس الأثمان ووصل السيد
إبراهيم، وسائر الأشراف، ومن معهم؛ فحطوا على ريده ثمانية أيام؛ فقاتلهم أهل ريده أشد
قتال، ثم شنروا واحدين، ووصل الطواشي أهل في عسكر من الباب إلى مدينة ريده؛
فسمعهم العواريز^(٢) من دخول البلد؛ فوقف (في حائط)^(٣) ليقبخوا من شهر؛ وهو يصب
صولة في العواريز، ثم هجم عليهم اندية في العسكر الذي معه يوم الثالث من رجب فقتل
مهم في ذلك اليوم نحواً من ربعين، وهرب باقيهم؛ فأرسل إلى سائر الجهات في طلبهم،
وكان يؤتى بهم من كل ناحية؛ فبقتلون حتى أنه قتل منهم أكثر من ثلاثمائة رجل وأصاف
إليه السلطان أمر الوزارة في ريده يوم لخادي عشر من ذي الحجة من سنة اثنين وسبعين
وسبعمائة

(١) أي: الجهات الشمالية

(٢) كما في النسخ الثلاث أ، ب، ج والصواب المورود وهم جماعة من العساكر والنصوص والارباش
يظهرون في الدور القوي، ويتسجون بالوصف (المقلاع) والرعي بالحجارة فيعورون الناس انظر فراء
العيوب، هامش ص ٣٥٣ ورعا حذاب بسببهم من تصرفاتهم كرههم يعورون الناس، أي يصيبونهم، ويولعون بهم
الأردى، البحث

وفي سنة ثنتين وسبعين المذكورة قرب السلطان إلى ريد، فأوقع بالقرشيين أيضا يوم السابع عشر من جمادى الأولى، فوسط بهم جماعة وشق الحريين وأحلى الباقين منهم من البلاد، وأسكن في بلادهم قوما عنهم وفي سنة ثلاث وسبعين قرب الأمير نور الدين محمد ابن ميكائيل، وأشراف محمد بن إدريس بن تاج الدين الحميري إلى ناحية حرص، ووافقهم محمد بن سلمان بن مدرك، فعاثو في البلاد، وكان للأمير فخر الدين ريد بن أحمد الكامل في حرص، فحاصروه، وصيقوا، عييه، وناحرب عنه، فأمدد من لسلطان، فخرج من حرص، وطبع إلى السلطان، فكساه السلطان، وأعم عليه، وحرد معه عسكر كثير، فتقدم بهم نحو المهجم، وقد صار بن ميكائيل، ولأشراف في نهجم، فوقعهم يوم التاسع من جمادى الأولى فأقام إلى آخر السنة، وفي آخر السنة المذكورة توفي الوزير محمد بن حسن وكان وفاته في الثالث من ذي الحجة، وسادكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله

وفي أول سنة أربع وسبعين طبع السلطان إلى تعز، فلما صار في وادي المحيبي حصل على الناس مطر عظيم، فأقبلت السيول من كل مكان، فسأل الوادي بجماعة من الناس، والندوب والأثاث، وفي جملة من سأل به الوادي يومئذ ابن الأحمر المنفي.

وفي سنة خمس وسبعين قتل الأمير فخر الدين ريد بن أحمد بكمني، وقد تقدم ذكره فيما مضى من الكتاب

وفيها قتل الشيخ بو بكر بن معوضه السري صاحب بعباد على طرائف غيبه وفي سنة ست وسبعين قصد الإمام صلاح الدين محمد بن علي بن محمد الهادي مدينة الخند، بمساعدة ابن أسيري، فأقام هناك ثلاثة أيام، ثم أشر رجع

وفي سنة ثمان وسبعين قتل الشريف محمد بن سليمان بن مدرك في جمادى الأولى، وقتل معه جماعة من أصحابه وأحدث رؤوسهم، وجمعت إلى السلطان، وكان يومئذ في تعز، ثم

برل هامة في رحب من اسسة المذكورة؛ فاقام هـ إلى أن توفي رحمه الله. وكان وفاته يوم الجمعة الحادي والعشرين من شعبان في دار (الخورسقي)؛ ودفن في مدرسته الأصلية^(١) فاستولى وبه السلطان ملك لأشرف على محبة آبائه بأسرها، وأنفق على اعسكر حقة حيدة، وحجر والده، وأمر بغسله وكفنه، وحمله إلى نعش ثم سار أمامه إلى أن وصل به نعشاً قدس في مدرسته التي أنشأها هناك

وكان عيبك على أهمية، شديد البأس، حرم، عزماً، يقطب، ذكياً، وكسان فقهياً. بيده عديداً بالغة، والحر، واللغة، والأنساب والتواريخ، مشاركاً في غير ذلك. وله مصنفات رايه منها: ((كتاب بغية ذوي الأهم في التعريف بأنساب العرب والعجم)) وهو كتاب مختصر مفيد، وله ((كتاب برهة العيون في معرفة النوائف والفروب)) وله (كتاب إعطاب السنية في معرفة طبقات فقهاء اليمن وأعيانهم)^(٢)، واختصر تاريخ ابن خلدون اختصاراً حسناً، وكان دقيق النظر، رحمه الله

وله من الآثار السنية مدرسته في تعرها ما مارة عجية من عجائب الرمن وذلك أنه ثلاث طبقات فالصفة الأولى، مربعة الأركان، والثانية، مثلثة الأركان، والثالثة، مسدسة الأركان، وله مدرسه في مكة اشرفه ملاحظه للحرم الشريف من ناحية المقي، ورتب في كل مدرسه إماماً، ومزدنياً، وقيماً، ومعلماً، وأيتما يتعلمون القرآن ومدرساً في الفقه، وجماعة من الطلبة، يقروون العم وغير ذلك وأوقف على الجميع وقفاً جيداً، يقوم بكفاية الجميع

(١) (ج) (الخوفا)، وخوفا قصر من قصور موكب رسول في منطقة القور من يد الخوفا العنود

مبوبة ٢ ١٣٤ والقور عند في طاهر ريد، ابن الديبع، قرة العيون من ٣٧٥

(٢) ابن الديبع، به استبد من ٩٨ وقرة العيون من ٣٧٥

(٣) الكتاب مطبوع وزارة الثقافة في اليمن عام ٢٠٠٤م، تحقيق ودراسة عبد الواحد الحامري، في رسالة ماجستير

مقدمة إلى كلية الآداب جامعة صنعاء عام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

ومن محاسنه لقي أسسها في اليمن اندراع اجديد الأفصلي لا تمسح لبلاد إلا به
وفيه رفق بالرعية، وأجرى بالرعية — مزال اربع — في معظم اجهاته، (وفي) ^(١) بعصمه
اخمس؛ صدقة منه مستمرة، مستقرة.

وكان حوادا ممدحا، ومن مدحه الإمام مطهر بن محمد بن مطهر وله فيه عدة من
القصائد ومن ممالحه فيه قوله

عزال أزال لاه ليس بمندري	بأن محله سرذاء مندري
عزال دوله عرواات أحمد	وبند دوله روعات بندر ^(٢)
تمسك مهجتي بفتور طرف	وحسرة وجنة ويبصاف لغري
يهر على الكثيب قصيب بان	ويستو شمسه بدحوح شعر
واقسى من صميم الصحر قلباً	فقلبي للمجدد خمساء مسخر
يلسومي احسرد عليه جهلاً	وعندري أني في الحب عندري
وحبسي العرام عليه لاه	سبابي من ملائحه بسحر
كان على سواطره سواجي	حرار الأفضل الملك المربر
أعسر العسالي أبساً رجلاً	وأهمل مديراً وأجل قلباً
بني ركب المعالي بساوي	وشيد بالصوارم كل حجر
وحار مدائن الإقليم قهراً	بيص ظبا وهمر وخسمر
بان الأعوجي قمر طمسراً	عليها المروك من دهم وشقر
وجالست فيسسه سبنا بروق	توصف مسحاتب من نساب نسر
ولدت السيوف بكمل هام	وحطمت الرماح بكل حجر
رأيت مغارب العباس صيدا	تمسك كلباهم في الكور

(١) في (ج). (دنيا)، وهو غلط.

(٢) هذا البيت لا يبين، إذ حمل فيه مدحاً خيراً من غزوة بدر وأحد.

إذا حزن الظبا مطبوت رؤسا
 فتشتم بيصها في كل هام
 جيوش النصر تهدمها فما إن
 فيائق جيشه في البر ترهرو
 تمبص التناح في الهجاء تركا
 ويسرى راحتيه بها عنان
 فيعترس العدى صرب وطعنات
 وفي تعباته حبات عدن
 يراص قصورها في الجر ترهرو
 لها عرف من الصاروج بيض
 وبرك يمسح المادي عليها
 وقد صعب لجانبها طيور
 بها عرش خيفة مستقر
 وفرعون ادعى الملكوت كرا
 وإيران له بملك يهصي
 وما بلغت بني العباس يرها
 وإن الأعمى من ذلك الزخمر
 أديبه الجسام ميذلات
 يمس بما عس يمس من
 مديبه الكسرام يمس عد
 فمن وإلى يعبر مشمخر
 لرن دماؤها في كل قطر
 وتضم سمرها في كل ظهر
 له جيش يسير بعبر مصر
 وفك جيوشه في البحر تجري
 ولجت عموه روح الطير
 ويهاها ليض ظبا وسمر
 كما اقتوس الغداة النصر فمري
 بدفق ماوها من كل مر
 ياركان من الأجر حجر
 عسى ورق من الأشجار خضر
 ميسو الرياح من برد وحمر
 نضب ماء من رقة وشر
 ومرقساة المسك بغر كبر
 لسهر تحنه في مصر تحمري
 على الإيوان من كسرى بكسمر
 كما لمياس في هي وأمر
 ودعي عنك زيد وعممر
 يمس عطاؤه عمراً يسر
 ويقدم في المراك بغر حدر
 وبائله العميم بغر حصر
 ومن عادي يباحس مستمر

وعبدك بانح بالشكر داساً لما أوليت من حنة وبر
فكم عوضت من عمر يسر وكم يدت من قل بكثر
فموصك الإله بموسوح عن النسبة التي حبب بعشر

[٤٧١] أبو الفضل العباس بن محمد البغدادي

كان فقيهاً، عالماً، محدثاً، ذكره لقاضي أحمد بن علي لعرشاني فيمن قدم اليمن من
الأمصار، قال: وردني عنه أحمد بن قمران، وربع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال: «ما كان ليلة أسري بي؛ مررت بأبراهيم؛ فقال: يا محمد أقرأ أمتك السلام،
وأحبرهم: أبوجه طبعه لتريه؛ عذبة الماء، وأما قيعان، وأن غرس أشجارها سبحان الله،
وحمده لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم من كنوز
الحجة»^(١) ولم يذكر تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

[٤٧٢] أبو محمد عباس بن محمد بن عباس بن عبد الجليل

لمقدم ذكر جده. كان أميراً شجاعاً، شهيداً، فارساً، جوداً، أمه بيب الأمير عيسى
الدين سحر الشعبي وكان من خير الأمراء، نال من السلطان الملك المؤيد شفقة تامة،
وكان يجرده في المهمات؛ فبمع الفتوحات الجليلة، وبوليه الولايات الخمسة، وله عدة رقعات
مشهورة

[٤٧١] انظر في من الحسين بن القاسم د. ١٤١٤م رواية الأمان في أخبار القضاة اليمن، ١/ ١٣٩، ١٤١.
ترجمته باسم عباس بن محمد الفاسي، وكتاب القاضي العرشاني المشار إليه مفقود، حسب علمي.

١ صحيح؛ نظر الأديب، سلسلة الأحاديث الصحيحة، مج ١، ص ١١٤، ١١٦.

[٤٧٢] الحسين، انظر ١/ ١٤١، لأفضل السطاح السنية ص ٤٠٤، الخرجي، القسود التاريخية، ج ١/ ١٧٧.
مطبوعات دارين ٢٧٩، ٢٨٧.

ومن أيامه المعروفة به "يوم صعاء"، لما قصدها الإمام محمد بن مطهر في جيش
أخيشت فثيب له ثبات حسن، ورد ذلك الجيش على أعقابهم؛ وقد أشرفوا على أخذ المدينة،
ويومئذ حمل به السلطان الملك الحويد أربعة أجمال طبخانة، وأربعة أعلام، وأقطعه الإقطاعات
القيسية، ثم امتحن عرص يسمى القوس^١، وطال عليه المرض عدة سنين؛ فاستحى من أخذ
الإقطاع وقلة الجراح، فلزم السلطان على أخذ لطبخانة، واستعاده الإقطاع، فتوقف
السلطان مدة؛ ثم علب عليه الإيصال من عاقبته؛ فاستعاد السلطان الطبخانة، والإقطاع؛
وأقطعه إقطاعاً طليماً؛ يقوم في سنة، بالتي عشر ألف دينار؛ فحسده من حسده على ذلك؛
واستمال السلطان عليه رحس لسلطان أخذ الإقطاع، وذكر له أنه كثير المال، غير محاسن
إلى الإقطاع، وأن غيره أولى بالإقطاع منه لمن يباشر الحروب، في خدمة السلطان، ويصادم
الأعداء؛ فقال لسلطان إن ذلك، ولم يرل يستشار في لوزل، ويسمع قوله في لأمر العظام،
إن أب توي في صدر الدولة شجهدية، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٤٧٢] أبو الفضل عباس بن منصور بن عباس البريهي السكسكي الفقيه الشافعي

كان فقيهاً كبيراً، عالماً، عاملاً، محققاً، مدققاً، ورعاً، تقياً، وكان مولده سنة عشر
وستمئة تقريب قاله لجلدي

وتفقه بالفقيه عمر بن مسعود الأبيي، ومحمد بن يحيى بن الحصري، وبطل بن أحمد
الركبي؛ الآتي ذكرهم إن شاء الله تعالى.

١) ورد بحدث في معاصر القدم: ساري، محمد عبد الرؤوف زب ٣٩ ١ هـ، التوفيق على مهمات المعارف،

١٧٠٩، ١ وابن منظور، لسان العرب ٦/٢٥٠

وكان من اعرف الناس بصفات الشيخ أبي إسحاق لشراري، وأكثرهم لها درسا، ورؤي بعض الصالحين بعد موته، فسن عن هذا الفقيه عباس بن منصور؟ فقال هسري ضيافة الشيخ أبي إسحاق

ولما ورد امر السلطان الملك المظفر عني قصي القضاة يومئذ بقص لقاصي محمد ابن يوسف عن لقضاء عن مدينة تعز، جعل هذا عباس مكانه، وكانت اوراق القضاة يومئذ من حرية اليهود، فلما ارد السلطان ان يبي مدرسته التي في مغربة تعز، امر بجمع الحرية من كل بلد وتعويض اربابها من مال الخرج، فلما علم القاصي عباس عزل نفسه ولزم بيته، ثم درس بدارتبه، ولما استقر علي بن أبي السعود عني مدرسي مدرسة لحنية^١، صار إليها ودرس فيها؛ فتنوع به خلق كثير من حميد، وغيره؛ كبن سام، وابن الأحف، وابن أبي البرجاء^٢، وغيرهم

١ لا نزل معروفة لي اليوم . كم عند الأكرع . هذا الاسم لي ذي حله ولعبه قد خرب، ولم يبق منها الا مسجد المسقي بها الذي بنه مدار النجسي وضمته مسجد المدار النجسي الأكرع مدارس إسلامية في اليمن ص ٦٧

٢ بن سام لعنه فقيه السحول محمد بن سام قال عنه احمد بن . كانت له معرفة بأحوال الناس مع قدمه من وصافه من كره . ولم يذكر تاريخ وفاته السنو ٤١٣/١٩ وابن الأحف هو أبو عباس أحمد بن أبي بكر بن عمر بن الأحف الحف - أبي عوجح في الترخل - كان بوالده، ولد سنة ٦٤٩ هـ تبعه عباس بن منصور بريهي ويعرفه، توفي سنة ٧٢٠ هـ، اجدي، السنو ١٧٧٢، والأفصل لفظيا سنة ١١٦٤، وآخر حسني العقود البرنوية ٣٥٤ وابن أبي الرجاء هو أبو عبدالله محمد بن يحيى بن أبي الرجاء بن اخباب بن أبي القاسم الحميرب. ولد سنة ٦٣٩ هـ وهو أول من دس في مدرسه لمظفره الطلاب مع الفقيه عني بن الحسن الوصافي. توفي سنة ٧٢٠ هـ، لأفصل بخطايا السية ٦٠٧ وعند الحررجي في العقود بالؤلوبة ٣٥٤ محمد بن الحسن . لعنه تصحيف للاسم يحيى.

وكان عارفا بالأصول والفروع، وصنف مختصرا في الأصول سماه ((البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان))^(١).

وقد الجسدي راجحي الشيع عيسى بن محمد الصوفي انه اجتمع هو ووالده يوسف ابن يعقوب رحمهما الله تعالى، ومعهما رجل ثامي، وكان اجتماعهم بالجد في مدرسة عبد الله ابن العباس، قال تذاكروا الفقهاء، ولاطفه فيهم، ثم تذاكروا لقاضي عباس بن منصور هذاه فقال، انتهامي عباس فقيه الجبل، وذلك انه حدث في بلاد مسالة عربية، اضطرب فيها أحوبة الفقهاء بينهم اضطرب شديد فبعثوا بها إلى جبل، فاضطربت فيها أحوسة الفقهاء بجبل أيضا، فوصل في تلك امداء (كتاب العرير شرح لوجيز)^(٢) من الشام، ففتش عليها فيه، فوافق مصوصه حراب القاضي عباس وحده، ولم يوافق احدا غيره ما قاله صاحب العرير

ولم يزل على الحال المرص من التدريس، والفتوى إلى أن توفي سنة ثلاث وثلاثين ومستمائة، رحمه الله تعالى

[٤٧٤] أبو الفضل العباس بن يزيد بن أبي حبيب

كان فقيها فاضلا، رحالا في طلب العلم ذكره القاضي أحمد بن علي لعرشي فيمن قدم بصعاء، روى عن إبراهيم بن خالد الصعبي عن أبي وائل الصعبي اردي قال كنت

١- ذكره عيشي، في مصدر الفكر الإسلامي ١٢٥ - مخطوط في مكتبة الكونغرس بأمريكا، ودار الكتب المصرية رقم (٥٧٨)، طبع في دار الفوائد بالأردن سنة ١٤٠٨هـ.

٢- الإمام عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الوافي الشافعي ويسمى "فتح العرير" ويقع في عشرين جزءا

مطبوع

[٤٧٤] بالمخرمة، الطبيب بن عبد الله بن أحمد؛ فائدة الدم في وفياح أعين ادهو، طبع في وزارة ثقافة بصعاء

بـ (٣) محمد، بتحقيق ثلاثة من الباحثين

عبد عروة بن محمد^(١)؛ فكلّمه رجل في شيء أعصيه، فدخل وتوصى، ثم خرج، فقال حبري
 لي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (انصب من الشيطان، والشيطان
 حق من الدار، والدار تطعم من الماء)^(٢)، قال وسحب سفيان بن عيينة يقول سل لقمان؛
 كي ليس أشرف؟ قال الذي لا سألني أن يراه، ومن شيئا ولم يذكر بأربع رفاة، رحمه الله
 تعالى

[٤٧٥] أبو محمد عبد الأعلى بن محمد بن عباد بن الحسن البوسى

كان فقيهاً عارفاً، مجتهداً، قال جدي تفقد، وأحد عن إسحاق البربري^(٣) المقدم
 ذكره، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله

[٤٧٦] أبو محمد عبد الأكبر بن بي بكر بن محمد بن لفتيه محمد الملقب بالجديد

كان فقيهاً، حليلاً، نبيهاً، سبلاً، عبداً، زهداً، نقياً، موضعاً، حسن السيرة، ولي
 قضاء لسواي^(٤) مدة ثم تولى القضاء بمدينة تعز، فأقام فيه مدة، وكان مرضى لقضاء، ثم
 تولى القضاء لأكثر أيام الملك الخادم، فكانت سيرته مرضية، وكان له فهم وسياسة في

(١) هو عروة بن محمد بن عطية السدي الجهمي ت. هـ ١٢٠ هـ

(٢) رواه حمد، وأبو داود، الطبري، القزويني، وشمس الدين، ورواه في الرواية: فقهه، غضب حدكم ميتواً،

ص ٤٦٨

[٤٧٥] سقط ترجمته من ج (نظر الراي تاريخ مدينة صنعاء، ص ٣٥١ وابن صبرة طبقات شعراء سبيل
 ص ٧٣، والجدي السوك ١/١٤٥) ولأفضل المظايا السبعة ص ٤٢٠، والبوسى نسبة إلى بيت بوس حسب
 غرب العاصمة صنعاء، البحث

(٣) البربري ولعله تصحيف من صاحب

[٤٧٦] لأفضل المظايا السبعة، ٤٢٩، وأحرجي، العقود النورية ٢/ ٨٧

(٤) في العقود النورية للحرجي (ولي قضاء السحول في مدة ٨٧/٢)

قال الجدي وجمعت به بحضر شيخ إسماعيل بن محمد ذيول فاحبرني مولده،
 فسأله عني من تعلقه؟ فقال على رجل من أهل اليمن اسمه منصور بن فلاح؛ كان يسكن
 البصرة، ولم أدخل اليمن إلا محبته، لعلني أجده مثله، قال. ثم سأته عن بلد شيخه، أي قرية في
 اليمن هي؟ قال لا أعرفها، ولا كتب أظن أي أدعي اليمن؛ فسأله عن ذلك، قال وما
 توفي؛ خرجت من البصرة إلى قرية وررت^(١)، وهي بقاء مفتوحة ولف بعده راء مصومة
 ثم واد ساكنة وآخر الاسم بقاء مشقة، فقرأت على الشيخ عر الدين أحمد بن إبراهيم
 الفاروثي مدة، ثم خرجت إلى بلد مصنف الحارثي؛ فأخدم عنه الحارثي، رقرأت عليه
 الحارثي، وعلى البصاوي أيضاً.

قال الجدي. رسأله عن الفاروثي؟ فقال كان صدراً حافظاً، سمعته يقول يتقدم
 الصغير عني الكبير في ثلاثة مواضع إما سارو ليلاً، أو خاصو سيلاً، أو ركبو خيلاً قال
 الجدي ثم حصل يه وبين القاضي أبي بكر بن الأديب وحشة، وسبه إلى صحبة أعدائه،
 فعربه عن أسبابه كلها، فكان كلما سخرح عطف من الاستعانة بإعادته عني أسبابه، تروى
 عليه فيه، ودفعه بالكلام، فلما طال انقطاعه، سافر إلى عدد في شهر ربيع الآخر من سنة
 ثلاث وعشرين وسبعماية، فتوفي في الطريق في شهره المذكور، والله أعلم

[٤٧٨] أبو الفرج عبد الرحمن بن الفقيه إبراهيم بن علي بن عمر بن عجيل

كان فقيهاً كبيراً، عارفاً، محققاً، مدرساً، شمع به حتى كثير من الطلبة، وكان أواحد
 أهل زمانه علماً وعملاً، وقد تقدم ذكر والده في مصى من الكتاب، توفي ليلة وسبعماية،
 وكان أخوه عبد الله فقيهاً محموداً ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمة الله عليهم أجمعين

(١) وررت كما سبطها المؤلف هي قرية على بحر دجلة بين العماد، شمران الذهب ٤٢٥/٣

[٤٧٩] أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن أبي النخل

أحد فقهاء المهجم، كان فقيهاً وصلاً، عارفاً، كاملاً، له معرفة بالحدیث، و التفسير، و النسخ، و علم الحقيقة و تقه به جماعه من أهل بده، و حصل على قرأته حوز من بعض عمال المهجم، فطلعوا إلى السلطان الملك أنوید يشكون ما حصل عليهم من التولي بالجهة المذكورة، و ضلع لعقبه مع أهل إی تعر. فأشكاهم بعض الإشكاء، ثم عزموا على الرجوع إلى بلادهم؛ فمرص الفقيه في الطريق و شدد به الأمر فلم يصلوا به حيس إلا وقد توفي. فقرر إلى حلب قبر ابن عمه حمد بن الحسن المذكور أولاً، و كان وفاته في سنة ثمان عشر و سبعمائة، رحمه الله تعالى

[٤٨٠] أبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد الهمداني

كان فقيهاً وصلاً، محدثاً ذكره نقاصي أحمد بن علي العروشي فيمن قدم صنعاء، قال و سمع من الديري. و سمع منه مشايخ صنعاء، و سمع منه الحسن بن عبد الأعلى، و لكشوري^(١) وغيره

[٤٧٩] خور جي، محمود مؤتوية ١ ٤٣١

[٤٨٠] المؤلف على ترجمته و كتاب القاضي العروشي أشار إلى انفس عنه المصنف.

(١) الديري هو إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الديري من عباد الحديث و راوي كتب عبد الرزاق أحمد بن النظمي، توفي سنة ٢٨٧هـ. و سأل ترجمته أما لكشوري. أبو محمد عبد الله بن محمد و يقال له عبيد لكشوري لصنعاء، من أهل صنعاء، منسوب إلى كشور حتى قرأها محدث العام تصنف، و تاريخ ليس و حوال رواها، مات سنة ٢٨٨هـ، و قيل سنة ٢٨٤هـ و لأول اقرب إلى الصواب؛ لأن العبد من توجه سنة اجتمع على ذلك النظمي، سير أعلام النبلاء ١٣ ٣٤٩، ٣٥٠، و أبو يعقوب أحمد بن عبيد الله الأصبهاني، حيد الأوباء و صفت لأصباء ٣٦١/٤، ٥٩، ٣٦٦/٧، و الرازي تاريخ صنعاء ص ٦١٧، و تاريخ بغداد ١٢ ٣١٨، و ابن حجر في الإصابة ٦ ٤٩٨، و القزويني، عبد الكريم بن محمد الرازي النسوي في أخبار قرين، ٣ ٣٨٩

بروي مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم (أن الإسلام بدأ عربياً، وسيعود عربياً، فطوبى للغرباء، قيل ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال الذين يصحبون ما أفسد الزمان من سبي) ^١ ولم يذكر القاضي تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٤٨١] أبو محمد عبد الرحمن بن أسعد بن محمد بن يوسف (بن) ^٢ الحجاجي ثم الركني

الأشعري

كان فقيهاً، عارفاً، نقيباً، وكان يسكن قرية من أعمال لدمونه تعرف بـ أروس بفتح هـ مرة وسكون الراء وفتح الواو وآخره سين مهملة، وهي من عائلة لأودية، تفقه بعد الله بن عبيد السحيق، وارتحل إلى عدن، وأحد بها عن الفقيه أبي بكر الأشعري الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وأخذ عن أبيه ^(٣)، وكان كامل الفقه، درس في بلدته المذكور، وأحد عنه جماعة وكنهوا، وكان ميراث التدريس، فممن قرا عليه وانتفع به محمد بن أبي بكر بن مسيح، وعبد الله بن عبد الرحمن؛ أحد حكام الـدمونة، وعلي بن محمد السحيق، ومحمد بن عمر الخطيب، وعبد الله بن أبي بكر الخطيب قاضي أجوة في عصره، وأبو بكر بن محمد الأشعري وروي قضاء عدن بعد ابن ميس، وكان من أحسن الناس سيرة

قال الحمدي: ولما ماتت بحسبة عدن، جعلت أبحث عن أحوال حكمائها، وفقهائها القاطنين والواردين، فسمعت أهل عدن يذكرون هذا أنه كان ذا قضاء مرصعي، وأنه م يهمل إلى عدن أيام بني عمر، وبعد ابن ميس قاضي مرضي السيرة في الباطن والظاهر، غير

١. صحيح؛ انظر الألباني، محمد ناصر الدين صحيح الجامع الصغير وزيادته، ١/ ٣٦٨، دون ذكر (قيل؛ من

الغرباء... إلخ الحديث

(٢) كذا في (أ)، ولي السند ٢/ ٤٦٦، وذكر عدن/ ١٥٠ يوسف الحجاجي ثم الركني

[٤٨١] طبقات ترجمته من (ب)، ترجمته في السند ٢/ ٤٦٦، وذكر عدن/ ١٥٠ يوسف الحجاجي ثم الركني

(٣) انظر ترجمة قم، ٣٧٤،

هدد المقيمه، ثم به كان قاعداً ذات يوم، إذ أتته امرأة تشكر من أبيها أنه معها أن تصروح، وهي تبكي، وتقول: حتى يموت لقاضي ومن معه، فسألها لقاضي عن سبب ذلك؟ فذكرت عن أبيها أموراً قبيحة، وبه يرودها عن نفسها فصعق القاضي من ذلك. واشتمز، وقال أعود بالله من الإقامة في بلد يكون فيها هذا! فوهم صدق امرأة، فأخبره الحضور أنها كاذبة، ودأبها رجل جيد من أعيان الناس لا يعرف بشيء من المكرو، فلم تطب نفسه، بل حرم وخرج من فوراً، فلم يخرج من باب عدن وصار باباً^١، دخل مسجده وصلى فيه ركعتين، فلم فرغ من صلاته؛ دعا ثم قال اللهم لا تعدي إلى هذه القرية، ثم سار، فمما صار في المقديس^٢ توفي هالك، ودلت في سنة ثمان وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى

[٤٨٢] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن بَرَج الصنعاني

كان كبير القدر مشهوراً لذكره، فترك الجاهلية ثم أسلم، فحسن إسلامه، وكان إمام أهل صنعاء في خلافته أي مكر الصديق رضي الله عنه، ويروى أنه كان يدخل على أبة ياذن رئيس لفرس أيام الجاهلية ومعه جماعة من فتيان صنعاء، فكذبهم كان يسجد لها دوله فكان أبوه يصربه لذلك، فلما جاء الإسلام؛ كان من أحسنهم إسلاماً. وكان قراهم لكتاب الله، وأقوعهم بحقوقه، وكان أهل صنعاء يعجبون منه، ومن احتجائه

١، حبة أو الباء؛ كانت قرية على باب أبر في عدن، وقال ماخرمة وصحبت بالمدينة لأن من خرج من عدن تنظر فيها بقية رفاقه فمصيب مباءة أي من النبل، وقد انشئت، تاريخ تفر عدد ص ٢٦، ٢٧.

٢، في طبقات الخواص للشرقي ص ٣٢، في قرية من نواحي حج وقال حجري منى من قرى الحجرية في بلاد الانوار، مجموع بستان المنى ١٤ / ٧١٥ وقال ابن الجاوي في صفة بلاد اليمن ١٥٦ ومن عدن إلى المكاسب فرسخين، قصبة مختصرة بيت في شعب جبل مشيت بين صيف لإسلام على ذرة هذا جبل حصن مختصر يسمى المصانع، يقال به لدم الباء وهو ذو أحكام ومكنة وليس يكون لأهلها بيع ولا شراء إلا أيام البعد لا غير هـ الزوعد يطلق في لغة أهل اليمن على السوق الأسبوعي.

[٤٨٢] انظر البخاري التاريخ الكبير، ٢٦٤ / ٥ وابن حبان الثقات، ٩٥٥، ولوي تاريخ مدينة صنعاء؛ ص ٣٣٣، ١٧٥، والبيدي السلوك ١ / ٩٦، والأفضل العطاء السيرة ص ٤٠٦.

وهو جد قوم بصعاء يعرفون بني الشيعي، قاله الرازي، منهم صاحب دعوة
الفاطميين بالغرب وهو الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا، وقد تقدم ذكره في حرف
الحاء وأسم العماد بن بروج أحو عبد الرحمن بن بروج وهو من ثلاثين سنة وعمر طويلاً
وقال الرازي: عاش في الإسلام تسعين سنة.

وقال العماد بن بروج صلى أباه بن سعيد بن لعاص رسول، رسول الله صلى
الله عليه وسلم، رأي بصعاء بدس صلالة خفيفة، ثم خطب فقال (إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم، قد وضع كل دم في جاهلية، فس حدث في الإسلام حدثاً أعده به) ^١

[٤٨٢] أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي بكر بن سبأ الشعبي الفقيه الشافعي

كان فقيهاً عارفاً، فاضلاً، حيداً، نطقه محمد الأصبحي، وتروح مابته، وهو وصيه،
ومصوبه على أولاده، وولي قضاء بلده من قبل أبي محمد بن عمرو مدة، ثم انفصل عن
القضاء على سيرة محمودة أبي أن توي، وكانت وفاته في شعبان من سنة إحدى وعشرين
وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[٤٨٤] أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن الحكمي

اللقب قمر محبول، كان فقيهاً بيهاً، عارفاً صالحاً، جيداً، شرس يـ (المدرسة لعقمية
بريد) ^٢، وكان وفاته في زييد سنة ثلاث وسبعمائة، رحمه الله تعالى

^١، الحديث صحيح وهو من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، انظر هارون، عبد السلام،
تدبير سيرة ابن هشام مؤسسة الرسالة، بيروت ط ٧ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ ٢٥٧ والآيات، صحيح الجامع
المعجم وزيادته ٤١٤، ٤١٥

[٤٨٢] انظر الجدي، السلوك ٢/ ٢٥٦ ولأفضل، العطاء السية ص ٤١٦، والخزرجي، العقود المؤثرة ١
٣٥٦

[٤٨٤] الجدي، السلوك ٢/ ٣٥ ولأفضل، العطاء السية ٤١٤ وذكر لقب عمر محبول

(٢) سبق ذكرها في قسم الدراسة، ضمن مدارس زييد

[٤٨٥] أبو الفرج عبد الرحمن بن حسن بن علي بن عمر بن محمد بن عيسى بن أبي القاسم

الحميري

كان فقيهاً فيها، عارفاً، صاحباً، حيداً، تقياً بأبيه، وبالإمام اسماعيل بن محمد
الخصرمي وبالقاضي عياش بن جينة، ثم رتب معيداً في المدرسة المظفرية بتعز، ثم انتقل إلى
مدرسة ذي هريم لأتابكية، ثم لـحـجـية^١، ثم رتب في الجميع، ولزم بيته في معربة تعز،
وحصل عليه في آخر عمره مرض طال وأمد، فأشهر عليه من أشد بـظـلـوع إلى صعدة
ليحترف فيها الطب، فآثرى حمراً من رجل غريب فلما انفرد الرجل به في بطريق، قتله،
وأخذ ما كان معه، وذلك في نحو سبعين ومثمانية، فجمع الله له بين الشهادتين في القتل،
والغربة، فعمده الله برحمته.

[٤٨٦] أبو خالد عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي القرشي

كان دارماً شجاعاً، مهتماً، بطلاً، استعمله عبد الله بن الزبير على صعدة، وكان قد
استعمل قبله لصاحك بن فيروز الديلمي، ثم استعمل (بعده)^٢ عبد الله بن المطلب بن أبي
وداعة السهمي ستة وثمانية أشهر، ثم استعمل ابن الزبير أخاه خالد بن الزبير سستين، ثم
استعمل معتب بن ذي الرحمة^٣، ثم حش بن عبد الله، ثم عرب بقيس بن يزيد السعدي

[٤٨٥] حمدي، السكون ٢ ١٦، والأفضل، الطبعة السبع ص ٤١٠، والخروجي، العقود النبوية ١ ١٥٤

(١) ومدرسة ابن بجاح في معربة تعز، لشرقيه المعروفة بالنعانية وتسمى بعد النجاشية، ابتداءً للأمير محمد بن بجاح
أحد مراء النبوة مظفرونه وأبى آخرى راجد الأكرع، الله، بن الإسماعيلية، ص ١٧٤، ١٧٦

[٤٨٦] بخاري، التاريخ الكبير، ٥ ٢٧٧، وابن حبان، الطب ٣ ٢٥٠ / ٥ ٧٩، وحمدي، السكون ١ ١٧٧،
والعمري، غريب الزمان في قيات الأعيان، ص ٤٦، وبانهم، قلادة البحر ١ ٣٠٢، والقاسي، العقد الثمين في
تاريخ البلد الامين، ٥ / ٣٤٨، ٣٥١

(٢) فابن () صاقت من (ج)

(٣) عبد الحمدي، السكون ١ ١٧٧، مقيث بن ذي الرحمة

لتسمي، فأقدم عشرة أشهر، ثم استعمل أب الجود مولى عثمان بن عفان، ثم أعاد الصحابة
 من فرور لديلمي فأقامه أسبوعاً، ثم استعمل^١ حلال بن السائب البصري، ثم عزل
 بني الحويز، وفي أيامه قسب الخويزية^٢ إلى صعاء، وذلك في سنة إحدى وسبعين؛
 فاضطرب أمر اليمن، ولم يزل كذلك إلى أن قتل من لميم في سنة ثلاث وسبعين كما سألني
 ذكره ن شاء الله تعالى.

[٤٨٢] أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبر

الأول صد اشتر، والذي صد لكسر، كان فقيهاً، عالماً، عاملاً، صاحباً وكان عازفاً
 بالفقه لا سيما كتب الغراني؛ فإنه كان يقال له فارس "الوسيط" وربص "اليسيط"^٣، وكان
 تلميذه في لصحي^٤ عني الفقيه محمد بن إسماعيل الحصري، وكان الفقيه مالم يد، سئل عنه
 قال ذلك من الراسخين في العلم، وسئل بعض الفقهاء عن فقال: حقيق بقول الشاعر
 عقم النساء فما يلدن بمثله إن نساء مثله عقم
 وكان يقوم كل ليلة بالقرآن الكريم في ركعتين قال الحنفي أخبرني الثقة أبو بكر بن
 أحمد الرسول عن الفقيه محمد بن الفقيه أبي الخير - وكان أحد تلاميذه - أنه سمعه يقول
 كتب اسمع القصص بقولون قال موسى [عليه السلام]^٥ يا رب اجعلي من

(١) ما بين () منقطة عن (ب)

(٢) الخويزية هم الخويز، نسبة إلى خويزاء، موضع بظاهر الكوفة قيل إنه على بعد مئتين ميلاً الحموي، معجم
 البلدان ٤/٤٤٥، وابن منظور، لسان العرب ٤/١٨٥

[٤٨٢] جندب، الشافعية ٣/٤٤٧، الشريفة، طبقات خراسان ١٢٨

(٣) الوسيط، واليسيط في الفقه عن كتب أبي حامد محمد بن محمد الغري ٥/٥٥٥

(٤) لصحي بده مشهورة له فامة من أعمال الريدة بوادي سرود حموي، مجموع بلدان اليمن ٢/٥٥٢

(٥) ما بين [] زيادة من اصل

أمة محمد^١، فذكر ذلك حاطري، و قول ما هذا صحيح^٢ فإن الله تعالى يقول في كتابه ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُ عَلَى نَاسٍ بَرَّاءَاتِي وَكَلَامِي﴾^٣ وقال ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْوِيمًا﴾^٤ وقال صلى الله عليه وسلم (كل أهل الجنة جرد مرد إلا موسى)^٥ وقدر الله تعالى؛ أي رأيت لبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وهو عن يحيى، وموسى عن شحالي، فقلت يا موسى أنت قلت رب اجعني من أمة محمد؟ ثم رجعت إلى نفسي كيف أسأله فحضر النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت لبي يا رسول الله، هل قال موسى لربه رب اجعني من أمة محمد؟ فسكت صلى الله عليه وسلم، فعدت اسؤل، فسكت فأعدت لسؤال ثالث فقال صلى الله عليه وسلم نعم، نعم، نعم، فم أكرر بعد ذلك سمع ذلك من قاص ولا غيره، وما احتصر هذا القصة، سمع به الشيخ أحمد بن أحمد المذكور أولاً — وكان قد أقعد — فقال لأصحابه اجعوني إلى لفيقه، فحمن إليه، فلما صار عده، قال له يا فقيه عبد الرحمن، هذا وقت سفرنا إلى المقام العلوي، وأريد منك الصيحة^٦ فقال يا شيخ، تجبت

وقل اخدي كانت وفاته على الطريق لمصر، لصح وأربعين ومستمائة رحمه الله تعالى.

(١) هذا جزء من حديث طويل، رواه أبو يعقوب في حلية الأولياء ٢٥٠، ٦ وابن أبي عمير في السنة ٢٠٦/١ قال الألباني: إسناده ضعيف جداً والحديث موضوع والله أعلم، خلال لجنة ٣٦٨/١

(٢) سورة الأعراف ١٤٤

(٣) سورة النساء ١٦٤

(٤) رواية إلا موسى لا تصح، قال الألباني، باطل في السلسلة الضعيفة، ج ٢٠٤

(٥) هذه العبارة من مبالغات الصوفية

ذكره، واستوى السلطان اسك المظفر عني ملك اليمن، ثم تقدم إليه عبد الرحمن بن راشد
(أيضاً) ^١ بهدية حسنة المقدار، وفي جملها قطعة عمر مثل ليل في اعظم، واسك في
الريحة، فكافاه المظفر عن ذلك مكافاه حسنة، وجهوه في بيده أحسن جهاز، فأقام فيها إلى
أن توفي عني أحسن حال، وكان نقل له حاتم وماله، جوده وكرمه، ومدحه جماعة من
اشعراء، وقصوده، فأحارهم، وقدمهم بذلك أموالاً بكل قدرها، وما قصده فصد في
الغلب، فخاف قصده وكان ساعده اسطع إليه أبو حبيشه لعدي، لا في ذكره، ان شاء الله
وكانت وفاة عبد الرحمن بن راشد بن إقبال ليلة الأربعاء ولعشرين من ذي الحجة آخر
شهور سنة أربع وستين، وثمانئة، وقبره في الشحر مقصود يرار، ويتراء به، وفل ما قصده
فاصد ذو حاجة إلا قصي الله حاجته ^٢، رحمه الله تعالى

[٤٨٩] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي السعد

كان فقيهاً، صالحاً، عادلاً، عاملاً، وكان رميلاً لابن الرسول ^٣ في، لعروة توفي سنة
ثاني وعشرين وثمانئة، رحمه الله تعالى

[٤٩٠] أبو محمد عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن إبراهيم بن أسعد بن أحمد الهمداني

يجمع مع الفقيه عمر بن سعيد العفي في أسعد بن أحمد، وكان فقيهاً، باصلاً، ناسكاً،
كثير الحج والزيارة، وكان موته سنة ست وثلاثين وثمانئة

(١) ما بين () ساقط من (ج)

(٢) يأتي من حد كثيراً من حكومات الترك، لقور والنوس باصحابها وطلب الشفاء ونحوه كما لا يخفى له في الدين.

[٤٨٩] (خبري، الشوك ٧٢/٢، لاقتل، العطايا السنة ٤١٧، العقد الثوري ٥١/٢)

(٣) في العطايا السنة ٤١٧ (ابن الرزيرل)

[٤٩٠] (خبري، الشوك ٧٢/٢، الشوك ٧٢/٢، العقد الثوري ٥١/٢، وذكره الشيخ عبد الرحمن بن محمد)

قال الحندي - وهو أول من أدخل التعريب شرح الوجيز (بلغرالي) إلى الجبال، قال، ومنه أحد شيوخه عن أبيه وصحيح منه معيه^(١)، وكان يه سقم^(٢)، وكان تفقه بعمره عمر ابن سعيد، وكان عمر بن سعيد أخاً لأبيه من أمه، ولما توفي اتفقه عمر بن سعيد في تاريخه الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، خلفه الفقيه عبد الرحمن بن محمد، وعكف عليه أصحابه، وتفق به جماعة من أهل عصره، وكانت وفاته يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من الحرم أول من تسعين ومستمدة، وعمره يومئذ ثلاث وخمسون سنة، والله أعلم، رحمه الله تعالى

[٤٩١] أبو محمد عبد الرحمن بن القاضي صالح بن الفقيه إبراهيم العثري

وقد تقدم ذكر أبيه وجده.

وكان الفقيه عبد الرحمن المذكور: فقيهاً، عارفاً، محققاً، وهو أول من رتب مدرساً في الجامع المظفري بمدينة المهجم، وكان راعياً في رعي الأرض، مشغولاً لا يكاد يفرع للتدريس، (فكتب)^(٣) الطلبة إلى السلطان الملك المظفر يشكون حاكم معه فكتب السلطان الملك المظفر رحمه الله عليه كتاباً يقول فيه: قد استحرنا الله تعالى، وعدونا الفقيه عبد الرحمن عن التدريس؛ لكثرة أشغاله، ورتبنا الفقيه أحمد بن علي مدرساً؛ يعني الفقيه جمال الدين^(٤)، شارح "المنهاج"، فاستمر للفقيه جمال الدين مدرساً إلى أن توفي في تاريخه المذكور أولاً، ثم إن بعض بني صالح وهو الفقيه عبي بن إبراهيم بن صالح بن عبي، عم الفقيه عبد الرحمن، طلب

(١) يقصد شيخه "أبا الحسن" لأصحب كتاب "معين أهل الفتوى على التدريس والفتوى"

(٢) يقصد لكتاب لأصحب الترجمة، انظر الحندي السلوك ٢ ٤٣

[٤٩١] الحندي، سلوك ٣٧٨/٧، الأصل: سلطان شعبة ٤٩٨

(٣) في (ب) (فكتب)

(٤) جمال الدين أحمد بن علي العامري (٦٤٠-٧٢١هـ) وكتابه "هداية مبتدئ وتذكرة المنتهي"، انظر ترجمة رقم

من الفقيه عبد الرحمن المذكور شيئاً من عطائه، ولم يعصه ما يرضيه؛ فرفع عليه عمه (أب) ^(١) سلطان الملك المظفر بأمر الأمير بن أبي ركري ^(٢) أودعه، أو أودع أياه ملاً جليلاً فحاقق بينهما السلطان رحمة الله عليه، وكانت المهجيم بقطاع الأمير ابن أبي ركري، وكان يصحب القضاة بي صخ، ويحبهم ويعتقد الخير فيهم؛ فترك عندهم ملاً له قدر، وأمرهم أن يتصدقوا به عنه على من يعرفون استحقاقه، فصرفوا منه جملة (مستكثرة) ^(٣) ولم يبق منه غير قدر يسير وقت رفاة الرابع، فطوب المرفوع عليه في [أصل] ^(٤) المال كنه، ولم يقبل قوله في صرف ما ذكر، وصودر الفقيه عبد الرحمن مصادرة قسحة، وسلم النساء و لرحل من بي صالح في مصادرة الفقيه عبد الرحمن جميع ما يملكون حتى يخص. وكان ذلك بسبب منوط بي صالح وفقرهم، ثم د السلطان الملك المظفر رحمة الله أمر الفقيه عبي بن إبراهيم من صالح قاصياً في المهجيم مكافأة لما فعل، وكانت فعالة رديئة وسيرته غير مرضية، وتأذى الناس به نادياً كلياً، ونمى خبره إلى القاضي الجيهة فيهم بعزبه، فلم يوافق السلطان، فصده عنه، فأقام قاصياً إلى أن هلك

قل الحدي وكان لأولون من بي صالح يغلب عليهم السدين، ولكرم وموساة مختاحين، وخصائصهم حميدة أكثر من أن تحصر، ثم حدث منهم شباب سلكوا غير طريقهم، وفعلوا ما لا يبيح لهم، فزوى بعض الناس ^(٥) أنه رأى بين يوقم بعض النباي شخصاً من الجن، وحلاه في الأرض ورأسه في السماء، وفي رحله وعقه أغلال الحديد، وهو يقول

أراني الله نورهم خلاء مفدولة بأجمعها سوء

(١) ما بين () ساقط من (ب).

(٢) في السلك ٣٢٩/٢: (ركري).

(٣) في (ب) (مستكرة).

(٤) في النسخ ثلاث (ب، ج)، (أهل)، الإصلاح من السلك ٣٢٩/٢، وظه الصحيح

(٥) حكايه هي القلوب إلى الخيال من الواقع، والله اعلم.

فلم يبق الرائي بعد ذلك إلا أياماً يسيرة حتى عمود الفقيه عبد الرحمن، وجرى عليه
لدي جرى، فكان ذلك سبب انقراضهم، وبعد حركة الباقي منهم كحركة المدبوح، وم
قف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٤٩٢] أبو أحمد عبد الرحمن بن عبد الله بن الفقيه أحمد بن الإمام أبي الخير بن منصور

الشماخي السعدي

الفقيه حدث، اختصر لأقراء الحديث بريد، كان فقيهاً، صالحاً، تقياً، متواضعاً، أحد
علم الحديث عن أبيه، وأبوه عن جده، وكان له حب كثير الأسر للأصحاب، وتروح
السلطان الملك لأشرف ابنته، فكانه من المعصاة، فارد بذلك وحامه وشرقا وبهة.
وحصل عليه في آخر عمره مرض تناول، حتى أقصى به إلى الموت، وكان وفاته في شهر
ربيع الأول من سنة ثمان وتسعين وسبعائة، وعليه قرأت البحاري كله، وأجرى فيه، رحمه
الله تعالى

[٤٩٣] أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد بن الفقيه محمد بن موسى الصمراي

كان فقيهاً، معروفاً، مجتهداً، يصلاح في معرفة الفرائد السبع، مشهوراً به، محققاً لها وله
في لفقه فصل ظاهر، ويد طولا، توفي في سلح، مصر من سنة أربع وتسعين وستمائة، رحمه
الله تعالى

[٤٩٤] الشرحي، المعروف بالزواوي، ٦٦٧ هـ، وعبد الرحمن هذا أحد شيوخ الشرحي، كما هو المذكور في المتن

[٤٩٥] الشرحي، ٦٦٧ هـ، لا يخلو الظاهر السبع، ٦٥٨ هـ، الشرحي، المعروف بالزواوي، ٦٦٧ هـ

[٤٩٤] أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الله بن عبي الأثوري

نسبة إلى عوب يسكون الهشمة^(١) يقال لهم لأنور همرة مفتوحة بعد أل — التعريف
 رباء مثناة مفتوحة بعدها ألف ثم ورو مكسورة وآخر الاسم راء، وكان الفقيه عبد الرحمن
 يسكن لعدة. وهي قرية في تمر قرية مها، وهي بعين مهمة بعد أل — التعريف وبعدها
 دال مهمة مكسورة ورو مفتوحة وآخر الاسم هاء تايث وكان فقيهاً صالحاً، ذكراً
 لفقده عارفاً بالهرائن والحساب أحد عن عمر بن مسعود الأبي وعن فقيه آخر من أهل
 لعجم: وهي على قرب من قريته، وهي يلام مكسورة بعد أل — التعريف ثم جيم مسكوة
 وآخره ميم، وكان الفقيه عبد الرحمن: ممن شهد له بالعلم والصلاح. يروى أن السلطان
 الملك المظفر سأل فقهائهم عن مسألة صوّرها كيف اجواب في مال لنا من الماء أصده من
 الماء، ولا يذله ماء؟ فلم يجيب عليها غير هذا الفقيه، وقال: هو المثلوث، فأعجب الملك المظفر
 بذلك، فصدق، وكان وفاته في آخر المائة الساعة تقريباً، قاله الجدي والله أعلم

[٤٩٥] أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن منصور الدملوي، الفقيه الخطيب

كان فقيهاً، مسكاً، صالحاً، خطيباً، وفي الخطابة بعد الفقيه عمر المقدسي وانصل
 المقدسي عن الخطابة به؛ فعاش في خطابة إلى أن توفي في ذي الحجة من سنة تسع وأربعين
 وسبعمائة، ورزق سعادة في ربه بأوفر حظ، في حسن الصوت، وحمولة القراءة، فلم يكن
 في وقتهم من يتقدم عليهم، وكان له من الولد محمد، وعبد الله، وعمر، وأحمد، وأبو بكر،

[٤٩٤] المعنى السلوك ١٥٣/٢، الفصل الثاني ٤٩٥، لأنور بلد من ناحية ليطعة أعمال

عجوة، ومن لأنور قرية لقائين، عثوري، مشرع بلدان بين ٥٨٢

(١) الهشمة صقع شمال نهر بزل مياه نهر إلى بعض أوديةها، وفيها عدة قرى نظر تميم القاضي محمد الأكرع

عبي السلوك ١٥٣ ٢

[٤٩٥] معصير العجوة إلى أفع له علي في حقن الضاد التي طلعت عليها

ما منهم إلا (من حطب) ^١، ولما توفي أخيه عبد الرحمن — في تاريخه المذكور — ولي الخطابة بعده ولده محمد إلى أن توفي أول سنة اثنين وخمسين وسعمائة، وكان أفصح من حطب وأحسن من قرأ في عصره، وما توفي — في تاريخه المذكور — ولي الخطابة بعده أخوه عمر وانتهى في ذلك رشاع ذكره وطول عمره، ولم يرل حطب ندسة، وقارئ الحدث في مسجد الأشاعر ربيد، إلى أن توفي في يوم احادي وعشرين من ربيع الأول من سنة ثمانمائة ثم استمر بعده ولده محمد بن عمر بن عبد الرحمن من التاريخ المذكور، فهو حطيب جسمع ريد إلى يوم عرة سنة إحدى وثمانمائة، ولقصد أنهم حظوا في أصواتهم ما لم يحظ غيرهم، ولقد كان هم عبد حبشي يؤد في بعض المساجد، وكان يستحسن ادائه على عدة من المزددين في ذلك الوقت، ولقد بالغ بعض نجاب ^٢ في وصفهم، وأعرب في ذلك، حتى قال إن لهم بقرة صوفها حسن من سائر أصوات البقر وعنى أخقيقه هم خطباء ربيد، وقراءهم لا يوازنهم أحد في وقتنا هذا، والله أعلم

[٤٩٦] أبو علي عبد الرحمن بن الفقيه عبيد بن أحمد بن مسعود بن عيين بن هشام

التاريخي

أحمد فقهائ السهولة، بفتح السين المهملة، كان فقيهاً، ماهراً، حادقاً، ذكياً، مولده سنة ثلاث وستين وسعمائة، أخذ عن أبيه وعن غيره قال الحمدي ولما تولى أخوه قضاء تعمر من تحت أيدي القضاة ابيحيون ولما هدا عبد الرحمن قضاء ربيد، ونالط عن بواطنهم، وكان يسر عن أعراضهم، لما قام سبين

(١) يباح في (ج).

٢. يوضح معنى لكلمة

[٤٩٦] الحمدي، السلالة ٢/٢٢٦، والخرجي العمود التولية ١٨، ٣ وسبه إلى (الرحماني)، ونعم تصحيح

للرحماني، والأفضل، المعطاة سنة ٤٩٥

عديدة ان أن عول في سبه سبع وسعمائة بأي شكل الشجري، وسيتي ذكره إن شاء الله، وما عول القاصي عبد الرحمن بن عبيد - المذكور - عن لقضاء بريد، أقام مستوصاً في بريد باقي عمره، وسأل من السطاط أن يجعله مدرساً في مدرسة كحبة بريد، وهي المعروفة بمدرسة المردعين، وحابه [السطاط] ^(١) إلى ذلك، فلم يرل بها إلى أن توفي في مستهل جمادى الأولى من سنة ثنتين وعشرين وسعمائة

[٤٩٧] أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أحمد بن الخطيب

كان فقيهاً وصلاً، عارفاً، كمالاً، وسبه في الأعمور، فإنه لخندي أحد عن القلمي ^(٢) وقدم عليه لحافظ علي بن أبي بكر العرشاني، فأحد عنه، وكان مسكه قرية شعبات ^(٣) شين معجمة وعين مهملة مفتوحتين وباء موحدة بعدها ألف ثم ناء مشاة من فوقها، وكان فيها عبد الله بن علي الحراري، والقاصي أحمد بن أبي السعود، وأخوه ^(٤) عمران بن موسى بن يوسف، خد عن بن عبد ربه، وبه تفقه لقاصي التستري ^(٥)، أحد عنه انهذب، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

(١) ما بين [] ساقط من (أ، ج)، والإصلاح من (ب)

[٤٩٧] اخندي، السلوك ٣٠٥١ وم يذكر (من) قبل لقبه "الخطيب"، والإفصل العطايا السنية ٤٠٧.

وباعمره، فلابد انحر لي وفيات أعيان النعم، ١١٨/٢

(٢) في العطايا السنية/٤٠٧. (وأخذ عن القلمي)

(٣) في السلوك ٣٠٥١، شيخان عني وزن فعلان

(٤) كد، في شين، وأما في العطايا سنية/٤٠٧، وفي السلوك ٣٠٥١، م يذكر اسم أخوه عمران، وبهله آخر أحمد

المذكور لأنه أو أن الحراري خبط عند النقل عن الخندي، والعبارة التي عند خندي "ومن مصاب عمران بن

موسى بن يوسف" وهذه العبارة جاءت بعد أن ذكر الخندي القاضي أحمد بن أبي السعود

(٥) ثاني توابعهم في مواضعها

[٤٩٨] أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن إسماعيل بن حديق

حد فقهائ قادر، من أعمد الحد، وهي نسم القاف وفتح لبرن ربعد الألف دال معجمة مكسورة و آخر الاسم راء، وكان فقيها عارفا عالما عدلاً، صاحباً، فوالاً بالحس ناظر هو وابن ناصر في جامع الحد، ويروى أن سلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول، وحب عليه كفاة الجماع في شهر رمضان بسهر، فأمر اسطان على الواي أن يجمع له الفقهاء من حد وبواحيها، فاسدعاهم الولي، واسدعى هذا فقهاء من جهنتهم، ثم أعلم لسلطان بوصولهم، فقعد هم قعوداً خاصاً، فلما حصرو، سأهم عن المسألة، فأجابوه بما يجاب به سائر الناس، ولم يطل هذا الفقيه شيء، فقل له مالك لا تتكلم كم تكلم أصحابك؟ فقال أشبهي أعرف صاحب هذه المسألة، فقل له هو لسلطان حفظه الله، فقال لا يجزىه إلا الصوم شهرين ماضين، وأما الأتعلم أو الإعاق فلا يجزىه، فأعجب السلطان جوابه، فإرعد الفقهاء في ذلك فكان أغرض حسم المدة؛ معاودة الدين، ولا يكون ذلك من سلطان إلا هذا لفعل وعه أحد جماعة من الفقهاء وتوفي سنة ربح وخمسين وستمائة، وحنفه ابن له اسمه عبد الله، وبى الحكم في بلده وبواحيها التي تسمى اسجاد، بول مكسورة هـ آل — التعريف وحيم مفتوحة بعده ألف و آخر الاسم دال مهملة، قال الحدي ولم يكن لولد كآبه رحمة الله عليهم أجمعين

[٤٩٩] أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن سفيان

كان فقيهاً عدلاً، عارفاً، وأصل بلده عدن، وكان مولد لبضع وستين وستمائه، وكان غالب تفقّه باس الأديب، وابن الحرري، وعرفهم من الواديين؛ كثر عبادي،

[٤٩٨] حنفي، الشريك، ٩٠٩، والفتوح، ١١٢، ١١٤، والأصل، الطباعة، ٤٠٩

(١) وكان مولده سنة ٥٩٠ هـ، الحدي، الملوك، ٩٥/٢

[٤٩٩] حنفي، السلم، ٤٢٩/٢، والفتوح، ١١٢، ١١٤، والأصل، الطباعة، ٤٠٩

والقدهاي، وغيرهما، وكان كثير الحج، وفي مده إقامة بعدد، [كان] يدرس في بيته، وبه تفقه جمعه من أهل عدن، وكان عارفاً بالسحر والعروض، وله حلق حسن، وكان له أخ اسمه محمد تفقه تفقه جيداً، ثم سافر إلى سد فهازل هناك، وأقام إلى أن توفي سنة ست عشرة (وسبعمائة)^(١)، رحمه الله تعالى.

[٥٠٠] أبو محمد عبد الرحمن بن المقرئ علي بن عباس الأشرفي الملقب وجيه الدين، أحد

وزراء الدولة الأشرفية

كان فيها سيهاً، عارفاً، ماهراً، صبيحاً فصيحاً، يقول شعرًا حسناً، وكان ذكياً، ولد له لأربعاء السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، نشأ نشوئاً حسناً، وتأدب وتحدث عن أبيه، وعن أبيه عن عمه بن سعيد لمعري، وعن الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الرمي، وأحد في النحو عن أبيه أحمد بن بصيص، ومهر في مقروءاته، وكان بارعاً في الفقه، والنحو والعروض، والقرائن، واحتصه السلطان الملك لأفضل فقريه وأدماه، وجعله كاتب لإشياء، فأقام مدة، ثم ستم ناظراً في حبله إلى أن توفي السلطان الملك لأفضل، فلما ولي السلطان الملك لأشرف أمر السبسة السبسة، احتصه بقرية، وجعله أحد جنسائه، فكانت كلمه العلي عبده، ثم أمره في القصاء الأكبر في سائر قطر اليمن، وذلك في أواخر سنة خمس وثمانين وسبعمائة بعد وفاة ابن صقر، فأقدم محراً من ستين. ثم قدمه الوزارة في المملكة العظمى، يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة

(١) ما بين [] من الحق، ليعلم سائر الكلام

(٢) كذا في (١) وفي سبوك ٢٣٩ وفي ب. ج. (سب عوه وسبالة) وهو غلط لأن ولادته يصح سب

وسبالة

[٥٠٠] خررجي العقود النورية ٢، ١٦٩، ١٦٦، ١٥٦، ١٥٩، والبرهني، طبقات صلحاء اليمن ١٨٤١ مجهول

تاريخ الدولة الرسولية، ٩٢، ٩٣

سبع وثلاثين وسبعمائة، فكان كمل لورارة، محمود المشورة والإشارة، حسن السيرة، ظاهر
السريقة، كما قال بعضهم:

باطنٌ كالظاهر الغمود في طاعة الله وسرّ كـالعلـس
همة تصير إلى الغلى لا إلى اللهو وخصراء النـمـس

ولم يزل إلى أن توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة،
فكانت ورارته ثلاث سنين، وثلاث أشهر، وثلاثة أيام، ودنس في الأجناد مقبرة تعز، رحمه
الله تعالى

[٥٠١] أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن باعلوي

(كان رجلاً صالحاً، ناسكاً، ورعاً، وكان ولده عبي بن باعلوي) ^(١) كثير العبادة، لا
يكاد يفتر من الصلاة، وكان ذا ^(٢) صلاة قال السلام عليك بها لي ورحمة
الله وبركاته، ويكرر ذلك، فسئل عن ذلك؟ فقال لا أزال أكرر ذلك حتى يرد علي صبي
الله عليه وسلم! ولا أكرر ذلك لا لذلك! ^(٣) وكان له أح اسمه حسن بن محمد بن
باعلوي، كان فيها ذاكر، يحفظ لقرآن، وكان يحفظ أوجيز للعربي عيب، وكان أبوه
محمد بن عبي صالحاً، عالماً، وبني باعلوي، بيت علم وصلاح، منهم ابن أبي الحديد، سيأتي
ذكرهم، إن شاء الله تعالى

[٥٠١] طيندي السلك ٦٣٧٦، ويلاحظ أن شرحه في حقل عليه الحسن في التراجم التي تنسبها لرجل عبد
الرحمن بن دعوي مذكورة بالمقارنة ما أورده الخليل في السلك ٦٣٧٦

(١) ما بين () ساقط من (ج)

(٢) في (ج) (إذا فرغ من صلاته)

(٣) هذه القصة عن حكايات التصوف، ومناقب التي وردت في النص

[٥٠٢] أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن عبد الرحمن بن مقبل بن أسعد بن علي

ابن أبي الهيثم اليوزني

نسبه بن عرب يقال لهم الأبرون بفتح الهمزة لني بعد لام التعريف وسكون الياء المشاة من تحته رسم لراي وسكون اوو ثم نون نسبة إلى ذي يرب الملك الحصري، كان فقيها مشهوراً في تلك الناحية، ولد لعشر مصيب من شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وكان يسكن قرية من حجر تعرف بردي حروب^(١)، بصم الحاء المهملة وفتح لراء المشددة وبعدها ألف ونون. وهي بحر حجر واسفل جبل جحاف^(٢)، ثم انتهى قرية عسى قرب منها وسماها الظاهر بالطاء المعجمة

قال الجدي. رقبته عليه وهو بها آخر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة

وكان ألقبه عبد الرحمن المذكور من هن الدين الحنين، وانفصل الحنين، أحد عن فقيه سبعمائة أحمد بن حذيف، وعن صالح بن علي الحصري فقيه ربيع، وأحد عن أبي الخير بن منصور الشماخي "وسيط الواحدي"، وهو الذي هاجر إليه الفقيه محمد بن الإمام علي بن أحمد الأصبحي بأهله وتقله، فاقم عنده مدة طويلة، ثم رجع إلى قرية الدبطين على أحسن حال، وكانت وفاة الفقيه عبد الرحمن بن حرام سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وقبر بين أهله هناك، رحمه الله عليهم أجمعين، وكان لفقيه عبد الرحمن أخ اسمه محمد بن عيسى، وهو أول

[٥٠٢] التتويج المشترك ٢٦٥٢، الأفضل، المطبوع سنة ١٤١٢

(١) حجر حبه متسعة يشعل على قرى ومزارع عرج منها جماعة من الصالحين والعلماء شروحي، طبقات الخراس ١٦، وفي حرام قرية كثيرة عامرة موقعها قرب انضالع واسفل جحاف، والأبرون، وقريته انظر ذكرها الحمداي هناك. السلوك ٢/ هامش ص ٢٦٦، وانظر الحمداي، صفة جزيرة العرب ١٧٤، ١٨٨، ١٩١، ١٩٣

٢، جبل جحاف جبل مشهور من أعمال الصنيع جنوبي قطيفة في قرى ومزارع الحجرى مجموع بمداة اليمن

الصالح أبو بكر بن حريز بن هدير بن أوسام العدلي، وأحد الحديث عن الإمام أحمد بن أبي
 الخير بن منصور، ولفظه برهه الدين إبراهيم بن عمر العموي المقدم ذكرهما، والشيخ
 الأجل تقي الدين عمر بن عيسى الشعي، وأحد لحو عن الفقيه لعلمة شهاب الدين أحمد
 بن أبي بكر مرفي، وغيرهم، وكان ماهراً في فقهه، متصرفاً فيها، مشاركاً في فنون كثيرة،
 يختلج المعاني الغربية، ويبرجل خطب المعجبة، وأحد العلم عه عالم لا يحصرن كثرة، حتى لا
 يكاد يوحد بعده في جميع جهات وصاب فقيه لا وهو تلميذه، وتلميذ تلميذه، وله مصنفات
 عجيبة^١، منها ((كتاب الظم ولبان))، و((كتاب الإرشاد بالأمراء والعلماء والمكتسبين
 والعبد))، و((كتاب صحيح المعتقد للألباب والمعتمد في الآداب))، و((كتاب البغية في اللغة
 سماه بغية الأريب في معرفة الغريب))، وتوفي قبل تربيته وتقدمه، فرتبه حفيده عبد القدوس
 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن وراد فيه رباذات معبودة، ومن مصنفات القاضي عبد
 الرحمن أيضاً ((كتاب الاعتبار بدوي البصائر))، و((كتاب المسند))، و((كتاب التوشيح
 والنساء ولذكر ولدعاء))، و((كتاب أحكام الرئاسة في آداب أهل السياسة))، و((كتاب ما
 جرى من الجدل بين لس والعسل))، وله غير ذلك من الأشعر العائنه، والخضب لمخترة،
 والفتوى الحسة، والأمر بالمعروف، والهي عن اسكر، ومجاهرة الولاة بالحر عن المعاصي،
 والاجتهاد في الطاعة، والمهمات الصاخة، ما لو جمع لكان يخرج في مجلدات هذة، وله شعر
 حسن، في مجلدتين ضحيتين مما نظم في آخر عمره، وكله في الأدعية والموعظ، والاستقمار،
 وامتداحات الرسول صلى الله عليه وسلم، وفيها من المعاني الغربية شيء كثير، وتولى القصص

١ ذكرها الخبثي جوعاً في مصادر الفكر الإسلامي وهي على التوالي النظم والتباد نظم كتاب التبيد، لم يكمله،
 مع سنة ١١٠٠ هـ في ٢١٤ ورقة بجامعة الإمارات العربية المتحدة بآخر برقم ١١ مصادر الفكر ص ٢١٩،
 وذكر كتاب الإرشاد ص ٣٢٧ منه مخطوط، وكتاب صحيح المعتقد ذكره ص ٤٢١، وقال إنه منظوم في نحو
 أربعمائة بيت وذكر كتاب بغية لأريب ص ٢٨٩، وكتاب الاعتبار ص ٣٢٦ وكتاب المسند ص ٢١٩ وكتاب
 توشيح ص ٣٢٧ وكتاب ما جرى من الجدل ص ٤٢١، وأحكام الرئاسة ص ٥٦٢

في جميع جهات وصاب. وكان لا نأخذ في الله نومة لائم. ومن ماماته^١ رحمه الله قال لما
 سافرت للحج سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بويت في نفسي وعزمت في سري الخروج
 من القضاء والحكم بين الناس ما بقيت. ثم جددت ذلك في الحرم الشريف، وبقيت على
 ذلك بعد رجوعي إلى وطني فلم أحكم بين اثنين من الناس مدة ثمانية أشهر، وبقيت اسراب
 اثنين استجهم يحكمون في جهات وصاب، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع
 وعشرين وسبع مائة، وهو جالس في المكتب، حيث كنت أقعد للقضاء، ومعه نفر من
 أصحابه رضي الله عنهم. فعرفت منهم أن بكر رضي الله عنه، فقدمت، والنبي صلى الله عليه
 وسلم عن يميني، وقد كان في نفسي ذكر مسائل أشكل علي، فقلت في نفسي هذا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم، يحل الإشكال، فبسط أسأله عن تلك المسائل المسئلة مسئلة،
 مسئلة، وهو يحكي صلى الله عليه وسلم، ثم حيوت بين يديه، وطأطأت رأسي به صلى الله
 عليه وسلم، وأنا أحتهد في سؤاله، فبدأت كذالك، إذ أقبل رجلان من لياب، فأراد أحدهما أن
 يدعي علي صاحبه فقلت هما قد عتبت أي تركت الحكم من مدة ثم بصاً هذا هو
 الأصل الذي يسهي إليه الامر، وشرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال بي النبي صلى
 الله عليه وسلم قض بينهما، فشق ذلك علي وكرهت أن أعصيه، فأطعته صلى الله عليه
 وسلم وقضيت بينهما، فلما انتهت وقد توهيت انغزالي عن الحكم، استخرج حظ جديد
 بالحكم وعدت فيه وقال رحمه الله رأيت ايضاً في المنام سبع حلون من شهر رمضان في
 سنة أربع وخمسين وسبع مائة أي واقف مع جماعة من الفقهاء في موضع، فأتني كتاب من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتوح، فناولته الرسول فأحدثته، وصار في يدي وفيه
 مكتوب نحو خمسة أسطر تحب العرة، وذكر لي أن فيه تقديراً لي، وتحدثت به صلى الله عليه
 وسلم بالاسمرار في حكم، والبقاء عليه، والنبي صلى الله عليه وسلم في دار قريسة من

موضعتا الذي نحن فيه ورأى في المنام أو كُوشف بوقت موته، قبل موته بسنتين عديدة، وقال
في قصيدته العجبية التي أشأها بعد الأربعين وسبعمائه، فحاطب نفسه فيها

هذا ما انقصى السع لخير ربعده ثم دون فاعلم أن موتك واقع

قال حفيده عبد القدوس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن فرائها عليه مراراً وبخسه
عن ديث فقد هو ما نقول، فقلت له من أين أخذت؟ قال شيء لا يد منه ذلك لوقت،
قال وذكر ذلك في قصائد كثيرة، يعني بعد بلوقت الذي مات فيه، وكان وفاته رحمه الله
يوم السبت نبت نبال حلول من جمادى، لاجرة سنة ثنتين وسبعمائه، وقال رأيت له من
الأشور والكرامات المدة على تقدم في الفصل؛ أشياء عجبية، رحمه الله تعالى، وكان والده
عبد الله بن عبد الرحمن فقيه ذكياً ملازماً للقراءة، زاهداً، عابداً، كزهاً لديباً رافضاً لها،
وكان مولده في العاشر من رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائه، وشي شوقاً حسناً،
صالحاً، وحسن القرآن في قرب مدة، وتفقه على والده، وكان فطناً ذكياً، وتوفي في سنة
ثلاث وخمسين وسبعمائه، رحمه الله تعالى.

[٥٠٤] أبو الفرج عبد الرحمن بن عمران بن أحمد بن أبي الهيثم

كان فقيهاً فاضلاً، صالحاً، زاهداً، ورعاً، تقياً، تفقه بيوסף بن عبي بن عبد الله بن
محمد بن أحمد بن عمر بن أسعد بن الهيثم، وتفقه به جماعة وكان يدرس في قرية لروحي
في مسجد قديم بناؤه من عمارة لشيخ قاسم بن حمير النولبي، ووقف عليه وفه جيلد،
شرط أن يكون فيه مدرس ومدرسة، وقد^١ درس فيه جماعة من العلماء؛ فيما سلف

١ الأجل من أمر القريب بي لا يعميه إلا الله وحده

والرواحي بالزاي والنواز المفتوحين بعد أل لتعريف وبعد لواو الف ثم حاء مهملة مكسورة ثم ياء النسب، وهي قرية في محلاف جعفر^(١)، ولم ألف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٥٠٥] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن عمر الأصايري

كان فقيهاً فاضلاً، وكذلك أحوه وأهل بيته جميعهم فقهاء رؤساء، فصلاء، وكان حذوهم، فقيهاً، مقرباً، صالحاً، ورعاً، وكانوا يسكنون وادي قبة، وهو وادي معروف من أعمال حصن السامة بوصاب^(٢)، وهي بلد انتهى الإمام علي بن الحسن الأصايري ومباي ذكره إن شاء الله تعالى، ولم ألف على تاريخ وفاة عبد الرحمن، ولا على شيء يدل على عصره، رحمه الله تعالى

[٥٠٦] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أسعد بن محمد بن عبد الله بن سعيد الغنسي

بنو بن العن والسين المهملتين، كان فقيهاً فاضلاً، وفي قصبا عدن أياماً، ثم كاده تاجر نقل له ابن مكاس؛ إلى السطاب المثلث المظفر، وكذب عليه، فحمل السطاب كلامه

(١) محلاف جعفر نسبة إلى جعفر بن إبراهيم بن محمد ذو المثلث المثلثي الذي يخط على رأس جبل المديرة مدينة المديرة، وهي ذات أقدار ورياض ومعة، وببلاد التي كانت جعفر يسمى اليوم محلاف جعفر الحجازي، مجموع بلدان اليمن ٢ ٥٩٣ والمناخية شار أبيهم الطمدي في صفة جزيرة العرب ص ١٩٩

[٥٠٥] الجدي، السلوك ٢/٢٨٧

(٢) وصاب بلد واسع في العرب الجنوبي من صعدة على مسيرة أربع مراحل (أي ١٥٠ كم تقريباً)، وهو مقسوم إلى حيين: وصاب العادي ومركزه دن وصاب، وواحد وصاب السافل مركزه لأحد الحيزي مجموع بلدان اليمن ٢ ٧٩٣ والمثلث حصن في وصاب العالي من محلاف نعد الحيزي مجموع بلدان اليمن ٢ ٤١٣ قبل ولجسه لا يرد تحمل الاسم نفسه إلى يومنا هذا، وكذلك واديها وذكر الحمادي منهم في صفة جزيرة العرب ٢٠٤ بقوله الوصابيون من صبا الأصغر، وهو وصاب بن عذرا بن يزيد بن سدد بن ربيعة وهو حمير الأصغر من صبا الأصغر.

[٥٠٦] الجدي، السلوك ١/٢٢٣، الأفضل الطمدي السيه ص ٤٠٨، الخروحي، عقود القوي ١/٢٢٧، ٢٢٦،

وماهزمة، تاريخ طر عدن ص ١٥٢

عنى الصدق، و مر لقاصي البهاء أن يعرّفه عن انفساء، فعرفه لأجل مكيدة الساجر، فلم
يقبلح لاجر مدي كده، بل أخرج الله من عدن، وجوار اسمين، وأسكنه بين الكفر في
الهد، ولم (يرل) ^(١) يخدم رجلاً من ملوك البه الكفار إلى أن توفي هالك عني حال غير
مرضي عند ذوي الدنيا والدين، فانه اخدي وأن لقفيه عبد الرحمن المذكور فانه من
انفصل عن قضاء عدن، ولم يبه وكان في عياده، ورهده واحتهد في العلم وشهر بذلك
فكرهه بعض هن عصره، وكادوه إلى الفصاة أهل سير، فكروهوه، فمما ظهر له منهم
الكراهه؛ لاذ بالملك الأشرف عمر بن يوسف، خوفاً من الشر فقربه، وأنسه، وجعله وزير
بانه وأحسن إليه احساناً كبيراً، فلم يرل معه محلاً محلاً إلى أن توفي في آخر يوم من
رمضان سنة اثنين وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى

[٥٠٧] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن حمزة القرشي

كان فيها فاضلاً، عازفاً كاملاً تفقه بعني بن محمد الحكمي، وبأحمد بن إسماعيل
الحضرمي، ولزم مجلس بيته، فدرس ودرس، وسبب طريقة ابيه في شرف النفس وعمو
اهمة، إلى أن توفي ليصح عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[٥٠٨] أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد أبنا حسان

الحضرمي الشامي

قدم مدينة ريده، وهو بن ربيع بن سه، تفقه في آيات حسين، ثم سافر إلى مكة،
فدرك (اس) ^(٢) ..

(١) ما بين () ساقط من (ج)

[٥٠٧] اجدي، اسدك ٣٦٩، والأفضل، الطبري السب ٤١٧

[٥٠٨] الحدي، سنوك ٣٦٢، وقرري، انعود الدولية ٣٠ / ٢

(٢) ما بين () ساقط من (ح)

السبعين^(١)، وأحد عن أصحابه، وله (يد^(٢)) في التصوف، وقرأ النحو، وأحدث وصنف فيهما، وكان عبداً، ورعاً، زاهداً، وحلف كتب كثيرة، وصحب الفقيه إسماعيل بن محمد الحصري، وأب العباس أحمد بن موسى بن عجيل وجماعه من أصحاب الشيخ أبي لغيث بن جميل الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى، وتوفي على ذلك سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وحلف وبدأ حيداً توفي بعده يسير بعد أن تفقه، وكان ولاية الولد في رجب من سنة سبع وعشرين، وم يذكر للمفقيه^(٣) ولد غيره، وحلف لفقيه عدة بيات: بعد أن عمر ما يزيد على مائة سنة، ولم يتغير له سمع ولا بصر، ولا دهن، قاله الجدي ومهم محمد بن عبد الرحمن بن أحمد؛ يجتمع مع الفقيه عبد الرحمن في أحمد قاله الجدي، تفقه في يده، ثم في ريد أيضاً، وتوفي به، وهو والد (العفيف عبد الله بن محمد أبا حسان الحصري الطائفي^(٤))، وكان العفيف عبد الله بن محمد من مشاهير تجار ريد، وهو لدى يوته مظنة على سوق القوئل؛ في مدينة ريد، وملك عدة مستكثرة من الخيل بودي ريد وهو أحد الأحواد المشهور في عصره، وتوفي ليلة وأربعين وسبعمائة في مدينة ريد، ودفن في مقبرة باب سهام، رحمة الله عليهم أجمعين.

(١) ابن السبعين، والصواب ابن سبعين هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن سبعين الأندلسي، من رعاة اللباسية ومن القاندين بوحدة الوجود، ولما حج سهر أمره ولد سنة ٦١٣ هـ، وتوفي بمكة سنة ٦٦٩ هـ السدك ٢٣٢، وكان إذ رأى الطائفيين حول البيت يقول عنهم كانوا لهم حور المدار واشتهر عنه قوله "لقد نجر ابن أمه"، وسما بفرويه "الامي بعدي"، الهداية ١٣ ٢٦١، الوالي بالوفيات ٤٥/٦

(٢) ياض في (ج)

(٣) ما بين ()، سقط من (ج)

(٤) في (أ)، تكرر هذه العبارة

المباركة في خمس مدة ثم قصده عنها، وأضاف إليه بعض حصون الجهاد المحلقة؛ فكان الحرم لعدم، والدائم الحارم، ولم يزل في أعلى درجة أي أن توفي لسلطان اسك الأفضل رحمة الله عليه في تاريخه المذكور أولاً، فمما ولي المملكة بعده السلطان الملك الأشرف، أقهره على حالته، وأحراه على عادته، وفلده أمر ورارته، واحتضه بمشورته وإشارته، فزاحمه الغير في مولده، وشاركه في مرتبته، وأوحش ما بينه وبين السلطان حتى ضاق به الزمان وامكان، ففر عن البلاد، وفارق لاهل والأولاد. وكان عوره في شهر رمضان من سنة ثلاث وثماني، فأقام في البلاد لعل إلى آخر سنة ربح وتسعين ووصل على لدمة لسلطانة في أول اعمر أول سنة خمس وتسعين وسبعمانه، فمسه السلطان ركساره، وقبره ودماه، وأركبه بعلته بربر راصفه بثلاثة آلاف دير، ولم يزل عده مقبول الصورة، محمود المشورة، إلى أن توفي يوم الجمعة السادس من شول من السنة المذكورة رحمه الله تعالى، وكنت وفاته في مدينة ريد وقبر في مقبرته باب سهام في الحجة العربية، فيما بين تربة الشيخ الصياد، وسور المدينة، وقبره معروف عند قبر الشيخ معروف بن الشيخ إسماعيل الحبري، رحمه الله عليهم أجمعين

[٥١١] أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن أبي الرجاء

كان فيها فاضلاً محققاً، وما توفي والده — في تاريخه الذي يأتي ذكره — استمر عوص به (مدرساً في مدرسة) ^١ البرجة ^٢ وكان قد درس قبل ذلك مدة، ولم يزل على أحسن سيرة إلى أن توفي في لصف من شوال سنة اثنين وعشرين وسبعمانه رحمه الله تعالى

[٥١١] الحسيني، السالك ٢/٢٥٥، الخرجي، عقود الزمان ١/١٠١، والأفضل، طبقات السيرة ١/١٦٦

(١) هابن (١) ياص في رج

٢، البرجة من قرية النعيب. والنعيب في نهد أهل اليمن العقبة ولورد هـ. مطلقه من عهد النعيب في الترك

الحاضر، لاكنوع المدارس الإسلامية ص ٧٩

[٥١٢] أبو محمد عبد الرحمن بن الفقيه محمد بن يوسف بن عمر بن علي العلوي

سباً الحفي مذهباً، ائلق وجيه الدين . أوجد العصريين، حلاله، ورئاسة، وبهذه،
ومدته، وكان فقيهاً ليلاً سبهاً أرياء، جود، سحياً، هماماً، أياً

يجل عن الشبه لالكف جنة ولا هو صرعام ولا لرأي محذم

ولا جرحه يؤسى ولا عوره يرى ولا حله يـو ولا يـلم

أحق الناس بما قال المنبي

هم عبد الرحمن يقع المولي وبسور الأعداء والاموال

أكبر العيب عنده البخل والطعم من عليه التشبيه بـال

وكان ميلاده في دي الحجة من سنة ثمان وأربعين وسعمائة، فلما بلغ مبالغ لرجال،
ولاحت عليه محال الكمال؛ ندب لمترم في وادي ريد، فكانت مبشرته سعيدة، وسيرته
حميدة فارتفع قدره وشأنه، واعتبط به رعبه وسبطانه، ورفسى في خدم السلطانية،
ومباشرت الديوانية، ثم إلى شد الإقطع السعيدة، إلى لشد في وادي ريد، ثم تقف في
الدولة الأشرفية إلى سائر الجهات اليمية، فحمله لرباؤه، وكاده أعداؤه، فغضب عليه
السلطان، و عقله مدة من الزمن؛ فلم يجد السلطان عى صدقهم دليلاً، ولا وجد إلى يلقه
سبلاً، فأطلقه من لاعتقال، ولم يسمع فيه قول من قال، ولم يرل عنده مجلاً، معظم،
مجللاً، مكرماً، إن قل، استمع، وإن فعل استحسن في كل حادثة فعالة، فأصاف إليه

[٥١٢] الخورجي، العقود المؤلفة ٢/ الصفحات ما بين ١٥١ - ٢٤٤، ومجهول تاريخ الدولة الرسولية الصفحات

ما بين ١٠٥ - ٢٥٠ وبالمحرمة، ثمر عدد ١٥٢، وابن النديم، قرعة المصنف ٣٧٨

١- الرقبال، الأسد سمي به لربال صبحه أي طينته وخطته

الشود الديوانية، ثم حمل له حملاً وعلماً، وأقطعه لأعمال الرحاية^(١)، وعلى الجملة فإنه وحيد عصره، وفريد دهره، وحاتم زمانه، وموتع أقرانه. وكان عبثاً مدراراً، بهاعاً صراراً، له بأس شديد، ورأي سديد، وجند سعيد، وعمره جيد، وبه نظر في كثير من المعلوم، ومشاركة في المنور والمظنوم. وكان يقول شعراً حساً، ومن محاسن شعره القصيدة البديعة^(٢)، التي أودعها سائر فنون أبيديع من التحنيس، والترصيع، والترشيح، والتوشيح، والتصدير، والتسليم، والتفسير، والتسيم، وشرحها؛ شرحاً شامياً كاملاً كافياً، ولم يكن في عصره من يجاريه في ذلك، وله عدة قصائد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومدحه عدة من الشعراء، ومن جملة من مدحه القصصي ركن الدين أبو بكر بن يحيى بن أبي الخير بن أبي بكر بن أبي القهيح أحمد بن موسى بن عجين؛ مع حلالة قدره، وبغاذ لبه وأمره. ومن مدحه فيه قوله:



طرق الخيال ولات حين طروقه	قريح الخمر طعم عقوقه
وجلا لطف الصبح حبيب	فحمى فكأنا هدى السهاد لموقه
أني اهتديت على البعاد وكيف ناب لنا	جال الخب عن تحقيقه
يا صاحبي ترفقاً بمتيم	عان طريق الصبر غير طريقه
وقسف الخطى عر كفا في منزل	لم يرغ رباً الدهر بعصر حقوقه
مغنى عنيت بساكنيه برهة	واليوم حظي منه شيم

(١) الرحاية رحاب سوق في بني سيف من بلاد يريم، وكان بالحكمة بعد بدوع في حضرموت الحجازي، بمجموع بلدان يمنية ٣٥٩، وفي هامش الصفحة المذكورة وهي لوم مركز ناحية القفر مسر أعصم آل سوء اب، وفي لأكيل ليهدي ج ١٠، هامش ص ١٣٩ رحاية يسم لواء، وفتح خاء المهملة ثم ألف وياء موحدة وهاء موحدة من همدان مدب شمال صنعاء وجنوب شرق المعمر، وكانت الطريق القديسة عبيها إلى ربيعة، وفي المعمر المؤلوية ١٣٣ ذكره خزر جي ضمن حديثه عن حرص، حيث قال. (وفي هذه سنة ١٧٧٧هـ - استمر الأمير ركن الدين عبد الوهاب بن علي بن الحمام في حرص والأعمال الرحانية مقطوعاً به

٢ في نحو عدد ١٥٣ نسخة الجوهري الوفيح روحه المعاني في معرفة أنواع الديدع، ومدح النبي بعداني

كانت لنا ولنا له مسواسم
 نحظت منظم عيشنا عيش الوى
 وهو الزمان قد ارتفعت لبائنة
 ما ألفت غداً من حاضر
 وأمر ما قد ذقت من أخلاقه
 وبلوت أهله في مقتدر عن حظه
 لا تختب مدح الورى وتبين
 وإذا طغى يوماً لسانك مادحاً
 من عرسه وحب مادحه فما
 هذا الذي شرفت خلقة فما
 لأروغ العلوي نجل محمد
 المكتفي بالكسب عن موروثه
 من دوحه عويصة أنوارها
 جل الأنعام من القفال بفصله
 بسرّد على الأذن لديه طعمه
 سبق الكرام السابقين وأساس
 همت رجال أن تثنى غباره
 عجا له ولحاسديه فراحته
 لله يعلم ما حلت الشعر في
 يا سيداً مدح الأنعام وجوده
 ما الفخر إلا ما أبجارت قدم كذا

بروفه أعتت محباً الدهر عن تنبيهه
 عما جرت لهم نغم عن تصريحه
 وعبت بانور عن مطوقه
 إلا وكان هواً في تمزيقه
 أن لا يطبق المرأة بفتح صديقه
 ومجاور عن طوقه
 بيت المـرول عن تنبيهه
 لا يتسهي وأعبذ به خليفه
 يخشى محال مدحه من ضيقه
 بخلو عن الفضل عن مسوقه
 ودليل طلب العود طيب عروقه
 في الحمد والمقول عن تعديقه
 يحط رثا المسك عن منشوقه
 ما تعرب الأفعال عن تصديقه
 وليس ياهر عنهم في درقه
 الفاحر عن تماس لحوقه
 هبت يس حصصها عن بيقه
 يطن من ستر الحو في محبته
 مدحي له حتى ظمرت بسوقه
 يغار من حبيبته بظليقه
 يأبى الذي يغني الورى من فوقه

قال الخزرجي عفا الله عنه وقد أشد القضي ركي لدين في هذه القصيدة عدة مواضع^(١) منها قوله وبوت أهليه البيت وقوله برّذ على الأدنى واحرهم ايضاً واما ذكر ب هداً؛ ثلثاً أسب إلى القفلة عنه، ولم أرد طعناً على لقضي رحمه الله تعالى؛ فإني لا أذكر أنه أعرف من يعيوب الشعر ومحاسنه بل لا يسبه بي وبنيه في ذلك، ولا في غيره، وسأذكره في موضعه إن شاء الله تعالى ومن محاسن القضي رحمه الله تعالى التي فاق بها غيره من أبناء حسه وكثيراً من غيرهم أن مأكوبه ومدرسه ونمقات أهل يمه، (وقاريه، وعمارة)^(٢) بيوتهم وأراضيهم، وجمع ما يتصدق به من عدة أرضهم؛ التي يمكنها لا يستعمل في ذلك شيئاً من غيرها أبداً، أبداً وكان كثير الصدقة على أهله وأقربيه، وجيرانه ومعاريفه وعلى كثير من سائر الناس. لا يسأل شيئاً فإرد سائيه خثياً ومن مثله الدبية المدرسة التي ابتناها عند بيته بريد، وأنه لما عزم على إنشائها اشترى رصداً وبرب^(٣) — في الأرض المذكورة — برّاً لمياء، ثم استعمل من لأرض المذكورة آجرًا، ونقل منها لبنين إلى المدرسة، فكان حملة لأجر والطين من تلك الأرض؛ احترراً منه أن يدخل في عمارة شيء لا يملكه، وهذا شيء لم يسقه إليه حد، فإني أكثر آجر ميلاد وطيبها لا يجوز الاستماع به لكونه إما وقتاً أو عصباً من أملاك غيري ورتب في المدرسة المذكورة رصداً، ومزدماً، وقيماً، ومدرسا، وطلبة؛ على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله ومدرسا وطلبة على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، وأوقف على الجميع، وقفاً جيداً، يقوم بكهنتهم وكانت عمارة للمدرسة المذكورة في سنة خمس وتسعين وسبعمائة وكانت وقفه ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وثلاثمائة^(٤) رحمه الله تعالى وله عدة أولاد؛ كبيرهم عبيد الله؛

(١) لم يتضح أفراد من هذه العبرة

(٢) بياض في (ج)

(٣) بدت بفتح الحاء في نسخة بعض النسخ الممنوعة؛ أمسن، أو انشاء الباحث

(٤) هذا آخر سنة أرخها الخزرجي

أكرم بني يبه، وأشبههم به؛ فعلاً ومقالاً، وسيأتي ذكر أبيه^١، وحده، وحمد أبيه، إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق

[٥١٣] أبو الفرج عبد الرحمن بن عمر المصوع

كان رجلاً من بيت علم، وكان يغيب عليه الأدب والتجربة، مع كثرة لعبادة
قال الحدي أخبرني الفقيه محمد بن عمر — صو لفقيه صاح لربيهي لمقدم ذكره
— عن أبيه — وكان ممن صعد في الس — أن عمه قال: أخبرني لفقيه عبد الرحمن المصوع
أنه صلى، بعشاء ذات ليلة في جماعة المسجدين، ثم انقلب إلى بيته؛ فأتته امرأته وهي متطيبة؛
فطبخها واعتسرت عن لآتين إليه، فتركها وقام قبل أن تأتيه، ثم لم يشعر إلا وهي تكبسه،
فسبقت وحده إلى بواقعه، فقام له: الآن كما فرغنا^٢، فتشوش الفقه من ذلك
القول، وقام عنده، وأرجح ليلته نكد وامن عن حمدتها، فلما كان على انتهاء تسعة أشهر،
وصعت صبياً لم يكن في مثاله أكثر من شبطة لا سيما في أوقاف الصلاة، وكان كثير اليأس
على من حمله، قل ما حمد إسان إلا وبذل عليه، وخصوصاً إذا كان الذي حمد من أهل
الصحرة، وكان إذا ترك في مواضع الصلاة بان فيها، ولما ما يزل إلى الأرض وكان لفقيه
قد عرف قن توفيقه، وأنه سبقه من الشيطان، ولم يتكلم، فلما صار بمشي — وقد انقطع من
الرصاص — تركه، مه في الخمس بسبع، ولفقيه يصلي الصبح، والولد لبابه طاقة^٣ من
صبيان الخمس؛ إذ سمع لفقيه من لطافة شخصاً ينادي يا قدور، فحبه الصبي بكلام فصيح

١ كده: (ج). وعن الخرجي رحمه الله سي به فرج من ترجمة والده عبد الله المذكور، فقال وسيأتي ذكر أبيه،

وحده، أو من الخطأ من النسخ الأول الذي نقل عنه بقية النسخ، والله أعلم

[٥١٣] سقطت ترجمة من (ب)، ترجم له الحدي، السلوك ١/٤٧٦، ومعرفة تاريخ الخرجي من ١٥٨٦

٢ بالهجة السدولة في عمر إلى اليوم أي الآن فرغنا وهذه الحكاية أقرب إلى الخيال، ليس الخرجي لم يذكرها
٣ كذا، بالهجة أهل اليمن النافذة، أو الكوة لصغيرة مضمومة إلى جدار البيت الخارجي وتطلق أيضاً على الكوة

ليك! قال: كيف أنت؟ قال بخير، وعني خير؛ بكرموني، ويغدوني عداً جيداً! فقال له لا تكن إلا كما أعرف، ولا تركهم يصرون، ولا تترك لهم ثوباً طاهراً، ولا موضعاً صهراً، حسيماً أشكرك، فقال الصبي: السمع والطاعة، فودعه الشخص ومضى، ولم يره الفقيه، لأنه كان يساجيه من حارج الطاقة، فلما فرغ الفقيه من صلاته، صاح بالصبي يا قدار، اذهب! أذهبك الله، ففكر الصبي كأنه طار وخرج من تلك الطاقة الذي حدثه الشخص معها، ثم إن امرأة الفقيه رجعت إلى مجلس، فلم تجد الصبي، فقالت للفقيه يا سيدي أين أبي؟ قال إن أبنت أمره عجيب فأخبرها بالأمر جميعه، فقالت لو قلب في يوم وليلة: كتب قد قتته، فقال الفقيه قد [كفانا] ' ' لله شره وقبعه، ثم أقام الفقيه عدة سنين في موضعه، ثم إن الفقيه عزم على أن يزول عدن لبيع شيئاً من الثروة ' '، وكاد يودع الثروة في أرضه، فسافر بها قد تحصل معه بها في تلك السنة، فلما صار في المفايس نقيه لحرس هائل؛ وهم الحياة، ولقيهم معه صبي شاب جميل الخلق، فلما رأى الفقيه، أقبل إليه، وسم عليه سلاماً حسناً، سلام معرفة، وأمره في منزله حيدة، وما يروح يتكرر في قضاء حوائج الفقيه، ويأمر أصحابه بخدمته، ويقول هم هو رجل صالح، فسأل عنه الفقيه؟ فقبل له هو نقيب لعشارين، ولا يعرفه عمل خير! إلا معك! فعجب الفقيه من ذلك، ثم سافر إلى عدن، فقضى حوائجه هائل، ورجع قائلاً إلى بلاده، فلما صار في المفايس؛ لقيه النقيب وأصحابه، فأمر الفقيه في منزله، وتولى القيم بقضاء حوائجه من هائل، فقال له الفقيه يا هذا ما استحققت منك هذه المزاولة؟ فقال يا سيدي لك عليّ حقوق كثيرة، أم تعرفني؟ فقال الفقيه لا والله ما عرفتك! فن: أما عبدك قدار، فقال الفقيه: أنت قدار؟ قال: نعم يا سيدي؛ ولست أنكر ما يجب لك عني من الحقوق، ولو كنت أعلم أنك تحمل صيافتي لأصمتك، لكن معي هدي

(١) ما بين [من رج. في (أ)] (كفى).

(٢) القوة عروى بصع ما، وثوب (مقوي) أي مصوغ بالثوب لوردي، مختار لصحاح ص ٢٠٤

الربيعين، أحب أن تحصمهما إلى والدتي، في أحدهما كسوة لها، وفي الآخر طيب، ثم أحصرهما، فلم يمكن إحقاقه إلا حبر باطش؛ فأخذها معه وحملهما، فلما وصل هما إلى يسه؛ أخبر زوجته ما جرى له، معه فصححت من ذلك، ثم وقعد الثور، فلم اشتد فيه ألقفت فيه الربيعين عا قيهما ! وكان وجود هذا الفقيه في صدر المائة السابعة، قل له الخدي، والله أعلم

[٥١٤] أبو الفرج عبد الرحمن بن الفضل بن عبد الملك الصرخي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً ماهراً، وإليه انتهت رئاسة الفقه في منبجه حرص وما يليها، وولي القضاء بها، وكان عالماً عاملاً وتوفي لبضع وسبعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى

[٥١٥] أبو الفرج عبد الرحمن بن الفقيه موسى بن أحمد بن يوسف لقبدي

كان فقيهاً فاضلاً، مشهوراً، ولد سنة ست عشرة وستمائة وذلك قبل موت أبيه بحمص سبعين، فلما كبر، تفقه بالفقيه أبي بكر الجناحي^(١) الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى. ولم يرل على أحسن (حال)^٢ إلى أن توفي لبضع وخمسين وستمائة، وخلف ولده اسمه أحمد، كان فقيهاً، ماهراً، ولي القضاء في بعض جهات وصاب، وكان يقل له: القاضي، بذلك، وكان يسكن في بيت معروف قريب من قرية والده التي تسمى كوئعة^(٣)، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

[٥١٤] ابن حجر، طبقات فقهاء اليمن، ص ٢١٦، ٢١٧، والأخص، العنطا السية ص ٤٠٧، وفي حرة، قلادة

لنهر ٢٩٩، ركرد ترجمه ص ٢٧٨

[٥١٥] الخدي السلوك ٢٨٥، ٢٨٦، حبيشي، تاريخ وصاب ص ٢٢٣، والأخص، العنطا السية ص ٤٩٣

(١) في السلوك، ولعنطا السية. (أبو بكر الجناحي)

(٢) مايل () مايل من (ح)

(٣) كوئعة قرية من قرى وصاب الشرحي، طبقات الخواص ص ٢٩

[٥١٦] أبو القيان عبد الرحمن بن منصور بن أبي القيان بن علي

كان فقيهاً فاضلاً، عالماً، عاملاً، وصله من الشوافي^١، من عرب يمار هم بني أبي الهيثم، تفقه بآب منصور، وأخذ عن عبد الله بن أحمد بن أسعد بن أبي الهيثم كتاب "المصايح" وكانت وفاته على الإقامة في (مسجد لسنة)^٢ في سنة تسع وستمائة، رحمه الله تعالى

[٥١٧] أبو محمد عبد الرحمن بن وهب بن منبه

كان فقيهاً فاضلاً، أحد عن أبيه وعمره وقل الراري وحدث بخط هشام بن يوسف العاصي، عن عبد الرحمن بن وهب، عن أبيه وهب بن منبه، قال كتب عمر بن عبد العزيز في رخص من أهل صنعاء كان قد انتهى من ولده أن يدحق به، وأن يسحق حتى يكون هو الذي يخبره، يعني الولد، وأن يذكر به في (الشهاد)^٣، ي يقال (أبو) فلان وكتب في رجل قتل عبداً، أن يغرم ثمنه ويسحق، فلا يرسل حتى يامر بطلاقه وأن يذكر به قال

[٥١٦] إجمدي، السلوك ١/٢٤٦، وأفضل، العناية السنية ص ٤٠٩

(١) الشوافي بخلاف من بلاد ابن الجعفي، مجموع بلدان اليمن ١/٤٥٨، وذكره إجمدي في صفة حرسه لغرب ١٩٨ ضمن بخلاف السحول

(٢) يمار في (ج) وكتاب مصايح لعمد كتاب "مصايح السنة" في الحديث للإمام حافظ الفقيه الجليل عبد الله بن محمد الحسين بن منصور بن محمد الفراء الشافعي بعوي صاحب معجم التزييل وشرح السنة، والتهديب والمصايح توفي سنة ٥١٦ هـ، إجمدي ١/٢٥٦، وابن عماد، شذرات الذهب ٤/٤٨٠، ٤٩

[٥١٧] إجمدي، التاريخ الكبير ٥/٣٦٠، الراري تاريخ مدينة صنعاء ص ٤٤٨، إجمدي سلوك ١/٣٠٣ والأهمل، تحفة الأئمة ص ٩٤

(٣) في (ب) (الأشهاد)، وفي (ج)، (الأشهاد)، وهو فاعل

(٤) في (ج) (أله)

وكب أبماً في رجل أعار (مع) ^١ قوم لقتلوا رجلاً وعقرو دواياً أن يصم الحديد حتى يحكم الله تعالى فيه، وأن يقصي من أمههم ما أصابوا من (عقر) ^٢ تمسك الدواب، والله أعلم

[٥١٨] أبو محمد عبد الرحمن القزيلي

أحد فقهاء بني نزيل بضم نون وفتح الراء وآخره لام و بن نزيل المذكورون بيت علم، يسكنون جبل تيس ^٣، وكانت هذا عبد الرحمن مسكنه رهياك، بضم لراء، وتلأء الموحدة وسكنوا اهأء بينهما وآخره لف ونون، وكان فقيهاً، مشهوراً بالصلاح، وكان له ولد، تعلقه ثم حج، فلما انقضى حجه ورجع توفي في الحرم سنة سبع عشرة وسبع مائة، رحمة الله عليهم أجمعين

[٥١٩] أبو الفرج عبد الرحمن بن الفقيه يحيى بن سالم بن سليمان بن الفضل بن محمد بن

عبد الله الشهابي ثم الكندي

كان فقيهاً، خيراً، سليم لصر، انتهت إليه رئاسة الفقه والقوى بأيدي جلق، وكان غالب أمور الفقهاء إنما تنظم بعدهم ورأيهم، ولد است الدار الجمعي المدرسة المعروفة

(١) ما بين () ساقط من (ب)

(٢) ما بين () ساقط من (ج)

[٥١٨] الحندي، السواد ٢/٣٤٤

(٣) جبل تيس ذكره الحمداي في صفة جزيرة العرب، ٢٣٨ ضمن اجبال المشهورة، وهو جبل في جهة لطويلة وهي في الشمال الغربي من صنعاء ويعرف الآن ببني حبش، وسمي باسم تيس بن حديق بن عبدالله بن قادم بن زيد ابن حشم بن حاشد ابن بحرة طبقات الفقهاء، ص ٣١٠

[٥١٩] الحندي، السواد ٢/١٧٦

بالشرقية^١ نسبة إلى أخيهام شرف الدين موسى بن علي رسول وهو الذي توفي عصر كان هذا لفقير أول مدرس درس فيها، لأنه كان كبير لفقهاء يومئذ، وكان الفقهاء في أيامه لا يطعمون من مصنى لعبد إلا إلى بيته، يحضرون على طعام نفيس يعده هم، وما توفي والده — وكان مدرساً في العمومية^٢ — انتقل ولده المذكور إليها عن الشرقية، فم يزل مدرساً بها إلى أن توفي، وكان وفاته في جمادى الأولى من سنة ثمان وثلاثين وستمائة وسادس ولدته في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى، وكذلك أبوه محمد بن عبد الرحمن رحمة الله عليهم أجمعين

[٥٢٠] أبو محمد عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني

ويقال له الأباوي أيضاً؛ لأنه من أبناء فارس القادمين مع سيف بن ذي يزن الحميري، ذكره الرازي في تاريخ صنعاء، وأثنى عليه ثناء حسناً فقال كان فاضلاً، زاهداً وحكي الجدي أن محمد بن يوسف الشنقي جعله مع وهب واعظاً، وكان إذا غاب بهم الجمع خففه على الصلاة بالناس أسد عن ابن عمر، وأورد الترمذي عنه في سننه عدة أحاديث، منها ما رواه ثوري بسنده عن الترمذي، أن هذا عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من سره أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ ﴿إِذَا الشَّمْسُ

١) بدني جيه، ولا تزال عامرة إلى اليوم (من واقع وبة القصي لأكوع)، وكذلك سجل لمحقق هذا التوقيع في

مدخلها الشرقي الأكوع، المدارس الإسلامية ص ٧٢

٢) تقع المدرسة لعومية (مدرسة هومان) في لشمال الغربي من جنة وكان بجوارها قصر عومان، ولم يبق منها أثر

الأكوع، المدارس الإسلامية ص ٩٥

٥٢٠] البحري تاريخ الكبير ٣٦٣ ٥ وابن حبان مشاهير علماء الأمصار، ص ١٢٥، وتراجمه تاريخ صنعاء ص ٤٥٨، حندي، السلوك ١/ ١١٤، الأخص، المعطيا النسبة ص ٤٠٦، ابن حجر، عميد التهذيب، ٦، ٢٦٨، والأخص، تحفة الزمان ص ٧٦ وذكر اسمه عبد الرحمن بن زيد

كُرِّرَتْ)، «إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ»^١ وقال أيضاً قس لي ابن عمر
يا أبا الأبياء إن سورة الجمعة برئت فيا وفيكم، من قبكم الكذب^٢، ثم قرأ بها إلى قوله
[تعالى] ^٣ (وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ)^٤، وقد اخذ عنه لقاضي هشام وغيره من
أهل صنعاء وغيرهم، والله أعلم

[٥٢١] أبو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن محمد بن يوسف بن أبي الغل

[كان فقيهاً، عارفاً، كاملاً، ثقة بابن عمه حمد، ويعلي بن إبراهيم لحسيا]^١،
وكان فقيهاً، محدثاً، عاش إلى سنة عشرين وسبعمائة، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله
وكان ابن عمه محمد بن عبد الرحمن؛ فقيه قومه، والمدرس فيهم، وإليه انتهت رئاسة الفتوى،
وكان فقيهاً ورعاً، عديداً، زاهداً، له رياضة مذكورة، وكرامات مشهورة، رحمه الله تعالى

[٥٢٢] أبو محمد عبد الرزاق بن الفقيه أبي بكر بن محمد بن أحمد بن الجنيد

كان فقيهاً، خيراً، (تقياً)^٢، جيداً، عابى المهمة، ولاة لقاضي أبو بكر بن الأدب،
قضاء جيدة، فكانت سيرته موصية، وكان مذكوراً باخيراً، موصوفاً بالورع الشديد، ثم

(١) انظر، المدرى، هذب الترغيب ص ٢٥٥ رواه الترمذي عن ابن عمر، وذل حسن صريب، والحاكم وصححه

ووافقه الذهبي، الغناء، مصطفى قيب، مختصر متن الترمذي، رقم (٣٣٣٠) ص ٥١٧

(٢) عند الرازي ص ٤٥٩ (في قلتم الكتاب) وهو الصحيح فيما يبدو

(٣) ما بين [] من اختص

٤، سورة الجمعة الآية ٣، ولقاضي هشام المذكور هو هشام بن يوسف الصنعائي، قاضي صنعاء، من أئمة من

رواة الصحيح، مات سنة ١٩٧هـ ابن عمه، طبقات فقهاء اليمن ٦٧

[٥٢١] الجندي، السلك ٢٣٨

(٥) ما بين [] ساقط من (أ)، والإصلاح من (ب)، ج

[٥٢٢] الجندي، السلك ٢٣٥، والأصل، العطايا السنية ص ٤٢٩

(٦) في (ب): (هيناً)

انص من قصاء، وعاد إلى قريته بالسهولة، فأقام فيها إلى أن توفي في شهر رمضان من سنة ثمان عشرة وسعمائة، وكان له ولد اسمه أحمد؛ كان فقيهاً، مشغولاً بالفتنة، وولي قضاء مورع^(١) مدة، فكانت سيرته محمودة، ولم أنف عني تريح وفاته، وقد تقدم ذكر أخيه عبد الأكبر بن أبي بكر رحمة الله عليهم أجمعين.

[٥٢٢] أبو محمد عبد الرزاق بن محمد الحميري

نسبة إلى حمرة - قرية من بلاد السودان من أرض العجم، ويقال به شريف المصعب، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، محققاً، تفقه بمحمد بن عباس، وعني بن أحمد الجبلي، واستمر مدرساً في المدرسة المعروفة بالحاحية في مدينته، ثم إلى أن توفي، وكانت وفاته في صفر من سنة عشر وسعمائة، ويروى أنه لما توفي، غسل، وكفن وخُص نعشه، جاء طائر من أهواء؛ فدخل في أكفنه، ولم ير بعد ذلك حكي ذلك الحدي في تاريخه^(٢)، والله أعلم.

[٥٢٤] أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري بالولاء

(١) سبق التعريف.

[٥٢٢] الجدي، السلوك ٢/ ١٢٩، الخرجي، العقود الوثوقية ١/ ٣٦٤، والأفضل، العطاء السبع ص ٤٢٣.

(٢) هبه الحكاية رجم من سج القصاص.

[٥٢٤] البخاري، التاريخ الكبير ٦/ ١٢٠، والتمذيذ، الإكليل ٢/ ١٩٧، ١٩٨، وابن مبرزة، طبقات فقهاء السبعين ص ٩٧، ٩٨، وابن أبي عمير، طبقات الحنابلة ٢/ ٨١، ٨٥، والدهي، ميران الاعتدال في نقد الرجال، ٤/ ٤٣٢، ٤٤٦، وطبقات الحفاظ، ٢/ ٣٦٤، والجدي، السلوك ١/ ١٢٨، والدهي، سير علام النبلاء، ٩/ ٥٦٣، ٥٨٠، وبني بن العاصم، (مخطوط)، طبقات الزيدية الصغرى، لرحمة ١٠٢.

قال المازري^(١) هو من المعقبين وهم قوم يسكنون بلدًا يقال لها دروان^(٢) من محلات دمار، ينسبون إلى ذي معقب بن ذي الرحم لاور عي، ثم الهمداني، هذا كنه قول الحدي قال وكان مولده سنة مائة وعشرين ومائة، وتلقاه نعمر وأخذ عن همام بن ميه وعن عيسى بن عبد الله الجدي، وسفيان الثوري، وابن جريح، وأدرك ابن طاووس وهو ابن عشر سنين، فيقال إنه أخذ عنه، وبنيه قدم ابن راهويه، وأحمد بن حنبل، وعلي بن [إسدي]^(٣)، ويحيى بن معين وكان الخلفاء في حقه لم يرحل إلى أحد — بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم — في طلب العلم، كما رحل إلى عبد الرزاق، وله تصنيف حسن، أخذه عنه الإمام أحمد، وغيره، وهو موجود ببغداد. وله تاريخ أيضاً، أخذه عنه لإمام وغيره، وهو أحد أئمة الأمصار المعدودين، قاله الحدي توفي بصعدة غلب سنة اثني عشرة ومائتين. وقال ليذهبي^(٤) سنة إحدى عشرة، رحمه الله تعالى

[٥٧٥] أبو محمد عبد الصمد بن سعيد بن علي بن إبراهيم بن أسعد بن أحمد الهمداني

صو الفقيه عبد الرحمن بن سعيد المقدم ذكره

قال الحدي كان مولده في ثلثي صفر من سنة ست وخمسين ومستمته، وكان فقيهاً فاضلاً، تاسكاً، ورعاً، سلك طريق عمه عمر بن سعيد

(١) في مسنده ١٢٨، هو مولى معينين. وقد حقق سلوكه ذو مفرست بسنن ذي النورم هاشم

١/ص ١٢٨، وانظر الإكبل ٢/١٩٧، ١٩٨

٢ دروان بالتحريك كتاب عامرة، وهي اليوم من خبار كان، ودروان حصن وبلدة في بحصب قرب مكث تذكر في لأحداث، ودروان بلدة قريب حجة وكان يقال لها أدران السوك ١/هاشم ص ١٢٨

(٣) عابدين [من (ج)، والذي في (أ)، ب): (المندائي)

(٤) مرقاة المفاتيح، ٤٠، ٣

[٥٧٥] سقوط رجه من (ب)، ترجم له الحدي، السوك ٢/٢٤٤ وأخره جسي، المقردانم لؤبة ١٨، ١٩،

الأفضل، العتاي السنية ص ٤٢٧

اعضي^١ من الصيام ولقيام، والاشتغال بالعلم، تفقه ببرايم المأري؛ أحد أصحاب عمه
وكان يسكن قرية "الشمدة" عربي قرية عمه، وهي بدء مثلة مفتوحة وميم مفتوحة وآخرة
دال مهمللة، وإليه انتهت الرئاسة في الفقه، والدين والورع، والرهدة، ورئاسة أهل بيته
قال الحمدي أقمت عنده في قريته المذكورة أياماً، وعنه أحدث "ليسان"، بعضه
قراءة، وبعضه سماعاً، وبعضه إحارة، وكان مشهوراً بالدين، والإصلاح، والصلاح؛ بحيث
يصرّب به المثل، ويروى أن الملك المظفر حسن بن الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر لما
مرض مرضه الذي توفي فيه؛ قال لأبيه؛ وقد اشتد به الأمر يا أبا أريد أن أرى الفقيه عبد
الصمد بن سعيد قبل الموت؛ فكتب الملك المؤيد إلى الفقيه عبد الصمد يسأله أن يوصل
بالوصول لله تعالى، وأعلمه أن ولده مريض، وأنه يحب أن يره، وأن يدعو له قبل الموت،
فتجهز الفقيه، وخرج من بلده، ووصل تعريلاً ثم دخل على المريض، فعاده ودعاه له،
ورجع إلى بلده، وكانت قريته مأماً للمخائفين، وملاًداً للمعجورين، وبهتة مقصداً للواقدين،
ولم يره على الحال الرصي إلى أن توفي سنة اثنين وعشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى رقبته
قريب من قبر عمه الفقيه عمر بن سعيد، في الموضع المعروف بذي عقيب، رحمه الله عليهم
أجمعين.

[٥٢٦] أبو محمد عبد العزيز بن ربه

كان فقيهاً فاضلاً، مشهوراً، أصل بلده خورة، وهي قرية بالمعافر، بصم الحاء المهمللة
وفتح لواء ولزاي وتلف بهما وآخر الاسم ثاء تأنيث صاحب أبا عمراو الجداسي وبه

(١) ذو عقيب بصم المعين المهمللة وفتح الفاف وسكون المثناة من تحت وآخره ياء موحدة وهي قرية مشهورة قريب
من مدينة جيزة، الشرجي، طبقات الخواص ص ٢٠

[٥٢٦] لشرازي، طبقات الفقهاء، ١٠١/ باسم عبد العزيز بن يحيى، وابن سمرة طبقات فقهاء، ص ٨١،
وانظر، الحمدي، السلوك ١/ ٢٢٨، والأفضل، العطار، السيرة ص ٤٢١، والإسبري، طبقات الشافعية، ٤١٦،
وباعزلة، تلادة المصنف ٢-٥-٢ قال. وكان موجوداً بعد عام ٣٩٠هـ

تلقاه وهو أحد شيوخ الإمام القاسم بن محمد، أحد عنه كتب "استغنى" في سنة تسعين وثلاثمائة، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٥٢٧] أبو محمد عبد العزيز بن عمران بن محمد بن أفلح المعروف بالريضة

بضم الراء، رفتح اباء الموحدة يسكون لاء المشقة من تحتها وفتح الصاد المعجمة وآخر الاسم هاء تأنيث كان فقيهاً فاصلاً، وسبه في بطن من حولان، وكان يسكن قرية مائي، وهي بفتح الميم والون وبعد الون مدة ثم همزة مكسورة وآخر الاسم ياء مشقة من تمها، وهي قرية تحت حصن الجمعة^(١)، وتلقاه به جماعة من الشوفي، وغيرهم، ولما تسوق، خيف ولداً صاخاً مشهوراً، له كرمات عديدة، ولم ألق على تاريخ وفاته ولا تاريخ وفاة ابنته، رحمه الله عليهما

[٥٢٨] أبو محمد عبد العزيز بن أبي القاسم الأبيني

كان فقيهاً فاصلاً، صالحاً، عابداً، ورعاً، زاهداً، استمر معيداً في المدرسة المنصورية في عدن. كان يبوب لقصة؛ فناب القاضي محمد بن علي الفانسي في الحكم، فبيما هو يوماً جالس في مجلس الحكم، إذ جاءه خصوم؛ فحكم بينهم، وسجل لهم، فذكر أن الكاتب جاءه بعشرة دينار قصة. فسأله عن ذلك؟ فقال: حرت عادة القاضي أن يأخذ على كل سجل خمس عشرة ديناراً، للكاتب منها خمسة دنانير، وللقاضي عشرة دنانير،

[٥٢٧] الجندى، السوكت ٢٢٦ ولا تفضل، العطاء السب ٤٢٨

(١) حصن الجمعة لا يزال صامراً وهو أعلا عزلة شعب واقع من بحلاف لشوفي، يسكنه آل قسم الكلاعيين

الجندى، السوكت ٢٢٧ هامش ٢٢٧

[٥٢٨] سقطت ترجمته من (ب)، ترجم به الجندى، السوكت ٤٣٦، وبالحزمية، فخر عبد ص ١٥٨

(فاستحلفه) ' القاصي أنه لم يجزه' في ذلك، وأنه قد حرت عادة القاصي بذلك، فحلف
 فلما فرغ من اليمين، عول القاصي نفسه عن البيعة، ولم يعد بعد إليها حتى توفي، ولم أقف
 على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى فحلفه ابنه به اسمه أبو القاسم بن عبد العزير، فترب معهما
 في المدرسة، وفي بيعة الحكم في القضاء، فيها هو في مجلس الحكم، فحلفته امرأة^١ تشكو
 من زوجها سوء عشرته، وتبرحت للقاصي، فأعجبه حمدا، فحدث بسوء زوجها
 بالإصلاح، فسمعت، فخرجت عن مجلس الحكم، وسمعت عن الصبح نفورا شديدا، وأرادت
 أن تبدل شيئاً على لتحص منه، فألتفتا من افتها، فكانت تريد التحلص من زوجها
 فتريد عن الإسلام^٢ فسمعت ذلك، فانفسخ الكاح، وكان لسلطان الملك اضطر يومئذ في
 عدن، ومعه قاصي القضاة بهاء الدين، فأخبر بذلك، فقال السلطان ان سكت عن هذه
 القصية، استمر السوء على هذا، كلما كرهت امرأة زوجها، ارتدت عن الإسلام، فلا تصح
 امرأة مع زوجها، حينئذ أمر لسلطان بإحراقها، فأحدث وحفظ بها، وجمع لها حطب كثيرا،
 إلى ساحل حفات^٣ فلما اجتمع من الخطب ما فيه كفاية، [نشروا]^٤ فيه النار،
 وحرقت المرأة، فلما قربت من النار هتفت ما رأت من الهاب نار، فقبل لها قولي أشهد
 أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، وسوي إلى الله فجعل الناس يهللون،
 ويصيحون ماتهلين، ويأمرونها عند ذلك بالتهليل، وإخلاص لربة، وروح لسلطان في
 ذلك من أمرها، فأمر بإطلاقها، بعد أن يسب من الدب، فلما أطلقت، أقامت مده في بيتها،

(١) يصر في (ج)

(٢) في السند ٤٣٧/٢ (لم يجزه)، وفي فهر عدن ١٥٨/ (لم يكن به)

(٣) هذه الحادثة أخلت في صحتها لأن فيها مبالغة تفقد الموضوعية

(٤) نسبة إلى جبل حفات عريب من ساحل عدن، كما نسب إلى هذا الجبل باب حفات الذي أنشاه عثمان

الزنجيلي الصكري بمغرمه، فهر عدن ص ٢٣، بصرف يسر

(٥) في (أ، ج) (أشروا)، وهو غلط، والإصلاح من الخلق

ثم خطبها القاضي وتزوجها، فقام كثير من الناس أنه لذي أمرها عما كانت فعلت من
الردة^١ فلما تشكك القاضي أبو بكر بن الأديب في ذلك، وتردد في أمرها، عرله من
الإعدادة، وعن بيابة الحكم، فتعاقب التحدة إلى العهد، وجعل بقارض السجدة حتى عم
واكتف. وتوفي مسافراً بهمد، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٥٢٩] أبو محمد عبد العزيز القلعي المغربي

كان فقيهاً مالكي المذهب، تفقه بالشريف المراكشي، ثم قدم ليمن في أدولة
لظفرية، فعامله لقاضي مقبلة مرصية. ثم بلغ لقاضي عنه أنه (يخصم)^٢ الفقهاء،
ريستفهم. متظاهراً بذلك، كل ما ذكر له عالم، قر ما يسوى بيعة، فجدد قاضي لقضاة،
رفلاء، وجابه الفقهاء، فكاد أن يهلك حروغاً، وسب إلى البدعة، فخرج عن تمر وطلع
ليد أميا، وحائط لأشرف، وقيل عنه أنه دخل في مذهبهم، فافادوه ملاً جريلاً، فسافر
من مكة المشرفة فأراد إعادته فملك، فخرج هارباً، فم يُعتم (ما آت)^٣ أمره إليه بعد ذلك،
والله أعلم

(١) أمكابه فيها نظر، لأن أحداثها تدل على لبالله وعفف (ص) عن الحرام واستعف عن المسألة أي عفف،
وتعفف نكتف لعفة والكفاف من الرزق اللوب وهو ما كف عن الناس أي عني، واستكف، وتكفف يمد يده
يسأل الناس. الرازي، مختار الصحاح ص ٢٦٤، ٣٣٤

[٥٢٠] أبو محمد عبد الكريم بن علي بن إسماعيل

كان فقيهاً صالحاً، عارفاً بالقراءات لسبع، أخذ عن الخداء^(١)، وأخذ عنه حنق كثيرين، وكان من صاحبي أهل ربه، وحيارهم، ما قرأ عليه أحد، لا انتفع به، ولا حنق عليه أحد شيئاً نفسه، وكان في ول أمره يسج الشيب بيده، فكان القارئ يقرأ عليه، وهو يشتغل بيده، فلا يهتبه شيء من علقه، وفي آخر عمره ترك الساجه، ثم اشتغل بالخطابة، ولم يرب كذلك حتى توفي. وكان قوته (من صاعته)^(٢)، وربما حاءه فقير، فسأله شيئاً، فلا يردده خائفاً يغير شيء

قال الحمدي قدم علينا الخد - وأنا يومئذ أدرس في مدرسة الشيخ عبد الله بن لعاس - (فزل)^(٣) في الجامع، فلارمته على شيء معي إلى منزلي، فتبركت بدحولته، وكانت وفاته سنة سبع عشرة وسبع مئة في قرية لرجي، وفيها كان يسكن مدة حياته، وهي بهتج الواد وكسر الجيم وسكون الياء في آخره، وهذه القرية المذكورة قرية من حبا، وكان ولده إمام الجامع حبا^(٤) وخطيبه، وم أقف عني تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٥٢١] أبو عبد الله عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشرجي

٥٢٠ الحمدي، السنوك ١/٣٩٤ والأفضل معطيا النسبة من ٤٢٤، الخرجي العقود المولوية ١/٥١٥: ٣٤٥ وركبه باسم عبد الكريم إسماعيل.

١. (ب) (أ) (ب) وهو غلط ثاني ترجمته برقم ٣٤٨ باسم أبو الخطاب عمر بن أحمد بن أحمد

(٢) في (ج) طمس

(٣) في (ج) طمس

٤. الوحي تقع حوب مخرج بأل م. نصف يوم، واليوم تعرف من (الوحد) والوحي. نصف من بلاد الجعاش

من أعمال ذي الشمال الحمدي، السنوك ١/٤٨٥ من ٣٩٤

[٥٢١] سقط ترجمته من (ب) ترجمته الخرجي، العقود المولوية ٣/٢٥٦ ولستوي الجزء اللاسع

بداً المالكي مذهباً، شيع نحاه مصره، وإمامهم في عصره، للفقه سراج الدين، وكان مؤنده ليلة خميس أول ليلة من شوال سنة سبع وأربعين وسبع مائة، في قرية لشرجة، وهي بفتح الشين المعجمة وكسر الجيم وسكون الراء بينهما وآخره تاء تانيث، وهي قرية مشهورة؛ فيما بين حيس ورييد، وبذلك سبب ليها وبها شأ، وتعم القرآن الكريم، ثم ارتحل إلى ربيد في طلب العلم سنة اثنين وسير وسبع مائة، فقرأ على الفقيه شهاب الدين أحمد بن عثمان بن بصيص في النحو و لأدب، ولارم مجلسه، والقرءة عليه إلى أن مات في تاريخه المقدم ذكره، ثم أحد عن الفقيه محمد بن أبي بكر المروكي، وقد برع في فونه كتبها، فاستمر عوصه في تدريس النحو في المدرسة اصطلاحية بأفاد واستفاد، وانتشر ذكره في البلاد، فارحل إليه لطلبه من مائر أنحاء ليس، ثم أحد الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه؛ عن الفقيه عبي بن عثمان المطيب، والفقيه عثمان بن أبي التمام القرشي، والفقيه أبي يزيد محمد بن عبد الرحمن السرج، وأحد الحديث والتفسير، عن المقرئ علي بن شداد الآتي ذكرهم إن شاء الله، وفتح الله عليه، وجع كتباً كثيرة بخطه، وبغير خطه، وصبطها أحود الضبط، على الأمهات المسوية، ثم ستمر مدرساً في الفقه، على مذهب الإمام أبي حنيفة في المدرسة المعروفة باندجانية وما كان سنة اثنين وثمانين وسبع مائة؛ سدعى السلطان الملك الأشرف محمد الله جماعة من فقهاء ربيد؛ لخصر مجلس التشيع في مقدمه الكريم في شهر رمضان الكريم، فكان الفقيه عبد لطيف المذكور من جملة المطلبين، وكذلك الفقيه جمال الدين محمد بن موسى الدزالي، والفقيه وجيه الدين عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الخير، والفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد استبي قال علي بن الحسن الخنرخي وكت من جملة المطلبين، فحضر الجميع إلا الفقيه أحمد بن محمد استبي؛ فإنه كان يومئذ مريضاً، وما بقصى شهر رمضان المذكور في تلك السنة المذكورة أمر السلطان على الفقيه سراج الدين المذكور أن يصف له شرحاً ملحة الإعراب، وشرحها شرحاً مفيداً، ثم أمره

بظم (مختصر الحسن)؛ فظمه الرجولة أيضاً، ثم اختصر به كتاب ((الحرر) في النحو، ثم صف كتاب سماه ((الإعلام بمواضع اللام في الكلام))، ثم طبعه لتقراءة عليه، فقرأ عليه، مختصر الحسن بن أبي عباد (١)، وكان يحضر مجلس لقرءة جماعة من لأعيان، وحضر مولانا الملك الناصر أحمد بن مولانا السلطان الملك الأشرف، ومنا حرم الكتاب؛ أحده السلطان بخيرة سية، وكساه كموة فاخرة وركبه بعلة بحية وجعل به ررقاً من حلة المرقوقين؛ في كل شهر ثمانمائة درهم، وسجده في خراج أرضه، ومجده، ثم قرأ عليه بعد ذلك ((مقدمة ظاهر))، ثم ((السمع)) لابن حي، ثم ((الحمل للرحاحي)) (٢)، ثم غير ذلك من مقروءات كتب النحو، وكان قد رده عنه عظيمًا ومجده حسيمًا؛ إلى أن توفي أول يوم من آخر أول سنة ثلاث وثمانمائة رحمه الله تعالى، وكان له عدة ولاد، أفقههم أحمد، وأكسبهم؛ وهو أوسطهم ساءً، وأعقلهم؛ ساد في زمن الشهاب، وسرع في الفقه، والنحو، والآداب، أخذ عن والده، وعن جماعة من فقهاء عصره، وتفنن ودأب، وحصل كثير مما طلب، وكان

(١) أشار الخبشي في مصادر الفكر الإسلامي ص ٢٨٢ إلى كتاب مختصر الحسن بن عباد، وكتاب الحرر في النحو ص ٣٨٢ وهو محفوظ بقدم مولفه عيسى بن إسحاق الحرسي سنة ٢٨٧هـ بدار الكتب المصرية ٢٨٩هـ، وذكر كتاب الإعلام بمواضع اللام ص ٣٨٢ أيضاً

(٢) مقدمة ظاهر بظاهر بن بابشاذ المصري العراقي الأصل كان مديوناً للإمام منصور، توفي سنة ٤٦٩هـ، ابن عسكان، وفيات الأعيان ٥١٥، ٢ كتاب اللمع لابن حي ذكره حاجي خليفه في كشف الظنون ١٥٦٢/٢ وابن حنبل هو أبو الفتح عثمان بن حي توميني النحوي البغدادي، كان إماماً في علم العربية وله مصنفات عديدة منها كتابه اللمع في النحو — المذكور —، توفي ٣٩٢هـ، ابن عسكان وفيات الأعيان ٣ ٢٤٨ وابن العماد، شوارب الذهب ٣ ١٤٠ والرحاجي هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الرحاجي النحوي البغدادي الأصل ثم دمشق مصنف كتاب الحمن في النحو توفي في رحب سنة سبع، قبل تسع وثلاثين وقيل سنة أربعين وثلاثمائة، ابن كثير، الأديب والمهذب، وغيره في غير من غير ٢ ٢٥٨، رحاجي خليفه، كشف الظنون ٣/١ - ٢ -

حسن لخط جيد الصبط عارف، ذكي، باسك، تقياً، حافظاً مرعياً، ووقعه الله تعالى، ووفى أولادها توفيقاً صالحين وروى هم من حيرات النبي والدين، إنه سمع عيم جزاء كرم^(١)

[٥٢٢] أبو محمد عبد اللطيف بن محمد بن القاضي علي بن سالم الأبيتي

الملقب سراج الدين لاني ذكر جده، إن شاء الله تعالى، كان وحده كمله لرماس، وأعظم بصحاء اسلطان، ولد في مدينة ريد في آخر عزم، وقيل في أول صفر من سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة فلما ترعرع وشب، وعرف اساس وتهدب، استباه والده ولاياته، وقبده كثير من مهماته، ولم يزل تحت كف والده — رحمه الله — إلى أن توفي والده وقد ظهرت نجافته، وارتفعت مكانته، فولاه اسلطان الملك مجاهد شد الأرقاف، فقدم في وظيفته حسن قيده، وكان مشكوراً عند الخاص والعم، فلما توفي السلطان الملك المجاهد، ولاه السلطان الملك الأفضل شد وادي ريد فسار سيرة مرصية، وكان كما قال الشاعر

عصف لفرح وليد ولسان

فما حصل في مدينة ريد من حصن من العوارس في سنة إحدى وسبعين، واضطرب لبلاد، وكثر دواعي الفساد، أمر السلطان الملك الأفضل على الطوشي أهيف المقدم ذكره ب يتر ريد، ويحوي أمر المفسدين فيها، وكان أهيف سدياً، فتر ريد، وأقام فيها مدة، وقتل من المفسدين طائفة، وكان عبد اللطيف المذكور، من أقرب الناس عنده منزله في مدة قيامته، ثم رأى منه تقصيراً في بعض الأيام، وإعراضاً عما كان يعده منه، فتحشى من سطوته وإقدامه، فيه هو متردد في أمره، يصرب أهيماً في اسداس، إذ جاءه من لطواشي في يرم من أيام طب حث واستعجان بعد اسحاج، فارد فرعاً ولم يشك في انرافه عيمه.

(١) كان اخزرجي معصراً لصاحب التوحيد ولأولاده ومنهم حمد مذكور في حقه اخزرجي بدهاء

[٥٢٢] سمطت ترجمته من (ب)، ترجمه له اخزرجي، العهد دانشوار ٢، المصحات ما بين ١٢١ ٢٤٥ ولفاسي،

فلما وصل بيت الطواشي، وأراد أن يجتمع به استوقف في الدهليز، ومع من الطلوع إليه، فلما شك في سوء عقيدته فيه، فدخل إلى القاعة الأرضية ليقف فيها عند بعض حاشية، ربما يُطلب، فلما توسط القاعة الأرضية هناك، وجد كلاً مشغولاً بشغله، فاستمر ماشياً، وخرج من باب السر، وسار قاصداً نحو السور، وكان السور يومئذ خراباً فحرج منه، وأرسل بعض من لقيه إلى بعض معارفه من أهل البر، فأتاه بمركوب، وصار به إلى الجبل من يرمه ذلك، ثم أرسل إلى أهله أن يلقوه إلى بيت بن عجين، فخرجوا، فلما علم بخروجهم، سار من الجبل إليهم، فلما اجتمع بهم تهرؤا، وسر بهم إلى مكة المشرفة؛ حرسها الله تعالى؛ فاقام في مكة أراحرة سنة إحدى وسبعين إلى انتهاء سنة تسعين وقد كان السلطان الملك الأفصل — رحمه الله — كتب إلى مكة يستدعيه، وكتب له بدمعة، فلم يطمس، ثم كتب له بدمه أخرى، فلم يقبل، ثم بدمعة ثالثة، فلم يقبل، فليس من وصوله قال علي بن حسن الخورحني أوقفني رحمه الله في مكة المشرفة على خطوط السلطان الملك الأفصل بالدمعة، عليها بعض مرجعة العقيد جمال الدين محمد بن عبد الله الرثمي، وبعضها ابتداء من السلطان، ثم في آخر إقامته في مكة المشرفة؛ كتب به السلطان الملك الأشرف بدمعة، وكسوة، وأمره أن يتولى عمارة المدارس الرسوليات في مكة المشرفة، وهي الجاهلية والأقصية؛ فعمره أحسن عمارة، وقام حرمتهن، وحدد مخرجهن ثم وصل إلى أبواب السلطان على الدمة الشريفة فقبله السلطان بالقبول التام، والإجلال والإكرام، ثم قدمه شد الوادي ريبد في آخر سنة تسعين وسبعائة، وقد حربت جهاته، وثاقصت جباياته، فشرع في عمارة البلاد، وغنط به الحاصر والباد، فلما تحقق السلطان أمرته، وسرته، ودينته، أصاف إليه سائر جهات الوادي فكان إليه الإنطاع، والشدة، والسطر، والأملاك الأوميه، والحشرية، والوقف، ثم أصاف إليه الحارثيين، ولواذين وادي دماع، ووادي نخعة، ثم أصاف إليه سهاج، وجعل إليه أمر المناحات، والاصطبلات، المسعيدة المقيمة في ريبد، ونقابات الوحوش.

ومهما رددت ضرب، والظر في (أمور) ١ ليسانى اسطانية، وكان في أول استمراره في الوقف قد يأسر المسجد، والمدارس، والسبل؛ فوجده خرباً، فاستأذن السطان في عمارتها، فأذن له في ذلك، وفوض إليه الأمر، فشرع في ذلك، وعمر ما كان دائراً، وأصبح ما كان متشعباً، فأما ما عمره بعد أن كان حراباً (دائراً) ٢، فلمصرية السفلى، واسطامية، والعفيمية، والخانقة الصلاحية، والسيقية الصغيرة، ومسجد حيلجلان، ومسجد السباط، ومسجد ردمر، ومسجد الزيد في طريق النخل من ريد، ومسجد القرب

وأما ما كان بعصه قائم، وبعصه متهدم فلمصرية العبا، والأشرفية، ومدرسة لقرء، والسيقية الكبيرة، والشمسية، والقاحية العقهية، والصلاحية، والقانية، ومدرسة السيلين، والعاصمية، ومسجد السابق النظامي، ومسجد عصرون، ومسجد الأمير عباس بن عبد اخليل ومسجد الحاجة نوح، وهو الذي يقال له مسجد دحروج، ولقبة، والقانية، ومسجد الجثالة، والخانقة المظفرية، ومسجد الجري، ومسجد يب رشد، ومسجد الجامع بريد، وجامع الويدرة، ومسجد حائط لبي، ومدرسة المسب وعمر من اسبل، سدائرة أيضاً: سبل الصلاحية، وسبل القانية، وسبل الفرحانية، وسبل الشهاب بن اسقاش، وسبل باب الجدي، وسبل مسجد الزيد، وسبل المسب وسبل المظرة، وسبل فشان، وسبل الترية وسبل القرب، وسبل حضير، وسبل الطيقا، وأحدث سبلاً على باب الجامع بريد وبالف في عمارة لمانر الدية عاية، وهاية وأبطل الأدب عن أهل ودي ريد في سائر (الخصومات، ولتعدييات) ٣، إلا في القتل، فإنه حص في كل مقتول أربعة آلاف دينار، وإن كان خطأ؛ كان ألفي دينار، فحسم مادة القتل، وصبط البلاد، وسبب العباد،

(١) في (ج) (أبرار)

(٢) ما بين () منقطة من (ج)

(٣) يخاص في (ج)

واستخرج الأموال. واستخدم الرجال وكان بعيداً قريباً، وقرراً (مهيئاً) ^(١) شريف النفس، عالي الأمانة، محافظاً على الصلوات، كثير الخير والصلوات، إلى أن توفي رحمه الله، وكان وفاته ظهر يوم الخميس السابع عشر من شهر ذي القعدة، الذي هو من شهر سنة ثمانمائة رحمه الله رحمة واسعة، وغفر له مغفرة جامعة، وأسلمين أجمعين.

[٥٣٢] أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن حصين الكندي

كان فقيهاً، عويلاً، عارفاً، لغوياً، محققاً، مدققاً، وله تصنيف حسن مفيد، شروح به كتاب (الكافي) ^(٢) للبصار ^(٣) في النحو، ونحوه (الدرر)، واتبع به أهل عصره نفعاً ظهراً، ولم أفد على تاريخ وفاته، وأصل بلدته معشار الدملوزة، رحمه الله تعالى.

[٥٣٤] أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن جبر

بفتح الجيم وسكون الياء الموحدة ثم راء، المأربي نسبة إلى مأرب البلدة المعروفة، وكان مسكه ميفعة ^(٤) قرية الشيخ الصالح أبي معبد، وكان قدومه ميفعة وقد تفقه فيها عرفه أهل البلد، أحبوه، واعتقدوا به، فأقام عندهم مفتياً، وحاكماً ما شاء الله، فلما توفي؛ خلفه ابنه أبو الخير من ميفعة طالباً للعلم، فقصده نظرية من أبيه، وقرأ على لفتيه عبد الرحمن بن أبي الخير المقدم ذكره، ويقال: أن بهما قرابة لارمة؛ ففقه به تفقهاً جيداً ثم عاد إلى حجر

(١) في (ج) (مريباً).

[٥٣٢] الخدي، السلوك ٤١٥٦، الخدي، مقام الفكر الإسلامي ص ٣٧٤.

(٢) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل البصير النحاس المتوفى سنة ٣٢٨هـ، الخدي، مصادر الفكر الإسلامي ص ٣٧٤، وحاكي حليمة، كشف بظنون ١٣٧٩/٢، لكنه ورد لقب أبو جعفر المذكور "النحاس"، وقال بأنه توفي سنة ٣٣٨هـ.

[٥٣٤] مكتب محمد بن عبد الرحمن بن الخدي، السلوك ٤١٥٦.

(٣) ميفعة قرية كبيرة من حضرموت، وهي اليوم تعتبر مركز بلاد الواحدي، السلوك ١١، جامع ص ٤٦٥.

وحلت الشجر عن حاكم، مات عبد الرحمن السبي — المقدم ذكره في ترجمة أبيه أحمد —
 فطلب أبو الخير إلى الشجر، وجعل حاكماً، ومفتياً؛ فانتفع به أهل الشجر، وبتشر عنه أهله
 انتشاراً كثيراً، ولحقه به جماعة من أهلها، وغيرهم؛ منهم أحمد بن عبد الرحمن السبي، و
 حسن بن علي أبا حنبل الحضرمي، وكان فقيداً للشجر في عصره، ثم علي بن عبد الله؛ أبا أسد
 الحضرمي ثم من شمام^(١) عبد الله بن أحمد أبا حارث؛ ويعرف بعبد نصغير عبد، ثم محمد
 بن مسعود، المعروف بابي كهر، وهو من وذي حضرموت، يقال له بور، يفتح الباء الواحدة
 وسكون الواو، وآخره راء ولم يزل هذا أبو الخير حاكماً، ومفتياً بالشجر إلى أن ملكها
 السلطان الملك المظفر في سنة ست وسعين وسمائة، فلما ملكها السلطان في تاريخ
 المذكور، أمر القاضي هاء الدين فيها حاكماً من قصة أمين؛ يقال له: عمر بن محمد
 الكريدي تصغير كردي، فلما قدم الشجر؛ لزم بيته، فكان القاضي عمر بن محمد الكريدي
 — المذكور — يستدعي بالفقه بـ الخير؛ وفي قصاي لا يليق استحضاره فيها، ولا يجوز،
 وكان يسعه عليه إذا حضر سفيهاً لا يفعله إلا سفلة؛ فكيف من قاصي وكان أهل الشجر
 يقولون بيها في الفقه، والدين؛ كما يرى لأدمي، ولبيهمة فلما طاب الأمر على الفقيه أبي
 الخير، راسطت لسان الكريدي عليه بالفتش وسوء الأدب، خرج أبو الخير من الشجر
 إلى حضرموت؛ فأقام به مدة؛ ثم عاد إلى حجر مسكه أولاً، فلم يزل به إلى أن توفي على
 رأس خمس وسبعماية، رقبته هائلة؛ مشهوراً بور، ويعتبرك به، وذلك في قرية تعرف
 بـ (الحصين)^(٢)؛ تصغير حصن وحلته بن له هائلة، اسمه أحمد، كان فقيه الحجة،

(١) شمام حضرموت هي بلدة مشهورة وهي إحدى مدن حضرموت، ابن سبب يسمو شمام بن لسكون بن

الأشمر بن كندة اخوي، مجموع بلدان اليمن ٢ ١٤٢، وانظر الحمادي، صفة حروب العرب ٨٢ ٩٧

(٢) الحصين في حضرموت لا تزال عامرة إلى اليوم

وحاكمها، ثم سكر مبيعة؛ وهي القرية التي اختطها الشيخ الصالح. أبو معبد محمد بن محمد ابن معبد [الدواعي]^(١)، ومات ذكره، إن شاء الله تعالى

[٥٢٥] أبو محمد [عبد الله] بن أحمد بن سعد بن الهيثم

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالفقه، والقراءات، والبحر، واللغة، والأصول، وكان أبوه كذلك، صنّف عبد الله المذكور، عدة مصنفات في القراءة؛ منها: ((الإيضاح)) كتاب مفيد في القراءات السبع، وكذلك ((الإشارة والكفاية))، وصف ((المروءة لقانون))، وصف في البحر كتاباً سمّاه ((البصرة))^(٢)، وله في أصول الدين كتاب جيد، صمّم الرد على لفدريّة، وكان تفقهه بآبيه، وعنه (أحمد)^(٣) أبو القبايل شيئاً من مصنفاته.

قد جندني ورأيت شيئاً من مصنفاته؛ بوصاب عبد القري محمد بن يوسف الغيثي، وسمعت كثير الشاء عليهما، وعلى مصنفهما (أي، عبد الله صاحب الترجمة رولده)، ولم أتفق لهما تاريخاً، رحمة الله عليهما

[٥٢٦] أبو محمد عبد الله بن أحمد الصريح

(١) ما بين [] من (ج)، وكذا في السوك ٤٥٨/٢، وفي (أ)، (الدواعي)، ودوعن. هو ودم يحوي على قري كثيرة مسطحة من الشجر ثلاث مر من السرجي طبقات لغواص ٢٩ وذكره القمدي ضمن حديثه عن ترمذ صفة جزيرة العرب ١٧٠

[٥٢٥] تلميذ في (ج)، وفي الشوك لجندني ١٦٥/٢ وفي (أ)، (عبد الرحمن)، وهو غلط

(٢) كتاب ((الإيضاح))، و((الإشارة والكفاية))، و((المروءة لقانون)) في القراءات، و((البصرة)) في النحو، وذكرها الخبثي في مصادر الفكر الإسلامي ص ٢٠، ٣٧٦

(٣) في (ب): (أحمد)، وهو غلط.

[٥٢٦] من جرد طبقات فقهاء اليمن ٢٥٥، وجندني، الشوك ٩٩، والأصل، المعطيان السب ٢٨٨

الفقيه الشافعي، المالكى النسب نسبة إلى دؤب^(١) وهي قبيلة مشهورة بآبىمى وكان
اسمكور فقيهاً صالحاً يسكن قرية المداهنة^(٢) وهي قرية معروفة، فبأنه تربة نفقيه أحد أبى
موسى بن عجيل، (وغيره)^(٣) وكان يثني عليه في معرفة لأدب وأما أحمد بن عبد الله بن
أحمد فكان به من لولد، سان؛ فما عبد الله بن أحمد، وعلي بن أحمد، فأما عبد الله فبنقه
بعمه يوسف، ثم بالإمام أحمد بن موسى بن عجيل؛ أيضاً وأما علي بن أحمد [بنقه] في
بدايته بآبىمى، وعره ثم بالإمام أحمد بن موسى أيضاً

قال جندي وقدمت عليه قريته المذكورة في سنة أربع وسبع مائة؛ فوجدت رجلاً،
مباركاً، قليل الش في فقه العصر، نقلاً للفقه، فحدثت (عه)^(٤) بعض النسخ، قراءة
وبعض؛ بحارة لغرض التبرك به وكان رجلاً فيه خير، وأبى للأصحاب، وحصل عيه في
أحر عمره تعليل، وكان وفاته ليلة وعشرين وسبع مائة رحمة الله عليهم جميع

[٥٢٧] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أسعد الخطابي

نسبة إلى عرب يسكنون حارة الفحمة ذوال وكان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، مجتهداً،
تفقه بمحمد بن منصور، ومحمد بن جديس، وكان تربةً علي بن حسن الأصاني، واستحق
نقصاء السحول، و الشرق، ووحاظه. وكان يسكن قرية الجهمي^(١) التي يسكنها للإمام

(١) ذوال راد يسكن من جهال رمة الأضايط ويصوب إلى البحر الأحمر من ساحل قرية الطائف ما بين وادي سبهم

(٢) ذي رماح الحجري، مجموع بلد اليمن ٣٥٠، وابن سم ٥٠، طبقات فقهاء اليمن، تدوين الحق ص ٣١٥

(٣) المداهنة قرية من وادي ذوال في مائة قرب بيت نفقيه بن عجيل ابن سمرة تدوين الحق ص ٣٢٣

(٤) ما بين () - ساقط من (ب)

(٥) ما بين [] ساقط من النسخ أ، ب، ج) وللإصلاح من السلو ١: ٤١٠؛ ضرورة سياق

(٥) ما بين () - سقط عن (ج)

[٥٢٧] أحمد بن الشوك ٢٦٢٢، والمؤرخي العقود الثلاثة ١/٢٣٣، والأفضل، العطاء السنية ٢٨٨

٦. وحاظه مصعة حاربه في حبيش من أعمال أب الحجري، مجموع بلدان اليمن ٢٦٤٢ والجهمي قرية من

وحاظه وهي قرية كبيرة من معشار يفر بها جميع الجهمي المنسوب إليها ابن سمرة تدوين الحق ص ٣١٩

ريد بن الحسن الفاشي، لأنه تزوج في دريته ثم صار ابن هذافة^(١) وتزوج من درية هـثم أهل الحجة^(٢) فأولد منها النبي، هم عثمان، وأحمد، وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين وستمائة، (رحمه الله)^(٣)

ول الحسين وكان له أخ سمع أحمد، درس في مدرسته لرواحي، وكان يسكن أولاً قرية الحامي ثم انتقل إلى قرية تعرف بدفة^(٤) بفتح لـدال وكسر لـهاء وفتح الميم واحمر الاسم هاء تأنيث، ولم يزل إلى أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٥٢٨] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الزهراني

أحمد بن سبأ، الشافعي مذهب، كان فقيهاً كبيراً، عاداً عاملاً، أثنى عليه ابن مخرقة ثناءً مرصياً؛ فقال — بعد التبريد ريد، الشافعي^(٥)، ومحمد بن عبدويه حين شرع في ذكر أصحابنا فقال ومن أعلام طبقة الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد الزهراني وكان حافظاً

(١) هذافة قرية عامرة من غربة حمرة ثمان المشوق من جبل حبشي، الجندبي، السلوك ١/ هامش ص ٢١٢

(٢) الحجة تحمل اسمها إلى يومنا، في الشرق، والحجة أيضاً قرية من وادي العقاب من غربي حبش، والحجصة أيضاً في غرة حرد من الكلاع، والحجة أيضاً قرية من عزلة شيب يافع من علال الشوالي، والحجة أيضاً بلدة من عزلة الفودويه، نطه قديم من حير أخير من أعمال ذي السفال، والحجة أيضاً قرية من أعلى عزلة جبل معود من علال الشوالي، الجندبي، السلوك ١/ هامش ٢٣٦

(٣) ما بين () سالف من (ب)

(٤) لفظه ذكر الجندبي في السلوك ٢/ ٣٩ قرية دفة — بدون ال التعريف — قرية من قري وادي دماغ لاس محقق السلوك لا قران تحمل هذا الاسم إلى هذا التاريخ

[٥٢٨] سقطت ترجمته من (ب) ترجمته من (ب) من الطبقات المعهدة من ١٥٤٠ راجعي، السلوك ١/ ٢٨٣ والأفضل السلوك السنية ٣٧٧ باسم عبد الله بن محمد وهو خطأ وباعتباره قلادة البحر ٢/ ٥٨٧

(٥) في (ج) (ابن علي) وهو غلط

وقال الجدي أحد في بدايته، عن الإمام أبي بكر بن جعفر بن رشيد الرحيم^(١) الجاني نسبة إلى الجاه^(٢) بالحاء المعجمة، ثم كان من لرم المدرس على الفقيه الإمام زيد بن عبد الله اليماني، وبه نقه، فلما علم الإمام زيد كفاه وعذالته، أدل به في الفتوى، وإصلاح خطه على لوارل، ثقة مه بعده وحوذه حفظه وكان يقصده على أصحابه وهو أسد الإمام يحيى بن أبي الخير العمري، مصنف لبيان ود هاجر شيخه، الإمام زيد بن عبد الله اليماني إلى مكة مشرفة، يرفق هو والفقيه عبيد بن يحيى لسهفي بن هامة، فبحق بن عديويه، فقرأ عليه اهدب [رمصة]^(٣) الإرشاد في أصول الفقه، ثم عاد إلى بلده ولما رجع الإمام زيد بن عبد الله اليماني إلى الجاه لرم مجلسه، ولم يفارقه إلى أن توفي، فكانت وفاته في قرية ريوال سنة ثمان عشرة وخمسمائة، رحمه الله عليهم اجمعين وريوال هي قرية من نادية الجاه وهي قرية منها، على أكمة مرتفعة هذلت، وهي بفتح الزاي والباء لموحدة ولاء وآخر الاسم ألف ورون، والله الموفق

[٥٢٩] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الزبدي العمدي الحضرمي المعروف بابي قفل

كان فقيهاً فاضلاً، بروي عن الخافظ لسلفي، وأخذ عن محمد بن طاهر بن الإمام يحيى ابن أبي الخير، سيرة ابن هشام

قل الجدي واطل ذلك في أيام تفصيه بعن، وكاد دا دنيا مسعة وأقام مدة يؤم بالناس في مسجد أبان بمدينة عدن، ثم انتى مسجداً لطيفاً شرقي مسجد أبان، وهو موجود

(١) يحيى في (ج)

(٢) (ج) رنخل، وهو غط والمخا (الهابس لخناني مدينة ساحلي بحر الأحمر جنوب ريد، وشمال

مضيق باب المنداب ابن مبره، تدليل صفح ٣٢٢، ر محري مجموع بلدان اليمن ٢: ٢٩٤

(٣) ما بين [] من (ج)، وفي (أ)، (رمصة)

لى عصرنا، إلا أنه اليوم خراب، ولم يزل في المسجد الذي به إلى أن توفي، وم أقم عسى
تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٥٤٠] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الشكيل

كان فقيهاً فاضلاً، صالحاً، وكان مولده سنة سبع عشرة وستمائة، وأخذ في يديه
عن أبيه^(١)، ثم عن ابن ناصر الدين، ثم عن عبد الله بن عمران.
وكان جميل خلق، حسن القامة، ذا لحية حسنة وكان كثيراً ما يقول: ما دفت مسكراً
قط — مع كونه في بلدهم كثيراً — ولا فاتني صلاة العشاء لوقتها منذ بلغت، ولا أتيت
كبيرة. ويروى عن الفقيه صالح بن عمر اليربوعي أنه رأى في منامه قالاً يقول له إذا أردت
أن تنظر شية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فخرج صحن ليبتك هذه إلى صلب^٢ ذي
السل، فإنك تلقى الرجل قال: فصلى الصحن لأول وقتها وخرجت نحو الصب الذي
أشبه إليه المخير في المنام، فلم ألق ذا شية غير الفقيه عبد الله بن شكيل ماشياً، ومعه صاحب
له، فحمل مشعله، فلم أشك أنه (المعي)^٣، فسمعت عبداً وتبركت به. وكان وفاته ليلة
الجمعة غرة ذي القعدة من سنة ثمان وتسعين وستمائة. وله درية يسكن بعضهم العماني^(٤)،
وفيهما الخير الظاهر، مع قلة استفادهم بالعلم، رحمه الله عليهم جميعاً

[٥٤١] أبو محمد عبد الله بن أحمد الهزيمي

[٥٤٠] فقهني السواد ٢/٢٨٧، والأفضل، لعطاء السفة ٣٩٦، والرجي، طبقات الخواص ١/٨٤، وضبط

(١) ما بين ()، ماقت من (ب).

(٢) يقدر في بعض النسخات اسمية أو من صب بفتح الصاد واللام أي جرداء غير مزروعة، والله أعلم.

(٣) في (ب) (الحق).

(٤) الساماني وهي قرية مشهورة في ناحية نجد

٥٤١ في الحمدي السواد ٢/٢٨٧، والأفضل، لعطاء السفة ٣٩٦، والرجي، طبقات الخواص ١/٨٤، وضبط
لقبه بانراي (الهزيمي)

كان فقيهاً صالحاً مشهوراً به كرامات ظاهرة، وكان بصحة رجل من أهل عصره
فمرض ذلك الرجل مرضاً شديداً ثم أقعد برجل فلم يستطع حركته. وأقام كذلك مدة ثم
دخل عليه الفقيه يعوده فقال له يا فقيه ما تنفع لصحة لا في هذا الوقت، فقال له الفقيه
طب نفساً فما أخرج إن شاء الله إلا بك. ثم حده حبة فقام فخرج عشي معه إلى باب
البيت فكان ذلك سبب عافيته من ذلك المرض. إلى أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاة
الفقيه، رحمه الله تعالى

[٥٤٢] أبو عمران عبد الله بن أسعد الحديقي

نسبه إلى قوم، يقال هم الأحاديق، وكان فقيهاً صالحاً، تميزه بالغماري، وسكن قرية
الخصايب^٢، وكان صبوراً على إضعاف الطعام، عظيم لخدمة، مشهور الذكر، حسن المعاملة،
توفي سنة إحدى وسبع مائة^٣، رحمه الله تعالى

[٥٤٣] أبو عمران عبد الله بن أسعد بن النقيه محمد بن موسى العمراني

(١) عابدين () صافط من (ب)

[٥٤٤] **أبو عبد الله محمد بن أسعد بن النقيه الحديقي (نسبه إلى الأحاديق)**
والمرحوم الموقر الملقب بـ ٣٥٧

(٢) هي بلدة كانت في ناحية حنينا من أعمال نجر العظيمة المسجلة عام ٣٩٨، بدلاً عن هجر العجم ومعاقله
بلاكومج. والواقع أن الكلمة لم تنضح لقد استعملها محقق السلوك ٢٥٨١ لخصائين وقال عليها ما يسمى د
حسين من أعمال المدبرة

(٣) كذا في (ب)، (ج)، أما النسخة (د)، فلم يشتمل على هذه الترجمة وفي السلوك ٢٥٨١
ويعطى ٢٩٨، والعقد ٣٥٧، ذكرت تاريخ ولادته سنة ٧٢٩هـ. وابن الذي في نسخته من النسخة
لأنه لم أطلع عليها — وهي التاريخ المذكور وهو خطأ لأن المخرجي ذكر تاريخ وفاته صاحب الترجمة سنة
٧٢١هـ. كما في العقود الموقرة ٣٥٧

[٥٤٥] **أبو عبد الله محمد بن أسعد بن النقيه الحديقي (نسبه إلى الأحاديق)**
والمرحوم الموقر الملقب بـ ٣٥٧

كان فقيهاً صالحاً حوذاً، كرمياً، كثير لصدقة، وفعل المعروف، وكان له كرم من ظاهرة، وجاءه عريض، في عدة ورثة أحبه محمد بن أسعد — المنقب بهاء الدين الآتي ذكره إن شاء الله — ولما توفي القاضي شهاب الدين في تربيته الآتي ذكره، وذلك في أول الدولة المؤيدية؛ وتولى الوزارة، ولقضاء الأكبر القاضي موفق الدين عمي بن محمد الحيوي، حدث المتحدثون عند السلطان على العمانيين ما وحشوه منهم، فأسود ما بينهم وبين السلطان، وأعزى بهم مره، بعد حري، فضلبهم السلطان طلباً حثيثاً — وكانوا يسكنون مصعة من سيرة^١ —، فلما جيء بهم،^٢ سكنوا في دار الملك الوثق من تعز، فأقاموا فيه بقية شهر رمضان من سنة سبع وتسعين وثمانية، وبعد انقضاء شهر رمضان، تقدم السلطان بخدم، وحتمت بيوتهم التي في المصعة، ثم بجهر السلطان إلى صنعاء من أجل العظيمة رايفاع^٣ وأمر أن يكون مسكنهم جيلة فانتقلوا إليها في شوال من سنة المذكورة، فأقاموا بها — وكنت سبه حصاصه — فكان عبد الله بن أسعد مذكور أكثر الناس صدقه في ذلك الوقت، لا يوجد غيره في ذلك الوقت في حيله إلا عبد الله، وكان كثير العادة والدكر، وبلاوة القرآن، وكان غالب أيامه ضائعاً، وكانت له مقروءات، ومسموعات، وكان خطيباً مصفعاً، ولما برز السلطان من البلاد لعب، واستقر في تعز ياماً فلاح، بعث أمير حادار^٤

١، مصعة من عرفة من بعدان وأعمال اب وسير يور طير من ناحية دسبال الحجري، مجموع بلدان
يمن ٤٤٣٧ وفي بن سيرة، طبقات الفقهاء تدوين الخلق عن ٣١٨ هي بلدة من ناحية سيرة لرب خد على
نصف مرحلة منها

٢، المصعة حصص في بلاد حاشد على نفوه من طبر — رايفاع من قرى حاشد في بني صريم الحجري، مجموع
بلدان اليمن ٦٠٦ ٦٢٦

٣، حادار أو حادار لفظ مركب من خربة العربية، ودر القرمية، وهو المسئول عن الخربة؛ لقب مؤلف من
العصر الإسلامي الأخير ثم تطور في العصر المملوكي إلى ثلاثة حادارة الحزب والكبير وهو من عقدي لألف
ومسؤولا عن مخويات خربة السلطان، كالأفمته والحزب والسروج مدبه وخزير العين وهو وحده مسجوح
نه بالدخول على الحرم وهو مسجون عن انقود وما يرد إلى الخربة وما يخرج منها وعبدال الكيس الذي كان
يقوم بتوزيع الصدقات على الفقراء والمستحقين. وعرف هذا الاسم لأنه كان يحمل كيساً مملوءاً بالنفود =

في عدة من الجندارية إلى حبيد لعصو عبد الله بن أسعد المذكور، وولده عمران، وأخوه
 حسان بن أسعد، فلما وصلوا بهم نهر، صوب حسان بن أسعد وابن أخيه عمران بن عبد
 الله، صرباً مبرحاً، وهما بضرب القاصي عبد الله (فحمده الله منهم حماية ظاهرة، وما هم
 أحد بضربه، إلا ضربه الله ببلاء من عنده للعور، ثم إن أمير حاندار أمر يوماً بعض الجندارية
 بضرب القاصي عبد الله^(١)، فدخل الحاندار عليه، وكلمه بسوء أدب، وتقدمه بالضرب؛
 فرفله القاصي بكلمة: نقطع منها شيء من أصعائه، ووقع معشياً عليه؛ فلم يبق من عشيته إلا
 وقد حمل إلى بيته، ولم يزل مريضاً لا يتبع نفسه شفاعة؛ حتى بقي مطروحاً في بعض الأسواق^(٢)
 ثم إن الجهة الكريمة أمة أسد الدين، شغعت فيهم إلى السطاط، فأطلقوا من السجن،
 وأسكنوا جبا، وأمرت من يجري عليهم بالأدوية حتى تعافوا، فأمر السطاط أن يسكنوا
 سهمة؛ فسكنوها، ورهن القاصي عبد الله المذكور؛ ولده عمران، ورهن القاصي
 حسان؛ ولده محمد، فأمر السطاط بأمرال الرهائن إلى ربيع، فسكنوها، وكان ذلك في رجب
 من سنة (ثمان وتسعين وستمائة)^(٣)، وأقام القاصي عبد الله، والياقون من إخوته، وقرابته، في
 سهمة، إلى أن توفي في يوم الرابع من ذي الحجة من سنة إحدى وسبعماية، وحضر دفنه جمع
 كثير من الجند وعيرها، فكان في جملة من حضر دفنه الإمام أبو الحسن علي بن محمد
 الأصبحي، وروى من حضر دفنه أنه كان ذلك اليوم على قرية سهمة حمراد عظيم ولم

١- الخطيب، معجم المصطلحات واللقاب التاريخية، ١٥٦، وهناك لفظة أمير حاندار رئيس الجندوة "المشرطة"
 مهمته القيام بتنظيم الدخول على السطاط والقيود والقيام بين يديه حسب أمره وتقديم البريد له مع السردار،
 ومرافقته في السفر، كما كان يقوم بالإشراف على النسخ الخاص بالأمر،، يعمل بأمرته صف من العسكر يعرفون
 باسم بردارية أو حاندرية، يحضر معهم عند مباشرة الديوان الخطيب، معجم المصطلحات واللقاب
 التاريخية، ١٥٦، ١٣، ٤٤، والقيمي، الدولة الرسولية في اليمن، ص ٢٠٩

(١) ما بين ()، ما قبل من (ج)

(٢) هذه من الملاحظات الصوفية التي لا تصح

(٣) كذا في السلك ١/٤٢٨، وفي (ج): (سبع وتسعين وستمائة)

يكن خارجها شيء! فستل الإمام أبو الحسن الأصمعي عن ذلك؟ فقال ما هو بعيد أن يكون هذا الجراد؛ (ملائكة) ١٠ حصروا دس القاضي عبد الله ١١ فون حق القاضي عبد الله؛ على الله كبير لكثرة إصعاده، وصدقته ولم ير الجراد حول لقربة، وحول النعش؛ إلى أنه قبر، ثم لم يوجد فيه شيء بعد ذلك، رحمه الله تعالى

[٥٤٤] أبو محمد عبد الله بن أسعد بن ناجي التباعي

كان (ج) ١١ أعيان ليس وصدر أهل الرمن، حوائد، كريماً، شجاعاً، حليماً، عاقلاً، وفوراً، [أعمالاً] ١٢، غمام، مشهوراً، له صلات وقرعة، وعطايا متواترة، وكان مسكنه قرية المحادر ١٣ من وادي السحول، وررق سماحة نفس، وعوامة، فكانت له مكرمة بطول إيرادها، ريكتر تعدادها.

قل الجدي وكان قد استماله بعض الإسماعيلية؛ فدخل في مذهبهم متسترًا، فأقام مدة على ذلك، ثم إنه بعد يوماً في الجامع بالمحادر — وهو حافل ١٤ بالمهتدين والصلبه — فقرأ بعضهم بصوت حسن سورة المؤمنون؛ فلما بلغ قوله تعالى ﴿وَتَقَعُ حَقُّهُ لِيُنَادِيَ مِنْ مَلَأَةٍ مِنْ حِينٍ﴾ [١٢] ثُمَّ جَعَلَهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مُكَبَّرٍ [١٣] إِلَى أَنْ بَلَغَ إِلَى قَوْمِهِ تَعَالَى ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾ [١٥] ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَتَعَسَّوْنَ [١٦] ﴿١٦﴾، ثُمَّ جَعَلَ الْقَارِئُ

(١) يبايض في (ج)، والحكاية تظهر فيها المبالغة، ومجانبة الحقيقة

[٥٤٤] الخبي: السورة ١٢/١٣

(٢) في (ج) (أوحده)

(٣) ما بين [] زيادة من (ب).

(٤) المخادر - بلدة مشهورة ذات أعمال تعرف بناحية المحادر من قضاء الحجاز، مجموع بلدان

اليمن ٦٩٧، ٩

(٥) في (ج). (المخادر) أو محورها، ثم طمس الكلمتين بالتاليين

(٦) الآيات ١٢، ١٦ سورة المؤمنون.

يرددها، فيروى أن الشيخ عبد الله بكى حتى عشي عيده، ثم فارق، وتشهد، واستعقر الله تعالى، ولم ير ملأماً لده، لا يظهر منه ما خالفها إلى أن توفي.

قل الجدي وكان قد حدث له — في تلك المدة التي قام فيها خارجاً عن مذهب السنة — ولاد خرج عاليهم إسماعيل، ودرارهم إلى وقتنا، غير أن الغالب على بني يحيى؛ السباحة، والرجاحة، والإحسان؛ خصوصاً إلى أهل العلم، (وحمة القرآن، وهم في بلدتهم مدرّسون حسنة، وعليها وقف جيد، لا يكاد يخون، فربتهم من العلماء، وصلة لعدم^(١)، والله أعلم

[٥٤٥] أبو عبد الله عبد الله بن أسعد اليافعي

لغية، الإمام، العالم، العزم، الصالح، العابد المشهور، تولى مكة المشرفة، المنصب عفيف الدين، كان قسماً، عادلاً، عاملاً، ناسكاً، فاضلاً، عابداً، زاهداً، ورعاً، مجتهداً، يسترشد بعلومه ويقتدى، ويستصحب بأئمة ربه تهدي.

قل الأسدي في طبقاته^(٢) كان مولده قبل السبع مائة — يعني بأبي — قال وبلغ الاحتمال في سنة إحدى عشرة وسبع مائة، وكان في ذلك السن ملأماً لبيته، تاركاً لما يشغل به لأطفال من لعب؛ فلما رأى والده — رحمه الله — ثمر الفلاح عليه ظاهرة، بعث به إلى

(١) ما بين () ما حذف من (ج)

[٥٤٥] سقطت ترجمته من (ج)، انظر ترجمته في ابن قاضي شهبة، طبقات المشايخ ٢، ٩٥، ولأستدي، طبقات المشايخ، ٥٧٩، ٥٨٣، وابن شهاب، التوفيات ٣١٣، ٣١٥، والشري، طبقات الخواص ١٧٢، ١٧٦، وياقوت، تاريخ العرب ١٤١، والقاضي، العقد الثمين ١٠٤/٥، ١١٥، والشوكري، البدر الطالع ١، ٣٧٨، وفسر في عمر تاريخ الأدب العربي من مطلع القرن الخامس الهجري (في الفصح العثماني، ٣، ٨٠٠، ٨٠٣)

٢) هو عبد البرهم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي الأسدي، لياقوت، صاحب طبقات المشايخ، ولد بإسكندرية في صعيد مصر رجب عام ٧٠٤هـ، وقدم لقاها سنة ٧٢٩هـ، وخرج من شتى العلوم، حتى عار وحده وشرح الشافية في إزائه، وصف التصانيف النافعة، وخرج به حق كثير، توفي ليلة سنة ٧٧٢هـ ابن قاضي شهبة ٣، ٩٨، ١٠١

عدن، فقرأه ثم آتاه واشتغل بالعلم اشربف، وحج لمرض في سنة اثني عشرة وسبعمائه، وعاد إلى بلاده، وحبب الله إليه الخوة، والانقطاع، والسياسة في الحال، وصحب شجدة الشيخ علي بن عبد الله الطراشي، وهو الذي سلكه الطريق، قال وترددت، هل أنقطع إلى العباد، أو العلم، وحصل له من أجل ذلك هم كبير، وفكر شديد، قال ففتحت كتاباً، على قصد التبرؤ، والتهاؤل، فرأيت فيه ورقة لم أرها فيه قبل ذلك — مع كثرة نظري فيه — وفيها هذه الآيات:

كس عن هومك معرصا	وكل لأمرور إلى القيصا
فلربما اتسع المصيق	ولربما صاب القيصا
وهرب أمر متعب	لك في عواقبه رصا
الله بعمل ما يشاء	فلا تكن متعرصا

قال فسكن ما عدي، وشرح الله صدري، لملازمة العلم، ثم عاد إلى مكة سنة ثمان عشرة، وحاور بها وتزوج، وقرأ الحارثي الصغير، على القاضي محمد الطبري، قاضي مكة يومئذ، وأقام بها مدة ملاماً للعلم، ثم ترك الترويج، وتجرد عن الاشتغال، وانعوانق نحو عشر سنين، وحمل يتردد في تلك المدة بين الحرمين الشريفين، ثم ارتحل إلى الشام، في سنة أربع وثلاثين وسبعمائه، وزار القدس، والحليل، وأقام في الحليل نحو مائة يوم، ثم قصد ليدار المصرية في تلك السنة، محمياً أمره، فزار لربة الإمام لشامي، وعمره من المشهور، وكان كثير إقامته في القرافة، في مشهد دي البوب المصري، ثم حضر عند الشيخ حسين الحاككي، في مجلس وعظه، وهو الجامع الذي بخطب فيه بظاهر القاهرة وعند الشيخ عبد الله المصري لمانكي، بالمدرسة لصالحه، وعبد الخائق سراوي، سعيد السعداء، وكان إذ ذاك شيخاً بها، واشتهر في تلك الأيام قدومه إلى القاهرة، إلا أن الله حقق قصده، فلم يغير عليه أحد، ثم يظهر أمره، ثم سافر إلى أرواحه البحري من لأعمال البحرية، وزار الشيخ محمد المرشدي

في ميته مرشد^١ وبشره بأموره، ثم قصد الروح القبي؛ فسافر إلى لصعيد الأعلى، ثم عاد إلى الحجار، وجاور في المدينة لبويع مدة، ثم عاد إلى مكة — شرفها الله تعالى — ولازم العلم والعمل، وتزوج؛ وأود عدة أولاد. ثم سافر إلى اليمن مرة ثلث وثلاثين وسبعمائه، لريرة شيخه لشيخ عبي بن عبد الله الطواشي؛ فيه كان يومئذ حياً، ورار أيضاً غيره من العلماء، والصحاء، ومع هذه الأسفار لم تفتحه حجة في هذه تسين، ثم عاد إلى مكة — شرفها الله تعالى — وأنشده لسان الحال:

فأثمت عصاه واستقر لها الوى كما قرَّ عبي بالآيات المسافر

وعكف على التصنيف والإقراء، والاستماع، وصنف تصانيف كثيرة، في عدة من أروع العلوم، إلا أن عاليها صغير الحجم؛ معقود مسائل مفردة ومن تصانيفه (قصيدة) مشتملة على نحو من عشرين علماً، على ما ذكر؛ إلا أن بعضها من داخل في بعض، كالصريف مع سحر، والقواري مع العرض، ونحو ذلك. وكان يصرف أوقاته في وجوه البر، وغلبها في العلم، وكان كثير الإيتار والصدقة مع لاحتياج، متواضعاً مع الفقراء، مترفعاً عن أبناء الدنيا، معرضاً عمداً في أيديهم، وكان يحف؛ وبعد من الوحال، يربى الطيبة ويريدن، وهم به جمال، وغيره، فعق بهم عراب التصريق، وشبب شغل سالكه الطريق وسدر وحاعة، ويكرر عليه طاعة، وشك من رأسه أماً، ومن جسمه سماً، وأقام أياماً قلانس؛ وتوفي، وهو إذ ذاك فصيل مكة وفاصنها وعالم الأباطح وغامها، يرتفع بركة دعوته، بويل، وينصب بويل^٢، ويفتح باب السماء؛ فيحصر منها العالي ويسر منها اسافل

١ وفي مرآة الزمان: يقرب مرشد كهلان، واسمه محمد بن عبدالله بن المجد أبو عبد الله المرشدي، توفي في رمضان

سنة ٦٣٧هـ

٢ بويل مربع بالضم، بويل (ويلا) و (ويلا)، أيضاً فهو (ويين) أي تليل وخيم والنوس بطر الشديدة البراري،

مختار الصحاح / ٤٠٦، ٤٠٧

وكانت وفاته ليلة الأحد المسفر صباحها عن يوم العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمائة، ودش من الغد بس (المعنى) ' مجاوراً للفصيل بن عياض وجهها لله تعالى، وبعد تركته الحفيرة بأعشى الأثمد، وابتاع له مير^١ عتقى بثلاثمائة درهم، وطافية بمائة درهم، وقس على هد غيره، وكان يقول شعراً حسناً، بغير تكلف، وكثير من تصانيفه نظم، ومن شعره قوله.

ألا أيها الغرور جهلاً بعزلي عن الناس ظناً أن داك صلاح
نيقن بأي حصار من شر كلبة عقسور لها في المسمين نباح
وبادى ما دي القوم باسم معلنا على ياهمي با عليك جناح
ومن شعره قوله

وعبد الهوى يمتاز من عبد ربه لدى شهرة أو عند صندم بلية
خلا من خلا قوم كرام قد رعو دروع الرما وانصر في كل شدة
دلاقوا طعان النمى في معركة الهوى وزأجوا وقد رأوا مواضي الأسنة
وساقوا جباد الجند عند اشتياقهم وأرخوا لها نحو العلى للأعنة
معامات قوم أتعوا النمى في السرى فأصبحوا مبرك الدهر فسوق الأسيرة

وأشعاره كلها رائقة حسنة قال علي بن الحسن الخزرجي: ورأيت بخط الفقيه أبي الحسن علي بن محمد الشافري: ما مثاله أحبرني من أثنى به صدقاً ودياً؛ قال ريت في اليوم الصفيين الإمامين الخزيين حسن بن عبد الله بن أبي السرور، وعبد الله بن أسعد اليافعي؛ ولما يخرقان الجو صعداً حتى عابا عن الأبصار ثم رأيت ابن أبي السرور قد عاود إلى لأرض والياضي، لم بعدا رحمة الله عليهم أجمعين، والياضي مسروب إلى يافع بن زيد بن

(١) المعنى هي مقبرة مكة منذ العهد الجاهلي ودش يحكى كثير من تصانيفه الكرام وبها قبر السيدة عديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

(٢) له سرور وهو ما يترى به من الثياب، ويرى المباحة في ثوبه لمكانه صاحبه لعنمه والله أعلم.

دي رعين، هكذا قال الباقعي في تاريخه^١ قال أبو الحسن الأشعري هو باقع بن قاتول بن
بريد بن بعة بن شرحبيل بن الحارث بن دي رعين الأكبر أحد أدواء حمير، والله أعلم

[٥٤٦] أبوالمنصور السلطان الملك الظاهر عبد الله بن السلطان الملك المنصور أيوب بن

السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملقب أسد الدين

كان منكاً حواداً، سمحاً، عاقلاً، وكان ودعاً، فبس الحركة، تعلقت نفسه بطلب

اسك، وقصرت همته عن إدراكه

ولا بد دون الشهد من إبر النحل

ردلك أنه لما توفي السلطان الملك المؤيد رحمه الله واستولى ولده السلطان الملك المجاهد
— الآتي ذكره — شاء الله — على المملكة الحمية بأسرها حامراً^٢ عليه الممالك، وستمالوا
عمه الملك المنصور أيوب بن السلطان الملك المظفر، وأطمعوه في الملك، فلزموا السلطان
الملك المجاهد من قصر ثعبات، وحملوه إلى عمه الملك المنصور أيوب، فأودعوه دار لأدب من
حصن نعر، واستولى الملك المنصور على الملك، وحضر ونده الملك لظاهر المذكور إلى حصن
الدمشق، فأقام فيه حافطاً له، ثم إن والد السلطان الملك المجاهد المعروف بجهة صلاح —
الآتي ذكره — شاء الله في باب النساء — استحدثت رجلاً، وبدلت هم لرغبة الجريئة،
فقصدوا الحصن ليلاً، وطلعوهم من ناحية الشريف، بمساعدة جماعة من داخل الحصن، فلما
صاروا في الحصن، دخلوا على الملك المنصور المجلس الذي هو فيه، وماروا به إلى مجلس
المجاهد، فاستحفظوا به هالك، وأخرجوا الملك المجاهد من مجلسه فاستولى على الملك مرة
ثانية وأدم على الممالك التي كانوا لرموه، فلم يأمنوا فهرب رؤسؤهم إلى الملك لظاهر

(١) امرأة الجاني، ١١٩، ٢

[٥٤٦] سقطت زوجته من (ب) ب. ترجم له، الأصل، العتيا السني، ٤٠٣، والخروجي العقود الثلاثة ١٥ / ٢

٥٨، وبالحكمة، نشر عبد ١٤٥

(٢) المعاصرة، المخططة، الرازي، مختار الصحاح ١٢٢، وجاءت هنا بمعنى التآمر

— وهو يومئذ في حصص الدموقة كما ذكرنا — فحموه على طلب انك وبدلوا له من أنفسهم حسن الطاعة، فاستخدمهم، واستخدمهم، وفرق فيهم أموالاً عظيمة؛ فساروا إلى السلطان الملك المجاهد وهو مقيم في حصص تعز؛ وبصروا عليه المحقق، وحاصروه أحد عشر شهراً، فلم يأسروا منه ما يريدون، واحتووا على قمامة بأسرها، واحدوا عدد وئرل الطاهر من الدموقة إلى عدد؛ فأقام فيها، ثم افتقرت كدنه الماليت، وصحروا من طسول اعطيه وارتفعوا عن حصص تعز، وئرلوا قمامة، فئرل السلطان الملك المجاهد من حصص تعز، ثم وئرل إلى عدد، وحط على لظاهر — وهو في عدد مقيم كما ذكرنا — وضيق عليه ضيقاً شديداً، ثم ارتفع السلطان الملك المجاهد من عدد بمكيدة، وخرج الظاهر من عدد، فطلع حصص السمدان؛ فأقام فيه وئرل السلطان الملك المجاهد إلى قمامة؛ فاستوى عبيها، وهرب منه الماليت، وافترقوا في البلاد، وطلب بعضهم لدمه من السلطان، فأدم لهم، فلما استولى السلطان على قمامة طلع تعز؛ فأقام فيها أياماً، ثم سار بحر عدد فأحدها قهراً بالسيف في ستة ثمان وعشرين وسبعمائة؛ فاستولفت له البلاد طوعاً، وكرهاً، وأقام الظاهر في السمدان والفرق عه من كان معه من العسكر والغنم فطب لدمه من السلطان الملك المجاهد؛ فأدم عليه، فلما وئرل على دمه السلطان أشار بعض حباء لسلطان أن لا يتركه، فقال السلطان قد كئيت له حصي بالدمه، ولا أحب تغييره، فلما رآه به، حتى أشار بإيداعه دار الأدب، فأمر السلطان بذلك، فأقام محبوساً في حصص تعز من غير نصيق عليه إلى يوم وفاته. وكان وفاته يوم الجمعة الرابع من شهر ربيع الأول من سنة أربع وثلاثين وسبعمائة رحمه الله تعالى

[٥٤٧] أبو محمد عبد الله بن خيران

كان فقيهاً، عارفاً، يسكن قرية من أعمال السمدان وهو من قوم يقال هم بر
خيران، يسكنون قرية بقل لها اسعة، بفتح السين وبعين المهملين وروي قضاء بلده من
قبيل بني محمد بن عمر اليحيوي، ثم نقلوه بعد ذلك إلى قضاء حيس فأقام قاضياً إلى أن توفي
في شهر ربيعان من سنة ست عشرة وسعمائة، رحمه الله تعالى

[٥٤٨] أبو محمد عبد الله بن حسن بن عطية بن علي بن عطية الشغدري

كان فقيهاً فاضلاً ولد له إحدى وخمسين وستمائة، وتلقاه نعم أبيه أحمد بن عيسى
الشغدري وولي قضاء المخالفة^(١) مدة، ثم نقل إلى قضاء المهجم من قبل القاضي جمال الدين
محمد بن أبي بكر اليحيوي^(٢) فلما تولى ابن الأديب، عرّنه على طريق كراهية المتأخر
لمتقدم، فلما انفصل عن قضاء المهجم استمر قاضياً في بلاده المخالفة، فأقام هالك إلى أن
توفي، وكان وفاته في شهر رجب من سنة سبع عشرة وسعمائة^(٣)، وكان له ولد يسمى
أحمد، يقال له كان فقد من أبيه، وولي قضاء المهجم أيام القاضي عبد الرحمن لظفري، فلما

[٥٤٧] الحندي، السلوك ١/ ٤٣٧ وهو خيران بنده من حجور، وثبوته من قبائل حاشد ثم من الضيمانيات،
ووادي خيران بنده من بني عمر في بلاد يوم الحجري، مجموع بلدان اليمن ١/ ٣٢٣ والسعة قرية منها كما ذكر
في المتن

[٥٤٨] الحندي السلوك ٢/ ٣٢٣، والأفضل اعتماداً على ٣٩٢، والخوارجي، المعهود للؤلؤية ١/ ٣٥٣ و
الشاذرة، بلد وساحل من أعمال حجة مشرفة على بني قيس وقامه شرقي وادي مور، وهو الشغدري من هلال
بلاد عيس وأعمال قهار الحجري، مجموع بلدان اليمن ١/ ٤٥٥

(١) المخالفة. ويقال لها المنعنة، من أعمال حجة السلوك ١/ ٤٥٥

(٢) في السلوك ٢/ ٣٢٣ (التعزي)

(٣) كما في النسخ (أ، ب، ج). وفي السلوك والعضان السبعة، والمعهود للؤلؤية وفاته سنة ٧١٩ هـ وعليه

لتصحيح تشابه رسم. سبع، أو لعله خطأ من النسخة الأم

عاد اس الأديب عرله ومَرَّ بعض أحصارم. وهو لذي كان ولاه حين عرل عبد الله بن
حسن بن عطية، والله أعلم

[٥٤٩] أبو عبد الله عبد الله بن حشركة العياني

نسبة إلى قرية في بلد مقمح^(١)، يقال لها عيانة بصم العين المهمة وتفتح لمشاة من تحتها
ثم ألف ونزل بعدها هاء تأنيث، وكان المذكور فقيهاً صالحاً، ورعاً، مشهوراً، عابداً، زهداً
وعزاً عن الناس إلى حبل في بادية الجند قريب من موضعه، قاله بن سكرة وكان له
كرامات مشهورة، وأخبار جيدة، ومآثر حسنة، منها أنه كان يأتيه المرائر في حال عرلته عن
الناس؛ فيحد عنه طعاماً أو مائدة عيها طعام لا كطعام الناس! وفوقه في غير أوقفاً
ومسجده لذي كان يعبد الله فيه — أيام عرلته عن الناس — معروف، وكان له ولد اسمه
علي، وثقه، وحضر السماع في صحيح مسلم على الإمام سيف السنة مع عدة من الفقهاء،
ودرته لأن موحودون يتسمون بالفقه (ويشتهرون) ^٢ بالدين، يقال لهم أولاد أبي هريرة،
إذ كان منهم رجل اسمه أبو هريرة، قاله الجندي والله أعلم ولم أقف على تريح وفاة
الفقيه، ولا على تريح وفاة ولده، رحمة الله عليهم أجمعين

[٥٤٩] اس سيرة طبقات فقهاء السج ٢٣٢، والخصي السلوك ٢/ ٩٦، والأفصح، العطاء السج ٢٨٥/ ٢٨٥

والشرحي طبقات الخراسي ١٨٥

(١) معجم من لشرمان من لقاصعة لأكوع، المدارس الإسلامية/ ٢٢٩ فالشرمان من بلاد ماوية من أعمال

نهر و القاصعة بلاد واسعة مركزها ماوية وبسمل عرلة الفريغ وبلاد لسربان وحسن الخروفي وحسن معبر

الخروفي، بمجموع بلدان اليمن ٢، ٤٥١، ٦٥٧ وعيانه قرية من ناحي الجند، الشرجي، طبقات الخراسي/ ٢٧

(٢) في (ب): (يشتهرون)

[٥٥٠] الإمام المنصور بالله أبو محمد عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن عيسى بن حمزة بن الإمام أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب [كرم الله وجهه]

سب نعم وشرف محم، وإمام من أئمة الإسلام وقطب من أقطاب (لسادة)^(١) الكرام، وسيف من السيوف المصية، وحين من حبال اللين الراسية، ضرب في العلوم بوفور الأقسام، وفار من الفضل (بأعظم)^(٢)، لسهام، وله تصنيفات (لعجبية)^(٣) (الحمة الغريبة في عده)^(٤) من فنون العلم، وله عدة رسائل في الرد على المعانين ما ليس لأحد [من]^(٥) آيائه المصين، وسماه الصالحين، وكان مختصاً بعلم الأدب، كثير الاحتجاج على غربي الكتاب والسنة بأشعار العرب، حتى قيل: إن محفوظه من أشعار العرب يزيد على مائة ألف

(١) ما بين [] من (ب)، والذي في (أ)، ج) (عنه السلام.

[٥٥٠] المغلي، حميد الشهيد بن أحمد بن محمد (ت ٦٥٢هـ)، أحداثنا النوردية في مناقب أئمة لرئيسه ٢٤٧ ٤٠٥، ولس عبد بنيد، مجلة الرمس ١٣٤، والخروجي، المسجد النبوي ١٧٢/ ١٨٢ والخروجي، العصور للزفرية ١/ ٤٠ ٤١، ولس الديبع، قره العوب ٢٨٤ ٢٩٤، ويحيى بن حسين، عايد الاماي ١ ٣٢٩ ٤٠٦، وإبراهيم بن القاسم، طبقات الزيدية الكبرى، الم ٣/ مج ١ ٥٩٦ ٦١٠، والعزبي، عبدالله بن حمود عرض حياة وآثار الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمود، ٦٤/ ٧٦

(٢) بياض في (ج) بياض

(٣) ما بين () ساقط من (ب)

(٤) في (ب)، (العظيمة)

(٥) بياض في (ج)

(٦) ما بين [] من (ب)، ج)، والذي في (أ) - (ع)

بيت، وشرع في تفسير كتاب الله، فلم يفرغ سورة البقرة إلا في مجلد صخم، واحترم^(١)
دون إتمامه، وكان شاعراً فصيحاً، ومن شعره قوله

كم بين قولي عس أي عس حده وابو أي فهو أبي اهادي
وقى يقول حكى لنا أشباحا فما ذلك إلا ساد من استادي

وله ألفاظ حكمة، وكلمات أدبية، تجري مجرى الأمثال لسأره، وتتنظم في سلك
العموم الفاخرة، فمن ذلك قوله كنما سر رأس مال لموك الإلخاح في مقابلة الخلفاء
يؤدي إلى الإنكار شكر العمة يؤدي إلى إيراد الإلخاح في إمرح يؤدي إلى العداوة حير
الإحون المراسي في الشدائد حير الأمراء من تحت لورراء، وشر البوالة من فساو
بنكاهة العصر ناج لسلطان واعقوبة سيه، زاعر رجه، ولكيد مهامه الرعية أساس
المك، اخصون أونا ممالث. الوالي امهر يسقط هيه السلطان القوي لا اعتبار بالشغل
جهل بقدر العمة الجود أساس العر، البجل أساس الدس حاجة السلطان أي لرعية أكثر
من حاجة الرعية إلى السلطان، لا تجد رعية بلا سلطان، ولا تجد سلطان بغير رعية التكبر
من مخلوق جهل بابتداء الخنقة لعنم بيت ببه التوضع، ومفتاحه الخشية، وعماده لصير،
ومفقه ارحاء، وحيطانه السكية أعظم الناس راحة أقنهم عقلاً رحمه الله وكانت دعوته
في ذي القعدة من سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وابعه الأميران السيدان، شيخا آل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحيى، ومحمد، أبي أحمد بن يحيى اهادي، وكافه علماء الزيدية في
جامع صعدة في شهر ربيع الأول من سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وانصبت دعونه بالحجر،
فقام به السيد قتادة (بن إدريس)^(٢)، صاحب مكة أنهم قيام، وحبيب له ركوت الحجر

(١) أي والله الإحسان

(٢) في (ج) (المعري)، أو نحوه، وهو عند

وأعشاره. وأبعد دعوته أي الحسن. والديلم، والري^١، فبيعهم لزيدية لها. وارتفع صيده في
الديلم، وخافه العباسيون بقلده، وكتب دعوته إلى خوارزم شاه، صاحب خراسان، فتلقاتها
بالحسن استلقى، وأعطى الشريف لقادمه مالا حريلا، وجاءته كتب الملك الظاهر عدرى بن
الملك ناصر يوسف بن أيوب صاحب حلب مدعوه إلى دخول العراق ويبدل عمه بفيام
في خدمته، فأجابه عليه السلام، وضمن الجواب شعراً أوله

أهجر معتمد دارها	رئولي الملامة من دارها
إلى حلب حيث صيد المر	كث نحو وكرم رورها
سلالة من سد ديس الآله	وطهر بالسيف أوزارها
نمات وأبقى لب بعده	ثموس أهالي وقمارها

وهو المدي عمر حص ظفر، وحصه وشيده وأتقنه، وعمر مدرس النعم، وأمن عليها
أموالاً جريئة، وجمع في خرائمه من الكتب ما ليس يلقى مثله في سائر أحران، ووقع
بالمطربة وهم فرقة من الزيدية يسبون إلى مطرف بن شهاب^٢، وكان قد نشأ أمرهم،

(١) أجيل و الديلم والري بمداك و معه من بلاد فارس وقد نشر لهم المذهب الزيدي وقامت مع دولة في سنة

لغزة من التاريخ

(٢) المطربة نواب من الرحان و هذه بدعة التطريف شباب عام خمس وأربع مائة. وكانت مع نواب تكفل

الله

وكم أبدع العقلاء مدح قومهم ومطرف من جنتهم وطريف

كم أطرفوا في الابتاع ذوي النهى فالظفر نوع منه، والصريف

وراء مطرف؛ رأس المطربة القوية، وهو مطرف بن شهاب بن عمرو بن عبد الله الشهابي من بني شهاب، حينئذ
بالقد من بلاد خولان قصاعه، وروى أصول الدين عن عمي بن حرب عن علي بن محبوب، وكان معتم الزيدية
الزيدية بنهم، وكانه بقباً برب حنيس في زمن عبي الله العباسي الذي في القاطمي من بني النخاس، شهاب بن عبد
أحمد بن صالح مطلع البدور وجميع البحور في ترجمه حال الزيدية، ويحيى بن الحسين، طبقات زيدية

وظهر مذهبهم لقيح، واعتقددهم القاسد، من قلوبهم أن التأثير في لعالم للطبائع لأربع^(١)، وأن المطر، والبرد، وأموت دون مائة سنة، وإخفئة الشوءاء وحسرات الأرض، وغير ذلك ليس من [فعل]^(٢)، لله تعالى، ولا باخبره^(٣)، وكان فيهم زهادة وعبداء، ونمشف، استغروا، به عمدة الناس وجهلهم، فجرد فيهم السيف حتى كاد يأتي على آحورهم، وسى درارهم وحرب مساجدهم، ودمر ديارهم، وعفا آثارهم، وطمس مذهبهم، فنهضوا، حتى لا تكاد تلقى منهم عشرة أنفس؛ إلا في رروس الجبال الشواهي، بعد أن كانوا ألوفاً مرلفه فأبث رحل منهم — يقال له ابن لساخ^(٤) — رسالة إلى الخليفة العباسي ببغداد؛ وهو الإمام الناصر لدين الله أحمد بن الحسن المصفي، فيقول إنا سبها؛ كان دخول تلك اليهود اليمن في سنة اثنتي عشرة وستمائة، وأب الخليفة عزم على لسلطان اسلك، الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب في تصدير بعض وندى إلى اليمن، لحرب الإمام عبد الله بن حمزة المذكور، فإن الرسالة أقامته وأقعدته، وبلغت منه مبلغاً عظيماً؛ كما قيل، وكان صدور الرسالة المذكورة ما هذا مثاله السلام عليك أيتها المعام المقدسة، بالأكياس انطهرة من لأداس، اجتلاة أقفل الناس، المنحبة خلفاء بني العباس، المنارج عرفها، وشورها اسائر مع الأفلاك

١- المصنف، لوجه ٧٤-٨٥، ومبد، أين فزاد: المذهب الديني في اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري،

ص ٢٤٢

(١) الطبائع الأربع هي لأصول الأرض ماء واليابس، والنار، والهوى، وهي — حسب رعبهم — التي تدير العالم، ثم خلق منها كل شيء، جعلها الله مختلفه ومصادا كل منها للأخرى لكي تؤثر بعضها على بعض وتحدث التغيير أي (الإحالة). وتغير بعضها بنفسها أي (بالاستحالة) مبد، المذهب الديني في اليمن ٢٤٦

(٢) ما بين [] من (ح)

(٣) مبد، المذهب الديني في اليمن ٢٤٦/ ٢٥٠

(٤) هو الحمير بن محمد الأنسي اليمني سبأ والمطري مذهب، يحيى بن الحسين طبقات الزيدية المصنف، لوجه ٨٥

ولم يذكر تاريخ وفاته، والسلوك ٢/ هامش ٥٢٥

ذكرها، وطل العترة الرضية ومغرس الشجرة المباركة البوية، عفو العز والتحصين،
وحرم محرم الأمي، ومسقط رؤوس الخنساء الراشدين، والريزة ذات الفرار انعم،

شعر ومغنى أمير المؤمنين وداره وفيه عماد الملك قرّ قراره
تخبرها المصور ذراً محلّها وأوطأه من صاب حقاً حارّة
وهي الريزة انعم والعفو لهي تحبرها فداً فهاك حياره
وفيها أمير المؤمنين واله رحير شعبار المؤمنين شعاره

نحل الرئاسة، ومعدن السيسة، ودار الخلافة، وحرم العاصم من المخافة
دار الخلافة والتأديب والأدبا ومزّل الطرف الأكياس والإزب
يا رب معي ظيف في معاليها تراه عن غاص الأفكار قد حجب
يروي ببغداد أن العلم مسكنها وترّ عدا نديها إذا تنسبا

سلام، يستتم شجرها ومدرها، ويستهل بالإحلال شمها وقمرها وعند استلامك
الباب الأعظم والمعابة لدلك الحرم المحرّد؛ تقبل موضع القدم، وتعبر حبلك بالسحود
للوحد المعبود، حيث بلغ أقصى أروام باستهلانك ليدر اتمام، منك لإسلام الناصر لدين
الله أمير المؤمنين

فيكتحل الطرف لخاس كلها وترتج أديال النى والأمانيا
وبعد ذلّ، يحضه على الاستعداد لإطفاء نار تأججت بأرض اليس، أدكى وقودها قائم
من بني الحسن، قديلاً أهل ليس عني بصرفه، وسارعوا إلى جماعته وجمعه، وعقدوا له الألوية
وليود، وحشدوا معه لحساكر واجنود، حتى قدر عيب واستظهر، وعند ذلّ اصدع عا
تؤمر.

وقبل ترى أرض الخيفة واسجد وسلم سلام العارضي المتردد
ومائل بي عم النبي محمد واشد مثل الشدو فيهم وعدد

أما بلغنكم دعوة المهجد
 وأبعده فيكم يروح ويعتدي
 سأل بي عمه الأحبار من أهل المدينة والقوار عاربه يوم من الأعمار، يسك
 (هم) ^(١) الأعمار، ويتظم منكم بالشار

بشير بذلك إلى نون الإمام عليه السلام، في قصيدة به طريفة يقول في أثنائها
 بي حسن أعبروني فحراً من الأيام ما حذّ الهار
 ثم قال: وعد استلامه على الحرميين، وانضم أولاد لطيين، ينهض إلى الشام
 ولعراقيين، وعد لا يعد وأعدّه، ومهل لا يصدر وأردّه، وهي والله حدى الكبر، لا تفي
 ولا تدر.

وتحري إليكم بالعديص عُمُرُ دلاصُ لدروع الساتري ثنها
 بيص عراض ما تفس عروها وسير دقاق يطرد كعربها
 قوم ترى أنا فريقين دوهم ~~معه~~ معركة ما أن تطر عقبتها
 اللهم! لا أن تهصو خبلاً بعد خيل، ورعيلاً بعد رعي، وتعدوا بجلاد السور عد
 الشداد، ولسيف الحدد، فعسى أن تحمي حمداً كرماء ^(٢) وبعداد، ويملك ما سواها من
 البلاد، وهيئات من ذلك هيئات، لا إدراك لها، وقد هيأ لصرب الديار ولدرهم
 درين، وملا عهابته كل قلب وعين

وساعده انقدار حتى جرت له
 ومادى أنا ابن الصطفي وابن عمه
 عيشته أفلأكلها ونجومها
 عني أنا تراب لعلها وقديمها
 أما احمد حذفي وحيدر والذي
 ربي لعلها حقاً أقبمها

(١) ما بين () من ر.

(٢) كرمك ولاية ايرانية حالي

بكلام يستترل بعصم، ويرلزل الجبال لشم، احلى من العسل، وأمضى من الأهل،
وقد بدعت دعوته حيلان و ديمعان، وطيحة و صمهان ، فساد بعد استشهاده، فالقيام
نظرون؟ فكأنى والله بما تأمله فيكم يكون.

ونصرب فوق انشط منها مصرته	وئصهر في أكاف دخلة حيله
ويهي سب انك من هو سالية	ويدهح عدد يقتر اهله
يداركم ما الكف بالصر من كاتبة	مقاله حتى إن تقم وأنستم
يدا بلغتا خيله وركائبه	عمى عنك الإسلام ألف تحية

ثم عقب هذا الكلام بقصيدة حسنة طويلة، يقول في أولها

ردء امسرم المسصل ما ئردى	لمشى الخلق ذي الملكوت حمدي
نظماً جامعاً تبدد عفد	جئت على الريد بسعد جدي
حقن بما اسعرد غير كد	شجاع فرنده يشقى لقوماً
وبعداد وكوفان بقصد	تروح إلى حواسان ومصر
فيسمع كل قلاح وجندي	يبادي في دمشق فرد صوت
سأرسنها ليعلمتها كودى	توافيها أرمتهب بكفى
لنلثم أرضها بشاء حمدي	إلى حرم الخلافة منهاها
وهنا قلوب أمركم كودى	يسم يا بني العباس أنتم
ياعمدكم بعد أي حصد	أراكم عافين وسوف عنها

(١) حيلان بالكسر، اسم بلاد كثيرة من وراء بلاد طرسنان قال أبو المنصور بن هشام بن محمد حيلان وموقان بن
كاشح بن ياث بن روح عمه السلام وليس له حيلان مدينه كبيره نعم هي قري في مروج بن حيان سب ايها
حيلاني يا قوب، معجم ابتدأ ٢٠١٢ وديمان كأنه نسبة إلى ديمع، أو جمعه بصفة لقوس من قري صمهان
ساجد سوجان يا قوب، معجم ابتدأ ٢٠١٤ / ٢ وطيحة مدينه مغريبه على ساحل المحيط لاطسي بالقرب من
مضيق جبل طارق وأصهان ولاية إربابه حالي

ويسؤمكم ببعداد بحيش
 يادي بالثناءات بهيخ
 ويسدعو أبس إدريس ويخي
 ألسا قبكم لهم جميعاً
 عليا أبا ييكم وتدي
 إمارة هاشمي فاطمي
 أشار إلى الخلافة فانه
 فصيح لفظه عذب فرائد
 بقود قبائل اليس اللواني
 بكسدة والسدوي همدان ياني
 وسحاب وخولان وبهم
 وقوم من بني المظوم شمس
 تشعشع ضوء نور بني علي
 ويتروككم له خولاً عييد
 ويقمكم بالشار قدماً
 وظي أن داركم مشحى
 إذا لم تسرعوا بالخيل طعنا
 من الأتراك أهل البأس حقاً
 أصيتم قول ليت نحر ضيماً

أجميش متبعاً برقاً برعد
 وبأحدي ووقعة يوم مهد
 وعبد الله أين أبي وجدي
 معاد الله لو افرذت وخدي
 بأد المرء همته التغذي
 معبد للصل لكم ومدي
 ولكن ما تملأه بعلد
 بفض به صلابه كن صلد
 تهروركم مكمرة بسرد
 ومذبح أنشد حرب اي أنشد
 وأتسعر والسكون وحي نهدي
 يحاكي بأسمهم عمرو بن معدي
 تسطع بأرهم من غير زندي
 د ما قاد جلدأ بعد خلد
 بصارفكم به تفداً بقصد
 ولا عهد ما مكم بهرد
 نواصبيها عليها كحل جلد
 بقودهم شريماً من معد
 وما يت على التريسط تجيدي

ولم يرل الإمام عليه السلام قائماً بالإمامة إلى أن توي، وكان وفاته يوم خميس لالسي عشرة ليلة خلت من اغرم أول سنة أربع عشرة وستمئة؛ في حصن كوكبان^(١)، ثم نقل إلى بكر، ثم نقل إلى مشهده المعروف بحصه في طهر^(٢)، وكان مولده في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وستين وخمسمائة، رحمه الله تعالى

[٥٥١] أبو محمد عبد الله بن الدليل الربيعي

نسباً، انشأ في مذهباً، كان قتيهاً فاضلاً، عارفاً، يقال؛ إنه نظير الفقيه عمر بن علي التياغي في معرفته، وكان مسدداً في الفتوى، ماهراً في استخراج دقائق الحق، وكان كتاب الشرع في المذهب إذا كتبوا سجلاً حكماً؛ لم يصع القاصي خطه عليه؛ حتى يعرضه على الفقيه عبد الله المذكور؛ يتصححه؛ فيريد فيه ما ينبغي مما لا بد منه، ويقص منه ما لا فائدة فيه، وإذا لم يعرض عليه لسج؛ كان فيه الخلل؛ إما زيادة ما لا فائدة فيه، ونقص ما يحل المعنى، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٥٥٢] أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي ربيعة بن القيرة بن عبد الله بن صمر بن مغزوم

المغزومي القرشي

- (١) كوكبان، حصن مشهور مطلق على شام كوكبان في الغرب الشمالي من صنعاء، على مسافة ٤٥ كم منها ومينى كوكبان لأن نضرو كان ميباً بالقصة والحجارة وداحلها بالياقوت والجواهر، وكان ذلك السر والجواهر يلعب باليمن كما يلعب الكوكب، فسمي بذلك الخجري، مجموع بلدان اليمن ٢٢٩/٢
- (٢) بكر حصن من ناحية شام كوكبان لخجري ١٢٥/١ وظفار حصن في بلاد همدان من أمهال دي بر، ميني بدود بن لإمام المصور عبدالله بن حمزة، وهو في الأصل حمل ودور لخجري، مجموع بلدان اليمن ٥٦٤/٢

[٥٥١] مقتض ترجمته من (ب) - ترجم له، الخجري، السلوك ٣٤٩/٢

[٥٥٢] الاستيعاب ٢٧١/١ طبقات ابن سعد ٤٤٤، ٥، أمد القامة ١٠٥، ١، ابن حبان، لقاب، ٢١٢/٣

تقديم التهذيب، ١٨٣، ٥

أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان (من) ^١ أشرف قريش في
 جاهلية. اسم يوم الفتح. وكان من أحسن قريش وجهاً. وقل بعض أهل العلم أنه الذي
 استحر برأى هاني ^٢ يوم الفتح ^٣ وكان معه الخدرث بن هشام. فراد علي رضي الله
 عنه قتلهم. فمعت منهم أم هاني، ثم أت النبي صلى الله عليه وسلم وحبرته. فقال ^٤ قد
 أحرنا من حرت. وهو والد الشاعر عمر بن أبي ربيعة. قل ابن عبد البر ذكر الربيع أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي عبد الله بن أبي ربيعة الخدم ومحليهم. فلم يول وياً
 عندها إلى أن قتل عمر رضي الله عنه. رقل هو وعمره أن عمر ^٥ رضي الله عنه ولي
 عبد الله بن أبي ربيعة ابنه صعد. وأخذ فلما توفي عمر وري عثمان ولله ذلك أيضاً فلما
 خضر عثمان رضي الله عنه جاء ليصره فسقط عن راحته وقد صار قريباً من مكة. فلما
 رجه الله تعالى

[٥٥٢] أبو محمد عبد الله بن زيد بن مهدي العريفي

بفتح العين وكسر الراء، من أعرف أيامه بضم امهرة وفتح الياء المشاة من تحتها ثم
 ألف بعده ميم مفتوحة وحر الاسم هاء تانيث. وهي قرية قريبة من حصص

(١) في (ج) (ب)، أو نحوها، وهو غلط

(٢) هي أم هاني بنت أبي طالب بن عبد المطلب. ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخت سيدة علي - عليها
 السلام. وكان هشام الكلبي يقول اسمها هند. وفتحته عدد أكثر. وأما فاضلة بنت أمم بن هاشم بن عبد مناف
 تزوجها هبيرة ابن أبي وهب من بني مخزوم ابن سعد الطيالسي لكتاب ١٥١٨. وابن حبان. الطبقات ٥٤٢.

٣٣٧/٢ ٤٤٠. رالدهي من أعلام النبلاء ٤٦٠. ولم يذكر هذه المصادر تاريخ وفقاً

(٣) ما بين () سابق من (ج)

(٤) صحيح البخاري - (ج ١ ص ١٤١)، صحيح مسلم - (ج ٢ ص ١٥٧) ونحوهما

(٥) في (ج) بضم وذكور بعد ذلك علي رضي الله عنه وهو غلط والصحيح ما أثبتناه

[٥٥٢] سقط ترجمته من ب. انظر ترجمته في ابن خزيمة، طبقات فقهاء اليمن ٢١٨، والبخاري، السيرة
 ٤٤٩، والخروجي، العقود اللؤلؤة ٧٢/١، والأفضل، العتبات السنية ٣٨٩.

«شرف» بسكن فيها قوم هذا الفقيه، قاله حمدي وكان في لقرية سد قديم يشع به هل لقرية، فامتأ لسد في بعض الأوقات من، وخرج جماعة من صبياد نقرية، وفيهم ولد فقيه صغير فسقط في لسد مذكور، فمات بقوره فأتص علم موت الولد إلى فقيهه، فقال لا رث لله فيه من سد، فسحق لسد، وتغير تغيراً فاحشاً، فأصبح، فسحق من جهة أخرى، فأصبح، ثم ما برح كلما أصلح من جهة، فسد من جهة أخرى، وكان تفقه الفقيه عبد الله بن بي ليضال^(٢)، كما ذكره ابن سبويه وقد نسب أنه أخذ وتفقه على الإمام سبه السني، وحل رويته بلحديث والعهه عنه

قال الجدي وكان دقيق النظر ثابت الفصة، اتضح له في مسائل الخلاف ما لم يتضح لغيره من فقهه، لوقت «دُ غلب عليهم تنديد مذهب وذهب هو في بعض المسائل إلى أقول أئمة معتبرين، ظهر لهم قوة الأدلة، [فيما]^(٣) ذهبوا إليه كأحمد وداود وبطرائهم، فأكر فقهه البرقت على هذا يعير انصاره، ولم يظفوا لإكثار على غيره من الأئمة المتقدمين؛ من قان هو بقومهم، بل كما ارادوا مسألة فيها خلاف للأئمة؛ أوردوا خلافهم، وم يعرضوا عليهم، ولا يدكروهم بسب ولا غيره، بل يعظمونهم، ويشون عليهم بما ينبغي إنشاء به على العلماء، والمحب للمناحرين كيف لا يقصون بالتقدمين في ذلك وكان هذا الفقيه مشهوراً بالبحم والإصلاح، وإذا نظر النظر إلى مصنفاته علم عراة علمه ووحدة فصله وفهمه، وله عدة تصفات في الفروع والأصول، وكان حسن تفقه مجهداً، وتوفي في عشر الأربعين

(١) في (أ ح) حصن شرف وفي الملوك، ويعود والعطاييا حصن الشرف (ويطلق بالمال أهميه وهو اليوم خواصه وفيه آثار كثيرة والآثار قديمة وقرية الجامعة كبيرة أهلة بالسكان وهما جنوب شرق الجسد انظر مسوك ٢ هامس ٢٧٩، وعند حجرى، معجم الحنري ٤٥٠، ٢ حصن شرف عرته من ناحية الحاندر وأحمدان إيب

(٢) هو يحيى بن بي بكر بن أبي ايظان كان يدرس في مسجد الصغير بني السفال، مات بم سنة ٥٧٩ هـ

(٣) في (أ ح) (بما)، وهو غلط، والإصلاح من الملوك ١٤٩، ١

وستمائة تقريباً، وكان وفاته في جماع لصردف^(١) معكفاً، وكان كثير الاعتكاف، وقبر في حيط المسجد من الناحية الشرقية

قال الجدي، فرزت قبره في اخرم من ستة ثلاث وعشرين وسبعمئة، وزرته بعد ذلك مراراً، ولم يكن عتكافه إلا بعد حراب لصردف وحلها عن لساكن، والله أعلم

[٥٥٤] أبو محمد عبد الله بن سالم بن زيد بن إسحاق الأصمعي

سباً، [البغدي]^(٢) بساً الشافعي مذهباً، كان فقيهاً عالماً عاملاً دياً ورعاً، ولد سنة خمس وخمسمائة وتفقه بآية محمد بن سالم، وأحد عن الإمام يحيى بن أبي الخير العامري صاحب البيان ولذلك عنه ابن سمرة في صحابه، وتفقه أيضاً بآية يحيى بن عمرو، قال ابن سمرة وأكثر أحده عن أخيه، وكان هو المدرس في المدرسة^(٣) والمفتي لها مدة حياته، عد آخر كلامه

قال الجدي وله تفقه جماعة؛ منهم صهره علي بن أبيه يحيى بن فضل، واسم ابنته نسي تروجهما ميرة، وكانت من صالحتي أهل زمانها، وولاده منها — وهم الذين يعرفون بالفقه الجيد — وسبني ذكر كل واحد منهم في باب من الكتاب، إن شاء الله تعالى، وكانت وفاة الفقيه عبد الله بن سالم المذكور في شهر رمضان من سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة تقريباً، رحمه الله تعالى

(١) لصردف قال الحجري في مجموع بلدان اليمن ٤٦٥/٢، ٤٦٦ قوة هذا كه شرقى اخمد تحت الجبل السدي يقال له سورق والصردف بهذا قرية خاربة في رصاف العدي بكرة بريس من محلات مجيب

[٥٥٤] من تروجه طيات شهيد ليس ١٩٧، والطبي الشوك ٣٢٨١، لأبش المطاب السنة ٢٧٨٦، وباعمره، ولادة اسحر ٢٤١٦

(٢) م بين [من رب، وكذا سبوك ٣٣٨١ وهو الصحيح وفي (١٠ ج (بغدي)

(٣) المعتمد قرية من وادي سجون عب الحص المعروف بسو خط من أعمال اب ابن سمرة طيات شهيد

[٥٥٥] أبو محمد عبد الله بن السودي

بفتح السين المهملة، كان فقيهاً، حياً، عادلاً، زهياً، يسكن موضعاً من أعمال
 المهجم؛ يقال له القناوص^(١) بفتح القاف راسون وألف بعدها وبعد الألف و و مكسورة
 وآخر، لاسم صناد مهمة، وامتحن عما امتحن به ابن عمه حسين؛ روشي به بعض الرشاة إلى
 السلطان الملك النؤيد فيل به أنه يدعو أهل قهامة إلى الدحول في مذهب الريسية، وتكرر هذا
 الكلام عنه في أدن السلطان، وحصل إجماع متكلمي عني ذلك من قوم يظن بهم خير؛
 فأمر السلطان علي وأبي المهجم بقبضه؛ وإرساله تحت الحفظ والاعتقال إلى مدينة رييد،
 وكتب لسلطان يومئذ في رييد، وكان ذلك في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، فمر به وأبي
 المهجم؛ وأرسل به إلى رييد فأمر السلطان بسجنه، وأقام في السجن أياماً؛ ثم أخرج من
 السجن بشرط أن لا يخرج من رييد إلا بفسح من سلطان، فسكن في بيت الفقيه محمد بن
 أحمد العمري الخطيب بزييد؛ فأقام فيه.

قال الجدي. ولما تحت بالحسبه في سنة خمس عشرة وسبعمائة؛ اجتمعت به غير
 مرة؛ فرايته رجلاً مباركاً، حسن الألفة عالي الأمانة صبوراً على إطعام الطعام، مع تفرقه
 والأمر، وكان مع ذلك يقرأ كتب الحديث هو وأخوه يوسف؛ عني الفقيه أحمد بن أبي
 الخير، ولم يزل مقيماً على أحسن سيرة حتى كانت سنة ثمان عشرة وسبعمائة؛ فأذن به
 السلطان في لعود إلى بلاده وأهله بعد أن استحصره إلى مقدمه، وسأله عن حاجة يقصدها له
 فاقترح علي السلطان أن يكون الفقيه محمد بن أحمد العمري خطيباً في جامع رييد، فأجابه
 إلى ذلك ولم يسافر الفقيه من رييد؛ حتى أكمل قراءة الحديث عني الفقيه أحمد بن أبي
 الخير المذكور أولاً، وكان معه أخوه يوسف زميله في لقرعة، وتزوج بابة الفقيه محمد بن

جامع، وحدث به منها اولاد وسافرت معهم إلى سدهم القباوص، وأقام الفقيه في قريته
 رعي عاداته^(١) من القيام ولباسه، وطعام الطعام وسكن حوّه يوسف اجل حدرًا من
 السطاب، وكان يوسف فقيهاً ذكياً، ذا كرم بفقته، فيه مروءة وإحسان كثير كما في أخيه،
 نعم الله بهم، ثم إن لذين نعصوا، وكذا رأوا لفقته عبد الله حتى تم عليه عمام، ما فيهم لا من
 المتحس محس كثيرة، حتى غلب على ص كثير من اسس ن ذلك بصفه من الله تعالى بصفه،
 رحمه الله تعالى، ولم أفت على تاريخ وفاة الفقيه ولا تاريخ وفاة اخيه رحمه الله عليهما

[٥٥٦] أبو محمد عبد الله بن الفقيه صالح بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل

لبرهني اسكسكي، الفقيه الشافعي، اختلف عصف الدين، كان فقيهاً صالحاً، عارفاً،
 غاملاً عاملاً، وكان مولده بذي اسفال من محلات جعفر، بصفه بأبيه، ودين عمه محمد بن
 عبد الرحمن، ورفقه الله توفيقاً وسديداً، وكان حسن التدريس، ليس لأخلاق، ليس الجواب
 متروصلاً، كثير التسم، بصحت بلصغير والكبير وشارك في هون كثيرة من العلوم، وتمق
 أهل عصره جميع على صلاحه وفصله، واستمر مدرساً في المدرسة لأفصلية تعز من سنة
 خمس وستين إلى أن توفي في تاريخه المذكور بعد إن شاء الله، وكان خطيب فصيحاً، اسمر في
 جامع مغربة في مدينة تعز برهة من الزمن حتى عيه انكسر والضعف، وكان حالاته كلها
 مرضية، وكان وفاته يوم السبت الثالث عشر من رجب من سنة ثمان وسعين وسبعمائة في
 مدينة تعز، رحمه الله تعالى

(١) ما بين () سقط من (ج)

[٥٥٧] أبو محمد عبد الله بن صالح بن أبي عيان الكوفي

كان فقيهاً، عارفاً، مقرئاً مجتهداً، سكن صنعاء إلى أن توفي، وكان أحد المعسودين من فصلائها، وكان عارفاً بالقراءة، لا سيما قراءة حمزة، وليس يسه وبني حمزة إلا وحسن لا سري، قاله الجدي وكان يقرأ أيضاً بحرف عاصم، وكان يجيد لقراءة بالطريقين المذكورين، وروى عن عبد الحميد بن مرزوق عن سالم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أول ما يجاري به العبد المؤمن بعد موته أن يغفر له سبع حمزة) ^(١)، وكان سيج وحده عبادة وفصلاً، وتعظيماً للحمزة، وخرج من صنعاء إلى شعران ^(٢) لبعض حوائجه، فرصده راصداً، فإذا هو لم يتوض في اليوم والليلة إلا مرة واحدة وقت الظهر، وكان يقرأ الناس في مسجد صنعاء ستة أربع ومائتين، وتوفي ليضع عشرة ومائتين، وكان هذا دأبه، رحمه الله تعالى

[٥٥٨] أبو محمد عبد الله بن الفقيه طاووس

[٥٥٧] ابن حبان، الثقات ٣٦٢/٨، والرازي، تاريخ مدينة صنعاء ٣٤٤، والجسبي، السلوك ١٣٥، ١٣٥، والأصل، المطايا المية ٣٦٧، وفيه ابن أبي عثمان، وليس كما في المتن (عيان)، وبالمقدمة لسلافة الحار ٧٨٩/١، وذكر اسمه ابن أبي عثمان، والأمد، تحفة الرحمن ٩٣، وذكر وقته سنة ٢٠٤ هـ.

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان وقال بعد ذكر ما بيده في هذه الأسانيد ضعف، ورواه عبد بن حميد في مسنده :

٧٠/٢، واندلسي في مسند الفردوس وقال الألباني : ضعيف . النظر في سلسلة الضعيف، ج ٣١٩٧

(٢) كذا في النسخ أ، ب، ج، وفي المصادر (سوران) وهي بلد مشهور من ناحية بني حشيش الحجازي

مجموع يسانن اليمن ٢٦١/٢، واليوم امتد الشعران إليهما فأصبح أحد أحياء صنعاء، والبحث

[٥٥٨] البخاري، التاريخ الكبير ١٢٣٥، وابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ١٩٩/١، والعجلي، معرفة الثقات ٣٨/٢، والرازي، تاريخ مدينة صنعاء ٣٨٦، ٣٨٨، وابن سحر، طبقات نقباء اليمن ٥٦/١، والجدي، السملوك ١٩٩/١، وابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٣٤/٥

انضم ذكر والده، كان إماماً مشهوراً، قصده الناس للعلم من الأماكن البعيدة، قال
معمر ما عرفت على دخول ليس متحداً في طلب العلم، قال لي أيوب [السحياي] ^١
"كنت رجلاً فبني عبد الله بن طاروس؛ أو قلتم تجارت" ^٢ وكان مع تفقهه، عالي
الهمة، كبير القدر، وب توفي أبوه وعية دين، بذل إن بيع تركته، بئس وعير ثمر، على
عرض النقص عن أبيه بعجل، فقبل له لو سطر العرماء حتى تبيع الأشياء بأثمانها، ورعا
حصلت الزبدة؟ فقال لا أفعل، وبو عبد الله محبوب عن مزارته من أخوة
قال إروني ولم أر فقيهاً كس طاروس، قيل له ولا هشام بن عروة؟ قال لم يكن مثله،
وتوفي به اثنين وثلاثين وثمان مئة سنة وثلاثين ومائة، وكان به إيمان فقيه هاشم طاروس
(رحمهم الله) ^٣، ولم أقف على شيء من أحواضهما، غير أنهما كانا يذكرا بجملة أئمة، رحمه الله
عليهم أجمعين.

[٥٥٩] أبو محمد عبد الله بن الهباص الشاوري

كان رجلاً من أعيان الزمن، وكان حصيفاً منصور بن حسن ^١، وكان قد أرسله
منصور بن حسن إلى عبد الله بن المهدي صاحب أفرقية وأرسل معه بمعية حسنة، وصار

(١) في النسخ المطبوعة (ب ج هـ) (سليمان) أو نحوه، وهو غلط و (مصحح من تاريخ صنعاء/ ٣٨٨،
السنة ١٢٩/١)

وأبو السحياي يوب بن أبي ثيمة كيسان السحياي، أبو بكر بصري: ١٣١-١٦٦هـ
٢. نظر عديب نكمل لمصري (١٣٩١/٥)، ناجي تعديل والتاريخ (١٢٣٢) الواري المخرج والتعديل
(٨٨٥)

(٣) كذا في أ، ب، وفي تاريخ صنعاء، ونسبك وهو الصحيح في ج، أحمد، ونعله غلط من نسخ

[٥٥٩] سقط ترجمته من ب) ترجمه له الخبدي، السبوك ٢١٣ وابن عبد الغيد مجلة برص / ٧٣، وبس
نسخة، قرة العيون / ١٥٤، ١٥٥، وبمجموعة، قلادة البحر / ٥١، ٥٢
وشاور من بطون حاشد من ولد شاور بن قدم بن لادم وبلاذ شارر في كحلان تح الذين من بواحي حجة
الحجري، مجموع بلدان اليمن ٤٤١/٢

٤. هو أبو الحسن منصور بن الحسن بن زاذان بن حوشب، منسوب بـ "منصور اليمن" قام بشهر الدعوة الاجتماعية
في اليمن إلى سنة وفاته، (٢٦٨-٢٠٢)

عبد المهدي بمكانة، فلما أحس مصور بالموت؛ طلب منه، وحلب عبد الله بن العباس المذكور، وجع بينهما وقال: «وصيكم بهذا الأمر؛ فاحفظ ولا تقطعاً دعوته بني عبد الله؛ فحس غرس من عروسهم؛ ونولا ما دعونا إليه من طاعتهم؛ ما بلغا المراد، ولا تم - أمر. وعنيكم بمكاتبة إمامنا عبيد الله المهدي فلا تقطعاً أمراً دون مشورتك. فولا ما دعونا إليه من طاعته؛ ما بلغت المراد، ولا أخذت البلاد بكثرة ما ولا رحا، وم أصل هذه البلاد إلا بعصاي في يدي، وبلغت ما لم يخف عليكم [بركة]» المهدي لذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم، وكثيراً ما كان يقول ذلك في ملا من الناس، فلما توفي مصور، كتب وصية عبد الله بن العباس الشاذلي - المذكور - إلى عبيد الله المهدي - وكان المهدي يومئذ مقيم بالمهدية - يخبره بوفاة مصور، وترث أمر دعوته مرحي حتى يرد أمره، وأعم المهدي أنه يقوم بأمر الدعوة فيما مرصياً وإخياً، دون أولاد مصور، وبعث بالكتاب مع بعض أولاد مصور، فسار حتى قدم المهدية، ودفع لكتاب إلى المهدي فلما قرأه، وكان قد عرف الشاذلي معرفة تامة من يوم قدومه عليه برسالة مصور وهديته، وأفهمه - به (يكمل) ^١ للدعوة، وحشي المهدي عجز أولاد المصور عنها، وكان ابن مصور لم يعم ع في لكتاب الذي كتبه الشاذلي، فكتب المهدي إلى الشاذلي يأمره بالاستقلال، وعاد ولد مصور خائباً، فعاد إلى البلاد؛ وهو مصمر نشر، فلما وصل جواب المهدي إلى الشاذلي، واستقل الشاذلي بالأمر؛ جعل يو مصور يواصلونه، وهو يكرمهم، ويحبهم، ولا يحجب ^٢ أحد منهم، بل يدخلون عليه في أي وقت شاءوا؛ من غير حاجب ^٣، ثم ال ولد مصور الذي وصل بجواب المهدي، دخل على الشاذلي يوماً في بعض لغلات؛ فلم يجد عنده

(١) في (أ، ج) (بركة)، وهو غلط، ولإصلاح من السلوك ٢١٣/٩

(٢) كذا في (أ، ج)، وفي السلوك ٢١٣/٩ (مكمل)

(٣) ما بين () مضاف من (ج)

(٤) إلى هنا تنتهي النسخة (ج)

أحد، فقتله واستولى على البلاد، ولما صار مسئولاً على البلاد؛ جمع الرعايا من أنحاء بلده وأشهدهم على نفسه أنه قد خرج من مذهب الإسماعيلية إلى مذهب أهل السنة، وترك مذهب أبيه، فاعجب الناس ذلك، فاحبوه وداؤوا له، فدخل عليه ح له اسمه جعفر، فهذه عن ذلك وقبح عليه؛ فلم يلتفت إليه؛ فخرج عنه مغضباً؛ وقصد المهدي إلى القروان؛ فوحده قد توفي وقم بعده أبيه لقائهم، وكان موت المهدي في سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة، فأقام جعفر بن منصور عده، ثم إن أخواه قتل أهل مذهب أبيه وشردهم حتى لم يبق منهم إلا من لا يعرف، وبقي في البلد جماعة قليلون يكتبون أولاد المهدي إلى القروان، ثم إن ابن منصور خرج من مسور إلى "عين محرم"، وكان هالك رجل من بني العرجاء سلاطين تلك الناحية؛ قد كتب إليه يستدعيه لبعض الأمور؛ فاستخلف على مسور إبراهيم بن عبد الحميد — وهو جد بني المنتاب^(١) — وخرج ابن منصور إلى عين محرم، فلما صار بعين محرم، ولب عليه ابن العرجاء؛ فقتله، وقد تقدم ذكر ذلك، واقصة بأسرها في ترجمة إبراهيم بن عبد الحميد، والله أعلم.

[٥٦٠] أبو محمد عبد الله بن العباس بن علي المبارك الحجاجي ثم الشاكري الهمداني

كان رجلاً من أعيان الناس، به مشاركة في العلم متقناً، أخذ في كل فن بصيب، وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من نظرائه؛ حتى قبل أن خراته جمعت أكثر من خمسة آلاف كتاب، وأخذ عن الحريري مقاماته^(٢)، وغيرها، وأخذ عن إسحاق الطبري، ولعماد

(١) المنتاب بن عمرو بن علاف بن دي أبي بن ذي يقسم بن الصور بن عبد شمس بن واثق بن العوث بن حيدان بن

قطر بن عريب بن دهر بن أبي بن أُميسع بن حجر الأكبر الحجري، مجموع طبقات اليمن ٩، ١٢٠.

[٥٦٠] الخصي، السلوك ٢٢٢، والأفصل، لطفاً السيرة ٣٨٤، وأخبرته بقرعة ١٤٧.

(٢) تابع "محرم" خروحي في بقية روحه، وألبها هكذا "وأخذ عن الحريري مقاماته"، لكن الحريري توفي سنة

٥١٦ هـ. وصاحب الترجمة توفي سنة ٧٢١ هـ. والنساء والتلميذ عليه غير ممكن والصواب كتاب السلوك

"وأخذ عن أبيه الحريري مقامات الحريري وغيرها"

الإسكندراني، وغيرهم، وولي كتبة الجيش في أيام مسعود بن الكامل، فسفره الملك لمظفر إلى مصر مراراً.

قال الحمدي وهو الذي وصيه بالاستشارة من خليفة صاحب بغداد، وبوينة خيل^(١)، فيما قدمه الحمدي وم يرن علي لإعرار والإكرام عند المظفر، وولي ديوان المظفر بعد مدة، وله في الحنة^(٢)، سبل، وحوض، وحائط، وابتنى مدرسة في الجند، غير أنه قصر في وفقه، وكانت وفاته بعد ليصع وسبعين ومستمائة، وحمل إلى الجند فعز تحت مسجد صرب.

قال الحمدي وروى بعض الثقات أنه ما قصد بربيه لأمر عسير إلا يسر^(٣)، وخفف ولديس هم، أبو بكر وعمر لما أبو بكر فتوفي ولا عقب له وكان عمر حراً، يحفظ نصران حفظ شافعي، وما توفي، حلف وبدأ اسمه أحمد، كان عاقلاً، يتولى للمسندان الأعمال بكبار، كحرمي ومخ، وكان وفاته في ثمر في الرابع من شهر رمضان سنة إحدى وعشرين ومستمائة، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٥٦١] أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله العثماني

كان فقيهاً، عادلاً، عارفاً له مقروءات، ومسموعات، ومستحارات أخذ عن عدة من الأئمة الأكابر، وقدم في آخر المائة السادسة أو أول المائة السابعة، وأحد جماعته من الفقهاء منهم سالم بن محمد بن سالم الأبيي لمقدم ذكره، ومحمد بن عيسى لقوي الوصافي، وغيرهم، وكان أحد تاريج لمرءه عليه إى سنة ست ومستمائة رحمه الله تعالى.

(١) كذا في (أ، ب) أو نحوه وأبدي في نسخة ٦٢٢ وتفيد الظاهر، وتويع الحمدي، ولم تصح.
(٢) في (ب) لأخيه، نسخة موضح بظاهر عند أبين وهو حياً بها الأمير بن عمرو عثمان الزعبي، كاتب قرية عامره، كان يسكنها جماعة من العرب والأندلس وغيرهم، ثم تغير حالها بالجمعة، بنو عبد
٣٠، ٢٩

(٣) يأتي في ذلك كثير من هذه الاعتقادات التي يدرسها بعض المتصوفة وجميع الناس والله المستند.

يأخذ بثأره من ابن أثل اليهودي قاتل عمه، فخرج خالد بن المهاجر، وعلاء له — يقال له دفع — من أهل المدينة يريدان دمشق، فلما وصلها رصدا اليهودي بن أثل عند مسجد، وكان ابن أثل يسمر عند معاوية، حتى غشي من ليل حرّة عظم، ثم يخرج إلى منزله، فلما خرج تلك الليلة، ومعه جماعة من حشم معاوية، وثب عليه خالد وعلاء، فاصرفوا عن ابن أثل، فصره خالد بن المهاجر موضعه، حتى وقع ميتاً، ثم اصرف خالد بن المهاجر إلى المدينة ومعه مولاة، فلما دخل المدينة، لقي عروة بن الزبير فقال

قصي لأبي سيف الله باحق سبه وعوى من حمل الدحول رواحبه
إياك كان حقاً فهدى حقاً أصاء به وإياك كان طأاً فهو بالطن فاعمه
سل ابن أثل هل ثارت ابن حلد وهذا ابن حمر موراً فهل أت قاتله

[٥٦٤] أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن العافق علي بن أبي بكر العرشاني

كان فقيهاً مبرراً، عاقلاً نقلاً، وكان ميلاده في رجب من سنة خمس وستمانه، وتلقاه به من عمه عبد الله بن علي^٣، وأحد مسموعات كثيرة عن عبيد بن أحمد، صاحب السهولة، وعن الإمام أبي عمرو صالح بن عمر، صاحب دي السقا، وعن محمد بن سعد الجعفي^٤، من سهمة، وكان له مروءة مذكورة، وثار مشهورة، تسوي لمصع وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

(١) يشير إلى ابن حمر مور قاتل الزبير بن العوام يوم الجمل، ويعني عروة به

[٥٦٤] الخدي، السلك ٣٦٩/١، الفصل الثاني، السج ٣٩٤

(٢) سائق ترجمه

٣ عبيد بن أحمد المذكور سائق ترجمه وصالح بن عمر هو أبو محمد صالح بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البرقي
انساني ولد سنة ١٢٣٥ هـ واليه انتهت الفتوى في دي السقا توفي سنة ١٦٤ هـ خدي، سبوت ٢، ٢٢٧،
٢٢٨ واجمعهم هو محمد بن أحمد بن علي بن فضل الصعبي، من سهمة كان رجلاً مباركة صالحاً نقياً مباركة =

[٥٦٥] أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه إبراهيم بن زكريا

كان فقيهاً فاضلاً، عالماً عاملاً، وكان مولده سنة تسع عشرة وسمائه، وتفقه بأب عمه محمد بن عمر بن يحيى بن زكريا، وأحد من صالح بن (علي) المصومى المقدم ذكره، وروى قضاء الكندرية^(١) من قبل أبي عمران، وقدم به^(٢) فوجد عنه أبو بكر بن اسحق بن سفيان^(٣) ذكره، إن شاء الله تعالى. كتاب الوحي لبغوي، وكان وفده سنة ثمان وثلاثين وستمائة. رحله في نقضه وندبه أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن، وكان أحد أحواد رماه، شريف ليس عالي الخمة، صاحب محفوظات حسنة، وروايات مستحسنة.

قال الحادي اجتمع به مراراً في تعز، وريده وغيرهما، وأحبرني بكثير من أحوالهم، وامتحن في آخر عمره بفقر مدفع، وعرضه أبو محمد بن عمر عن القضاء بغير حرم ولا سب، ولكن كراهه من ولاية، كما حرت عادة أهل الوقت، قال ومن بني زكريا في عصره ثلاثة موحودون، أحدهم عبد الرحمن بن الخليل بن الفقيه عبد الرحمن المذكور أولاً، وكان مولده سنة ثلاث وستمائة وتوفي سنة سبع أو ثمان وسبعمائة، والثاني ابن عمه محمد بن عمر بن الفقيه عبد الرحمن يضافاً مولده سنة سبع وستمائة، وكان تفقه هو وابن عمه المذكور أولاً بأبي علي بن إبراهيم البجلي الأتي ذكره، قال واجتمعت بعد لرحله في ريد، فأحبرني بكثير من أحوالهم والثالث سمى أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر قال وندبه عمر بن يحيى بن زكريا، وكان تفقه في الانتداء يعني بن إبراهيم البجلي

١- التبريز مرفقا بالفتوى توفي بسهمه على الطريق برصي سنة ٦٩٤هـ - الحادي، السلك ٢٣٤

٢- لأفضل، العطاء السيرة ٥٨٨

أهله الحادي، السلك ١١٩، والفرج، العقد الثاني ٢١٢، والأفضل، العطاء السيرة ٣٨

(١) كذا في السلك ١١٩، والعقد الثاني ٢١٣، وفي (ب) (عمر)

(٢) المذكور مدينة غازية في قاعة ما بين المروعة والقصورية، والكندرية أيت في وادي صرود من قضاء

بريد، الحادي، مجموع بندا اليم ٦٦٤، وقد تقدم التعريف بها

الآتي ذكره أيضاً ثم كان تمام قراءته باسم الأجر لآتي ذكره إن شاء الله تعالى، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٥٦٦] أبو محمد عبد الله ويقال عبيد الله بن عبد الرحمن بن الفقيه محمد بن أحمد بن

الفقيه عمر بن إسماعيل بن علي بن يوسف بن علقمة الجماعي ثم الخولاني

من قوم يقل لهم بني جمعة، بضم الحيم، بطن من خولان قنت، وهو جماعة من شرحيل بن بلال بن هاني بن خولان بن عمرو بن الحارث بن قصعة؛ كان فقيهاً فاضلاً، نبياً رئيساً مولده سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، أدرك جده محمد بن أحمد، وأخذ عنه، وكان عارفاً بالفقه، والتفسير، والحديث، وكان جميع الخلق، مديد إقامة كما ذكر عن جده محمد بن أحمد، وكان يحفظ تفسير النقاش حفظاً جيداً، وكان يتعمق في مصعبه ومليسه، وكان يُدان حتى يبلغ ذنبه مبلغاً كبيراً، فيصيق من ذلك، ويترنل إلى المدرسة لمصورية في الجند، فيتجلى له مدرستها عن مصعب؛ فيدرس فيها مدة، ومهما يعمل له من الفقه؛ قصى به دمه، ولا يأكل إلا من بيته، يؤتى له بطعام فارغ^(١)، فإذا قد انقصى دمه كله؛ رجع إلى بلده مبدراً، ومن بقي عنده شيء من قراءته لم ينمها؛ حقه إلى بلده، فبتم ما بقي من قراءته هالك، وكان صاحب كرامات ومكاشفات

قال الحمدي أخيراً الثقة من أهل بيته: أنه كان يكثر التكرار إلى زيارة القبور؛ فرارها يوماً في جمعة من أصحابه، فلما أشرف عليها؛ تنفس الصعداء ثم قال لا إله إلا الله أين هذه القبور ليست على ما ترونها إنما كسوة أهل الدنيا، منها قصور، ومنها دور، ومنها

بيوت، ومنها عشت، ومنها ديم^(١)، وررى عنه محمد بن أحمد^(٢) أنه كان ذات ليلة قائماً يصلي ورده؛ إذ سمع شخصاً يدعو من الشارع يقول يا مسعوده! يا مسعوده! من قبلة لصاق للذي في بيته، فاحفظ لصلاة، ثم أشرف من الطاق فرى كلباً على جدر حائط، يحدث هره في بيت لقيه، وقد حرحت إليه حين دعاها، فلما واجهته، تسام بكلام يسمعه الفقيه ويعرفه ثم قال له من أين حنت؟ قل حرحت من ربيد اليوم، لأن الملك المعرف قتل هذلك، وأريد أبلغ خبر إلى صعاء، ولكي جيعان؛ فابظري بي شيئاً أكلك! فقالت له: يس في البيت شيء، لا وقد عطى عنه وذكر عليه اسم الله تعالى! قال فما فيه صغير قد أكل شيئاً، وبام قبل أن يغسل فمه؟ قالت بئس! ونكي أخشاك أن تصرها! قال لا، ولكن إذا أصبح رعى فمه شيء فاطلوه بطلحة^(٣) الحرة، ثم غاب عن نظر الفقيه فرجع الفقيه إلى ورده، وإذا به يسمع بكاء الصعر، وهو في المهد، فاستيقظت أمه؛ وحركته حتى بام، فلما أصبح لصباح، ظهر عني فم اصبي بشر، فقلت أمه للفقيه: يا سيدي انظر هذا الذي أصبح على فم أبي من هذا الحب! فقال هذا ملك، تطعبه رلاً تعسلي فمه من طعام، فعرفت أنها لم تغسل فمه بلث البيلة من طعام كان آكله فقالت نعم، يا سيدي! فمدد أقبل^(٤) قال هاتي اجره، فأتته بها، فأبعد ماءها عنها، ثم سلت من طنجيحها، فطلى به فم لصبي، فلم يثبت أن تعافى، ثم أقبلت الهرة تمشي عني سير عادتها، فلما الفقيه هكذا يا مسعوده تسعدني عليها! فنظرت إليه ساعة ثم وبس، فقال الفقيه قد رأيت هذه الهرة، فأنك عليها خير حافظاً، فزيت الهرة إلى المهلب، وردب أن تخرج من طاقة؛ فحسب^(٥) فيها، فلما كان بعد يومين

(١) بهجة أهل اليمن لعشت جمع عشت، وهي اليوم التي تسمى من لقص وأعواد الخشب ولقش في مناطق الساحل خصراً وديم جمع ديم، وهي من المساكن التقليدية في الأرياف، وتكون عادة من غرفة واحدة وتستخدم أيضاً لحراسة المزارع والبساتين.

(٢) هذه الحكاية فيها نظم لانه أقرب إلى خيال من الواقع وهي من تصورات و خيالات تنصوله

(٣) الضحالب ذو اللون الأخضر، وهو ما يظهر في الماء، وخاصة بهول، رايها الزاكية

(٤) أي حسب، وم سطح الخروج، والهرة المزعومة هي من الجنس، حسبهم من سرور الحكاية

فقدت ولم توجد، فبحسبها فيها فوجدوه قد حبس في بلد الطائفة، فأمر الفقيه من جلسها من ذلك الموضع وأتى به إليه، فمسح عليها وقال لا بأس عليك لا تغيري الصحة فلما استعاضت هذه لروية، صار كل من حصل به يتر حول فمه؛ طلاء بطحبة الجرة؛ فيرأ وجوب ذلك مرراً!

قال الحمدي وحدثني الفقيه صالح بن عمر البريهي — المقدم ذكره — قال قدم الفقيه محمد بن أبي بكر الأصبحي، والفقيه محمد بن عمر الريلمي، على الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن الحمصي، وسمعه عليه كتب الرقائق^(١) لابن المبارك، قال الفقيه صالح بن عمر وكنت ذاك صغيراً، ولم احصر سماعهم، ثم ندمت بعد ذلك على غيبي عنهم يومئذ، وكان الفقيه محبوباً عند أهل بلده وبواحيه، مسموع القول، مقبول الشريعة، وكان حطاب بده، ومم الجامع، وكانت وفاته نحواً من ستة ستين وستمائة تقريباً، وحضر دونه خلق لا يحصون

قال الحمدي، ومن عريب ما جرى يوم موته، أنه لما توفي؛ كانت له بقرة علب بإمامه منها من درهما ودهبها، فهلك يوم وفاته، فأخرجت من الموضع قبل أن يخرجوا بالفقيه^(٢) وكان معه مؤذن في المسجد يبيد ويبيد صحبة ومودة أكيدة، فلما توفي، خرج المؤذن في جملة من خرج لندفن، وخرج ومعه ولد صغير يحمله على كتفه، خوفاً عليه من شدة الحر، فلما بقصى أمر الدفن، وأخذه ما أخذه من دهول عقله لموت الفقيه، فجعل يطلب ولده يميناً وشمالاً فلا يراه، فصاح فأجابه وهو على كتفه! فعجب الناس من شغل خاطره؛ حتى سبي ابنه وهو على كتفه، وما توفي الفقيه، لم يبق في بني عبقمة بعده أحد مقامه، رحمه الله تعالى.

(١) الكتاب مطبوع عدة طبقات — مقدم

(٢) في هذه الحكاية إشارة إلى أن بكر الفقيه المذكور، ربما — في نظر رايه — ماتت حرماً عليه

[٥٦٧] أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن بن زاهر

كان فقيهاً عذلاً، عاملاً، حراً، سمع هو والفقهاء سالم بن عبد الله؛ من الشيخ حافظ عبد
لمث بن محمد بن أبي ميسرة. وكان يربى، وترتلاً إليه. وأحد عنه ناسخ القرآن ومسوخه
لنصار، ودلت في سنة تسعين وأربع مائة وكان يسكن في حل اصيلو — أعني أما ميسرة —
وكان عبد الرزاق مذكور فقيهاً حليماً نقدر، نفعه بأبي بكر بن جعفر، ودرس في جامع دي
شرق، وإليه انتهت رئاسة التدريس والفتوى ههنا، وبه نفعه جماعة كثيرون. ومن نفعه به؛ أبو
بكر بن سالم، وغيره، وكان وفاته بدي أشرق سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وعمره يومئذ
(ست وثلاثون) ^(١) سنة، رحمه الله تعالى.

[٥٦٨] أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب

كان فقيهاً سيهاً، عالماً عاملاً، نفعه بذي السفل عني الفقيه صالح بن عيسى البرهسي
وعلى بن أخيه محمد بن عبد الرحمن، ثم بعد وفاة الفقيه صالح بن عمر؛ حصل إليه وبين
لفقيه محمد بن عبد الرحمن وحشة شديدة؛ فانتقل إلى مدينة تعز، ولم يكذب يترك له فيما قرأه
بذي السفل، وكان يتكلم عليهم، فيروى أنه رأى الفقيه صالح بن عمر في المنام، وهو
يقول له: اجتهد يا عبدالله، وأب اجتهد، وحصل له من ابن لأديب شفقة ممة؛ فولاه قضاء
صعدة، فأقام هالك مدة، ثم عاد إلى تعز، فأقام فيها أياماً؛ ثم جعل له ررق في جامع المهجر.

[٥٦٧] ابن سيرة طبقات الفقهاء ١١٩، والجندى: السيرة ١، ٢٧٦، والأفضل، العطاء السيرة ٣٧٠/

والأسوي، طبقات الشافعية ٥٦٣/٢، ٥٦٤

(١) كذا في (ب) أيضاً، والجندى في ابن سيرة ١١٩، والسيرة ١، ٢٧٦، والعطاء السيرة ٣٧٠/ (ب) وستون

٥٦٨، الجندى: السيرة ٢، ٢٥٤، والخروجي: العقود المؤلفة ٧٠/٢، والأفضل: العطاء السيرة ٣٩٧

فرحل إليها، فأقام فيها إلى أن توفي هانت، وكان وفاته في سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة،
فانه في نزلة العيون^(١)، رحمه الله تعالى

[٥٦٩] أبو محمد عبد الله بن عبيد بن أبي بكر بن عبد الله القلعي

كان فقيهاً عارفاً، فاصلاً، (ولد) في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وست مائة،
وتفقه بعلي بن قاسم لحكمي، من ريد، وعمر بن مفلح، من أبي، وبأحد انوريين، ودرس
في المدرسة السجحية في مغربة تعز، وعنه جماعة من فقهاء تعز، وغيره، وأثنى عليه إحقه
عثمان الشرعي: ثناء حسناً في تعيقه، وتوفي بحج يوم الخميس الرابع عشر من شعبان من
سنة أربع وتسعين وست مائة وله ولدان أحدهما يحيى، كان مقرئاً لسبعة، وطلباً للفقهاء،
والآخر محمد، كان بالكوفة في دول أسوت، رحمه الله عليهم أجمعين

[٥٧٠] أبو محمد عبد الله بن علي بن إبراهيم الحرابي

كان فقيهاً كبيراً عارفاً، نقلاً للمذهب، ولد له ثلاث وثلاثين وأربع مائة، وتفقه بأبي
سنان، ومن ريد وله تصنيف حسن في الفقه سمى (الشروط)، أحده عنه شيخه علي
بن محمد بن سنان، قال ابن سيرة أخبرني [الفقيه] عثمان بن سعد بن عثمان العمري

(١) هو رحلة العيون في تاريخ طوائف القرون وقال الأكرخ في أساس الإسلام ٢٤٧ ر في نية المستفيد برهة
العيون في معرفة طوائف القرون وصحيح الأوز خلى ما يبدو لأنه مذكور في كتاب العطاء السنية ٨٨
نظم لف القصد. انكث الأفضل السوني، وقد سبعت ترجمته

[٥٦٩] الخندي، السلوك ٣٩٩/٩ والخروجي، العقود الزلزلية ٢٤٩/١ وذكر له (البدعي، والأفضل

لعطاء السنية ٣٧٨، وذكر له (البدعي سيرة بن لمعي وأصنهم من حرر

(٢) ما بين () ماقت من (ب)

[٥٧٠] ابن سيرة، طبقات الفقهاء ١٦٤، والخندي، السلوك ٣٠٢، والأفضل العطاء السنية ٣٧٤، وذكر له

(خبري)، وبالحكمة، فلاه له ٥٩٣ ٢

(٣) ما بين [] ماقت من (أ)، والإصلاح من (ب)

أن الإمام يحيى بن أبي الخير لما اشتغل بجمع "البيان"، واعتذر من أصحابه عن التدريس، بشغله بالتصنيف، سئله صهره الفقيه عثمان بن أسعد - المذكور - فيمن يذهب إليه من الفقهاء ويقرأ عليه، وأشار عليه بهذا الفقيه عبدالله بن علي الحزبي، فأرسل إليه، وأحد عنه، وتفق به جماعة منهم عثمان بن محمد الأبرهي، وغيره، وكان غالب مكته الشعبية^(١)، وكان له فيها أرض جيدة

قال الحدي وربي أن دار المضيف بردي عديدة^(٢)، إنما بي بأحجر دار كانت له في الشعبية، وذلك أن سلطان الحبش المطهر لما هم ببناء دار المضيف، جعل يفكر في موضع يأخذ منه الأحجار، فخرج يوماً من تعز يسير إلى جهة لشعبية، فوجد داراً كبيرة، وقد صارت منهدة، فآل عن مالكتها، فقبل له إنما تعرفها عجوز في القرية يريد عمرها على مائة سنة فاستدعاها السلطان، فجاءت تتوكأ على عود، فسئلت عن الدر؟ فقال: لا أكاد أعرف مالكتها، وإنما كنت سمعت الأكابر يقولون هي نفوم كانوا فقهاء، ومنهم بقية (الموسكة)^(٣)، وجماعة منهم في دحر، فلما رجع السلطان من سيره، بحث عن القوم، فأحسروا؛ فاشترى منهم الدار، ثم نقلت أحجاره على الجمال، فبنى بها دار المضيف بردي عديدة وأما الآخر فمرعا كان من غيره، قال وله درة بالفرنس من وادي ريد، فيهم بعض نفقه، ثم أحبرني من خاطبهم، وكانت وفاته سنة تسع وأربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى

(١) الشعبية صقع كبير من أعمال تعز لا يوال إلى يومنا هذا وهي إدارياً تتبع تعز، وهي الشعبية النعيب،

والشعبانية العللي. السوكت ١ لهامش ص ٣١٦

٢. ذي عليه مدينة تحب حصن تعز ابن سمرة، بديل غنم ٣١٦، ولها مسجد المنظر

(٣) النوسكة بفتح النون وسكون الواو بينهما قرية عامرة من أعمال تعز في شمالة سوكت ١، هامش ٢٩٣

[٥٧١] أبو محمد عبدالله بن علي بن القاضي أحمد بن الجافظ علي بن أبي بكر العرشاني

كان فقيهاً، مبرراً، عارفاً، مشهوراً، ولد له خمسة؛ لإحدى عشرة ليلة حلت من جمادى الآخرة سنة خمس وسعين وخمسمائة وأمه ابنة القاضي طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الحبر العمراني، تفقه بالفقهاء أحمد بن محمد الحبيب، ثم تفقه بالفقهاء سعيد المخرومي، وأخذ عن الفقيه محمد بن إسماعيل الخصرمي، وعن لفظه حسن بن رشد البياض، وأخذ اللمع عن عمر بن عبدالله الخوارزي، وكان القاضي عبدالله فضلاً، ذا كراً لمفقه، سليم الصدر، ويروى أن السلطان الملك المظفر صار إلى حجة في سنة من السنين، وكان معه لفظه أبو بكر بن دعاس أحد جلسائه، فدخل مدينة حبة، وحل يدور في مدارسها، ويذكر الفقهاء بها، ويحثهم نصادة مذهب؛ لأنه كان حنبلياً، فدخل المدرسة الحمية، فكان هه الفقهاء قعداً فيها؛ فداكره مسائل، وكما لقي عليه مسألة، أجابه عنها جواباً شافياً، وهو غير محتفل به، ولا عارف له، ثم أقبل يسأله، ويراحه، فاعترف له ابن دعاس بخودة الفقه، وقال ما كنت أظن مثل هذا لي الخيل، وكان هو لفظي أيام قضاء محمد بن يوسف البخوي، فلم تكرر من محمد بن يوسف ما لا يليق بالقضاء؛ كتب إليه بيتين يقول فيهما

أما ينهي ذا العرش يوم حسابه أما يرعوي عن موبقات العظام

كألك بالديار وقد رآل ظهها ويذهب ما فيها كأصغاث حالم

وكان يحب جميل الذكر صورياً على اتدريس عارفاً بأدائه، وكان شديد العصب في نفسه، وتفقه به جماعة كثيرون، وكانت وفاته يوم الاثنين لخمس عشرة ليلة حلت من ذي الحجة سنة ست وسعين وستمائة^(١)، رحمه الله تعالى

[٥٧٢] الجندي الشريك ٣٩٨، والأفضل العطاء النسبة ٣٩٣

(١) في العطاء النسبة ٣٩٣ وروى عن جماعة من الحرم أن منه ثلاث ومبعمائة وهو خطأ في العمل من شارك

لجندبي، لأن الجندي ذكره في أثناء ترجمته لعبدالله العرشاني المذكور. — الفقهاء أحمد بن محمد الجندبي، ثم ذكره

[٥٧٢] أبو محمد عبدالله بن جعفر الشاعر البليغ الملقب العفيف

كان شاعراً فصيحاً، أديباً بليغاً، مشهوراً، فاصلاً، له دين متين، وعقل رصين، لم يهلك
 عنه شيء يشين ديبه ولا ينقص مروءته، وكان وصولاً لرحمه، قائماً بأصحابه بادلاً لهم
 جاهه، وكان كثير العبادة، محافظاً على الصلوات المفروضة والسجدة، كامل الأدب، صائر
 العرص، استمر في الدولة أبو يدي، كاتب الإنشاء، وله القصائد المطبوعة في مدح السلطان
 الملك المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول، ومدح كثيراً من الأمراء
 والأشراف في عصره، وله المدائح المشهورة في رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونساء علي
 الله تعالى والتوسل إليه بعظيم أحسانه وكرمه وعميم أفضله وبهمة في ستر العيوب
 والصفح عن سائر الدواب. وكن شعره رائحة حسنة، وقد تقدم في ترجمته السلطان الملك
 المؤيد شيء من مدائحه فيه، ومن محاسن أقواله في السلطان الملك المؤيد أيضاً ما قاله في يوم
 عيد الفطر من سنة اثنين وسعمائة ورويه به عبيد العطر:

آثار هذا لقص الرطب ألوان	كرّم وطلع وتماخ رومان
ظني باسمه قرّ وريشه حرّ	وأناه اسمه روح وريحان
قد صغ مشور قطاع لقلوب له	ورور حاجبه في الخدّ عوان
وأحرم أحس في أمواج رحمة	سار لها مهج الأكباد قربان
تصوير شحمك في عيني تمنع	أن تلقني ي وقت لسوم أحمان

مرواة الفقيه جيد سنة ٧٠٣ هـ فحصل غلط بن ترجمة لعاشي ولفقه جيد نظير جندبي، السبوك

٣٦٨ ١

[٥٧٢] في (ب) صحاحين يابض، و تتضمن سوى ترجمة يسرد للعفيف لشاعر المذكور وبقيّة لترجمة يابض
 جندبي المذكور ٢٥٧/٢، وابن عبد الحميد بحجة المزمع ١٨٩، ١٩٦، ١٩٩، وخرجسي، المقود
 للوزارة ٢٥٧/١ ٢٥٦، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٩٢، ٣٠٥، ٣١١، ٣٣٠، وابن النديم، قره العيون ٣٤٢

٣٤٥

هدى دموعي بوجدني منك شاهدة
 ما احتس ناظرك الساجي لأنفسا
 لا تمشي بالنصب في طرق الهوى مرخاً
 تستريح جهاراً قتل النفس
 سعة من الله سولا حده عبت
 ملك مكرمسة عيت ومجدته
 في سلمه لشديد الأس مدراة
 مسحسات صحت الناس قد جمعت
 لم لا ويوسم شمس الدين مبي
 وثبع الأكرم السامي ودو يؤن
 قد كان في فرع صعد بنناؤهم
 نك الهائل من فحطمان إن عديوا
 كما الشهب من ظمابه قص
 كان رؤوس رماح فوقها رفعت
 في الف شهب والجو مله
 كد حمس ظفار فرو لجنها
 حتى تطوا بأن الأرض قد طويت
 بمسدها من دواهي الأرض مائلة
 مطاعة كئيب بدت برقع يد
 حتى إذا طحنهم تحت كلكها
 تشفعوا بكتاب الله وارتفعت

يسبك بالشان ما يجري به الشأن
 بقية كل شيء منك فان
 وقصد كما قل في فحواة لقمان
 والأرض بها هزبر الدين مطرد
 مع امهيس أصنام وأوثد
 عوث رايامه يمس وإعاد
 برضى الإله وحذ السيف غصان
 فيه لدعهم فاهل الأرض إنسان
 وميت الأصل قانوس وعمان
 غم وبيتك صرواخ وعمدان
 قد كسكسي ممرقند وحوان
 فالزيد عاذوا مشما كانوا
 تحطفتة من ارايات عقود
 مها على الجو آمن وعبدوان
 ولسيف مختضب والقوس مردان
 من اهلاك ابن نوح وهي طولان
 وإن موضعها حمل وفرمان
 مختصت بحجار وهي عبدان
 تبادرت خوفها دور وحيطان
 هباء منها تطيش الإنسان ولمان
 أمامه صحنه فيهن قرآن

فرد عنهم حماء من كرامتها
 ومن داود في الأسرى فأطعمهم
 وأولق القنة الشماء مشرفة
 كمثمل جنة نون الأرض تحرسه
 ما حر داود مثل ظل ينمقه
 ما صاع من ضيعة في رفاقهم
 واستحسنوا الغصب في أمواله فأتى
 أوصاف شخصك تحويها دفائهم
 أنت الملك الذي في عصره أمت
 وطهر الله أرضاً أنت مالكةا
 جددت في مشترى عقي لكم قراماً
 سقيت غرسني بإحسان تجدد
 هنت يا منك لذنيا ابن مالكةا
 نصر وحسن قدوم جاء بعده
 وفي الليالي قنوت من معادنكم
 فلا يوحى عني مر الزمان كذا

ذاكي الأصول كريم الخدم يقطان
 جوداً وإن هرب السدي من
 على ظفارها جيتن وسدان
 من أن ثمل له بالأرض أركان
 داود بحر به المرجان بحان
 لقد رقت لهم في حينها كمالوا
 سيف يكمن تخمي وهو حيران
 بمسا مسبقن تواريح وأرمان
 من عصرهن عاقبة وقبران
 من أن يكون بها كهر وعصيان
 وللعبيد من المعروف أثمان
 و من مجانيك للإحسان إحسان
 ثلاثة هن للأفراح منوان
 علة برحمتك يا داود يزدان
 إن الليالي لما فواه حران
 ولا خلّت منك أوقات وأزمان

ولد أحد السلاطين لمالك المؤيد — رحمه الله — حصن السانة من أعمام وصاب، وذلك
 في سنة ست وسبع مائة وكان قد أخذه ابن أصهب وأحبر عليه، فسار إليه السلطان من
 مدية ريد في جيش أحيش، فحظ عليه، ورماه بالسحق، حتى أذعن بن أصهب، ونزل من
 الحصن على الدمة الشريفة، وبذل الطاعة، بعد أن صاق به المكاب والرماد، فقال العفيف
 عبد الله بن جعفر يمدح السلطان

ترك الخيل الشَّمَّ قاعاً صفصفاً
متفاضلاً مِرْاثَه مستشهداً
تغمر عيونُ الصابرين نفوسهم
جمع الجيوش إلى المعار ولو أتى
لا يسفر السدّار عون أمانه
دأب المؤيد أن يسلّ على العدى
يرضى ملوك الأرض أيسرَ حقها
لا تفلح الأيام ترفؤوا بحرقه
العائد الرّيات لم يك راجعاً
بحائس لمحرب بين عمالي قسي
قامت عقبُ المجيقي وركبها
جمعت خيها ومدت عقيها
برء يجلجل من ريد وعده
حتى إذا ما السيف بالغَ خطوره
وجرت سيول من دم لو أفا
وراراً من النيران حول قلاعهم
هوجسوا أن تطبّل زلزل
طرحوا نفوسهم على أبوابه
هربوا إليه منه واعتصموا به
مستشعبي بآل بيت محمد

من وعده ووعدِه ما أخف
سحر العولي والصفيح المرفأ
عن بل ما ظليوا وكلاً ما عفا
بلحرب قبل جيوشه فرداً كفأ
حسب الرّماذ بهاصف أن يُنقأ
سيفاً ودأب رقيبها أن تُنطقأ
منه ويصرخ من وقأه باللقأ
أبدأ ولا الأيام تحرق ما ركا
ظنوا المسرحها ولا متعمأ
وتصبح في المراكر عكفا
فأشار مولاها بأن تحلما
لتسير في إثر الخميس وتزجفا
الساري فصاب "وصاب" غيناً وكفا
فيها وحنّته السباق فأوحفا
ماء لكان ربيعهم والصف
عبد الكواكب في السماء وثيها
كدت بهم ويطأودهم أن تحسب
فعى ومثل أبي الظمير من عفا
ولكم أجزار الهارب المتخوفا
أهل الشفاعة للمسيء إذا هفا

فأقال عثرئهم وعد بهم إلى ما ورثته بنو الرسول من الوقف
 من لم يمد إلى أخا طرفاً ولم يسحب إلى طرفٍ لفوا حشر مطروداً
 يدعون سلطاناً عموماً بالرضى وحائبهم وأثابهم وعظماء
 ومهمل "الشرف" استجار بأبيه هسبم "لشرف" الرفيع الشرف
 نظر لباري من بلاد ربيعة وهدت حواف يسعه أن يحطط

وهي طريفة أكثر مما ذكرت، وأشعاره كثيرة، حيدة مختارة ومداينة في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أشهر من أن تذكر ويروى أنه لما توفي رآه بعض الناس في النوم —
 وهو من يعرفه — فسأله عن حاله؟ فقال له ما فعل الله بك؟ فقال أوفى بي يديه
 الكريمتين، وعاتبني عتاباً شديداً على قولي

(ترك الخيل الشم قاعاً صعباً، حتى أيست من السحابة، ثم عفا عني، وغفر لي،
 ودحلي الحمة ويروى أن بعض أولاده صاب مرض فعاجه جمع كثير من الأطباء، وعملوا
 له الوعى من إمرأهم؛ فلم يتمتع بشيء من ذلك فقال قصيدة يتوسل بها إلى الله تعالى بالبري
 صلى الله عليه وسلم، وبعدة من لائبياء والمرسين، ومشائخ الصوفية الصالحين في عافية
 ولده فيقال إن صبيحة ما قال القصيدة أصبح أبه متعافياً، والقصيدة معروفة مشهورة،
 متداولة بين الناس، وأورد

أعممها وجب كالسهم ترغمي مصرة قهوي بك ربح قشعر
 أقم صدرها بحر لثام وحربها إلى مسجد فوق الخيل مهدم

(١) قبل هذا البيت بيت يقدم عليه مرتبط بما بعده وهو

وأتت عائل في الخيال فجاورت

منه الكريم لظاهر المصنف

العقد ، ١٤٨/٩

(٢) في العقد "المدحوية يا سلطانة عموماً بالرحمة" في مجلة الزمان "المؤسم الشرف الرفيع" ص ٢٤٧

ولا تُهْمَنَهَا فِي فِلَاةٍ وَخُتْهَا
وَحُطَّ بِهَا فِي رَوْضَةٍ نَوْبَةٍ
ثم ذكر عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجمعا كثيرا من الأنبياء والمرسلين، ومشايخ الصوفية من أهل الشام واليمن، ثم قال في آخر القصيدة بعد أن ذكر من ذكره من الأنبياء والمرسلين:

وقل يا رسول الله والعصبة لني
عسى منكم يحو الإله شفاعته
تعبت من الطفل الذي هو يشتكي
فقولوا نعم يحيى وقد برى
وما لي لا حاة وحوون وقوة
وما قدر هذا في كرامة جاهكم
ولي بعض حاجيات أريد قسمة لها
سلام على مختار ثم تحية

دشوتكم بالمسدح مي المستظم
نكوب شفا حرج لاحدمولم
لي كشكوى معد حول معدم
وقام بلا حرج يثى ولا دم
ولكنكم جاهي وحصي ومبرمي
وحافكم بظفي هيب جهم
ولا يحموا حاجيات منكم نسيم
عبيكم جميعا ما بست رهز أجم

وهي قصيدة مشهورة الفص و بركة، وكانت وفاة الفقيه عبد الله بن جعفر المذكور في
سابع جمادى الأولى، وقيل في الصف منه سه ثلاث عشرة وسبعمائة، حمه الله تعالى

[٥٧٣] أبو محمد عبد الله بن علي الديلمي

[٥٧٣] الديلمي استولد ٢٩٦ و تديني سية إلى موضع يسمى بيب الديلمي لا يرل عامرة، يقع حاليا في قرية
بي احمد السافل من وصاب السافل، بالقرب من قرية ليحت والحجف موضع يقع شمال شرق بيب السديلي
وهي أكبر قرى بي احمد السافل، وهي عامرة أيضا والفري المذكورة قريبة من مشرفة التي هي اليوم ساق كبيرة
يفصل بينها وبين محافظة ريمة وادي رماح المشهور الباحث

سبه إلى قرية في وصاب تسمى المدياب جمع ديب للحيوان المعروف، وأصله من قوم
 بو صاب يقال لهم. بنو ريد، وقيل من أشعر الحنظل، والحنظل قرية في الحارة اليمانية^(١) من
 وادي ريد يسكنها قوم من الأشاعر، يقال لهم بنو حرم وغيرهم. والله أعلم وكان المذكور
 عالماً عاملاً، عارفاً مشهوراً بالعلم والصلاح، تفقه بمصنعة مير علي لفقته ابن راشد،
 وغيره قال الجسدي ومن حجة الديب أيضاً محمد بن عمر كان فقيهاً، زاهداً، عابداً،
 ورعاً مشهوراً، ذا صلاح، تفقه بالمحلاة علي لفقته عمر بن علي التباعي، ولم أقف على
 تدوين أحد منهما، رحمة الله عليهما.

[٥٧٤] أبو محمد عبد الله بن علي الزرقاني

نسبه إلى نطل من مود يقال هم درقان، قاله بن سمرة وكان فقيهاً، كبيراً، حالاً في
 صنم العلم قال بن سمرة سمع في دمار من أبي يزيد لموري^(٢)، الجامع الصحيح للبخاري
 وقال القصبي طهر بن يحيى بن أبي الخير رأيت أخته في ذلك محلة لسماع بن در
 امرزي في الترتيب وكان المذكور يسكن الشعبانية، والأجاد، والصدوق، وارتحل إلى
 مكة، فسمع في علي أبي علي الحسن الأسبوطي عن أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي^(٣)

(١) أي، الخوية

[٥٧٤] من طبقات قبيلة اليمن / ابن أبي شامة، مشرق ٨/ ٢٣٨

- (٢) هو عبد الرحمن بن عفيف المروي أحد أصحاب محمد بن الحسن عنه الفقه، وسمع روح بن أبي مريم،
 وغيره، أكره على قضاء سوحس وخوج مكرها فلم يدخلها أقام في أيام يحكم، ثم هرب منها، ولم يظهر، رحمه الله
 تعالى فسم، النكي، الأسماء، ٢، ٩٢٤، وابن حبان، الثقات، ٨، ٢٧٥ وابن أبي المؤد، طبقات الحنفية ١، ٣٠٢
 (٣) هو أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك، أبو جعفر الطحاوي سبه إلى طح قرية بصعيد مصر، الفقيه
 حنبلي، صاحب المصنفات لعبد الله والنوالة العربية، أحد لثقات الألبان الجهادية ولد سنة ٢٢٩هـ، وبقي منه
 ٣٢١هـ من كتبه (تشكيل لأثنا، معاني الآثار) ابن كثير، البدايه والنهاية ١١/ ١٧٤، والذهبي، المعري في حياة من
 غير ٢، ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/ ٢٩، الربيعي، تاريخ مولى لعبد الله ووفاءهم ٢، ٦٥٠

القرني سنة ثمان وثلاثمائة، وأحد الطحاري عن ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى المزني المصري، عن الإمام الشافعي رضي الله عنه، وسمع أبو محمد الرقاي - المذكور - أيضاً في المسجد الحرام، من أبي لعياس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وكان قد جمع من الحديث كثيراً، وأحد عنه جماعة كثيرون، ومن أحد عنه الفقيه الإمام أبو لقاسم ابن محمد الجمحي القرشي الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى

وكان أبو محمد الرقاي من الأئمة المصنفين في اليمن، المتقدمين في سائر مذهب الشافعي، رحمه الله تعالى ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

قل أبو الحسن عيسى بن الحسن الخورجي عمه الله بالقبول فإن قال قائل إن أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاري كان حفي المذهب مشهوراً في أصحاب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى، معدوداً في كبار نهم، فكيف يُقري مذهب الشافعي رحمه الله تعالى؟ فالجواب عنه أن أبا جعفر المذكور، كان في بدايته شافعيّاً، قرأ على خاله أبي إبراهيم اسماعيل بن يحيى المزني وتفقه به تفقهاً جيداً، ثم ساء له يوماً عن مشكلة، فتوقف عن الجواب، فوجهه حابه بالكلام، وقال له والله لا أفعلت؛ فأنعبه هذا لكلام، رضى عنه ما سمع من حاله، فانتقل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة، وقرأ على أصحابه، وأخذ عن أبي جعفر بن أبي عمران الخمي، واشتغل عليه في مذهبه، ولارمه ملازمة شديدة؛ حتى صار فقهاً بارعاً، صديقاً في المذهب، وبه انتهت رئاسة أصحاب أبي حنيفة عصر، وصف في مذهبه كتب كثيرة مفيدة، ثم صار يُقري في المذهبين معاً، وقد أخذ عنه في مذهب الشافعي جماعة، بأخذه به عن خاله، وإن كان قد شهر عنه الخروج والانتقال، فقد ثبت عن جماعة من الصدور أنه كان يدرس في المذهبين مع غيره أحدهما عليه قال أحدي: وكان يقول شعراً حسناً

ومن شعرة: ما يروى أن رجلاً كتب إليه أياتاً يقول فيها

أبا جعفر ماذا تقول فإله إذا بنا أمر علينا يعول

ولا تكون قولي وابشر برحمة من الله في الأمر البدي عنه تسأل
 أي أحب عذر أم ترى امرئ تركه وهل من أحب إليه قتل منهم
 وهل ذا مباح فيه قتل من فرأيت في ردّ الجواب لاه
 أحبه أبو جعفر، وكتب على ظهر الرقعة أبيات على لورن والفاطمة والروي، يقول فيها
 سأقصي قصاني في الذي عنه تسأل وأحكم بين العاشقين وأعسر
 فديت ما في أحب عذر عني الصبي ولا انعار نوك الحب إن كنت تعقل
 ومهما حايي أحب لاج فائه لعمرك عدي من ذوي الجهل أجهل
 ولكنه إن مات في الحب لم يكن له قود عدي ولا منه يعقل
 ووصلت من قولي وإن صدّ واحد عيناك كذا حكم الميم بفعل
 فهذا جواب فيه عندي مقنع لما جئت عنه أيها الشيخ تسأل

وكان وفاة أبي جعفر الطحاري المذكور في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، رحمه الله

تعالى

[٥٧٥] أبو محمد عبد الله بن علي بن عثمان بن أحمد الخطيب

وكان فقيهاً عذراً، محدثاً، أحد عن عبد الله بن ريد، وكان مسكنه قرية البرجة^١ وبها
 توفي. وم ألقب عني سريح وفاته، رحمه الله تعالى وكان ابن عمه يحيى بن أحمد معروفته محراً
 من معرفة بن عمه عبد الله بن علي المذكور وتلقه يصباً بعبد الله بن ريد وآخر من شهر

(١) نظر رحمه في لقي نوري، الطبقات السنية في تراجم اصحابه، (١٣٧/٩)، الشيرازي، طبقات الفقهاء،

١٤٢/٩، الدهلي، سيرة اعلام النبلاء، ١٥، ٢٧، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢١/٩

[٥٧٥] الجندي الشارح ٢٥٧، وأفضل الخطايا ٢٩٨

(٢) البرجة من عود السيل، والتقليد لشيء غير هو في لغة أهل اليمن لفظه وهي منطقة معروفة من أعمال

السبأ في الوقت الحاضر الأكوع، المندوس الإسلامية/٧٩

بالفقه حمد بن عبد الرحمن بن أبيه عبد الله بن علي كان من مشهورين، وإحارات،
وكان أحده لثالث عن جده عبد الله بن علي، وكان عادياً راهداً، ورعاً توفي على الطريق
الموضي آخر المائة السادسة، والله أعلم.

[٥٧٦] أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن أبي عقامة

قال عماره. كان فقيهاً فاضلاً، دياً كاملاً، شاعراً فصيحاً، مرسلاً، ومن شعره قوله
ما هذا الرفاء في الناس قل
أترامهم جفوة حتى استغلا
ومن ترسله ما كتبه إلى ابن عمه أبي حماد بن أبي عقامة من أبي قومك، وأمسك
ويومك، تحدي معظماً في السهوس، قاعداً على قمم الرووس وكان ولده القاضي محمد بن
القاضي عبد الله بن [علي بن محمد]، وهو المعروف بالحنفلي — وهو لقب من القاب
الكتب — كان فقيهاً، سهياً، فاضلاً، شاعراً، رئيساً، جواداً، نصيباً، يثب على المدح وإليه
انتهت الرئاسة في مذهب لثالثي — رحمه الله — في مدينة ريد وبواحيها وإلى ابن عمه
حاكمها يومئذ: أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي الفتح، ومن شعر الحنفلي قوله — وهو ما
كتبه جواباً إلى ابن عمه أبي لمرير بن بي الفتح — حيث يقول رحمه الله تعالى
رفقا فدتك أوئلي وأوخري
أين الأضدة من الضراب، الواحر
أب الذي يوهب بي بين الزرى
ورفعت لسايرين صوء مهجري
وله من قصيدة يتشوق فيها إلى إخوته يقول:

تشتاقكم كل أرض تروون ها كاسكم لقعح الأرض أمطار

[٥٧٦] عمارة بن علي، المدحجي اليمني، تاريخ اليمن: لم يسمي المقيد في أخبار صنعاء وزيد، ٢٢٦، وجملي:

السير ٣٨٠/١ ٣٨١

١) ما بين [] من (ب)، والسير ٢٨١/١ ويدي في (أ)، تخدم محمد قبل علي، هكذا، القاضي عبد الله بن

محمد بن علي ()

ومن شعره ما كتبه جواباً إلى الفقيه عماره، وذلك حيث يقول

إذا فخرت سعدُ العشرة لم يكن لأحلامها إلا بأملالك المخرُ
وبتلك منها يا عماراً شامخ هوت تحت الشُعري ودان له الشُعُرُ
ومن شعره في الخداثة قوله:

وبكرة ما رأى الراؤن مثيها كأنما سرفت حسناً من ائمن
غيم وظلّ وروض مؤنقٍ وهوا يجري مع الزّوج مجرى الروح في البدن
غنت بها الطير أحاباً وساعدها رقص الغصون على إيقاعها الحرس
فقد مكثت وما الصهاء دابرة فيها ولا نغمت الغُرد في أدن
ومن عتابه قوله:

عدرتك لو كدت طريقاً ملكها مع الناس أو لو كان شيئاً قدما
فأما رقد أفردتي وحصصتي فلا عذر إلا أن أعود نكرما
ولم قف على تاريخ وفاة الخائن، ولا تاريخ وفاة أبيه، رحمه الله تعالى

[٥٧٧] (ابو محمد) عبدالله بن علي بن محمد بن عمر اليعقوبي الوزير

الملقب موفق الدين، وزير الدولة الحميدية، كان فقيهاً نبيهاً، عاقلاً، كاملاً، رئيساً، حوذاً، عالي أهمية، شريف النفس، ولاة السلطان الملك المجاهد قضاء الأقضية، ثم استمرره بعد ذلك، فولي القضاء والوزارة مثل أبيه وكان صريحاً، فصيحاً، خطاطاً، كامل الأوصاف وكان القاضي جمال الدين محمد بن مومن كثير الحسد له، وكثيراً ما يقع فيه عند السلطان، ويُغريه، ويود هلاكه، فسلمه الله تعالى منه، وربما أنه كان سبباً من أسباب هلاك ابن مؤمن؛ عني ما يقال، والله أعلم ولما حج السلطان الملك المجاهد رحمه الله في سنة إحدى وخمسين

[٥٧٧] كذا في المطايع نسخة/٤٠٤، وفي (ب) (ابو عمي)، نظر خورش، العقود اللؤلؤية ٢، ٩٦، ٧٨، وابن

وسعمانة. وتقدم صحبة لأمراء انصريين إلى الدير المصري، وكان السطون ملك المخاض قد جعله مقدماً في نعر وأعمالها وندب معه قطعة من العسكر وجعل لطواشي أمين الدين أهيف نائب في الحصن، ثم نزل الورير بينه، فلما علم الطواشي بارع بتزول الوزير من جبهة إلى نعر، نزل هو من يرياب أيضاً يريد نعر، فلما وصل بارع إلى الخندق كتب إليه الطواشي أهيف يقول له عرفني ما سبب بروتك من عهدتك؟ وما مررت بهذا العسكر الذي قد جمعته من كل مكان؟ وكان قد نزل في عسكر جيد، فلم يجد عسراً بقيمه، فكتب إلى الطواشي أهيف كتاباً (يقول) "فيه ما وصلت هذا العسكر إلا بأمر الوزير، فمرني أن أصل بعسكر الخيل جميعه، فوصلت هم، فإن تأمرني بالوصول وصلت؛ وأن تأمرني بالرجوع رجعت ولم يكن الوزير كتب إليه بشيء من ذلك، فلما وصل كتابه إلى الطواشي أهيف، طلب الوزير إلى الحصن، فلما وصل إليه رسم عيه، وحسبه عنده في الحصن، ثم قبض أمير الحصن وهو الأمير شمس الدين علي بن محمد لقاهري، وكتبه، وبقيته، وحسبه" (١)، فلما علم لطواشي بارع بقبض لورير والجماعة المذكورين؛ سرى من الجند ليلاً؛ فأصبح في المدرسة المجاهدية بنعر متجوراً، فأمر الطواشي أهيف من لزمه من المدرسة؛ فسلم من الخراب وأطبع إلى الحصن وكان ذلك يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر أول سنة اثنين وخمسين وسعمانة. فقابل الطواشي أهيف بين الوزير، وبين الطواشي بارع، فقال الوزير لطواشي بارع: يا طواشي إن كنت كتبت إليك كما تقول فأرقتني عني خطي؟ فقال له بارع (٢) "وأين أحد كتابك لساعة، وقد أخذ جميع ما كان معي؟ فأمر همما؛ فقيداً، ودنا في حصن محوسين، وأمر في ليمه تلك بالأمر، والكتاب، والقيس؛ فأصبحوا في الجند مطروحين يوم الأربعاء الخامس والعشرين من الشهر المذكور وما كان يوم السبت الخامس

(١) م بين () سائط من (ب).

(٢) في (ب): (وحيهم).

(٣) م بين () سائط من (ب).

والعشرين من الشهر المذكور أمر بشق النوزير وأنطاشي، فشقا في حصن، فلما أصبح،
أمر بهما، ففجر يوم السبت المذكور، وفجر في مقبرة تعز، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٥٧٨] أبو محمد عبدالله بن علي بن ناجي بن عبد الحميد التباي

كان فقيهاً فاضلاً، سكن قرية بالقرب من المخدر تعرف بالقريعا، يصم القاف وفتح
الراء وسكون الباء المشددة من تحتها وفتح العين المهملة وحره ألف، وكان تفقهه بأس
سحارة، وعنه أحد جماعة قال الحمدي: ولم أتخفق له تاريخاً، وكان له ابن اسمه محمد، كان
عقبها فاضلاً، توفي في شوال من سنة أربع وسبعمائة، رحمة الله عليهما.

[٥٧٩] أبو محمد عبدالله بن الفقيه عمر بن إسحاق المصنوع

كان فقيهاً فاضلاً تفقه بأبيه، وذكره ابن سمره مع أبيه، وكان ذا ذب وواسعة، وله
أملاك كثيرة، وهو من أهل وادي السمان، وكان يوصل ربي العكر، لكونه يحكم على
بلده دي السفال، وكان صاحب العكر يومئذ منصور بن أبي البركات، أخو القفل بن
بي البركات الحميري، وكان الفقيه سميماً ذيباً، وكان لوالي المذكور رافضياً كما يقال
عنه، وعن أهل بيته، وكان يعتقد في الفقيه الخير، ويأمر البوابين أن لا يجمعوه عن المظلوغ متى
شاء، وكان الأمير لا يحتجب عنه لما يعتمد فيه من الخير والصلاح، فتطوعت للفقيه نفسه
أن يقتل الأمير اسبداداً، واستحلالاً لدمه، لكونه رافضياً ولم يعتقد في ذلك بأحد من
لنس، ولا استشار أحداً، بل حجب له عنه أنه إذا قتله، أعطى المرتين مائة أحابوه،
وقبلوه منه، فعامل صلاتاً من عادته أن يطع بالسلط بيعة على المرتين هداك — وأطلع

معه ذهب وقصة في بطاط السديط^(١)، فلما صار الفقيه، والسلطان في احص، طبع لفقيه الى
الأمير كعادته، فلما خلا بالأمير؛ وثب عليه، فقتله، وصاح بسلطان من طاق هائلت صبحاً
سارع دح قارباب أهل احص من دعت؛ ودخموا لدار فوجدوا الأمير مقتولاً فقتلوه، الفقيه،
وبادرنا بإعلام المكرم بما جرى فجعل المكرم في احص انفصل من أبي البركات وهو آخو
الأمير المقتول كم ذكر، فغصب أموال الفقيه وبساتينه، وحرع بعض لفقيه من صا و
علائ^(٢)، لسب تلك القصة وكان ذلك على رأس ثديي وأربعمائة، رحمه الله تعالى

[٥٨٠] أبو محمد عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن الناشري

كان فقيهاً مجوداً، عادلاً عادلاً، كثير السك والعبادة، لارماً طريق السبب الصالح. قال
عبي بن احسن الخورجي أخبرني حميد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر، قال أخبرني
والدي محمد بن عبدالله، عن أخيه إسماعيل بن عبدالله المذكور أولاً، قال كان راسدي إدا
وحدني فد فرت أيام الطلب؛ كمح عني وقال ^{١٨٦}ولم يكن لم يكن له ورد فهو مرد، قال
وكان يعون. بركة لأوقات توريع الأعمام، وتوظيف الوظائف عليها وكان كثيراً ما يرى
اسي صلى الله عليه وسلم في مامه، ويشره عليه لسلام في بعض مامانه بيشراف [كثيرة
سبه] ^{١٨٦}، وكان يحب الخمر، ولقرار من اساس، راعكوف في مساحد بهجوره، وبداب
فيها على العمل؛ لتسلم له أوقاته

(١) أي رعاء السليط، والسليط ريت السهم، الباحث

(٢) جب علة ما بين دي سمان وسيفه قرب لجد من أعصاب رب، بخلاف رد من دي لسان من عمار اب

ليه جملة فرى وموارح. ابن سحر، تذييل اعقب/ ٣٢، ٣٢٥

قال الحدي: وكان يتعالى التجارة والمعاملة، تديباً منه، قال: وامتنحى في آخر عمره بفقر مدقع، لجأه إلى قبول لقضاء، فولي القضاء في لقحمة بعد القاضي علي بن محمد بن أبي بكر الدشري، وأقام على ذلك إلى أن توفي سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

[٥٨١] أبو محمد عبد الله بن عمر النخولاني

كان فقيهاً، عارفاً، تقياً، مجتهداً، وكانت ولادته سنة إحدى وستمئة، وقرأ القرآن الكريم في قرية جبا، ولأرم القراءة في اللغة، والحديث، فقرأ على عشرين شيخاً، وأكثر ما أخذ عن حسن بن راشد^(١) وأبي بكر بن ناصر^(٢)، وكان كثير المسموعات، والإحارات، ورحل ثلاث سنين، ودرس في مصعة سير، ووجد، وكان سحياً جواداً، عالي أهمية، وتوفي ليلة الاثنين لسبع حنون من شهر رمضان سنة خمس وسبعين^(٣)، وستمئة، رحمه الله تعالى.

[٥٨٢] أبو محمد عبد الله بن عمر الدمشقي

كان عالماً مشهوراً، دخل اليمن صحبة السلطان الملك المعظم شمس الدولة بوران شاه بن أيوب، وكان شمس الدولة قد تحقق علمه وقصه، فجعله قاضي القضاة في اليمن أجمع قال ابن سيرة: كان هذا لقاضي كريم النفس، ذا مروءة طائفة، وتروح في اليمن أمانة

[٥٨١] الحدي، السلوك ٢/٢٣١، والخروجي، العقود المأثورة ١/٢٤٧، وذكرنا اسمه ههنا بن عمران،

والأفضل العطاء السيرة/ ٣٩٠

(١) النظر ترجمة رقم ٢٩٢

(٢) سائر ترجمته

(٣) وفاته سنة ٦٩٥ هـ في لسوك، ٢٢١، والعقود المؤثرة ١/٢٤٧، والمعطي السيرة ٣٩٠، ولعل الخطأ في

تشابه رسم السبعين والضعف

[٥٨٢] بن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٤٢، والجدي، لسوك ١/٥٠٨، والأفضل، العطاء السيرة/ ٣٧٩،

وبالحجزة تاريخ لغز عدن ١٤٩٠ وفلاحة النصر ٢، ٦٨٨

السلطان محمد بن الأغر الميمني، فولدت له ولداً سماه عبدالله اليمني، ولا رجوع شمس الدولة إلى لدير المصرية، رجع معه، وكان ذا جاه عريض، وحالة عصيمة بمصر عند استيلاء صلاح الدين يوسف بن أيوب قال رد ولي القضاة الأكبر في اليمن — كما ذكرنا — جعل القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد (لتستري) ^١ حاكماً في مدينته ريد وكان التستري عالماً، ورعاً، تفقه بشيوخ ريد، وبأبي عمران موسى بن يوسف الوصافي، حتى اجتمع على بيعته المخلوف والموال، واعترف بعصده كل عارف، وابتحجه أهل ريد بألف مسألة من مسائل الأصحاب، فاجاب عنها بأحوبة بيته، قال ابن سمره. ولقد سمعت من فضله وكرمه ما يتعجب منه السامع ويعجز عن بلوغه الطمع، وكان مقطوعاً بمائته ودينه، توفي عائداً من الحج عربياً في قرية من مخلاف الساعد ^٢ سنة تسع ومعين وخمسائة، قبل الثمانين سنة واحدة، رحمه الله تعالى

[٥٨٢] أبو محمد عبدالله بن عمر بن أبي يزيد

١ كذا في لسوك ١/٤٠٨، والعتاب سنة ٤٥٣ وعند ابن سمره ٢٤٢ (لشري)
 (٢) كانت مدينة عامرة من مخلاف حكم بن سعد العشرة شمال حرص، وهي اليوم غرب السوك ١ هاشم ٤٠٨، وفي العتابة السنة ٤٥٤ "قرية لمصري" وهي كما في طبقات الخواص لشري ٣٩ "قرية بحريه، وهي من ناحية مدينة حرص"، وقد نفي الخرجي القرية اليهمة هنا في ترجمه التستري الخاصة به فقرر في قرية لمصري من أعمال حرص "تكون قرية المصري في مخلاف الساعد من أعمال حرص"، ويحتمل جاء عند ابن سمره

[٥٨٢] هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أبي زيد القاضي معين الدين السكاوي ومعه سنة ٦٩٤ هـ بالإسكندرية، وقرأ على المصراوي وغيره وقرأ عليه أحمد بن علي الحرزي مات فجأة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ترجته في عاية انهيته في طبقات القراء للجزري (١/٩١) ٢ ومعهها عند الذهبي في معرفة القراء الكبار (١٦٨/٢) وكتاب "حسن المحاضرة" للجلال السيوطي، وفي الأعلام للزركلي، ١٧٥٤ ومعهم المؤلفين بعمر كماله، وفي هدية العارفين وأم كتابه فجاء عند جزري والزركلي بعنوان انشاس لبيدادي في هدية العارفين باسم "الحاصل" وهل الخرجي هذا نسبة إلى جده "عمر" مباشرة.

الاسكندراني يلدأ الانصاري سبباً، المعروف بابن الكروبي هجج النون، وقيل بكسرهما وسكون الكاف وفتح الراء وبعد الألف واو مكسورة بعنھا ياء سبب وكان فقيهاً عادلاً، مهرباً، عارفاً بالقرءات لسبع، وله في نقراءات مصنف جيد، سماء ((الكامل))، وهو كامل كما قيل، اتبع به علماء هذا الفن بقعاً تاماً، وقدم عدد باجراً، فأخذ عنه جماعة، منهم الإمام خليل شيخ القراءات في عصره أبو العباس أحمد بن علي الحراري، وكان أحده عنه في مدة آخرها ستة خمس وستين وستمانه، هكذا قاله اخندي، قل ثم رجع إلى بلاده فتر في بها ولم أتحقق تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٥٨٤] أبو محمد عبدالله بن عمر بن سالم الفانثي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالغة، والقراءات، والمحو، وبه في اسحو تصيف حسن مصيد، سما به نحو مقدمة طاهر، سماء ((المواضع))، وله يد في الأصول واحديث، والفتنة، سافر من بيده جبه إلى أبي، فاحد بها عن محمد بن إبراهيم، وعن ابن الرسول^(١)، ثم رحل إلى قاهه؛ وأخذ عن الإمام أحمد بن موسى بن عجيل.

قال لجندي وقدم عيب الجند، وأخذت عنه أربعين الإمام بطال^(٢)، تراوته له عن التهسي، عن مصنفها بطال بن أحمد التركي الذي ذكره إن شاء الله تعالى وكان أوحده أهل زمانه؛ علماً وعملاً، وكان مدرساً بالجمية^(٣) إلى أن توفي، وله مرض مرض الموت لذي توفي فيه؛ دخل عليه جماعة من الفقهاء بوروبه، فأروه غير مكتوث لما نزل به، وهو يوصي بقوى الله تعالى، وصية من قد علم أنه مزلول به، فدعوا به بالعافية وبقاء؛ فجعل يوصيهم

[٥٨٤] جدي، السلوك ١٧٨/٢ والخروجي، العقود الثنوية ٢٤٧، وأفضل المطيب السنية ٣٨٩

والخرجي، طبقات الخواص ١٨٩

(١) في المطابا السنية/ ٣٨٩ (ابن التبرول)

(٢) هو كتاب جمع فيه أربعين حديثاً في الأفكار الصياح والسماء

(٣) هناك مدرستان عملا من الاسم، وكناهما في حيله انظر الأكون، مدرس إسلامية/ ٦٧ ١٢٧

يتعوى الله، وكما يدعو له بالعافية أعرض، فقالوا له يا فقيه، إنا نجدك في عافية، وكلامك كلام من تحقق الموت، فهل تحب أن تأتي بشراب تشربه، لعل ' نخد به فرجاً، فقال: لا حاجة بي به، قالوا فأخبرنا بما أنت فيه، فقال: رأيت البرحة أن سقم بي هـ، قد كشف حتى رأيت السماء، وبوديت منها أقدم يا فقيه، إنا نجدك من باب الترحيب، وبوديت باسمي، واسم أبي، أقدم مرحباً بك، فعلمت أن أحلي قد دنا وكان ميلاده في سنة سبع وخمسين وستمائة، وتوفي لإحدى عشرة ليلة حلت من شهر شعب سنة خمس وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى

[٥٨٥] أبو محمد عبدالله بن عمر بن سلم

كان فقيهاً عارفاً، عالماً عاملاً، صالحاً، نفعه بتهذيب وادّاء الحرب المستطاع الملك لمؤيد بلاد حوران، سكن في قرية الدخف، وهي ناحية من بوحى قدس^(٢)، ولد في الدخف بفتح واخاء المعجمتين وآخر لاسم فاء، وقدس بفتح القاف والعدل المهمة وآخره سين مهملة ناحية من أعمال الدسوة، فقام بها إلى أن توفي، وكان وفاته في النصف من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وستمائة، رحمه الله تعالى

[٥٨٦] أبو محمد عبدالله بن عمر بن عثمان

كان فقيهاً مشهوراً من أهل جبا، وكان ميلاده في سنة أربع وخمسين وستمائة، وارتحل إلى ريبه، فأخذ بها عن ابن ثمامة، وولي القضاء، والتدريس في ناحية جبا، وهو أحد

(١) كذا في (ب)، وفي السكونك ٢/ ١٧٨، والصواب: (لعلك)، وإثاق أعلم

[٥٨٥] سقطت لوجته من (ب) ترجم له جندى السكونك ٢/ ٢٥٨، والافضل: العطاء السنية ٣٩٨، وفيه

عبد الله بن عمر بن سالم

(٢) قدس: هلاله من بلاد الحجازية، الحجازي، مجموع بلدان اليمن ٢/ ٢٤٧

[٥٨٦] سقطت زوجته من (ب)، ترجم له جندى السكونك ١/ ٣٩٩، والافضل: العطاء السنية ٣٩٤

المعروفين من الأخبار، ومن فقهاء عصره، وكان يستأجر بأموال صديقه، ويقوم بالفاصلين،
وإليه انتهت رئاسة الفتوى ههنا قال الحنفي: وله تصنيف في الفقه مشهور، وخرج عن
حيا أيام الفس، ثم عاد إليها، وكانت وفاته في سنة ست وعشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[٥٨٧] أبو محمد عبدالله بن القتيبة عمر بن مسعود بن محمد بن سالم الحميري

كان فقيهاً عالماً، ومماً عريزاً، جامعاً لأنواع شتى من العلوم، درس في مدرسة ذي هريم
من مدينة نجر، وكان وفاته سنة خمس وسبعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[٥٨٨] أبو محمد عبدالله بن عمير الحريشي

كان فقيهاً كبيراً، مشهوراً، عالماً محققاً، تفقه بالإمام زيد بن عبدالله الرباعي، ولما حج إلى
مكة المشرفة، تقي الإمام أبا نصر هبة الله بن ثابت البديعي، فأخذ عنه مذهب (المعتمد في
الخلافة)، وهو شيخ لشيخ يحيى بن أبي الخير العمري الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وكان
مشهوراً بالدين والورع، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٥٨٩] أبو محمد عبدالله بن عيسى بن أيمن الهرمي

نسبة إلى اهرمة - وهي قرية مشهورة من وادي زيد قرية من البحر، وهي بفتح
هاء والميم وسكون اراء يسهما وآخره هاء تأنيث قال ابن حجر وأهله من انماقي وهي

[٥٨٧] سقطت ترجمته من (ب) ترجم له الحنفي، السبوك ٢ ١٤٢. وللمصنف، العطية السنية ٣٨٦،
والخروجي، العقود الزلوية ١٧٥/١

[٥٨٨] سقطت ترجمته من (ب) ترجم له ابن حجر، طبقات فقهاء اليمن ١٥٤، والحنفي، السبوك ١ ٢٨٤،
والأفضل، العطية السنية ٣٧٣، والحرمة، قلادة البحر ٢ ١٩٧

[٥٨٩] سقطت ترجمته من (ب)، ترجم له ابن حجر، طبقات فقهاء اليمن ٢٤٣، والحنفي، السبوك ١ ٣٢٨،
والأفضل، العطية السنية ٣٧٥، والحرمة، قلادة البحر ٢ ٢٨٨

قرية مشهورة في ناحية خمد، وكان له فيها قرايه بقرههوا، ومن ذريته جماعة يسكنون ههههه القرية المذكورة من وادي ريد قال ابن سمره وسبهم في نزار، ويسبون في بني أمية فسان علي بن الحسن الخرخي من كان سبه في بني أمية أو غيرهم من بطون قريش؛ فأسابه ابن قريش ولى، لأنه أقرب وشهر وأشرف، وأتساه إلى نزار، يوههم أنه لبس من قريش وقد قيل إن بني نزار، ومن من قريش، والله أعلم قال الجدي وكان عبدالله بن عيسى فقيهاً صالحاً، ورعاً، مرجو لدعوه، أتى عليه ابن سمره نساء مرضياً وكان من حلة الفقهاء؛ تفقه جالس لأب، وروى قيل ابن عدويه وكان بلميدد الاحمق بشي عليه نساء بيضا، ويقول ما رأيت أحفظ بلمهدب، ولا أذكره، ولا أوزع، وكان إذا طعم عبد قوم قال انهم اعمر مزهم بالتقوى، ووسع بالزور ويقال إن ابن مهدي قتل ظمأ، وما حج أحد عن الشريف العثماني الأربعين لمقدسيه، فأحده عن مؤلفها أي نصر المقدسي وكان له ولدان محمد، وعلي، تفقه به محمد، وسأني ذكره إن شاء الله تعالى، رحمه الله عليهم أجمعين

[٥٩٠] أبو محمد عبدالله بن أبي الفتح ولده علي بن عبدالله

كان عبدالله بن أبي الفتح فقيهاً، عارفاً، محققاً، وولي قضاء حبة من قبل القوي، وولي بعده ولده علي بن عبدالله، وكان وفاته سنة سبع وسبعين وخمسة، ورحمهما الله تعالى

[٥٩١] سقطت ترجمته من (م) ترجع في ابن سمره طبقات الفقهاء ٢٧٥، والطوسي، السلوك ١٠٧، والأفضل، العطاء السنية ٣٧٩، وبالحزمة ٢٧٩، والحر ٢٧٩، وتكررت ترجمته من ٢٨٨

١ هو "القاضي محمد بن عبد السلام لقوي بالله كما جاء عند ابن سمره وحمدي، وانظر الكلام عليه في ترجمة

"لمث بن هاشم" من الكتاب

[٥٩١] أبو محمد عبدالله بن أبي الفتوح الهرازي

كان شاعراً فصيحاً، بلغياً، متزهداً، ذكره عمارة في مقبده، وقال أجمعت به غير مرة في ريبه، وفي الكدراء عبد القائد إسحاق بن مرزوق^(١)، قال ومن شعره قوله
 أنا لست أيام الرمان المطالبا وعسك أيراح لجحوم الشاكبا
 وصاعب لث الأفلانك في دورانها لبات مجدود وسافت مارب^(٢)
 فكن واهباً للبريس ردفة ودع عنك أملاك البرية حبا

[٥٩٢] أبو محمد عبدالله بن أبي القاسم بن الحسن، المعروف بابن الأبار

كان فقيهاً، عالماً عاملاً، مرزواً، متصفاً، محققاً، نفعه ياس عبدويه، وإليه انهب رئاسة الفتوى والدريس بربيد، وكان كبير القدر، شهر الذكر، ونفعه به جمع كثير من هل ريبه وغيرهم، وحج وأدرك الهنديجي في مكة فأخذ عنه، وذكره عمارة في مقبده أنه نفعه عليه، وقال كان معظماً عند الناس، قال وقف الشاعر المعروف بأغربوق، وقد اعتص بحبسه بالرحام من الطلبة، وأراد أن يفقه بينهم فلم يجد لنفسه موضعاً فأشده

جسدك لرحب من نواخمه لا يسع المرء فيه مقبده
 كسر عسى قدره ينال فدا يلعط منه وذاك يحصده

[٥٩١] سقطت ترجمته من (ب) ترجم له عمارة في المجلد ٢٥٢، وبالمخرقة، قلادة البحر ١٢/٧٩٤

(١) إسحاق بن مرزوق السحري، صاحب الكدراء، كان معاصراً لابن مهدي ووقعت بينه وبينه معركة في عام

٥٣٨هـ هزم فيها ابن مهدي، انظر مجلة الزم، ص ٩٢٠، وانظر ترجمه علي بن مهدي الحميري من الكتاب

(٢) ليلان: حاجات، مجدود: مخظوظ، ما بأ: حاجات وملاصد

[٥٩٢] سقطت معظم ترجمته من (ب) ترجم له عمارة، المقيد، ٧٣، ٩٣٧، وجمدي، السلوك ١/٣٢٦، ٣٢٧

والأفضل، الخطيب السيرة ٣٧٥، وبالمخرقة، قلادة البحر ١٢/٦٣٣

فقال، لعصيه فرحو له بعد، فأفرحوا له فبعد، وبه تفقه جمع كثير، منهم عبدالله بن عيسى بن أحم الهرمي المقدم ذكره، ومحمد بن عصيه، وغيرهما ممن لا يحصى، وكان له مع كمال فضله شعر جيد قال خدي ومن شعره: ما ريته بخط أي لحس — يعني عني بن أحمد لأصحبني — يقول لاس الأبار في مدح ابن الصباع^١ وشامته

أحيا لإمام أبو نصر بشامته	عم اس إدريس دي الصحرين محبا
وأوضح المصحح السلاقي إذا قرعت	سمع امرئ قد شدا في غمسه طربا
إذا تصوره ذو فطنة ردك	حوى عروما وحر العلم مكسبا
وصار صدر إذا ما مشكل برلت	سمعت منه لديها مطفأ عجا
فأله يجريه بالحسي ويأخوه	فيما ابتغاه ويعطيه لدي طلبا

ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٥٩٢] أبو موسى عبدالله بن قيس بن سليم بن حصار بن حرب بن عامر الأشعري

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، راحد لفهاء أصحابه رضي الله عنهم قال اخدي وأصبه من اليمن ودي ريد لت وفي وادي ريد أرض تعرف برر من حصيه. غري قرية الزوية^٢، يقال إنه حمل منها

(١) هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد الشافعي القاسمي ابن نصر بن نصباغ ٤٠٠ ٤٧٧ هـ. دة الشافعي في الفروع الكامن في الخلاف بين الشافعية والحنابلة، كفيه السائل كشف الظنون ٢ ١٠٢٥ هـ. حديه انعارفين ٣٠٢/١

[٥٩٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى ٤ ١٠٤ وبيروني، طبقات الفقهاء ٣٦٦، واس الجوري، صفة الصحابة ١ ٢٤٢ ٢٤٦ وابن عبد البر، الاستيعاب ٣ ٩٦٩ ٩٧٢، وابن حجر، طبقات الفقهاء اليمن، ٨، والخطابي، استبصار ٨٨٦، والأفصل العطاء، السيرة ٣٦٥ وفي ابن خلدون، العتبات، عبدالله بن قيس بن سليمان

(٢) الزوية من القرى النعمية من وادي ريد الشرجي، طبقات الخواص، ٣٠

الجهيش^(١) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة، وهو أحد من بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوثاً لأهل اليمن، وكان قد قدم من اليمن إلى مكة في أيام الخاهلية، فحلف سعيد بن العاص، فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم، ثم هاجر إلى أرض الحبشة قبل أبو عمرو بن عبد الله والصحيح أن أبا موسى رجع بعد قدومه مكة إلى بلاد قومه، فأقام بها حتى قدم مع الأشعريين، وكثروا نحواً من ستين رجلاً، ركبوا سفينة، وساروا في البحر، فالتفتهم الريح إلى الساحلي في أرض الحبشة، فراققوا خروج جعفر وأصحابه معه، فخرجوا معهم وقيل إن الأشعريين لما رجعهم السريح إلى أرض الحبشة، أقاموا بها مدة ثم خرجوا مع جعفر وأصحابه، وهذا ذكره ابن إسحاق فمن هاجر إلى الحبشة وكان أبو موسى من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قل فيه صلى الله عليه وسلم (ولقد أوتي مراماً من مريم آل داود)^(٢) وكان أبو عثمان [لهدي]^(٣) يقول أدركت الخاهلية، فما سمعت صوت صحب، ولا يربط^(٤) ولا مزمار، حسن صوتاً من أي موسى

(١) الجهيش بفتح هاء اليمن منادى الليرة أبو عها عندما تكون رطبه قيل أن تصبح فاسية؛ حيث يتبدى على الفحة؛ فصر بعده غير أن المسألة من ريد لي مكة لا يصح بناء جهيش طارحاً بحيث يطلق عليه جهيش إلا إذا طعن؛ حيث يؤكل مطحوناً وكثر كان يابساً، انباحت

(٢) صحيح، انظر الأبوي صحيح الجامع الصغير ٢/٢٨٥، ٩١١، ١٢٩٢

(٣) في (أ، ب) الهدي، وهو عطف وهو أبو عثمان عبد الرحمن بن منمن الهدي، قال في توقي سنة ١٠٠هـ — الحنفي مجموع بلدان اليمن ٧٤٥، ٢، وفي صفه الصفوة لاسر الحوري ٩٩٢ أدرك أبو عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق، وأسد عن عمر بن الخطاب، بن مسعود، رأي موسى وسلمان وأسماء، رأي هر ره في آخرين، توفي بالبصرة في أول ولاية الخوارج لعراق، وهو ابن ثلاثين ومائة سنة

(٤) ابن سعد، لشعاب تكبري ١٠٨، ٤ وأبو يعين حلية الأبياء ١٠٨، ٢ والقرويني، القديري في أخبار قروين ٤٥٦، ٢، وابن الجوزي، صفه الصفوة ١/٥٥٧، ويرى كثير بداية ونهاية ١، ٢٦، ٢٦، والمجيد العمود اعجمي يس من ملاهي لعرب فأعربته حين سمعت به، وفي التهذيب البربط من ملاهي العجم شبه بصدر الباط رانصر بالعربية نزل، لقليل بربط وفي حديث علي بن الحسين لا تدست أمة فيها البربط، قال البربط

الأشعري بالقرآن. وإن كان ليصلي ب صلاة الصبح، فتودُّ لَوْ قرأ بالبقرة من حسن صوته. وسئل علي عن موصع أي موسى لأشعري من العجم؟ فقال صبح في العجم صبيغة وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ريد، ودوقاً إلى الساحل من محاليف اليمن، وولاه عمر البصرة حين عزل عنها لميرة بن شعبه، فلم يرل وياً عليها إلى صدر ولاية عثمان، فعمره، وولاه الكوفة، فلم يرل والياً على الكوفة إلى أن توفي عثمان، وكان من أمره يوم التحكيم ما كان، فلما خدعه عمرو بن العاص ' برل شعباً شكة، فيه شيء من القصور، يعرف بأشعب المدن، وقال: أحاور قوماً لا يقدرون فلم يرل حتى توفي به أربع وأربعين، رقبل ستة خمسين، وقبل كادت وفاته بالكوفة، والله أعلم. وهو ابن ثلاث وسين سنة رصى لله عه

[٥٩٤] أبو محمد عبدالله بن المبارك الحنظلي

كان فقيهاً مشهوراً، ذكره القاصي أحمد بن عبي العرشني قبل قدمه صعد على معمر بن راشد وسمع منه، وكان يرزى عن رباح بن بدر، عن رحل، عن وهب، قبل د للعجم صفيان كصفيان المال

صهفاء شبه العود قال بن الأثير أصه برّك فاب الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر، بن منظور،

لسان العرب ٢٥٨/٩

١ شكك د/ عبد الرحمن الشجاع في كتابه در ساب في عهد النبوة والحلالة، ص ٤٣٩، في صحه رواية خدعه

عمرو بن العاص لأي موسى في حادثة التحكيم

[٥٩٤] أبو الحارثي التاريخ ٢١٧/٥، الشري: طبقات لصفه ٩٦، وأبو العجم حيلة الأولياء ١٦٩/٨، ١٩، رادهي: التبر: اعلام النبلاء ٣٧٨، ٤٦١، وابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد ت ٥٩٧ هـ، انظم في تاريخ الملوك والامم، ٩ ٥٨ ٦٣، وابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفياب الاعيان وآباء العرب، تحقيق إحسان عباس ٣٢/٢ ٣٤، وبيوطي، طبقات الحفاظ ١٢٣/١، وبروكمات، كارل تاريخ الأدب العربي ١٥٣/٣

تعرف لسخ وأنت رجل يدوي — وكان يومئذ له وفره، وعليه قميص ذو حبيب، وفي
رجله نعل عربية^١ — فقال له: يا أمير! أنا رجل من أهل العلم، وهذا لكتب الذي تريد أن
تسخره، حفظه عن ظهر الغيب — وكان عند الأمير نسخة من الكتاب المذكور — فأحذه
الأمير ونقشه، وقال: اسمعي الباب الأول؛ فأسمعه، فبدا، ثم فتش أوسطه. وقال اسمعي منه باباً،
ثم فتش حرة؛ وأمره أن يسمعه منه باباً، فأسمعه، فتهلل وجه الأمير، وبش به، وأكرمه، ثم
سأه أن يريه خطه، وأعطاه ذواة [روياً] ^٢ فكتب خطه؛ فسر به الأمير سروراً عظيماً،
وامتدعي بسوسية وعمامة، وملحفة، ثم هيا له موضعاً يقف فيه^(٣)، وأحضر له ما يحتاج
إليه من آلة السخ وغيرها؛ فسح الكتب في مدة يسيرة، وعلم أهل عرشه بذلك،
فأرسلوا إليه من ستعطفه، وضمن له عنهم ما يريد من غير شكية، فرجع إلى بلاده — بعد
إحسان الأمير إليه — فعمل له أهل عرشه ما يريد، وعاش نحواً من ثمانين سنة، وم ألقى به
تاريخاً، وموصعه يعرف برذي (باري)^٤، وبه توفي، وله ذرية لم يكن فيهم ذو كمال؛
فباعوا شيئاً من كتبه كيناً بالسنة، يمدح من فقهاء حبة. قال الجدي ويروى أن الذي
اشتراها لما مات، ابتاعت كتبه نحواً من ذلك، والله أعلم

[٥٩٦] أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل الماري

كان فقيهاً صالحاً، ورعاً، زاهداً، متعبداً، متقلداً في دينه رأى ليلة انقضاء سراره،
واستدعى ديك بين الناس، فقال له ولده: يا أبا؛ بالله إذا رأيت ليلة القدر؛ فادع الله أن

(١) في السلوك ٢٢٨/٢ (على عريين) والوفرة. شعر الرأس الكثيف استل على الأدب والرقية ولم يتضح أيضاً
المقصود من قوله (وقمص ذو حبيب، وفي وجهه نعل عربية) وهو كان القمص، ونعل — المذكورين — (وي
لغة مصنة من الناس وكأنه استكر على اليدوي ليس ذلك

(٢) في (أ، ب،) ايضاً نزل رسم الكتبة هكذا في رسالهم، أو خطأ من الناسخ، والتصحيح من السلوك ٢٢٨/٢

(٣) ما بين () ملاحظ من (ب)

(٤) ذو الماري. بلدة عامرة في صولة حدة من عداد حبة محلات الكلاع. المدين السلوك ١/ ٤٥٣، ٣٢

يفتح علي في الدنيا! فقال له أف لك من ولدا! والله لقد رأيتها يوماً وعشرين مرة، ما سألت
الله شيئاً من أمور الآخرة، وكيف أسأله شيئاً من أمور الدنيا، لقد كنت أعددك رجلاً وكانت
وفاته يدي أشرف علي الطريق لمرضي، وله أقف علي تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٥٩٧] أبو محمد عبدالله بن محمد بن أبي الأغر بن أبي القاسم بن عون بن (غياث) (١)

اليحيوي اليافعي

كان فقيهاً، عالماً، صالحاً، تفقه ببعض بني عثمة قال الحمدي أظنه بعمر من إسماعيل
ابن عثمة، وروى. أن صاحب التعكر (٢) حبسه مرة فصار الحبس كأنه مدرسة؛ لكثرة
القراءة والصلاة، وتفقه به جماعة هائلة، فلما عم صاحب الحبس بذلك لحشي منه
فحبسه وله تصنيف حسن في الفروع، وأودعه حلة مستحقة من الدرر ومن درجته الفقهاء
اليحيويون، مهم: الوزراء في صدر الدولة المؤبدية، توفي يوم الجمعة لأربع خلوف من صفر
سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. قال الحمدي لم يذكره ابن سكرة، وإنما كتبت إلى بعض فقهاء
ناحية من ذريته، استخبره عن أهله، وغيرهم، فأحروني عنه هذا لدي سطرته، والله أعلم.

[٥٩٨] أبو محمد عبدالله بن محمد بن جابر بن أسعد بن أبي الخير العودري ثم السكسكي

المعروف بالرباعي

وذلك أنه كان له أربع أصابع، وكان فقيهاً، بارعاً، مصفاً، تفقه بفقهاء الجسد
كأبراهيم بن عيسى وغيرهم، وأخذ النحو عن أحمد بن أبي بكر وغيره، وسمع كتب الحديث

(١) في السلك ٢/٢٧٦ - حناق

[٥٩٧] الحمدي السلك ١/٢٧٦ والأفصح، العطاء السية ٢٧٩، ابن الدرع، مرة لغو ٣٩١

(٢) التعكر: جمعة حصن عظيمة مكنة بأيمن من خلاص جعلت مطلة على ذي جنة ليس باليمن قلعة أحسن منها

فيها يلقي وللمعكر أيضاً من حصون عدن الحجازي. مجموع بلد اليمن ١/٣٦، ١٥٥

[٥٩٨] الخ. حي، العقود المؤبدية ١/٣٢٧، والأفصح، العطاء السية ٣٩٦

عن عبدالله بن عمران الخولاني المقدم ذكره، وحصل إليه وبين أهل قريته وحشّه، فمهر مهم إلى البلاد العليا، فادب لشريف علي بن عبدالله بن حمزة وديبه دريس بن عبي، ودارد بن عبي، وأحسن إليه انشريف حسنة كياً، فأقام معه عدة سنين، وانتفع أولاد انشريف انتفاعاً كلياً في النحو والكلام، واستخدم له حراح أرضه من السطاب، فلم تر مسموحه، ولم يزل هو علي حانه مرصيه إلى أن توفي في نصف من صفر سنة إحدى عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

[٥٩٩] أبو محمد عبدالله بن الفقيه محمد بن حميد الزوقري

كان فقيهاً فاضلاً كاملاً، تفقه بإمام سيف لسنه، وهو أحد أصحاب السماعي، وكان حادقاً، مباركاً، وكان كثير التردد بين بلده والحوة^(١)، وأدملقة، وهو أحد شيوخ بطن بن أحمد المركبي، وصاحب لأستاذ جوهر المعظمي، وكان يسكن حيث يسكن أبوه، وتوفي ههنا، وكان وفاته في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ومن دينه قصة الروافق، والموسكة، وربما يبي إن شاء الله ذكر من لاق ذكره مهم، وبالله التوفيق

[٦٠٠] أبو محمد عبدالله بن محمد بن زكريا الشويري

صاحب شوير مهم، كان فقيهاً كبيراً مودعه سنة إحدى وخمسين، وتفقه بالطويري، ومن عبدويه لآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وانتفع به جماعة من الفقهاء، ويورث له في لدرية

[٥٩٩] ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن ١٩٩، وجمدي، نسلك ٣٩٥، والأفصل المطيب السجدة/٣٧٨. وبعامة ثلاثة النحر ٢٤٠ والروافق قدم من الكتب، والتركيب قبله من لأشعره معروفة الشرحي. طبقات الخواص/٢٠

(١) سبق التعريف ١١١

[٦٠٠] ابن سيرة طبقات فقهاء اليمن ٢٤٥ دول ذكر عبدالله وجمدي، السند ١٠ ٤ و شوير مهم قرية كانت جهة نوادي سهام وفد غريب منذ زمان الشرحي. طبقات الخواص/٢٣ و خجيري، مجموع بلدان، سبعمائة ٤٥٩ ٢

بخلاف غيره من الفقهاء، وكانت وفاته سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، وذلك في أيام
لتشريق، ولما توفي في التاريخ المذكور؛ خلفه ولده أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بنسدم
ذكره، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٦٠١] أبو محمد عبدالله بن الفقيه محمد بن سالم بن عبدالله بن محمد بن سالم

كان فقيهاً حراً ديباً عارفاً متقياً، وهو ابن بنت الإمام زيد بن عبدالله (القمي)،^(١)
وكان مولده في صفر من سنة اثنين وخمسمائة، وتوفي سبيع حلول من الحرم أول سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة، وكان له أخوان أحمد، وعلي قال الحدي وأظههما شقيقه^(٢)، وكانت
ولادة أحمد في شعبان من سنة ثمان وخمسمائة، ولم ألق عني تاريخ وفاته، وولد علي بن
محمد في الحرم من سنة عشر وخمسمائة وتوفي في سنة ثمان وستين وخمسمائة قال الحدي
ومهم محمد بن عبدالله، وأخوه أسعد بن عبدالله ق. ب. قال الخورجي أظههما ولدا عبدالله
ابن محمد بن سالم المذكور. قال الحدي كان مولد محمد بن عبدالله سنة سبع وعشرين
وخمسمائة، وإليه انتهت رئاسة القوي مدي أشرف، وكان مجوداً، توفي في عشر ثمان
وخمسمائة، وكان مولد أخيه أسعد في شهر ربيع الأول من سنة ثلاثين وخمسمائة

[٦٠٢] أبو محمد عبدالله بن محمد بن سالم بن عبدالله بن محمد بن سالم بن يزيد الشعبي

ويقال ليريدي، نسبة إلى جده يزيد المذكور في نسبه، وأصل بلده دبحان، أحد معاشر
الدميلة، ثم انتقلوا إلى مدي أشرف. وكان مولده في رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

[٦٠١] ابن حجر، طبقات الفقهاء، ص ٢٠١، ٢١٢، والحدي، السبوك، ٣٥٦، والأفضل، العنانيا السنية، ٣٩٢،
وبانحرمة، قلادة البحر، ١٨٢/٢.

(١) في (ب): (القمي)، وهو غلط

(٢) وردت عند الحدي، ((وأظههما شقيقين))، النظر، السبوك، ٣٥٦/١

[٦٠٢] ابن حجر، طبقات الفقهاء، ص ١١٠، والحدي، السبوك، ٦٤٨، والأفضل، العنانيا السنية، ٣٧٠،
وبانحرمة، قلادة البحر، ٤٥٢/٢، ٤٥٣

ونعمه بأبيه وكان فقيهاً، زاهداً، ورعاً، وعذب عليه علم حديث، وتوفي في بلده يوم الخميس في شهر ربيع الأول من سنة سبع وسبعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى

[٦٠٣] أبو محمد عبدالله بن محمد بن سبأ التريمي العياشي

بنياء نشأه من تحتها وشية معجمة نسبة إلى جد له اسمه عياش وكان ابنه كور فقيهاً فاصلاً، وأصله من ريمة لأشاط، ونعمه أولاً عدسة بن علي، لقبه يحيى بن ابراهيم — الذي ذكره إن شاء الله تعالى — ثم أدخل إلى تعز، فتفقه بالقرآن أبي بكر بن لعراف، وابن لصفي، وغيرهم من فقهاء تعز، ثم جعل معيداً في مدرسة انظرية في مغربة تعز، فأقام فيها مدة، وأما ابنه بن محمد بن عمر في القضاء بتعز مدة ثم قصده القصبي محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر البجلي — الذي ذكره — عن القضاء وحمله مدرسا في انظرية التي في غارب^(١) فأقام فيها مدة، ثم نقل عنها إلى مدرسه بن نجاح وهي المعروفة بالسجاسية في مغربة تعز، فأقام فيها مدة، ثم عزل عنها، وكان من خير الفقهاء، وتوفيت به لاجل إلى أن توفي متصعفاً في ثلاث وبعشرين من رجب سنة خمس وعشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[٦٠٤] أبو محمد عبدالله بن محمد بن أبي السعود بن القرين

وكان فقيهاً فاصلاً، زاهداً، ورعاً، وكان يصحب الأمير علي بن يحيى بن نعمسي — الذي ذكره إن شاء الله تعالى — وكان تفقه القرين بنفسه من "الح" اسمه أحمد بن أبي بكر بن مبارك، وهذه "الح" بضم الهاء ومكون اللام وآخر الاسم خاء مع محمد وهي قرية في عزله

[٦٠٣] ١: حيدري، السعود ٢٨٠ والخزرجي العقود المؤلفة ٢، ٤٩، ولأفضل العطاء السيرة / ٢٩٩

٢: الخروب أحمد أحياء نهر القديح وكان يقع في الجانب الشرقي منها وقبل قرية كانت تقع جنوب شون عمر من أسفل وادي، لندم الاكبرج، للندوس الإسلامية / ٢١٢

[٦٠٤] ١: حيدري، السعود ٢ / ٢٥٩، ولأفضل، العطاء السيرة / ٣٩٩

بي قيس^(١) وهذا أحمد بن أبي بكر ذرية بيده، فكان بـ (دار كند)^(٢) جماعة من الفقهاء منهم الفقيه سليمان كـب رجلاً حياً، وكان له جماعة أولاد منهم الفقيه أحمد بن سليمان كان فقيه تلك الناحية وحاكمها في عصره، وتوفي سنة أربع وعشرين وسبعمئة، تفرقه بمصعة سير، وكان مذكوراً بالفقه، وشرف النص، وعلو الهمة، وكان له أخ صبيحة محمد، قال الجندي: اجتمعت به في لمصعة أيام قراءتي بها، فرأته كاملاً، وكان تفقهه يربى لرسول، وبأهل لمصعة، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٦٠٥] أبو محمد عبدالله بن محمد الشافعي

كان فقيهاً فاضلاً، وأصله من جواع قرية حصن الشدف^(٣)، وهي بفتح الحيم والراء، وألف، ونبوب مكسورة وآخر الاسم عبي مهملة وأما الشدف فإنه بشين معجمة ودال مكسورة معجمة وآخر الاسم لاء، وكان رجلاً حياً، دياً، د مروءة يعارفيه وفاصديه، وكان يحكم بين أهل البلد على طريق [الإصلاح]^(٤)، إلى أن توفي في الحرم وبن سنة ثلاث عشرة وسبعمئة.

١) في طبقات ابن حجر ٣٠٨ تدوين غفرق قرية بجدة بني حيش من ناحية المشيرى

٢) لم ألق على موضع هذا الاسم، وإنما في مجموع بلدان اليمن للمصيرى ٧٤٥ عدد من قبائل اليمن ويسمىهم في حضاعة، ومنهم بضم حوت، وفي عصر

[٦٠٥] الجندى، السلوك ٢٧٩، والأفضل، المطالب السليم ٣٩٩

٣) حصن الشدف حصن قديم من حصون مشهورة في اليمن، وقرية من أكبر قرى المشهورة في اليمن في ناحية الحصن، وهو اليوم حراب، وفيه قبر كثير، وآثار مدعة، وجريع قرية كبيرة أهلة بالسكان، وهما جنوب شرق الجندى، السلوك ٢، هامس ٢٧٩

٤) في (أ، ب) - (الاصطلاح)، وما اقتناه من السلوك ٢٧٩، والخطايا السنية/ ٤٠٠

وكان له ثلاثة أولاد إبراهيم، ويحيى، ومحمد، فأما إبراهيم فكان فقيهاً، تفقه بصالح بن عمر البريهي، وبين سخته محمد بن عبد الرحيم ثم ذهب إلى حبا، (فأحد عن) عثمان ثم رجع إلى بلده؛ فأقام بها إلى أن توفي، وما يحيى تفقه بأصحاب دي لقال أيضاً، ثم حبا، ثم بالدميرة على رجل من حجر^٢، وغيره، ثم رجع إلى بلده فأقام (بمعاني) التجارة وأما محمد؛ فكان فيه خير، ودين، واشتغل بلاوة لقوت العرير، وحب سنة ثلاث وعشرين وسبعة

قال الحدي وقدمت عليهم في حياة أبيهم، وبهذا، فرحلتهم من حسن الناس سره، وأطهرهم سريرة، ولم أقف على تاريخ واثم، رحمه الله عليهم أجمعين
قال الحدي وفي القرية المذكورة؛ فقيه هو خطيبها اسمه أسعد بن إبراهيم كان فاضلاً، تفقه بحبا، وبهامة، قال الحدي وأتاني جده؛ فقرا علي خطب بن بيته، ولم يرس خطيب القرية، ورمم جامعها إلى أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٦٠٦] أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الضرغام

كان فقيهاً فاضلاً، تفقه به جماعة، منهم علي بن أحمد بن محمد وعمر بن محمد الجرفمي، وابن عمه سليمان، وغيره، وتبعه من أهله سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم (الأصمعي)^٣ درس يدي هريم؛ بعد أخيه أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله

(١) ما بين ()، مأخوذ من (ب)

(٢) في السيرة "حجرة"، وهي قرية بخدير الأعلى من الجدة على حدود لأشعوب، استرك ٢ ٤٠٩

(٣) في (ب) - (معاني)

[٦٠٦] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٠٩، وبودده باسم محمد بن أبي بكر بن سالم لقبه القضاة، والجدي استرك ٦/٣٨٨

(٤) في المطوك ١ ٤٣٨: (الأصمعي) وما أشبهه هو الصواب، والله أعلم.

ابن محمد بن سالم المقدم ذكره أولاً، وتوفي أيضاً بصرى، وكان عارفاً بكتاب "البيان" أخذته عن جماعة، وتوفي وترك ولداً اسمه عبد الرحمن تفقه بعض اتفقه، وتوفي على الطب؛ في نصف من ذي القعدة سنة خمس وعشرين وسبعمائة. قال ابن سمرة - والصروغام لقب محمد بن أبي بكر بن سالم. وكان مولده في جمادى الآخرة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٦٠٧] أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن المطراني

كان فقيهاً، عادلاً، عارفاً، مجتهداً، تفقه بربيع علي القمصي عبدالله بن محمد العقامي — الآتي ذكره إن شاء الله تعالى — وعنه أخذ سعد الحديقي "لحميه"، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٦٠٨] أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عامر الفلسي القمذاني

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، تفقه بعلي بن الحسن الأصابي، وبعبدالله بن سباحي ومجاني ذكرهما إن شاء الله وهو الذي أعطى الميثر بوصول الفقيه علي بن الحسن الأصابي؛ ثوبه حين وصل ميثراً بالفقيه، كما سبني ذكره إن شاء الله، وكان فقيهاً صاحباً، صاحب الفقه عمر بن سعيد النعيمي، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

[٦٠٩] أبو محمد عبدالله بن محمد بن القاضي أبي الفتوح عبدالله بن علي بن محمد بن علي

ابن أبي عقامة

كان فقيهاً، عالماً، هارفاً، ماهراً؛ ولي القضاء في مدينة ريدة؛ من جهة القاضي أثر الدين قاضي القصدة في اليمن كله صدرًا من دولة الملك العزيز سيف الإسلام طغتكين بن أيوب المقدم ذكره، وكان يلقبه ابن أبي عقامة بالفقيه حسن الشيباني، وكان لفقهاء حسن الشيباني قد نذب بالقضاء يريد فتمنع؛ فقبل له إذا امتنع من القبول فشر عليه عن يكون القاضي. فأشار بهذا عبدالله بن محمد بن أبي الفتح؛ لما قد خبره من فقيهه وذيه؛ فندب للقضاء قال الجندي ولم يكن ثباتاً في القضاء، فلما سمر الفقيه اسماعيل بن محمد الخصرمي في القضاء الأكبر، وحقق منه ما يوجب العزل، عزم على عرته عن القضاء بريد، فأشار عليه من أشار؛ أن لا يفعل؛ حتى يشاور السلطان اسكندر المظفر في ذلك، فكتب إلى السلطان يخبره بذلك فأدركت السلطان عليه شفقة لأحد أهله، ولم لهم من سابق قده في القضاء، فحرب إلى لقيه اسماعيل يستعظمه عليه. ويقول يا سيدي هو من بيت علم أنت أعلم بحاجته وسابقهم في هذا الشأن، فتصدق عليه بالتمتع، والصبر كرامة لنفسه، وخرج الجواب مختوماً معوضاً بالقاضي نظر الرسول أنه قاضي البلد لا قاضي القصدة فتقدم به الرسول إلى قاضي البلد. فلما وصله الكتاب، قصه، وقرأ كتاب قاضي القصدة، وحواصلي السلطان، ثم طواه وأعده، وقال اذهبوا به إلى قاضي القصدة، وأعلموه أن لرسول عطف؛ فأوصله إليّ، فظننت أنه إليّ، ففسحه، فلما وصل الكتاب إلى الفقيه اسماعيل، وقرأه، علم أن القاضي قد وقف عليه بغير خاطره من ذلك؛ إذ كان يجب أن لا يطع أحد على ذلك، ولو

[٦٠٩] حمزة، التهذيب ٢٣٦، وابن حجر، طبقات فقهاء اليمن ٢٤٩، والجندي، السيرة ٣٨١/١، ولأحمد، المعاني السيرة ٣٩٤، والقاضي شهيد، طبقات الشافعية ٢، ٣٠٤، ٣٠٥، والإمامي، طبقات الشافعية ٢٥٨/٢.

أجبه أسلطان إلى ما أراد، فكيف مع عدم موافقة لسلطان له قال الحندي ولم يربس بو
 عقمة قصاة ربيد، ورعى كانوا قصة في غالب التهم بمد دخل من ريد اليمن، وعنه محمد
 بن هرون، جدهم، إلى صدر الدولة المظفرية، حتى كان آخر من ربي نقضاء منهم إبراهيم
 في الدولة المظفرية، ثم ان القاضي إبراهيم بن أبي عقمة خرج يريد أرضاً له في ناحية
 المسلب، بإشرها، ثم رجع يريد ربيد، فعثرت دابته، فسقط عنها فاندقت عنه، فمات
 نفور، ولم يرفع من لأرض إلا مينا، وهو آخر من ربي لقضاء من بني أبي عقمة ودراريهم
 الموحدون يريد ليس فيهم مشغل باعلم، وإنما يتعاون الزراعة، ومنهم جماعة يسكنون
 قرية من وادي سهام تعرف بالأيت، وبعضهم يسكن محل الدابة من سهام أيضاً، والله
 أعلم

[٦١٠] أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله المازني

بالراء والباء اموحدة، نسبة إلى مارب البلد المعروفة المضاف إليها سد مارب كان
 فقيهاً خيراً، ديناً، صاحباً، تقياً، تفقه بالعقبة عمر بن سعيد العقبي، وحاتوق في تاريخه الآتي
 ذكره ودلى رقب شيخه علي فبره وهو مصغى بن القبر بأدبه، ثم قال بشرني والله يا تاج
 الدين، بشرني والله يا تاج الدين، وكان المذكور يلقب بالتاج! فسأله بعض خواصه عن
 موحد ذلك؟ فقال لم أر أحداً يسبق الملكين قبل أن يسألاه غير هذا! وكانت وفاته في
 الرابع من رجب سنة سبع وأربعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى وكان صوره أحمد بن محمد بن
 عبدالله المازني فقيهاً فاضلاً، فروعياً، أصولياً، تفقه بعمر بن سعيد العقبي قال الحندي
 وسمعت شيخاً أبا الحسن الأصمعي يثني عليه، وعلى معرفته في الأصول والفروع، اجتمعت

به في الجند، وبأحبه، فوجدته عارفاً، وكانت وفاته في الصف من رمضان سنة اثنين وثلاثين ومائة، رحمه الله تعالى.

[٦١١] أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدويه

كان فقيهاً بارعاً، عالماً عارفاً بآلئقه والأصول، حسن الصرف، نطقه بأبيه الإمام محمد بن عبدويه النهرواني — الآتي ذكره إن شاء الله تعالى — وكان كريماً جواداً، يدين على المروءة، ومواساة أسس من المحتاجين ودوي الاقطاع، وكان يقصد للامتحاح^(١) وكان غالب أوقاته مديوناً، وما توفي، ظهر عليه دين كثير، نحو من أربعين ديناراً قصداً، فقصد عنه ولده، وكانت وفاته في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ودفن في الجريرة المعروفة بـ (كبرون)^(٢) موضع سكر أبيد، وقبره وقبر بيه معاً هالت بجب المسجد بزررها الصالحون، ويتركون هم، ولد توفي في التاريخ المذكور، رثاه بليد أبيه؛ وهو لعقيه عمرو بن علي بن أسعد السلافي بقصيده يقول فيها

أمن بعد عبد الله بكل محمد	بصوت دموع الغي من كد مسدداً
وقد عاص بحر أهم مدّ غاب شخصه	ولكن بحر الخود من بعده طمى
تضعص بيان علوم لفقهه	وأصبح وجه الدين أريد ألقا
عدا كن بور في الجريرة حامداً	وأصبح ركن الدين ثم مهتماً
فما مهلاً بروي نقوب بسودده	شهدت لقد ورثها بعدت الظما

[٦١١] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن ١٤٦ - ١٤٨ واجدي السرا ٢٨١/١ والأفضل المعاني السبعة ٣٧٧، وبالحججه، لملاذة البحر ٥٢٣، ٢.

(١) الامتحاح أي العطاء، والنسبة هي العطية الراوي، مختار الصحاح ٣٦٧.

(٢) كمران من حريز البحر الأحمر قريب من الحديد، محاذية لشبه حريرة الصيف التي فيها معدن الملح الحجري،

وبيوت كمران ترى من ساحل قنطرة لقربها منها الحجري، مجموع بندان اليمن ١٨٧/٦.

ويا أيها الشيخ الإمام قصراً
هو الدهر لا يبقى على حالة معاً
فحيناً تسراه بأسر الوجه غائباً
وما أبقت الدنيا مطعماً مسوداً
فليس حديث أسير طينم وجرحهم
أما أهلكك عذ ومن كان قبلها
وإن كنت هدى من موالك وأحلم
يلير على أهيسه يؤسساً ونعمك
رحيماً تراه صاحبك منسماً
ولا ملكك في السابغين مكرماً
لم تطمس الأيام طمساً وجرحهم
ومن بعده من ذ من لقد رحى

قال ابن سمره: والقصيدة طويلة تزيد على خمسين بيتاً وإنما ذكرت منها القدر
الذي ذكرته؛ لئلا يسدل به على فصل قائلها ومن قيت له، فإن قائلها فيه مدح، لا
يستحل مدح من لا يستحق^(١) المدح^(٢) وسألي ذكر قائلها في بيده، إن شاء الله تعالى.

[٦١٢] أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل العمراني

كان فقيهاً، عارفاً تقياً، قام يدرس في قرية صراس^(٣) مدة إلى أن توفي يوم الجمعة في
شهر جمادى الأولى من سنة تسعين وخمسمائة، ودفن هناك، رحمه الله تعالى

[٦١٣] أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البرهني السكسكي

صاحب قرية ذي الشمال؛ كان فقيهاً فاضلاً، ورعاً، صاحباً عديداً، زاهداً، صوفياً، جمع
الطريقتين، وحر شرف المرتبة؛ له كرامات، ومقامات، وكان معاً في أنواع العلوم،
عارفاً بالحديث، والتفسير والفقهاء، والشعر، واللغة، ولتصوف تحكم على يده جماعة من

(١) في (ب). (يستحل).

(٢) عاين ()؛ يس من كلام أبي سمره، وإنما ذكره الجدي ٢٨٢/١.

[٦١٢] من طرق طبقات فقهاء اليمن ١٩٣/١، الجدي، السالك ٢٨٢/١، وحرمة، قلادة الحسن ١٧٢/١.

(٣) صراس قرية من ناحية ذي الشمال ما بين ابنة وعر الخجري، مجموع بيانات اليمن ٥٥٢ ٢.

[٦١٣] من طرق طبقات فقهاء اليمن ١٩٣/١، الجدي، السالك ٢٨٢/١، وحرمة، قلادة الحسن ١٧٢/١.

افصلاً، و مستحسن سيرته كافة العلماء، وكان كثير الخرج إلى بيت الله الحرام في جمع كبير وحم غفير، وكان به مع العرب في طريق الحجاز حكايات يطول شرحها وكان موصوفاً بسهولة الأخلاق، وعدوه الشمال وكان ميراث المدريس، وله صبر عظيم على لطفية وبيروى به كان متى قرب من مكة أو المدينة خرج إليه من كان فيها من الفصلاء، والفقهاء، بركوك به، وكذلك من كان فيهم من المصريين، والشاميين وغيرهم، وله مناقب مشهورة، وقصائل مأثورة، وكان وفاته في الحرم أول سنة أربع وستين وسبع مائة، رحمه الله تعالى

[٦١٤] أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن فليح

كان فقيهاً فاضلاً، صاحباً، ماركاً، حسن لسيرة، وكان يودع أرضاً تملكها، فيورث له فيها، وكانت وفاته في المائة لسادسة، رحمه الله وحلف بديرته أرضاً في حين صبر تسمى صهلة^(١) اشترها سلطان أمث أنويد من ديرته، رحمه الله عليهم أجمعين

[٦١٥] أبو محمد عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن محمد الأحمر الأنصاري الخزرجي

الساعدي

نسبة إلى ساعدة بن كعب بن الخزرج، وهو بطن من بطون الأنصار وكان مذكور فقيهاً كبيراً عالماً، عارفاً، مجتهداً، محققاً، تفقه بالفقهاء علي بن إبراهيم الجعفي، وبه تفقه كثير من أهل ربيع، وغيرهم ومن تفقه به ولده عثمان بن عبدالله، والقاضي

[٦١٤] إسندي، السلوكة ٢٨٥، الأفضل (عطابا) لسنة ٣٨٣، ويعزومة، ثلاثة لجر ٢/٦٩٥

(١) صهلة لا تول نقص هذا الاسم على قاهره صر وعديده وتصرف صهلة حاليه بدار الأنصار

إسنود ٢، هامش ٥٨

[٦١٥] إسندي، السلوكة ٣٦٨، لخرجي، المعهود للزوية ٢/٦١٠ والأفضل (عطابا) لسنة ٣٩٥

حمد بن عبدالله التهامي المقدم ذكره وغيرهم، ولما برع في الفقه استدعي من بعده
 (شجينة)^(١)، واستمر مدرساً في المدرسة السابقة بريد مدة؛ ثم استدعاه السلطان
 الملك المنصور إلى تعز وأمره مدرساً في المدرسة التي أنشأها في ناحية الجبل من مدينة تعز.
 وهو أول من درس فيها، فأقام بها مدة؛ ثم انفصل عنها، ورجع إلى ريد، فأقام فيها مدة؛
 فاستدعاه السلطان مرة ثانية إلى مدينة تعز، وأعدده على تدريس المدرسة الخهادية. فم
 يول بها إلى أن توفي بتعز في سنة خمس وثلاثين وسعمائة، رحمه الله تعالى، وكانت ولادته
 في سنة ثلاث وستين وثمانمائة. قال الجدي: وهو أمثل من يشار إليه من الفقهاء، وكان
 مبارك لتدريس صور على الطلبة متواضعاً، حسن السيرة، وكان له عدة أولاد؛ تفقهوا
 عليه، وعنى غيره. درس منهم عثمان، وكان أفقهم، ومحمد، وحسين، وعلي، وإسماعيل
 وتفقه من أولاد عثمان: عبي بن عثمان؛ وكان حسن تفقه بالشاوري، وبلغ درجة
 التدريس، وكان عاقلاً، ورعاً، مجتهداً، خرج به جماعة من أولاده، وغيرهم، وتوفي بمسرم
 الجمعة الرابع عشر من رمضان سنة ثمانمائة، وكان وفاة أبيه في زيد، ولم ألق عني تربيخ
 وفاة أبيه، وكانت بعد حسين وسعمائة، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٦٦٦] أبو محمد عبدالله بن محمد، عرف بمكرم، بن مسعود بن أحمد بن سالم العدوي

والمكرم؛ نسب له قال الجدي لما طلعت الخلاف؛ أقمت بدي عقب؛ فاجتمعت
 هذه الفقيه؛ فآسني أساً تاماً؛ فقرأت عليه طبقات الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وأخذت
 عنه حقائق بن سيرة إجازة، وعينه قرأت البصرة في أصول الدين أول مرة، ولحقطابسة.
 وكان فقيهاً فاضلاً، صاحباً عارفاً بالحنو، واللغة، والفقه، والحديث. وكان مصمكاً بالأثر

(١) شجينة قرية في بلاد النواحية من بلاد هامة، قرية من المراغة، قال صاحب معجم لعود سميت باسم أم الفقيه
 البجلي صاحب عراجة واسمها شجينة، وفرد في هذه القرية (الحجري، مجموع بلدان اليمن ٤٤٦/٢).

قال: وقرأت عليه الرسالة الجديدة بالإمام الشافعي، رحمه الله تعالى. وكان عارفاً في كثير من الصون، وهو أحد من ارتضيت سيرته من فقهاء المخالف. ولما مرض مرض الموت؛ دخل عليه جماعة يعرودونه من أصحابه الفقهاء — وكان يوم أحد قبل وفاته بخمسة أيام — قال الراوي: فجعل يحدثني، ويسألني أن أحله، وأستحل له من حصر وغاب، ويودعني، فهو يت عليه الأمر؛ وقبت له: أنت بخير وفي عافية، فقال: لم يبق من عمري سوى خمسة أيام، ثم جعل يكلمني بما يقوي ذلك من قوله، فقبت له: ما الدليل على ذلك؟ فقال: رأيت الحق سبحانه هدر أمس فهمت أن أعتلق به، فقبل لي. بعد ست توقع في نفسي أنها ست أيام، وقد مضى لي يوم، وما حصرتة الوفاة، أغمي عنه؛ فما أدق؛ قل لمن حوله: أين الثوب الذي أنذي أعطاني ربي؟ ولأره على ذلك فأعطته ثياباً^(١) من ثيابه، فردده، وقال: إن الثوب الذي أعطاني ربي لا يشبه ثياب لادمين، وما كان ربي ليرجع في هبته، ثم عاد في غشيته، وكان آخر كلام سمع منه لا إله إلا الله، وكانت وفاته في لصف من المحرم أول سنة ست وسبعين وستمائة، قال علي بن الحسن الخزازي ويغيب عن ظي أنها سنة ست وتسعين، بتقديم التاء حاشة قبل السبعين طناً لا رواية، والله أعلم^(٢). ورعا يظهر في ذلك في موضع آخر من الكتاب أو من غيره؛ فأحقيقه إن شاء الله. قال أحمد بن محمد بن عيسى: وكنت يومئذ قد طلعت مع والدي إلى مصعقة سير؛ فحاجة عرصت إلى القصد، ثم عدنا إلى الجند؛ فسألت عن هذا الفقيه؟ فبين لي إنه مريض، فطلعت لأروره؛ فحنت اليد آخر اسهار الذي دهن فيه، رحمه الله تعالى

[٦١٧] أبو محمد عبد الله بن محمد المقرئ

(١) كما في (أ، ب)، والصواب: (له). انظر الجندى السوكة ٢٤٥

(٢) الصواب — والله أعلم — أن ترويح وفاته سنة ٦٩٦ هـ. كما في السوكة ٢٤٥، والمعبر ذلك لؤية

٢٥٧/١ والمعاني السنية، ٣٩

[٦١٧] تكررت ترجمته لاحقاً وعند أحمد بن محمد بن عيسى في السوكة ٣٩٣، عبيد بن محمد بن عيسى بن عطاء

كان فقيهاً، سبياً، عارفاً بالقراءات السبع، أخذها عن ابن الخداد، وعن رجل عكبة،
وأحد عنه كثير من الناس، واعتنى أبوه وأخوه بالعلم، وكانوا بيت حفظ للقرآن الكريم،
ثم حج هذا عبد الله إلى مكة المشرفة، ثم رار صريح النبي صلى الله عليه وسلم، واستجار
برسول الله صلى الله عليه وسلم من العمى، فكفي ذلك، وكان وفاته في شوال من سنة
ست وتسعين وستمائة، رحمه الله عليهم أجمعين

[٦١٨] أبو محمد عبد الله بن محمد الباهري

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بتعريف الرؤيا، وهو الذي اختصر كتاب الفادري^(١) في التعبير،
وله أشعار حسنة كثيرة، وكان كثير المخالطة لأهل الدمة؛ فقام بتغيير الدين، ولولا أنه لتجأ
إلى أمير يسمى الطيحا لقتل، لما شهر من مذهبه قال بخدي وأخذ عن البرذع كتابه
"اليواقيت في علم الموافيت" وكان له ولد اسمه موسى، شرع في فروع الفقه، ولم تطل مدته،
متوفي في صفر من سنة ثلاث وثماني وستمئة، وعاش أبوه نحواً من شهرين أو شهرين
ونصف، وتوفي، ولم يرثه غير ابن أخيه، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٦١٩] أبو محمد عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد العليم

كان فقيهاً عادلاً، زاهداً، ورعاً، صالحاً، قتلته أهل البلاد في قرينته سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

[٦١٨] اجندي، مسطور ١، ١٢٥، والأفضل، العطاء السبه ٣٨٥، وذكر لقبه. (التاجري)

(١) كتاب "لقادري في التعبير" الفه أبو سعد نصر بن معروف البهري، توفي بعد ٣٩٧هـ، له التخليص للقادر

بـ الله العباسي

[٦١٩] في ابن سيرة، طبقات مشاهير اليمن ٩٧٢ عبد الله بن عمرو، الأفضل، العطاء السبه ٣٧٦، وبخبره، قبادة

النهر ٤١٢

[٦٢٠] أبو شريف عبدالله بن يزيد بن أبي بردة الصنعائي

كان فقيهاً عادلاً، عابداً، محققاً، زاهداً، مدققاً في العلم، وكان معاصراً لوهب بن منبه ويحكى أنه قال: رأيت ليلة العدر مرتين مرة في مسجد صنعاء، ومرة في مسجد مكة، فقبل له: أي ليلة رأيته؟ فقال: ليلة ثلاث وعشرين من انعم الأول، ومن الثاني: ليلة أربع وعشرين، فقبل له: أي ساعة من الليل؟ قال: الثلث الأوسط، فين: وكيف رأيته؟ قال: رأيت اسماء مصرية ويروى أنه دخل عليه ناسك - ولم يكن بدووه في العبادة - في مرصه لذي مات فيه، فقال له أبو شريف: أحدثك بشيء إن قمت من مرضي هذا فلا أحب أن تذكره لأحد، وإن مت فافعل ما شئت، قل قل، قال: حطرت بيالي ذكر أخور العبي، وسألت الله أن يزوحني منهن، وكتب معطياً رسي، فكشفت عنه، وإذا عند ومادي منهن واحدة، فكلمتني وكلمتها

قال الراوي: ورأى رجل من أهل صنعاء مكيين قد نزلوا من السماء على صنعاء حاصفة، فقال أحدهم للآخر: أريد أن أحسن هذه البلد، فهل الآخر: كيف تحسنها؟ وفيها أبو شريف: "وذهب بن منبه" وكانت وفاته لصع وتسعين. وقيل فوق المائة. والله أعلم

[٦٢١] أبو محمد عبدالله بن مسعود

كان فقيهاً فاضلاً، مجرداً، تنفقه بالمليكي، والسلافي، وأحد عن الإمام^(١) قال ابن سيرة: وكان ابنه أبو بكر يدرس

[٦٢٠] م: بعض صبعة كنية. وعبد الراوي: تاريخ صنعاء ٣٣٨/١ والأفضل: العطاء السنية ٣٦٧، أبو شريف

عبدالله ابن موقد. وانظر الجندي السلوك ١٧٢/١ والأفضل: نحة الزمن ٨٦

(١) هذه الحكاية والتي قبلها يدر ألفاً من نسج القصص، والله أعلم

[٦٢١] ابن سيرة: طبقات فقهاء اليمن ٢٠٥، الجندي: لسيرة ٣٥١/١ والأفضل: عطاء السنية ٣٩٢

وبإحرمه، قلادة النحر ٢ ٢٦٥

(٢) أي الإمام شمس الشريعة يحيى بن أبي الخير بن سالم بن عبدالله بن محمد المعروف بـ ٥٥٨ هـ

بـ (الجبلي) ^١ . وكان تعلقه بمحمد، وعبد الله أبي سالم الأصبحي، ولم ألق على تاريخ وفاة أحد منهما، ورحمة الله عليهم أجمعين

[٦٢٢] أبو علي عبد الله بن الفضل بن عبد الملك [الصرحي]

كان فقيهاً، عبداً، مجوداً، تعلقه بالفقيه عمر بن عبد الله، وولي قضاء ريمة، وتوفي على القضاء سنة ستين وخمسمائة، وكان له أخ اسمه عبد الرحمن، ولي حطابة حرص، وابنه انتهت دمامة عقله به، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٦٢٢] أبو محمد عبد الله بن منصور بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد

الفرسي

بالقاء المصنومة والسبي المهمة والراء لسكنة بينهما، نسبة إلى الفرس، وهم جيل من النعمان وكان يسكن قرية التربة ^(٢) من وادي رييد وهي قرية معروفة شرقي مدينة رييد. قال الحمدي وله في قرابة إلى لآ يسكنون هناك، قال وفيهم جماعة يسكنون قرية المنسب من وادي رييد أيضاً، وكان هذا عبد الله فقيهاً عبداً وهو من تواب الفقيه محمد بن إسماعيل الحصري الذي ذكره بن شاء الله قال: وهو عم الشيخ منصور بن حسن بن

(١) كما في (أ و ب)، والجبلي. علة من بلاد عمان وأعمال يريم، فيها مصح عشرة قرية في جبل ولوادي مرقبي وادي بها وفي ابن سمرة ٣٠٥، والبلوك ٣٥١/٦ الجبلي، وهو جبل بالقرب من مدينة جبلة من جهة ذي عصب من سمرة، لسيل دغفق ٣١٠.

[٦٢٢] في ١، "الشرح" بالصواب ما أثناه انظر بن سمرة، طبقات فقه، الجزء ٢٩٦ والحمدي السلوك ٣٦٣، والأفضل العطايا السنية/ ٣٧٨، وبالحزمة، قلادة نحر ٢٧٥

[٦٢٣] الحمدي، السلوك ٢/٢٨، والأفضل، العطايا السنية/ ٣٨٣، وبالحزمة قلادة نحر ٢/٢٩٩

(٢) في السلوك "قرية"، والصواب ما أثناه باعتبار أن التربة في وادي رييد حقا بينما التربة بلدة من مختلف

مصور، وكان هذا من أعيان فقهاء وقته، ولم أتفق له تاريخاً، وأم ابن أخيه منصور بن حسن بن منصور، فكان مولده في رمضان من سنة سبع عشرة وستمائة، وكان أحد عيان الكتاب في الدولة العظموية، وصدر لمؤيدية، ولم يك فيهم له نظير في معرفته كتب الأدب، ولا في كثرة المخطوطات، بظلم وثراً، وكان مهتماً أشكل عليهم من ذلك في وقته إنما يرجع إليه في الغالب، وأحد عن الإمام الصغاني مقامات الحريري وغيره، وأحد عن غيره، كزكريا بن يحيى الإسكندري، عنه كتب من الحديث، ويقال إنه كان محفوظاً من الشعر يريد على عشرة آلاف بيت، وكان غالب أوقاته ناظراً إم بعدد، وإما بحيلة، وهما من عظم أعماله، وما أدرك عليه غلط ولا حيلة، لمحدوم، وكان مشهوراً بالأمانة، وعده ظلم البرعية، وكانت وفاته على النظر بدي حيلة يوم الجمعة عشر أحرار من سنة سبع مائة، رحمه الله تعالى

[٦٢٤] أبو محمد عبدالله بن وهب بن منبه

كان من رجال العلم، حسن عن أبيه عالماً كبيراً، وقال عبدالله بن وهب خرجت في أول ما خرجت، فأمرني أبي بالبيعة، فم قدمت مكة، دخلت على عطاء بن أبي رباح، فذكرت له ذلك، فقال لي أهاب أبوك وروى عن أبيه، عن أبي خليفة^(١)، عن علي رضوان الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال ربن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي

(١) في السيرة غلط ولا حيلة

[٦٢٤] البحري، التاريخ الكبير ٥/٢٩٨، وأبو زرعي طبقات الفقهاء ١٤١ ومروزي، تاريخ بغداد ٤/٤٢٩،

وجندي، السيرة ١/١٠٣، والذهبي، ميزان الاعتدال ٤/٢٢٦، وابن حجر، تهذيب التهذيب ١٧/٦

٢ هو أبو خنيفة الطائي البصري حديثه في أهل اليمن كما قال المزني، يجمع من علي بن أبي طالب وورد
بمسان، وحضر قتال أهل النهروان لمزني مهيب الكمال ٣٣/٢٨٧، خطيب بغداد، تاريخ بغداد
٣٦٥/١٤، وهب ذكر عن الرازي أنه كوفي

على الفرق ما لا يعطي على العف) ^١ قال البراري قال شيخ ابن عبد الوارث، قال الكشوري كان أبو حليفة كوفياً وقدم صنعاء ومسجده فيها، لمسجد الخراب الذي هو في قبالة دار وهب بن مبه، والله اعلم.

[٦٢٥] أبو محمد عبدالله بن يحيى بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي النيث، الهمداني نسباً الفروي بلد ^(٢)

كان فيها، عاداً، مشهوراً، وكتب مائة سنة تسعين وخمسمائة تقريباً، وأدرك الفقيه أحمد بن إبراهيم الأكنيني - المقدم ذكره - أحد أصحاب الإمام يحيى بن أبي الخير العمري، صاحب "الياد"، وهو الذي أنشأ عنه سماع "الياد" بالسند العالي، وكان من أعيان الناس في الجبل خاصة، يعولون عليه في الوصول إليهم فيصل ويقف معهم المدة؛ بحيث يقرءون لكتاب عليه، ثم عند الفراغ من قراءته يصلونه بما سمح به لهم على قدر فهمهم ومن استدعاه السلطان، ملك المظفر يوسف بن عمر، وحده عنه محضر لقاضي بقاء الدين وبعض أهلها، فحكى ن السلطان ملك المظفر سألته وول به يا فقيه سمعت أباي؟ قال لخمس وعشرين سنة فقال وعلي ابن كم؟ قال علي بن خمس وثماني، فقال بذلك دركت، وكان عمره حين سألته سبعين سنة، وقال بعض الفقهاء متى كانت قرءتك عليه؟

(١) رواه أحمد لإسناد أحمد في المسح ح ٩٠٢، والنسائي في استن الكبري ح ٧٧٠٢، وليهمي في شعب الإياد ح ٨٤١٥، ورواه البخاري عن عائشة بغير حد، لنظر برهم ٦٥٢٨، مطر الألباني صحيح الجامع الصغير ٣٦٤ ١

(٢) في السنن ٢٠٤، وبعطيها/ ٣٨٧، الدلاي بدأ روهروي في سننك ٢٢٠، وطبقات خواص للشرحي ٢٧، وصنفها بألف فريه، ولم نجدنا مرجعها، والدلاي: نسبة إلى دلال، عزلة من بستان وأعمال إب الحجري بجمع بستان اليمن ٢٣١/١

[٦٢٥] الجندي، سننك ٢٠٤، والألباني، بعطيها/ ٣٨٧، وعندنا (ابن لث)، وعند الخزرجي في العهد المؤرخة ١٩٥٦، (ابن لث).

قال ستة عشر عشرة وستمائة ثم غول عليه أهل سر، فتقدم إليهم رأفاً عندهم مدة بالمصعة حتى اكملوه جماعاً، ثم استدعاه الشيخ عبد لوهاب لعريكي بن حصص الظفر^(١)، فسأله أن يسمعه له ولجماعه منهم عبي بن لعبيل، من هن جيلة، وبو بكر بن بي القاسم، من أهل الظفر، وأحمد بن عمر^(٢)، من لدكرة^(٣)، (وكان) جماعة من غيرهم و استدعاه القاضي أحمد المقدم ذكره، و حتمع إليه جمع من الفقهاء، بوادي طبا في دار القاضي أحمد، فقرأ عليه الكتاب في مسكه در يريد، وكان در يزيد مؤثلاً للفقهاء في أيام صاحبه القاضي أحمد، وبعده يجتمعون لقراءة الكتب الكبار، ويكون صاحب الموضع هو القاسم بأمره، ولما أتى الشيخ عبي بن محمد بن عبيد بن علي الحميري مدونة بقرينة الحجر بضم الحاء المهمة وسكون الجيم وآخروه راء حسن هذا الفقيه مدرستها، فكان أساس بنابونه إليها من سائر الأماكن ويأخذون عنه فيها، وأخير الفقيه عثمان الشرعي؛ عم كتب بيده أنه قدم عليه إلى هذا الموضع، وقرأ عليه الكتاب، وكان إذا مر برواية رفيقة بكى، ثم قال مرة كت آدم طلي بلعم كثيراً ما أرى النبي صلى الله عليه وسلم، ولما أعرف مرة كت سائراً إلى الشيخ الذي أنا أقرأ عليه، فاشتقت إلى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم، فملت عن الطريق [ومنت]^(٤) قرأته صلى الله عليه وسلم، ثم أب الآن لا أجد ذلك. وكان ينأسف عليه وكانت وفاته هجرة مسورة بفتح الحيم واللواز وسكون السين المهمة

(١) حسن الظفر حسن الظفر ذكره الأكرع في "بلدان اليمنية" ١٩٤ ويقع في غربه بشرط في تعز

(٢) القواب : أحمد بن حمزة كما جاء عند الجدي ص٢٦ ترجمته

(٣) المذكورة هجرة عامرة من قرى عبد، كان ثم بها القواب التي تنج من صنعاء بن تعز، وبمعنى الأكرع

لدارس الإسلام ١٣٩١

(٤) ما بين () غير موجودة في السور ٢، ٣، ٤ وهي زيادة غير ضرورية

(٥) سقطت من (أ)، والإصلاح من (ب)

بيهما وبعد لواء رء مفتوحه وآخره هاء تأنيث. وهي قرية تحت حصن بيت عز^(١). تروي
ليف وثعابين وستمانية، رحمه الله تعالى

[٦٢٦] أبو محمد عبدالله بن الفقيه يحيى بن محمد بن الفقيه أحمد بن الفقيه إبراهيم بن

الفقيه عمران

من المحممة، وهو أحد أصحاب اليعاقبي رحمه الله. كان فقيهاً، عالماً، فاضلاً، دياً،
خير، وأبوه صاحب اشعر الذي مدح به الإمام زيد بن عبدالله اليعاقبي الذي يقول فيه
هات

أحييت ذكر لعلم وهو سبيس وقتلت جهلاً وللقاب شسوس^(٢)

وهي قصيدة طريفة، حسنة في معانيها. سأذكرها في موضعها من الكتاب إن شاء الله
تعالى. وكان مولد الفقيه عبدالله في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وتفقه بتلميذ أبيه محمد
ابن سالم الأصبحي، وتوفي سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

(١) مسورة قرية محطظ بالجمع، عامرة آهلة بالسكان، وهي من عربة العيس بخلاف اشعر في اب وحسن بيت
عز يحمل اسمه وبجانبه قرية تحمل هذا الاسم من لعلة المذكورة المسودة ٢٢٥ هـ، ٢٠٥، ٢٠٦

[٦٢٦] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٩٥، راجدي، المسوك ٣٥٧ وأفضل، العطاءات السننية/٢٧٨،
وبمحرمة، قلادة النحر ٢٩٢، وذكر اسمه عبدالله بن الفقيه يحيى بن محمد بن عمر بن الفقيه أحمد
نخبة الزم ٢٠٩

(٢) لم تتصح كلمة سبيس في الأصل، وما أتت من تحميد المرس، ومعنى سبيس بئس مروح وفي المسوك ٢٦٤
(سبيس) وللقاب جماعة خين، وطوس جمع أشوس، وهي كنية الفرسان يظهرون إلى أعدائهم بمؤخر عيولهم بكراً
واستغفاراً

[٦٢٧] أبو محمد عبدالله بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبد السميع الصعبي ثم العتسي

بالنول: نسبة إلى عس بن مدحج وهي قبيلة معروفة باسم^(١)، كان يعرف بعبد،
عنى طريق لصغير، وكان فقيهاً عالماً، فصلاً، إماماً، كبيراً معروفاً في أهل الطبقة العالية،
والدرجة السامية، وكفى له فصلاً وفحراً، شاء لشيخ يحيى بن أبي الخير عليه قال ابن سيرة
أخبرني الفقيه سيمان بن ملحج أن الإمام يحيى بن أبي الخير كان يقول في حقه: عبدالله بن يحيى
شيخ الشيوخ، تفقه بمحمد بن مسلم الصعبي ثم بايعاني، فلما غاب اليعاقبي عن اليمن
وأقام في مكة، ارتحل الفقيه عبدالله بن يحيى المذكور، هو والبربري إلى الإمام أبي عبدالله محمد
ابن عبدويه المهرزباني الآتي ذكره إن شاء الله، ثم انتشر ذكره، وانتهت إليه رئاسته في
التدريس هناك، وصف كتب مشهورة، فانتفع الناس به، وبها، ومن مصنفاته كتاب
(التعريف) في الفقه، و (احترار المذهب^(٢))، ((والإيضاح) في أصول الدين، وله عقيدة
مشهورة ونفقة به جمع كثير، كآبي السعد بن جبران؛ بالخير المصنوعة والباء الموحدة
اسماكنة، من أهل الملحمة، ومحمد بن أحمد بن علقمة^(٣)، من دي السعد، وسعيد بن
عبدالله اليعاقبي، وأحمد بن سعد الكلبي؛ من الشعبانية، وأحمد بن عبد الملك، من المصلح.

[٦٢٧] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ١٦٦ وحدي، اسودك ٢٨٩/١، والأضواء، الطبقات السنية ٣٧٣،
والشرحي، طبقات خواص ١٨٩، وابن قاضي شهاب، طبقات الصنفية ٣١٧، وباحترمة، قلادة البحر ٤ - ٩،
٦٠٥

١- مدحج بطن من كهلاء بن سب، واسم مدحج مالك بن ادد بن يد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلاء

ابن سب الأكره ومنها بطون كثيرة. الحجري، مجموع بلدان اليمن ٢ ١٩٩ ٢ ٧

٢- عبد بن سمرة احتار المذهب في طبقات السبكي، وفي معجم المؤلفين وهدية العارفين، وسيرة الرمان

احتاروا المذهب^(١) أما احتار المذهب فهو للإمام موسى بن محمد الطويري، ولللقبي محمد بن عيسى كتاب يحمل

نفس العنوان

٣- عند ابن سيرة محمد بن أحمد بن عمر وهذا ابن علقمة وقد نسب بن سمرة إلى أبيه ونسبه الحارسي إلى حده

الأبعد فهو محمد بن أحمد بن عمر بن اسماعيل بن عنبه الجماعي الخولاني، سنابى ترجمته

وعبد الله بن يعمر بن مسم العريفي، من عمة ومحمد بن أحمد، في طباط، وأسعد بن عبد الله
 اليعوبي، وأحمد بن أبي حامد الشبلي، من علقاب، وعبد الله بن علي، قاضي ريمه وكثير
 غيرهم وكان صاحب كرامات ظاهرة، ومناقب مشهورة ومآثره مذكورة، وكان وفاته سنة
 ثلاث وخمسين وخمسمائة، بعد أن بلغ عمره ثماناً وسبعين، وقيل ثمانين، وثمانين
 والمشهور لأول، فاته جدي، قال لأنه ثبت أنه كان يقول لأصحابه إن بلغت ثمانين
 عمت لكم شكرانه^(١)، وأنه مات قبل أن يعمل شيئاً وحضر حارته الإمام يحيى بن أبي
 الخير، في جمع كبير من أصحابه من دي أشرق، وكان يومئذ بها، وقبر في أخيرة ثقلية من
 قرية سهمة قال ابن سيرة وكانت مدرسته في قرية سهمة في حياة القاضي محمد بن مسلم
 ابن أبي بكر قال وحبني لفقه سلمان بن فتح أن القاضي مسم بن أبي بكر، سأل الفقيه
 عبد الله بن يحيى أن يدرس وهو في حاصره، ففعل ذلك، رحمة الله عليهم أجمعين ويروى أنه
 حصل بن أهل قريته وبين بني مديك^(٢) سياب وعداود، فغرا الاموال سهمة، فهبوا،
 وقتلوا فيها، وفي الفقه جماعة من جنتهم، فصرخوا بسيوفهم فلم تقطع سيوفهم شيئاً^(٣)
 فسئل عن ذلك، فقال كنت أقرأ سورة يس قال ابن سيرة والذي أرويه عن السلطان
 وائل بن علي بن أسعد بن وائل عن الفقيه الزهري^(٤) عن لفقه عبد الله بن يحيى أنه رده
 مهياً بعد وفاة سهمة، فسأله عن عمي بني مليث في سهمة، وصرهم له فلم تقطع سيوفهم
 شيئاً فقال كتب أقرأ آيات من القرآن^(٥) من قوله تعالى ﴿وَلَا يُوَدُّ حِفْظُهُمْ وَهُوَ يُعْصِيُ
 الْعَظِيمَ ٢٥٥﴾، ﴿وَلِلَّهِ حَيْزٌ حَافِظٌ وَهُوَ زُحْمُ الرَّاكِمِينَ [١٤]﴾، ﴿وَحِفْظٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 مَارِدٍ [٧]﴾، ﴿وَحِفْظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَحِيمٍ [١٠]﴾، ﴿وَحِفْظٌ ذَلِكَ تَقْدِيرٌ مُعْرِيرٌ

(١) شكرانه: ضيافته، أو حصل

(٢) بنو مليث، هذه غزاة من ناحية شلف وأعمال العيين، ويسمى ليكي، قربه صغيره في أعلى وادي قلد من

أعمال ذي السفال الخجوي، مجموع تعداد اليمن ٧١٩/٢

(٣) عند ابن سيرة "الزهري"

(٤) عند ابن سيرة كنت أقرأ آيات لحفظ وعن قوله تعالى.

أَعْلَمَ [١] ﴿١﴾ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ [٢] ﴿٢﴾ ، ﴿٣﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ [٤] إِنَّهُ
 هُوَ يُدْئِي وَيُعِيدُ [٥] وَهُوَ الْعَظِيمُ الْوَدُودُ [٦] ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ [٧] فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ [٨] هَلْ
 أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ [٩] فَرْعَوْنَ وَثَمُودَ [١٠] بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ [١١] زَالِمٌ مِّنْ
 وَرَائِهِم مَّحِيطٌ [١٢] بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ [١٣] فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ [١٤] ﴿١٥﴾ قَالَ وَهَذِهِ
 الْحِكْمَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ حَمِيدِي وَكَانَ يَقُولُ إِذَا عَرَفْتَ [فصل] ١ هَذِهِ
 الْآيَاتُ بِيَوْمٍ خَرَجْتَ مِنْ ابْرِيَّةٍ مَعَ جَدَّةٍ ، فَتَقْبِلُ شاةً عَجَافًا مَعَهَا ذَنْبٌ يَلَاعِبُهَا ، وَلَا يَصْرَهَا
 فَنَدِمْنَا مَعَهَا فَمَرَّ الذَّنْبُ مَاءً ، فَتَأْمَسُ الشَّاةُ ، فَوَجَدْنَا فِي عَقِبِهَا كِتَابًا مَّرْبُوطًا ، فَحَلَلْنَاهُ ، هُوَ حَدِيثُ
 فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةِ ، وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَسْمَى بِآيَاتِ الْحِفْظِ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ

[٦٢٨] أبو سعيد عبد الله بن يزيد القسيمي، المعروف بالهيمى

نسبة إلى وادي ميم بفتح الميم وسكون الياء المشاة من تحتها ورفع المشاة من فوقها
وآخر الاسم ميم وهو وادي كبير فيه قرى كبيرة ومزارع عظيمة بالقرب من إباء يسقي
مناؤه أرض خج. ويقال إنه مسمى باسم ملك من ملوك حمير، وكذلك غالب أماكن ليم،
وعا هي مائة بأسماء رجال من أهل ليم وكان هذا فقياً صالحاً، فاصلاً، عارفاً، وهو جد
الفقيه محمد بن عيسى بن سالم لأمة. روى عنه الفقيه المازكي كتاب ((بديع الحكم

(١) الآيات على التوالي البقرة/٢٥٥، يوسف: ٦٤، الصافات: ٧، الحجر/١٧، قصص: ١٦

(٦) عبادة الطريق :

(٣) سورة الجرح / ١٢ : ٤٤

٤٩. ع. بين الموقوفين ساقط من (أ) ب) والزيادة من السلوك ١ ٣٩٠

[٦٢٨] ابن حجر جفت فنهاه المص ٩١٧، الخدي، الموك ٢٨٧/١ ولأقصى المطايب السيرة ٣٧٠،

وبمغفرة قلائد نسيم ٢٤٧ ٥٣٨

ولآداب))^(١) في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الشيخ أبي الحسن نصر بن نوح النخاسي مصنف الكتاب، وعنه أحمد النقيعي بن محمد قال ابن سمرة: وروى في هذه الطريق عن النقيعي، أبي بكر بن سالم، وعبدالله بن محمد، ويروى عن النقيعي عبد الله المذكور رأى ليلة القدر؛ فسأل الله تعالى أن يرزقه رزقاً حلالاً، وولداً صالحاً، ويبارك له فيهم؛ شرقة الله محلاً، وولداً، وبارك له فيهم؛ بحيث كان يبيع من عمله شيئاً لا يحضر، وولد له جمعة مستكثرة، ويروى أنه سمع هذا لدعاء في ليلة جمعة أو في ليل وذكر عنه قصص عظيم في أمور الدين والدنيا، وهو " اللهم مشئ الخلق بحكمتك، وممسك السموات والأرض أن تزولا بغدرك، يا من يس لأوليته ابتداء، ولا لأخوته انتهاء، يا بديع السموات والأرض، يا ذا المعروف الذي لا يكر، أسألك بأن الرحمة فيك موجودة، وأن العقوبة فيك معهودة، يا مولى كل ضعيف، ويا غياث كل ملهوف، يا الله يا رحمن يا رحيم؛ ارحم عروني في القبر، وانقطعني إليك." وكان الفقيه يستعمله لكل أمر مهم؛ فيعرجه الله عنه، وكانت وفاته سنة ست وعشرين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

[٦٢٩] أبو محمد عبدالله بن يزيد النعفي

سباً حراري بلد، كان جده الذي ينسب إليه رجلاً من حراز الحضر، واسمه لعف بصم للام ومكون العين المهملة وآخره فاء، وأما حراز فهو موضع كبير متبع من بلاد اليمن، وهو بفتح احاء المهملة واء، وبعدها ألف وآخر الاسم راي؛ خرج منه جمع كثير من العلماء، وكان هذا عبدالله بن يزيد رجلاً كاملاً فاضلاً عارفاً بالفقه والقراءات،

(١) نسخة أبو الحسن نصر بن أحمد بن نوح النخاسي، ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن/ ١٩٧، الأضواء، الطبعة

والأصول وكان حسن الخط، وله تصنيف حسن في أصول الدين، على مذهب حنابلة^(١)، وله تصنيف في القراءات، عديدة مقيدة قال حمدي وكانت فيه دعة، فمن ذلك أنه دخل يوم مسجد ابن العراف بذي حبه فوجد فيه جماعة من سلاطين العرب وكان قد أرسل ابن المقصص بن أبي البركات؛ فسأله أن يأذن له في الدخول عليه، فلما دخل مسجد، وفيه وثك القوم سئم عليهم؛ فردوا عليه ردًا كما لا ينبغي، بن على طريق الانحصار^(٢)، فيه هو قاعد عندهم؛ إذ جاء رسول المقصص يستدعيه إليه، فصنع إليه محضرون، فقاموا؛ انت فقيه؟ فقال مجازاً لا حقيقة! فقالوا له وكيف ذلك؟ فقال كما أن السلاطين مجازاً وحقيقة، والحقيقة كأنفصل بن أبي البركات، وأسعد بن وائل؛ والجار مثلكم، فاستحير من ذلك وكانت وفاته بعد خمس مائة يسير، قاله الحمدي والله أعلم

[٢٣٠] أبو محمد عبد المجيد^(٣) بن حميد

كان فقيهًا فاضلاً، رحلاً في طب العلم، قدم صنعاء، وهو من ذكره لقاضي أحمد ابن عمي العرشاني، يروي عن اسماعيل بن عبد الكريم^(٤)، عن عبد الصمد مرفوعاً ((أكثرُوا ذكر الله تعالى وحمده، وتذبيره، وأطيعوه، فإنما يكفي أحدكم من الدعاء إذا كان الله راضياً

(١) هو كتاب "السبع لوظائف على مذهب السلف الصالح" انظره بن سيرة، انظر طبقات لسبكي، (معجم المؤلفين، وهدية العارفين

(٢) في السلوك ٢٥١/١، (الانصار).

(٣) فعل المقصود هو أبو محمد عبد بن حميد الكشي ويسمى عبد الحميد لا عبد المجيد لأنه يس من تلاميذه اسماعيل وجن باسم عبد المجيد، ولد بعد ١١٩٠ هـ وهو صاحب المسند ويسمى منتخب ابنه، وتوفي سنة ١٢٤٩ هـ. رجه الله تعالى

[٢٣١] ثم لك على ترجمته (في قلائد النعمى ٨٨٧/١، ترجمة محمد الاسم

(٤) هو اسماعيل بن عبد الكريم بن معمر بن ميه بن كامل بصري، أبو هشام لصعدي، توفي سنة ٢١٠ هـ، وعبد الصمد هو ابن معمر بن ميه عمه، توفي ١٨٣ هـ، وقبل ١٩٥ هـ

عنه أن يقول. اللهم اعصر لي عطيني، وأصلح لي معيشي، وعافني من المكروه^(١)، ولم يذكر تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٦٣١] أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن الأندوي ثم الذماري^(٢)

نسبة إلى دمار وهي معروفة في اليمن على مرحلتين من صنعاء في ناحية الجنوب، وهي يسمون لذلك المعجزة ولحم وبعدها ألف ثم راء وكان عبد الملك فقيهاً مشهوراً، سمع من سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، والقاسم بن معمر وولي لقضاء موسى بن جعفر الطالبي حين تغلب على صنعاء. فلما قدم ابن ماهان من قبل النعمان، نقل إليه بعض الناس أن عبيد الملك يكرهه، وأنه يميل إلى الطالبي؛ فاستدعاه وقتله، وكان قتله يوم جمعه في شهر رمضان من سنة مائتين، وألقاه على وجه الأرض قتلاً، فأقام ثلاثة أيام لم يدفن ثم دفن بعد ذلك، وكان من حجة الحديث، ومن أحد عنه الإمام أحمد بن حنبل وغيره، والله أعلم، رحمه الله تعالى قال علي بن الحسن الخزازي المعروف في كتب التاريخ أن المغلب على اليمن هو إبراهيم بن موسى بن جعفر، وأن ولايته في اليمن كانت بعد ولاية ابن ماهان وأنه يسمى الجزار، حتى قيل إنه ممن سعى في الأرض فساداً، وقد تقدم ذكره في باب اشمرة، وذكر الجندي هنا أن الذي تغلب على اليمن موسى بن جعفر، وأن ولاية ابن ماهان بعده، ولم ألقه على زمن تغلب موسى بن جعفر، ولم يذكره الجندي محققاً، ولا غيره فيما نقلت عنه، والله أعلم

(١) رواه أحمد بن حنبل في الزهد عن وهب بن منبه قال قال المسيح وذكر الحديث ولم يذكر مرفوعاً وإنما

هو من كلام سيدنا عيسى عليه السلام كما ذكر وهب الزهد: ج ٢٠٨، ٣٩٦/١

(٢) سئل أبو زرعة البرقي عن عبد الملك هذا فقال هو منكر الحديث، وقال أبو حاتم ليس بالقوي، وقال

ابن حجر صدوق كاذب يصحف، انظر من لدن قطي، ٢٣٤/٣، ومذيب التهذيب ٣٥٦/٦

[٦٣١] ابن حبان، الثقات ٢٨٦، ٨، والجندي، السوكة ١٢٨، ٦، والأفضل، القطايب السنية ٤٢٠، وابن حجر،

مذيب التهذيب ٣٥٦/٦، ويحيى بن القاسم، طبقات المريدية الصغرى، لوحة ٢٧

[٦٢٢] أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي بالولاء، المكي

كان أحد علماء الإسلام، معدوداً في فقهاء مكة، ذكره الفاسي حمد بن علي العرشاني في قصة من قدم صعاء، وهو مولى خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي لعيس ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأصله رومي، وكان مولده سنة ثمان للهجرة، سمع من صاوير ومجاهد وحبيب بن أبي ثبات، وكان يكتصب بالسود، ويتغنى^(١)، يعني بالغالية، وكان يرى لمتعه حتى دخل مدينة؛ فرأى عجماءها يرفعون يديهم عليه؛ فقال لست أمر بها، ولا أكلى منها، وأوصى ابنه بسبعين مرأة أو نحوها، أن لا يهربرهن؛ بكثرة بكاحه وقدم على مع بن رائدة؛ فلم يصله شيء، فجمع له هل صعاء ثمانون ديناراً، فتجهر بها، هكذا حكى العرشاني في كتبه والمشهور به وقد على مع بن رائدة بسبعين حقه، وكان مع عاملاً لابي جعفر السصور، فأقام عنده مكرماً فلما كان يوم العاشر من ذي القعدة مر يقوم، ومعهم حاربه نقي لهم شعر عمرو بن أبي ربيعة الحرومي وذلك حيث يقول

هيهت من أمة ألوهاب متولاً إذا حللنا بسيف البحر من عند
وحتل ههنا أجيداً فليس سا إلا لتذكر أو خطاً من الحزن
بالله قولي له في غير معيبة ماذا ردت بطول المكث بسايم
إن كنت حوت ديا و ظفرت بي فما أصبت بترك الخج من شمس

فبكى ابن جريح بكاء شديداً واستأذن على مع، فلما دخل عليه؛ قال له أيها الأمير إن أردت حيراً فرددني إلى مكة، ولست أريد منك شيئاً، فاستأجر له من أدلاء،

[٦٢٢] ابن خزيمة، طبقات فقهائ اليمن ٥٩ وابن الجوزي، صفة الصفوة ٢/٢٢٨ والقيسري محمد بن طاهر

تذكرة الحفاظ، ١٢٩٩، ١٢٧٩، والذهبي، سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٥، ٣٣٦، والجندي، السلك ١، ١٣٠،

(١) الغاية، نوع من الطيبة، يقول: تغنى بالغالية، الرازي، مختار الصحاح ٢٨٤

و عطاها خمسمائة دينار ودفع إلى ابن جريح ألفاً وخمسمائة ديناراً، وسار به لأدلاء؛ فوافوا به عرفة يوم عرفة، والله أعلم

وكان أول من صف لكتب في لإسلام وقال عبد الرزاق أن من صف لعنم بالحجار وبوبه، والأرراعي أول من صف كل رجل وحده، وسعيد بن عروة أول من صف لعنم بالعراق. وقال الشيخ أبو إسحاق قال بن جريح ما دون هذا لعنم تدويي أحمد، حلفت عمرو بن دينار - بعد ما فرغت من عطاء - تسع سنين، وقال لم يغلبني أحد على يسار عطاء عشرين سنة قبل له لما معك عن عمه؟ قال كانت قريش تعدي عليه وقال ابن جريح أحمرني ابن أبي ملكة، وسمعتة يقول دحمت على بن عباس يوماً، فقال لي لم أتم البارحة حتى أصبح فقلب له لم؟ قال طلع لكوكب در الدب، فخشيت الدحار قد صرق، فوالله ما عت حتى أصبحت، وروي ابن جريح في سنة خمسين وقيل مائة خمس وخمسين ومائة، والله أعلم

[٦٢٢] أبو محمد عبد الملك بن محمد الطميلي

كان فقيهاً عارفاً، ورعاً، زاهداً، عابداً، وهو من بطن من لأشعوب، يقال لهم بو حرب، قاله الجدي تفقه في بدايته بأهل تعرف. ثم صار إلى الديتين؛ فأخذ عن الإمام أبي الحسن عني بن أحمد لأصبحي أحداً جيداً، ثم لما ردمت الجماعة بسبب الطلب على الإمام؛ تنقل منه إلى سيده سعيد العودري، فأكمل تفقه به، ثم رجع إلى بلده قال الجدي وكنت أسأل عنه كل من وصل، فحبرت أنه فقيه بلده، ومعتي حاجته، وأنه ورع زاهد، وكنت وفاته عني ذلك مستهل صفر من سنة أربع وعشرين وسبعمائة، رحمه الله

[٦٢٣] الجدي الترك ١١٤٦

١ الأشعوب أهل شامع، أو سامع وسماع جبل معروف بناحية السندرة، والنسبة إليهم شعبي الشومري، طبقات

المواضع، ٢٢، وروى حرب قال الجدي، سمعني عن حماد، أي حماد الطميلي فترجم له سموات ٤١٤/٢

تعالى وكان أبوه فقيهاً، وكذلك أخوه أبو القاسم بن محمد، كان فقيهاً أيضاً، تفقه بأبيه،
واحد عن أخيه قال اجسدي ولم اعرف من بعته شيئاً غير هذا رحمة الله عليهم أجمعين

[٦٣٤] أبو الوليد عبد الملك بن محمد بن ميسرة الياضي

كان فقيهاً عذماً، نقلاً للمذهب، رجلاً في طلب العلم، وكان ثباتاً في اسفل، عارفاً
بطرق الحديث، ررواته، يعرف بالشيخ الحافظ، حج مكة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة،
فأدرك بها الشيخ اعراف سعد لريكي^(١)؛ فحدث عنه، وعن أبي عبد الله محمد بن الوليد،
والناسكي العكي، ثم عاد إلى اليمن ودخل عدن، فلقى بها بكر بن أحمد بن محمد
المبردي^(٢)؛ فأخذ عنه الرسالة الجديدة للإمام الشافعي رضي الله عنه، وذلك في سنة سبع
وثلاثين وأربعمائة قال الحدي وإليه انتهى سماع لها، وكان كثير لترحل إلى العماء،
وأحد عن أيوب بن محمد بن أيوب بن كديس الطنبلي؛ كتاب [أرفائق]^(٣) لعبد الله بن
المبارك، ودخل عدن معه مرة ثانية سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة؛ فأخذ بها عن عبد الله بن
محمد بن الحسين بن منصور الرعهراني، وكان يكثر لتردد ما بين يده، والحوة، واحمد،
وعند، وله في كل مدينة أصحاب وشيوخ، وكان أكثر إقامته في مدينة الجوه وهي بضم
الجيم رفح الور ثم هاء تأنيث آخر الاسم، وهي من اشد المعروفة المعدودة في اليمن بكثرة

[٦٣٤] ابن حجر، طبقات فقهاء اليمن ٩٨، ٩٩، والحدي، السلوك ١، ٢٤٠، وألفصل عطايا السنية ٤٢٢،

والشرحي طبقات الخواص ١٩٠ وبالحزمة ثمر عدن ١٥٨، وقلاذه البحر ٢ ٤٤٠ ٤٤١، ولفاسي، هـ

الشمس ٥١٤، ٥١٥

(١) في السلوك ١ ٢٤٠، بريجاتي، وفي العطايا السنية ٢٢٢، وثمر عدن ١٥٨ (بريجاتي) وهو أبو القاسم

سعيد، رقيب سعد بن علي بن أحمد بن علي بن الحسين الزنجبي، وقيل بريجاتي، زب ٤٧٩ هـ، كتاب شيخ حرم في

عصره العطايا السنية / هامش ٤٢٢

(٢) ثم يتصح ضبط لقبه في (ب) ولكن ما أثبت هنا لقوب إلى الصواب، انظر أبي عثمة، ثمر عدن ١٥٨.

(٣) في (أ) (ب) (الرفاق)، وما أثبتته من السلوك ١/٢٤٠، وهو الصواب.

بهاء، وأحمد، وسكى الملوك، وظهور جماعة من لفصلاء، وهي على مرحلة من الحسد في ناحية الجنوب تحب حين الحص المعروف بالدملوة الذي هو بيت دخائر ملوك عند رضى قديم، وهي تضم الدال المهملة وسكوب الميم وصم للام وتفتح لواء بعدها، وقد يحس مكانها همزة وآخر الاسم هاء تأنيث وكان معظم إقامة هذا الحفص في المدينة لكونها قريبة من بدها، وأحد عنه بجامعها عدة كتب، وقصده لطلبة إليها لأنه استقل من جبل الصو إلى بلد يعرف بأحظه، بحاء مهملة مفتوحة بعدها ألى ساكنة ثم ظاء معجمة مكسورة ثم نون مفتوحة وآخر الاسم هاء تأنيث وهو صقع كبير يجمع قرى كثيرة، يسكن بقعه المذكور قرية منها تعرف بالقرى بقاء مفتوحة وراء ساكنة وآخر الاسم نون وألم نون لثقيه بها حتى سوي، وقبر في مقبرته، وكان وفاته في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى، وفهره هالك يرر من الأماكن القريبة والبعيدة، ويبرث به، وبشم رائحة المسك فيها! قال الجدي وأخري^١ لثقة أنه يوجد على قبره في كل ليلة جمعة طائر أحمر، والله أعلم

[٦٢٥] أبو محمد عبد المولى بن أحمد بن محمد الأسبهي الظفاري

أصله من اليمن، ومولده ظفار^١، وتلقه بسعد السحوي المقسم ذكره، وكان فقيهاً فاضلاً، إماماً في النحو، بحيث كان يسمى سيويه زمانه، وكان معماً لأديب الخوصي، فلم صار مسك إليه، مستورره، وكان يترك برأيه، ولا يكذب بقطع أمراً دونه، وكان غريب الحواله الظر في الكتب قراءة وإقراء، وكان له شعر جيد قال الجدي: وأشدني الفقيه عبد المسك بن محمد بن الفقيه عبد المولى شيت من شعر حده عيد امون، قل فمن شعره قوله

١ هذه الحكاية من حجة القصص التي حوت من مسح جبال لتصوره عمر الله ضم

بن السكوت بلا فكر هو الهوس وكل نطق خلا من حكمة خرس
 و نمر جوهرة ما ن لها بدل فلا يفت عاقلاً من طائفة نفس
 وكان رجلاً طالع ليلاً فيعبد النور؛ فيقع رأسه على المصباح؛ فتحرق عمامته حتى
 احترق له من أصل ذلك عدة عمامات، وكانت طريقته مرصية، وتوفي سنة خمس ومئتين
 وستمائة، وله تصنيف حسن في الأحكام وكان له ولد من بنة عمه، اسمه محمد، وهو الذي
 خلفه، رسلط طريقته، وروي لقضاء، ومات بعد ولده بسحر من سنة، ولما توفي؛ رأى بعض
 الصالحين يظهر صاحبها إدريس بعد موته، فسأله عن حاله؟ فقال الملك عمر، الملك عمر؛
 بولا ف من الله به عينا من صحة لفقيه عبد المولى، هدايا السيل، وذلك الطريق وم يقول
 ابنه سالم بن إدريس الملك إلا وقد سحر عبد المولى عن الحركة، فصاحبه بنه محمد بن عبد
 المولى إلى أن توفي، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٦٣٦] أبو محمد عبد المؤمن بن عبد الله بن راشد البارقي ثم الهمي

قال الحمدي. و البراقة. نسبة إلى عرب يسكنون ناحية من بلاد بني شهاب^(١)
 يعرفون ببني بارق، نسبة إلى عمرو بن بريقة؛ أحد أجداد رؤساء العرب الذين قاتلوا مع
 الحسين بن علي عليهما السلام، وإلى ذلك أشار بعض قومه بقوله

عمرو بن بريقة لهمي يرصها عن الحسين وإن أكرها فسل

قال علي بن الحسن الخوررجي. ظاهر هذا الكلام غير مستقيم؛ لأن نسبة البارقي إلى
 بريقة؛ (لا يقوله أحد فيما)^(٢) علمت، والبارقيون قبيل معروفون من الأزد، وهم ولد سعد بن

[٦٣٦] الحمدي، السلافة ٢: ٣٠٥، والخوررجي العقد النوراني ١: ٣٥٥، والأصل، لعطاء، نسبة ٤٣٢.

(١) بني شهاب من قبائل كندة، ومخلاف بني شهاب في ناحية البستان من أعمال صنعاء، ويتو شهاب من الشاذلية
 وأعمال الطويلة، وينسب إلى شهاب عباد بن معمر الشهابي الحجري، مجموع بيانات اليمن ١: ١٨، ١٩٩/٢.

عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر، وبنو أخيه مالك، وشيبب ابن عمرو بن عدي بن حارثة ابن عمرو بن عامر، قال الأشعري: وإنما سموه بارقاً، لأنهم برلوا عني ماء بالسراة، يقال له بارق، فسموا به. كما برل عسك عني ماء تسمى عسك، فسمو به، فمن كان من ولده هؤلاء المذكورين فهو بارقي، ومن لم يكن من أولادهم فليس بارقي، ولظاهر أن عبد المؤمن المذكور منهم، والله أعلم.

قال الجدي وكان عبد المؤمن المذكور من رشح في السمعة^(١)، وألاد عليها مده طوية إلى أن صار ابن حسين مده، ثم تشكك في كونه على حق أم على باطل، فجعل يرور المسجد المشهور، والتراب البركة^(٢) وهو يسأل الله أن يريه الحق حقاً ويردقه اتباعه، فمالت مده إلى الانتقال إلى مذهب الشافعي، فلما علم الإسماعيلية ذلك منه شق عليهم، وهما بقتنه، فتقدم إلى قاضي البلد — وهو يومئذ عمر بن سعيد — وأخبره بقصته، وأنه يريد الدخول في مذهب أهل السنة، لكنه يخشى من الشيعة، فتقدم به القاضي عمر بن سعيد إلى الأمير عبد الله بن سحر الشيعي، وأخبره بالقصة، فقال: من مكب عليك كوراً من ماء، مكب عليه كوراً من دم، فتب على يد القاضي عمر بن سعيد بحصة الأمر علم الدين، وأخذ مذهب اليهود والمواثق عني حديث ورعايته، فلما تولق مذهبهم، خرج من موره، وتظاهر بترك السمعة، والدخول في مذهب أهل السنة، وحمل يسب لشيعة ومذهبهم ويذكر قبيح مذهبهم، فلما بلغهم ذلك، سعوا في قتله أشد السعي، لكن كانت الدولة، وصاحب الأمر يومئذ من أهل السنة ومن عجب ما يحكي عنه أنه لقيه بعض أصحابه من أهل صعاء فصاحه، وأدبه بجدي في كفه مكتوباً سطرين: الأول فيه لا إله إلا الله، والثاني محمد رسول

(١) سمعته أي مذهب الشيعة الإسماعيلية الباطية المعروف، والكلمة مختصر به.

(٢) زيارة القبور، هذا الغرض اعتقاد ما يقول الله به من سلطان، والالتجاء إلى الله لا يحتاج إلى واسطة.

الله؛ فمرمه^١، الرجل؛ وأتى به القاضي؛ وأراره^٢ ما في يده مكتوب، فسأله عن ذلك؟ وأقسم عليه ليخبره بصحة ذلك، فقال إن هذا في يدي مدة سنين مكتوباً فيها هذا الذي تراه، وذلك أي كنت أيام التردد إلى توب الصالحين مشككاً في أي مذهب هو الحق، فأبى يلة إلى حرج من مدينة صنعاء قاصداً تربة الحقيه منصور بن حمر. فلما وقعت على قبر الحقيه؛ رأيت حرج من قبره من رأسه أن سرقته، وقد قلت السلام عليكم در قوم مؤمنين، لا إله إلا الله، فقال لي: صدقت لا إله إلا الله محمد رسول الله فقلت يا هه منصور، هل أنا صادق فيما قلت؟ قال نعم. والعلامة تصيح عدماً في يدك إن شاء الله^٣، فمما أصبحت تأملت كهي فوجدت فيها ما ترونها وكان ذلك أحد الأسباب لدخولي مذهب الشافعي، فكتبت ذلك مدة ستين؛ حتى شاء الله، وظهر ذلك على كره مني قل المقرئ محمد بن يوسف الغيثي وكنت إذ ذك مقيمًا في صنعاء أقرأ الحق، ورأيت الطريق في كف هذا الرجل المذكور، وكان رجلاً مباركاً، زاهداً، ورعاً، لارماً بطريق الفناعة، علب أوقاته في مسجد الجامع بصنعاء، وكان الإسماعيلية هم يقتله، والله يكلؤه ويحميه، وكان له وهم وقعت بحاه الله منها، وكان علب وفوفه في جامع القرية؛ حتى لارم لاعتكاف فيه أربعين سنة وكان يقول: ريت — بعد خروجي من مذهب لإسماعيلية — في اسم، أن رجلاً جميل الخلق أنبي وأنا باسم؛ فقعدا عند رأسي، رمعهم شيء كالعطب يسفوش، فقال حدثني لآخر إعرره، فقال صاحبه، إعرزه أنت، فجعل كل واحد منهما شيئاً من ذلك العطب ويدسه في مسحوي حتى أفرعه، قال (فقصص) ^١ سامي على السيد اسراحي، فقال لي دنت للإيمان عسرر في باطلك وكان عبد المؤمن كثير الدلالة لكتاب الله في المصحف، وكان يقرأ كتب الحديث،

(١) لزمه أي قبض عليه وأسره

(٢) أي، أراره؛ أي مكه عن الرزية

٣. سبق لتوبه في مثل هذه الحكايات والامانات ، كما في بعضها من نسخ النصص

(٤) في (ب)، (ههههه) أر نحوه، وهو غلط

وقرأ بعض كتب الفقه، وبداية الهداية، وكان شارقاً بأسحو ولغة، متها في ذلك. قال
الخروجي وله أرجورة نظمها في معرفة ما يكتب بالطاء خاصة، مفيدة في معاني فائدة كبيرة،
وهي موجودة، وأولها

يقول عبد المؤمن المستمع	بحمد رب العرش كيمسا يسبح
ثم الصلاة والسلام السرمدي	على النبي المصطفى محمد
إني رأيت النطق بالطاءات	ملياً بالطق بالصادات
فاحتريت ضبط الطاء حتى تعرفا	والصاد بعد ليس فيه من جففا

وأتمها على هذا الأسلوب، ورتبها على ترتيب حروف المعجم، وبها يستدل على
عزارة علمه، وجودة معرفته وفهمه، ولم يرل على الطريق لمضي إلى أن توفي في سلخ صفر
من سنة عشرين وسبع مائة.

[٦٢٧] أبو الخطاب عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن عنبسة العدني

كان لقبها فصلاً مشهوراً، وصله من أبي، من قرية الطرية^(١)، وبما قيل له العدني
لأنه عن بقضاء عدد، وجدته عنبسة. بعين مهملة مفتوحة ونون ساكنة بعدها ياء موحدة ثم
سين مهملة وآخره هاء تاء تأييث وكان القاصي عبد الوهاب من الرواة معدودين. قال
الجندي وجدت فيما قرأته بخط من أبي ميسرة سداً متصلاً إلى القاصي عبد الوهاب أنه
قال. رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وأنا في قرية الطرية من أبيين ليلة
الخميس السابع من شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربعمائة، وكان جالس في بيت لا

[٦٢٧] ابن حجر، طبقات فقهاء اليمن ٧٤، والجندي، السلوك ١/٢٦٦، والأفضل، الخطايا السبعة/٤٢٦،

والشرحي، طبقات أخوان ١٩٠، وبالحري، فهر عدد ١٦١، وفلاحة النحر ٢/٢٨٥، ٢٨٩، والأهدى، تحفة

الزمن/١٧٢

(١) الطرية، قرية من رادي أبيين. طبقات أخوان/٢٤

أعرفه. وهو على شيء مرتفع يشبه الذكوة، وأما جلوس دونه، فدخلت عليه ودبوت منه،
وقلت له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرب أحلي، وأريد منك أن تبس قميصي
هذا حتى أمر بتكفيي فيه إذا كنت قميصي الله أن يقبني به حر جهنم، فرأيت لقميص علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم لم أروا، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى موضع
آخر، ورأيت صدره مكشوفاً لا قميص عليه، ودبوت منه صلى الله عليه وسلم، وعذقت
وعانقي، وألقت صدري بهندره حتى حسست خشونة شعر صدره على صدري، وجعلت
أبكي عليه، وهبت أن أسأله أن يبرق في قميصي، وقلت له سل الله أن يجمع بيني وبينك في
الرفيق الأعلى، وهو مع ذلك يضمني إلى صدره، ويحييني إلى ما أسأله، ويدعوني وأن أضمه
إلى صدري، ثم قام صلى الله عليه وسلم إلى موضع آخر، وقعدت بين يديه وقت، وأقبل
صلى الله عليه وسلم عليّ بعرص لي بشيء أهبه لامرأة كنت بين يديه وقت دحوي. فنظرت
إليها ففتحت صراراً كان في بوي وقب له والله يا رسول الله مب معي إلا هذا،
ووجدت في الصرار ديسين مطوقين، ودرهمات من نحو عشرين درهماً؛ لم أعهدها، وأسسمت
دنت إليها، وسبغت، وكب قد رأيته صلى الله عليه وسلم عند القيام الأول، وسبس
لقميص، وقد ناول من موضع حر مديلاً مَدْرَجاً مَقَشّاً، مطوراً، أحر فقب في نفسي
كأنه يريد أن يرد عليّ القميص، وبهب لي المديبل، ثم مضى إلى الموضع الثاني، صلى الله عليه
وسلم ورددني الله شدة عنه، ولا حرم ليظر إليه في الإخرة عنه وكرمه قال اخدي قال
لشيرازي وهو الذي روى هذا الخبر، عن أبي الخطاب وقد سألناه إخراج القميص
وأخرجه اليد، وليساه وأعطاه منه شيئاً قال لشيرازي سمعت منه أيضاً أنه قال رأيت
كأني دخلت داراً، فلبيت النبي صلى الله عليه وسلم قائماً تحت الدار بين ثلثي حانوت، ومعه
جماعة عرف بعضهم، وهم قديم لقيامه صلى الله عليه وسلم، وكان في الموضع سراج موقد،
فقب يا رسول الله، قال الله برك ونعي ((نأخسبوا كبار ما تُهْدُون عَنْهُ لَكُمْ عَسْكُمْ

سَيِّئَاتِكُمْ) (١) وروى عنك أمك قت (ادخرت شعاعتي لأهل الكيثر من أمي) (٢) فإذا
 كان الله سبحانه وتعالى قد سامحاً في الصغيرة وأت على الله عليك تشفع لنا في الكبيرة،
 فحق إذا برحو من الله الرحمة، فقال لي صبي الله عليه وسلم كذا هو قل الشرير
 وممعه يصاً يقول مرة رأيت في تفسير النقاش (٣) عن حميد، عن أس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (ثلاثة تحت ظل العرش في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله) قت. من هم
 يا رسول الله؟ قال (من فرج عن مكروب من أمي، وأحيا سخي، وأكثر الصلاة علي) (٤)
 صلى الله عليه وسلم وكان أخوه لس أي قرة عن المغيرة العدني (٥) وكان وفاته تقريباً
 نحو العشرين وأربعمائة، رحمه الله تعالى

٦٢٨ [أبو محمد عبد الوهاب بن نقيه أبي بكر بن ناصر]

الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى كان فقيهاً عالماً، عاملاً، عارفاً كاملاً، تلقه محمد بن
 أبي بكر الأصبحي عالماً، وتلقه به الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الأصبحي في بدايته، أحد
 عنه "مذهب" و "العرائض" بصردق، وكان يشي عليه كثيراً ويقول انتفعت بالقراءة عليه
 تصدعاً حيداً، وكان وفاته في حيت البروي بين مكة والمدينة حاجاً، ولم أقف على تاريخ
 وفاته، رحمه الله تعالى

(١) سورة النساء ٣١

(٢) صحيح رواه أحمد برقم ١٣٢٢٢ وأبو داود برقم ٤٧٤٩ والترمذي برقم ٢٤٣٥١

(٣) النقاش هو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقرئ المعروف بالنقاش، خرصلي لأصل البغدادي
 النور والمأ وسم نفسه شعاع الصدر وفاته سنة ٢٥٩ هـ السنون ١ هامش ٢١٨

(٤) ورد عنه النبلي بلوى سند

(٥) هو أبو الحسن المغيرة بن عمرو بن أبيه يحيى، المعروف بمغيرة يحيى تاجر الحمدي، السنون ٢١٦

[٦٣٩] أبو محمد عبد الوهاب بن رشيد بن عزان العريفي

كان رجلاً رئيساً، شجاعاً، حواداً، مهيئاً، وكنت اهودية^١ كلها نج يد، وكان يحمل للملوك إتوة معروفة في كل سنة، وكان يحب فعل الخير، ويعده، وابتنى مدرسة في حصن الظفر، ووقف عليها وقفاً جيداً، ودرس فيها جماعة من الفقهاء كابن حمزة صاحب الذكره وغيره ودرس فيها أيضاً الفقيه هاء الدين محمد بن يوسف الحندي المؤرخ وكان المذكور ملتصقاً بشرب الخمر؛ لا يكاد يصحو منه، ثم إنه قدم مرة من بلده رائراً للفقيه عمر ابن سعيد العقيلي، فلما دخل عليه مسجده، ربط صديقه في رقبته إلى رجل الفقيه، وعاهده على التوبة، ووقف لا أفصح؛ حتى تعطي عهده على التوبة، ودمه من الشراب، فتوقف لفقيه عليه ساعة يراوده على الترك؛ فلم يقبل، فأجابه إلى ما يريد، وعاهده على التوبة، وكان ذلك في شهر رمضان، ثم رجع إلى بلده قال الراوي وكنت حاضراً لجلس، فلما عدت الجند - وكنت كثيراً ما أسكبه - فلما كان يوم العيد صبت مع الناس في مصلى لبعده، فلما أتممت صلاتي؛ حتى وصل إلي رسول الشيخ عبد الوهاب ببغلة له، وبورقة منه يستدعي إلي، فلما قمت من المصلى إلا إلى ظهر لبعده، والمبادرة إليه، وأشجعت عليه أن يكون به بأس، وسرت سراً خفيئاً، فوصلت إلى بلده مسرعاً، فرأيت أهله في حزن شديد؛ فرأيت ذلك شجماً؛ فسألت بعضهم عن الأمر؟ فقل لي أنت تعرف يا سيدي أن هذا اليوم يوم عيد، وفرح، وطرب، وعصواً لمن يعتاد الشراب والسكر، فإهم لا يكادون يصدقون بوصوه فلما كان هذه الليلة؛ أمر الشيخ بتبديد ما مع الناس من خمر، وأمر صائحاً يصيح عليهم بأن لا يشربوا فأحرمهم ذلك؛ فلما دحيت على الشيخ سلمت عليه، وعرفته

[٦٣٩] الحندي، المجلد ٢٠٧ ص ٤٠٧ والخزرجي يعقود النبوة ١/١٦٥، وذكر اسمه عبد الوهاب بن يوسف بن

عزان العريفي

١ في الملوك بلاد الحوادر ٢/٢٠٧، وهو بند شرقى اخند الحجري، مجموع بندان اليمن ٢/١٦٠

بركة العيد، رحب بي، ثم سأنته عن القصة التي أوجبت ما ذكرها فقال لا طاقة لي بألفقه
 عمر بن سعيد، ثم قال: حبرك، أي دارعتي بمسي المدينة أن شرب شيئاً من الخمر، وكتب
 قد ادخرت منه شيئاً، والنص تداعي وتطالي بالعادة، فمرت بإحضار شيء منه وهيب
 الموضع لذلك، فلما عرفت على الشراب، وصار الكأس ممدواً في يدي، فما هو إلا أن
 أهويت به إلى فمي، إذ وقع في ظهري صوب سباط كأنه نسر، ثم كشف عن ظهري، فرأيت
 أثر الصرب ظاهراً بياً، قال فلما حسيت ما أحرقني من ذلك، رميت بالكأس من يدي،
 وركعت، لإناء لذي فيه الخمر يرحلي حتى يكسر، وتبدد ما فيه، وحينئذ أمرت صائحاً
 يصيح بتحريم الشراب، ويهدهم من ذلك، ويأمرهم بتبديد ما معهم من الخمر، حسماً
 بمادة رقل الروي وهو أعقبه إبراهيم بن محمد المازني المقدم ذكره^(١)، وكان ذا دين
 وورع قال وخرجت مرة من ذي عقيب، قاصداً زيارة هذا الشيخ عبد الوهاب، فمررت
 أنا وصاحب ي يعرف بسا بن سيمان، وهو المقدم ذكره، وكان ديناً ورعاً — فدعاه
 القصاة إلى طعامهم وقت العشاء، فراح مع الداعي وتعمشياً، ثم لما أصبحنا أرعجني صاحبي،
 رقل بي سهر؟ فقلب ألا ترجو اغداء؟ فقال لا حاجة لنا به وقد تقدمت هذه القصة
 في ترجمة سا بن سيمان في حرف السين، وكانت وفاة الشيخ عبد الوهاب المذكور سنة
 اثنين وسبعين وستمائة عاتداً من زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قد حج تلك
 السنة، وزار صريح رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمعه جماعة وهو يقول يا رسول الله
 إني في جردك من العود إلى انظم، اللهم لا تعدي بي، فتوفي على مرحلة من المدينة، فعادته
 أصحابه إلى انقيع وقبروه بين الصحابة رضي الله عنهم، ولما توفي، خلفه أخوه محمد بن
 رشيد نحو سنة، ثم أخوه أحمد فأقام عدة سنين، وكان عبد الوهاب قد خلف ودين مزار
 ابن عبد الوهاب، ومحمد بن عبد الوهاب، فأخذ مزار لمشيخة بعد عمه أحمد، فأقام عدة

سبين على حال جيد من الخير. وصحب العلماء و الصالحين إلى أن توفي على ذلك ليسف وتسعين وستمائة ثم تولى أخوه محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن رشيد؛ قال الجدي (و ظل اسمه عبدالله) وكان من أعيان المشايخ، وطريقته على النحو من طريقه مبرر بن عمه، وهو الذي ربه؛ ثم قتل في ذي القعدة من سنة عشرين (سبعمائة) ١، حمله أساء له؛ هما أحمد وعلي، فكان أحمد مشهوراً بالجود والكرم، وهو الأكبر. وكان علي فارساً، ولم أقف على تاريخ وفاتهما، رحة الله عليهم أجمعين.

[٦٤٠] أبو علي عبد النبي بن علي بن مهدي

صاحب ريد بعد أبيه، وقيل بعد أخيه مهدي بن عبي بن مهدي، وكان عبد النبي من أحواد لرحال، وأنجاد الأسطال، أعار في أيامه غارتين الأولى إلى الشام ١، وعارة إلى اليمن، وكان ريد مقر ملكه فأما الغزوة الأولى فإنه خرج في أصحابه إلى حجة أبي، فقصدتها يوم السبت خامس عشر من صفر سنة تسع وخمسين وخمسمائة، فحرق بين، وقتل من أهلها أساء، ورجع، فقام في ريد إلى سنة إحدى وستين وخمسمائة، وخرج في عسكر جرار نحو

(١) حسب خبر جي كلاً إلى الجدي وهو مذكور، والذي قاله الجدي (وامم محمد) فتوفي ولم يكن له عقب، ومبارر بن عقب، الغالب عليهم طبر والحرد (قام من قومه بعد أخيه محمد بن عمه عبد الوهاب بن محمد بن رشيد، وكان من أعيان المشايخ ثم إلى في لباراة اضطراب أو إلى تحقيق لسوء فاته العبارة التي عند الخرجي وهي: قال الجدي و ظل اسمه عبدالله) وهذه العبارة هي سبب الاضطراب فيهم من الخرجي أن عبد الوهاب بن رشيد وبنيهم محمد بن عبد الوهاب، وهو لا عقب له — ومبارر بن عبد الوهاب — له ذرية، منهم عبد الله الذي ذكره الخرجي، أو يكون محمد بن عبد الوهاب، عم عبدالله بن مبارر ولهم تسعين ألفاً.

[٦٤٠] عمارة بن عبد/ ١٨٨ وابن حمزة، طبقات فقهاء اليمن ١٨٢، ١٨٤، الجدي، السلوك ٢ ٥١٩، الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢٠ ٥٨٢، ٥٨٣، وباعثرة شعر عبد/ ١٥٩، وفلاحة البحر ٢ ٦٦٦، ٦٦٧، وابن السبغ قصة العيون ٢٦٠ ٢٧١

المخلاف السليماني. وهي الغزوة الثانية، فقاتلهم قتلاً شديداً، وقتل منهم طائفة، معظمهم من الأشراف، وفي جملة من قتل منهم وهاس بن غام بن يحيى بن حمزة بن وهاس السليماني، وكان من أمراء الأشراف وساداتهم، وفي قتله يقول عبد النبي بن مهدي المذكور، في قصيدته لمسطة المنمطة التي أوجها:

لس طلول بالحما كأن كُتِبَ مُعَمِّمًا

يلتقى بها المصلماً والأحقب المكدِّمًا

وبعدها آيات يقول فيها:

لوت بو هاس صحاف فابتدوه مرحما

فقل من تحت الرحاء مضرباً مرغمسا

ويقول إنه لما قتل الشريف وهاس المذكور فبعض قتل من الأشراف، وغيرهم، حرح أحد إخوته مستصرخاً إلى الخليفة ببغداد وفسسراً به علي بن مهدي، فيقال أن الخليفة كتب له إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، أن يجرد في نصرته عسكرياً لقتال ابن مهدي، فجرد الملك الناصر أخاه شمس الدين تورن شاه بن أيوب، وأن هذا كان سبب دخول الغرابيس^(١)، والله أعلم. وفي سنة إحدى وستين جرد عبد النبي بن مهدي أخاه أحمد بن عبي، لمعارة الجند في عسكر حرار، فخرج من ريد يوم الثلاثاء غرة شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، وابتدأ في عمرتها يوم السبت الخامس من أشهر المذكور، فأقام يعمرها بن آخر الشهر، ثم أغار على الجوة، وكان فيها عسكر لداعي عمران بن محمد ابن صبا، فوقع بين لعسكريين قتال شديد، ثم أهرم عسكر الداعي، فدخل أحمد بن مهدي الجوة، وحرقها، وفي ذلك يقول شاعر بني مهدي:

(١) أي لاكراد والكراد ولا بعد أن يكون هذه الحادثة أحد أسباب دخول الأيوبيين إلى اليمن عام ٥٦٩ هـ.

بكرت ثقل من الكفاة صراعاً وسرب قهر عواسلاً وصو رم
علوئمة مهديّة قد بدت من آل مهدي فماماً حرم
وكذاك ليس تروق أبية العلي إلا د كتم لمن دعائمها
صبحت أكاف الجوة بعاردة شعراء طبقت جواه هجم

ثم رجع عبد النبي إلى الجند في جمادى لآخرة من السنة المذكورة، ثم أحد
الشماسي^(١) يوم الأحد لثامن من الشهر المذكور وسولى عبي البلاد، وبث السرايا
واجرد في كل وجه ومكان، ثم سار إلى عدن، وحاصر أهلها؛ فوصل السلطان حاتم بن
عبي بن الداعي بأبي أبي لسعود الرريعي يوم الاثنين السادس من ذي القعدة من سنة ثمان
وستين وخمسمائة إلى صنعاء مستصراً بالسلطان علي بن حاتم — الآتي ذكره، إن شاء الله
تعالى — فخرج في لقائه، وقبله بالإيجاب والإشفاق إلى ما طلبه، فنهض السلطان علي بن
حاتم من صنعاء إلى صنعاء من فمدان، وسحان، وبني شهاب، ونهم، وأحبتة حيث، ومدحج.
وسار نحو تعز، فكانت الواقعة بأيدي عديدة في شهر ربيع الأول من سنة تسع وستين؛ فانهم
عسكر ابن مهدي وقتل منهم طائفة، ورحلوا ربيد؛ فأقاموا بها إلى أن وصلهم الخبر بوصول
الملك الأعظم توران شاه بن أيوب، فكان وصوله ربيد يوم السبت التاسع من شوال وكان
القتال يوم الأحد، وافتتحت المدينة يوم الاثنين التاسع من الشهر المذكور عند طلوع
الشمس؛ وقيل عند غروبها، وقبض على عبد النبي بن مهدي وبخوته جميعاً، واحتلف في
تاريخ وقائه، فقيل قتل يوم الذي فتح فيه ربيد، وقيل بعد ذلك بأيام، وقيل في سه سبعين
وخمسمائة، والله أعلم وقال عمارة. كان سيره ابن مهدي أنه يقتل من يشرب الخمر، ومن
يسمع الغناء، ويقتل من يرقى، ويضل من يتأخر عن صلاة الجمعة أو عن مجسدي وعظله —

(١) الشماسي قرية من وادي الحار من بلاد حمير، إليها ينسب الفصاحة لسماحي والشماسي قرية في بعدان من

وهما يوم الاثنين والخميس — ويقتل من تأخر مهم عن زيارة قبر أبيه، وكان يقتل منهم من
عسكره، ولا سبيل لي حياته أبداً قبل عمارة اجتماع لعبد النبي بن مهدي أموال الجبال
ولتهائم. وانقلب إليه جميع أحول اليمن، ودخانها، وكانت دوة بني مهدي في ليس
خمس عشرة سنة وشهرين وأربعة وعشرين يوماً، والله أعلم.

[٦٤١] أبو منصور عبد النبي بن منصور بن همر بن أسعد

كان فقيهاً وصلاً، عارفاً كاملاً، وأصله من الصفة بكسر الصاد لهما لفتح
الفاء وآخر الاسم تاء تأنيث، وهي عرلة من جبال عنة، وعنة بفتح العين المهلة ولسون
المشددة وآخر الاسم هاء تأنيث، وهي جبل معروفة قبلي مدينة أحد واستمر المذكور
مدرساً يدي حجة مده، وكان كريم النفس، عالي الهمة إلى أن توفي في شهر رمضان لصع
وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[٦٤٢] أبو محمد عبيد بن أحمد بن مسعود بن عبدالله بن مسعود بن عليان بن هشام

الترخي

كان فقيهاً، عارفاً، محققاً، ولد يوم الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة اثني
عشرة وستمائة، وتلقاه بجماعة منهم أبو بكر بن ناصر، وعلي بن الحسن الرضائي، ومحمد
ابن يحيى بن إسحاق، وابن أخيه يحيى بن أبي بكر، الذي ذكرهم إن شاء الله تعالى قال
أحمد بن محمد وذكر ثقة عنه أنه قال رأيت ليلة أبي مار في طريق فرودت على ثلاث طرق
بما هو متسعة، ويسراها أصيب فيها، ثم يسراها أصيب من الكل، فتحويت أبهر أسعد، ثم

قوي عزمي على طريق الوسطى، فسلكتها فلما صرنا فيها، لقيت رجلاً، فقلت أتدري ما الطريق؟ قلت لا، قال أما الطريق الكبير، فطريق ابن حبل، والذي سبكت طريق الشافعي، ولي عن سراها طريق مالك ثم ارجع إلى ريد، فتفقده في نهر نص على سعيد ابن معاوية، وأخذ انسيه عن لقيه على بن قاسم المشهور، رجع ليان على عبيد الله بن يحيى. ولما حج، أخذ حكمة من أبي النعمان بشر بن أبي بكر البريدي، وثق به جماعة من بعده وغيرها. وسأله جماعة من المتهاء أن يعفهم في مدرسته لمسايف^(١)، ليسمعوا عليه اليأس، فسمعه على جماعة منهم أحمد بن أبي بكر بن يحيى الخيزر، من أهل ريد وصاح بن عمر، من دي لسفال، مع جمع كثير، وكانت وفاته فجأة ليلة الاثنين ثمان ربيع^(٢) بقين من صفر من سنة أربع وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

[٦٤٢] أبو محمد عبيد بن محمد المقرئ

كان فقيهاً، بهيئاً إماماً في علم بقراءات السبع. عارف بما يعرفه تامة، بارعاً فيها، وكان حده ما عن ابن ابي عمير، وعن رجل حكمة وكان أبوه وأخوه امتحروا بالعمى، وهم بيت حنط لتقرأ بالكريم، فحج هذا المقرئ عبيد، ثم سار إلى المدينة قاصداً زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وفي انصرح لسريه — على ساكنه أفضل الصلاة والسلام — سأل الله تعالى أن يحرمه من العمى، واستجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكمسى ذلك إلى ان توفي، وكان وفاته من شوال من سنة ست وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى.

(١) المسافير عنه في مقدم مدينة ذي حبة من جهة الشمال معروفه هذه بقية ومدرسه متبعة

نسب له ٢٢٣ هـ من ٢٢٣

(٢) استخدم الخرجي حسن الخليلي لم يذكره في كلمة بيان

[٦٤٤] أبو محمد عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأحد الصحابة رضي الله عنهم، سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وكان أصغر سنًا من أخيه عبد الله بن العباس. يقال كان بينهما في المولد سنة. وقال الجندي كان كبر سنًا من أخيه عبد الله — المُفسَّر — بستين، والله أعلم استعمله علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — على اليمن. وقيل: على صنعاء خاصة، وكان على الحيد يومئذ سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري. انقلبه ذكره، فأقام عبيد الله بن العباس في صنعاء ربعين شهرًا، ثم إن معاوية جهر بسر بن أوطاة العامري — المقدم ذكره — إلى اليمن، في لف فارس. وأمر بطلب دم عنده، فلما علم به أهل صنعاء جمعهم عبيد الله بن العباس، وخطبهم، وحرضهم على القتال، فصار له في يوم الدير من قتال، فاقبل ما يريد؛ فحسب أيس من نصرهم، فاستخف عمرو بن أراكة الثقفي على صنعاء، ثم ترك ولدين به عند أم سعيد البررجية، وكانت أول امرأة قرأت القرآن في صنعاء، وصلت الصلاة، فلما قدم بسر بن أراكة صنعاء وقد خرج عنها ابن عباس لاحقًا يعني بن أبي طالب، فاستدعى بسر بالطفلين، وكان لكبير منهما ابن عشر سنين، والصغير ابن ثمان سنين، وفي راسيهم^(١) خلاص، فقبل. (استأوهب) ^(٢) الحسن والحسين، وفي عيد الرحيم، وقتهم بضم لقاف وفتح لاء المثناة وآخره ميم، فلما حصره إلى بسر، أمر بقتلهما، فأخرج إلى باب المصراع ودعى هالك، وقتل عمرو بن أراكة الثقفي

[٦٤٤] خليفة بن خياط، مبني المعصومي تاريخ حيفة بن عباد، ٢٢٥١، وابن حبان الثقات ٣/٢٤٨، رابن قانع، معجم الصحابة ٢/١٧٧، والرازي، تاريخ صنعاء/٢١٩ وابن سمر، طبقات فقهاء اليمن ٤/٨، والمهي، صر اعلام النبلاء ٣/١٠٩٢ ٥٩٤، واجندي، السلوك ١/١٧٤

(١) في (ب)، (استأوهب)

(٢) كذا في (أ)، (ب)، والصواب (استأوهب)

دنت عبيد الله بن العباس، وقتل اثنين وسبعين رجلاً من الأبناء كانوا قد شجعوا إليه في تولدين، ومشهد الولدين في صعاء معروف في مسجد يعرف بمسجد الشهداء، يروى ويرك بالدعاء عدهم، ولد علم عبي رضي الله عنه عما فعل بسر، جهر له أبي فارس من لكوفة، ومثله من ابصرة وأمرهم متبعة بسر حيث كان، فلما علم بسر بوصولهم؛ خرج عن اليمن وتفرق عنه أصحابه، ورجع عبيد الله بن العباس إلى اليمن، فلم يرل عليها إلى أن قتل عبي رضي الله عنه، وكان عبيد الله بن العباس أحد الأجود، فكان يقال من رد الجمال، والصفه، والسجاء؛ فلبات دار العباس، فالجنان للعص، والنفه لعبدالله، والسجاء لعبيدالله وتوفي عبيدالله فيما قانه حليلة بن خياط سنة ثمان وخمسين^(١)، ركنا قال أحد بن محمد بن أيوب، قال لواقدي، واليرندي توفي عبيدالله بن العباس بأهلية في يوم يريد بن معاوية، وقال مصعب مات عبيدالله باليمن، وقال الحسن بن عثمان مات عبيدالله بن العباس سنة سبع وثمانين، والأول أصح، قاله أبو عمر بن عبد البر، والله أعلم

[٦٤٥] أبو محمد عبيدالله بن عبد الرحمن بن الفقيه محمد بن حمد بن الفقيه عمر بن

إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يوسف بن عبد الله بن علقمة الجماعي الخولاني

وهو راوي خبر اهرة عن حده محمد بن أحمد، وقد تقدم ذكره في العبادلة عبي من بقول رحمه عبدالله، غير مصر، فيسظر هـ لث، وبالله التوفيق

(١) تاريخ حليلة بن خياط ٢٢٥/١

[٦٤٦] أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد الباهلي

الحكيم الأديب، المعروف بالمعري، قال ابن حكاك كان موصى به باليمن، نشأ بأمره من بلاد الأندلس، قال وذكر أبو شعاع محمد بن علي بن الدهان الهروي^(١) في تاريخه أن أبا الحكم المذكور: قدم بغداد وأقام بها مدة يعمم نصيب، وأنه كان ذا معرفة بالأدب، والطب واهلوسة وذكر مولده ووفاته، وقال غيره كان كمال الأدب والصيلة، جمع بين الأدب والحكمة، وله ديوان شعر جيد، والعال عليه اخلاعة والمجون وذكر العماد الأصبهاني^(٢) أن أبا الحكم — المذكور — كان صيب اليمارستان الذي كان يحمله اربعون هملاً وكان السلطان محمود السلجوقي، يستصحب هذا اليمارستان معه في معسكره أينما سار ثم إن العماد أنى على أبي الحكم المذكور، وذكر قصده وما كان عليه، وذكر أن له كتاباً سمى ((هج الوصافة لأهل الجون والخلاعة))^(٣)، ثم انتهى أبو الحكم إلى الشام، وسكن دمشق، وله فيها أخبار طريفة يدل على حفة روحه قال ابن حكاك رأيت في ديوانه أن أبا الحسين أحمد بن مير الطرابلسي الشاعر المعروف، كان عند لأمرء بني منقذ في قلعة شير، وكانوا مقنين عليه، وكان يومئذ في دمشق شاعر يقال له أبو الوحوش، كان يسه ويبي أبي الحكم المذكور مودة ولعة، وكان أبو الحكم المذكور فيه دعابة، فحرم أبو الوحوش أن يتقدم

[٦٤٦] ابن حكاك، وفيه الأعيان ١٢٣ ١٢٥، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٢٠/٢٨، ابن الصغار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد (١٠٤/٢)، الصفي، الوفا بوفيات ٣٢٠ ٦، ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، (٤٠٦/٩)، الذهبي، تاريخ الإسلام

(١) هو محمد بن عيسى بن سعيد الفريسي البغدادي المعروف بابن الدهان، فخر الدين الخاسب المندرج وهو أول من وضع القرائن على شكل النثر، وله غريب الحديث في سنة عمر محمد، وله تاريخ مختصر، توفي ٥٩٠هـ، انظر وفيات الأعيان ١٢٢/٥ القبر الذهبي

(٢) انظر مخبرنة المصنف، وجرينة المصنف، ٤٦٣/٢

(٣) في المرجع المذكور تمج لخاصة لاوي اخلاعة وهو كذلك في معجم المؤلفين وهدب العارفين وكذا عند ابن حكاك، والكتاب غير مؤلف

الوحوش أب يقدم إلى شيرور^١ ليمدح بني مقدر ويسترفدهم، فاسم من أبي حكم المذكور أن يكتب له كتاباً إلى من مير بلوصية له في مساعده أبي الوحوش، فكتب به الحكم يقول

يا الحسين استمع مقال في	عوجل فيما يقول هارتخلا
هذا أبو الوحوش جاء فمدح الـ	نقوم فورة به د وصلا
واتل عليهم بحس شرح ما	أثروه من حديثه جملاً
وخر انفسه أئسه رجلاً	ما يصر الناس مثله رجلاً
ترب عس وصيه شائله	لا يتعسى غافل به بدلا
وهو على حقة به أبد	معرفة أله من انطلا
يمت بالثلب والرقعة والسحق	واهون ورحب به إد رجلاً ^٢
وسفه السم ن ظفرت به	ومرح له من لسانك العسلا

قل وله أشياء كثيرة مستصلحة، وله مقصورة هربية، صاهي يد مقصورة ابن ذريد،

ومن جملتها

وكل ملموم فلا بد له من فرقة لو لوقوه بالفرء

وله مرثية في عماد الدين بن ركي بن ، في سقر الأتابك شارك فيها الجند بالهزل، قال واهلب على شعره الأنطاع، وكات ولادته باليمن في سنة ست وثمانين وأربعمائة، عني ما حكاه النديمي في كتابه^(٣) وتوفي ليلة الأربعاء الرابع من ذي القعدة سنة تسع

(١) بده في الشام عني صفات نهر العاصي، في لسمال الم ب من حدة عمالة ٢٥ كم شريفاً وقد كتاب عاصمة ملك

بني مهدي الايوبي وتقدم التعريف

(٢) هذا لبيت والذي بعده عند ابن خلدون ١٢٤٣ هـ

يمت بالثلب والرقعة والسحق وأما ما موه فلا

لا انت لا تحببه لتخبرها ما يصغر عنه فصح منه خيرا

(٣) كتابه يقصد (جيل تاريخ السعدي على تاريخ بغداد)، وهو محمد بن مهدي بن يحيى الواسطي الموزح (٥٥٨ هـ)

٦٣٧ هـ، وله كتاب تاريخ واسط، معجم الشيوخ

وأربعين وخمسمائة، وقد ابن الديلمي توفي لساعتين خلتا من ليلة الأربعاء سادس ذي
لقد بدمشق، وقد باب الفرائد، رحمه الله تعالى

[٦٤٧] أبو الفتوح عثمان بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران العمراني

كان فقيهاً فاضلاً صالحاً عابداً، يقوم كل ليلة بسبع القرآن، وكان مولده سنة ربع
وتسعين، قل ابن سمرة سنة تسع وتسعين وربعمئة، وهو جد شيوخ ابن سمرة، ومن أتى
عنه شاء حساً وأخذ عن أحد عن العرشاني، وأخذ عن الإمام يحيى بن أبي الخير، وتوفي في
المصعة سنة سبع وسبعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى وكان مسلم بن أسعد — قال
الحدي^١ أظه أخاً لعثمان بن (أحمد) المذكور — كان فقيهاً. ووفى كتب حليته، وجعلها
على يد أهله، فكانت تحت يد لقاصي طاهر بن يحيى، فيما قام ابن سمرة، والله أعلم

[٦٤٨] أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن سعيد بن أحمد المرادي

كان فقيهاً فاضلاً معروفاً بشرف النفس، وعلو الهمة، وإطعام الصوامع، تفقه بأي
عبد الله الدلاي^٢، وبفقهاء ذي أشرق، وكانت وفاته على الطريق المرضي في سلح الحرم
سنة الثنتين وعشرين وسبعمئة، رحمه الله تعالى

[٦٤٧] ابن سمرة، ص ١٨٩، وذكر اسمه عثمان بن أسعد بن عثمان بن أسعد — والحدي^١
السنو ٣٣٨، والأصل، العطاية السنية/ ٤٣٤، وبحرمة، قلادة السمر/ ٢٧٩
١) سنو ٣٣٨

٢) كذا في (ب)، أيضاً، وهو غلط، والصواب (عثمان بن أسعد)، وفي السنو ٣٣٨، أظه أخاً لعثمان
مذكور، أي عثمان بن أسعد، صاحب الترجمة وذكره ابن سمرة/ ٩٨ بقوله " ومنهم ابن عمه — أي طاهر
بن الإمام يحيى العمراني — مسلم بن أسعد "

[٦٤٨] الحدي، السنو ٢٩٠، والخروجي، العقود اللؤلؤة/ ١٨،
(٣) عند الحدي تفقه بعد الله الدلاي والصواب أنه عبد الله لا أبو عبد الله وهو عبد الله بن يحيى الحمداي الدلاي
وعند الخروجي في العقود أبو عبد الله

[٦٤٩] أبو عثمان بن أبي بكر بن منصور الشبلي

كان فقيهاً صاحباً، عارفاً، محققاً، تفقه بمصنوعي أحمد بن موسى بن عجل، وإسماعيل بن محمد الحضرمي وكان قد بدد بفقهاء انصعه وبهذه سبعة من الجدي وهو لدي الحبري عن موسى بن لربع أنه كان يدرس في قرية الصربي بفتح الصاد المهملة والراء والياء الموحدة المكسورة ويعلمها ياء النسب وهي قرية شرقي جبل مزرع^١، وكان له فيه عنده معروف بطول الصيام والقيام، قل ما يفطر إلا قليلاً، وكان كثير طبع والبر، وكان وفاته بمدينة في آخر المائة السبعة، وذكره بلقيع بن الصحابي، رضي الله عنهم قاله الجدي، وقال قدمت قرية سيف وتسعين ومائة فمقيت هذا عثمان، ولم أكن يومئذ عارفاً عنى جمع التاريخ، فلذلك قصرت عن البحث، قل وكان الفقيه عثمان المذكور به صمم، فلذلك كان يقال له الأصم، وكان قبل عثمان من عم له اسمه عبد الله بن علي، كان فقيهاً فاضلاً، صاحب محفولات، توفي في لقرية المذكورة سنة تسعين ومائة تقريباً، ورحمة الله عليهم أجمعين

[٦٥٠] أبو عمرو عثمان بن حسين بن عمر

كان فقيهاً فاضلاً، تفقه بأبي عمه^١ أحمد وعمره، وكان تفقهه عنى بن مسعود الحنفي لآتي ذكره، إن شاء الله تعالى، وأحد أيضاً عن تلميذه عمرو بن علي التباعي، وكان هائلاً إلى طريق التصوف والعبادة، وكان له فيه عثمان المذكور ولد اسمه يوسف كان فقيهاً،

[٦٤٩] الجدي، السنوك ٢: ٢٧٢، والخرجي لعقد النبوية ١: ٢٧٤، وذكر وفاته سنة ستمائة هـ

١، صوري حبان من أعضاء جماعة لها نسب حمير السبيلية، وكان اسمه قديماً جبل الصردف الحنفي

[٦٥٠] الجدي، السنوك ٢: ٢٩٦، والخبيشي تاريخ وصاب ٣: ٣٣٦، وطهات الخواص ١٩٣

٢، عبارة الجدي به تفقه بن عمه أحمد أي أنه هو شيخ أحمد وهذا صحيح لأنه قال بعده، وكان تفقهه بعلي بن

وولي القضاء في بلد بني الرمادي^(١) وعن تفرقة ينفقه عثمان ابن عمه أحمد بن الفقيه محمد ابن عمر، وهو أحد شيوخ الغبشي لا في ذكره؛ إن شاء الله تعالى، وكان وفاته سنة سبع وسبعين وستمائة. وأحد عن محمد بن عمر بن داود الرمادي رثه ولد اسمه عمر، كان فقيهاً فصلاً، يحفظ النسيب مستظهاراً. ويعرف المهذب، وغيره من كتب لفقه، أقام بتهممة مدة، وامتحن بقضاء مورع، والرقعة^(٢)، وكان الذكر عنه حسناً جيداً، وكان يسكن حبلاً على قرب من بده يعرف بـ (القحار)^(٣) بفتح القاف والخاء المشددة وبعد الحاء أسف وراء، وتفقه به جمعه، منهم أحمد الكشي، وغيره ومن ذرية لفقيه عثمان المذكور عمر بن علي بن الفقيه عثمان يسكن مرصعاً يعرف بـ (الصحوج)^(٤) بضم الصاد المعجمة رسكوب النوب وصم الجيم ثم واو ساكنة و حر الاسم حيم، وكان فقيهاً عالماً صالحاً ورعاً مطعماً للطعام تفقه بابن عمه أحمد بن محمد، وكانت وفاته سنة خمس عشرة وستمائة، رحمه الله تعالى وكان له ثلاثة بنين حسين، وأبو بكر، وعثمان، وكان أكبرهم حسين، وهو أفقههم، وتوفي في رمضان من سنة أربع وعشرين وستمائة، رحمه الله عليهم أجمعين

[٦٥١] أبو عمرو عثمان بن أبي رزام

كان فقيهاً فصلاً، عالماً عارفاً، وهو من أهل الحس، تفقه به ابنه^(٥)، وغيره، وتوفي

١- بنو الرمادي سواد لرماده من بلاد نجر في حبة الغرب، وهو سوق مشهور الحجري، مجموع بدهان اليمن ٣٧٠/١

٢- البرقة محل اسمها إلى الآن الحدي، السواد ٢ هامش ٢٩٧، وقد ذكرها المفصلي في كتابه بين موضعها

٣- قحار بالغرب من حين انصاح بوضاب السائل بقعد عن قريبي نحو ٣ كم' الباحث

٤- تكويرات ترجمته في موضعه من المتن، والصحوج، كما خطتها المؤلف قرية بخلافة، وفيها آثار قدماء، وفيها ثلاث بيوت عمرة حالياً كما أخبرني أحد أهلي قرية التبريز القريب منها، وهي من الشعب من عمال عزرة بني حطام مديرية وصاب السائل، الباحث

بعض دريته قصء الجند، وذلك حين صار القصء الأكبر إلى القضي أبي بكر بن أحمد بن محمد بن موسى، واسم أبي القصء من دريته عبد الرحمن ولم ألق على دريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

[٦٥٢] أبو عثمان عثمان بن أبي عبد الحكيم^(١) بن الفقيه محمد بن الفقيه عمر بن إسماعيل

ابن علقمة الجماعي الخولاني

قال الحدي كان هذا عثمان زواجده فقيهي فصي، دخل عثمان — المذكور — عدن، فحدث عنه عبد الرحمن لأبي المدرس، وجماعة من فقهاء عدن، جميع كتب البيان، وهو وأبوه، مشهورون بالفقه والحفظ، ولم أتخفق لأحد منهم بارجح، رحمهما الله تعالى

[٦٥٣] أبو عثمان عثمان بن عبد الله بن أحمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أسعد الخطابي

المعروف بصاحب هداية، وقد تقدم في ترجمة ولده أنه مسوب إلى أبي خطاب بالخاء المعجمة وانطاء المهملة، وهم عرب يسكنون حارة لقحمة مدينة ذوال وكان مولده سنة ثمان عشرة وثمانمائة، وتفق عليه بن أبي مسعود^(٢)، لاقي ذكره، إن شاء الله تعالى، وبعثان، أحد فقهاء الوريعة^(٣)، ونكح عيب عليه لعبادة والتصوف، وكان يقال إنه أوتي لاسم الأعظم وكسب له كرامات ظاهرة، وبتبه البرور من سائر الأخفاء المارحة^(٤)، وكان

(١) عنه بما مر منه بن أبي حكيم بن الفقيه محمد بن أحمد بن الفقيه عمر والصواب أن اسمه محمد بن أحمد، لا محمد بن عمر، كما في تواريخ أقاربه من آل الجماعي

[٦٥٣] الحدي، سلوك ١/٤٧٢، ولأفضل، العطاء السبعة ١٣٥، وباعزيمه، فهر عدن ١٦٢

[٦٥٣] الحدي، السبعة ٢٤٢/٢، ولأفضل، إعطاه السبعة ٤٣٧، والخروجي، عقد اللؤلؤ ١٦٠٣، ٢٠٤، ٢٠٤، و يذكر عثمان في اسمه ويبدو أنه سقط من النسخ أو اختلق. وهداية، سبق العريب في

(٢) في السلوك والمعتمد بن السعد وهو الصواب، انظر ترجمه رقم (٧٣٣)

(٣) الوريعة: قرية من ناحية شعب العدين، الحنجري، مجموع بندان اليمن ٧٦٧/٢

(٤) المارحة: البعيدة، قال الرازي، تزجت الدار أي بعدت بخار لصاحب/ ٣٧٧

صوراً على إتمام الطعام، فقيهاً، حسن الفقه، قال الحمدي وحصل في يدي نسخة النسب له الذي له؛ وجدتها مع بعض أهله، فوجدت معلقاً في بعض دلالته بخطه ما مثله حديثي لعنه، أنسيد، الأحل، الفاضل، الكرم، أبو لوق؛ يحيى بن أحمد بن زيد بن محمد بن إبراهيم بن خلف الحمدي — وفقه الله — أنه رأى في المنام مستصفاً حمادى الأخيرة في نصف الليل الأخير من سنة ست وستمائة: أنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فوجد القبة التي على قبره صلى الله عليه وسلم، وعلى قبر صاحبيه في بكر وعمر — رضي الله عنهما — مكتوفة من غير تحريك، وقد بقي منها ما يغطي لقاعد، ومن القائم إلى مقعد الإزار؛ فوجد منها؛ فوجد اسمي صلى الله عليه وسلم، وصاحبيه، قاعدتين متوجهتين إلى القبلة، قال (فاستقبلتهم) ^(١) من وراء الجدار الباقي، وجعلت القبة دبر طهري، ثم أعطيت بوراً وطلاقة في سائي، وقلت يا رسول الله؛ القرآن كلام الله منزل؛ غير مخلوق؟ قال نعم، قلت بصوت وحرث يسمع، ومعنى يفهم؟ قال نعم، قلت فمن قال القرآن مخلوق، هو كافر؟ قال نعم، قلت وإن صلى وصام، وأتى الركاة، وحج البيت، هل ترجى له الشفاعة؟ قال لا، قلت يا رسول الله؛ طلاق الناي باطل ^(٢) أو صحيح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باطل، باطل؛ وأن أشك في الكفة، وغالب ظني أنه قاض، ثم قلت يا رسول الله؛ تارك الصلاة كافر؟ قال نعم، قلت يا رسول الله؛ هؤلاء الذين يروعون ويحتملون ^(٣) وهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ويؤتون ابركاة متى وجدوا، ويحججون البيت إن استطاعوا، ويصومون شهر رمضان، ويحسون الصلاة، لكن يقولون هذه لدواب نجسا وإذا احتعلنا

(١) في العقود وفي السلوك وغير

(٢) في السلوك ٢١٣ (فاستقبلتهم)، وهو الصواب

(٣) انظر طلاق الناي وصوره في الترويح، المجموع، ٢٤٠/١٧-٢٤١

(٤) م ينصح حيط الكمة ولا معاه وسبق للإسارة إلى اسباب الروي في أكثر من موضع، وأنه لا يبي عليه

حكم شرعي، ولا تصلح دليلاً أو حجة

أيضاً نجس، أهم كفار أم مسلمون* فسكب النبي صلى الله عليه وسلم، وانقطع عن الكلاء، فقال بي أبو بكر مكتب بك كراباً لا تنسى* فسكت، ولم أدر ما شغلي عن القول مما تكبان لي ذلك وكانت وفاة الفقيه عثمان — على الطريق مرضي من الرهد والعبدة وإطعام الطعام — سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وامسح بالخدام، حتى سقطت رحله اليسرى من لكعب، وبيس من يده اليمنى إصبعان، وكان عظيم الحال، به كرامات بطون شرحها قال الحدي ردرت قبره سنة خمس عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[٦٥٤] أبو عفان عثمان بن عبد الله بن أبي بكر بن علي الوهبي ثم الكندي

كان فقيهاً فاضلاً، تفقه بإسماعيل بن محمد الحصري، وابن عمه محمد بن علي بن سماعة، وبالقوفي، وكان يقول الشعر، وكان معاصراً لأحمد بن عبد الله الوريثي، وتوفي بربيد لأربع خلون من صفر سنة ثلاث وستين وستمائة، وخلفه ابن له اسمه محمد بن عثمان كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، تفقه بالفقيه عمر بن عاصم، وأحمد بن محمد الوريثي، وكانت وفاته في رجب من سنة ثلاث وسبعمائة، بعد أن بيع عمره مبعأً وخمسين سنة راقه أعلم

[٦٥٥] أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن محمد بن علي الشعبي

كان رجلاً جليلاً، شجاعاً، كرمياً، حوادياً، مطعماً للطعام، وكان صاحب ديباً واسعة، وترس بها، وأمر قومه بالتحجر عن تسييم لواجبات السبطانية، فامتنعوا عن تسييمها، ثم يرب محادع ويحاييل ولالة الشرف، حتى استوى أمره، وكبرت ناحيته مالاً ورجالاً، ثم أظهر خلاف، وضع لجاة من لطرق إلى بيده وقومه، ثم اشتد أمره وكثر ماله ورجاله، وأخذ لخص فهوراً وأعداه بعد معاصرة بيده وبين الوالي عن غالب البلاد، وإنما

[٦٥٤] الحدي، السلك ٢٤٥ والخروجي، العقود اللؤلؤية ٢٩٤ ٢٩٥، والأفضل العطاء سيرة/٤٣٦

[٦٥٥] الحدي، السلك ٢٤٥ ٢٩٤

فعل ذلك، طرداً لسوء السمعة بخلاف، وأحد الحصص وكان بعد ذلك يحسب قلوب
الناس بالعدل والإحسان، وكثرة الصدقة، ومحبة العلماء والصالحين وعمارة المساجد فمن
عماراته، مسجد يعرف بعلاقة قات الجندى، وأطلق "مسجد ظهر" من عماراته أيضاً؛ وهو
مسجد كبير، وكذلك لمسجد الآخر بصرى وتوفي على ضيق مرضي، وخلفه ابن له اسمه
أحمد؛ فسبى طريقه أبيه، وكان به ولدة صالحة، يذكر عنها الخير كثيراً، من ذلك أن
روحها الشيخ عثمان أعضاها صدقاتها، وكان عاملي به، وشرى شيئاً بمعك أنت وعذلتك
— وكان ذلك وفي خصاصة — فجعل تشتري الطعام، وتضعه خبزاً، وتضعه الفقراء،
والمساكين، وأبناء السبيل، حتى أتت على جميع الصدقات؛ فسألها زوجها عما فعلت؟ فقالت
تركته ذخيرة، فأعجبه ذلك ولم يبق الشيخ عثمان، كما ذكرنا، وحلف ابنه أحمد؛ وسار
سيرة والده، وكان شيخاً خيراً، ولم يبق على حسن سيرته إلى أن توفي بصرى، فخلفه ابن له
سمه مظهر، وكان شيخاً حارماً، يحب العلماء والصالحين، وكان يسير برعية بسده حسن
سيره إلى أن توفي عائداً من حج سنة ثمان عشرة وسبع مائة، وخلف جماعة أولاد، كان
أكبرهم داود، قال الجندى قدم بده سنة عشرين وسبع مائة، وهو الغالب عليها، وكان
يذكر عنه الدين المتين، وأخيراً التام، وأنه كثير الشغل بتلاوة القرآن، فيما كان سنة سبع
وعشرين وسبع مائة؛ قتل ابن عم به يقال له العوام، كان له كثير من البلاد؛ فاستولى على غالب
بلده، دون حصص يعرف بـ (قشظ^(١))، (فاحتسب^(٢)) ابن أصهب قلب ويد العوام؛ فأخرج
داود عن بيده بخص الشرف، وأقام به إلى سنة ثلاثين وسبع مائة رحمة الله عليهم أجمعين

(١) من مصاب الندي، وهي بلدة عمارة الباحث

(٢) في (الب)، (فاحتسب)، أو كجده

[٦٥٦] أبو العز عثمان بن القاضي أبي الفتوح عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن أبي

عمارة التغلبي

التميمه لشافعي؛ كان فقيهاً، سيهاً، عارفاً، محققاً، ديباً، ليباً، شاعراً، فصلاً قال
عمارة كان من الخيدين لكثيرين في كل فن وولي القضاء في الأعمال المصطفى إلى ريد،
مثل حيس وفتال، وكان جواداً، مداحاً، مدحاً، يخلع على الشعراء، ويغنيهم، وفيه
يقول القاضي أبو المعالي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب حين دخل اليمن، وكان بينهما
صدقة رمودة

أبي عمارة لست مقصداً في وصمكم بامدح ما عشت

علقت يدي منكم بحبل نقي ما في مرائر وده أمت

وهي قصيدة أطول من هذا، ولم يرو عمارة منها غير هذين البيتين، قال عمارة
ومن شعره؛ قوله في الوزير زريق بن عبد الله الهانكي

نفسى يليت كثيرة الأنفاس لولا مقاساة لومى القاسى

وهي قصيدة طويلة، أورد عمارة منها هذين البيتين وحده، قال ومن شعره في
الفخر؛ قوله من جملة قصيدة مشهورة:

بأنى المعالي من صفات أكلف وقد لاح طومار من النفس أكلف

ومها في معنى الفخر:

أصبح أدماً وانظر بعينك هل ترى من الناس إلا من عمارة يردف

ثم صمن فقال

[٦٥٦] عمارة، لقبه ٢٣٥، وأخيه السلوك ٢٦٦

(١) حيس: مسمى لتعريف بها وفلسان بلدة قديمة، كاتب يرمع شاعري زيد على مسافة ثلاث ساعات غربت وحمر

عليها الحسنة كما في فتح العود الصغرى، مخمرع بلدان اليمن ٢، ٦٣٤

فرى الناس ما صرنا يسرون خفتنا ربنا نحن أومنا إلى الناس وقفوا
ومن مراثيه قوله في أهله وقد زار مقابرهم بلعرق من ريده في مقبرة باب سهام،
فأشأ عند ذلك بقول:

يا صاح قف بالعرف وقفه معول	وانزل هسك فتم أكرم منزل
برلت به الشم السوادخ بعدما	لخطتهم اجوراء لحظة أمل
أحواي والولد لعريز ورالدي	يا حطم زمني عند ذاك ومضلي
هل كان في السيم المبارك قبس	أحد يقيم صفا الكلام لأميل
حسى أسر الله سدفه أهله	بسي عقمه بعد لب اليل
لا حور في قول امرئ ممدح	بكر طعى قمي وأفرط معولي

وله أشعار كثيرة، رائعة، حسنة، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

[٦٥٧] أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن الفقيه محمد بن يحيى

كان فقيهاً صالحاً، ورعاً، زاهداً، كثير العروة لا يزال في بيته يسرس فيه؛ قل أن يخرج عنه إلا يوم الجمعة، تفقه بهامة على لفقيه عبد الله بن إبراهيم بن عجيل، وأخذ عن أخيه يحيى، وكان مبارك المروءة، لو لم يلسه مقلداً في دينه قال حمدي أخو بني أسجد عليه علي بن أبي بكر — وكان أحد أبحرهم عدم قدمت عليهم — أنه أسر إليه، وقال له رأيت رؤيا، وسأخبرك بها فإن عشت فلا تخبر بها أحداً فإن عاف بالخبر، وذلك إني وأيب — لثمان يقين من رجب — جماعة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدنا مني، وقبل بين عيني، فقلت: اللهم اجعلها عندك ودعة ودجراً، واعلم لي يا حور لعاقرين ومما أظني أعيش بعدها إلا يسيراً، فقلت: ولم ذلك؟ قال إن ابن بابه الخطيب رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبله؛ فم يمش بعد ذلك غير أنني عشر يوماً وتوفي وكاتب وفاته يوم

السنة الخامسة من شعبان سنة ثلاث عشرة وسبعماية. وهو من ثلاث وسبعين سنة، رحمه الله تعالى

[٦٥٨] أبو عمرو عثمان بن عتيق الحسني الشريف الفقيه الحنفي

كان فقيهاً فاضلاً، صالحاً، حمي المذهب، تكلمه يعني بن أبي بكر العلوي الآتي ذكره؛ إن شاء الله تعالى، ومحمد بن يوسف الصجاعي، وعن هذا الشريف، أحد جماعة من فقهاء مذهب الإمام أبي حنيفة كآبي بكر بن حكاس، وعمره، وكانت وفاته بمدينة زيد، صبحي يوم الأحد لثلاث بقين من شوال سنة ست عشرة وقيل سنة ثمان عشرة وستمئة، رحمه الله تعالى.

[٦٥٩] أبو عفان عثمان بن عفان^١ الثقفى

كان أميراً من قبل معاوية بن أبي سفيان، وهو أول ولٍ بعثه إلى اليمن بعد اجتماع الناس عليه، فأقام مدة؛ ثم عزله بأخيه عتبة بن أبي سفيان، وجمع له ولاية السخلافين صنعاء، والجند، فأقام في اليمن سنتين ثم لحق بأخيه، واستحل على اليمن فيروز الديلمي؛ فكان عبي صنعاء، وأجند؛ فأقام أياماً وتوفي فيروز وهو عامل اليمن؛ فبعث معاوية حكامه: النعمان ابن بشير لأبصارى، فأقام سنة. ثم عزله ببشير بن سعيد لأعرج، ثم عزله ببشير برحان من أهل الجند يقال له: سعيد بن داود، فأقام والياً تسعة أشهر، ومات؛ فبعث معاوية على

[٦٥٨] الجندى، السوك ٤٩٢ والأخص، الطب السبعة ٤٣٦.

(١) في تاريخ دمشق ٤٣٦/٣٨، في المرح والتمثيل، ١٥٩٦، ولا صيانة ٤٥٥٠/٤، واسم لغاية،

٧٤٩/١، وطبقات ابن سعد ٤١٩/٧، أو أحمد عثمان بن عثمان، وكذا صحاحه مؤاد سيد في حقيقه لطيفات

ابن حجر.

[٦٥٩] ابن جرير، طبقات فقهاء اليمن، ٤، الجندى، السوك ١٧٤، وابن عبد الجبار، معجم الزمر ٢٤، ويحرمه،

المر عبد/ ٩٦٢

صنعاء الصحاح بن ليور المديني قال الجدي ولم أعلم من كان بابه على الجند م
كانت وفاة معدوية؛ و لصحات وأباً على اخلائه، والله أعلم

[٦٦٠] أبو عمرو عثمان بن علي الزنجيلي

سنة ١١٠٠ هـ، وهي قرية قريبة من دمشق، ويقال فيه لرجلي؛ لمقب عر الدين،
كان أميراً كبيراً، وهو أحد الأمراء الذين قدموا من مصر؛ مع السلطان الملك المعظم شمس
الدولة توران شاه إلى اليمن، فأقام [توران في اليمن ما أقام] (١) ثم رجع إلى أخيه السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الديار المصرية. واستخلف عبد سهره نواباً على
اليمن، من جمعتهم، المذكور عر الدين عثمان علي الزنجيلي على عدد وبواحيها، فحدثته
نفسه بغزو حضرموت بطراً وأشراً، بعد أن عر الجبال واليهام، وأفسد منها على شمس
الدولة مواضع كثيرة فأخلى الجند عن أهلها، وحصل به وبين خطاب (٢) صاحب ريد
حروب كثيرة، وذلك بعد أن عر حضرموت؛ فقتل فقهاء، وقراءها قتلاً دريد، وكان
خطاب نائب شمس الدولة على ريد، وسائر التهام قال الجدي ولقد كنت — لما قدمت
عدن، ورأيت ما وقع هذا الأمير على الحرم والمسجد الذي بناه ورفع عليه الخيل بعدد
— فكنت استعظم قدره، واستكثر خيره؛ حتى وقعت على ما ذكره ابن سيرة؛ من قتل
الفقهاء ولقراء؛ فصر وحقر ما فعله من خير؛ في حسب ما فعله من شر ولم يقيم بعد ذلك

[٦٦٠] ابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٢٠/٢، ١٢١، الجدي، السلوك ١/٤٦٢، وابن عبد الجند، بحجة
المرس ١٣١ ١٣٣، وابن الديبع، لرة المرون ٢٧٢ ٢٧٥، وبخبره ثمر عدن ١٦٣، ولفاسي العقد
الشمسي ٣٤٦

(١) ما بين الموقوفين عاقبت من (أ ب)، والإصلاح يتصرف يسرد عن السبوك ١/٤٦٣، لضرورة السياق وسلامة
المصنف

(٢) هو خطاب بن كامل بن علي بن مهمل بن نصر بن مقلد النكدي، كان أخوه الميرك والي يده من قبل توران
شاه فغادرها وناب أخاه هذا مكانه؛ انظر وفيات الأعيان

عمر يسير حتى قدم سيف الإسلام اليمن [طغتكين] وعثمان يومئذ في عدن وخطاب في ريد، فأمر خطاب بن مقد، وقبض مرثد، فلما علم به عثمان هرب في البحر، فأمر سيف لإسلام من يلتقي مركبه من ساحل ريد، فلم يلق بها غير مركب اندي هو به، وكان معدوداً من الديي سعو في الأرض فساداً، قاله اخدي، ولم يذكر اجسدي وفاته وأخبرني لفتيه محمد ابن إبراهيم الصمعي أنه واحد في تاريخ ابن شاذكر^(١)، أن المذكور وصل إلى لشام يوم خروجه إلى اليمن، وسكن دمشق، وأنه في مدرسة في ظاهر دمشق، ودفن فيها يوم وفاته قل- وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، تخاور الله عنهم

[٦٦١] أبو عثمان علي بن سعيد بن سواح

كان فقيهاً، صوفياً، تهقه ثم تصوف وصاحب شيخ مدافع بن أحمد الأبي ذكره؛ إن شاء الله وأخبر الشيخ أبو بكر بن منصور الصوفي - من أهل دبحان - به لما عزم على وصولي تعز لزيارة الشيخ مدافع وصحبه قال فتوفقت، سمعت أنه جرى عليه من السلطان ما جرى، حتى نفي إنزاله إلى عدن؛ فذهبت إلى الحمير، وسألت لصحية، فقال تقدم لي تعز، وأصحب لفتيه عثمان بن سواح؛ فقد استخففت علي أصحابي وأخبر القاضي تقي الدين محمد بن علي^(٢) أن الشيخ علي لزمه قال له يوماً يا قاضي من السلطان ليوم؟ قلت نه الملك انصرف، فقال هكذا كنت اظن، حتى كان ليلة أمس فقامت لوردي، فينا أنا أصلي، إذ سمعت جميع البيت، حتى الخشب وانصرف، وما فيه من آله؛

(١) هو محمد بن ساكن بن أحمد بن عبد الرحمن المكشي الداري، توفي بدمشق في رمضان ٧٦٤ هـ ركبته المقصود

هو 'عيون التوريج' وله فروع الوفيات وروضة الأدهار وحديقة الأشعر، ابن حجر، الدرر الكامنة ٤٥١ ٣

معجم المؤرخين، ١١/١٠

[٦٦١] اخدي، السجلات ١٠٦ ٣ والخزرجي، العقود للزليخه ٢١٨/١، والأفصح، العطاء السنية ٢٦٦

والشرجي، طبقات الخواص ١٩٤/١ وحبط آخر الاسم، ابن خوارزمي، طبقات الشيوخ المعجمة

(٢) هذه الحكاية تدعى بالصورة (الكاشع)، أي أنه يصل إلى درجة استشفاف القلب وهذا لا يصح

يقول جاء السلطان جاء السلطان، بفرح حتى سمعت طاقبي تقول ذلك، حتى الحيون ادي
 لي اليب^(١) فغلب علي ظي أن السلطان لمك انظر سيصل الي. فلما أصبح أمرت أهلي
 بتنظيف اليب، فما ذهبت لنمس؛ أقل لفقيه عثمان بن ساروح يسير علي صعب، وفي
 يده عصي يتوكأ عليها، فدخل علي ليت وصافحي؛ بعد السلام، وكان له بالقرب من بيته
 مررعة فيها درع حيد فقت به يا فقيه، ما أحسن درع صيغتك فففس الصعداء، وقال
 صيغتي آخري. فحين سمعته يقول ذلك عب علي ظي أنه السلطان اعني فقت له نعم^(٢)،
 أنت السلطان، فقال وقد أعموك! أحسن الله العافية والحائمة قل اخدي وأخذ لخرقة
 عن هذا لفقيه، جماعة، منهم الشيخ عمر بن المس، الذي تسب إليه العمرية؛ من الفقراء،
 وله قرية يعرفون ببني ساروح، وهم أولاد أخيه، وأما هو فلا عقب له، ولا أظنه تاهل بامرأة
 قط، والله أعلم ولم أقف علي تاريخ وفاته^(٣)، رحمه الله تعالى

[٦٦٧] أبو عفان عثمان بن أبي القاسم بن أحمد القرشي

لقبه الحفي، الملقب عميف الدين، كان فقيهاً، عالماً عاملاً، صالحاً، هاضماً، عابداً،
 زاهداً، ورعاً، مستقلاً من الدنيا باليسير منها، وكان عارفاً بالفقه؛ فروعاً وصوله علي
 مذهب الإمام أبي حنيفة، رحمه الله تفقه بالفقيه عبي بن نوح — لاني ذكره إن شاء الله تعالى
 — وبالفقيه إبراهيم بن عمر العربي لمقدم ذكره، فها مصي من الكتاب، وكان ورعاً، كثير
 لصلاة؛ شديد الملازمة علي أذانها في أوقاتها، وكانت صلاته شبيهة بصلاة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم، وعرض عليه تدريس المدرسة منصورية بريد، فكره ذلك كراهة كلية،

(١) كنهه درحة في شجرة أهل يمز تستخدم للاستهام مثل من وفي الحكاية بالكتاب صرف لا تصح

(٢) ذكره الخزرجي في عقود اللؤلؤة ٢١٨/١ في جواب سنة ٦٩٨ هـ، ركد في إعطابا لسنة ٤٣٦

وامتنع من التدريس فيها مع فقره، ولم يزل على حالة رضية، وسيرة مرضيه إلى أن توفي في قرية القربت لنيف وسبعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى، وانتفع به جماعة من الطلبة، انتفاعاً عظيماً، وتلقاه به جم عمرو، منهم أبو بكر الحبش^(١)، وحسن بن عفاف، وعلي بن شعنة، وأبو بكر الحبري وعدة من الزبالج^(٢) وغيرهم، رحمه الله عليهم أجمعين

[٦٦٢] أبو عمرو عثمان بن محمد بن أبي سواد الحضرمي

الفقيه الحنفي، كان فقيهاً صاحباً، ورعاً، زاهداً، عارفاً بالمذهب، تلقاه يحيى بن عطية، وعمره، وكان من أقرب الفقيه أبي بكر بن حكاس، واستمر معيداً معه، وتوفي بزبد، وكانت وفاته يوم الخميس حادي عشر من رجب سنة سبع وستين وستمائة، رحمه الله تعالى

[٦٦٤] أبو عثمان عثمان بن محمد الشرعبي

كان فقيهاً، عارفاً، محققاً، تلقاه بالقاضي محمد بن علي، ويابن عباس الشعبي قال الحدي وعنه أخذت غالب أخبار فقهاء عمر وعمرهم، وكان قد جمع من أغنياءهم عدة كرايس، فلما أخرجه عما جمع، أعجبه ذلك، وأعطاه الكرايس التي جمعها، فظرت فيها؛ فوجدته قد جمع من ذلك الكثير، إلا أنه لم يذكر وفاة ولا ميلاداً، قال وإنما أحسب ما وردته من ذلك، عن بحث له من مصنفه وكان الفقيه عثمان بن يرحى بركة دعاه، وكان حسن الحلق، كثير البشاشة، درس في المدرسة لأسدية بتعز مدة طويلة إلى أن توفي يوم

(١) لم يتضح خط آخر الاسم.

(٢) الزبالج نسبة إلى ربيع وهي بئر الحبشة يركب منها إلى غالب سواحل البحر ويخرج منها في قواريل رؤ حيث يريد للقاصد من جميع نواحي الحبشة ابن سيرة، نزيل الحقيق/٣١٧ وهي الآن مدينة ساحلية صومالية بالقرب من

الأحد لسابع من صفر سنة ثمان عشرة وسبع مائة رحمه الله تعالى قال الحمدي^(١) روى
 الفقيه عثمان من لفظه — وكان ثقة — قال ظهر لي موأحي بعض مخالف حمير حبش
 عظيم، وكان يسبح بأحداً كتاب، كلب، فزل عني قرية فريده من موضع ظهوره، فحس
 يصيح بصوته حتى أفرغ أهل القرية، وانقطعوا عن أشغالهم، وهبوا بالاستقال عن انقريسه؛
 لشدة ما دأبهم من الفرع من كبره وعظم صوته، فتقدم جماعة منهم إلى بعض صالح
 بينهم، وشكوا إليه حالهم مع الحبش، وسألوه أن يدعوهم؛ فقال تقدموا بأجمعكم بي حتى
 يمان موضع الحبش، ثم هللوا، وبادوا يا لله يا با هذا العبد الذي أرسلته لا طاقة لنا به،
 فذهبوا وفعلوا ما أمرهم به، فبينا هم على ذلك إذ انفص طير عظيم له منقار أصفر ومخالب
 صفراء فحمل بحرب النعال؛ فإذا أفل عليه الطائر؛ سحقه النعال، فخرج من فيه نار
 فحرب الطائر؛ فتحرق أسار ما مرت به من شجر وغيره ثم يعود الطائر عليه مسرعاً
 فيصرب رأسه بمخالبه، فم يراي كذلك ساعة جيدة حتى كان آخر امره وقد تعب الحبش؛
 فحرب الطائر رأسه بمخالبه حتى كاد يهييه، ثم اتبع ذلك بمفاره، فجعل الحبش يتضرب
 ساعة وهو تمسك له حتى مات، فتركه ميتاً وطار عنه، وأقبل أهل القرية إلى الحبش فوجدوا
 ما لم يروا، ولم يسمعوا مثله، فحروه إلى حارب موضع الذي كان فيه، وحفروا له حفراً
 عظيماً، وقلبوا الحبش له، ثم واروه بالتراب قال عبي بن الحسن الخرجي — عما الله عنه
 — أورد الحمدي هذه الحكاية في ترجمة الفقيه عبد الرحمن بن الحسن بن عبي بن عمر
 الحميري، وم أجد لها تصديقاً، وأسندها لجمدي عن الفقيه عثمان المذكور، فرأيت أن
 إيرادها في ترجمته أولى، والله أعلم بالصواب.

[٦٦٥] أبو عفان عثمان بن محمد صاحب الجود

بحاء مهملة رواو ساكنه وأجره دس مهملة كان مشهوراً بالصلاح، توفي عني راس
عشرين وسبعمائه تقريباً، وحذف وبداً اسمه محمد، كان معروفاً بالخير والصلاح أيضاً، رحمه الله
تعالى، ولم أقف على تاريخ وفاته وأصله من بلاد السلاطين المعروفة بعمة وهي بضم لعين
المهملة والهاء انشاء من فوقه وميم مفتوحة وأجر الاسم هاء تأنيث والله أعلم هـ الخيل
المعروف المسمى عتبة أحد، حصون معدودة في اليمن، وله أعمام كثيرة، ويعرف بسد
السلاطين. وهم قوم من خولان أهل دنسة متأصلة، ومكارم مشهوره راقه أعلم

[٦٦٦] أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن الققيه عبدالله

ابن أحمد الصرياح

الذي ذكره ابن حجر، وكان تصفه بالله عبد الله بن عيسى الهروي، وعنه أحمد
اللقية عني بن عمر بن عجيل، وقد تقدم ذكر دس، وبني الصرياح جميعاً يسكنون قرية
المدايه، وهي قرية مشهورة في دوال، ولم أقف على تاريخ وفاة لققيه عثمان المذكور، رحمه
الله تعالى

[٦٦٧] أبو عفان عثمان بن محمد بن علي بن أحمد النحساني الحميري

كان فقيهاً، صالحاً، ورعاً، وكان يعرف بين جماع يفتح الجيم والعين المهملة وبع
العين ألف ثم ميم، وكان معروفاً بالدين المتين وصدق الحديث وأداء الأمانة، وأصل بلسه

[٦٦٥] أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن أحمد النحساني الحميري

[٦٦٦] ابن حجر، طبقات لقهاء اليمن ٢٤٥، وحمدي، السوكة ٢/٣٧٢ وبانخرمة، قلادة البحر ٢/١٦٦

[٦٦٧] حمدي السوكة ٢/١٩٩ والخروجي لقود لبرلوة ١/٢٠٦ لأفضل العطاء سنة ١٢٧، وبانخرمة

نهر عدن ١٦٤

حبة وكان يفاخر مياسير جيلة في أموال جريئة إلى عدد، فكان كل من خيرة منهم لا يسمح له بفراص غيره بحبة فيه، وتوثق بيديه، وأمانته وبركاته، وكان كلما اجتمع له شيء له قدر، اشترى به أرضاً في جبل بعدان في عرلة منه تسمى عزون بكسر العين المهمة وسكوب الرء وفتح النوار وبعد النوار ألف ثم بون، وسكن قرية هالك تسمى غارب بفتح العين المهمة وألف بعدها وكسر لراء وآخره باء موحدة ومما يذكر من ورعه أنه كان مماماً في مدرسة السجينة، وظهر في بعض يديه حراح استصر عليه، ولم يكن يرأه وما برح يسيل منه الماء فكره أن يصلي بالناس لذلك تورعاً، فقبل له استب لك نائباً بعض مفتت، فقل لا حاجة لي بذلك وما اشترى من الأرض ما اشترى في جبل المذكور، واشترى القرية، ولم تكن به إنما كان يسكنها بتول^١ يحرث الأرض مالكها الأول، انتقل إليها من حبة بأولاده وروجه أخوة بن عمران الصوفي، وكان قد تفقه بفقهاء حبة، ولازمه الفقيه أبو بكر بن لعراف بن يطلع معه إلى قريته، فلما صلح إليه من حبة، وقف معه في المنزل، فقال له يا فقيه تقف معي ويكون بك نصف هذه الأرض، فلم يوافق، إلى ذلك، ودارقه ورجع إلى عمر، ولم يرل هذا الفقيه مقبلاً على قراءة الكتب، والعبادة معزداً في القرية، إلى أن توفي على حال مرضي من صلاح الدين والديا في المنزل المذكور، وكان وفاته في شول من سنة اثنين وثمانين وستمائة، وخلف خمسة أولاد صغار، أهمهم ابنه الشيخ عمران الصوفي، ولم تكن بيوتهم في لصلاح والعبادة والنورع، ويقال إنها كانت السبب في سلوكه الطريق لخمودة التي قدمنا ذكرها، ولما توفي برلت بهم إلى جيلة؛ فتربوا فيها وتعلموا القرآن مع مراعاتها باطناً، وأهنيها ظاهراً، فشوا جميعاً شيوخاً صالحاً مرضياً وسادكر أولاده في مواضعهم من لكتاب، إن شاء الله، وبالله لتوفيق

(١) لكون سبحة أهل اليمن هو العامل الذي يقوم بملاحقة أرضه أو أرض الآخرين

[٦٦٨] أبو عفان عثمان بن محمد بن عمر بن عمر بن أبي بكر الهزاز اليحيوي

كان فقيهاً عارفاً، تفقه بفقهاء نعر ودرس في مدرسة أم السلطان^(١) مدة، واصلح بالمصادرة هو وأخوه أسعد، وإبراهيم، وما من الله عليهم بالإطلاق، عاد إلى ذي السفال، وهي أصل مسكنه، وسكن إخوته، لأن أمهم أبة القاضي أسعد بن مسهم، وإلا فلهذا والدهم قرية العفيرة وانتى مسجداً في قرية أبو حصص^(٢) على قرب مسكنه، فمما تولى السلطان ملك لمؤيد، واضطرب اليمن بعده لبس وعشرين وسبعائه؛ عاد إلى نعر، وسكن بها، واستعاد لتدريس لمدرسة المذكورة، فلما أفسد أهل صر، وحالها وذلك في سنة ثلاث وعشرين وسبعائه؛ خرج من نعر ورجع إلى ذي السفال فأقام فيها مدة ثم رجع إلى نعر، فأقام بها إلى أن توفي. ولم أفد على تاريخ وفاته وكان له ولد اسمه محمد، تفقه وسكن نعر، وكان معروفاً بشرف النفس، وقال بعضهم هو هريد قومه، وتربى في المدرسة التي كان أبوه فيها مدرساً، ثم تربى في المدرسة لمؤيدية، وكان وفاته في سنة ثمان وعشرين وسبعائه رحمه الله تعالى.

[٦٦٩] أبو عفان عثمان بن محمد بن مقرئ

كان فقيهاً مقرئاً بسبعة، فاصلاً، عارفاً بوجوه القراءات السبع، وكان مسكنه قرية الأوشج^(٣) وهي بمزده مضمومة بعد أل التعريف بعدها و و ساكنة ثم سبى معجمة

[٦٦٨] الأخص، المظايا السنة/٤٣٩، وذكر لغيره مقدار الخرجي المضاف لمؤيد ٥٠

(١) كاتب في نعر ويقال ما (المدرسة العليا) وصحب بأمر السلطان الملك مظفر ولا يعرف من سائر الأكوع،

منازل الإسلام/ ٨٢

(٢) العفيرة قرية من أعمال ذي السفال اليوم العفيرة بوقعة في غربة شواطئ جنوب غرب لنعم ونعم غرب

ذي السفال والعفيرة لأخرى غربي مدينة ذي السفال رلها من محلة حجر شظه قديماً الجندى السلوك/١

هاتش/ ٢٧٦ وأبو حصص، من أعمال ذي السفال. الخرجي، مجموع بندان اليمن ٢/٢٦٤

[٦٦٩] الجندى، السلوك ٢/٣٨٥

(٣) الأوشج تسمى اليوم لموشج جنوب الخوخة على الساحل السلوك ٢/هاتش ٣٨٥

مكسورة وآخر الاسم حيم وحف اباً له اسمه علي. كان عارفاً بصون لأدب، وله ولد اسمه محمد، قال الحندي وهو الذي حدثه يوم قدمها؛ فلقبه عارف بالأدب، رحمه الله عليهم أجمعين

[٦٧٠] أبو عمرو عثمان بن الفقيه هاشم الجعري

بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء الساكنة وبعد خاء راء مكسورة ثم ياء السب، وأصل بلده؛ بدليس، وكان فقيهاً، علماً، صرفاً، فاصلاً، تفقه بعمره من علمي البعالي، ثم صاحب الشيخ عيسى بن حماد العسلي. واشتبه علي الشيباني^(١) وضع له في الحكمة بأقوال كثيرة، وفهر كلام المحققين تفسيراً وافياً، وكان يتكلم بخصر الشيخين، فيقبلان منه ولا يكرن عليه، وكانت وفاته سنة ثلاث وسعمائة ولما توفي في التاريخ المذكور؛ خلفه ولده محمد بن عثمان، وكان فقيهاً، تفقه محمد بالفقيه محمد بن عمرو الباعلي، وأخذ الحديث عنه أيضاً، وعن أخيه إبراهيم، وكان مولده، ومولد أبيه بتهامة في موضع من ناحية أيسات حسين؛ يقال له بيت لعيش بكسر العين وسكون لاء الموحدة وخره ضم معجمة وكان حده الفقيه هاشم قد ندير هذا الموضع المذكور، ولم يزل محمد بن عثمان باقياً إلى سنة عشرين وسعمائة، رحمه الله تعالى

[٦٧١] أبو عمرو عثمان بن يحيى بن عثمان بن يحيى بن الفقيه فضل

كان فقيهاً خيراً، عارفاً، متادباً، بقول شعراً حساً، ومن شعره؛ قوله في معرفة أوتي اعزم من الرسل وذلك حيث يقول:

[٦٧٠] الحندي، السلوك ٢، ٣٢٦، والخروجي، العقود المولوية ١، ٢٩٩

(١) في العقود المولوية ١، ٢٩٩ (السنيني)

[٦٧١] الحندي السلوك ١، ٤٣٤ ولأفضل تعدياً السبعة ٤٣٨، والخروجي، العقود المولوية ١، ٣٢٠، ٣٢١

أولوا الحرم وحفظهم بعلك برشد
 وهو الذي حسن مديح ابن حجر الذي أوله:
 يا من عبي قد أصر كد السهر
 وأصابع حذب طوين على سرور
 فقل في صدر البيت

فبي المعنى صار حبه للمكر
 وكذاك سمعي خاسي ثم ابصر
 دمرع عبي في الحاجر كاسطر
 يا من لعين قد أصرها لسهر
 وأصابع حذب طوين على الشرر

وكان وفاته مبروقاً يوم الجمعة الحادي عشر من ذي الحجة آخر شهور سنة سبع
 وسعمائة، وعمره يومئذ ست وثلاثون سنة، وقبر بالغيب إلى حب قبر أبيه رحمة الله
 عليهما وحب بكسر ايم وسكون الحاء المهملة رفح ابياء لشاة من تحبها وآخره باء
 موحدة وهي قرية قبالة للمحمه وكان أول من سكنها الفقه عثمان بن يحيى بن الفقيه فصل
 لأني ذكره بعد حفيده إن شاء الله، وبالله التوفيق

[٦٧٢] أبو عمرو عثمان بن الفقيه يحيى بن الفقيه فضل

جد المذكور آنف، كان فقيهاً صاحب عروفاً متأدياً، صاحب محروطات جيدة.
 وبديهة حسنة، وكان حاصر الجواب نظاماً وشرّاً قال الحمدي ما قدمت إلى قومه — وقد
 سئلوا عن الملحمة بن الجبل الذي هو مثل عليها من جهة اليمن، وسكنوا قرية الحب —
 أخرج بعض دريه لعقيد عثمان شيئاً من كسبه، فريب على بعضهم من قوله.

طوبى لمن عاشر فرد يومه
 ونفسه فيه مطمئنة
 ولا له في المالا عدو
 ولا خموا عييه مئة

قال وهذا هو صاحب القصة المشهورة مع الأمير شمس الدين علي بن يحيى العسلي، وذلك أن الأمير علي بن يحيى كان يحب الفقهاء والعصلاء ويصحبهم ويصحبونه، وكان فيه من المروءة والإصناف والأدب لسائر لأصحاب شيء كبير، فقدر الله أنه عمل يوماً من الأيام طعاماً وطيب جماعة من فقهاء الموصل الذي هو فيه، وكان الفقيه عثمان المذكور من جمعتهم، وكان في جملة الطعام، صحناً مملوءاً بالحوماً، وروماً^(١)، وكان موضع الصحن بعيداً عن الفقيه، فلما اجتمع الحاضرون على الطعام، وتولوا^(٢) منه؛ صار الفقيه عثمان يتساول من صحن اللحوح عشقه، ولا يده إلا يكفه، فأشد الأمير علي بن يحيى حين رآه بعد يده إليه

بعد اللحوح عن الفقيه لأرحد عثمان بن حمر البرية عن يد

فأحابه الفقيه هرتجلاً

تروء لمراسته إن أردت بفقهه وبطول ملك الباغ إن قصرت يدي

فهم الأمير علي بن يحيى مسرعاً من مكانه، واحتمل الصحن اللحوح، ووضع به بين يدي الفقيه، ثم ما انقضى الطعام، جعل الأمير يحدث الفقيه، ويقول له إني ريتك تحب اللحوح، وقد وهيت لك الخربة^(٣) المملوءة، لتكون برستم، فقبلها الفقيه، وهي خربة تسرى لف دينار علي قرب من الملحمة قال الحدي وهي بيد دريته في الآن، فرحم الله علي بن يحيى ما كان أنطى شمائله، وعظم فضله وفصائله قال علي بن الحسن الخرجي — عامه لله يحسانه — ولما يحسن إيراده في هذا الموضع لقرب من المناسبة، وإن كان مباحاً ليعمل، ما يروى عن اعتمد بن عباد الحمصي صاحب مدينة الشبلية من جزيرة الأندلس، وكان ملكاً، حوداً، طريفاً صاحب هرب ومجون، يروى أنه اجتمع يوماً هو ووريره أبو

١. الروم هو ما يعمل من الدس الرائب والخمير، حيث يطبخ ويخلوطاً مع شيء من الدقيق، الباحث

(٢) لتولوا أي اخذوا، وهي بالهجة أهل اليمن، الباحث

(٣) الخربة بهجة من اليمن هي قطعة الأرض الزراعية، الباحث . وقد تقدم تفسيرها

بكر بن عمرو، وكان يأس به، ويسقط معه كثير، وعين إلى رأيه، ولا يقدم عليه أحداً في الحرب والمكبة، فلما حتمها في ذلك وتفاوضا في (سراهما)^(١) قال له المعتمد ما تشتهي ان تكل اليوم؟ قل سكبة؛ فاستدعى المعتمد من يشتغل له سكبة؛ للفرار، على أنم ما يكون من جودة الصنعة، وكمات الأهل، والنباهي في ذلك، فلما فرغت، جيء بهما، فوضعت بين أيديهما وقد انتشر ريحها في المجلس فقال له المعتمد ما ترى يصلح من عدم للدة يا بن عمرو؟ قال له فيه الأمل — يريد ألا يستدعي بأحد من يعتاد حصره لعدم المعتمد، وأن لا يأكل معه أحد سواه — فقال له المعتمد إذا عرمت على هذا، فقم وأعلق باب السرجة، لئلا يأتيها أحد، فقام ابن عمار مسرعاً إلى باب السرجة، ليفلقه، وقام المعتمد بعده فأعلق باب المجلس، وقعد يأكل وحده، فرجع ابن عمرو، فوجد باب المجلس معلقاً في وجهه، فصاح ما هذا يا مولاي؟ فأشده المعتمد معذراً.

فلا تجزع من سنة أنت مرها فوب راض سنة من يسرها

ثم قال له يا ابن عمار، لم تقل الساعة إن من طيب الأكل قلة الأمل؟ فإذا كان ذلك كما تفون، فحس أصابع؛ أقل من عشر، وبذا أقل من يدين، فاصبر وما صبرك إلا بالله، فأكل المعتمد حتى أتى على حاجته، ثم أمر بإساقه، فحمل إلى القصر، وفتح الباب، فدخل ابن عمرو، ودخل سائر الدماء فشرّبوا بقية يومهم وليلتهم، وهم يصحكون على قصة بن عمرو، وما كان من أمره وكانت وفاة المعتمد في شوال من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، رحمه الله تعالى

قال الجدي ركات وفاة الفقيه عثمان يوم الأحد ثلاث ن بهين من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وستمائة، وذلك في قرية الخمعة، مع أبيه يحيى، وأخويه أبو بكر،

(١) كما في (أ)، وفي (ب) بهراهما ولم تصح الكلمة ونسكاحه لفظ فرسي، أصبه مكبة، دخل العربية في العصر الإسلامي، والنسكاح طعام يحسن من اللحم والحل يضاف له التواب والأفاوة، وورد ذكره بمط كلاج

وعبي وكان فخر أبيه يحيى وأخويه المذكورين بي بكر وعبي في فسقة^(١) هي شرقي مسجدهم. فلما دلت وفاة أبيه عثمان. قيل به نهر مع أبيك وحريث؟ قال لا، بي أحسى أن أوديعهم. هم كانوا على طريق كامن من المرح، ففهر في فر قريب منهم ولم تروى عثمان كما ذكرنا، حلقة في رثاء أهله، ولحقه، ولده يحيى وسأذكره في موضعه من الكتاب، إن شاء الله تعالى.

[٦٧٢] أبو عفان عثمان بن يزيدويه

كان فقيهاً من أهل صنعاء، أدركه أنس بن مالك رضي الله عنه وكان يقول قدمت المدينة وعمر بن عبد العزيز والياً عليها، فسلمت لصبح خيفة، ومعت أنس بن مالك غيماً صلى عليه، فلما انقضى الصلاة، قال أنس بن مالك ما رأيت أحداً أشبه بملاحة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المقي، وأشار إلى عمر بن عبد العزيز، قال ورأيت أنس عليه ثوب لمشقد، وبه (وصح)^(٢) وكان القاضي هشام يقول حدثني عثمان بن يزيدويه، قال قدمت المدينة وعمر واليه، وذكر الحديث المذكور، فليل بالقاضي هشام وكيف كان

(١) الفسقة: خاض يوصاً منه، ونعرف مايركبه بقي طوقاً قدر اسباب متوسط انعامه وعوضها دراهم أو ثلاثة، وأكثر ما يكون في خصومات العامة، قرب نوح خلع الثياب، والكلمة مستعملة من لدخول السلوك/هشامش

[٦٧٢] البخاري التاريخ الكبير (٦/٢٥٦)، الرازي، خرج والتعديل (١٧٣/٩)، أبي حبان، نقاب (٥/١٥٦)، الذهبي مشاهير علماء الأعمار (١/١٢٤)، وقد ذكره بخاري في تاريخه أهمها شخصات تسبب بنفس الأسم ورد عليه الرازي في كتاب "بيان خطأ البخاري" أهم شخص واحد وقد ذكره، بحيث أنه بو عمرو لا أبو عفان وذكره الرازي تاريخ مستمع ٤٧٩ ٤٨١، والجسدي، السلوك/١١٤، والأصل، عمدة الزمان/٧٦، وذكروا اسم والده: (يزيدويه)

(٢) في (ب) (رمح)، وهو صنف والرويح الناحي وقد يكتفى به عن البرص الرازي، مختار الصحاح، ٤١٧

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحواً من صلاتي؛ فحرر ركوعه وسجوده؛ فكان بقدر عشر تسيحات^(١)، والله أعلم

[٦٢٤] أبو عمرو عثمان بن يوسف بن شعيب بن اسماعيل بن أحمد بن إسماعيل

كان نقيباً عارفاً تفقه بصالح بن عمر البريقي، ثم رجع إلى حب؛ فأخذ بها عن عبد الله بن عمر، ثم أخذ عن لقيه إسماعيل حلي، ثم ارتحل إلى قنمة؛ فأخذ عن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الحنفي صاحب شجيرة، ثم رجع إلى مدنه. فاهت به الرئاسة بها، فكان مدرستها، وحكمها، ومفتيها، وكان عارفاً بالفقه، والقراءة. واحساب، والتورث، ولم يرل على الحال المرصي إلى ان توفي به لمدن بقي من ذي القعدة سنة ثمان ومستمدة^(٢)، رحمه الله تعالى

[٦٢٥] أبو محمد عمرو بن محمد السعدي

أحد أمراء اليمن في المولدة لأموية، وكان لذي اسمعه على ليمن سليمان بن عبد الملك بن مرزاق ثم يرل على ليمن مدة خلافة سليمان، فلم توفي سليمان بن عبد

١ روي بإسناد آخر من طريق سعيد بن جبير عن أبي بصير، فما حسب وراء أحمد بعد رسول الله ﷺ شبه صلاة بصلاة رسول الله ﷺ من هذا القى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحرر داي ركوعه عشر تسيحات وفي سجوده عشر تسيحات، رواه أبو حنود (٢٩٧/٦)، والنسائي (٥٧٤، ٢) وأحمد (١٠٠/٢٠)

[٦٢٤] جدي، مسود ٢٧٦، والخروجي، لعموم اللؤنية (٢١٥/٦)، والأفضل، نعطاي لسنة ٤٤٠

٢ عند الجدي، سألته عن ميلاده فقال، في شهر صفر سنة ثمان وثمانين ومستمدة، وخرجهي هـ، حصها تاريخ ومجته ثم ذكر الجدي د وفاته كتاب سنة ٧٥٨ هـ والجدي توفي سنة ٧٣٢ هـ ثم ان جدي قال "تم عاد بلده فهو الآن مدرس بها" معناه أنه كان حياً وقت تدوين الترجمة

[٦٢٥] تاريخ خيفة بن حياط/٣٦٨، والوارثي، تاريخ صنعاء، ٣٧٠، ٤١٤، وابن عبد الجيد بحجة الرمس ٢٦، ٢٧، والجدي مسود ١٦٨، ابن حجر مذهب التهذيب ١٦٨/٦، وابن ندبع، قره العيون ٨٠، ٨٢، والقاسي، العقد النصف ٨٦/٦، ٨٢

الملكت في تاريخه المذكور، وولي الخلافة بعده ابن عمه عمر بن عبد الغرير بن مروان؛ أقر عروة بن محمد علي ولايته بالصن، ولم يكن له نائب في اليمن غيره، ولما تولى يريد بن عبد الملك عزله واستعمل علي اليمن مسعود بن عوف الكبي، وقد ذكره في موضعه من الكتاب، إن شاء الله تعالى

[٦٧٦] أبو أحمد عطا صاحب بيت عطا

القرية المعروفة في ناحية سررد^(١)، وكان عطا المذكور رجلاً فقيهاً، خيراً، ديناً، وإلى ولده أحمد بن عطا وصل الشيخ أبو الغيث بن جميل، وكان الفقيه عطا ورثه يذكران بالخير التام، واعقه الخفق، وكان للفقيه أحمد بن عطا ولد اسمه محمد بن أحمد بن عطا، وكان حياً، ديناً، نقياً، وسب الفقيه عطا في بني عبيدة، قاله الجدي. والله أعلم

[٦٧٧] أبو محمد عطا بن أبي رباح

وسم أبي رباح أسلم، وقيل ظاهر، وهو من موالي بني حنظل، وكان موته بالهند سنة سبع وعشرين للهجرة، وتفقه بجماعة من لصحابة رضي الله عنهم، أشهرهم بن عباس رضي الله عنه، رقل ابن جريح كان استحل لعطا فراشاً عشرين سنة، وكان به شلل، وعرج، ثم عمى، وكان من أعلم الناس بالأناسك، وكان جليل القدر، مشهور الذكر، حج

[٦٧٦] الجدي، السلوك ٢/٣٤٧، والخروجي، لغتود الفوتوية ١/٩٩، ١٠٣

(١) سررد من الأودية المشهورة، يشتمل على حمه لري ومرور، وخرج منه جماعة من الصالحين، المخرجي طبقات، خواص ٢١، وقال الحميري، مجموع بلدان اليمن ١/٦٠٦، دير عطا من بلاد الزينة في تمامه وهو عطا من بيت الفقيه ابن عجل

[٦٧٧] ابن سعد الطبقات الكبرى ٥/٤٦٧، والرازي، تاريخ صغاء ٣٩٨، ٣٩٩، السمراني، طبقات الفقهاء ٤٦، وابن الجوزي، صفة الصورة ٢/١٢٥، ١٢٧، وابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن ٥٩، والقاسمي، تذكرة الحفاظ ١/٩٨، والجدي، السلوك ١/١٠٥

سليمان بن عبد الملك ومعه ابن له، فلما قدم مكة، اتراه في بعض الأيام، فرح به فائماً يصلي، ففعلوا في انتظاره حتى فرغ من صلاته، ثم جعوا يسألونه عن الحديث، وهو يجيبهم عبر (مختصر) ^١ ولا هيب، فلما فرغ مؤلفهم، حور وجهه عنهم، فقام سليمان وأمر ابنه بأبهم، فلما رلوا عنه، قل لا يبه يا بني لا تب في طلب العلم، فبني لا أسي دس بين يدي العبد الأسود وكان في رمس بني أمية، يأمرهم في الحجيج ألا يهي الناس إلا عطف بر أبي رباح فإن م يكن، فعبده الله بن أبي عبيد رلد بلغه قول الشاعر

سل المقي المكي هل في نواور وضمة مشتق المواد جراح

فقال معد الله أن يذهب التقى تلاصق أكيد بهن جراح

قال والله ما قرب ذلك وكان يحب لصلاة مع الجماعة على كل حال، ويقول عن ابن مسعود انه قال سيكون عمل لا يصلون لصلاة بوقتتها، فقل له هلا تسهي لي قول ابن مسعود؟ قال الجماعة حب ولي، ما لم يقب الوقت، وكان بعد ما كبر: إذا قام إلى لصلاة: قرأ فيها بقدر ما نفي آية، وما ترون قدمه عن موضعهم بحركة ولا غيرها وقال عطا سمع ابن عباس يقول في قوله تعالى: ((وَقُولُوا لِلنَّاسِ)) ^٢ دحل في ذلك اليهود والنصارى وكان لعطا مصحف لطيف، إذا قرأ فيه حمله على يده، ولا يصعه على فخديه، وكان وفاته عكة سنة أربع عشرة، وقيل خمس عشرة ومائة، وقد بلغ عمره ثمانين سنة، والله أعلم.

[٦٧٨] أبو محمد عطا بن مركيوذ

أحد الأبناء، ومركيوذ بهج الميم وقيل بكسر هـ وسكوب الواو وضم الكاف ولياء المشددة من تحتها وسكوب الواو واخره دال معجمة وقال الحدي في كتابه، قل النسخ أبو

(١) في (ب) (مختصر)، ونصواب ما اقتضاه من الأصل

(٢) البقرة/٨٣

٦٧٨ ابن حبان معوله الشاف ٢٠٦، و لدرعي، تاريخ شعاع، ٢٣٧، والسيراري، طبقات الفقهاء ٦٩، وابن حجر، طبقات فقهاء انيس ٦١، والجدي، السلوك ١٢٧/١، والأفضل، العطاء، سنة ٤٤٠ والأعبدل تحفة الزمن ٨٦

إسحاق في طبقاته هو أول من جمع القرآن — يعني من أهل اليمن — وقال لوارثي أول من جمع لقرآن بصحة بو شريف العابد واسمه عبد الله بن يزيد بن برد، وكان عبداً محققاً وكان معاصراً نوبت بن حيد، وقد تقدم ذكره في موضعه من الكتاب، وبالله التوفيق واحمد لله وحده وصلى الله على محمد النبي الأمي وآله وصحبه وسلم، رضى الله عن اصحابه اجمعين، وعن التابعين، آمين، آمين

[٦٧٩] أبو السمو العلاء بن عبد الله بن محمد بن العلاء الوليدي العميري

يقل ابن حده: الأمير أسعد الذي ذكر ابن سمرة أنه قتل بين بابين في حصن تعمر وكان مسكن العلاء بن عبد الله المذكور، عليه وهي بفتح العين المهملة وكسر الفاء وسكون اياء لثاء من عنها وبعد الياء بوز مفتوحة وآخر الاسم هاء تأنيث، وهي قرية من معشار تعمر يسكن فيها جماعة من قومه بن الآن يعرفون بالأحاصر وهم أهل رئاسة متائلة، وكان يقال له السبطان علا، معروف بذلك، وانتقل إلى السمكر^١، وكان يختلف إلى الجند، وزيار، وعمرهم، وجبة وتعمر، وجب، وبو حيهب فأخذ في حده عن ابن المردع، وإبراهيم وعمره، وزيار، عن ابن حيد، وتعمر عن علي السودتي، وبواحي حيا، عن الشيخ حمد بن عبود المقدم ذكره، وحجة، عن محمد بن مصباح، وكان رجلاً صالحاً، يورث له في دبه أدبه، وكان لشيخ أحمد شي عليه ويوده. وأحاره في جميع معروءاته ومظروءاته، ومستوراته وهو الذي سأل الشيخ أحمد بن عبوان عن أرجى أمة في القرآن فقال قوله تعالى (أَقُلْ كُنْ يَعْصُ عَنِّي شَاكِلُهُ) ^٢، وكان بينهما من الألفاظ أنه كان متى انقطع من رباته إليه، وصله إلى السمكر. ونظم عنده أبياماً، وكان صاحب محفوظات.

[٦٧٩] (١) السمكر من قرى جند سكها أسعد بن أبي بكر عمدي. (٢) بحري، مجموع سداد اليمن ٢: ٤٣٢

وروياب من الأشعر، والأحبار، أنقش من لادب، وخذ عنه عدة من الناس، ومن أخذ عنه يوسف بن يعقوب الجدي، والد المؤرخ هاء بسين، وما يذكر عنه أنه كان لا يورع أرصه إلا على حساب، فكان لا يكاد يأتيه من أرصه شيء، وكان أغلب أحواله يشترى لسوايه ما يقبدهم، فقال له ي فقيه، دع عمتك لتحمي في هذه السنة، وادرع توكلاً على الله لا على السجين، فوقع في نفسه، فلم كان وقت الرداعه أمر ابتول الذي له إد، رأيت الناس قد سرحوا يدرون^١ فاسرح معهم، فلم سرح الناس يدرون سرح معهم وذكرا، فقي ورسمة فعل ذلك؛ جاءه ربح كثير، وعنه حيدة، فاسمر على ذلك؛ حتى توفي على رأس ثمانين ومستمدة، رحمه الله تعالى

[٦٨٠] أبو أحمد عنوان الغاوي الكاتب

كان كاتباً، خطاطاً، حسن الخط جداً، وأصل بلده حاو خاء معجمة مشوحة بعدها الف وآخر الاسم زار. وهي بلد قريبة من رأس قبل صيد^٢ وهو الذي سرح من البيان نسخة بخطه، ونقدم لها صاحبها إلى العراق، فلما وصلت بغداد؛ جعلت السحرة في طيات من الذهب، وجمعت على رؤوس المعققة من أهل بغداد فلم تفتو لكتب وحاووا به معرفة، قال جماعة منهم "ما كان يظن أن في اليمن كتاب^٣، حتى قدم علينا بيان؛ بخط عنوان" المذكور، كاتب إنشاء الملك المسعود يوسف بن الملك الكامل، فيمن إنه سافر معه إلى جبال حجة لبعض محارجه؛ فحصل حرب شديدة بين العسكر لسلطاني وأعراب هالك

١ سرح يهجع المن من يعي ذهب أو خرج شري ي وضع اليد في الأرض

[٦٨١] شمسى الشوك الكندي

٢ قبل صيد جبل من ناحية حيدر وأعمال أب وكان يسب إليه فير صيد ويعرفها اليهود بنقيل صبرة

الحجري؛ مجموع بستان اليمن ٥٤٨/٢

٣ لمن الفصل هذا المهم ما كانوا يتوهموا وجود علماء متقنين في اليمن

فوقف علوان نصب جبل هالك، وهو على بقلته؛ فقطع من الخيل كسفاً^١ وقع عليه وعلى بقلته؛ فكان آخر العهد هما، وكان أباه الخدمه يسكن في المعاشرة في موضع من بواحي جبل دحر، يعرف بـ (دي الحان) جمع حنة بفتح الحيم والبول المستددة وآخرها تأنيث وم أقف على تحقيق وفاته وولده الشيخ لصالح أحد من علوان نصري، وقد تقدم ذكره في موضعه من الكتاب، رحمة الله عليهم أجمعين

[٦٨١] أبو منصور علوان بن عبد الله بن سعيد الجعفري

ثم لمدحجي نسباً، والكردية لقباً كان قبلاً من أقبال اليمن؛ وأوحد أعيان رؤساء اليمن، شجاعاً مقداماً مطعماً، مطعماً، عزيز الخرد، رقيب الدار، عفيف الإزار، صيغ الدار، ملك باحبة كبيرة من مشرق اليمن؛ وهي حجر وبواحيها، وتغلب على حصونها، المعروفين، ووعل و التزيرة و نعمان^٢ شرقي جد، وحارب موك القر؛ فلم يظفروا منه بطل، ولم حظ السطان بور الدين على يلاذه، كان معه عدة من الأمراء المقطوعين أرباب الطبخانات، فكانوا إذا كان وقت النوبة تروح الأرض منها، وكذلك يوم المدي

١ الكفة لفظة من الشيء وجمع كسف، وكسف برري، نحر لصباح ٣٣٢

[٦٨١] ابن حاتم بن أبي السبط الغلي للمص ٢٩، ٢٠٥، ٢١٤، ٢٣٤، الحندي، السلوك ٩٤/٦، الأقطر العطايا للسياسة ٤٨٣ وخرجي، العلود بولولة ١ - ١٠١

٢ حجر يسكنه بر موضعين أحدهما حجر علوان وهو واد باليمن وفيه قرية وحصون وهي طيبة الماء والماء والتربة والثاني حجر بن دعار الكندي، وهي كثيرة المياه وسخيل وزادها غيور لا ينقطع الحجري، مجموع بيدان ليس ٢٣٠/١، ٢٣٦

و المعروفين حصان شامخ من بلاد العود وهما خراب لسوك ٢ هامش ١٩٤ ووعل من بلاد ميمه لي بخلاف جعفر، ووعل قرية من بلاد صهيان من دي السهل من عمان بن ابن سمرة، نديل الخلق ٢٠٥، ٢٠٨ ووعل من بلاد العود، سلوك ٢ هامش ١٩٤ والعود بخلاف وأبع من باحبة النادرة حجري، مجموع بيدان اليمن ٢٠٨ والتزيرة ونعمان شرقي الهند مسافة موحنة، والبلاد من بلاد حجر لا من بلاد مدحج، والتزيرة أيضاً قرية عامرة من عزلة آل عمار السلوك ٢ هامش ١٩٤

وصورا، فكان يقول لقومه، يا مدحج لا تعزوا؛ إنما هي مدحج عليها جلود بقسر وكان
شاعراً فصيحاً، وهو لقاتل أيام قتل السلطان نور الدين له

من باب عن حرب نور الدين من جرع قسي عنه ما عموت لم أتب
ولما طال الحصار عليه من السلطان، باع حصونه عليه بمائتي حريل، وأصمر السلطان
نور الدين به إذا برل من الحصن، أسره واستعاد منه ما قبض من المال، فنزل متكرراً في
جماعة من النساء لم يعنم به أحد، وترك حلقه من حفر ما في الحصن، ويتبعه به وقد كتب
له عدة علامات؛ فصار يكتب تحتها بما شاء إلى السلطان، وإلى غيره، فكتب فرع ما في
الحصن؛ برل خليفته فسأل عن الشيخ فقال هو أول من برل مع الحرير، وهذا يشبه ما
فعل جوهر العظمي حين باع الدملجة على سيف الإسلام، وقد تقدم ذكر ذلك ولم يبرل
السلطان نور الدين بسعي في أحده، ويبدل الرعايب الجليله لمن يأتيه به أسيراً، حتى اتفق له
لزمه، فأتى به به أسيراً، فسجنه في حصن حب^١؛ فأقام في سجنه مدة وهو يدعو الله حلف
كل صلاة، وينصرع إليه، ويسأله الخلاص من عيبه ذلك، فرأى في ليله قائلاً يقول له:
دع الله تعالى هذه الكلمات " اللهم إني أسألك بما أظمت به عبي من معرفتك، وما عذمت
من استأثنت التي صعد بها إلى سماواتك، وما عذمت من روييت روحانيك؛ إلا فككت
أسري برحمتك" فلم يبرل يدعو بدلت ويكرره، حتى أطلقه الله، فرد عليه حصونه كلها، ولما
توفي السلطان نور الدين في تاريخه الذي سيأتي ذكره؛ إن شاء الله تعالى، طبع ولده لسلطان
نصرت لمظفر من قهامة فحط على حصن تعز، واستعان بالشيخ علوان بن عبد الله المذكور
على أحد حصن تعز، قبل إتيه بهو من عشرين ألفاً من مدحج، فلما أخذ السلطان حصن
تعز، عني ما سيأتي ذكره إن شاء الله، جعل الخلد للشيخ علوان ومن معه هبة، فعلم أهل

(١) حصن حب من أشهر حصون اليمن وأمنيع وهو من عرلة سحر وقال صاحب الأثرجة (مسلم المحجبي)

حب جبر باحيه بعدان وحب أحد ثلاثة حصون في ذي حيلة، وهم خمد وحب ولعكر وانظر الخجري

الحمد، فاجتمع أكابرهم، ونهضوا إلى لوائي، وكان اللوائي يومئذ ميكائيل بن أبي بكر، فمبا
وصلوا إليه، أغمضوه الأمر، وضموا منه مفاتيح أبواب الحمد، فمبا يحجم إلى ذلك، فقهروه
وقلوا، نه ما تقوم من مجلسك حتى تدمر حادملك بائي بها، فمرا لخادم أن يأتي بها، فأتى بها،
فصبوه. وضافوا هم واللوائي عني سور المدينة وأغلقوا الأبواب بعد أن صاحوا من كان
خارجاً حول مديته أن يدخل، فلما أغلقوا الأبواب، ذهبوا بالمفاتيح إلى الجامع، واجتمع
الناس في المسجد على القراءة والصلاة، ولتصرع في الله بكهاية شر عروا، وطبع
النبيون والرعاغ عني الدروب، فوصل علوان بمعه بن صلاي يظهر والمصر فوجدوا
ابله منحصه، وأهلها عني أهله، فد حذروا، فحط بعسكره في ناحيتها الشرقية، قبلة
المديته، ورعد أصحابه في الصباح نهب المديته فلما كان الليل، أمسى عني فرائشه، فمبا
مضى معصم النير، استيقظ، وأيقظ العتبة الذي معه، وكان من عادته أن يصحب فقهاً
يكون معه لا يهرقه، كما يكون الورير مع امسك وكان انقيبه الذي معه يومئذ الفقيه
عبدالله بن يحيى بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن بيت الحمداني لمقدم ذكره فمبا استيقظ
انقيبه قل له يا فقيه رأيك في منامي هذا مسجداً صفته كذا وكذا، فقال الفقيه هذه صفة
المسجد، قال الشيخ ورأيت يطوف حول المديته، وفيه جماعة يصلون، ويمرءون القرآن،
وعلى أبوابه جماعة بأيديهم سيوف مصته، وهم يهزمون نصرب من دما منهم، أو ذبا من
المديته! فحسب بعضهم وأنا بعيد منه، هذا فقال مسجداً الحمد بطرف حولها وخميتها من
تعدى علوان عليها أو على أهلها، وهؤلاء ملائكة على بابها والقهون؛ يصلون عنه من أرادته
وأهله بسوء، وهؤلاء الدين في وسطه، أهله يدعون الله بكهاية شر علوان! فمبا تكن ملائكة
تقرسهم فكيف يبق العرص هم! فقال له الفقيه لا مصلحة لك في ذلك، فارتحل عنهم.
وكان شاعراً فصيحاً، ومن محاسن شعره: ما قلته حين برل عني الامير أسد الدين محمد بن
الحسن بن عني بن رسول وكان أسد لدين مقطع صعاء من قبل عمه السلطان نور الدين،

فلما توفي السلطان نور الدين، و استولى على السلطة وبه السلطان الملب المظفر شمس الدين يوسف بن عمر؛ أقر أسد الدين على إقطاعه، وقام مدة، وخالف على السلطان؛ فحرد له العساكر إلى صنعاء، فلما علم بوصول العساكر المظفرية؛ خرج من صنعاء في عسكره ومن انضم إليه من الأشراف، فساروا نحو المشرق، ففصلتهم لعساكر، تصافى به ومن معه المالك، فلم ير بداً من قصد الشيخ عنوان بن عبدالله الجحدري المذكور؛ على ما يهيم من العداوة والبغضاء في أيام الدولة المصورية، فقصدته وبرب عيه، فلما علم لشيخ عنوان بوصوله إليه فجمع معه من أصحابه بئرل إليهم وتغافهم بالرحب واسعة، وأنزلهم في العروبين، وحمل إليهم الصافات، و حاربهم من سلطان، فسار السلطان الملب المظفر إلى بلاد الشيخ عنوان فحط فيها، وخرب منها مواضع، وأحرق مواضع أخرى، ولم يرل لشيخ عنوان يراجع لسلطان، وبلاطه في الدمة للأمير أسد الدين؛ حتى أدم له على يده، فقال الشيخ عمران في ذلك:

سلام على المدار التي في عراضها	معاهد قوم لا يعلم لها عهد
أباحوا عيها نارلين وفيهم	طوال انفس والمشرقية والجرد
ليوث شري فحاصروا الرمال فدلروا	مقاوها فارتاع من عوفهم جد
وموا مطلع لشمس احتساباً لا نفيس	امانيها موت عسى العر أو حد
إن أن سرى اليرق اليماني لامعاً	بدملؤه العز التي ما لها بد
مرقوا له بزب الركاب على الموجي	وقادوا إليها الخيل من فوقها السرد
يقودهم الملب الذي في يمينه	عوادف منسهن المية والرفد
يحف به القوم السدين سيوفهم	عقائق حمر لا يلائمها الغمد
رأوا مورداً عدياً فلما دموا له	وقد أشروعوا قن المقادير لا ورد
وجاش عليهم بالمظفر عارض	له البيض يرق و لطبول به رعد

همام أبي أن يسمم الملك فابرى
 يسوقهم سوق السحاب يحنها
 أكارم كابوا لي عدواً فأصبحوا
 فقلت هم في فرع تيماء فسائرنا
 مددت هم ظل العروسين دابنا
 فشكراً من أدنى ركاب محمد
 وأصبح أرباب الزعامة حولنا
 مدوك دنا بعض لبعض فأصبحت
 واسد إلى أسد تكانت فصدنا
 فمن لفخار العرب مثلي ومن هنا
 فحسي أني الحسو من آل يعرب
 وحوليه أرباب الزعامة والجند
 سيم الصبا حتى ألم بنا الوغد
 يادون يا عون هل ذهب الحق
 ألا مرجحاً هذا السمؤل والفرد
 بسطت لهم أيدي الرجاء الذي مدوا
 إلي وأهداه لي الفلك السعد
 ولا رابي منها الوعيد ولا الوعد
 كتاب عرمي وهي يسهم مد
 عني حتى ما بينها الأسد الورود
 كمثل مقامي في المكارم إن عدو
 واسمي لكن يأوي إلي كفي عبد

ثم بول الأمير أسد الدين ومن معه إلى السلطان، فبقية (بوسعه) ^(١)؛ فأكرمه
 ونصحه، وحمل إليه أموالاً جيلة، وأمدّه بعسكر كثير، وأمره بالرحيل إلى إقطاعه صعاء،
 فسار إليها ومن شعر الشيخ علوان أيضاً قوله:

تافه لا استرظت أرضاً تربتها
 وعسلام أوطسها وحظي ناقص
 لا آمن الأيام وهي معارة
 مشي يقسيم ببلدة لا يقتضي
 وإذا ظنوا بي أحلفتني بالذي
 مسك إذا حظي منها مهصوم
 والورق من قبل السماء مقسوم
 وكذا الليالي السود وهي هموم
 حتى بما وحقوق ذاك تقسوم
 فوق التراب فحسي القيوم

(١) لموسعه بفتح الميم، سكوب الواو، ضحيه في أعلى الجبل، وغرب ثعالب، من أعمال تعز الحادي.

وقاب الشيخ علوان في آخر عمره، وحسب توبته، وصح أمره، وله شعر يعاتب

فيه نفسه، وهو يقول

وقد كان ظي الهو والمي إنما يكونان في عصر الشباب لغرائق^(١)
فلما أتاني الشيب وانقصر من الصبا نظرت وذاك العي غير مفارقي
فقال بلي لكن رأيتك رعب تكون يا حبي الخالين موافقي
فقلت له لا مرحباً بك بعدها وأنت مي طابق وأبى طابق
فقل بمعنا ما جئت به لنا وكم مثلها قد قستها غير صادق
فقلت أمن بعد الطلاق فقال لي وأي طلاق للنساء اطوالق
فقلت له لي منك جار يجري فقل ومن هو قلت ذو العرش خالقي
فولي له مي صحيح فقل لا نصح وبادر بحر كل صادق
ومن شعره أيضاً قوله:

إذا كان قولي الحق والحق قوله بمحكمة للملك في آية الملك
معز لمن شاء المدل من يشاء فكيف اعتراضي قسوة الحق بالشرك
وتعسك فاتركها عن الفهم ولأدى فراحك العظمى لك الله في الترك
فما الأمر إلا للذي صير الوري وسيرهم في لجة البحر بالملك
وموحدهم من غير وحدان سابق وبغيتهم بعد التكاثر بأهلك
فلا تشك ما لاقت من غير مصف إلى مثله لكن إلى مصف تشكي

ومن محاسن أفعاله رحمه الله؛ أنه متى بلغه أن بغيته الرزاق، ولم يرغب فيها أحد، خطبها هو لنفسه، وأحضر لها مالا له قدر، وتزوجها ثم يخونها ويطلقها، ورعا قبل الدحول به، فحيد يرغب فيها غيره؛ إما للمال أو شجراً على زوجته أو كد وقته على

الضريق الموصى عني راس سين وسحائه، وفيه في موضع يعرف بـ (المرحاض) ^(١) بكسر
 الميم وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة ثم ألف ثم ميم مفتوحة وآخوه هذه تأت، والله أعلم
 وحلف ولدين؛ صعباً عن لقام مقامه، فبعد الحصون عني ليلوك
 قل الحدي وقد أطلت الكلام في ذكره، وأعد نفسي مقصراً، لما تواتر عني من
 حوده واتصافه بصفت أهل خير، فإن المؤرخ إذا علم لإسان بعد من يعسوب الخير ولم
 يذكره؛ فقد ظنمه. والله أعلم

[٦٨٢] أبو الحسن علي بن إبراهيم المعروف بابن سرداب

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، ومسكته أناب حسين ساحة من نواحي سردد تهقه محمد بن
 عمرو بن عبي لتباعي، وهو الخضر بن عبدالله بن محمد، وكان يدرس في بياب حسين في
 جامع عباس بن عبد الجليل ولم ألق عني تريح وفاته. رحمه الله تعالى

[٦٨٣] أبو الحسن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن إسماعيل بن عبدالله بن

إسماعيل بن أحمد بن ميمون الحميري

كان فقيهاً، عارفاً بالقراءات السبع ماهر فيها، وكان مقرئ ربيد في عصره، وبإيه
 انتهت رئاسة القراء في ربيد وما يليها، وخرج به عدة من الطلبة واستمعوا بإساقراءة عيه
 انتفاعاً كلياً واشتغل في بدايته بقراءة الشرع حتى ظهر عني أترايد؛ فأله شيخه محمد بن
 عبدالله الخضرمي عن مسألة فتوقف في الخواب ولم يصب، فقرعه الفقيه وقال لا يأتي منك

(١) المرحاض محو في بلاد حيد و عمان يوم الحجري، مجموع بنادان ليس ٢٧٠٥، وفي السلوك ٢١٩٨ عوف في

بن منصور عن خلاف بعدد ثوب الفروين من خلاف الفرد

[٦٨٢] الحدي، السلوك ٢٣٤٧، وذكر آخر اسمه بقوله (المعروف بابن سرداب)، ولم يذكر الحدي تاريخ وفاته

[٦٨٣] ترجم له، التستوي الصوء للإمام، ١١/ ٥ الأكوخ المدارس لإسلامية في اليمن، ص ١٠٣

فائدة، فألف من كلامه وترك القراءة في الشرع، واستغل بقراءة القراءات حتى صار إماماً مشهوراً، وكنت وفاته يريد لبضع وثلاثين وسعمائة، رحمه الله تعالى

[١٨٤] أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسن البجلي

كان فقيهاً، مبركاً، صاحباً، عاداً، عاملاً، عابداً، زاهداً، ورعاً، وكان مولده سنة ثلاث، وقيل سنة أربع وثلاثين وستمائة، نفعه في بداية بعثته إسماعيل بن محمد بن حسين، ثم رحل إلى يث حسي، فأكمل تفهده بالفقه عمر بن علي البجلي،^(١) خدعه المهذب أخيراً مرضياً والرمه أن يتغيه، فتغيه تبعياً مير فيه بين لقاء ولوه وأحد عنه ليل وعيره، وتغذب به قديماً معجاً، ثم صار إلى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل فأحد عنه أيضاً ثم عاد إلى بلده فسكن قرية حدثه، وهي شجيرة^(٢) ولزم طريق الورع والزهد والتدريس فأتته لئس من (القرب والبعث)^(٣) وشهر بالعلم والصلاح، وسكن معه في القرية المذكورة حتى كثير حتى صارت كأكبر ما تكون من القرى، بحيث يأتيها الخائف بأمن وحامل فيعلم، وكان أشرف أهل عصره نفساً وأدراهم بالعلم حساً، وأكثرهم مكتوباً والسنة دوساً قل لجدي أخيري الفقيه عبد الله بن محمد الأهر — أحد مدرسي ربه في سنة إحدى وعشرين وسبع مائة — قال صحبت الفقيه علي بن إبراهيم خذكور، ولزمت مجلسه عشرين سنة، قل ما علمت أن سائلاً سألته مسألة فاعتذر، بل يعطيه ما سأل وكان مستعملاً لجميع الطاعات لواحية والمستحبة استعمال مداومة، وكان أبرك الفقهاء تدريساً قل ما قرأ عليه

[١٨٤] الجدي لسنة ٣٦٦، والخروجي، العقود الزلالية ١، ٣٤ ٣٤١ وابن قاضي شهيد طبقات

الشهية ٢٢٢، والإسوي، طبقات الشافعية ٢٨٦/١

(١) متاي تروخته

(٢) سجلت الإشارة إلى أن قرية شجيرة سميت باسم جده الفقيه ابن عجيل. شجيرة

(٣) ي (د) - (القريب، والبعث)، وهو أصح

إنسان إلا انتفع قال وأخبرني شبحي أبو عبد الله محمد بن علي الحضرمي — فقيه ريدي في عصره — قال: لما كنت إني الفقيه علي بن إبراهيم أريد أن أقرأ عليه وأن علي حال مبطل أريد اجتماع قلبي على تحصيل العلم، فأول درسة قرأتها عليه فمب وأن بخلاف ما أب عليه من الرعدة، وبين ما يشكل، ورواه، وفي نفسي عدة مسائل قد اشتبهت علي منذ بداية قرائتي، فحين بدأت وقرأت عليه أول يوم، عرّضت في خاطري جميع لمسائل اشتبهت علي، فم عرّضت مسألة إلا وإن إشكالاتها وتبين لي خطؤها من صوابها فم أر^(١) من مكاني حتى عتب علي ظني أن ذلك من بركته، ثم ما رلت أحد الربادة في فهمي إلى وقتي هذا، وذلك في سنة إحدى وعشرين وسبع مائة وكان لديه دينا وسعة فإن وقف في بيته، اضعف الوارد من الطلبة والمقطعين، وإن سافر يريد الحج، أنفق في نصريق وفي مكة ما يجور لحد، عطاء من هو موقر بالخلف، وحبيب حجاته فكانت بها وثلاثين حجة قال جدي وزرته في حياته مرارا مرود ومع والدي فم أحسن ما سمعته يقول لوالدي وقد أوصاه بالدعاء يا فلان شر الأصحاب من احتاج إلى وصية وكان من أكثر الناس نقلاً للفقهاء وأحسنهم تقياً للمهذب، حرج من بين يديه نحو من مائة ملرس ولم يكن في مدرسي همة ولا الجبال المتأخرين أكثر أصحاباً منه، منهم جماعة من أهل الشويرا، ومنهم عبد الله بن الأحمر، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وابن المرجد من بيت حسين، وأول ما انتفع ولزم مجلسه أخوه عمر، ومحمد بن عمر الأحمر، وأحد عنه أيضاً علي بن مهدي من أهل حضرموت — أحد أصحاب الشيخ أبي معبد —، وعلي بن محمد الحكمي، ومحمد بن أبي القاسم الحكمي، وولده إبراهيم بن عسي ابن إبراهيم، وعدد كثير، وكانت وفاته يوم الثاني عشر من أول المحرم أول سنة خمس عشرة وسبع مائة، رحمه الله تعالى

(١) لعل المقصود فهم النص من مكاني

[٦٨٥] أبو محمد علي بن إبراهيم بن نجيب الدولة المصري

كان رجلاً، شهيداً، بيهاً، عاقلاً، حسن التدبير، كثير المخطوطات، مسبصراً في مذهب الشيعة، فيما بلاوة لقرن علي عدة روايات وكان يقب بالمؤرخ، قدم من مصر دعياً ورسولاً من الخليفة الأمر بأحكام الله في السيدة خولة بنت أحمد الصيحية — التي ذكرها ابن شاه الله — وكان قدومه في سنة ثلاث وخمسمائة، وقدم معه عشرون فارساً من الديار المصرية، فتركه السيدة علي بإمها حافظاً في مدينة جبلة، فغرا أهل الاطراف، وسخدم أربع مائة فارس من همدان وغيرهم؛ فاشد بهم جابه، وقريب شوكة، وأمس البلاد، ورخصت الأسعار، وبعد مقدمه من مصر توفي الأفضل ابن أمير خيوش سنة خمس عشرة وخمسمائة، وكان لأفضل وزير الخليفة الأمر بأحكام الله في الديار المصرية، فمات تولى الأفضل كما ذكرنا، قام بأمر الوزارة بعده ابنه المأمون بن لأفضل قداماً، وكتب ابن ابن نجيب الدولة كتاباً بالتفويض له في الحرية اليمنية، فاشتد إراده، وابستت يده ونسائه، وسير اليه المأمون أربع مائة فارس من الأرمين، وسبع مائة أسود، وكانت خولان قد بسطوا أيديهم على الرعايا وأبلد، احتقروا بالسيدة لعدم لقيام بأمرها، فطردهم بن نجيب لدولة من جبلة وبواحيها، ووقع عن لقيه منهم العقاب الشديد، حتى لم يبق إلا من كان مسبباً إلى السيدة بخدمة أو داخل في جملة لرعايا، فلما رتب منه ذلك أمره أن يسكن الخلد، لو طاقها، وبكشاف جوده؛ فسكنها، وهي وطينة لمخافر متوسطة في الأعمام، فصاق الأمر به على سلاطين الوقت، فلما كان سنة ثمان عشرة وخمسمائة غرا ابن نجيب الدولة ريده، فقاتل

[٦٨٥] - عمارة، المفيد/١٣٢، ١٣٣، وبالحرمية، تاريخ مصر/١١٤، ١١٦، وابن السديح، قرة العيون

أهلها على باب القوس فرمي حصانه في محوره، فشبَّ به^١ الحصان؛ فصرعه، وقتل عنه
فرسانه حتى أوردته بعضهم حمله، وتم حصانه شرداً إلى الجند، وكانت الوقعة يوم الجمعة
فأصبح الفرس يوم السبت في مدينة الجند، فسمى لخر لبنة الاحد ندي حيلة بأن بن حبيب
الدولة قتل، فلما كان بعد أربعة أيام وصل ابن حبيب لدولة بن الحيد ليس به نأس، وكان
ذلك في ذي الحجة من السنة المذكورة، ثم قدم رسول من انديار المصرية يسمى الأمير
الكذب، فلما وصل واجتمع بابن حبيب لدولة في حيله في مجلس خاص، فلم يحتفل به ابن
حبيب الدولة، ورمى أعطى له في القول، فأرد أن يعرض منه فقال له أنت ولي الشرطة
بالقاهرة؟ فقال أن الذي أظلم جبراً^٢ من فيها عشرة آلاف رجل، فالتصق به أعداء بن
حبيب الدولة، وكثروا به، وحملوا إليه هدايا، فضمنهم هلاكه، وقالوا: اكتبوا معي به
دعكم إلى نزار^٣، وأنه راودكم على بيعه له، فامتنعتم، واصرروا في سكة برارية^٤، واد
أوصلها إلى أخيه مولانا الأمر بأحكام الله، ففعلوا له ذلك فأوصل الكتب والسكة إلى
الخليفة الأمر بأحكام الله، فبعث الأمر بأحكام الله رجلاً يقل له ابن الخياط إلى اليمن،
وأمره بالتقص على ابن حبيب الدولة، وأرسل معه من مصر مائة فارس من الخويرة فلما قدم
ابن الخياط رمن معه على الحرة طلب منها ابن حبيب لدولة؛ فممنعت من تسليمه إليه.

١ - كتاب بالكر مشاد الفرس وروح يديه جيماً فهو سب الفرس الزري مختار الصحاح ١٩٩

٢ - في قره العيوب ١٩٧/٥ بل أنا أظلم جبار من ليها

٣ - هو نزار الابن الأكبر للمنصور الفاطمي، وكان الألفس بن يعز الجعفي المستند بالأمر بعد وفاة والده بدر
الجعفي وهو ندي عن خليفه للمنصور الفاطمي بعد وفاته حبيب بن المستعلي وهو من حصار أبناء المنصور،
وكان ذلك سب في نشقن الاسماعيلية إلى مسعيه ونزارية؛ وهذا الأخير سبب فيه فرقة النزارية طارحة عن
الدولة الفاطمية واعتبرت هذه الفرقة نزار المذكور الإمامة الشيعي، وقامت ولادته من بعده وانتشرت هذه
الفرقة فمنهم أصحاب قلعة الموت بأصهان. والسمي بالشام عمارة القيد هاشم ١٣٩ الفس، يوسف تاريخ
الخلافة العباسية، ص ٢٢٩

(٤) أي حملة نزارية مؤودة؛ ليقع بابن حبيب الدولة

وقالت له أنت حامل كتب، فخط جوابه وإلا أتعذ حتى أكتب لي مولانا الخليفة ويعود جوابه بما يريد، فحوطها بسوء السمعة التزارية، ولم يرلوا لها حتى استوثقت لاس بحب السوة من ابن الخطط بأربعين يمياً، وكسب إلى الخليفة الأمر بأحكام الله وسيرت رسولا، هو كتبها محمد بن الأردني، وسيرت هدية حسنة، وفي الهدية ريدية، قيمة الجوهر الذي فيها أربعون ألف دينار، وشععت فيه، وسلمته إليهم، فلما فارقوا حبة بلنية، جعلوا في رحله قيدا ثقيلاً، وقيل لبة^١ ورها مائة رطل، وشتموه، وأهانوه، وبات في لذهير عريفا في اشتاء، وبأدروا به إلى عدن، وسمره، في مصر في حلة سواكية^٢ أول يوم من شهر رمضان، وأخذوا رسوها ابن الأردني بعده بحمسة عشر يوماً، وتقدموا على ربه المركب بأن يعرفه، فغرقه وغرق لمركب بما فيه على باب اسدب، ومات ابن لأردني غريقاً، فخرجت احرة على ذلك حراً شديداً حيث لا يسمعها ذلك ولم تعلم ما جرى لاس بحس الدولة بعد خروجه من اليمن، والله أعلم

[٦٨٦] أبو الحسن علي بن أبي الغارات أحمد بن علي التباعي

كان فقيهاً، جيداً، ذياً، علماً، حياً، من أهل علقان بالسحول وسمع من أي بكر أحمد بن محمد المكي البرار كتاب الشريعة للأحري عن الأحري ولم ألق على تاريخ وفاته رحمة الله عليه

(١) في قره الميوس/ ١٩٨/ لبة من جديد.

(٢) نزل لمقصود مركب من ابراكب السواكية وسواكر مرفا سوداني على البحر الأحمر بحرية لديه جدة قال ياقوت في معجم البلدان ٢٧٦ مرفا إليه سفن الذين يقدمون من جدة وأهل هذه بلاد سودانية

[٦٨٦] ابن ميمون، طبقات فقهاء اليمن/ ١٠١، الجندي، السوكت/ ٢٤٣، وبالحرملة، قلادة النحر/ ٢٥٨، ويبدو أن علي بن أبي الغارات المذكور — أو شبه اسمه — ذاع صيته في وصاب، وربما عاب بها، وبالحديث في وصاب الاسفل، حيث لا تزال بعض كبريات نساء من النساء إلى يومنا هذا قد مضية ما "يا بنو الغارات" على سبيل الاستهانة، وهو ما كان سائداً في أوساط العامة، لأنه من المعروف من الدين بالضرورة، أنه لا تجوز الاستهانة بفكر الله

[٦٨٧] الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن أبي

الفتوح بن علي بن سبيع الأصبحي الفقيه الإمام الشافعي مصنف كتاب المعين^١

كان مولده لخمس مئتين من ذي الحجة سنة أربع وأربعين وستمائة، وتفه في بدايته
بإسقه عبد الوهاب بن أبي بكر بن ناصر المقدم ذكره، ثم باب خاله محمد بن أبي بكر
الأصبحي، وعليه اتفق الفقه وحققه، وكان غالب قراءته عليه في المصنعة، يختلف إليه من
الديين في كل اثنين وخميس في الغالب، ورأى كان ذلك في لسيت أيضاً، وقد يقص في
المصنعة الأيام دوات عدد، ثم لما أكمل الفقه، أخذ عليه كتب الحديث أيضاً، وكان من
الحققين في الفقه لعرفين به، يس له نظير في عصره في كثير من بلاد اليمن سهلها وحبيها،
ولو لم يكن على ذلك شاهد، لا تصفه لكتاب المعين، ثم لكتاب أسرار المهذب، ثم لعرائب
الشرحين، فإن الناس يتبعون ما انتعاه عظيم، ولهم يدل على كثرة مطالعته بكتب
وتحقيقه ها ومعرفة له فتاوى جمعها تلميذه محمد بن حبيب، وكان الفقهاء متى تباروا في
مسألة لم يجمعهم جواب بعضهم لبعض حتى يعرفوا مأخذه، فيكتبون إلى الفقيه في ذلك
ويسألونه من نص عليها من العلماء، أم بأي مصف من مصنفهم، ليحيهم عما يسألون
جواباً محققاً، فقال بعض أكابر المدرسين في عصره مثل هذا لفقه وسائر الفقهاء مثل قوم
ولجوا بحر يعوضون فيه لطلاب الجواهر، وكان فيهم رجل مجيد في العوض خيراً بالموصلح،
فإذا غاص قصد الموصلح التي يعرفها لبيع على الجواهر الفيسه، فيحرجها ويكثر على

١ هو المسمى (معين أهل التقوى على التدریس و الفتوى) من قاضي شعبة طبقات الشافعية ٢ ١٨٤، وكحالة،

معجم المؤلفين ١١/٧، والخشي، مصادر الفكر الإسلامي ص ٢٠٥، ٢٠٦

[٦٨٧] حنفي، السوفا ٢ ٧٤، والافضل العتيا لسنة ٤٦٨، والإستوي، طبقات الشافعية ٢ ٤٦٣، والخرجي

العمود لتؤنريه ٢٩٧ ٢٩٤ وابن قاضي شعبة، طبقات الشافعية ٢ ١٨٤، ١٨٥، والأصبحي سبه إلى

الأصابع منسوبة على ذي أصبح بن حبيب، منهم جماعة يسكنون بناية الحمد وب قاربها، وخرج منهم جماعة من

أكابر العلماء الشرجي طبقات اسواص ١٠١ بلاد الاصابع من خجربة تمر لا تواب عامره إلى يوم.

أصحابه ها، وكان قوله هذا يحضر جمعة من فقهاء نجر، فاعترف كل من الحاضرين بصحة ما قال قال الجدي وعنه أخذت النية والفرائض، وبعض الجمل، واليهدي، والإيضاح، والرسائل تصنيفي الفقيه محمد بن أبي بكر بن منصور شيخه، والأربعين الودعانية، ثم الطائفة، وقرأت العهد الذي يروى عن زين المعمر في الهند، وغير ذلك، فرحمه الله. وحراء خيرا، وكان لسماع عنه يفوق لقراءة على غيره بركة وإشراحا، وكان حسن الحديث، دائم لبشر، حسن لألفة، يحب الأصحاب ويألفهم ويعجبه استلافهم، وكان له كرمات ومكاشفات، أجمع الناس على براعة عرصه، وحسن ورعه وزهده، وكان يقول الحق ولو على نفسه، وكان متى اجتمع أصحابه حوله أنسهم ويش بهم، ورمى ذكرهم ما يعجبون منه رعة في تألفهم يفرح لفرحهم ويحزن لحزنه قل لجدي رحمه الله ولم توليت الدار لحمي رحمه الله في سه خمس وتسعين ومستمدة، وكان وصت بجل أملاكها لابس حيه لسلطان الملك المؤيد رحمه الله، وكان المؤيد يومئذ مسجونا مع أخيه السلطان الملك الأشرف، وكان السلطان الملك الأشرف رحمه الله يحب بظلال الوصية، ويكون ما خلفته ميراثا، ليشتري ذلك من وارثه وهو أخوها الملك لغافر بسن المستنير المستنير، فاستقى الفقهاء في ذلك فأفتى لفقهاء أحمد بن سليمان الحكمي المذكور أولا أن الوصية غير صحيحة، وكان ذلك محبوب الملك الأشرف، وأفتى الفقهاء عني بن أحمد لأصحب بصحة الوصية، وقد ذكرت ذلك في ترجمة الفقيه أحمد بن سليمان الحكمي، وإني ذلك أشار لفقهاء هارون السروي في قصيدة عذح في الإمام وذلك حيث يقول

(١) كذا في (د) والصواب رحمه الله تعالى والملاحظ أن الجدي، في السموك ٢، ٣٤، ٣٥، ٤١، ٩١، ساره يذكرها باسم الدار الشمسي، وهو كثير، وتارة يذكرها باسم الدار النجمي فقد ذكر بحق سموك اسمها في فهرس لأعلام الدار النجمي وأشار أن ذكرها في صفحات المذكورة فإذا الاسم نادر شمسي ولم يذكره لدار النجمي لا مرتين تقريبا وقد أورد اسم الدار شمسي على حدة في فهرس ص ٢٤٩

لما دعاه من الملوك متوج	منظرس وجوده أفواج
إذ قل نفس اصبري لا تجري	لو ثار من كره عليك عجاج
فأقنيرٌ بصحيح ما صححته	لو شاع ذا عا شاعه الحجاج
إن سادنا فدي المار جدنا	عمدان ساح رأسه ورجاح
كم من كريم فصل من مدح	لا ممس هربنا ولا هجهاج
وي نهمن أشكي من لوعي	فعمسى برأفه نقصي الحاح
وي سالة أحمد عم الهدى	بل تحرب متعظم الأفواج
دهيت من تهيل يعلياً	بس بدرنا وسراحت لوهاج
حلف الرمان أليسة ميوتة	ليعقمن عن مثله الأفراح
كم منهل قد فكها بدكائه	وسل "العين" ففهم ما تحتاج
أفحمر به من راسح ومحقق	مترج ورعا ونعم الناح
أوصافه جم وي محسم	يا ليتي لخطنا والعجاج ^(١)
فعليه في الليل لبهم وفي الصبحى	مي سلام ربحسه أراح

لذل. وهي قصيدة طويلة، انصرفت منها على هذا القدر ولما وصف لإمام المذكور كتابه انعين واستطار في البلدان، امتدحه جماعة من فضلاء عصره، منهم لفقير أحمد بن منصور الشمسي مدرس بصراس، قال الجدي. أنشدني من لفظه في مدرسة بصراس -

(١) الخطف هو مسجل بن كليب بن عمار بن عكابه بن خطف، ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (٣٨٥هـ) لنهرسب، ٢٤٤/١ والعجاج هو أبو الأشعث عبدالله بن ربيعة البصري النخعي السعدي. هو وأخوه من المدونين في المرجز، وكان عماراً بطلاقة، توفي سنة ١٤٨هـ، وقبل سنة ١٤٥هـ انظر بن العماد شذرات الذهب ١/٢٢٣، وابن خلكان، وفیات الأعيان ٢/٣٠٢ ٣٠٥ دهلي، ستر أعلام النبلاء ١/١٦٢، واس كثير، البدايه والنهاية ١/٩٦

التي أنشأها أخوة أبة الأمر شرف الدين محمد بن علي بن رسول لعنه في صفر سنة وتسعين وستمائة ، وذلك حيث يقول :

إن المعين لمون يستضاء به أحصى الخلاف وأبدى الآن مشكله
لله ما أحصى مصنعه لخصالين بيننا حين أكمله^(١)
خاص النصيب تصحيحاً لبدعه في ضمه فكصى عنها وسهله
اعطاه مولاه يوم العرض مغفرة برصى به ومدار الخلد خوله

وقال الفقيه يوسف بن يعقوب والد لهقيه بهاء الدين مؤرخ رحمه الله عليه

فأر من ألف المعين معين موضحاً للأفام نوراً مبين
أودع البحر فيه بحر علوم ملك الفصل والعلی تمکين
منه في الزمان شمس فأر طبع بعد ظلمة جهل في
يا هباء الهوى نصرت ابن إدريس وبرهنت فوه تيسر
فلو أن الأمام شكر أياديك أرادوا طسراً لقالوا عينا
فائق في عزة الزمان سعيد وفريداً تفري العلوم قوب
ما تغنى على الأثر نجام وسقما لسحاب ماء معين
وعلى المصطفى ألوف صلاة في أنوف وألسه أجمعين
أبدأ دائماً دهوراً مرووراً وعلى صحبه مع السابغين

وكان لأصحابه عنده محب، وهم^(٢) عبد الناس قدر حيل وتفقه به جماعة منهم عيسى ابن أبي بكر، وسعيد العودري، وعمر الحسبي، ومحمد بن جبر، وإسماعيل بن محمد الخلي، ومحمد بن علي وابن عمه حسن العماكريان، وعبد الله بن عمر من بني أيس، ثم من العماقي.

(١) في السلك ٧٧/٢ لله ما أهدى مصنفه الخ واظنه الأصح

(٢) أي أن أصحاب الإمام هم عند الناس قدر نصيبهم له

ومن تعر أبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر بن حاتم السيماني ومن أجد أبو بكر بن المغربي
ويوسف بن النعمان قال الجدي هؤلاء الذين شهروا بصحته ونفوها به وقد أخذ عنه
جمع كبير من غيره، وأرمه القاضي ليهاء أن يدرس بالمدرسة المظفرية بالمعربة فأجاب إلى
ذلك، ودرس أياما فالتل، ثم عاد لافرا بغير ادن من القاضي ولا من غيره، واختلف في سبب
انتقاله عنها، فروى الجدي عن أخيه إبراهيم المقدم ذكره أنه قال رأيت في المنام والذي رآه
الله قد دخل علي مجلس التدريس في المدرسة، فقممت لأسم عليه، فحين دوت منه؛ فصب
في وجهي، ولم يرد مصافحي، فستيقظ، وعصب علي ظني أن سبب ذلك قولني طعام
المدرسة، فقممت ببيلي وسافر، وقيل فيه غير ذلك ومن غريب ما جرى له أنه خرج إلى
أرض وفيها بنوه^(١) حرث له فسأله من عدده ماء^(٢) فأشار إليه القول بلى موضع؛ فقصدته
ابقيه فوجد عدده حشاشا فما قالت أن قتل الحشاش [هشش ما قتله]^(٣) إذ يجد نفسه في
أرض لا يعرفها بين قوم لا يعرفهم هم خلق عربية، وبعضهم يقول قنت بي، وبعضهم يقول
قنت عني وفيهم من يقول قتلت أبي، فمرع منهم فرعا شديدا^(٤) وإذا برجل منهم يقول لي
قل أبا لله وبالشرع، قال فقلت ذلك فدافع عني جماعة وقابوا^(٥) امصوا به إلى الشرع؛
فمضيت أبا وهم حتى أتينا دار كبيرة، فحرح منها شخص عني هيئة أرخم الأبيض؛ ففعد
عني شيء مرتفع؛ فدعني علي بعض الحصور، فلما مي صاحبي الأول وقال قل ما قنت إلا
حشاشا فقلت كما قال لي، فقال القاضي^(٦) سمعت بأدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قل (من تشبه بشيء من الهوام فلا هود^(٧) علي فأنته

(١) تكون باللهجة اليمنية يقصد به المعامل الذي يساجر خزانة لأص وفلاحيتها وهو يفتح باء وصم تاء

(٢) لم تنصح العبارة وندي في السلو ٧٨/٢، ويعود بؤلوه ١٢٩٣ وذا به يجد نفسه في أرض عربية

(٣) في لقوة ١٢٩٣ من قاضيهم أي قاضي الجبل وهذه الحكاية زلت فيها من مسج القصص والله أعلم

(٤) العود: القصص، الرازي مختار الصحاح ٣٢٤/٤

ولا دبة) فأسقط ما بأيدي القوم، ورد في قد صرت موضعاً وكان ليتول قد رأى الفقيه حين رصل موضع الماء وعاب عن بصره ساعة جيدة ثم ظهر، قال البتول فوصل في الفقه وقال يا فلان جرى لبعض رعية الأجداد هو كذا وكذا فأحبر بالقصة قال فعرفت به هو الذي جرى له ما جرى، فقلت له سألتك بالله هل هو أنت فسكت وعالط بحديث آخر وباع السلطان الملك المظفر ذلك مال عن حاله فقيل هو فقير، فقل الحمد لله الذي جعل مثل هذا في بلادنا ورمادنا وحل عالم راهد متورع وكانت له أرض عليها خراج، فما سمع الفقيه بحب لطيفي من مكة إلى تعز بطلب من السلطان الملك المظفر وأقام به وسمع الفقيه عليه عدة كتب وأحد عنه المظفر كتب من الفقه والحديث سمعاً ووصل إليه الإمام أبو الحسن، وقرأ عليه من جملة من قرأ عليه، ثم حبره بحديث الخراج، وأنه يعجز عنه، فأمره بكتب ورقة إلى السلطان الملك المظفر، ففعل، فلما دخل على السلطان لرفت لقراءة عرسها ونكح معها^(١) بكلام به هو المعنى المقصود، فكتب به السلطان بمساحتها، فسمح، فما توفي المظفر وولى أمر السبط السلطان الملك الأشرف، وحصل بينهما اجتماع، سأل السلطان الملك الأشرف هل عني الفقيه الأصمعي من خراج في أرضه؟ فقيل له نعم، فقال له أكتب وعرفنا به، فكتب إلى السلطان يعرفه بذلك، فأمر بمساحتها، وذلك في مبلغ كثير يريد عني المساحة متقدمة مثل بصرها، فاستمر على ذلك فلما كان سنة سبع عشرة وسبعمائة في أثناء الدولة المؤبدية غير كثير من المساحات في قاع الجند وغيرها، فكتب ورقة بعينه إلى السلطان بذلك المؤبد يشكون حالهم، فأمر السلطان بجراء المساحة المظفرية دون الأشرفية، فتعب أهله من ذلك تعباً شديداً؛ لأن المساحة الأشرفية أكثر من المساحة المظفرية، فرأى أحدهم لفقيه في لوم وهو يقول له: يا فلان إذا كره السلطان أن يكتب لكم على

(١) هذا الحديث المنسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم م أخرجه في كتب الحديث المعتبرة

(٢) كذا في متن. وفي نسخة ٧٩٢ ولعله يسمي في لأرض التي يريد إعفائها من الخراج

المسححة الأشرافية فهنا إني أن أكتب لكم عليها^(١) قال فلما صبح لصباح، وأشرق
الشمس نادى مادي من باب لسلطان بن ورثة بفقير لأصبحي ياتوا عابحهم؟ فأتوا بها
فأدخلت على السلطان فمر سلطان أن يكتب يجرأها مسرعاً وكان الفقيه رحمه الله له
محفوظات كثيرة من الاحار والأشعار ، قال الجدي أشدي من لفظه للإمام الشافعي رحمه
الله في السبي عن أكل التراب

دع الصين معتددا مذهبي فقد صد عنه حديث النبي
من الطين ربي برا آدمي وأكأ أكل لألب

وله أخبار يطول تعددها في الورع والرهدة ويروى أنه سر ليلاً ومعه جماعة من
أصحابه، إذ خرج عنهم الحرب^(٢)، فأخذ الفقيه على أحد الحرب سباً ومنعهم عن نفسه
وعن أصحابه بعد إذ قد جرح^(٣) بعضهم ثم هرب فخر، وكان هم ن الفقيه ليس هو
الذي اعترو به، فوصلوا إليه واعترفوا بالخطأ، ثم تكذبوا سنة حتى قد هلكوا أجمع ولم
يكن له في آخر عمره نظير في الفقه والدين والأخذ بالأسرة وتبع الأثر، وإليه انتهت
المراسة في الفقه في اليمن أجمع وكان مسدداً في الفتوى موقفاً للصواب في الأجواب،
واعتصم لنفسه تصانيفه، وأرخن هذا إلى سائر النواحي، وغوى عليها كافة العلماء وكانت
وفاته ليلة الأربعاء الرابع عشر من الحرم سنة ثلاث وسبع مئة، وقبر إلى جب قبر أبيه
قبي لديين، وحضر دفنه عاب أهل احمد، وجماعته من أغنياء فقهاء تعرف كالفقيه أحمد بن
الصفي^(٤) وغيره، وكان لدين حضوروا الصلاة عليه أكثر من ثلاثة آلاف شخص من
الناس، وأمنهم جميعاً في الصلاة عليه ولده محمد، وأمر له قبره الفقيه أحمد بن الصفي المقدم

(١) هذه من المصنفات لصوفية التي كانت راجعة لذلك، ولا تزال مشهورة تروح في أوساط بعض الناس إلى يومنا

(٢) الحرب جمع عارب، وهو النص، انظر العبي ٣٢١/٦

(٣) في ٢٠٠، عهلاً وفي أسلوب ٢٠٠ ٨٠٠ (ح ج) وما التباه هو الصحيح فيما اض، والله أعلم

(٤) هو أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن علي عرف والده بالصفي بلحموي

ذكره. وكان بينهما محبة أكيدة وبرل معه جماعة آخرون، واجتمعت أساس لقراءة غيره
ثلاثة أيام، رحمه الله تعالى

[٦٨٨] أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن الخزازي

كان فقيهاً عريقاً، صاحباً، فاضلاً، تهاً، وكان مريده بريد، وبج تفقه، ثم صار إلى
عذب. فصحب الشيخ إبراهيم السرددي المقدم ذكره في حرف همزة، وواحدة^١، ثم لم
ترقي لشيخ إبراهيم بن إدريس أنوله في قره بعد أن اصطحح قبله. قال الخدي وكان فعل
ذلك تشبهاً بفعل أبيه صلى الله عليه وسلم لأم علي بن أبي طالب حين أراد دسها،
واسمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأحمد عني بن أحمد الخزازي المذكور عن
الصعدي وغيره، ونوفي بعدد ستة ثمان وخمسين وسمائة، فقير إلى حب الشيخ إبراهيم
السرددي؛ صاحبه المذكور، ورحمة الله عليهما

[٦٨٩] أبو الحسن علي بن أحمد بن داود بن سيمان العامري

كان فقيهاً، فاضلاً، نفعه بالفقيه علي بن قاسم صاحب ريد، قال الخدي ورأيت له
إحارة بخطه ما هذا مثاله (قرأ علي الفقه الأحمل العام لأوحد ضياء الدين أبو الحسن علي
ابن أحمد بن داود بن سيمان العامري — نفع الله به — جميع كتاب المهدب في الفقه بجميع
أدله منصوص الكتاب والسنة، وفحوى الخطاب، وحرر الخطاب، ودليل الخطاب،
والإجماع والقياس، ولبقاء علي حكم لأصل عدم هذه الأدلة، قراءة صار لها أهلاً أن

[٦٨٨] جندي، السلوك ٤٢٠، ٤٢١، والخزرجي، العقود القولية ١٢٦، ١٢٧، وذكره في رهب سنة ٦٥٩هـ، وبالمحرمة.

تاريخ شهر عدس ١٦٦/٥

(١) في (ب، ز، حاء) وهو نصيف من النسخ وفي (د) (واحدة) أو نحوها لأنها غملاسة، وفي السلوك ٤٢٠
(و، حاء) وما أشبهه بحمل أن يكون هو الصحيح إن شاء الله، لأن سياق الكلام يؤيد

[٦٨٩] جندي، السلوك ٤٤٢، وبالمحرمة، تاريخ شهر عدس ١٦٦

بنتهم فوائده ويلازم الإفادة في إفادته، قال الحنفى وقد استوعبت هذا الكلام لصدره من رجل كبير القدر، مصدر الشهادة. قال ورايت بخط هذا الفقيه مكتوباً على دقة مهديته إذ صار يعدد إلى العقيد أبي بكر [بن] ^(١) القري اشتراه من ورثته ما مثله يقول مالكة.

لصبر أحسن ما استعنت به في كل أمرك فالزم الصبرا

والصبر مطعمه نظير اسمه لكن عواقب أمره أمراً

قال وكان هذا الرجل مبارك التدريس تنقه به جماعة من أهل عدن ولحج وغيرهما، وعنه أخذ مسفر في بديته، وكان له أخ [ولي] ^(٢) نظارة عدن مدة فكان هذا يسدحس إلى أخيه ويقف في المسجد المعروف بمسجد السحرة ويدرس فيه، وكان من أئمة العصر وتوفي بـ (الرعارع) ^(٣) سنة ست وأربعين وستمائة، رحمه الله تعالى

[٦٩٠] أبو الحسن علي بن أحمد الذبحاني

كان فقيهاً، صاحباً، عابداً، زهداً، ورعاً، ووقف على الفقهاء وفقاً جيداً وكان يسكن قرية يقال لها جرحرة ^(٤) بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الحاء المهملة والراء وآخر الاسم هاء تأنيث والله أعلم، قال الحنفى وفي قرية من قرى هذه العرة فقيه اسمه أحمد بن الحسين، كان فقيهاً فاضلاً، يسكن قرية تعرف بـ (محس) بفتح الحيم وسكون الحاء المهملة وفتح اياء الموحدة وآخر الاسم بون، وسبه في بني أرحب، وهم من همدان والله أعلم

(١) ماين [] ساقط من (أ) والإصلاح من (ب) د.

(٢) ماين يعقوبين ساقط من (أ). والإصلاح من (ب) د.

(٣) الرعارع قرية من قرى لحج ينب إليها جماعة من الفقهاء الحنفي، مجموع بلدان اليمن ٦: ٣٦٧

[٦٩٠] الحنفى مشهور ٢/ ٤١٧

(٤) جرحرة يقول محقق السلوك ٢/ ١٧٧. إبداء البحث آخر من أهل لبحان عنيها ٢ يهتدوا في موقعها وهناك قرية من أعمال إب اسمها جرحرة لعلها المقصودة

[٦٩١] أبو الحسن علي بن أحمد الرميمة

كان شعباً مباركاً، له كرامات ومكاشفات. صاحب الشيخ مدافع بن أحمد، ولزم طريق العرلة بحسب صبر. قال الجدي. قال القاضي محمد بن علي أحمري الشيخ علي بن أحمد الرميمة أن كنهه في السنة اثنا عشر ربيعاً^(١) من لعدم يكفنه أهله على ذلك. قال ولربدي التعري يومئذ وقدره ثمانية أوطال في ست الأيام، وثما ريد فيه في آخر الدولة المظفرية، ثم ريد به في الدولة الخاهدية، وهذا القدر يأكله الواحد المبرد في شهر ومن مكاشفات ما أخبر عنه القاضي محمد بن علي قال كان الشيخ عبدالله بن عباس قد بعته السلطان الملك المظفر إلى مصر هو و لأمير بن لداية، واتصل انعم إلى اليمن أن الشيخ عبدالله بن عباس ترقى في الديار المصرية، وكان بصحي، فمررت ببيته، فسمعت في بيته بكاءً أزعجني، فطعمت إلى لشيخ علي الرميمة، فأخبرته بموت ابن عباس المذكور، فأطرق ساعة، ثم رفع رأسه إلي، فقال لم تمت إلا بن لداية، وأما ابن عباس فهي عافية^(٢) فانزل في أهله وأحضرهم بدنت، فزلت مسرعاً إليهم، وخبرتهم بذلك، ثم بعد أيام وصل تعلم الخفق بموت ابن لداية وأن ابن عباس المذكور في عافية^(٣) وم بن الشيخ علي الطريق المرصي إلى أن توفي يوم الجمعة بعد صلاة الصبح، وهو يوم الخامس والعشرون من رمضان سنة ثلاث وستين وستمائة، رحمه الله تعالى.

[٦٩١] جدي، سلوان ٢ ١٠٥٥، والخرجي، لغزود اللؤلؤيه ١٣٦/١ والأفضل «عقاب» سنة ٤٥٩.

والخرجي، طبقات الخواص ٢٩١

(١) ربيعة هي من المكاتب المستخدمة في اليمن إلى يومنا وقد يختلف مقدارها من منطقة إلى أخرى، انظر

(٢) مثل هذه الحكايات متكررة في اليمن وهي حينها لم نقل كلها من المبالغات لصوفي التي كتبها انجده أستاذك

[٦٩٢] أبو الحسن علي بن أحمد بن زيد المتقابي ثم الحميري

كان فقيهاً، فصلاً، عارفاً، وكان شاعراً فصيحاً، تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخضر العمري
ولم يهمل بالرجوع إلى بلده ومفارقة شيوخه الإمام يحيى قال أياً في وداعه منها قوله:

أستودع الله في غلال لي قصراً^(١)

هذا ما ذكره ابن سمرة، ولم ألق على تحقيق وفاته، رحمه الله تعالى

[٦٩٣] أبو مروان علي بن أحمد بن سالم بن محمد بن علي

كان فقيهاً كبيراً، انتشر عنه العلم في ناحية حضرموت انتشاراً كلياً، لصلاحه، وبركته
في تدريسه، وكان صاحب مصنفات غلصة، وهو أول من تصوف من بيت أبا علوي،
وكنوا إماماً يعرفون بهقه، وما بلغ الفقه ذلك وإن هذا تصوف مجرد ومن تفه به أبي
مروان المذكور أبو زكرياء، ثم خرج إلى ناحية مندشوة، فشرع العلم هالك تشراً موسعاً ولم
تحقق لأحد منهما تاريخاً، رحمه الله عليهما

[٦٩٤] أبو الحسن علي بن أحمد بن سليمان بن محمد الجعيفي

ثم النهامي فالحجبي، بحيم مصمومة وحاء مهملة مفتوحة وياء مشاة من تحتها، ثم فاء
وياء، نسبة إلى قرية في بلد عمن من مذحج وهي قرية على قرب من دمار، خرج منها

[٦٩٢] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ٢٠٢، وذكر لقبه (المسبي)، والجندى، السبوك ١/٣٤٩، والأفضل، العطاء
السنة/٤٤٩، وذكر لقبه (المسبي)، وكذلك عند الجندى والنصواب على ما ينشأ عن البيت، وإن كانت لم تصح
في النسخ التي بين يدي. ولكتاب ابن عمرو بن علاف بن ذي أبي بن ذي يقدم بن الصرار بن عبد ظم بن وائل
بن لغوث. وأما يسمي مسود اجناس من أعمال حجة الحجازي، مجموع بلدان اليمن ٢/٢٢٠.

١ غلال عزله من أعمال ذي الشمال فيما بين إب وتعز الحجازي، مجموع بلدان اليمن ٢/٤٢١، ١/٧٤١، ١/٢٢٢.

[٦٩٣] الجندى السبوك ٢/٤٦٣

[٦٩٤] الجندى، السبوك ٢/٣٠٠، والأفضل، العطاء السنة/٤٧٧

جماعة من قوم هذا لفتيه، وقصدوا قامة وسكوا ودي مهم، فولد الفقيه هذا في سهام
سنة ست وثلاثين وستمائة، وتفقه بابن الهرمل، وأحد عن غيره أيضاً، ثم حمد الجبل؛ لقصد
بي دروب فاعتلقوا به، فوقف عندهم، وصار يُقصد من الراعي كلها من الجبال والسهام
حتى تفقه به خلق كثير، وكان مذكوراً بحسن لتدريس، وجوده اتعوى و تواضع، ومجبة
المؤدين، وكان يقوم بحال الطببة قياماً مرضياً وكان وفاته ليلة وعشرين وسبعمائة،
وكان له ثلاثة أولاد أفقههم لأوسط وهو أحمد بن علي بن سميان تفقه ببيه وباب
الصريح مذكور أولاً، وكان مذكوراً بجودة الفقه، وحسن السيرة، كما يذكر أبوه، رحمة
الله عليهم أجمعين

[٦٩٥] أبو الحسن علي بن الفقيه أحمد بن علي بن أحمد الجنيدي بن محمد بن منصور

كان فقيهاً، عارفاً، لطيفاً، ذكياً، عويّاً، لغوياً، طيباً، ليلاً، وكتب ولادته يوم الثلاثاء
الخامس من شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، تفقه بجماعة من فقهاء عصره، وباب
الأديب وأخذ عن ابن الأحرر، للدرس بريد، وهو المقدم ذكره في العبدية، واستمر مدرساً
في لأندية عصره، وكان لديه معرفة دعه بعلم الطب، ومشاركاً في النحو وكان حسن
الأحلاق عالي الأمانة، قل أن يد الفقهاء نظراً له، لا سيما في عصره، وكان يقول شعراً
حسنًا، ومن جيد شعره قوله:

أصبر على ألم الخطوب فرمما وافي على تحسره الكروه

أو ما رأيت لورد لما هزقه شوقاً إلى أرماده صربوه

واستمر معيداً في المدرسة، الصلاحية مع الفقيه بي بكر بن جبريل لاني ذكره إن شاء
الله، وتقدمه السلطان الملك الناصر القصد الأكبر في أقطار المملكة اليمنية، فسار سيرة

مرضية، ولم يرل كذلك إلى أن توفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، وكان له عدة أولاد تفقه
 منهم محمد، وسليمان وعبد العظيم، فأما محمد، فاستمر قاضي في مدينة نعر مدة، فكان
 حسن السيرة، ونال الشفقة من السلطان الملك الأشرف، ثم فصل عن قضاء نعر، واستمر
 قاضياً في النهر بعدد، فأقام بها مدة، ثم صلب السلطان ولاية القضاء الأكبر بعد موت
 القاضي ركي لدين أبي بكر بن يحيى بن عجيل، فأقام أياماً فعاجله (الأجل) فتوفي في مدينة
 نعر يوم السادس من رمضان سنة سبع وتسعين وسبعمئة، وهو أصغر بني أبيه رحمه الله تعالى
 ، وكان أخوه سليمان بن علي دونه في الفقه، واستمر قاضياً في مورع مدة، ثم ولي القضاء
 في ربيد مدة، ثم نقل إلى نعر، فاستمر فيها مدة ثم فصل، فأقام أياماً ثم أعيد إلى قضاء نعر،
 ثم فصل من قضاء ربيد^(١)، واستمر قاضي في عدد ثم فصل منها ثم أعيد إليها، وكان
 وادعاً كريم النفس، منقبطاً عن الناس، [والله أعلم]

[٦٩٦] أبو الحسن علي بن القاضي أحمد بن الإمام لحافظ علي بن أبي بكر العرشاني

كان فقيهاً حراً، ديباً، عارفاً، فاضلاً، ولي قضاء عدد على حياة أبيه، وتروح بأبنة
 الفقيه طاهر، وأقام بعد أبيه قاضياً، ثم عر عن القضاء، فسكن سير مع امرأته، وولدت له
 ابنه عبد الله، وهو الذي كان سبباً لوصول الفقيه أحمد بن محمد بن منصور الجيد إلى
 عرشاد، استدعاه القاضي علي بن أحمد المذكور لبغري وبده عبد الله لفقه، وكان يسمع
 الحديث وتوفي بقرية سير في رجب من سنة خمس وعشرين وستمائة وكان قد بلغ عمره
 خمسين سنة، قال الحلي وهو أحر من ري القضاء من ذرية الحفاظ قنت وقد ولي
 القضاء بعده غيره منهم — والله أعلم — القاضي أحمد بن عبد الله، ولي قضاء نعر مدة طويلة،

(١) كذا في النسخ الثلاثة ب، د، ر، عن الصواب ثم فصل من قضاء نعر، لأنه كان على قضاء نعر أو أن في

عبارة سقطت، لم يحققه

وولده محمد بن أحمد؛ استمر قاصياً في تعز (بعد) ^١ أبيه، والله أعلم، وقد تقدم ذكر القاضي أحمد بن الإمام الحافظ، وسأذكر الحافظ في موضعه من الكتاب بإذن شاء الله، وبالله التوفيق.

[٦٩٧] أبو الحسن علي بن أحمد بن علي العسيل

كان فقيهاً سنياً، فاضلاً، عادلاً، عاقلاً، وكان مولده لأربع عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة (سب) ^٢ وأربعين وستمائة، وأهله قوم يعرفون ببني عسيل، وهم فقهاء قائمة ببني حبش وحضارها وفيهم الخير، وقدم هذا إلى حجة طائناً ليعلم، ثم تقدم إلى رباط المقداحة على حياه، شيخ علي بن عبدالله فجعله إماماً له ولجماعه، ويروى أنه رأى يوماً وفي يده حاتم قصة فأبعدها منه وأقام عنده مدة ثم عاد إلى حيلة، فأقبل على قراءه الفقه، ولم يكن في بعض الأعياد التي يحارب فيها هل حيلة مع أهل البادية دخل الفقيه سليمان ^(٣) الجامع فلم يجد فيه أحداً غير هذا الفقيه مكيّاً على مطالعة لبيان، فأعجبه ذلك منه ولزمه على القعود معه، ثم تزوج به بান্তه، ومن شيوخه الذين تفقه بهم أبو بكر بن العراف، وعباس البرهسي، وصهره سميان، ولم تروني الفقيه سميان استخف على مسجده فلم يزل به مدة، ثم ارتحل إلى مصعبه سير، فتفقه به، ولما ولي أبو محمد بن عمر القضاء والوزارة في صدر الدولة المؤيدية صحيحهم، فلما كان سنة ربيع وسبعمائة عزم على الحج بكافة أهله، وكان معه يومئذ

١، ما بين ر ساقط من (ب).

[٦٩٧] تحدي، السلوك ١/١٧٨، والأفصل، الخطيب السيرة ٤٧٣، وعندهما زيادة (جري)، والحرشي، العقود المؤتمة ١/٣٠٠، ٣٠١.

٢) كذا في (أ)، (د)، وفي السلوك ١/١٧٨، والخطيب السيرة ٤٧٣، والعقود المؤتمة ١/٣٠٠، ٣٠١، وفي (ب)

ثلاث وأربعين

٣) كذا في (أ) ب، وفي مصادر المذكورة آنفاً (سميان) وهو الصواب وقد أعدد ذكره بعد ذلك في هذه صهره

سميان. والمقصود به هذا سميان الأبي

ولدان، (وله) ^١ روحه، ويست، فزّل لهم إلى نعر جميعاً، فروح البت على الفقيه أبي بكر بن محمد بن عمر، وسافر بروحته، وولديه، وكان قد تفقها. فلما وصوا صاروا، توفيت الروح في نصف من شعبان من السنة المذكورة، فلما صاروا في مكة؛ توفي أحد ولديه وهو الأصغر منهما وسمه أحمد، وكان جيداً تقياً، شريف النفس، عالي الهمة، تفقه بعض المتفقه وتم تفقيه وولده الأكبر على الحج، فلما انفصى أخج، عرما على الرجوع إلى اليمن؛ فلما صاروا في حدة ساحل مكة بشرفة توفي الفقيه في سلح دي الخجة من سنة أربع وسبع مائة، وعاد ولده لأخر اليمن، فقام به الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمر حتى القيم فبعثه وصار له بذلك عبد الباس محلاً، ولما توفي الفقيه أبو بكر تلقاه ولده القاضي جمال الدين، فأجره على ما يحاده من أبيه وأتم. رحمة الله عليهم أجمعين

[٦٩٨] أبو الحسن علي بن أحمد بن علي البهاقري

سنة. في البهاقري وهي قرية كبيرة من أعمال الحب المعتمد في عريها، وهي بيا مفتوحة مشاة من نخها وهاء مفتوحة بعدها ألف مكسورة ثم قاف وأحر الاسم راء، كان فقيهاً بها، مشهوراً، مذكوراً، قال بن سيرة تفقه بفقهه أحمد قال الجدي ورجدت مده في المهذب، وأنه قرأه على الفقيه مالم بن حسين الرورقي، وثني عليه ابن سيرة ثناء مرصداً، وقد في أحر التعليقه الذي ذكر فيها شيوخه وهم شيخه علي بن أحمد مكنه بالبهاقري دابة أحمد، تفقه بشيوخ أحمد كزيد بن عبد الله البقاغي، وزيد بن الحسن القاشي، قال هو أول من عرفت عليه في الفقه، وما حصص في الأحياد الحرب من ابن مهدي؛ انتقل هذا

١. في (أ د) (له روحه)

[٦٩٨] ابن سيرة، طبقات لفهاء اليمن ١٧٣، والجدي، سنوك ١٣٢٩، والأضطر، العتايب الس ٤٤٧،

والمعز به قلاده لبحر ٦١٦/٢ و البهاقري لا تراها عامة لسونك ١٣٢٩

الفقيه في قرية الأنصال من بلد العوادر^١، فتوفي بها في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وقرير بمفخرة الكريف، وهو آخر من حققه ابن سمره، قال وفي هذه السنة دخل أحمد بن عبي بن مهدي أحمد؛ فقتل بعض أهلها، وأحرق مسجد، وعاد إلى ربيد همت بها، وفير مع أبيه في مشهدهم المعروف بريارة الاثنين والخميس، وكانت لوقعة وحريق مسجد يوم الاثنين لثمان عشر من شوال من السنة المذكورة والله أعلم.

[٦٩٩] أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن منصور الجنيد

كان فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، خيراً، تقياً، تنقه بالفقيه حسن بن راشد، ربيع بن يحيى وغيرهما، ثم امتحن بقضاء ذي أشرف، وأبته انتهى بتدريسها، فبرز أنه كان يوماً قاعداً في محس التدريس دقل لأصحابه نحو اليوم فقهاء، وغداً يكون صوفياً، فيما كان اليوم الثاني، قدم عليه رجل من أهل بغداد صوفي من أصحاب شيخ عمرو بن المس، يقال له حبريل فقل له يا علي كن معنا ومد يده إليه لحكمته، ثم نصبه شيخاً وأذن له في التحكيم^٢ وكان لفقيه أبو بكر بن محمد بن عمر لحيوي يومئذ في أول ظهوره وتعرضه لشهرة، وتطاهره بصحبة الصوفية ومحبتهم وهو سابع، فوصل إلى هذا الفقيه وتلمذ له، وكان الفقيه أبو بكر من أطرف الناس في احتداب القلوب إليه، فأحببه الفقيه عبي بن أحمد المذكور، ولم يرل لفقيه أبو بكر يتواضع له ويعظمه، ثم حمله إلى تعر وتنظيفه حتى سعى له في تدريس المدرسة الاسمية في مغربة تعر، فأحابه إلى ذلك ومرل ودرس بها مدة، فعجب اساس من ذلك أشد العجب، لأنهم كانوا يرون أن الفقيه عبي بن أحمد لو تعرض عليه

١. الأنصال- تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد، وهي من المرادف، سورق بلاد حر، عابرة اليوم

السوك ١/هـامش ٣٣٠ وبنو آخر مد حرهي لحد الحجري، مجموع بلدان اليمن ١١٦٩

[٦٩٩] الحدي، السوك ١/٤٤٥ والخورجي، العقود الموثقة ١/١٩١، بدون ذكر (أحمد)، والافصل، عطايا

السنة ٤٥٥ باسم عبي بن يعقوب بن أحمد

الخلاقة لأعرض عهد، فعلموا أن ذلك سلامة باطل في الفقيه علي، و ستراح من الفقيه أبي بكر، ولم ير الفقيه على تدريس المدرسة لأسدية إلى أن توفي في عرة دي الحجة من سنة ثمانين وستمائة، وكان عمره أربعاً وخمسين سنة، رحمه الله تعالى

[٢٠٠] أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى بن علي الجلال الركني البجلي

لفقيه الحنفي، شيخ شيوخ المروص بعد والده أحمد، أحد علماء العصر الخوذين وأحد السادة المجتهدين، كان عروفاً بالهقه، والحو واللغة والفرائد لسبع، واحديث، والفرائض، والجبر والمقابلة والمهندسة، وغير ذلك، برعاً في فونه كلها، تفقه بالإمام بي ريد محمد بن عبد الرحمن السراخ الآتي ذكره إن شاء الله، راسخو من الفقيه أحمد بن عثمان بن بضيض المقده ذكره، والحديث عن الفقيه أبي الحسن عبي بن أبي بكر شذاد الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى، وكان ذكياً مفرطاً في الذكاء وله تصنيف حسن شرح به كتابي الصردفي^١ في لغرائص، وكان نقلاً لأشعار العرب كامل الأدب، قال الخرجي وود في اسلة السني ولدت فيها أنا سنة الثين وثلاثين وسبعمائة

[٢٠١] أبو الحسن علي بن أحمد بن مياض الواقدي

كان فقيهاً، عروفاً، صالحاً، خيراً، ذكياً^٢ حسن السيرة، وأمه ابنة الفقيه محمد بن سعيد الفريطي، مؤلف كتاب المنصفي ويقال إنه ولد في أيامه، فحمل إليه وراه ودعا له، فاشأ بشراً حسناً مباركاً، واشتغل بقراءة العلم، وأخذ قضاء لحج بعد جده أحمد عم والدته،

[٢٠٠] لم ألق على ترجمة به

١ ذكره الحنفي في مصادر الفكر الإسلامي ٣٠٣، وكعالة في معجم المؤلفين ٣٩٧، وذكر أن له مصنف آخر في النحو شرح به الكافي للحناس

[٢٠١] الجدي، السلوك ٤٤٦/٣، وباعثرة، فهر عدد/١٦٧

(٢) في (ب): أدنياً

وتوفي عني أحسن حال ، قال الجندي: ولم أتفق له تاريخاً، ولما توفي علمه ابنه محمد بن علي بن أحمد، وكان فقيهاً عارفاً، حياً، تفقه بأهل عدن، وكان يوب ابن الجيد علي القصص عدن، فلما توفي جعل مكانه: فصار سرقة الغالب عليه الخير وكان يتعالى التجارة مع مسافري البحر، ولورعه في بيده الحج، وكان مسكه مسكن أحواله القريظين تب أنه 'علي' واستمر على قصص عدن عدة سنين، حتى ولي القصص الأكبر بو محمد بن عمر، فعزلوه عن عدن، وجعلوه حاكماً في بلدة الحج وجعلوا مكانه في عدن عبد الرحمن بن أسعد الحججي المقدم ذكره، قال الجندي وقدمت عليه سنة تسع وسبعمئة فوجدته على باب داره يقرئ نسخاً من كتب الحديث وكان به مؤلف حسن، قل وسمعت العدول في عدن يترهونه عما يسب إلى غيره من الحكام، ولم يزل كذلك حتى توفي في شهر رجب سنة إحدى عشرة وسبعمئة، وقد بيع عمره سبعاً وستين سهو والله أعلم

[٧٠٢] أبو الحسن علي بن أسعد بن الفقيه خير

يكنى مصوحه وبيد موحدة ساكنة وآخر الاسم راء. ابن الإمام يحيى (الدين) ^(٢) بن عيسى ابن ملائس وأخوه محمد بن أسعد، كانا فقيهين حريين، عامين، عارفين، أخذ الفقه عن أبيهما، وسمعا عنه الحديث من جملة جماعة، فمحمد سمعه سنة خمسماية، وعني سمعه من جملة جماعة بـ(علقان) ^(٣) في هذه آخرها جهدي الآخرة سنة تسع وتسعين وأربعمائة، رحمة الله عليهما

(١) قرية من عيالات الحج، وتسمى اليمنى منبهاً، معجم المقنص، ١/٢٩٨

[٧٠٢] الجندي: الملوك ٤٧٧/٩، ترجم ابن سيرة في طبقات فقهاء اليمن/ ١١٠ بوالده أسعد بن خير بالحاء المعجمة والياء المشقة.

(٢) في (ابا): ابن الإمام يحيى بن عيسى

(٣) علقان. قرية مشهورة ذات سوق من وادي الحسون من أعمال إب ابن سيرة، تدبيل المحقق ٣٢٩

[٧٠٢] أبو الحسن علي بن أسعد بن سلمان^(١)

كان فصيهاً صالحاً ذا مروءة، وكان غلب من ورد إلى نعر إنما يمس بهذا الفقيه، وإليه ورد الفقيه علي السرددي، فأقنعه وعرفه ببلد وأهله، وكانت نعر أهل البلاد فقهاء بحيث لا يكاد يوجد في البلاد فقيهاً من أهلها، وكان الفقيه علي بن أسعد المذكور محكماً في بكاح من لا وي له في عسق، وعسق قرية صغيرة شرقي مغربة نعر على طريق لقاصد من عديدة إلى ثعابت وكان ولده وعلي هذا^(٢)، مثلاً، متمسكاً بالفقه متصفاً بتديانة، فمن ذلك ما يروى أن قوماً من لشعابية ندو من الرعاء وصلوه إلى عسق، فوجدوه عائلاً، وروحدوا ولدته، فأحروها بعصتهم، وأمرادهم أن يعقد لهم نكاحاً فقالت يا أعقد لكم^(٣) وكذبوا كلهم جهلة، فظنوا صحة ما قالت لهم، فعدوا بين السروح والبروح، وتصدوا بلدهم، فلما وصل الفقيه أخبره عدتهم، فشن ذلك عليه، فسأله أين بلدهم، فأخبره، فلم يقف، بل خرج من فورهم وسار إليهم، فلما وصلهم ساءهم عن الروح والبروح، وقال انوي كينا، فجدد لهم العهد، وقال إنما حشيت مبادراً خشية أن يدخل رجل على امرأة بعير راحه صحيح فأكون اثماً فقاتلوه والله يا فقيه قد كذب عرمة علي الدحول عنده في هذه الليلة فبوم تصل ما كنا نطش إلا صحة العهد، فقال الحمد لله ثم رجع الفقيه من فورهم إلى قريته، وجعل يلاطف والده ويخبرها أنها إذا فعلت ذلك ثمت إنما عظيم، ويكون الرجل والمرأة رائيين، وهي السبب لردهما، فاقصرت عن ذلك وكان وافي حصص يومئذ رجلاً يقال له ياقوت الجمالي — وهو لذي ب الفقيه المعروفه بقبة الجمالي في مغربة نعر — فلما اكتم بساءها قال أريد ها إماماً يكون يحفظ القرآن فقلوبه لا يجد ذلك إلا أحد رجلى إماماً

(١) حيدري، المجلد ١٤/٩٥٢، والأفضل، الطبعة المسببة/٤٦١

[٧٠٣] الحيدري، المجلد ١٤/٩٥٢، والأفضل، الطبعة المسببة/٤٦١

(٢) كما في (أ)، (د)، وفي (ب) من أصل

(٣) هذه الحكاية عنها نظر. والله أعلم بصحتها

لفقه عني الثعالب أو بفقير عني لعقبي فقال اطلبوا لي أقربهم موضعاً فكان هذا قرب لأنه في عسق كما ذكرنا، واشعالي في ثعبات فلما طلب الفقيه علي ابن أسعد المذكور ووصل؛ رثبه باقوت اجمالي بمأماً في القبة المذكورة، وكان ذلك في إقبال شهر رمضان. فسأله الأمير باقوت أن يشفع به في الحصن، ويسيب في لقبة من يصلح لذلك، فعزل، فلما كان ليلة اخمة في الحصن، قال للأمير باقوت جميع حاشيته وللمرتين في الحصن من كان لي محباً فليؤثر هذا لفقيه بشيء مما يجد، فاجتمع له نحواً من رعمائة دينار، ورأده الأمير مائة حوى، وكساه كسوة حسنة، فاسرى الفقيه ببعض ما تحصل له أرضاً في منهل أبي الحسن، وابتى عنده بيتاً وسكن فيه، وقب بتحصيل الأرض، ثم رهد في إمامة لفقه لغيره، وكان عني طريفة محمودة إلى أن توفي، ولم يقف على تاريخ وفاته، وكان معاصراً لفقيه علي لسرددي رحمة الله عليهما، وأما الفقيه علي النعالي فكان فقيهاً صالحاً، ناسكاً متعبداً، مجتهداً مشهوراً بالفصل والبركة، ذا دعوة مستجابة، وكان إماماً لمسجد ثعالب، وعمر عمراً طويلاً، ولم يقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٧٠٤] أبو الحسن علي بن أسعد بن محمد بن علي ابن إبراهيم بن تبع بن علي بن منصور

المتصوري

نسبة إلى جده منصور المذكور. كان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً. رهب من هل لقمة^(١) بصوم القاف ومكون لندال مهسة وفتح الميم وآخر لاسم هـ تأييث. تلمه بأحمد بن عبد الله النوري المذكور أولاً، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول من سنة ست وثمانين وستمائه بهريته

١ من المقصود إكمال قلاوة المصنف الشريف أو بحمام شهر رمضان

[٧٠٤] هـ بن القوسج ربيعة علي ر ب) ترحم به الجدي السلوك ٢٢٩/٢، و طر جسي، المتصود
الفرقة ١ ٢١١ والأفضل، العطاء النسبة/٦٥

٢١ القلعة عه من مخلاف بن مسلم في وحب العالي ر لقمعة قرية من عمار في بلاد النادرة على مقربة من

دعب، والقلمة من رعين في بلاد يرم احجري، مجموع بلدان اليمن ٢٤٨٧

المذكورة، وخلف ثلاثة بنين: أحدهم أبو بكر بن علي بن أسعد كان مولده بعشر مضى من
شوال سنة تسع وثلاثين وستمائة، وكان فقيهاً فاضلاً، نفقه بأبي بكر بن (العراف)^(١)، راس
الجنة، وأحد سحو عن المفدسي صاحب لفه التي مابى ذكرها إن شاء الله، واستمر أبو بكر
المذكور مدرساً في النظامية مدة، وكف نظره؛ فعاد بلده وترك ولده يوبه في المدرسة، وم يول
إلى ستة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وم أقف على تاريخ وفاة أخيه الثالث وهو أحمد بن علي بن
أسعد، وكان فقيهاً أيضاً، نفقه بأبيه، رحمة الله عليهم جميعاً.

[٧٠٥] أبو الحسن علي بن أسعد بن المسم

بفتح السين واللام المشددة، كان فقيهاً عارفاً، عبداً مجتهداً، استمر قاضياً في حبة أيام
الملك اعظم شمس الدولة نور ن شاه بن أيوب، ومه تنقل انقصاء إلى أهل عرشان، ولم أقف
على تاريخ وفاته، رحمة الله تعالى.

[٧٠٦] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن حديق السكسكي

ثم لحسي، وهو أخو إبراهيم بن اسماعيل المقدم ذكره في حرف همزة، قال الجدي
سألت الخير من قومهم عن أخبارهم، فقال: خرج أربعة إخوة من بلدهم لأمر يوجب
الخروج فسكن قنار منهم اثنا عليّ هذا، وأخ له اسمه محمد، وم يكن محمد مشهوراً
بالفقه، وكان علي المذكور فقيهاً مجوداً، ولم أقف على تحقيق وفاته رحمة الله تعالى، وكان به

(١) في (د) (الفوات)

[٧٠٥] من صخره، طبقات فقهاء اليمن، ٢٣٥، وذكر وفاته بسبعة يوم الجمعة النصف من ذي الحجة سنة ٤٠٨
وسبعين وخمسمائة، الجدي، السلوك ٩/ ٤٠٨

[٧٠٦] الجدي، السلوك ٢/ ٩٥ وباعترفة، فلاة البحر ٢/ ٧٦٦

ولد اسمه عبد الرحمن مولده سنة تسعين [وخمسمائة] . تفقه بفقهاء اجل . وقد تقدم ذكره في موضعه من الكتاب

[٧٠٧] أبو الحسن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل الحضرمي

كان فقيهاً، مجتهداً، محققاً، مدققاً، غواصاً على دقائق الفقه، وكان يخالف الفقهاء في أن من أوصح موضحين ثم خرق بينهما لا يجب عليه إلا أرش موصحة من الإبل، فكان رحمه الله يقول لا وثق هو كما لو خرق ذلك أحبي فيحب عليه خمس عشرة مائة فيروي أن فقهاء سنده يكرهوا عليه القول بذلك؛ فلم يلتفت إليهم، ولم يرل مصراً على ذلك إلى أن توفي، ثم إن ابن أخيه الإمام إسماعيل بن محمد الحضرمي قد ساء وتفقّه وطاع في الكتب؛ وحدث في بعض الشروح وجهاً لبعض الأصحاب عن أئمة المذهب موافقاً لاحتيار عمه علي، فكان بعد ذلك إذا رآه قبره، قال أبشروا بعم أبي وجدت بعض أئمة المذهب يقول بقولك يعني في هذه المسألة وهو حدث حصارم ربيد وأخوه محمد بن إسماعيل جد حصارم النصحي ولم ألق علي تحقيق وفاته رحمه الله تعالى.

[٧٠٨] أبو الحسن علي بن أبي بكر التباعي

كان فقيهاً صاحباً (راهداً عابداً) متمزناً، صاحب كرامات، تفقه بدين محاربة رباني عمه عمرو بن حمير، وكان هذا لفقيه كبير العذر، غلب عليه لعبادة، وإتيانه لأسر من

(١) ما بين [] من السلوك ٩٥٢، والسي في (د، هـ) (وسمائه ري ب) وسبعائة) ونصواب من أئمة، لأن تاريخ وفاته المذكورة في ترجمته في موضعه سنة أربع وخمسين ومستملة، ولأنه معاصر لتسلطاب نور الدين عمر بن علي بن رسول، وله معه قصة كفارة بجماع في خار ومصان، المذكورة في ترجمته

[٧٠٧] الجدي السوط ٢ ٣٣٤

[٧٠٨] الجدي، السلوك ٢ ٩٨٢، والأفضل، لفظها السية وذكر وفاته علي داس بسمائه، وفرد بقوله بخادر

الشرحي. طبقات الخواص ٢٦٦، وبالمفرمة، قلادة البحر ٢ ٧٦٨

(٢) في (ب)، (عابداً راهداً)

المعد بزيارة وانتورك ويحكى أن لفقيه سعياب الأبي قدم إليه أحد دره، فدعا علم به أهمل
 الفرية مرحوا، في لقائه، ولم يخرج الفقيه، فحين به ألا تخرج في لقاء الفقيه مريضاً فقال
 بدعي به يرقص مع لصوفية، ونست أرى ذلك، فلما التقاه الناس، سأهم عن الفقيه، إذ
 كان لا يعرفه فأخبر أنه لم يخرج، فسأل عن سبب ذلك؟ فقليل له بدعه أنك تقول بالرقص
 مع لصوفية، وهو يكره ذلك، فذلك لم يخرج إليك، فلزم رأس دابته عن السير، وكان
 الناس بهم حجة شديدة إلى حضر فقال لفقيه سعياب — بعد أن لزم رأس دابته — دهبوا
 إلى الفقيه، وحبروه بين أن يلتصق، وعين حصول المطر؛ أو يقف في بيته ونحن نصله وعينه
 حصول المطر^(١) فلما وصل الرسول إلى الفقيه، بكى وخرج مسرعاً، فلما تلاقيا وتساءلا،
 واعتق بعضهم بعضاً، وبكى ولم يسير غير قليل حتى وقع عليهم المطر^(٢) كأفراد
 القرب، ولم يدخل الأكثر من الناس إلا مبللاً قال الحدي رقصت المحاضر مدة ثلاث
 عشرة وسبعمئة لازور، أحيارها وأحب عن سابقهم فخرني رجل مؤذن من أهلها أنه كان
 يقرأ كل ليلة من القرب، ويهدي ثوابه لوالديه، ثم أنه ترك ذلك مدة، فرأى رابذته تعاتبه
 عنى ذلك وتقول يا بني سأنتك بالله لا قطعت القراءة والدعاء كما كنت تفعل فيما مضى،
 ثم أشارت إلى رجل واقف بالقرب منها، فقال يا ولدي هذا الفقيه علي بن أبي بكر جهاتنا
 عليك لا قطعت ما كنت تفعله لنا، وذا بالفقيه يقول نعم، إن والديت قد تملا في عليت
 فاقبل الجملة، وأعمل معهما بحسب ما سألتك، فقال سمعاً وصاغه بك يا سيدي، وهما
 قل ثم استبظت فلم قطع ذلك عنهما، ثم بعد هذه صابني وحج في صدري أتعبني،
 فأشمت وزيارة الفقيه والدعاء إلى الله عند تربته، ولترسل إلى الله تعالى به في حصول

(١) هذه العبارة فيها مبالغة، ومن معتدات علماء لصوفية لأن نرون المطر من أمور يجب الخشية التي لا يعنها إلا

الله تعالى، كما أن فيها تركية للمصنوع، ومن شروط الكرامه ألا يظلمها صاحب

(٢) ما بين () ساخط من (ب)

العافية^(١)؛ فميت عقيب ذلك وإذ في روى الفقيه؛ فأنته أن يسمح على صدري، وأخبرته أن عرصى ريارته فقال: صلّ مرحبا بك لما قمت من يومي وأصبح الصباح، غدت إلى ربة الفقيه، فوجدت في شجرة من شجر الزمان لدى عم قبره حبة مان، ولم يك ذلك وقت ارماس، فأحدثه ورحب اليه، ومن لعادة أن حمل ذلك الشجر يكون حاصص. فلما كسرت اخيه وحده حدة، فأكتتها فكانت لب شفائي قل الحدي ثم ردت قبره غير مرة، وأقمت في المحادر أياما أتردد في ليوم ثلاث مرات إلى قبره في مقبرة المحادر في ناحية تعرف بالمسادرة، بكسر الميم وسكون رفتح لئال المهمة وبعد ائس ألف وراء مفتوحة وأحد لاسم هاء تأنيث، وهي من اترب لمشهوره بالبركة^٢

قل بعض الصاحبين^(٣) رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في طرفها يروى جماعة يسألونه لشفاعته فقال هذا حتمي ومأم عني أهل المسادرة^٤ من ائار. ولذا كان ذلك مستقيص، لم يكل أحد من هل القرية ونواحيها يك ان يشر لا فيها علف بهذا لأثر وكان حفيده محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الباعلي فقيهاً فاضلاً، تزوج بنت اخي الفقيه عمر بن سعيد البعيني، وسكن معها إلى أن توفي بدي عقيب ودش إلى حب قبر الفقيه عمر، ولم يتحقق تاريخ وفاته، ورحمة الله عليهم أجمعين

(١) اعتقده لصحيحة أن التوسل بموتور الصاحب لا يجوز وأنه من أيدع اشتدات من أصحاب الأهل.

(٢) التبرك بالقبر ليس من الدين في شيء.

(٣) سبق التحريم إلى مسألة الشفاعات والمروءة، وهذه الحكاية، روي بعدها لا يروى على صحتها، ولا يستدل بها.

غير شيء.

(٤) مقبرة بالمحادر الحدي، المسودة ١٨٣٢٢.

[٧٠٩] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن حمير بن تبع بن يوسف بن فضل الفضلي

نسبه إلى هذا المذكور، ثم الحمدي المعروف بعرشاني، كان فقيهاً، إماماً كبيراً، عاكفاً، عاقلاً، حاكماً، غلب عليه علم الحديث، ولم يكن في وقته أحد أعلم به منه، بحيث كان يميز بين صحيحه، وبعوله، ومسنده، ومرسله، ومقطوعه، ومعهده، وكان موثقه مائة أربع وتسعين وأربعمائة وأثنى عليه ابن سمرة ثناءً مرعباً وقال "هو شيخ المحدثين"، وعقده السنن شديداً وكان كثير الرحمة في طلب الحديث، حذره عن ربه عن الحسن الفايشي بس (وحظته) ^١، وسعد ابن همام بدمشق، وعن يحيى بن عمر المحمدي، وعن عبد الرحمن بن عثمان، وأبي بكر بن أحمد الطيب بربذة، وأخذ عن القاضي مبارك، بالحو، وبطل لثقات بطلاً متواتراً أنه كان يخرج أيام طلبه كل يوم من منزله بعرشاني، فيصلي أحاطة، وإلى المشرق، يقرأ ثم يعود فلا يبيت، إلا في بيته، وبين يديه، وحدث الموصفين يرم للمجد وبروي أنه كان (لكثرة) ^٢ تردده يطعم به قوم من (الخرب) ^٣، وكنوا يقفون له في الطريق مراراً ولا يدرون به حتى يجارهم مسافة لا يستطيعون إدراكه فيها، فلم تكرر ذلك منهم، ومنه علموا أنه محجوب عنهم لا يغيروا بيته، ووقفوا له، فمر بهم يوماً من الأيام وقد وقفوا له، فقاموا إليه وصافحوه وتبركوا به وسأوه لدعاء وطبوا منه ليجلبهم مما كانوا أصمروا له

[٧٠٩] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن ١٧١، والحمدي، سلوك ٣٠٣، ولأمدن، تحفة النور ٢٤٧، والشرحي،

طبقات خواص ٢١٩، وبالقائمة قلادة البحر ٢ ٦٦٧، ٦٦٨، ولهم عدد ٦٦٨

(١) وحظته، أو إحاطة قلعة خاربه في ناحية حمير من بلاد إب الحجازي مجموع بلدان اليمن ٥٩

(٢) في (ب) (بكثر)

(٣) في السلوك ٣٠٣ العرب، وما التباه هو لصحيح والحرب يصم لحيم قد مر، وهم نصوص وقطاع

قال الجندي ع: ما يدل على صحة تأويل من قال معنى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لملكاً تصنع أحسنها لطالب العلم رضى له)، وأن معناه تحمسه وتبلغ حيث ما يأمه ويرومه: إعانة له على بعد المسافة. وفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة قدم مدينة إب فاجتمع إليه ما خلق كثير، كان على رأسهم يومئذ الإمام أحمد بن محمد البريقي المعروف بسبب السنة، فأحدوا عنه، وكان هو القاري، وحضر اسماعيل جماعة، منهم سليمان بن فتح وغيره، ثم ارتحل إلى عدن: فأخذ عنه بما القاصي أحمد القريظي، وأخذ عنه كثير من المغاربة، والإسكندرانيين، وأهل عدن. وله كتاب الرلزل والأشراط^١ ومن أخذ عنه الإمام يحيى بن أبي الخير، ورثه طاهر بن يحيى، وأخيه مقلد الشيباني^٢، وكان للإمام يحيى بجله ويجه، وكان يقول: لم أر أحفظ منه ولا أعرف، قيل ولا بأعراق^٣ قال ما سمعت وكان يحفظ جملة مسكثرة من الحديث عن ظهر قلب، وكان راتبه كل يوم جراًين من القرب، وكان يرد ما بين يديه، وب، واحد، وعدن، فيه في كل موضع من هذه الموضع أصحاب وكان يقرئ في جامع عرشان قبل الجندي وربما أنه الذي أحدثه^(٤)

قال: ودحته مراراً فوجدت فيه أنساً ظاهراً، وعينه جلالة، فعلمت أن ذلك بركة ما كان يتلى فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفصده أهل الحديث من سائر

(١) صحيح، انظر لأبي، صحيح جامع الصغير دريادنه ١: ٣٩٤، وفي آخره روى ما يطلب.

(٢) ذكره كماله في معجم المؤلفين ٤٤/٧، وذكر مؤلفه باسم علي بن أبي بكر بن حنبل القماني اليمني والحشي مصادر الفكر الإسلامي ص ٤٧٦

(٣) عليه بلد مشهور ما بين حضرموت وعدن وقال في معجم البلدان ناحية بين الجند وعدن وقال بأعراقه صقع معروف باليمن ناحية أبين من الشمال وغامه وداع خرائل تحت الكور من لشرق. وهي بلاد متسعة الحصري، مجموع بلدان اليمن ٣٢٧/١ ٣٢٩

(٤) أي بناء والعبادة أي بعدها يستشعر منها أن المقصود فيها الجامع المذكور ثم انتقل بعدها نوصف الفقيه صاحب الشرح

أحباء ليس رغبة في عمه ودينه وماله وعلو إسناده ومعرفة رتبته، وكان يكره الخوص في عجم الكلام، وكان من شد لئس محفظة على أداء لصلاة في رن وقتها

ويروى عنه أنه قل: ما فائتني صلاة قط إلا صلاة يعذر عظيم، وكان يصلي في مرض موته قائماً، وقاعد، وعلى جنب وكان لفقير علي بن أسعد من عمة، يقر عليه الشريعة للآخري مع رحن آخر، وهو في مرض موته، فكان قد يغشى عليه، ثم يصق، فيأمر القارئ بإعادة ما قرأ في حل غفلة، ثم لما فرغاً من قراءة الكتاب وهو مشد به المرض وعجز عن الكتابة، أمر ولده حمد أن يكتب هما لسماع، ولما صار في الترع سمعه جماعة من حصر من أهله وغيرهم، يقول ليك ليبت، فقالوا من حجب؟ فقال لله دعني، ارفعوني إلى الله، ارفعوني إلى لسماء، ثم توفي عقب ذلك بقرينه، حشر بقين من دي لقعدة سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وقبره غربي قبلي القرية

قال احمد بن وردته مراراً، وكان له خمسة ولاد، تنقه مهم محمد، وعبد الله وهما شقيقان ثم أحمد، وعمر، فاما محمد فكان فيها صاحباً ورعاً، فلما ولي أخوه حمد القضاء كان يهجره، ولا يدعس^(١) بساطه، ولا يأكل طعامه وعقبه بريد الدين يعرفون بيبي قاضي الرقعة يعانون الجندية والعز^(٢).

قل عبي بن الحسن الخرجي عامله الله بالحنسي وهم الدين في وقتنا هذا يقال لهم بن قاضي الرقعة، معظمهم يرنادون بيع لبر في الخا^(٣)، وفيهم خير

(١) يدعس: عامة باللهجة اليمنية أي: يقدس أو يظ بساطه أو نحوه

(٢) كذا في استوك ١٠٤٠ ولم تنصح الكلمة. ولم يذكره الشرحي في ترجمه عبي بن أي بكر مسكور وعلم الشرحي ٢٢٠ على كسبه رقبه بمرور. بضع الرء على لغة أهل الجبل الاسم بقونون للموضع الرقعة وأص ريبه يصحوق عند الاسم فيصوب الرء الرقعة وهي الشطرنج وهذا نصحيح لحسن ما فيه قلب المعنى، فليعلم ذلك أمم والعز: قال الرازي "تعز الرحن صار عزيراً" مختار الصحاح ٢٥٧

(٣) كذا في (٢) ولم تنصح الكلمة وهل المقصود به لبر، المعروف، أم البر، بالري أي القماش وعند الشرحي البر بار، ٢٢ ولجان لفظ فارسي، دخل العربية في العصر الإسلامي بمعنى لنزل الكثير، أو الفندق الذي يزل فيه

قل الخدي. وأما عبدالله فكان فقيهاً وعقلاً قليل. ولم أخفق ماريح وفاته. وتوفي محمد، وعمر في شهر رمضان من سنة ست عشرة وستمئة، ودرية أحمد، وعمر، هم أبو حودون بجيلة^(١) وعمرشان في عصرنا يعرفون بالفصاة، وفيهم فقهاء، ومحدثون، والله أعلم.

[٧١٠] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سالم بن عبدالله

كان فقيهاً، عالماً، ثقيلاً، وكان مولده في شعب من سنة ست وعشرين وخمسمائة، وتلقاه به جمعة، منهم إبراهيم بن علي، وأخوه أحمد بن علي، وعمر بن عيسى بن حمزة صاحب الطبقات، وغيرهم. توفي في حمدي الأولى من سنة سبع وسبعين وخمسمائة^(٢)، وكان أخوه حمد بن أبي بكر فقيهاً. وكان ميلاده في رجب من سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ونفقته باحة، وتوفي في السنة التي توفي فيها أخوه، وفيها مات أمهاتهم^(٣)، وأرواحهم، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٧١١] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سعادة الفارقي

اشتهر لكارمي، ملقب بور الدين، كان أواحد لرجال الماكورين، والكفاة المشهورين، عالي القامة، حازماً، عازماً.

لنجاح لدراسة واستعداد لتفسير وفي العهد العثماني اصطفاه السلاطين في أمانيهم كلف من نقاب الاحترام قليل

مراد عمان. الخطيب، معجم المصطلحات والالفاظ التاريخية/١٥٧، ١٥٨.

(١) ما بين () سألط من (ب)

[٧١٠] ابن حمزة طبقات فقهاء اليمن/١٩١ ١٩٢ والخدي السبوك/١/٣٥٢ وباعثرة قلادة

البحر ٥٩٦، ٢

(٢) في السبوك ٣٥٢ سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وهو غلط لأن هذا ماريح ميلاد أخيه أحمد، كما هو في المتن.

وإبن حمزة/١٩٢

(٣) في ابن حمزة/١٩٢ (أهم)

[٧١١] انظر باعثرة بحر عدن/١٠٩

لنساء^(١)، مهيباً، بعيداً، قريب، قدم اليمن من الديار المصرية في الدولة النجاشية، قال من
 السلطان شقة تامة، وترقى في الخدم السلطانية شيئاً فشيئاً حتى استمر مشد الدواوين،
 فكان محبوباً عند الرعية؛ حسن الطريقة، دعوة علي^(٢) ثواب، ولكتاب؛ لتحفيظه
 وتدقيقه، وكذلك عند سائر علمان السلطان، وأكث مال الديوان، فرموه عن قوس و حدة،
 وتحذروا عليه عند السلطان بصحيح، وغير صحيح؛ فاستوحش من سلطان؛ واسود ما به
 وبه؛ فأمر بالقبض عليه، فعلم بذلك، فهرب من ريد إلى قرية بيت الفقيه ابن عجيل،
 (ونحو) هالك، فكان [هربه]^(٣) تصديقاً لما قيل عنه؛ فأمر السلطان بقبضه من هالك؛
 فقبض، وصودر مصادرة قبضه، حتى توي في المصادرة وكان ذلك في آخر سنة سبع
 وأربعين وسبعماية رحمه الله تعالى، وكان له عدة أولاد عبا وهم محمد، ويحيى وعبد الله،
 وأحمد، وحسين؛ فأما محمد فكان يلقب كمان الدين، وكان شريف نفس، عاليهمة،
 وكان يوب والده أيام استمراره في التدريس وكان لديه معرفة في الطب، توي في لدوة
 الألفية سنة ()^(٤) وسبعماية وأما يحيى فكان يلقب عرس الدين، وكان عاقلاً، وأدع،
 وكان تعلقه بخدمه السلطان قبلاً، توي عريس في لحر في الهدية التي تقدم لها إلى لديار
 المصرية سنة ست وخمسين وسبعماية وأما عبد الله، فلم يتعمق شيء من لخدم السلطانية،
 وكان خطاطاً بارعاً في الخط، ولم اقم على تأريخ وفاته

(١) في تاريخ نهر عدن، ١٦٩، (أبواب)

(٢) في تاريخ نهر عدن، ١٦٩، (بعضاً إلى)

(٣) كذا في أ، ب، د، في نهر عدن/١٦٩، من الخوار، راجعة وفي (ب) (نحو) براج، ونحو تصحيح، والله
 اعلم

(٤) ما بين [من (د)، والذي له (أ) ب) (هرمه)

(٥) ما بين الحسين ساهط من (ب)

(٦) في (أ)، (د) فقط

وأما حسين فهو الملقب شرف الدين، بل شفقة تامة من السلطان ملك الأشرف، وترقى في خدم السلطنة إلى أن استورره السلطان في شهر جمادى الآخرة من سنة سبع وثمان وسبع مائة، فأقدم في ورائته في الحادي والعشرين من رمضان من السنة المذكورة، واستورر السلطان يومئذ عبد الرحمن بن علي بن عباس فأقام في الورره ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام، وتوفي في أواخر ذي الحجة من سنة تسعين وسبع مائة، ثم استمر لقاصي شهاب الدين أحمد بن معبد وزيراً مدة؛ نحواً من ست سنين وحمده، ثم استمر لقاصي شرف الدين المذكور، فكان وزيرين إذا غاب أحدهما خلفه الآخر، وإذا حضرا كانا معاً، إلى أن توفي لقاصي شرف الدين ليلة الخامس عشر من شعبان سنة إحدى وثمان مائة.

وأما أحمد؛ فكان ينفذ شهاب الدين ولم يخدم السلطان، وإنما كانت له منزلة عظيمة عند صاحب مصر، حتى كان في منزلة الوراق، ثم اعتزله ثم أعيد إليه فذهب بصوتهما، فنزل إلى اليمن وأقام عند أخيه إلى أن توفي أخوه في تاريخه المذكور، وبه عييد بسافرون له، والله أعلم.

[٢١٢] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن داود القرظي

لقبه الشعبي، كان فقيهاً فاضلاً، معروفاً، مشهوراً، أصم من الحج، ثم سكن ريدا، فأقام فيها مدة، وبها توفي، وكانت وفاته في سنة ثمان وخمسمائة رحمه الله تعالى.

[٢١٢] ابن خيرة طبقات فقهاء اليمن ٢٠٢، واجندي، السلوك، ٣٥٠، ولاجل، تحفة لرمس ٢٠٦، وباحرمة، قلادة البحر ٢٨٢، والقرظي منسوب إلى قوم يقال هم القرظيون مسوون إلى بني قريظة القبيلة المعروفة، من بني إسرائيل في موضع علي بن مرجة من مدينته السرحي، طبقات خواص ٢٨.

[٧١٣] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن يحيى السكسكي

كان فقيهاً بارعاً، عارفاً، متصفاً، وإليه انتهت رئاسة التدريس والفتوى، وربما كان أكثر تنقياً للأصحاب وإيماناً بهم، وصبراً عليهم

قال الحمدي سأله عن ميلاده، فقال كان ميلاده سنة (١٠) ثلاث وسبعين وستمئة بتسعين السن من سبعين، وكان فقيهاً مبرراً، حافظاً، وأما أخوه يوسف فكان فقيهاً (فاصلاً) (١)، متصفاً، عارفاً بالهرائنص، وكان مولده سنة سبع وثمانين وستمئة، وكان معروفاً بالخبر، وفعل المعروف، وأداء الأمانة، [وكانت] (٢) غاب ردائع هل اخذت إماماً تكون عده، ولم اقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٧١٤] القاضي أبو الحسن علي بن القاضي أبي بكر بن القاضي علي بن محمد بن أبي بكر

ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب الفاشري

[٧١٤] الحمدي السلولي ٣٩١/١، والأفصل، المطايا السبعة ٤٧٠

(١) ما بين () ساقط من (ب)

(٢) ما بين () ساقط من (ب)

(٣) ما بين [] من (ب)، والذي في (أ، د، هـ) (وكان)

[٧١٤] الخرجي العقود النولية ١٨٥/٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٥٥، ٢٥٩، ومجهد، تاريخ الدولة الرسولية ١٩٣/١

وسيد مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي ١٧٥ غير أنه ذكر أنه قاضي نجر وحديثها ونحن ذلك بعد وفاة الخرجي لذي ذكر أنه قاضي زبيد، عندما أن وفاة الفاشري المذكور كان بعد وفاة الخرجي بمرس، أي سنة ٨٤٤هـ، ووفاة الخرجي قبله سنة ٨١٢هـ، وكحالة، معجم المؤلفين ٤٧/٧، ذكر أن له عدة مصنفات هي: الفوائد والمرائد، روضة الناظر في أخبار دولة الملك الناصر، شجر البناج، الجواهر المنصبة في سروع لقمع الشافعي، مختصر في ريادة كسء بقبور، ديوان شعر واسطر الجبشي، مصادر تفكر الإسلام ص ٣٣٢ ٢٢٣

المعقبة الشافعي الملقب موفق الدين، سيد قضاة العصر، وأحد أعلام الدهر، كان ميلاده قبل الفجر آخر ليلة السبت الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة تقهه بأبيه، وباحيه القاضي أحمد، وبالمعقبة أبي المعالي بن محمد بن أبي المعالي وأحد عن عمه القاضي محمد بن عبد الله الناصري — الآتي ذكره إن شاء الله — المهدب، والمهاج وعن القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله المري، وعمره من أهل ريدة، وأحد عن جماعة من مجاوري مكة، والمدينة، كالشيخ زين الدين العراقي، ورئيس الدين المراعي^١، وبرهان الدين الإياسي^٢، وجمال الدين الأسبوطي^٣، ونسيم الدين الكارروي^٤، وغيرهم وأخذ عن الشيخ محمد بن نسيب بن علي بعد استقراره في اليمن

وكان حسن الخلق، شريف النفس، عالي المهمة، أديباً، ليلاً، موضوعاً، وكان كثير الخلق والزيارة في شبخته، ثم استمر قاصياً في مدينته حياً في الخامس عشر من شهر رجب سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، فأقام على أحسن سيرة مرضيه إلى يوم السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين، وانفصل من القضاء في مدينة حيس واستمر في مدينة ريدة قاصياً

١ المراعي "بالقين" لا لعين، وهو أبو بكر بن الحسين بن عمر القرشي المراغي المصري من ليد، مورخ فقه، واستوطن مدينة حمص سنة ولوي ١٨ سنة ٨١٦ هـ، وكان ميلاده سنة ٧٢٧ هـ، ابن حجر إسماعيل، ٤١٥/١ كحاله، معجم المؤلفين ٦٠/٣

٢ الإياسي بالباء، لا بالياء، وهو إبراهيم بن موسى بن أبي الرب الإياسي الشافعي الملقب ببرهان الدين (٧٢٥ هـ) ٨٠٢ هـ ابن حجر، إنباء العمر، وفيات سنة ٨٠٢ هـ

٣ ليس للأسبوطي راية الأسبوطي وهو إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن يحيى النخعي الأسبوطي، ب ٧٩٠ هـ، استوطن مكة وهاج

٤ الكارروي هو محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد النيسابوري ثم الكارروي الشافعي، لقب بـسيم الدين ولد سنة ٧٣٥ هـ جاور مكة من سنة ٧٨٩-٧٩٨ هـ ثم عاد إلى بلاده ومات في تلك السنة، من آثاره شعب الأسانيد في رواية الكتب والمسانيد ابن حجر، إنباء العمر ٢٣٠/١، السخاوي، الضوء اللامع، ٤٨٨ كحاله، معجم المؤلفين، ٤٠/١

من التاريخ المذكور، فكان سيرته حسن سيرة وفي سنة خمس وتسعين ستمدرساً في
 مدرسته لأشرفه بريد، وكان لسلطان بعده، ويحله، وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن
 إسماعيل لشري قال لما نوي القاضي ركي الدين أبو بكر بن يحيى بن أبي بكر بن عجيل —
 الآتي ذكره إن شاء الله، وكان بنون لقضاء الأكبر في المنكة ليمية — فأرد السلطان أن
 يدب عنه في لوظيفة، فتذاكر الخاضعون في مقام لسلطان (من) بأهل القضاء الأكبر
 من الفقهاء، فذكر في حجة من ذكر حينئذ، فقال لسلطان أما علي بن أبي بكر الشري
 فقد تصدقنا على أنه يريد باستمراره قاضياً بينهم لا يعز عليهم فيه، ولم يرل حسن سيره،
 ظاهر لسيرة، ماهراً في الأحكام، محبوباً عند الخاص و العام، تولاه الله بحسن ولايته

[٧١٥] أبو الحسن علي بن أبي بكر الكندراوي

الفقيه الشافعي كان فقيهاً في صلاً، محققاً، مدققاً، شاعراً، فصيحاً، حسن الشعر، ومن
 محاسن شعره قوله

نقري أهسب دأماً	وإراجع لتبيله للتبيله
وكذا لو سيط برون فيه توبتاً	علماً صحيحاً ليس بالتبيله
وبدا قرأنا في الوجير فموجراً	لجواب قطعاً بكسل بيته
وكذا لسان الشرع فيه قبيح	يدري بما قبل فت كس فيه
فامنت سيل الشافعي لكن فوق	قد خمت كل لفصل فيه

ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى وهو من أهل قرية الكندراء مدينة سهام

[٧١٦] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد الزبيدي العقيلي

وكان أصل بلدهم بطن بلدة من مدن حبشة، فثا قيس به الزبيدي نسبة إلى بدر من السودا يقال له ربيع؛ فذكر من دحل ليس من تلك الناحية قيل له ربيدي، وكان مولد الفقيه المذكور، ومولد ولده الفقيه أبي بكر بها قرية السلامة التي هي شرقي مدينة حبش من وادي عذرة، وكان أب من قدم هذه القرية — المذكورة — من هذه حده لفقيهه محمد، فله من هذا فظهر له به أبو بكر هالك، فمما شب أبو بكر، تأهل بامرأة من العقيلة^(١) فولدت له هذا علي بن أبي بكر، فحفظه تفتها جيداً، وكان ذا عبادة ورهابة، وكان أبوه لفقيه أبو بكر بن محمد كثير الحج إلى مكة المشرفة، يصل به حج تسعاً، وتوفي في العشرة، وكان ابن عميل قد حج تلك السنة، فقال ابن عميل لأهل مكة ما كنتم فاعين بكبراء قريش فافعلوه، فقد تحققت به قرشي؛ فغسوه وكفوه وحملوه، وطافوا به حول البيت سبعاً^(٢) وقروه في الأبطح، فحفظه ولده علي بن أبي بكر المذكور، وكان برأ نقيلاً، ذا كرامات عديدة، ويروى عنه عمير قرية سلامة، حتى سكنها انعاصي واطيع، وكانت حرماً آمناً، وقصده الناس من كل ناحية، حتى صارت مدينة كبيرة، لم (يك) ^(٣) ها في ذلك العصر نظير في مدن هامة، يروى عنه الفقيه علي بن أبي بكر

[٧١٦] الجدي، السلوك ٢: ٣٨٣ وابن عبد الغني، معجم الزم ٢٩٣، وابن بطوطة، معجم النظار ١: ٢٢٥، والمشرقي طبقات الخراس ٢٠٥، والقاسمي، العقد الثمين ٦: ١٤٤ ١٤٧

(١) في سلوك ٢: ٣٨٣ لعقاب موضع حب حصن فلا كان في يوم العقاب معركة بين الإمام أحمد بن حنبل

القاسمي وأحمد بن الربيعي والعقاب وادي تقع غربي جبل حبش فتحصي معجم البلدان ١: ٤٢٢.

(٢) هذه الرواية إن صححت والشك قائم فيها فإنه لم يؤثر من مات من أهل مكة يقص به هكذا.

(٣) هكذا في (أ)، (هـ)، والذي في (ب): (يك).

فلما كان سنة سبع وعشرين وسبعمائة، حج الفقيه عيسى بن أبي بكر المذكور إلى مكة المشرفة، فتوفي بها، وكان وفاته في آخر ذي الحجة من السنة المذكورة، ففعل به كما يفعل بقريش. وكانت له مكارم أخلاق، وصبر على إطعم الطعام، وكذلك أولاده من بعده، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٧١٧] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل العلوي

الفقيه الحنفي، وهو جد لعنوين الفقهاء، يزيد، وهم يتمون في النسب إلى عيسى بن راشد بن بولاد بن سحارة بن غاد بن عبد الله بن عث. وكان عيسى بن أبي بكر المذكور، فقيهاً، سيهاً عارفاً محمداً، جليلاً الفارس، حنفي المذهب، وتفقه به جماعة من أصحاب أبي حنيفة، منهم الشريف أبو عمرو عثمان بن عتيق الحنسي الملقب بذكره، وغيره، وفي ذرية الفقهاء جماعة من الرؤساء المذكورين في مواضعهم من الكتاب، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

[٧١٨] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن علي بن شذاد الحميري

الفقيه الشافعي المقرئ، اديب موقر الدين، كان فقيهاً عالماً، محوياً لغوياً، مقرئاً محدثاً، عارفاً، محققاً في فنونه، ولله انتهت الرئاسة في قطر اليمن كنه في علم القراءات السبع، وكان تفقهه وأخذه عن عدة من العلماء، منهم: المقرئ الأحول أبو علي سالم بن حاتم

أخي^١، وأبو العباس أحمد بن عبي الحارثي المقدم ذكره، وأبو عبدالله محمد بن علي الحارثي، وليس هو بأخي المذكور، وأبو العباس أحمد بن يوسف البرقي ومن أخذ عنه بالإجازة الإمام البارع أبو محمد عبدالله بن عبد الحق الدلاصي، سويس مكة المشرفة، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم القصري، وأبو حفص عمر بن عبدالله الشعبي، وغيرهم، وسمع الحديث على الإمام أبي عباس أحمد بن أبي الخير، ويروى أنه لما كتب إلى مكة المشرفة بطلب لإخراجه من الإمام أبي محمد عبدالله بن عبد الحق الدلاصي، رى فيما يرى الناس قبل وصول الخواب بالإجازة إليه من الدلاصي^٢ وهو يقول له قد أجرتك فما لبث إلا أياماً قليلة، ووصلت الإجازة، وفيها مكتوب قد جرتك في جميع ما قرأه وفيما ترويه من لغوم

قال عبي بن الحسن الحارثي عمه لله بالحسي وأخبرني شيعي المقرئ جمال الدين محمد بن عثمان بن شيه - الآتي ذكره إن شاء الله، وكان عبداً صالحاً - قال^٣ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم، وسأله أن اقرأ عليه شيئاً من القرآن فقال اقرأ عبي ابن هداد، فقد قرأ عبي، أو ما قرأ^٤ عبياً!! ونفعه به جماعة من المقرئين منهم المقرئ كمال الدين موسى بن راشد الحارثي، وشيخا المقرئ جمال الدين محمد بن عثمان ابن شيه، والمقرئ كمال الدين محمد بن شريف العدلي، والمقرئ جمال الدين محمد بن أحمد العدلي، والمقرئ صبي الدين أبو بكر بن علي بن نافع الحصري، وما من هؤلاء لا تصدر للإقراء، وأخذ عنه وانتفع به في مدينة ريد.

(١) كذا في النسخ (ب، و د) ولم ينتج للعب ولا تاريخ غير عدد (الحمي)

(٢) مثل هذه الحكاية لا تصح

(٣) ماقت من (ب)

و أخذ عن المقرئ المذكور، عدة من سائر الاقطار، وكان مباركة التدريس؛ ما قرأ عليه أحد إلا انتفع به، وكانت الرحلة إليه في غنمى الحديث والقراءة، وقصده الطلبة من أاضي البلاد وأداسيها، وتفرد في آخر عمره، واستشر ذكره انتشاراً عظيماً (وكاتب) (١) وفاته ليلة الاثنين لتاسع من شوال من سنة إحدى وسبعين وسبع مائة، رحمه الله تعالى. وأعاد عينا من بركته، وقبر في قرية باب سهم. وقبره معروف بوار، وبجركه بالدعاء صده.

[٧١٩] أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن مقلت بن علي بن محمد بن إبراهيم بن

سعيد بن قيس التهمداني

كان فقيهاً، صالحاً، ورعاً، زهداً، كثير الحج، حج نحواً من أربعين حجة وكان مشهوراً بالصلاح والعادة واستجابة الدعاء، وم أقب على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٧٢٠] السلطان الوحيد أبو الحسن علي بن السلطان الحميد حاتم بن أحمد بن عمران

التهمداني اليامي

صاحب صنعاء. كان أوحد زمانه، وسيد أقرانه، ولي تمكنه صنعاء بعد موت والده، وذلك في شهر رمضان من سنة ست وخمسين وخمس مائة، لباعه أخويه أولاً، ثم بايعته همدان برسالة، ثم خرج إلى حصه السمي ودان (٢)، فأقام فيه ياماً، فخالفت عليه همدان، وحلفوا

(١) في (ب) (وكان)

[٧١٩] الحميد، السلطان، ٥٢٨، والأصل، سلطان السني ٥٥٥

[٧٢٠] الحميد، السلطان، ٥٢٨، وابن عبد الحميد، حجة الرمس، ٨٩، والخروجي، تصحيح السلطان، ٨٢٩، وابن

الحميد، لؤلؤ اليمن، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩

(٢) دد حصن مطع على قرية النابل أسفل وادي ظهير (من همدان) الخجوي. مجموع بلدان اليمن ٢، ٧٦٤.

لرحل من آل العيب، يقال له محمد بن حماس، وبلغ العلم إلى سلطان بن حاتم؛ فجمع القبائل وصار إلى صنعاء موكباً في مائة فارس، ومعه من الرحل حتى كثير فدخلها وانفترقت همدان وكان ذي مرمر لقوم من همدان يقال لهم موحد فأخذه السلطان علي بن حاتم منهم وعمره وحصنه، وكذلك كوكبان والعروس، كما بني الرواحي^١ فأخذهما وعمرهما، وحصنهما، وكان براش، وانظفر، ولدة^٢ لوالده حاتم بن أحمد ثم أحمد بكراً وعمره وحصنه، ثم من الظاهريين الأعلى، والأسفل، والخوف، وصعدة، ولعارب كلها، وكان جودا، عادلاً، كريماً، كان يقطع الرحل من همدان البلد، والبيدين، وكان له في كل مخالف ول عليه حفظ ما فيه، فلا يشار بظلم، ولا تعسف. ولا يترك لأحد من همدان سبيلاً إلى معرفة لأحد من الرعية، فإذا حصر الروع في الإقطاع، حصر المقطع، وحصر نائب السلطان علي بن حاتم، ثم يقاسمون الرعية على الخمس من أموالهم من غير زيادة ولا نقصان، فيأخذ نائب السلطان نصف الخمس، ويأخذ المقطع نصف الخمس، فإذا استوفوا ذلك لم يكر لأحد بعد ذلك تعرض إلى أحد من الرعية بحال من الأحوال، وكان في الظاهر الأعلى، والأسفل وفي السلطان علي بن حاتم يقال له شيعظم الظاهريين الأعلى والأسفل إلى الآن يسمون ظاهري شيعظم، فمما كان سنة إحدى وستين خالف عليه حاتم بن إبراهيم حامدي، وقام في شبام حرار^٣، وبايعه قوم من همدان، فحارهم علي بن حاتم مدة ثم هزمهم وطردهم، فهربوا إلى كوكبان، وكان كوكبان في ذلك الوقت لبني الرواحي؛ فأخرجهم السلطان من حصن كوكبان، وتسلم الحصن يومئذ، فاستوى عليه وذلك في سنة أربع وستين، فكانت مدة الحصار على كوكبان من السلطان علي بن حاتم ثلاث سنين، وكان

١ الز؛ حي لربة من مخلاف جعفر وبك مسجد تدعى بقاد الشيخ قاسم بن حمير الزائلي الحجري ١ ٣٩٦

٢ مدة حصن بني وادي ظهير مشهور الحجري ٢ ٦٣٤ ري ص ٧٥٩ حصن فده في وادي ظهير ونصر درميان وهو المعروف اليوم بدار الحليم، (أو بيت الإمام)

٣ شبام حرار هو حصن مظل علي مائة عربي صنعاء علي بعد مرجين ويقال له شبام ليعابر الحجري ٢ ٤٤٢

إسلاماً بنو سبعة بن أحمد بن محمد بن حبيب الكندي قد استولى على حصص يسيرة، بعد نقضاء الدونة الصحيحة فحاربهم السطاط علي بن حاتم إلى أن تسلمه منهم في سنة خمس وسين، وفي آخر سنة خمس وسين حصلت الحرب بين الإمام المتوكل علي الله أحمد بن سليمان وبين الأشراف القاسميين في الظاهر من بلد رادعه^١، فاستطهروا، على الإمام في يوم من الأيام، فأسروا، وأخذوا ما كان معه من سلاح، ومركوب، فوصل أولاده إلى السطاط علي بن حاتم مستجدين به وطالبي فكاهة، فكتب إلى لشرفاء القاسميين في إطلاقه، فطهروه، وقام لإمام أيم في حوث^٢، ثم تقدم بن السطاط علي بن حاتم إلى كوكبان فشكره، وطلب منه المصرة على الأشراف^٣ القاسميين، فخرج معه جيش عظيم إلى مصعة أنفت^٤، وذلك يوم السبت السادس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة ست وسبع وخمسة، فحاربهم على المصعة، فامتصوا منه ما فحارب فرى بني فليس وأعيانهم، وسائر حصونهم، فوصل إليه شيع حسن بن يعقوب، وسائر وداعة، فصفح عنهم وأسلمهم ورفع أعصاه عنهم، فلما كان الحجة من سنة سبع وسين سلموا به المصعة، فاستولى عليها، وفي سنة ثمان وسين وصل إليه السطاط حاتم بن علي لداعي أبي لغارات ساء بس أبي السعد، فاستجابه على عبد النبي بن علي بن مهدي، فخرج إلى لقائه من صعدة وقابلته بالإنصاف، وقضى معه في جيش حرار، وكان خروجه من صنعاء يوم السبت الثالث عشر

١ رادعه من تطوع حاشد وهم ولد رادعه بن عمرو بن عامر بن صالح بن دافع بن مالك بن حشم بن حاشد وقيل رادعه في ثلاث جهاب رادعة حاشد في بلاد حاشد ووادعة صعدة ووادعه سمر في جبال عسير في شمال

غرب بحرف معجم الحجري، ٧٦٩، ٧٦٧

(٢) حوث بلدة مشهورة من بلاد حاشد الحجري، مجموع بلدان اليمن ٢٠٠/٩

(٣) أبي لأشرف

(٤) مصعة أناف المصعة تطلق على الحصن والقصور ابن سديع قره بيون ٢١٥ رادف بلدة فديحة حاربة في

بلاد حاشد إلى الشرق من مدينة حمر عثر مسافة ساعتين للواحد الحجري، ٥٦/١، ٥٧

من صفر من سنة تسع وسين، وسارب معه همدان، وسحران، وبنو شهاب، ومحمد وغيرهم،
فدما وصل دمار سارب معه جب بأسرها، فو جهو عسكر ابن مهدي بالخيالي^(١) فقتلوا
مهم معتله عظيمه، وأكرم أبافوب، فسار في إثرهم ركات ابوقعه في الخيالي، فسار يوم
السبع والعشرين من صفر، ولم يزل سائرا بعدهم عني تودة إلى ان وصل الجند، فوجدوه
عالية من العسكر، فأقام فيها يوما، ثم سافر إلى تعز في يوم السادس عشر من ربيع الأول،
[ركات ابوقعه بدي عديّة. قتل فيها من عسكر]^(٢) عبد النبي بن مهدي مقتلة أعظم من
الأولى، وكان ابن مهدي قائم على حصن تعز بطر القتل، وللسلطان علي بن خاتم واقف
في كتبه همدان وهي ترو حديد^(٣)، واشد عند ذلك عبد النبي متمثلا بقول الكامل^(٤)
الحميري حيث يقول.

واعلم بي بأن كل فينة سدن إن هصب له فحط

ثم رجع السلطان علي بن خاتم وأصحابه إلى الجند، وأقام فيها يوما و يومين، ثم سار
رجعا إلى صنعاء، فأقام فيها، فدما وصل لسلطان المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب
اليمن في سنة تسع وستين كما ذكرنا قصد مدينة صنعاء في الحزم من سنة سبعين في
عساكره وحورده فارتفع عنها لسلطان علي بن خاتم إلى مرش، وأحرب الدرب^(٥)، وكسر
الخلدق من صنعاء، ودخل شمس الدولة صنعاء، ولم يقف فيها؛ بل سر يريد قمامة، ولم يرجع
إلى صنعاء بعد ذلك، ثم رجع إلى مصر في إحدى وسبعين، فأقام هناك إلى أن توفي في تاريخه

(١) الخيالي عزلة من بلاد حبان، أعصاب يرم لها بنضع عشرة قرية في الجبل واسمها ذي، شرقي ذي بـ

الحميري ٢٢٦.

(٢) ما يوز [] من (د)، في (أ) مطمس

(٣) لم ينضح ضبط الكنمة. ولعلها (تبرق حديد) كما تندر في النسخة (د)

(٤) هو بيت الحميري أسعد الكامل

(٥) درب الملاصق. في الروضة الحميري، مجموع بلدان اليمن ٢٢٩

مذكور، فلما وصل أخوه الملك العزيز سيف الإسلام اليمن في سنة سبع وسبعين، وداا له
اليمن كله، (الجمع) ^١ جموعه وأراد قصد صنعاء فصالحه علي بن حاتم في سنة ثمانين
ألف دينار حاكمه ومائة حصان، وذلك في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وكان الذي أصلح
عليه ابن عمه القاضي حاتم بن أسعد، فلما انصب مدة الصلح قصده سيف الإسلام في
صنعاء، فلقه القاضي حاتم بن أسعد، وطب فيه دمة وتقلد عن السلطان علي بن حاتم
بثلاثين ألف دينار وثلاثين راساً من الخيل ورهين ^٢ في ذلك، ورجع إلى السلطان علي بن
حاتم لتسليم لسانه ففقد لا سلم شيئاً، ولا أدخل في شيء من ذلك، فرجع القاضي حاتم
إلى أسعد إلى سيف الإسلام بغير شيء، فأطلق له رهانه، ومار إلى صنعاء، فسلم الحصون
حصن بعد حصن، ثم حص على كوكبان، ونصب عليه أربع مجانيق، وكان فيه مائة فارس،
والف وخمسة راجل، فقتل من الرجال خمسمائة في مدة الحرب، ومن عسكر سيف
الإسلام أكثر من ألف، وكان في الحصن عمرو بن علي بن حاتم فوقع في الخطاب على
تسليم الحصن، وعلى بقاء السلطان عمرو بن علي في العروس، فكذب سيف الإسلام خطه
بذلك، وأعطاه بلاداً معه، وأطلق عليه أمواله أيما كانت، ثم خط سيف الإسلام على ذي
مرمر، وفيه السلطان علي بن حاتم؛ فصيق عليه، وحصره من كل مكان، ورتب حوله محاراً
من ثي عشر محطه، فلما تقاربت الخياط، وألوت به من جميع أقطارها، لم يخرج منه أحد، ولا
دخله أحد، وأقامت الخياط عليه أربع سنين؛ فسمع جميع من داخل وخارج، فلما تعب
سيف الإسلام من كثرة [الإنفاق] ^٣، أمر بمحوكة أنور أن يصاح السلطان علي بن حاتم
عليه بخلاف أملاكه أيما كانت، ويحري له في كل شهر خمسمائة كيلحة، فأجاب إلى ذلك،
وحلف كل واحد منهما على الوفاء والنص بذكر، وما توفي السلطان الملك العزيز في

(١) في (د) جمع، وهو الصحيح

(٢) في (د) ورهن في ذلك

(٣) ما بين [من (د)، وفي (هـ)، طمس

تاريخه المذكور؛ استعداد لسلطان علي بن حاتم كوكبان، ونكرا، وثلاثاً^١، وظهر من لولاه،
فرسه السطون الملك المعروف، فتهق لأمر يسهما عني أن يكون السلطان علي بن حاتم في
صاعته، ويعطيه صعاء إقطاعاً له، وحلف لأمان لفضة عني ذلك وتوفي لسلطان علي بن
حاتم في سنة سبع وتسعين وخمسة، رحمه الله تعالى

[٧٢١] أبو الحسن علي بن حاتم الكتاني

كان فقيهاً، صالحاً بالعلم والعمل، وكان يسكن قرية انادرة من صعدة حج، وكان له
ولدان حيران تعلم القرآن، وأحكام السبعة القراء، ثم تفقها ببيهما فغراهم جمع من
العالم، والأجود^(٢) ليلاً، وردوا حب القرية، فخرج الفقيه، وخرج معه ولداه ليصدوا
الناس عن النهب؛ فوقعوا مع من لا يعرفهم؛ فقتلهم جهلاً بهم؛ فلم يفلحوا بعدها، ولا
استمعوا، ودبت لسف وستى وستمالة، ومن يومئذ خرب القرية، فهي خراب إلى الآن، قاله
الجندي، والله أعلم.

[٧٢٢] أبو الحسن علي بن الحسن الأصابي بلداً، القعيطي نسباً

١. نُكِرَ حصن من ناحية صباح كوكبان المجري بمجموع بلدان اليمن ١٢٥٩ وثلاثاً من مشهوره من سواحي
صعدة، في امتحان العربي منها وهي من البلدات القديمة الخصيرة فيها حصن سبع وأثار قدمته ومبانيه كثيرة
المجري ١١٩٩، ١١٧٠

[٧٢١] الجندي، الملوك ٤٤٢

٢. العجم قبيلة من سواحي حج اسنوك ٢/١٤٤٢، لاجود بلد متسع من بحر عدن يتوي بحر حبه
قوى ومزارع ومن ينسب إلى لأجود ابن سمره عني بن عمر بن عني بن سقرة بن الحسن المجدي.
المجري ١٠٨٠، ٥٩

[٧٢٢] الجندي الملوك ٢/١٨٩، والخزرجي، القفر: المأثورية ١٢٠/١٢١، والأخص، العطاي السنة ٤٩٣،

والسرهي، طبقات خواص ٢١٢ ركنه، معجم المؤلفين ٧٢٧، والخيشي، مصادر الفكر الإسلامي ص ١٢٢

أصده من قوم بسكون وادياً يعرف بـ (قبعة) من بلد وصاب في أعمال حص
سماه، وكان فقيهاً صالحاً، عالماً عاملاً، عارفاً، كاملاً. ولد في سنة سبع وسبعين وخمسمائة،
وتفقه بمحمد بن حنبل من أهل سهند، ويحيى بن فضال وغيرهما، وكان فقيهاً أصولياً،
فروعياً، نحوياً لغوياً، كمال الفصل، عارفاً بالحديث، والتفسير وما أنبى بسلطان الملك
الظفر مدرسته التي في معربة تعرف أمر وزيره المقاضي بهاء الدين أن يرتب فيها مدرساً يكون
أعلم فقهاء العصر، فطلب الوزير هذا الفقيه ورثه، فهو أول من درس ورتب فيها، ثم لم
يقف فيها غير أشهر قلائل وتوحد، فرجع إلى بيده لسحون

قال الجندي: وهو الذي سن الأذان^٢ لمن يسد اللحد على الميت، ومن وقته إلى عصرها
اعتمده كثير من الناس بمعلونه بالمحلاف خاصة وفي غيره ولما فعل مرة بحضرة شيخنا أبي
الحسن لأصبحي سائها عن معناه^٣ فقد هو مفقود عن الفقيه علي بن الحسين

وكان فقيهاً، عالماً، ولعله أخذ من لأذان في أدن المولود، ويقول ذلك أول حروجه إلى
الديار، وهذا أول حروجه إلى لا حرة، وأخبر الله أنه طلع كتاب جاء علوم الدين،
فرغب إلى لعلة والعبادة، فارتحل إلى قصر حاشد بعد أن قضى ديونه، وصادح عزماءه فلما
وصل القصر وهو موضع لا يسكنه إلا الوحوش كالأسود وغيره، ويسكنه البدو على حذر
من الأسود، فكان يحبر بأنه لم قصد القصر عارفاً على دخوله لم يهب شيئاً، ولا داخله شيء،
فهم يزل بسر فيه حتى وصل إلى شجرة تحته عري ماء تجري. قال فأقمت عندها أربعين
يوماً، ولأسود تمر في لا أهله، وإنما هي عدي كالغصم، وأنا أصاب من الشجر وأصلي ما
استطعت، ثم سمعت^٤ صوب جماعة يقرؤون القرآن، وأخرون يسبحون بغماب طيبة،
وكانت قواي قد سقطت لعدم الطعام، فحين سمعت الأصوات، انتعشت عوي، وقام في

(١) قد مرّت، متطعن من وصاب المعالي، ووصاب السافل، لا تزال إلى يوم، الباحث

(٢) نعل المقصود بمرسة الأذان إذ لم تكن من قبل.

(٣) هذه الحكمة من هذه الحكايات التي سبق التور في أعما من سجع الخيال والله أعلم

ذلك مقدم الطعام، فجعلت أسير وبيع الأصوات فلم لقي حذاً فقلت في نفسي لو كان في شيء من الخير لكنت أنقذت القوم، ولم يحجبوا علي! فحين خطر ذلك بيالي، سمعت قائلين يقول يا فقيه عبي! إن الله لم يستعملك لهذا عدو بيك واسر العبي، فهو أفضل لك من العبد، لني أقبلت عليها، فقلت له سألتك بالله الذي أعطاك ما عطاك هل أنت إسمي أم حي؟ فقال بن إسمي فقلت أظهر شخصك، فظهر لي رجل في صرره حسه عليه مدرعه وقلنسوه، الجميع من صوف، فسلم ورددت عنده، ثم أعاد علي ما كان يكلمني به عبي مشاهدة، فقلت في نفسي لعل هذا شيطان! فقال والله ما أنا بشيطان ولقد بصحت فإن شئت أقم وإن شئت رح بعد استخارة الله تعالى ثم غاب عن بصري، فصببت صلاة الاستخارة، فلم أكد أفرغها حتى عرص في خاطري ذكر بنة في صغيرة كنت لها محباً، فلم أطق الوقوف بعد ذلك بن عرمت عني اعرد إلى مربي، فلما أخذت في ذلك داحلي الوحشة من القصر، وصرت كلما سمعت حركة في طريقي ارتعت منه، ولما مع ذلك سائر حتى أتيت البيت

فإن انحدر عنه — وهو الفقيه طاهر بن عبيد كما حكاه الحدي — فلما رآه بعص من يعرفه، فبادر إلى أهل المنزل، وبشرهم بوصوله، فكسبه بعضهم ثوباً بتارة له، ثم خرج الناس من القرية مبادرين مستشربين بقدمه، فوجدوه يتألفاً نوداً بحيث ن ظفوه يعجز عن تأمله لذلك، ولما صار وقفاً بالمد، أقبل عني العلم بحج واجتهاد قال الفقيه أحمد بن سالم أحبرني لشقه عن هذا الفقيه عبي، أنه قال حدثت سه فيلعي أن الشيخ يا أغيت قد تكلم في تفسير القرآن عني المشكك منه، فانتحيت من وميظ الواحد عشرين مسائل، واستبنت حقائقها، وما صرت عائداً من الحج، مررت بيت عطا فحدثت عني الشيخ، فوجدت الناس يتعدون، والشيخ قاعد عني سرير في طرف الرباط، فأمرني القيب بالقعود والعداء، ففعلت، ثم لما فرغ أساس وتفرقوا، فقلت في نفسي أريد أن أسأل الشيخ، ففتشت

عن أول مسألة فلم جد ، ثم الثانية، ثم الثالثة، حتى أتيت على العشرة فكتاني لم أحظ بشيء منها عمن، والشيخ مطرف^(١) فحين لم أحد شيئاً رفع الشيخ رأسه إلي وقال: ليتأدب بعض الناس! فغلب عني ظني أنه عاني! ففهمت إليه وقبت رأسه واستأذنته في السفر فأذن لي فسافرت البلاد.

وتفقه بدينه علي جمع كبير منهم. عمر الشبوي، وأبو بكر بن عدي وعمرهم، وله مصنفات في الأمور منها "كتاب ضمنه الرد على الرئيسة"، و"كتاب ضمنه الرد على من يكفر تترك الصلاة". قل الجندي قرأته على محمد بن أبي الرجاء بروايته له عنه، وكان مسكنه المعزير وهو تيم مصمومة بعد آل - التعريف وعن مهمة مفتوحة ومشاة من تحتها مسكة وراء مكسورة ومشاة من تحتها أبصا وآخر لاسم ر، وهي قرية من ناحية المخادر، ولها نوي وحل على أعناق الرجال إلى قرية العهد^(٢) ودعى قبلي مدرسته هـ، وقبره مشهور ببرار، ويحد الرائر منه رائحة المسك خصوصاً ليلة الجمعة^(٣)، وكان وفاته في سنة سبع وخمسين ومستمائة.

قال الجندي وأخبرني لفيقه محمد بن يحيى بن أبي الرجاء - وكان من ترب درساً في المظفرية - أنه بلغ عمره ثمانين سنة رحمه الله تعالى

[٧٢٢] أبو الحسن علي بن القاضي حسن المالحكي

الفيقه الشافعي، كان فقيهاً، تقياً، فاضلاً، ذكياً، عارفاً بالمدن، ماهراً في العلوم، وكان وفاته في سنة سبع عشرة ومستمائة رحمه الله تعالى

(١) العهد قرية عامرة فيها جبل جبار وهي على طريق صدرة طريق بروجن وغيرها قديماً (العهد من مآزل مذك

والادوية. راجع لنقصي، السلوك ٢/٢٨٩ مش ١٨٩

(٢) غاب هذه الحكايات لا تصح وهي من أقاويل المصنوفة غفر الله لهم.

[٧٢٤] أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد التستري

كان فقيهاً فاضلاً، علماً، عاملاً، مجوداً، ورعاً، زاهداً، ولي انقياء في ربه من قبل
القاضي جمال الدين عبدالله بن عمر الدمشقي لمقدم ذكره، وكان ثقة بشيوخ رتبة، وبأبي
عمران موسى بن يوسف الوصفي المشهور

أجمع على فضله المتخالف والمؤلف، واعترف بفصله كل جاهل وعارف
قال الحدي امتحه أهل ربه بألف مسألة من مسائل الامتحان، فأجابهم عنها باجابة
ظاهرة بيّنة، وعبارات وصحة حسنة قال ابن سمرة ولقد سمعت من فضله وكرمه ما
يتعجب منه السامع، ويعجز عن بلوغه الطامع، وكان مقطوعاً بأمانته وديانته، وتوفي عائداً
من الحج في قرية لمصري من أعمال حوص من مئة تسع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

[٧٢٥] أبو الحسن علي بن الحسن البجلي

صو الفقيه محمد بن حسين البجلي الذي ذكره ابن شاه الله، كان فقيهاً، بهياً، محققاً،
مدققاً، عواصاً على دقيق الفقه، عارفاً به كثير الاشتغال به، ولتدريس له، تفقه به جماعة،
وكان كريماً، شريف النفس، غاي المهمة، كثير السعي في قضاء حوائج الناس، لا سيما
الأصحاب والنقادين من الطلاب
قال الحدي ورعا فضله الناس على أخيه في جميع ذلك، وكان يعاقب عيسى الكوم
والمروءة؛ فتمثل بقول القائل:

[٧٢٤] ابن سمرة طبقات فقهائهم ٣٤١، وذكر لقبه (البشري)، والحدي، السلوك ١، ٤٠٨، وذكر لقبه:

(التستري) وكذا في الأفضل، العناني لمئة/٤٥٣، وباعترافه قلادة البحر ٦/٨٤، وذكر لقبه (التستري) وأظه

الضوابط والله أعلم

[٧٢٥] الحدي، السلوك ٣٩٤، والخزرجي، عقود القلوب ١، ١٦٣، ١٦٤

بلك مات المحاص رائعة راعود في كوره وفي قتله
لا يستيق من مصاض رحله من راحة العيني في تعب
وكف بصره في آخر عمره بعد أن طر عمره، وكنت وفاته في دي لحجة من سنة إحدى
وسبعين وستمائة، رحمه الله تعالى

[٧٢٦] السلطان الأجل الملك المجاهد أبو الحسن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي

ابن رسول الملقب سيف الإسلام

سلطان اليمن وسيد ملوك العرب، كان منكاً، شهماً شجاعاً مقداماً، عالي هممه،
شريف النفس، كريم الأخلاق، حياً، وصيلاً، حمس لشمان، لبس العريكة، حمس السياسة،
صادق العراسة، ساعد الحركة، شديد المملكة، ولي الملك في قطر اليمن بعد وفاة أبيه وذلك
في أول دي لحجة آخر شهور سنة إحدى وعشرين وسبعماية

قال ابن عبد نجيد في كتابه بحجة لومس^١ لما استقرت قاعدة السلطان الملك المجاهد
في الملك، عزل الأمر جمال الدين يوسف بن يعقوب، وفوض بيده السلطة في الأمر شجاع
الدين عمر بن يوسف بن منصور، وجعله أتابك العسكر.

فلما دحمت سنة اثنين وعشرين^٢ أمر بقبض الملك الناصر محمد بن الملك الأشرف
عمر بن يوسف، ثم أرسل به إلى عدن فسجن به، فلما كان شهر ربيع الأول، تقدم لخدم

[٧٢٦] إجمدي، مسعودي ٤٥٦، وابن عبد نجيد، بحجة الزمن/٢٨٧، ٢٩٧، والأصل، المطبوعة سنة ١٨٠٠، وابن

نظرة عنه، سطر ٢٢٥، ٢٢٦، والخزرجي العقود للوليفة ١٣ ١٠٧ ومجهول تاريخ الدولة

رسوبه/٥٤ ١٣ من حجر، لسر الكاسة في أسبب لامة لكاسة ٥٨ ٥٩ ومن المبيع لمة

لعمرون ٣٤٩ ٣٦٨ وفي السيرة من ٩٠ ٩٦ وبالحزمه شهر عدن ١٧١ ١٨٣ والناسي، العهد

الشمس ١٥٨ ١٧٤، والماسي، فرحة المصوم ٢٠٠، والكبي، لطائف السيرة ١٥٠ ١٥١

هالكت أياماً وصب نفسه عند لرحض الظفاري^١ قاضي قصده، ثم تقدم إلى لدمويه فأقام فيها أياماً. ونزل منها ولم يعط أحداً شيئاً، ففرت قلب العسكر فسعدا في فساد دولته، ففروا قاعدة عند عمه لملك منصور أيوب بن يوسف المظفر، ثم اجمعوا وهجموا عليه في تعيب يلاً فقبضوه وساروا به إلى عمه منصور فأمر باعتقاله، وفي لستهم تلك قتلوا أمير الشجاع عمر بن يوسف بن منصور، وقاضي لقصة عبد الرحمن لظفاري، وجماعة معهما واستولى السلطان الملك منصور على لملك والمملكة، وذلك في شهر جمادي الآخرة من سنة اثنين وعشرين، فأقام منصور في لملك ثلاثون يوماً، وقيل نحواً من ثلاثة أشهر، وكاتب إقامته في حصن تعز، والمجاهد معتقل عند دار الأدب، ثم إن ولدة السلطان الملك المجاهد استحدث رجلاً وبدلت هم الرعايا الحريفة، فطعنوا لحصن من ناحية الشريف ليلاً بمساعدة من فيه من عبيد الشريف^٢ وجماعة من البوابة وعيبرهم، وذلك في ليلة السادس من رمضان، فلما استقرب الجماعة في لحصن، وقفوا إلى أن فتحوا باب القصر وطلعوا إلى منصور؛ فقبضوه من المجلس لذي هو فيه ونزلوا به إلى مجلس المجاهد، فأدخروه هالكت وأخرجوا المجاهد، وصاحوا له بالسلطة في رأس لحصن، فخرج العسكر يجمعهم، وقصدوا باب لحصن لظروا م هو السب لموجب بذلك، فأمر السلطان الملك المجاهد بهب بيوت البصورية فهب تعز في ذلك اليوم كياً شديداً، حتى خرجت بيوت بيوت من قصورهم واستروا عن أعين الس في فرش المساجد والمدارس، ثم أمر السلطان يومئذ بقبض ولاد الملوك، وكان منصور في مدة ولايته قد مر بإصلاح الملك الناصر من سحر عدل، وأمر ولده الملك لظاهر المقدم ذكره بالتمهدة إلى الدملوة، فقبض يومئذ لناصر ولده زين الإسلام، وابن أخيه شرف لدين محمد بن لملك، وهادئ أبي بكر بن الأشرف، والملك الكامل

١) سبقت ترجمته في موضعه

٢) الشريفانة: أو للشرب عاقبة هو مخزى لمراب، ويحتوي على أدوات الشواب - هجعة لزمن بهامش ٢٨٩

ابن منصور، وطبعوا الحصن وقيدوا، وكان خامسهم الملك المصور، واستولى السلطان
 الملك اعاهد على السلطنة مرة ثانية، ثم ربه بعد أيام قلائل طوق استيلاء مصر والملك
 الكامل بن منصور من السجن، واستأب في سلطته الثانية لأمر جمال الدين يوسف، وحضر
 عسكرياً إلى الدولة لقتال الملك الظاهر فلم يسر كراماً أرادوا بعد القتال لشديد وقتل
 طائفة من كل طائفة، وتوفي السلطان استيلاء المصور في شهر صفر من سنة ثلاث وعشرين
 كما ذكره أولاً، فسدعى الملك الظاهر بعسكر من الأكراد، فموا وصلوا إليه أنفق عليهم
 وحضرهم لحرب السلطان وانضم إليهم جمع من المماليك الحربية، ولغات بن السبائي، في
 جمع كثير من العرب، فحطوا على السلطان في حصن نحر، فأقامت الخطة سبعة أيام على
 حصن نحر، ثم رجع ابن الأسد إلى الظاهر، فموا ارتفعت الخطة أراد المماليك أن يستلموا
 من السلطان فظهرهم الرض عنهم ولم يصف لهم قبة، ولزم يده على الفقة عليهم
 فحضروا السلطان بالنسيح وتكرر منهم الأذى، فأباح السلطان دمهم وموافهم، وكان مع
 السلطان من العسكر، إبراهيم بن شكر في جماعة من الأكراد، والرعييم في عسكر قهامة،
 فخرجت المماليك من نحر هواب، فقتل منهم جماعة ورمي آخرون، وذلك في ليوم الرابع من
 جمادى الآخرة، ثم أمر بشق جماعة من المرومين وحيداً لبقين، وكان حملة من تلف منهم
 ستة عشر رجلاً، وسار بهيئة المماليك إلى الخوخة، ثم تقدموا ربيد، فملكوه لظهور واستولوا
 على مخارجهم وانتشر الفساد في البلاد، فكانت وقعة استصورة فموا بين الفرنج وريد، يوم
 الثامن من رجب، قتل فيها محمد بن عمر بن انعماد، وأهزم لرعييم في آخريين، وقتل جماعة
 من العسكر مجاهدي، وكان المقدم أحمد بن أردمر، أمر يومئذ ثم دخل ربيد، فأقام فيها
 أياماً، وتوفي.

وفي شعبان حالف عمر بن أبال الدويدار في أبيو ولحج، ثم سار إلى عدن فأحدها للظاهر، وكان الأمير فيها يومئذ بدر الدين حسن بن علي الحلبي، فقبضه ابن الدويدار وبعث به إلى الظاهر، فاعتقه في السندان وفي سنة أربع وعشرين قتل أحماد حصن تعز ولشعليت^١ المستخدمون مع السلطان، تعصب أهل المغربة مع الأحماد، واستغروا بأهل صبر، فعظمت محبة ويطولت الفتنة، فطبع اسمليث من ريد في شهر ربيع الأول وطلع ابن الدويدار من لحج، وحاصروا السلطان وهو في حصن تعز، وأطلقوا المحبيق ثم أرسلهم لظاهر محبيق آخر، واشتد الحصار فكانوا يومون الحصن في كل يوم وليلة بحجر من أربعين حجراً واستمر الرمي فسمعت أنه رمي إلى سلح رمضان بحجر من ألقي حجر

وفي شهر شول نزل طائفة من اسماليث إلى ريد، فاقاموا بها إلى ذي الحجة، وأقبلت العساكر الجهادية من شراف بعده، وأصحاب المحلفات اسليماني، فكان "يوم جاحف"^٢ المشهور في العشر الوسطى من ذي الحجة بين الأشراف والمماليك، قتل من كل طائفة طائفة، واهترمت المماليك، وقتل من أعيان اسماليث يومئذ أطيبا محمودي، وأبيه، وأربك الصارمي والسراجي، وأسر من أعيانهم القصري، والنصرم بن ميكائيل، وابن الرياحي، ثم وقع الصلح بين الأشراف والمماليك وأطلقوا لقصري بويد ابن علاء الدين، وما بلغ الخبر إلى تعز هربت مماليك في يوم جاحف، وكان معهم طائفة في الخطة مع ابن الدويدار، فارتفعوا من الخطة، وتركوا ابن الدويدار، وكان ارتفاعهم ليلة العشرين من ذي الحجة فسر بن الدويدار إلى حج، وجمع عسكراً يريد أحد عدن نفسه، فسار إليها في صفر من سنة خمس وعشرين، فحاصر أهلها حصاراً شديداً، فخادعوه على أن يدخل في جماعة من عتلاء أصحابه ممن لا يحصل منهم تشويش على الناس، فصغى إلى الصلح ومراده العذر لهم

(١) اشتغلت لا اتوى ما كانت تعي في ذلك الزمان، وفي حجة اليمن الأسفل تعي بصعابك أو بمرقة

(٢) رادعي جاحف شمال مركز السخة لشمورة اليوم وشمال شرق بصوريه وتكون روالده من شمال برع وشمال

فلما دخلها في بعض أصحابه دخل الحمام بعد أن أمسى بشرب هو وأصحابه، فلما صار في الحمام هجم عليه الولي في جماعة من صحبه فقتلوه وقيل لرموه، ووقف معتقلاً عندهم يوماً، ثم قتل في اليوم السابع من شهر ربيع الأول، وما علم حوّه وصحبه مفتته؛ هربوا من لحظة وتركوها ولما برز المماليك من محطة تعز إلى ريد، وكان القصري يومئذ صاحب ريد، فما اجتمعت المماليك في ريد حصل بينهم ما يظنون شرحه من الشجاعة والمافسة، وحسب لرباسه فاعتصد بعضهم بالعواريس، وبدل لهم مالا على خراج الباقين أو لسرهم، فأخرجوهم، وهبوا بيوهم، وطلبوا من اندي بدل لهم المال الذي وعدهم به فلم يف لهم؛ فاجتمعوا عليه وأحرقوه وبدوا بشعار المجاهد، وذلك في يوم الجمعة الرابع عشر من شهر ربيع الأول، فاجتمعت المماليك في قرية السلامة، وساروا بأجمعهم إلى ريد، وسار معهم ملك الناصر من سلامة إلى ريد فحطوا بأجمعهم على باب الشارقة أياماً يقاتلون أهل ريد، ثم بعد أيام خرج أهل زيد لقتالهم كما يعتادون، فاستخرجهم المماليك حتى أبعدوا بهم، ثم عطفوا عليهم؛ فقتلوا منهم أربعة عشر رجلاً، فما علم القصري بذلك قال لأصحابه لا تصموا بعدها في ريد وقد أسأتم إلى أهله، وكان حليماً عاقلاً، فكسب إلى السلطان يطلب منه دمة، فادم له، فطع على الدمة إلى تعز، فكساه السلطان وأنعم عليه، وفي آخر شهر ربيع الآخر احترق السلامة احتراقاً شديداً، ثم برز السلطان إلى ريد في العاشر من جمادى الآخرة، فلما وصل قرية السلامة صاح صائحه بالأمان جميع الناس، فاستمد طائفة من العسكر، ثم تقدم إلى ريد فدخلها يوم الثاني عشر من الشهر المذكور، ثم تقدم إلى اسحل يوم الخامس عشر، وكان معظم المماليك وسبك الناصر في محل دريق، فرفعوا إلى سلامة وخرقوا محطة التي هم، فأرسل السلطان جماعة من العسكر، وأرسل معهم ابن أخيه — وهو المفضل، المنقب شمس الدين — إلى قرية السلامة بدمة الملك الناصر وابن طريضي، فلما خرجوا بهم من قرية السلامة هربوا، وأطلعوا على حصن تعز،

ووصل العلم بوصول عدة إلى لسلطان من الديار المصرية أنهي فارس، وألهي راحله؛ منهم
لامراء سيف الدين بيمرس، وجمال الدين طيلان، وكان معهم اثنا وعشرون ألف رجل
تحمّل روادهم وعددهم، وكان وصولهم ربه يوم لسانع عشر من رجب، وخرج السلطان
في لقاءهم إلى القود الكبير، فمما لقوه ساروا في خدمته إلى باب الشبارق، فخطوا هالكة، ثم
صنع السلطان نعر، وضم معه الامراء المصريين، وفي مدة إقامتهم في نعر قبضوا
(بصري) ^١ ووسطوه وأقاموا نحواً من ثمانية أيام، فكانوا سباً لخراب اليمن ووجوع أهله،
ثم رجعوا قاصدين صريقتهم التي وصلوا منها، فكان تقدمهم في العشر الوسطى الأولى من
سبعين، وما يوجهوا إلى بلادهم نزل السلطان إلى عدن فكان وصوله حج ليلة الخامس
عشر من شعب، ثم سار فأصبح على باب عدن فأقام سبعة أيام ثم رجع إلى لأخيه
(بنفسه) ^٢ فأقام نحواً من ثمانية أيام فلم يبق كيداً، فارتفع عن عدن، وسار نحو ريد؛ فدخلها
في أثناء شهر رمضان ثم أمر بشق ابن طوطاي في نعر، فشق يده أسباع عشر من
رمضان، فأقام مشرفاً إلى يوم الحادي والعشرين من الشهر، ثم أبل وقبر، وباتنقل
السلطان من عدن نزل الظاهر من اندمزة إلى عدن فدخلها في سابع عشر شهر رمضان، ثم
وصيه ابن الأسد بعسكر من دمر نحو مائة وثلاثين فارساً وأقام المثلث المجاهد في ريد إلى أن
عيد عيد لقطر، ثم قصد بلاد المعاربة في شول فأخرقها واستولى على كثير من أهلها وقتل
منهم طائفة ورجع إلى فثال، فواجهه الزعيم وأصلأ من الخهات الشامية، فسار في خدمة
السلطان إلى ريد، وتقدم القاضي جمال الدين محمد بن مؤمن إلى الديار المصرية بهدية سنية
ودلت في شهر ذي القعدة، وذهب الزعيم على باب السلطان، فكان هو الغائب عن أمره
ثم تقدم السلطان إلى نعر في أول سنة ست وعشرين، فدخلها يوم الذي والعشرين من نحر

(١) في (د) (الظفري)، أو نحو: لأنه يميل

٢ - بين القوسين من ١ - وفي ١ طيس ولاحية من صواحي عدن وفي القود للربوب ٤٦٢ الآخرة

في عسكر حيد، وطلع معه الرعيم، فمما ساروا في تعر، أمر ابن شكر بمرول قدمة، وثقلته هو إلى عدن في الصف لآخر من صفر فوصلها يوم الثالث والعشرين من صفر المذكور، ثم قصدهم يوم الخامس والعشرين، فقتل منهم نحو من سبعين رجلاً، وقتل من عسكر السلطان أربعة نفر، وحارب أهل عدن، فاهزم عسكر السلطان وقتل منهم عريان ولرم فارس من بني الشوع^١، وظهر للسلطان عدم نصيحة من العسكر، فأقام أياماً، ثم ارتفع وسار رجلاً إلى نعر، فوصل الجند ليلى وعشرين من ربيع الآخر، وأقام الظاهر في عدن إلى جهادى الأخيرة، ثم ارتحل منها وسار إلى الحج، ثم سار طريق الحب فطلع السمدة، فأقام فيه، وفي شهر شعبان من السنة المذكورة برز السلطان ربيد، فأوقع بالعوازين، فشقق طائفة منهم، وقتل آخرين بالسيف، ووصل القاصي جمال لدين محمد بن مؤمن من الديار المصرية وأقام السلطان في ربيد إلى أن عُدَّ عبد الأصحى، وحصل عنه توعث فطلع نعر في آخر الحجة، ولم تدخل سنة سبع وعشرين طلع السلطان حصصاً متعكر يوم خامس من ائرم، فأقام فيه أياماً، تقدم في اللهها الرعيم إلى قمامة، فأقام فيها مدة غير طويلة ثم رجع، وفي شهر جهادى الأولى، أخذت مصورة الدملة مساعدة من لميين، وأقام السلطان في نعر إلى شهر رمضان، ثم خرج نحو عدن في السادس والعشرين من رمضان وبرز معه الرعيم، وكان يومئذ أتاك لعسكر، فوقف السلطان في الأحبة، وتقدم الرعيم في لعسكر فحصد على عدن وكان على أحسن طريق من وضع الأشياء في مواضعها، و طعام الطعام؛ في وقت قد عرفه الطعام، فأقام السلطان هناك حتى انقضى لسة ودخلت سنة ثمان وعشرين، فلما كان شهر صفر أخذت لدملة، باعها لمربون فيها ستة آلاف دينار وما يتبعها من انكساري^٢، وأخلع، وكان فيها يومئذ والدة الظاهر، وأخيه نور الدين بن المصور وولده.

(١) كذا في (أ، د) وفي المصود الملة لا يده ١٤٣٠٢ ابن السويع

(٢) جمع كسرة أي اللابس

فحصو جميعاً إلى حصن تعمر. وفي آخر شهر صفر خرج جماعة من مرتبي عدن إلى السلطان، وبعثوا عليه عدن يوم السبت الثالث والعشرين من صفر، ودخلها السلطان ليلة جمعة الرابع والعشرين؛ فبات في التعمر وول صباح يوم الجمعة سار إلى الحصار، وفي يوم السبت الخامس والعشرين قتل جماعة من الشهابية الظاهرية، وجماعة من المماليك، وقبض الوالي وهو ابن أيلك المسعودي، والناظر، وهو محمد بن موفق، فلما كان يوم الحادي عشر من ربيع الأول شق الوالي، والناظر، وكحل جماعه من الرحن، وأقام السلطان في عدن إلى يوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى، وحرق من عدن، فطبع بدله فدخلها أول يوم من جمادى الآخرة، فأقام فيها نحواً من نصف شهر، ثم سار إلى تعمر فأقام في أحد أياماً، ثم سار إلى تعمر في آخر لشهر المذكور فأقام إلى آخر شهر رجب، وعاد إلى أحد فأقام فيها نحواً من نصف شهر، فلما كان يوم ثامن من شعب غلب الأمير عمر الدين بن الفوارس في حصن تعمر، وكان ولياً فيه فأقام أياماً، ثم بدم على ما فعل، فطلب الدمة فأدم له السلطان؛ فوصل إليه إلى أحد يوم السادس عشر من شعب، فأقام إلى يوم العشرين من شعب، وقتل هو وولده الأسد، وجماعة من غلمانه آخر يوم لعشرين، ووقفوا موضعهم إلى أثناء ليلة الثاني والعشرين، وبرر الأمر بدفعهم، وفي يوم الخامس والعشرين أوقع الملك المنفصل^١ بالأمهول في جهة موزع، فقتل منهم مائة ورجل، وكان قد كثر فسادهم وشر السلطان إلى قومه يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة، فأقام فيها إلى شهر صفر من سنة تسع وعشرين، ثم طلع فدخل تعمر يوم الخامس عشر من صفر وبعد ذلك بأيام توفي له ولد، ثم ولد آخر، وأقام السلطان إلى شهر جمادى الأولى [ثم توجه إلى] عدن على طريق الماء الحار، وكان الأمير بدر الدين حسن بن علي الخليلي معتقلاً عند الظاهر كما

١. هو الملك المنفصل شمس الدين يوسف بن حسن بن عبد الملك دود بن يوسف بن عبد الرسول بن محمود

ذكرنا، ووالدة لظاهر وأخيه أيضاً في الاعتقال عند السلطان، فسعى من سعى بأمر الظاهر في اطلاق والدته الظاهر، وأخيه فأطلقهما، وأقام السلطان في عدن إلى أثناء رجب، ثم سار من عدن إلى أربع مئة عشرين يوماً من رجب، وحاصر بكتيب^(١) بيمه السابع والعشرين، وتصدق بصدقة حليلة ومع الخدمارية عن مع الناس معه، ثم عاد إلى عدن، فأقام إلى أثناء شهر شعبان، ثم طلع إلى نعر، فأقام في الحصن إلى عرة شهر رمضان، وعيد عيد المطر في نعر، وطبعت قافلة من عدن في شوال جهتها العرب فغرم السلطان رابع القعدة، فقتل منهم جماعة، ثم طلع الدمنوة فوقف فيها أياماً وبرز الخوة عيد فيها عيد الأصحى وفي سه ثلاثين أحد لسلطان حصن يمين قسراً على يد لرعيه، بعد أن حاصره حصاراً سيديداً، وهرب العيث السبي إلى ناحية دحر، ثم حصر لصلح بين السلطان و لظاهر في نصف من صفر، ثم تقدم السلطان إلى نعر، فمدحها في نصف من صفر في اثني عشر ألفاً من ارجال وقبل في سبعة عشر ألفاً، خارجاً عن الخيل من الترك، ولعرب، والأكرد، ووجوه الأشراف ولما ستقر في نعر وجد أهل صبر على أحيث ما كانوا عليه من الخلاف، وحرقت^٢ العرص، وشتم، ولقيح، فلما كان ليلة العشرين من لشهر المذكور طلب السلطان سائر المتقدمين ووجه كل مقدم في قطعه من المعسكر في ناحية من حين صبر، فطعن السلطان عليهم خيل وفتحوا عليه الحرب من كل ناحية وعشيتهم لعسكر من كل مكان

فلزمهم الطعان إلى قتال أخذ ملاحهم فيه الفرار
برون الموت قدماً وحلفاً فيحتارون الموت اضطرار

(١) البكتيب الاحتفال بمئة وسابع والعشرين من رجب، ويسمى الرجيه تقام جلسات الذكر (خوالة)

(٢) في العقد النونية ٢٤٢ (وحد أهل نعر على حيث ما كانوا عليه من الخلاف وحرقت العرص والبشم

فلم يكن وقت الصبح إلا وقد ملك غلب الحيل، وهرب أهله، وطبع لسلطان
الحيل وتسمه، وسار في عساكره إلى احص، وقبض في ذلك اليوم منهم نحواً من أربعين
رجلاً وفي الباء الواقعة شق ثلاثة عشر نفساً، وشق يوم الخميس لرباع والعشرين ثلاثة
عشر رجلاً سعة في السمكر^(١) وأربعة في سوق الجند وبعد نصف شهر من يوم الواقعة
أمر السلطان صائح يصيح بالدمة الشمة على صعوف هن صير، ومن لا يحمل لسلح
وفي هذا التاريخ حصل في تعز وبواحيها وريد وبواحيها مرض عريب دكام وسعال، فهلك
منه خلق كثير، وقام إلى نصف شهر ربيع الأول، وفي هذا التاريخ قبض الملك لمصل
يرسف بن ملك المظفر حسن بن دود وسجن في حصن تعز، فأقام مسجوناً إلى سنة ثلاث
وخمس، وفي ثامن شهر ربيع الآخر قص القاضي القاضي إبراهيم بن محمد بن عمر ليحوي وسجن
أصاً وفي الثالث من شول تقدم السلطان في عساكره بصوره إلى بلد المعاهر، وفرف
الخط عيه، فكان الرعيم والعات السباني في محطة على مطرا^(٢) وكان السلطان في
مضمره للدموة، وكان القاضي جمال الدين محمد بن مومن يومئذ صاحب الباب، هو نقائم
بالباب وعليه مدار الأمر، وكان يه وبن الرعيم من العداوة والبغضاء شيء عظيم، له
سب إلا حب لرياسة، فوقع القاضي جمال الدين بن مومن في قلب السلطان على الرعيم
ما أوحشه منه، فاستدعى السلطان بالرعيم فلما وصل إليه أمر بنفسه، فقتل وقطع رأسه،
ودنت في المحرم أول سنة إحدى وثلاثين

وبعد ذلك مدة سيرة دعي لقاضي رقيه ندين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد
اليحوي على لعات لسباني أنه قتل حاه ظلم، وأحضر كتاباً بخط القيات يذكر فيه أنه
قوله، فسأله الحاكم في مقام السلطان عن الكتاب، فاعترف أنه خطه، ولكنه لم يكن قائمه؛

(١) السمكر، من قرى الجند، وقد مر ذكرها

(٢) مطران من قنس في المعاهر بلاد الحجرية

وإذ أمر من قننه، فقب له احكامهم قد اعترفوا بالخط خطك. وفي الكتاب أنك تذكر أنك ندي قننه، فلا يقبل منك هذا القول بعد لإقرار، فسلمه السطاب إلى لقاضي وجيه الدين فقتله بأخيه

وفي سنة اثنين وثلاثين قبض لسلطان حصن حب، وفرق الخاط في محلات، فقبض سائر الحصون المخلافية في سنة ثلاث وثلاثين فأدعت القبائل، واتسقت للملكة^(١)، ودخل المخالفون في الطاعة طوعاً وكرهاً

وفي سنة ثلاث وثلاثين طلب الظاهر دمة من السلطان، فدم عليه، ووصل في الدمة الشريفة على يد القاضي جمال الدين محمد بن مؤمن، وكان وصوله في اعوم من سنة أربع وثلاثين، فأمر السلطان بأن يودع دار الأدب من حصن نهر، فأطبع آخر يومه فلم ير محمداً^(٢)، إلى أن توفي في شهر ربيع الأول من السنة المذكورة سنة أربع وثلاثين

وفي سنة خمس وثلاثين قتل القاضي جمال الدين محمد بن مؤمن، بترويسات رورت على حصه، واتفق من القضاء أن القاضي بدر الدين حسن الموصللي، والشيخ محمد بن قيسار، احتجوا على شيء من الخمر وكان معاً من حواصل ابن مؤمن، فتمسكوا بعمل السكر فيهما؛ قال ابن قيسار لابن الموصللي على سبيل المجور كتب لي مشوراً بولاية حصن حب؛ فأخذ المدرج، وكتب له مشوراً بذلك وكتب العلامة السلطانية أعلاه؛ فأحده بن قيسار، وعلب السكر على ابن الموصللي؛ فلم يستعيد المشور، ثم إن محمد بن قيسار طبع حصن حب؛ فاجتمع بالوادي وسبم المشور، فقال الوادي سمعاً وطاعة، ولكن أين الخط بالتمكين؟ فقال ما أعلم، هذا مشور كتب بالولاية، قال الوادي لا بد لي من شاهد بالتمكين، قال

(١) كذا في النسخة المؤلفة ٢/ ٥٨٨. وفي نهر عدن ١٧٨. واتفق به السب. وفي قرة العيون ٣٦٠ (اتسقت)

الملك. وفي النسخة (د). طمس. والتمساق: الانضمام والامتاع معروف

(٢) كذا في (د)، مهابل لعبها محترماً والذي في النسخة المؤلفة ٢/ ٥٩ (على الإعرار والإكرام) وفي تفسير عدن ١٧٩: (مكرهاً)

فأعطي مشور حتى أرحع به إلى الباب لشريف؛ ولولا السلطان حق النظر؛ فلم يسمح
إليه المشور؛ ثم كتب لوالي أبي السلطان يسأل حتماً شهداً بالتمكين فرجع جواب يقول.
احفظ عهدك وأرسل إليه بالمشور؛ فدرس به؛ فلما وقف عليه السلطان، صدق ما قد
وصيه من الكلام، ولم يشك السلطان في حيابة ابن مؤمن، فاستدعاه إلى ثعبات، فلما دخل
من باب ثعبات؛ قصص هناك ورسم عليه ترسماً عبيداً، وقبض بيده بما فيه من صامت وباطن.
ثم أرسل به إلى السمكر؛ فقتل وقبر في السيلين، وقبره معروف هناك؛ وقيل: كانت قصته في
سنة سبع وثلاثين

وفي سنة ست وثلاثين تسلم السلطان الحصون السرددية، وفيها ظهر السدرهم
الرياحي وفيها أمر السلطان بحراء الوصف^١ سرعية
وفيها برئت بردة من السماء طولها مائة وستون ذراعاً، وعرضها عشرة أذرع
وسمكها باعد، في سهل الوادي مور، فلما دابت سقى مأوه أربع قطع من لأرض
هناك^٢، وقيل كان آخر السواصف في سنة سبع وثلاثين، وفيها رجع حاح السيم من
جوان.

١، السدرهم الرياحي نسبة إلى ابن الرياحي نقاس السكة نظر لخرجي. لعموم المونوية ٢ ٢٤١ وأبو صبح
كما جاء في المقود للأزوية ٢/٦٣ " أن يأخذ في كل نصف شهر غلط سعر للسواحل السعيدة، فيكون في كل شهر
سعران سعر لستهله وهو من أول يوم فيه إلى آخر الخامس عشر، وسعر سبعة، وهو من يوم السادس عشر إلى
آخر الشهر

٢) الله أعلم بصحة هذه القصة. وإن كان يضم منها رائحة نبالغة

وفي سنة ثمان وثلاثين. حرد السلطان أربع مائة فارس، و أحد عشر ألفاً، واصحابهم
محبباً، فحطوا على دمار، حتى اخلوها قهراً، ثم حضروا على هرا، حتى أخذوا قهراً
وكان مقدمهم الأمير زين الدين قراخا.

وفي سنة تسع وثلاثين. امر السلطان بتجديد عمارة الدرب من ريد، ومائتو أبوابها
وحادثها.

وفي سنة أربعين أمر بعمارة المدرسة في مكة المشرفة.

وفي سنة إحدى وأربعين. فسد اعمارة في قدمة، فزل سلطان من تعز، فصار في
حيس سري منها، فصيح في بد اعمارة فقتل منهم طائفة، وعب القين بطائفة، وخائفة
عرقهم في البحر، وامر بقصع عيولهم، ودهم دلاً شديداً، ثم شئح عيولهم امرأة منهم يفر لها
نت اعطاف.

وفي سنة اثنين وأربعين سافر مكة المشرفة يريد الحج، فكان تقدمه في شران، فصح
حجاً هيناً، وتصدق في مكة بصدقة عظيمة، ورجع قافلاً فكان دخوله ريد يوم الثالث من
عشر من سنة ثلاث وأربعين، فأقام فيها أياماً، ثم تقدم إلى تعز، فدخلها يوم الأحد السابع
عشر من الشهر المذكور.

وفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر المذكور، وقع في ليس مطر عظيم، فدفع
انودي ريد في ذلك يوم دفعة عظيمة فوصل ماء قرية اسب من رادي بيد بعد صلاة
المغرب، فاحتمل اسيل معظم القرية، وهدت من سكك نحواً من مائة وستين بيتاً ما بين
رجل و امرأة وصغير وكبير، وهدت من البقر والغنم والجمال شيء كثير، فانتقل
اباقون من موضعهم دت إلى الموضع الذي هم فيه الآن.

١) هرا حصن بالقرب من دمار وهو بلد واد من بلاد نجيل في ناحية دي بين اهلان سد حميري في جبل

بلاد يرم ويقصود هو لأول، الحميري، مجموع بلدان اليمن ٧٥١/٢

وفي سنة أربع وأربعين حالف است المزيه على أنه وكان إقطاعه الحنة^(١) وسوئي
على لمهم وما بينها. فجرد لسلطان إليه اعساكر صحبه الفاصي موشق السدين من
الصاحب والأمير سيف الدين الخراساني، فم رالوا به حتى أحكمهم إلى لصبح، فوصلوا في
عزم من سنة خمس وربعين، فلما وصل إليه صريه، وحسه فمات بعد ذلك بقليل.

وفي سنة ست وأربعين تقدم السلطان إلى عدن، فأقام فيها أياما، ثم سار إلى ريد في
سنة سبع وربعين، فتخرج في السبوت، وبرز البحر فقاء فيه أبما ثم سار إلى البحر، فكاك
قصه الملك الفائر قطب الدين أبو بكر بن الملك المظفر حسن بن داود، وذلك أن الفو لما
تأخرت بمقاتهم اتفقوا على لرم السلطان في اسحر لكره هالك في غير حرر، وعزموا على
سيطة الملك الفائر فتقدم أحدهم إلى السلطان وأعنده ما كان من الأمر فركب لسلطان
من البحر وسار في غير الطريق الجادة، فلما دخل البحر أرس من قصص ملك الفائر، فلما
قصص، فيده وأرسل به إلى بحر فتوفي هالك، وكان قصه ليلة اسابع عشر من ربيع الآخر

وفي سنة ثمان وربعين حالف أهل اشوفي في صفر، فسار إليهم لسمان في شهر
ربيع الأول، فمضرمهم، فقتل منهم طائفة، ورم بطائفة أخرى، فكحل بعضهم، وغرقي
البقي، ثم برن قامة، فأقام في ريد ثم تقدم عدد في شرب فأقام فيها إلى بحر السه، ثم
رجع إلى ريد في سنة تسع وأربعين، فتخرج على السبوت، والحل، والبحر، ثم طبع نعر بعد
ذلك

وفي سنة خمسين قتل لشيخ عكم صاحب بنت حسين وكان قد كثر منه الفساد،
وقتل معه من بني عمه رجل يقال له وعبد بن الحمدي، وقد تقدم ذكر قصتهما في ترجمة ابن
عبد

وفي سنة إحدى وخمسين سافر السلطان إلى مكة لمشرفة، وصحبه في الطريق الشريف ثقبه^(١) بن وميثة، أخو الشريف عجلا بن رميثة فلما سافر السلطان في مكة لمشرفة، حشي عجلا صاحب مكة أن السلطان يقصده، ويجمع أمر مكة إلى أخيه ثقبه، فدخل على أمراء الركب المصري وقال لهم إن صاحب اليمن يريد أن يولي في مكة أخى ثقبه، ويريد أن يكسو البيت، ويعز رسومكم، وقد عرفكم فاشتورا فيما بينهم على لومه إذا برل من الجبل بعد الوقوف، فصعوا، ولم يكن في عزم السلطان شيء من ذلك؛ فقدم معهم إلى مصر، ورجعت والدته جهة صلاح إلى اليمن، ورجع معها بقية العسكر، فأقام في اليمن؛ ومبطنه صبطاً جيداً، وخالف أهل بعبان، وترأس عليهم الشيخ أبو بكر بن معوضه السيري

وأقام السلطان عند صاحب مصر نحواً من عشرة شهر ثم سار يريد اليمن في لبحر فكان خروجه من ساحل لحادث يوم السادس من الحجة، فأقام في المهجم أياماً وعيد هالك عيد البحر، ثم سار إلى ربيد، فدخلها يوم الثامن والعشرين من الشهر المذكور، فأقام فيها أياماً، ثم سار إلى تعز؛ فدخلها يوم العاشر من الخرم أول سنة ثلاث وخمسين. فطلق من كان في السجن من الملوك وغيرهم

فلما كان شعبان من السنة المذكورة أرسل السلطان هدية حليلة المقدار إلى السيدار المصرية، وتقدم بها ولده الملك ناصر أحمد وسار معه القاضي فتح الدين عمر بن محمد بن الخطب، والأمير شمس الدين علي بن حاتم والطراشي نظام الدين حصير، فتوفي الطواشي في عيذاب^(٢).

(١) كذا في تاريخ ثغر عد. ١٧٩ وفي رد بهملات وفي لعمود الطوبوية ٢٧٦، وفيه العيون ٣٦٣ ثقبه بن رميثة، والصواب ما بيناه

(٢) عيذاب ببعد على شاطئ البحر الأحمر وهي مرسى لمكب لم تقدم من عدن. والصحيح الحموي، معجم

وفي سنة أربع وخمسين أمر السلطان بعض أمثاله ببي رباد، وكانوا ثلاثة نفر
استخدمهم مقطع خج وأبي، وثاني ناظر الدملوء، والثالث ناظر الجباية والتمرية، وكان فيهم
من الخير شيء كثير فحسدوا، وكثر عليهم عبد السلطان بأمرهم بامكة الوقت فصدروا
مصادرة قبيحة حتى هلكوا جميعاً في مدينة الجوة، واستمر القاصي حلال لدين علي بن عمر
ابن عمار وزيراً وفي أول ليلة من ورثته حرق المركبة^(١)، وحرق جميع ما كان فيها من
الآلات ما يسوي قيمته ثلاثمائة ألف دينار على ما قيل والله أعلم

وفي الرابع عشر من ذي القعدة قتل الأمير الشجاع عمر بن العماد في قرية
المحيريف من ودي رماح، وكان أمير فثال يومئذ، وكان قد عزم على لرم الشيخ أحمد بن
عمر ومصادرته، فعزم الشيخ بحقيقة أمره فارتفع عن القرية، فهجم ولده - وعنده رجل
من بني عمه - على الأمير فقتلوه، فأمر السلطان بالغاثة عليهم بالعسكر، فارتفعوا عن
القرية وتركوها أياماً، وذلك في أول سنة خمس وخمسين، ثم أدم عليهم السلطان، فرجعوا
وحمل السلطان هدنة إلى الديار المصرية، تقدم فيها الطواشي صفى الدين جوهر بن عبد الله
الرضوي، فاصلى^(٢) به المركب في آخر لسنة المذكورة

وفي سنة ست وخمسين أجمع المصمود من المعاربة، والقريشيين، والفجرة
والرملة^(٣)، وقصدوا المحيريف، فقتلوا الشيخ أحمد بن عمر الأشعري، وارتفع أهل المحيريف
عن قريتهم، وقوت شوكة المصليين، فحرب انتقام بأسرها

(١) المركبة هنا ويدل ما المركب حاملاً من البيوت السلطانية معاً بيت لركاب ويستعمل على عدد الخيل من

السروج والجمع والكتيش مجهول، تاريخ الدولة الرسولية، هامش ٦٩

(٢) الصواب: النسخ، ولعله تصحيف من النسخ، أو تأخير السجدة فيعتض الناس بحق النبي كالمصود

(٣) قريشيه سبب ذكرها والقحرة من قبائل عدن في حماد من أعمال ياجل ومهم. يو لعب وزير الرقيب وهو

أحمد بن سرحي طبقات الخواص ٢٦ والخجري، مجموع بلدان اليمن ٦٤٧ والرملة هو الذين يسمون اليوم

الزمانية وهي قبيلة ووحش شرقي مدينة صنعاء، مجهول، تاريخ الدولة برسولية، هامش ٨٦

وفي سنة سبع وخمسين كثرت خيول العرب في التهام، وعظم الفساد، وانقطع
الطرق، فأغار العسكر من فحال على القرى، فأغاروا المعاربة معهم، فهدموا العسكر،
وقتل الأمير سيف الدين سمر الشهابي، وجمعه من الخيل، وكثير من الرجل، وكانت الواقعة
يوم الثامن والعشرين من ذي الحجة

وفي سنة ثمان وخمسين حدث الأشاعر حين لتحر يوم الرابع عشر من شعبان،
فعظم الفساد، واجتمعت العرب المفسدون من كل ناحية، خيلاً ورجلاً، وقصدوا الأشاعر،
فقتل منهم يومئذ سبعة وثلاثون رجلاً، فيهم خمسة وعشرون فارساً، وذلك في السابع
والعشرين من ذي القعدة، وفي هذا التارح خربت فحال، ولحقه، وسائر القرى

وفي سنة تسع وخمسين نزل السلطان أبو ريد، وقصد المعاربة، فلم يظفر منهم
بأحد، وكان في عسكر حيد، وفي جملة لعسكر الأمير نور الدين محمد بن ميكائيل فطلع
السلطان إلى تعز في آخره، فأغار العرب على الكنداء، فأحربوها في شعبان هجمت
العرب المفسدون على وادي ريد، وهبوا أهلها، وارتفع الحكم فيه، وخرج أهله من مهابين،
وقتلت العرب لبحر، وارتفعت أيديهم منه

وفي سنة ستين وصل الشيخ أبو بكر الهبل القرشي إلى ريد، هو وابن عمه علي بن
محمد بن عرب، ليحضر حوائجهم، فأخرج بعض الناس لهم طعاماً مشعولاً^(١)، فأكلوا منه،
فمات ابن عمه، ولزم ابن عمه المذكور، وذلك في نصف من ربيع الآخر في الخامس
من شهر رمضان كانت المطرة الشهيرة، من بعد أذان العصر إلى بين صلاة المغرب
وعشاء، فتهدمت البيوت من ريد، ومات تحت أهدم نحواً من ثمانين نفساً على ما قيل
وبر السلطان في شهر ذي القعدة، وأرس للمقطعين، فوصلوا ولم يصب ابن ميكائيل.

(١) أي مسموم، وفي العقود للولوية ٩٤/٢ (فيه ما فيه من البه)

فكان قد حمل له جمعه من بطائه أن يستولي على مملكة الجهاد الشامية، وهي سسها،
وسردد ومور ورحبان^(١)، فبدأ التمسق له بالأمر، فقتل إلى ربيعه

وعزم لسلطان علي لعرو للعرب المصدين هم يساعده، لقضاء، ووقع في حجة
مرض يسمى مشهر، كاد أن يأتي على آخره، وطلع في راحة مدة حتى وسن في غره
شهر صفر، ووصل الشريف عبي بن محمد بن قاسم المعروف بابن حاربة، فقتل أمير
المخالب^(٢) داود بن محمد، ونهب بيته في سادس عشر جمادى الأولى، فسار العسكر من المهجم
لقتله، وفيهم القائد وهاس بن حمد، فقتل لقند، وأهزم لعسكر، وسار الشريف إلى
المهجم، فدخلها يوم الخميس والعشرين من شهر المذكور، وقبض أميرها الشجاع بن
يعقوب حتى هلك في يده، واستولى على المهجم فملكه، فصاح العرب من كل ناحية إلى
بهمج، في يوم الاثنين الثاني من رجب، وكانوا نحواً من ألف فارس، فقاتلهم يومه ذلك، ثم
سار في الليل نحو الجبل، في خيله ورحله، فهبت العرب بهمج مياً شديداً، واستولى الخراب
على لهما، فنار ابن ميكائيل طالباً للسلطة، واستخدم العساكر وقدم عليهم الأمر شهاب
لدين أحمد بن سمير، وحرد لعمارة البلاد، فاجتمع العرب وقاتلوه في البرقة^(٣)، فاهزموا،
فقتل منهم نحواً من ثلاثمائة رجل، وذلك في الرابع عشر من ذي الحجة، ودخلت العساكر
مخالب، واستولوا عليها ودحت العرب في طاعتهم طوعاً وكرهاً

وفي سنة اثنين وسبع مئة بن ميكائيل بهمج، ودخلها عسكره في الرابع عشر
من ربيع الأول، واستولى ابن ميكائيل على تلك الناحية بأسره

(١) سهم وسردد ومور وأديه سحدر ووافدها من المرتفعات الشرقية ليس وتمر عبر هامة وتصب في البحر الأحمر
ورحبان من بلاد سحدر جنوبي مدينة صعدة بعد عنها نحو ميل، في رحبان قرى ومور رح الحجري، مجموع بلدان
ليس ٣٥٩

(٢) المخالب بلدة قديمة خرابة في هامة جنوبي وادي مور على مقربة من سوق يحبه في بلاد البرقة الحجري، مجموع
بلدان ليس ٦٨٩/٩

(٣) البرقة ذكر الحجري أنها من حرض العمود النولوية ٩٨/٢

وفي شهر رمضان احتلف لمعربة والقريشيين؛ فاقترعوا في الحبل من وادي ريبذ، فطلب لقريشيون الدمة من السلطان، فأدم عليهم؛ فأغاريت عليهم المعاربة؛ فقتلوا منهم نحواً من أربعين رجلاً، وذلك في آخر شوال، ثم جمعت لمعربة هجوعاً عظيمة، وقصدوا القريشية، فاهترمت للمعاربة، ومن معهم نحواً من ثلاثمائة رجل، وذلك في لقعدة وفي ذي الحجة جرد السلطان عسكرياً كشف، وفيه من المقدمين بإدار السليبي، والقاضي شهاب الدين أحمد بن قبيب؛ فتوجهوا نحو جهات الشامية؛ فاعترصتهم حيل العرب المفسدين، فقتل ابن قبيب، واهترم السليبي؛ ردت يوم احادي عشر من ذي الحجة من لسة المذكورة.

وفي سنة ثلاث وستين خالف ابنك الصالح، والمثلث العادل على أبيهما السلطان ابنك المجاهد وفي هذه السنة دعى ابن ميكائيل السطنة، وحط به على منابر الجهات الشامية، وكانت مدته في الملك أربعة وعشرين شهراً، وفي هذه السنة وصل اسفراء من الديار المصرية؛ ووصل معهم هدية من أمرئ القرك.

وفي سنة أربع وستين خالف الملك المظفر على أبيه السلطان ابنك المجاهد وأفسد المحاليل الغرباء، وكان خروجهم من تمر ليلة الاثنين السادس والعشرين من الحرم، وقصد هو ومن معه ناحية عدن، فلم يتفق هم دحوها، فترى السلطان إلى عدن بسبب ذلك وفي هذه السنة أصلحت المعاربة، وأدم عليهم السطنة، وبكفوا بإصلاح النهم، فجرد السلطان عسكرياً إلى ريبذ؛ وأمرهم بأن يخرجوا من ريبذ هو والمعاربة ويقفوا في فشار؛ فوعلت لمعربة إلى ريبذ ليخرجوا هم والعسكر حمده واحدة من ريبذ إلى فشار؛ فتشوش القريشيون من خروجهم وإصلاحهم للسلطان، فاستمالو العسكر وتفق العسكر والقريشيون على قتل المعربة؛ فأوقعوا بهم في ريبذ يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الأول، فقتلوا العكور شيخ المعاربة في جماعة من يده وثلاثين رجلاً، ولما نزل السلطان عدن كما ذكرنا أقام بها يوماً، وجرد لعسكر لولده المظفر يتلو بعضها بعضاً، ثم عادته أحبه هلك فتوى، وكان

وفاته يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الاولى من السنة المذكورة سنة ربيع وستين
وسبعمائة رحمه الله تعالى

وما بوي السلطان الملك مجاهد في التاريج المذكور اجتماع الحاصرون من كبراء
دولته على قيم ولده لسلطان الملك الأفضل العباس بن علي بن داود المقدم ذكره في بابه،
وبايعوه يوم وفاة والده، فأبى علي العسكر نفقة حيدة، وخرج بولده إلى مدينة تعز، فقهره
في مدرسته، فمجاهدة حر يوم من شهر جمادى الأولى، وفر عليه سبعة أيام رحمه الله تعالى
قال علي بن الحسن الخزازي عامه الله بأخسى كان الملك مجاهد رحمه الله
تعالى — ملكاً عالي الهمة، شريف النفس أديباً لبيباً عاقلاً أريباً، وكان فقيهاً بليهاً، شاعراً
فصيحاً، حوذاً، حدثي، عقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الرمي — وكان حصيماً
به وقد يحضر مقامه في كثير من الاوقات — قال وهب بن السلطان الملك مجاهد في يوم من
الايام أربعة شحوص من الذهب، ورد كل شخص منها مائتا مثقال مكروب علي وحه كل
شخص منها

إذا جادت الدنيا عليك فحدك
عني الناس طراً قبل أن تنفست
فلا الخود يقبها إذا هي أقبست
ولا لشح يقبها إذا هي وست
وكان مشاركاً في عدة من فروع العلم، ويقال به أعلم ملوك آل الرسول، وكان يقول شعراً
حسناً، ومن شعره قوله:

ملتأ أما اعرب بأطراف القب
ييس يا محمر اعالي نختنا
عز بالسيف ملكك اليم
فكل فحور تدعي الناس لنا

اعرق العالم في الملك أبا

أنا شبل الملك زير الكتب
يوسف جددي وداود أبي
والشهب نقرم راكي اخب
وعلي لقبل عاي المصب

جدنا بعد رسول جدنا

ان تكن أصحت علاقم حبرا
 أنا كاليث إذا ما زارا
 أما كاليث إذا ما انحسروا
 أهدل المال ولا أجمعه
 وإذا القرن طعى أصرعه
 وإذا لاد بهموي أماب
 فسا على مني بسامعي يسرى
 أنا كالبحر إذا ما زحرا
 المابا في عيني وألبي
 كني عاف نحرنا مجمه
 وإذا ولي فلا أنعه
 وإذا لاد بهموي أماب

شيم تشبه تلك الشيم
 ثم ملك الشام من ماء السم
 من هنا أو من هنا أو من هنا
 بعشرون الناس طراً رعبا

وله ديوان شعر حسن. وكان مقصوداً، ممدحاً، مدحه جماعة من السعراء، وكان من
 مدحه لفقير أحمد بن محمد بن قبيصة^١ المقدم ذكره، له فيه جملة من المداخل لمحتارة. ومن
 شعره فيه قوله رحمه الله، ورصي عنه

لكم من ودادي ما أمر وما أبدي
 أحب ما يجر ما يوجب اجها
 جعلتم جزاء الحب بالهجر منه
 وإني لراض غير أي حائف
 أعاليكم بالرفق مستعظماً لكم
 واحتمل الإعراض منكم لتعلموا
 أقمت على عهد الودة راصياً
 ولي منكم طول الصبابة والوعد
 فهل كان عمداً منكم أم بلا عمد
 حصنت بها من دون أهل الهوى وحدي
 بقايا عني أهل الهوى شئة بعدي
 وأبدل من لي الخطاب لكم جهدي
 بأي ودوة هيكم صانع الود
 بغير الهوى من لم يقم لي عني جهدي

١) م أعثر على ديوان ابن قبيصة المذكور أدلت وحديث صغوية في ضبط بعض الألفاظ في القصيدة التي أتت

صدقم بلا ذنب ولم أنسل عسككم
وليس محبباً من بدوكم ودادكم
محبكم فادب فؤادي إليكم
فإن كان من عني ودادي فيكم
عني بن خاوة السدي ورث العلى
ملك إذا قابلت طلعة وجهه
وي كفه لنجود حسن محائب
تسامت به في الملك نفس كرمه
رسوله العليا شهيد به السدي
له عزيمة في حكمه مسكة
توقد بأس في سكة عابد
إذا رام فتح انفر كاد ضمامه
حتى حوزة الملك الرسولي بالطبا
تقاد إلى الأعداء تمتح الرعى
ففي كل يوم يصير الناس والسدي
إذا نظم النحر الرسولي بالنبا
قصبت حقوق الله في الصوم طاباً
هبات لما ترمده يا هادي السودي
فيهدي لك العماء وهدى له الصباء
بوحبك أحصى مظلم الدهر مشرق
فإنك ميه الله حارس ديه

فما لي من صدي على الصد من بد
عنى الوصل لكن من بدوكم على الصدا
فرايكم في الأحمد فيه أو الرد
مهدني في ملك جهاد من رهدي
وبذل العطايا عن أيده عن الجد
رأيت عليها طلعة القمر السعد
يجود بلا برق برؤغ ولا رعد
له لم تفع في المكمات على حد
خبيثة النوى هربئة الخد
كمهسكن السيف في مضمرة لعمد
تكشف يوم الروح عن صولة الأسد
على لأمر الخطى والأبيض الهدي
وسمر العوالي والسومة الجرد
وتوجع بالبشرى تقاد إلى الوعد
فم كل من فتح مسين ومن حيد
مختر على فيه واسطة العقد
رحاه بما تخفيه من وما يدي
تبارك من هاد وبوركت من مهدي
فهيبت ما أهدي وهني الذي هدي
ولم من أيامه كل فسود
بصادق في غرة ليس مسد الجد

تملكتم الدنيا وسدتم ملوكها
أبت لي عطاياكم مدائح غيركم
بفصل عيهم ليس يحصر بالعد
وحسب الثناء عدي لأحسانكم عدي
وهي قصيدة طويلة اقتصرت على هذا القدر
ومن مدائحه فيه أيضاً قوله وبهيه بالعبد .

دموعي بما أحقي من الحبّ يشهد
أحبب ما غير الحال بينا
أساعدتم العذال فيما تقولوا
إذا كنت قد عنت الوداد برعمكم
أما منصفكم أمّا متفكركم
وحققكم ما خنت في احبّ عهدكم
وما عحي في الحبّ إلا لآتي
أحيانا عودثوبا وصالككم
فلا تفسدوا بالصدا ما كان منّا
تجرّعت مؤ الصبر أرحو وصالككم
أركم رهدتم في أكيد مودني
إذا كان سلطان الهوى منجدا لكم
عني من داره بن يوسف مر له
ملك هدى في الأرض غيث وشفقه
مبدؤ شمل لشرك وهو مجمع
بقت المداكي والقا وصوارم
إذا عطشت قاست عرائمه لها
ومن يك هذا حاد كرم يخذ
فاني أركم غير ما كنت أعهد
لم تعلموا أن العوادل حذ
فما لي إذا أعرستم أتودد
غير أقوال الوشاة ويسعد
رؤيا ودادي فيكم يتجدد
قاسي أيضا باب الغرام وأحمد
وكل امرئ يشاق ما يعود
فإن هوى من كثرة السعد يفسد
وعالب ظي أن ذلك بعد
فلو كان قبي سعيدا كتب أهد
علي فسلطان السورى لي منجد
مكارم في الدنيا بوايد وعود
تفسدها إن كان فيها ممد
وجامع شر الملك وهو مبدؤ
يكساد إذ ما سلها ثوقد
رويدك أكباد العدى لك مورد

فكم رقعة بن تحذوها هذه
 إذا فارقت يوم افراح عمودها
 فسمر اعزاي في لعلاصم دكع
 تجرد على عصابة وهو باسم
 يسلها زراحهم عد سلها
 فأرضى عصابة السمر واليخ منهم
 وغادر تحت القبع باقي حسومهم
 وقد عمت حرذ الصوهن ولقب
 يردد فيهم كل يوم وفائهم
 تثير عليهم بالهجاج عوارص
 فيا ويلها إلا دمائهم
 فترب الثرى من سائل الدم أحر
 وكم من يوم لوافدين بذلتها
 أهبي لك العبد الذي أنت عبده
 لأنك نور الأعداء وريتها
 فلا ريت يا سيف المعنى في مسرة
 إذا لم أولي فيك حسن مدائمي

دماؤهم فوق الصوارم تشهد
 وهي قلم الطاغين والهاة تلمد
 وبص الوصي في الحناجم سجد
 ويهبط عزرائيل حين يجرد
 وترجع في أعداد وهو يصعد
 وعادتك يثني عبيد وتحمّد
 وما من مباح الطير والنوحش وتد
 بأد لا برصي وفي الأرض مدحد
 شارب هم فيها عبيدهم سرود
 وتيرق فيها بالحديد وتربد
 ولا يبيها إلا لوشيح المصد
 رحو السما من نائر القبع أسود
 فأعيب ما بد لهم في اليد
 وهذا هو الرأى الذي هو راشد
 ولو بعقت واستشهدوها تشهد
 يرد يلك الملك العميم المحلّد
 وطين انت مّي هم أنا أجد

وهي أطول مما ذكر، ومداحه فيه وفي أبيه كثيرة ومن شعراء الملك المعتمد ومداحه

أشقيه محمد بن إبراهيم بن رنقل^١ الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

ومن شعراء فيه قوله يوم حجته الأولى

لولا الملامص ولا جود والحدق
 ما عشقت حبيب لغصا وها
 ولا مائل أحمى هل حدة المطير
 ولا على محى الوادي وأحرعه
 بالله يا ربح نجد لا صغرت إذا
 أقرى سلامي من طي القواد عدا
 وبأقصاه أقوى ما الحكم في مصري
 حلاوت نار رحات ومن عجب
 يا معمل العيس نصي من ساحتها
 زر من بي جفنة البحر الخصم جد
 وأرجو انما حيث ترجى من دري
 ملك عبي صفوة داود بن يوسف من
 وناد يا ابن ارسولين يا عصا
 بابن لدي بحر الأقدار من حرموا
 وابن الدين إذا ما غلبوا غلبوا
 وابن الدين إذا ما اجبت سنة
 اية يا بي ماء السماء معاً
 ما اتي مكة علم نألك لا
 راد في شهر شول محتمكم

من اليدور الملوحي فوقها عس
 يا تصح أكاذ اسدي عشقوا
 وهل بيت عبي عصاه لورق
 ظلت أحرى دمعي وهي ندفق
 حمت شبحاً ذكياً ذبه عبق
 فیری هواه مقيم والموى علق
 يعنادي حين يلدو شرق شرق
 لا انا تصفي ولا احداث تحرق
 رسا نطق بشاري لعق
 بحرأ لديه بحدة الحبي ولعرق
 هم الموك يحدي سبيمه فلي
 طابت عاصره والخلق والخلق
 من عود مشر عود اسد يتمشق
 وابن اندي ترق لأقدار من ررقوا
 أو كوثروا كثرروا أو سوبقوا سبقوا
 كنوا حي حين لا ودق ولا الحيا يدق
 حواهر وسلاطين السورى سيق
 يهرفك ايها الشرق والارق
 بيدوا وتبدوا امير الترك والسبق

(١) لم يتضح النسخ الذي من البيت في النسخين (أ) و (د)

(٢) هذا البيت من الغلو المفرط، فالأقدار أقدار الله يصرفها كيفما يشاء

فحمل أبيت والمسمى فرحاً
 وبأدبرت معلسم لسدياج تهرشه
 ونوقل وبو حمار في طرب
 من ذاك يثرب مدت عين هرقها
 لولا ابن أمة المختار يسرها
 وبانت القبة الخضراء في فرح
 وطلحات جبريل التي نزلت
 كأنها هي في لقبا رعد به
 وناتم الرسل يدعو ألف أهل
 ومرحبا بابن انصاري الدين لهم
 بيا إله السماء اجعل صيائه
 رابعث نحياته معه أبي ونقل
 وقد أثبتا هروب من مداحه
 رمشده ابي كالورق إن شجعوا
 يردد لنا رأيت البرق الحجازي
 وغيرها عندهم فيكم حكوا لهذا
 قال يثرب يشناق المدائح في
 نقت صلى عليك الله ما طلعت
 ومن مدائح فيه قوله أيضاً:

برماحهم تحمسي عرب
 صريرت لهم بريق قيس

حسبقتك بكاظمية عرب
 أم عين مها جدع قيس

عجّ دعجّ مرخّ دمحّ	نفح ترّجّ ها حقب
انس شمس ميسّ نغمسّ	لعس عحيها لعب
ردحّ صبحّ سمخّ وصحّ	صمدح عمارفها حطب
باموا فاقلبّ هم ديسّ	آسف شعف كلف كلب
نكروا تحدى هم إبلّ	دمل دمل برل صهب
شروع فرع بيع جزع	حشع حرع ونع سلب
فعبك ها إن عصبك أو	بن بابك من دهرك نوب
واقصد ملكا قمبي بلرا	كفاه كما همي السحب
واقصد بتهاني شيخا عنه	استقب صيد حب
فعمي إذا يعرو فاسبا	هرّد جدّ عانّ أب
كسوة دكّ ذا حلافّة	من معدّ ذكّ ذا اسف
ملكك مدكّ اسدّ محكّ	في عيتك صبار حسرب
فمر بيشر حتم قدر	سيف دكر بحر لجب
خمد نطق عصب دلق	غيث عندق إذ ينسكب
حبر علم مين عرم في	العلم وعل نبي الكتب
وفحول الشعر وفائل ذلك	معرفود ولا عجب
وطويل الشعر وكامله	ومريد له رائق صب
وكمثل بسيط ومنسرح	معه رسل رجرج جب
مها فارمها إله إذا	لنوارسها حققت عذب
فمرقشة ومهلهاة	وفرزدقه فهة أذب
يسسا مفرجاً زده مسسدها	فاندهر رجاً وهو النطب

يا من عصمت لها بنيه مصر وله دعيت حمه
 واشهدك وسيدك مما يرهما كسم ليمه هما نلت خطي
 رمى وفريش ومكة واميزاب بكفتها الذهب
 رمطوقه الأعناق حلا مواهبه اللاني فلب
 يا أشجع من بقساطله متعقبه هيب مكس
 وإن الأعداء فما رمن إلا العسسالة والفيسصب
 ركماة لصيد تحب لمن المعربة الكمت الشرب
 يا أفرس من طعت مرأيا لباب الخيل به سرب
 رمعد السح مسمومة وبصار لبر لم سح
 وأسموا إلا لكاك ووهيتنها إن جد كان وإن لعب
 وياب العفر معلومه بشرط السر أكثر يتهب
 اسمع مدحا من ممدوح إذا ممدحك فبرص يحجب
 لمسا يلفتك العيس وبنه وحجاب قلبك ملا لخب
 إلى لا حظ ألم فها رجل لسلوك ولا قلب
 فالخطه بعين البر فم لاك له أبدا نسب
 راسم ووقيت اسوء ردم مها طلعت ليلا شهب
 قال علي بن الحسن الخورجني: سمعت أن الفقيه محمد بن إبراهيم بن رطل قال هذه
 القصيدة موزونة لقصيدة عمرو احي الو فد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي

أولها

أشجاك تشيت شهب احي فأننت به أرقم وصهب

فطلب لبيهم أسفاً تهل دموعك يسكب
هوي بسعروشهم الفص رقص بحصن بعض غلب^(١)

وهي قصيدة ابن رنقل طويلة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

قال عبي بن الحسن الخرجي ومداخ الملت المجاهد كثيرون، وصاقيه كثيرة وهو لذي مدن^(٢) مدينة ثعبات، وبنا عديها سوراً، وذلك في ستة أربع وثلاثين وسعمائة، واخترع فيها لمحتركات الدقة، واليساتين الرائعة، وابنى فيها المكن المعجبة، ولقصور الغريبة، وجعل فيها جمعاً له مارة، وفيه بركة ومضهر، ورتب فيه إماماً، ومؤدباً، وخطيباً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومحدثاً يقري أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن مآثره النبوية أيضاً مدرسة في مكة المشرفة ملاصقة لحرم الشريف، يصلي لمصلي فيها وهو يشاهد البيت المعظم، ورتب فيها إماماً، ومؤدباً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن، ومدرساً، وطبة للعلم الشريف، وابنى مدرسة في تعز، رجعها جامعاً وخانقة، ورتب فيها إماماً، ومؤدباً، وقيماً، ومدرساً للمقه، ومحدثاً، وطبة لعقه وقراءة الحديث النبوي، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن. وفي الخانقة، شيخاً، وقيماً، وفقراء

وابنى أيضاً جامعاً في قرية الويدرة عبي باب سهام من مدينة ريد، له مارة طويلة، وفيه مظاهر وبركة، ورتب فيها إماماً، ومؤدباً، وخطيباً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن

وابنى مسجداً عند بستان الرحة شرقي مدينة ريد رتب فيه إماماً، ومؤدباً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً يتعلمون القرآن

(١) لم يصح البيت في النسخين (١، ٥).

(٢) مدن عفر

رأيتي مدرسة في دار العبد من مدينة تعز، ورتب فيه^(١) إماماً، ومؤدباً، وقبلاً، وجعل فيه خانة رتب (فيها)^(٢) شيخاً، ونقيباً، وفقراء، ووقف على جميع ذلك أوقافاً جيدة من محاسن ملائكة في قمامة والجبن بقوة بكفاية الجميع من المدكورين، ويريد زيادة ظاهرة، وأكثر أوقافه^(٣) في قمامة، فجعل لها مشدداً في غالب الأحوال، وهي لي تسمى الوقف المجاهدي

وهو الذي انتهى الريادة الغربية في جامع عدية من مدينة تعز، وبه جامع الخائب من وادي مور، وحمل له منارة طويلة؛ بعد أن كان خراباً. وكان محباً للمعلماء مجلاً لهم وكان أيضاً مشفقاً على الرعية، عطفوا عليهم، لا يكلهم في شكواهم إلى غيره، وله في العدل بالرعية آثار جيدة. وأوصاف حسنة وهو أول من من لواصف^(٤) بالرعية وأول من ردهم في كل قطعة معاداً^(٥) في سائر جهات اليمن. وفي آخر أيامه أرسل عن الرعية الربع في جميع ما اردعوه في كل راد، وكانت الرعية في أيامه في أحسن حال. رحمه الله تعالى

١- كذا في النسخ الثلاث . ب ، د . وفي العقود الدولية ١٠٧٢ ورتب فيها، (وجعل فيها حقه). ونظر

ابن الديبع بغية المستبعد ص ٩٤

(٢) ما بين () من (ب)، وكذا في العقود اللؤنوية ١٠٧٢، وفي (أ، د) فيه

(٣) في (ب) أرقانه وهو نصحيح، أو خطأ من النسخ وراى بن الديبع في بغية المستبعد ص ٩٢ وفي سنة

٧٣٩هـ كانت عمارة شروب ريد، وابواكب، وعنادهم على يد الأمير الشجاع عمر بن عثمان بن محيا^(٤)

(٤) قد مر في نفس الترجمة

(٥) المعاد مقياس بمساحات وأكث ما يستخدم في مناطق قمامة، الباحث

[٧٢٧] أبو الحسن علي بن ربيع

المعروف بالمفري، كان فقيهاً، مقرباً عارفاً بالقراءات لسبع، وأصله من ناحية
المشريق، وكانت قريته للفرآن في مدينة جبا وتوفي بها، قال الجدي: ولا أعرف له تاريخاً،
رحمه الله تعالى

[٧٢٨] أبو الحسن علي بن رسول

واسم رسول محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يوحى^(١) بن رستم العسائي المنقب شمس
الدين

قال عني بن الحسن الخرجي: هذا حملة ما وصل إلي من سببه، وكان أميراً
ضخمًا، شجاعاً، شهيمًا، عاقلاً، أدبياً، والاعاء، ليلاً، قدم اليمن في صحبة السلطان الملك
العزيز بن سيف الإسلام طغتكين بن أيوب وكان به أربعة أولاد: فرسان شجاع، وكان
أكبرهم الحسن بن عني المقدم ذكره، وبه كان يكنى أبوه.

ولثلاثة لباقون بعده: فجر الدين أبو بكر بن علي، وشرف الدين موسى بن علي
وهو الذي سبب إليه المدرسة الشرفية بلدي جبة، وبور الدين عمر بن عني. وهو أول من
ولي الملك من بني رسول، وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله. وكان لأبى شمس
الدين المذكور. ميراً في الجهات الحيسية مع السلطان سيف الإسلام، وكان مسكناً حسن
السيرة، يحب العلماء والنساجين، وكان يصحب الفقيه حسن الشيباني المقدم ذكره.

٧٢٧ خدي الشوك ٨٦/٢ والأفضل: القطب السيرة ٤٥٨

٧٢٨ الأفضل: القطب السيرة ٤٤١ (ترجم الخرجي: الوالد في عقود النبوة ٣٦١، ٣٧٠، وابن عبد الجبار

شجرة الزمزم برواية التويري ص ٨٥

(١) ويصاح يوحى، انظر: ابن عبد الجبار، جملة الزمن ص ١٣٩

صحة أكيدة، وبشره (بمصر) ^١ الملك في دريته، وكان يوصيه بالعدل في الرعية أيام ولايته في حيس، فلا يخالف له قولاً، حتى أنه جعل القطيعة في بعض أراضي حيس ديارية في كل معاد ديار واحد قصة، وهو أربعة مراهم وكان وفاته في سحبه الخبالي بالخاء المعجمة والياء الموحدة، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٧٢٩] أبو الحسن علي بن زياد الكفائي

يقال لزيددي: بلراي والياء المتة مفتوحة، قال الجدي. وأظن هذه السية إلى أبيه زياد والله أعلم.

قلت ولغالب عدي أنه نسبة إلى حم له اسمه زياد، فبنا عبد النسب بن الاحمد كثيرأ، رقل أن يوجد رجل مسوب إلى أبيه الأدنى بياء النسب والله أعلم، وكان المسدكور فقيهاً صالحاً، مشهوراً بصحة أبي قره — الأبي ذكره إن شاء الله — حتى كان لا يعرف حتى يقال عبي بن زياد، صاحب أبي قره، وكان مولده على رأس ستين ومائة، وكان يسكن قرية من أعمال حج يقال لها الهدي، بمنح الماء والندل المعجمة ثم ألف ثم بء موحدة بعدها ياء النسب

أخذ عن أبي قره وعن الفقيه أحمد الرعري، وهو الذي قال رأيت أبا قره طول ما صحبه بصبي النصحى أربع ركعت، وكان صاحب كرامات مشهورة ويسمى أن ودي لحج يقطع في بعض السنين، وعفقيه رص في أغنى لواءدي، ودا سخابة أقبلت فصبت على

(١) ما بين () ساقت من (ب) .

[٧٢٩] ابن حبان الثقات ٨/ ٤٧٠، والجدي، السلك ١/ ١٤٦، الأقطر، العطاء السية ٤٤٣/ ٤٤٣، والبشرجي، طبقات

الخواص ٤١٧/ ٤١٧، والأهدل، بحه الزمن ١٠٥/ ١٠٥، والبحرمة، صلاة النحر ١/ ٨٤٠

أرض الفقيه ما أرواها كعادة الريادي^(١)، ثم قدم رجل عريب عقيب ذلك يسأل عن الفقيه، فأرشده إليه، فجعل يبالي في البركة به، وسوال الدعاء، حتى أنكر عنه ذلك، وسأل عن سبب^(٢) فقال: كتب في البلد الغلاتية، وإذا بي نظر سحابة تسير وحلقها قائل يقول: دهبي إلى لحج من أرض اليمن واسقي رهب^(٣) الفقيه الريادي، فعلم الدعي أن سبب شرب أرض الفقيه [ذلك] ^(٤)، وهي أرض تعرف بالحرب بكسر الحيم وسكون الراء وآخر الاسم باء موحدة. ولم تلب هذه الأرض المذكورة محرزة على الخراج، فلما كان في الدولة الرسولية أيام الملك المنصور، حصل من بعض متصرفي عناد، فصرب عليها الخراج، فمر بعض ورثة الفقيه إلى الإمام أحمد بن موسى عجين المقدم ذكره، وشك عليه ما جرى عليهم، فكتب الإمام إلى السلطان لمثل المنصور يحض له الأمر، ويحبره أن هذه الأرض لم تزل محررة عن الخراج، فإنها لرجل من أكابر العلماء السابقين، وكان ابن عجيل مقبول القول عند السلطان، وعند سائر المسلمين، فأمر السلطان أن يكتب لهم مسامحة^(٥) (فكتب^(٦))، فهي بيدي ورثته إلى الآن، من وقف عليها من الملوك؛ أجره؛ وذلك بركة ولهم المذكور، وإشاره الإمام أحمد بن موسى، نفع الله بهم أجمعين.

وكان فيه من أهل لحج من يسكن به أنه العليا، وكان مشهوراً له بالفضل والصلاح والعفة، وكان يقال له: سقر، إذا حصل عليه كرب أنه؛ يقول لأصحابه: اذهبوا بما أجرب، أرض الفقيه الريادي، فيخرج معه من يوافقه^(٧) من أصحابه إليهم وكانت متروحة^(٨) عن القرية في صعيد البلد، فإذا خرج إليها، رآل عنه ما يجد

(١) في نسخة هذه الرواية مقرر، والله أعلم.

(٢) الرهب: القنعة من الأرض المزروعة، الساحب: الحكاية يبدو عليها جاذبة والله أعلم بصحتها.

(٣) ما بين [] ساقط من النسخ القليلة والإصلاح من سنو ١٤٦١، لضرورة اكتمال السياق.

(٤) في (ب) (لكتب).

(٥) في (ب). بواله.

(٦) قال الريادي في مختار الصحاح/٣٧٧ نوحته الدراء بعدد.

وكانت وفاة الفقيه علي بن زيد في قرينته^(١) المذكورة سنة خمس وثلاثين، وليس أربعين ومائتين بعد أن جاور ثمانين سنة، فيما قبله الجدي والله أعلم

[٧٢٠] أبو الحسن علي بن الإمام زيد بن الحسن النفايشي

المقدم ذكر أبيه، كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، كاملاً، تفقه بأبيه، وكمل تفقهه بالإمام يحيى بن أبي الخير العمري صاحب الليالي، وهو معدود في أصحابه، وهو الذي قل فيه أبوه علي أكبكم، ولغالب أن هذا الكلام كان قبل تفقهه والفقيه النفايشيون قصة حرض من ذريته

وحفله ابن له اسمه محمد بن علي، كان فقيهاً، عده ابن سمرة — هو وابن عمه الحسن بن القاسم بن زيد الفقيه — (زعدة)^(٢) في فقهاء وحافظه التأخرين، ولم ألقه على تاريخ وفاة الفقيه، رحمه الله تعالى.

[٧٢١] أبو الحسن علي بن سالم بن عيان بن فضل بن سعود العبيدي

ويقال: العبيدي أيضاً باسم؛ فأما العبيدي، فلها نسبة إلى جد له، وأما العبيدي فنسبه إلى ودي عميد وهو موضع على نصف مرحلة من الجند، وكان الفقيه المذكور يسكن قرية من ودي عميد، يقال لها الطفير مفتح الظاء لقائمة، وكسر الظاء ومكوب الباء أشدة من تحتها وآخر الاسم راء

(١) في (ب) قرينته.

[٧٢٠] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، ١٥٩، ١٩٩ والجدي، السيرة ١٤٣، والأفضل، العطاء السيرة/٤٤٨، والأهمل، تحفة الزمان/٢٩٩، وبالحرملة، قلادة النحر/٧٦٩

(٢) ما بين () بكم أو غير لازم

[٧٢١] في السيرة/٣٧٧ (ابن عباد)، وانظر لأفضل، العطاء السيرة/٤٥٣ والأهمل، تحفة الزمان/٣٣٧، والفرحي، طبقات الخواص ٢١٥، وبالحرملة، قلادة النحر/٧٦٩

قال حمدي ودرسته إلى الآن يسكنون هناك، وهم قدر وميرة على غيرهم بركة والدهم، وكان فقيهاً عارفاً صالحاً، عبت عليه العبادة، وشهر بالصلاح، واستجابة الدعاء، بحيث يفصله الناس من أنحاء اليمن؛ لتبرك به وحسب الدعاء، وكان إذا قام لورده في الليل يقوم في غرفة له في بيته فتصيء الغرفة كأن فيها شمع يرقد! فيأتي الناس إلى حول بيته فيقصرون ويدعون الله بما شاءوا، فلا يبشون أن يجدوا أمانة لاستجابة

قال حمدي وأخبرني شيعي أبو الحسن علي بن أحمد الأصمحي بور الله مصححه أنه (ثبت نقل) "صحيح أن هذا الفقيه كان متى قام لورده من الليل يصيء له ذلك الموضع حتى يروه من يراه أن الفقيه يرقد فيه شمعاً

وروي أن بعض الفقهاء سمع بذلك، فقال ربي يكون ذلك من الشيطان، ثم وصل إلى الفقيه على سبيل الزيارة؛ فأكرمه الفقيه وبيته معه ثم ما كان وقت قيام الفقيه؛ لورده قام كعادته؛ فإذ انقضى الذي أمسى عنده، فقرأ شيئاً من القرآن؛ فأضاء البيت إضاءة شديدة حتى أنه رأى عمة تخشى على جدار البيت ولم تؤثر تلاوته في ذلك شيئاً؛ فعلم أن ذلك من فضل الله سبحانه وتعالى، فاستغفر الله تعالى، واستطاب قلب الفقيه، وسأله أن يستغفر له ففعل ذلك

قال وأخبرني الثقة من أهل الصمم ولدين أنه ثبت له عن هذا الفقيه أن رجلاً من أصحابه كان مشهوراً بالأمانة والديانة، وكان الناس يودعونه أموالهم، فقدر الله سبحانه وتعالى أن مات فجأة، فلم يكدر أهل الوداعات يتركون أحداً يقبره ولم يقبر إلا بعد مشقة، وهربت امراته، وولده من البيت، ولم يدري ما يفعلان، فاستخفيا عند بعض المعريين، ثم إن المرأة أرسلت ولدها إلى الفقيه بحره موت والده، وأنه مات فجأة، وأن معه ودائع كثيرة لناس؛ فدفعها في بيته، ولم يطلع عليها أحداً، وقد طاب أمها، وأقربوا؛ فتمسك الولد إلى

لفقيه وقال به أنا ولد فلان، وقد توفي فجأة، وعنده ودائع لباس ذهب في بيته، ولم يطلع عليها أحد، وقد طاب أصحاب الودائع بودائعهم، ولم يعلم أين هي؛ وأخبره بصورة الحال؛ فسترع الفقيه، ثم ترحم على ولده، ثم التقط حصي بضاء من لأرض؛ وقال للصبي عرف هذا الحصى يا ولدي، فإذا عدت فادخل البيت أب وولدتك سرًا، فحيث تجدان هذا الحصى من البيت فاحمر ذلك الموضع، ثم اب الفقيه رمى ما نحو بيت لرجل فتم يمكن لصبي إلا استودع الفقيه، وعاد إلى أمه، وهو بين مكذب ومصدق^(١)، فلما وصلها أخبرها بما كان من الفقيه من قول وفع، فقالت يا بني؛ قد عرفت من الفقيه أمورًا كثيرة أعظم من هذا؛ فلما كان الليل تسللوا ودخلوا البيت سرًا، ومعهم ما يحفرون به، ومصباح يستضيئون به فلما صاروا في البيت، إذ رأت امرأة حصة بضاء كما وصف لها ابها، فالتقطتها؛ وقالت يا بني، هل تعرف الحصى الذي أوردته (أي رآه إليها) الفقيه؟ قال نعم، قرنته تلك الحصة، فقال: هي والله هذه، فأقبل على حمر الموضع لذي كان الحصة فيه، فأحرقا منه ظرفًا فيه ودعاب لباس، على كل رداعة اسم صاحبها مكتوب ومهما^(٢) كان له لم يكتب عليه شيء، فحينئذ أسرحوا بينهم، وجاتوا فيه، فلما أصبح لصباح طب الصبي من كان في القرية من أهل الوداعة، وسأله عن أمارته ما هو له، فكل من يكتم بأمارته وداعته؛ أعطاه ثم وصل النفاقون من البعد، ففعلوا مثل ذلك، وأخذوا ما هو هم^(٣)

(١) ما حجب ظنه حيث لم يخفى له حكمه من اسمها من خيالات المتصوفة غير الله هم

(٢) المقصود أنه لم يحدد قدر المبالغ على الظروف المذكورة من جانب اسم صاحبها، كي يكون مبررة، وانظر في المذكور يعمل من ثمة الفرع الكبيرة، عندما يكون يأساً يفتح ويخرج من محتوياته ويستخرج كوابء حفظ الاغراض، وليس كما يظن أنه الطرف الورقي المعروف اليوم

(٣) ما بين اقنوس منظم في (أ، ب) والإصلاح من السلوك ٣٧٩/١

ومن اصنع هذا لعقبة العقبة سعيان الأبي، وذلك أن والدته كانت من بلد العقبة، وكان ولده يوم بالعقبة في اندهاب والروحوع لطلب (الحجارة) فخرج من عنده، ورجعاً^(١) ولدت له سفان عنده

قال الجدي وقدمت قريته الظفر في شعبان سنة عشرين وسبع مائة، لحرص زيارة تربته، والموجود من تربته وبحث عن أحوالهم. فوجدت الموجودين من تربته عوام لا يعرفون شيئاً من تأريخ ولا سواه، ومن تربته قصة مشعر موصع من الشواقي رصطه بفتح حيم ويكون السبب المعجزة وصم لعين المهمة وآخره راء وكان وفاته على آحر المائة السادسة تقريباً، قاله الجدي. والله أعلم.

والعبيدي بفتح العين المهمة وكسر الباء الموحدة وكذلك بالعبيدي، إلا أن موصع الباء ميم، والله أعلم

[٧٣٢] أبو الحسن علي بن سالم بن أبي الفرج بن سلام الأيبي

كان بفتحاً عارفاً محققاً عاباً، ورعاً، فاضلاً، تفقه في بده، وسدعي به السلطان الملك المؤيد إلى مدينة زيد؛ فأمر مدرساً في السبعة الكبيرة^(٢) فتفقه به غيره من الطلبة ومن تفقه به لعقبة جمال الدين محمد بن عبد الله الربيعي وغيره، واهتمت بالقضاء في مدينة زيد؛ (فكانت) ^(٣) سيرته أحسن سيرة، قريه من غير عفا، لباً من غير ضعف، لا باحده في الله لومة لائم

(١) ما بين القوسين مضمّن في (أ، ب)، والإصلاح من السلوكة ٣٨٠/٩

[٧٣٢] لم ألق له على ترجمة ذكره لأكرم في المدارس الإسلامية ٨٥

(٢) كاتب في زيد، وتسمى أيضاً مدرسة أم السلطان أي أم السلطان، نظير مرقعها جرب مسجد بحري

الأكرم، المدارس الإسلامية، ٨٥

(٣) في (ب)، (فكان)

قال علي بن الحسن الخزازي أخبرني من ثقي به قال كان علي باب حاكم الشرع
يريد جماعة من الأعوان، وفيهم نقيب هم، كان شرس الأخلاق، فما استمر لقاضي عسي
أن سالم في القضاء يريته، وثني به سوء سيره لنقيب، فهاه (عسا) ^١ يعمل من الفحسن
والسعة، فلم يسه شعوره، وأمر غيره فحمل عليه بالناس فلم يقبل القاضي، وكان
السلطان املك اخاهد يومئذ في مدينة ريد واقفا في حائط لبني فكذب النقيب قصته إلى
السلطان وصمى نقبة باب حاكم الشرع في كل شهر حال معلوم فلما وصى القصة
إلى ^٢ لسلطان وقراها، أحرر الخاضعين من خاصته عصموها، وقالوا لم يجر هذا عادة،
فقال السلطان يكتب له، فإن كان القاضي شهماً مع من بهسه، ثم كتب لسلطان
باسموره على حكم ما بدل، فما برز الخواب، وقع في يد النقيب المذكور، تقدم بخط
السلطان إلى لقاضي فأوقفه عليه، فأمر القاضي على لأعوان بلرمه، وأرسل إلى المختب،
فلما وصل المختب قل له القاضي: أدب هذا وعززه فصره بالسياط صرماً شديداً، ثم حق
رأسه، وأركبه حمراً، وأمر من (صعوه) ^٣، وتقدم به الأخوان وأهل السوق إلى باب الدار،
ثم داروا به في المدينة، فلما صاروا به باب الدار السلطاني، فأشرف لسلطان ورآه، فكان
أكثر ما قال (صعوه) ^٤ والله ولم يرل القاضي مسجراً في القضاء إلى أن توفي في صفر
من سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة، رحمه الله تعالى

(١) في (ب)، (عن ما).

(٢) ما بين () ماقط من (ب).

(٣) في (ب): من (صعوه)، وهو ليس من النسخ.

(٤) ما بين () من (ب)، ولدي في (أ، د)، (صعوه).

[٧٣٢] أبو الحسن علي بن أبي السعود بن الحسن

كان فقيهاً فاضلاً، نحويّاً لغويّاً، درس بالمدرسة الحميّة بادي جيلة، وهو أول من درس بها، قاله الجدي ثم استدعاه الملك المظفر إلى تعز ليفري وده لأشرف البحر، فانتقل إلى تعز وأقام فيها مدة يقرئه البحر وعمره إلى أن توفي، يوم ألف على تاريخ وفاته، رحمه الله

[٧٣٤] أبو الحسن علي بن سير بن إسماعيل بن الحسين الواسطي

كاتب فقيه، صالحاً، فاضلاً، قدم تعز، ثمّزل في حكمة قليم السهي^(١) فاجتمع إليه الفقهاء بتعز، وأخذوا عنه أحاديث الشيخ المعبر.

قال الجدي وهو ما وجدته بخطه في سنة عشرين وسبعمائة في كتاب بمعاينه ما مثله أحبري الشيخ لصالح الخدث أبو الحسن عني بن شبيب بن إسماعيل بن الحسن الواسطي؛ قال حدثنا الفقيه الصالح الشيخ دود بن أسعد بن حامد القفال المجزوري قال سمعت العمور زين بن مذر بن مندي^(٢) الصراف

[٧٣٣] الجدي، السلوك ٢/١٧١، والأفضل، النعمانية ٤٧٣/١

[٧٣٤] ترجم له الجدي، السلوك ٦/١٥٨ وذكر اسمه (علي بن شبيب) والخروجي، العقرون للزويدي ١٤٢ ١٤٣، وذكر اسمه (علي بن ميم) ، والأفضل، النعمانية ٤٥٧/١ والواسطي، سنة ١١ واسط قال الحموي في معجم البلدان ٣٤٧/٥ ٣٥١ واسط في عدة مواقع، أعظمها واسط من أرض العراق إلى الجنوب من بغداد ووسط المذكورة هـ قرية بالخابور قرب فرقيسا (من بلاد فارس) ٣٢٨، ٤

(١) أي حانقة قديم

(٢) اسمه في الإصبة دود بن ممد بن مندي ويقال دود بن عبد الله الجدي ويقال دود بن نصر بن كربال ويقال رطل بن ساهوك بن مكديور، دود هذا ادعى الصبح وهو في اقرب السبع الهجري ورغم أنه حضر حرم عبي وفاصة رضي الله عنهما، وهو كذب ذكره ابن حجر في الإصبة ٢ ٥٢٣ وذكره الذهبي في تسان اميران ٢ ٥٠٠ وله كتاب اسمه "كسر ابن رب" وقال هو الذي يخلف به أن من تكذاب قاتله الله أي يوفت النهي، تاريخ لإسلام ٩٩/٤٦

السدي يقول كنت في يدو^(٢) أمري أعيد صماً بيلدي؛ فرأيت في مدي قانلاً يقول لي
أطلب لك ديداً غير هذا؛ فقلت من أين أطلب؟ قال بالشام قال فأتيت الشام؛ فوجدت
دين أهله النصرانية؛ فتصربت. ثم رأيت بعد أيام قانلاً يقول لي أطلب لك ديداً غير هذا؛
فلب فأتيت أطلبه؟ قال بالحجر فقصدت المدينة؛ فأسلمت على يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم؛ وسألته أن يدعو لي بطول العمر؛ ومسح بيده الكريمة على رأسي؛ ثم خرجت
بعد عراة اليهود؛ وأنا عدت معه؛ استأذنته في العود لي بدي لأجل والسدي؛ فإذن لي.

وذكر أن بلده كانت تسمى و كورور^(٣) وبها وبين المتان^(٤) أربعة عشر فرسخاً؛ ثم
سميت بعد ذلك سورياه^(٥) رجل من ولد شامه بن لؤي اسمه سور ثم سميت اهراووت^(٦)
وبذلك تعرف الآن. قال: ونواتر عد أهل لده أنه بلغ من العمر نحو سبعمائة سنة؛ ببركة
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرار يده لكريمة على رأسه. قال فأقمت في بدي

(١) السند ملاد بين الهند وكرمان وسجستان، ذو السند واخند كان أخوين من بوقير بن بقص بن سحم بن سوح
عنه السلام) والسند أيضاً مدينة في إقليم فريش بالأندلس والسند أيضاً قرية من قرى بلدة سم من بلاد
خراسان قريب من بلدة بيورد والمقصود الأول اخمري، معجم البلدان ٣/ ٢٩٧

(٢) أي. يده أمري

(٣) لم ألق على ضبطها، ونعلها كاز. وهي قرية على نصف فرسخ من يسابور الخمري. معجم البلدان،
٤/ ٢٨٤

(٤) ملتان مدينة من نوحى الهند قرب عزبه. عنها مسعود بن قديم. حموي. معجم البلدان ٥/ ١٨٩ وهي
اليوم في باكستان، الباحث

(٥) كذا في النسخ الثلاث أو نحوه، وفي معجم البلدان ٣/ ٢٧٩ سوريات تضم أوله وكسر راءه ثم ياء مشددة من
نحب، ونحوه بون من قرى يسابور.

(٦) اهراووت ذكر الحموي في معجمه. امر وقال مدينة عمرة كثيرة الخراب مع صر فقتها من نوحى
أذربيجان بين أردبيل وتبريز، وإمريج ونعلها أو د بند هرت - مشهورة - من أرض أفغانستان، وأهلها اليوم الشي
عسرية

مدة ثم حُرِّحَتْ إلى مدِّ بقل لها بيزهـ^(١) من أعمال السند لأدعو حكيماً بها سمعته هربال
بكر الهاء رسكوب الراء وفتح الباء الواحدة ثم ألف ولام، ويعرك بالعصر، فأدر كنهه في
أحر عمره، فدعوته إلى الإسلام فأسلم على يدي، ثم لم تطل مدة المعمر فتوفي بعد إسلام
الحكيم بثلاثة أيام، وذلك في رجب سنة ثمان وستمائة، ودفن في بيزهـ

قال أبو سطي سمعت ذلك كنه من تلميذ المعمر وهو داود المتقدم ذكره في قرية من
صعيد مصر؛ يقال لها أسيوط، وبالله التوفيق

قال الجدي ثم سافر الوسطي المذكور إلى أحد لغرض الرحبة^(٢) بها، فحدثه بطه
وتوحيج، فما هو إلا أن أحس بمرض وتقله، طلب حماماً، وحمل عليه، فلما صار لحمل علي
باب الجدي نوك ولم يعلم، فصوب، فلم يعلم، فقال بح بح لكم يا أهل خلد، هذا علامة
مومي، وقد وعدني ربي أن يغفر لي ولئن قبر حوي^(٣)، ثم أعيد إلى النوصع لذي نول فيه أولاً،
وهو المدرسة المشققة فتوفي مطوراً لبضع وعشرين ليلة مضت من رجب سنة أربع وستين
وسمائه، وقبر تحت حب صرب، فقبره هنالك مشهور بوار، ويتبرك به، رحمه الله تعالى، قال
الجدي وقدم اليمن عبر هذا الواسطي، رجل اسمه عمر بن محمد بن أبي بكر
السمرقندي^(٤) يروي عن الشيخ في الفتح موسى بن يحيى بن مقلد الديسري^(٥)، عن
الشيخ أبي الرضا برتن بن نصر بن كزابل، فاتفق تافلان على تسميته رثن؛ بفتح الراء

١) لم آلف على ضبطها.

٢) الرحبة بجها، التصوفاً بموالد يجتمعون عندها لمديح النبي صلى الله عليه وسلم ويستعرضون مناقبه وشجائته وغر
دته، المقصود من هذا أن جماعة من رجب وهي الذكرى الشريفة لدخول أهل اليمن في الإسلام

٣) لم يوضح ماهية الوعد المذكور، وهي في الأغلب من جملة الحكايات

٤) سمرقند ريفان ما بالعربية بمران بلد معروف مشهور، قيل أنه من أمية ذي القرنين كما ورد في النهر، وهو قصة

الصعد مبنية على حنوي وهي الصفا مرتفعة عنه وهي في لاليم أربع خموي، معجم البند ٤٤٣/٣

٥) ديسر ذكرها الحموي في معجمه من ديار ربيعة بين الموصل إلى رأس العين ٤٩٤/٢

والباء المشقة من فوقها وآخره نون، وختفت الروية في بيه وحده. فليسمرقندي؛ قل
نصر بن كربال بكسر الكاف وسكون الراء وفتح لبء الموحدة ثم ألف ولام، وقال
الواسطي مندر على وزن مقفع بن مندي بفتح الميم وسكون الون وكسر الدال المهملة
ثم ياء مشاة من تحت، غير أن السمرقندي. سبة إلى الهذ والواسطي. سبة إلى السند وهو
الصحيح.

قال فيني سائب خيز عن موضعه؟ فقالوا السند، وليس ببرهاند المذكورة بلداً
له، وإنما خرج إليها في آخر عمره يدعو حكيم كما قدما ذكره، قل وخطها على ما
وحده بخط الفقيه حسن بكسر الباء لموحده وسكون انشاء من فوقها وكسر الراء
وسكون الون^(١)، وصبط مولده بفتح الراء والكاف وصم الواو لثنية وسكون التي بعدها
وآخره راء مهملة، و سورياه^(٢) يضم لسين المهملة ثم الواو ثم راء ثم ياء موحدة مفتوحة
ثم ألف ثم ها وأهراوت بفتح اضمرة وسكون هاء وفتح لواء ثم ألف ثم واو مصمومة ثم
أخرى ساكنة ثم تاء مشاة من فوق، وما يقول كثير من الناس لمندي لأهم يرون أن من جاء
من دحية احمد فهو مندي، وإن كان سدياً، وقيل ما يعرفه في اليمن إلا عقلاء الناس، كما
يسبون من جاء من بند السودان إلى زيمع، فيقولون ربيعاً، وهذا كله قول الجدي قال:
وقد بالغت في إيضاح ما تحفته من أمور المعمر، وسبه، وبلده، ثم رأيت الكتاب الذي رواه
السمرقندي، مخالفاً لمكتاب الذي رواه الواسطي في الغالب، وكتاب الواسطي سماه قريب
العهد المروي عن المعمر بأحمد، وكتاب السمرقندي إنما هو أحدث منثورة وم تحقق لها
اسماً، والله أعلم

(١) كذا ضبط الخروحي هذا الاسم في نسخة (أ)، فصح (بتر)، وفي (د) طمس وهذا الخط يختلف عن ضبط

الجدي فقد قدم آراء على المناة من فوق (الباء) فصح (دس) وهو الصحيح

(٢) سورياه. تقدم ذكرها، خطها يقرب بنون آخر الاسم سوريان

[٧٢٥] أبو الحسن علي بن الشقراء بن أبي الحوافر

لعالم الطبيب الماهر، كاتب، عالم، كبير، فقيه، عريق، نفوياً طيباً، ماهراً، عارفاً، محققاً
قال الجدي: «ما علمت طبيباً سياً»^(١) ورد اليمن مشتهراً مع قصص كامل في كثير من
قبول العلم، قال وذكر ما أنه كان كبير القدر عند أهل مصر، عارفاً بالطب، وغيره
ويقال إن بعض شعراء اليمن سأل صاحب مصر عن طبيب؟ فقال له: «ما يريدوا منه؟
ومعكم ابن أبي الحوافر وكان يومئذ باليمن»

قال الجدي وكان صاحب محفوظات منها ما أشد فيه بعض لأصحابه
ما غير السرح أخلاق الحمير ولا نقش البراد أخلاق البراديس
كم بغية كبت من دون والدها وكما عمائم حرحت من غير بقطي
لم تطب له اليمن، فافسح^(٢) من السلطان الملك المؤيد، ورجع إلى مصر، بعد أن باع
شيئاً من كتبه، وكتب إقامته في اليمن^(٣)

قال الجدي وكان قدومه في سنة خمس عشرة وسبع مائة، والله أعلم

[٧٢٦] أبو الحسن عيسى بن شافع

كان فقيهاً، عارفاً، مشهوراً، نفعه بالإمام أحمد بن موسى عجيل وكان له ثلاثة أولاد
محمد وأحمد، وإبراهيم، ومحمد وأحمد، تفقها بأبيهما، وأحمد أيضاً وأخوه إبراهيم عيسى
علي الصريديح

[٧٢٥] الجدي، السوكت ٢/٤٨٨، والأفضل العطاء السبعة/٤٧٢، وباعثرة ثغر عدن/١٨٣ في ابن حجر،

بدر الكامنة ٣/١٥٣ «عيسى بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة بن أحمد بن عجيل الفيسي بماء الدين عيسى

أبي الحوافر المصري، «عيسى صناعه الطب فمهور، وكان حسن العلاج، جيد الخط صاب بالقاهرة سنة ٧٣٤هـ

(١) وردت في السوكت للجدي، ٢/٤٨٨، (طبيب نظامياً)

(٢) افسح بلهجة أهل اليمن استأذن، أو طلب إحرة، أو أعده من مهمة ونفعه أيضاً الرقة والرهة

[٧٢٦] الجدي، السوكت ٢/٣٦٣، والأفضل العطاء السبعة/٤٧٨

وعلى عبادته عني محمد، وكان يحج ماشياً في كل سنة، ومسكنهم قريب الفاع إلى الخشب^١ ويعرف بقرية الجراية من أعمال حرص، وكان الفقيه المذكور، وأولاده فقهاء مجودون، وسادات مجاهدون، ولم ألف عني تحقيق وفاهم، رحمة الله عليهم أجمعين والخشب يصح الخاء والسين المعجمتين وأخوه باء موحدة.

والجراية يصح الجيم والراء المخففة ثم ألف ثم باء موحدة بعدها مشددة من تحتها وآخر الاسم هاء تأنيث والله أعلم

[٧٣٧] أبو الحسن علي بن صالح الحسيني

نسبه إلى جد له اسمه حسين، ومن قرابته جماعة يعرفون ببني حسين، عرب ليسوا بقرشيين، قل الجدي وكان المذكور فقيهاً، عالماً مجوداً، محققاً عالماً لفروع الفقه تفقه بهامه على الفقه عمر بن علي الصاعبي، وعني عبدالله بن محمد لدباني وكان الإمام ابن عجيل يرجعه ويضي عليه وله جوبة تفهيد، وتدرى تنس على تحويده في الفقه، وكان وفاته تقريباً سنة ثلاث وسبع مائة قاله الجدي، قال وخلف ولدين هما عبدالله بسس علي، ومحمد بن علي، فكان عبدالله حاكم بلد اروحاء^٢ من أعمال وصاب، ولم يزل بقاءً إلى سنة ثلاثين وسبع مائة، وكان فقيهاً ذا عبادة وكان أخوه محمد قام مقام أبيه، معروفاً بالدين والصلاح، وكرم النفس، وهو وأخوه معروفان بالعلم والصلاح، وهما درية في بندهما الحفظة

١، قال القاضي محمد لأقوع قرية الفاع إلى الخشب، كما صيغها الحمدي بسمي يوم أو الخشب مديده نية أهله بالمسكن، والجراية لا أعرف عنها شيئاً السرك ٢، هامش ٣١٣

[٧٣٧] الحسيني، السرك ٢، ٧٩٥، والخوارجي، معجم المؤلفين، ٢٩٧

٢) الروحاء قرية لا قرآن محمد سمى إلى يوم بالقب من لأحد مركز مديرية وصاب السلال تبعد عن لأحد نحو ٧ كم، ولا تزال تحوي آثار مباني قديمة، والروحاء بالتحصير، قرية تبعد عن اروحاء نحو ٦ كم وكنيتهم عامر قان عني طريق المسيرة الذي يربط وصابين بالتهاليم من جهة الغرب.

وهي بفتح الحاء، وكسر القاف وسكون لاء المثناة من تحتها وفتح اباء الموحدة وآخر الاسم هاء تأنيث وهي عرلة من أعمال وصاب، فيهم الخير الظاهر، وبالله التوفيق

[٧٣٨] أبو الحسن علي بن عباس بن مفلح المنيكي

قال ابن سمرة: أصله من ب، ثم سكن عدد: فسمع فيه الحديث علي الفقيه أحمد ابن عبدالله القريظي رتفعه به، وبالفقيه حسين بن خلف المقيمي، وكان لفقيه المذكور: فقيه، ورعاً، حافظاً، عروفاً بالفقه، والحديث، والتفسير، والمرايض، وله في المرايض مختصر مفيد وكان زهداً، ورعاً، كان يترحل بين بلده وعدن، وحال واحد عنه في جماعة منهم إبراهيم بن حديق، وغيره وعرض عليه قضاء عدد، فكره ذلك، ثم خرج هرباً إلى الخبت، فقام أياماً ورجع إلى عدن مريضاً، فأقام أياماً وتوفي بها عقب ذلك في شهر ربيع، قاله ابن سمرة، من سمه ثمانين وخمسمائة، وكان ذا مال وسين، وكتب كثيرة، رحمه الله تعالى

[٧٣٩] أبو الحسن علي بن عبدالله بن أحمد بن أبي النقاسم بن أحمد بن أسعد الخطيبي

نسباً إلى أبي خطاب، وقد تقدم ذكر أبيه وحده، وكان هذا علي بن عبدالله فقيهاً، محققاً، مدققاً، محجاجاً، وكان مولده سنة ست عشرة وستمائة تفعه بالفقه أبي بكر بن ناصر

[٧٣٨] تكررت ترجمته لاحقاً انظر ترجمته عند ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن/٢١٨، الجندي، السلك ١/٣٦٤، والأفصل، العطاء السنية/٤٥١، والأهدى، تفعه الرس/٣٢٣، وباعمرمة تاريخ ثغر عدن/١٨٤ وانظر تفعيه علي تكرار ترجمة المذكور، وفوق ان ابن سمرة ترجمه باسم علي بن عيسى. وهو عبط، والذي ذكره ابن سمرة علي ابن عباس بن عيسى. - وقلادة البحر ٢/٨٧

[٧٣٩] الجندي، السلك ٢/٢١٣، ٢١٤ وخزرجي، العقد الأول/٣٢٤ والأفصل، العطاء السنية/٤٧٤

الآتي ذكره بن شاء الله. وكان المذكور يسكن قرية من أعمال يعمر^١ بقل ها منزل حديد^٢ نصح أوله وكمر ثاليه وسكون ثالثه وآخر الاسم دال مهملة وهسو علسي ورن فعس وامتحس لي آخر عمره بالعمى. وتوفي على ذلك عني رأس عشر وسبعمائة تقريبا. قاده الجدي وكان ابن حيه أحمد بن محمد بن عبد الله فقهيا فاضلا، تفقه بأهله وأحد كتب الحديث عن محمد بن مصبح، وربما قال شيئا من شعر. وكان ابن أخيه الثاني محمد بن أحمد ابن الفقير عبد الله بن أحمد رجلا حرا دينا، شريف النفس، كثير الإصغاء، معروفاً بساخير انتام ولم يكن فقيهاً، ثم كان يسمى باللقب، وله الجدي دل وكت جمع به، فأعجب من ذلك؛ حتى قدمت عليه اليد؛ فكان كما قال الشاعر:

وشرقي ذكر الحيس بكم قدما انتقيت كنتم فوق رصفه

وكان بيته مثل لرباط؛ بكثرة لقاصدين، وهذا عادة أهل هذله، منذ ظهر فيها الفقيه عثمان بن عبدالله بن أحمد المذكور أولاً، رحمة الله عليهم أجمعين

(٧٤٠) أبو الحسن الأمير الكبير الشريف علي بن عبدالله بن الحسن بن حمزة بن سيمان بن

حمزة بن علي بن حمزة

(١) يعمر حصن في عراس من بلاد يريم قال لي معجم السند يعمر من حصن هجر من بخلاف حجب (وهو الحصن لم يوجد في المدخلة) ويعمر القعة في بحر من ناحية لشرق ويعمر حصن في ناحية جعفرية وأعدان معه ويعمر حصن في الحجرية من الغرب من التربة الحجرية، مجموع تعداد اليمن ٢٧٨٥، ٢٨٦ (٢) كذا في النسخ الثلاث أو نحوه بهملات ولم تصح. وفي السلك ٢١٤ (موز عدي عني ودل فعيل ثم ذكره الحق في هامش الصفحة موز حديل بقاء المهمة، وقال لا انت عامرة هذه بالكاء في عربة بي عواص من الكلاع بالعبس

(٧٤٠) اخندي السوك ٨٧ ٢ والخزرجي، العقود المثلثة ١، ٢٧٠، ٢٧١، والأفضل، العطايا نسبة ٤٥٨/ وابن عبد لجيد هجة الرمن ١٥٥ ١٧١ ١٧٤ ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٢، وابن الديبع، قره انيون ٣٤٤، ومجهول تاريخ الدولة الرسولية ٥٢

الملقب جمال الدين، كان أميراً كبيراً، فارساً، شجاعاً مقداماً، مشهوراً مذكوراً، عالي
 اهمة، صاحب السلطان الملك المظفر، ولاد به وثقاً لخدمه، ودخل في طاعته، وذلك في سنة
 ست وسبعين وستمائة، واستدعاه لسلطان الملك المظفر بالمرجة إلى ريد في سنة تسع
 وسبعين فنزل إلى السلطان، فأكرمه، وأنصفه وسلم حصه ليقاع، وأقام في الخدمة
 السلطانية إلى سنة ست وثمانين؛ فحمل له السلطان خمسة أحمال طمخانة، وخمسة أعلام،
 ولقبه بحم الدين، وذلك في عاشر المحرم منها، وقيل كان ذلك في أواخر سنة خمس وثمانين
 والله أعلم، (وراهه الخشب والخرد ومطرة) ^١ وحسن ديعان، وأشأ الشريف فصيحة
 يمدح به السلطان، ويقول فيها:

وأعلمت بالأعلام يوسف أني صفي وأي عد حادثة دحر
 وحرك بالكوسات ^٢ ما كان ساكنا ولكن به عن سمع تحريكها وقر

ولم يزل الشريف على ما يعتاده من الصدقات السطانية، والقيام بما يجب عليه من
 الطاعة إلى أن استمر السلطان الملك المرشد رحمة الله عليه مقطوعاً في صعاء، وذلك في سنة
 سبع وثمانين وستمائة (٣) فأقام فيها مدة؛ ثم حصلت الوحشة بينه وبين الشريف جمال
 الدين فتخوف الشريف جمال الدين منه؛ وخشي بادرته، فترك الوصول إليه. وأخرج حرمه
 من صعاء ليلاً فمى حبره إلى الخيفة؛ فكتب إلى الشريف بسبب تخاره عن الوصول؟

(١) ما بين القوسين منطوس في (د، أ). والإصلاح من نسخة الرمز ١٢٥ الخشب من بلدان حمدان الخارد غيل
 الخارد هر مستمر صيفاً وشتاءً من بلدان أرب يسقى أرض الخوف، في ساقين جحاني، أو يلاقي وتعرف
 الساقية في الجوف بانياني ومطرة فيها أودية كثيرة. ذكر في الجغري في أثناء حديثه عن الخوف مجموع بلدان
 اليمن ١٩٥/١، ٢٠٠، ٣٠٣، ٣٠٨

(٢) الكوسات جمع كرسه، وهي صروج من نحاس تنبيه الترس الصغير يدعى بأحدها على الآخر بإيقاع محصور
 بنجدة الزمن ١٦٥/١

(٣) في (١) كلمة ليست من نصي على ما يبدو لأن الناصح تراجع عنها بما يشبه الشطب اللفظي عليها وأظنها (ولم

فكتب إليه لشريف جوياً يقول فيه يا مولانا، نعم أب ولدك منك شاب قادر، وأقل العبيد يخشى منه بدرة، وأكثر ما تقول أخطأ دود فعاد حوايه معاد الله أب يفعل ذلك، وأن يعصي أباه. فهم تطب نفس الشريف، واستمر على الامتناع، ثم تأكدت الوحشة، ونظاهر الشريف بالخلاف، ومراسلة الإمام مطهر بن يحيى، وموافقة الأشراف على حرب السلطان (وذلك) سنة اثنين وتسعين وستمئة، بعد أن استخلف ولده السلطان الملك الأشرف، فخرج السلطان الملك الأشرف، والسلطان الملك المؤيد، فكتب لسلطان الملك الأشرف إلى الشريف، يستدعيه لحرب السلطان الملك المؤيد، فوصل في عسكر جزار، وتقدم في العساكر السلطانية، لحرب السلطان الملك المؤيد، فكان بينهما يوم الدعيس^١ المشهور، وفيه أسر السلطان الملك المؤيد، وأسر معه ولده الظاهر، وانظفروا، وحملوا معه إلى مقام السلطان الملك الأشرف، فاعتقلهم جميعاً، وأنعى السلطان على الشريف، وكساه، وأعطاه مالا كريلاً، وكتب له بإقطاع العظيمة، ويقاع، وكان ذلك في سنة خمس وتسعين فلما دخل سنة ست وتسعين توفي السلطان الملك الأشرف في الحرم بها بعد ذلك خرج السلطان الملك المؤيد من السجن وقعد على سرير الملك، وانتقد له البلاد والعباد، ثم طبع البلاد أعيناً في سنة سبع وتسعين، فحط على المدع في آخر ذي الحجة ولم يكن به خمسة إلا بسلاط الشريف جمال الدين، فأقام عدة أياماً، ثم ارتفع إلى الظاهر، فأقام هناك بقية الحرم، ثم عاد إلى النيقاع، فحط عليه يوم السابع من صفر من سنة ثمان وتسعين وستمئة، فحاصره، وصيق عليه صيقاً شديداً، فلما صدق لشريف، كتب إلى [السلطان]^٢ في معنى الصلح، وطلب الدمة، فلما تقرر أمر الصلح، وصل الشريف إلى السلطان، فلما صار قريباً منه، ركب السلطان في لقائه فأكرمه، وأصغره، ودم على يده لسائر الأشراف وطلب من السلطان

(١) ما بين القوسين منطوق في (أ)، (د)، والإصلاح من مجلة الزمن ١٩٨١

(٢) حرب الدعيس، قرية في رادي خرج مجلة الزمن بعامش ١٧٤

(٣) ما بين [] من (د)، والذي في (أ) = (الشريف) وهو عبط من النسخ

دحول لأعلاء السلطنة إلى الحصن إظهاراً بطاعة، وكديث العزيمة، فصب الأعلام في أعالي الحصن، رحمت دوايبها هنالك، فقال لعصف عبد الله بن جعفر: يمدح السلطان الملك المؤيد؛ ويذكره أخذ العزيمة، رابيقاع: ^١

إرث الخلافة في يدك مشاع	وغراز منك شهد قطاع
مع الصيب من العدى صب القنا	وحى الفراغ من السوف قراع
شمس رأت عب الملك شعاعها	فقدونها منها تطير شعاع
تبع اتباع في عناصر حير	والى الشاف هم له أباغ
عمرو وعمرو ذو الجاح ومنذر	والأهمان وفايش وكلاغ
ماء السماء سقى مامت أصله	رباً فأورق أصله الراج
فلقد أعص يوسف بعظا لا	تكل ولا وكل ولا محراج
أسرى إلى الشرف العفى كثر	حظواكم نحو المعازي سراج
والشمس من مع احديد كيمة	ولحو من سحر الراج يراج
وبالن سالت هوادي خيمها	سبل الأني تذاولته تلاج
تسرى فمن زرق الامة هوقها	نار ومن أسل التوشيح شعاع
عست مياه سيوفها ماء الدجى	فتابه لإصباح والإهراج
بنحو بها مبدأ النجوم طوالها	مك مطيح لإله مطاع
ليس العزيمة بالعظمة عمد من	لسيوفه ميقعها ميقاع
لم يشق وافدهم إليه وهل ترى	يشقى امرؤ وجليسه القمعاع
لغمت ادعوة بأفواه لهم	فيهم من ثدي التبول رضاع
وحفظت حملاً لنبي محمد	فيهم ولست بما حفظت تصاع

أمير الإسلام دود لـدي للمسلمين بـصصه إجماع
 ما قسام الإسلام سيف قساطع إلا ورمحيت في السماء سسطع
 ما يلتقي شرق البلاد وعربها إلا داما امتد ملك الباع
 أهوى بالسيف العداة كما هوى ود بسيف محمد وسوخ
 الله أعطاك السعادة كلها مادا يصبر وربك التقاع

وهي قصيدة طويلة، اقتصرنا منها على هذا القصر

وقبل السلطان الملك المؤيد علي الأمير جمال الدين بالحنة، وأراد ما في حاضره
 عليه، وجدد له رفع اطلحاته، وحن له من الأموال والكسوى شيئاً كثيراً، وارتفع
 السلطان من اخطة في عشرة شهر ربيع لأول، ورجع إلى صنعاء، وسر الشريف في خدمته
 إلى تعز الخروس، فأقام السلطان في تعز مدة، ثم نزل إلى قامة فأقام في ريد مدة، والشريف
 معه، ثم طلع في شعبان، وطلع لشريف معه، فقام السلطان في تعز، وعيد فيها عيد الفطر،
 وعيد الشريف معه في تعز، ثم استودعه يوم العيد وهما على السمط، وتوجه إلى بلاده في
 شول وحكى ولد الشريف إدريس بن علي قل تداكرونا يوماً عند والدي رحمه الله
 بإصاف السلطان له، وما أعطاه من الأموال في مدة ثمانية أشهر، وذلك من يوم خروجه من
 ايقاع لي سخ صر، إلى أن داره في مستهل شوال، فحسبناه جُملاً لا تدقيقاً، فكان أكثر
 من سبعين ألف دينار، خرجاً عن الكسوات، والخيول والعروس، والآلات وما أشبهها.

تلك المكارم لا تعد من لبن شيئا جاء فعاد بعد أبو الأ

وكان وفاة الشريف جمال الدين يوم الثامن من جمادى لأخرى من سنة سبع
 وتسعين وستمائة^(١)، وتمثل ابنه عند موته بقول رباب الأعجم حيث يقول

١ كذا في (د) والذي في السواد ٨٧/٢، والخطاب نسبة/٤٥٨ أد ولاته ٦٩٨هـ وفي نسخة
 الزمن ٢٠٦ ولحقه للزوجة ٦٧٠، وقر العيون/٣٤٤ وفاته سنة ٦٩٩هـ ولعل ما ذكر في المتن تصحيح
 نسخ لكتبت مع لقراب وصم الكلمتين

مات المغيرة بعد طرل تعرض للقتل بين أمة وصباح
وكان اشريف عبي بن عبد الله أكبر أمراء الأسراف ساء وقدرأ، رحمه الله تعالى

[٧٤١] أبو الحسن علي بن عبدالله الزيلعي

معروف بالفرصي، كان فقيهاً، عاماً، مشهوراً، محموداً لا سيما في علم الفرائض، فلهذا قيل له الفرصي؛ لمعرفته بعلم الفرائض، والحساب، وكان مشاركاً في سائر العلوم لدبابة مشاركة موصية؛ بالفقه، والحديث، والتفسير، ولحقه أحد عن أبي الخير بن منصور، وعن الإمام أحمد بن موسى عن عجل عن الفقيه أحمد بن سليمان الحكمي وسمع به جمع كثير من أهل ريد وغيرهم، وكان من خيار الفقهاء، وأحسنهم أفقاً، درس في أول أمره بالمدرسة النحوية ترويض من قبل (بني محمد بن عمر النحوي) (١)، وتوفي عبي ذلك، مدرساً للحديث سنة أربع عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى وحفده ابن أخيه يقال له محمد بن مير، كان فقيهاً، مشغولاً بعلوم الحديث، فصيحاً، حطاطاً، قرأ على الفقيه أحمد بن أبي الخير، ثم جلس الفقيه إبراهيم بن عمر العلوي، فقدم ذكرهم، واستوطن ريد، إلى أن توفي بها يوم السبت السادس عشر من شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى .

[٧٤٢] أبو الحسن علي بن عبدالله صاحب المقداحة

كان من كبار العلماء، وأعيان الزهاد، بحيث يقدمه الناس عبي كثير ممن يمسب إلى طريق الصوفية (٢) (أخروي) الثقة العارف بكثير من أخبار الناس أن هذا

[٧٤١] أخروي، المسوك ٤٥٦، والخروجي، العقود النونية ١، ٢٣٦، ٧٥٢، والأفضل، العطاء السية/ ١٧١

(١) في (ب): من قبل عمر محمد النحوي

[٧٤٢] أخروي، المسوك ٤٥٦، والخروجي، العقود النونية ١، ٢٣٦، ٧٥٢، والأفضل، العطاء السية/ ١٧١، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١

الشيخ في بدايته كان راعياً لهم بملكها في سراحي المشرف، وكان له راحة، فيبهم
سأهريس ليلة عني سفف بيتهما به أقبل فقير إليهما، فكانت لمراء لزوجها با فلام سرب الى
[هذا] ^(١) الفقير، واعتذر إليه: فقد تعشيت، وما معا شيء، فقام الشيخ وأراد ان يترن إلى
الفقير ليعتذر منه، فامسك رجلاه عن المشي فدخل في نفسه أن دبت (حول الفقير) ^(٢)،
فقير بيته، وعزم عني أن يلقيه؛ فبطلت رجلاه، وسر فقير الفقير، وسلم عنه، ورحب
به، وأدخله المنزل؛ فلم تطب المرأة بذلك، كما حرت عادة كثير من النساء، فقال لها
الشيخ قومي اصمي لنا طعاماً يأكله نحن وهذا الفقير، فاعتذرت، وقالت: ليس ثم طعام
يطبخ، فأكرهها، وأحد ما عوداً وصربها، فشجها في رأسها، ثم تركها، وأحد الطعام، فجعل
يطبخ، فاستحييت المرأة، وربطت رأسها، وطحن، قلب أتمت لصحين عسلته، وأنت هم
به: فأكل الشيخ، والفقير وهما يتحدثان، فلما فرغ مسح على رأس الشيخ وصدره، ثم
ودعه وسار، وبعد الترافيق؛ وقع في قلب الشيخ عزم السفر إلى الحج، فلما عزم على
دبت، باع عني امرأته بعض الغنم، وقضاها يباء، وباع الباقي على غيره، وأخذ ثمنه، وسافر
به إلى مكة، ثم (ما) ^(٣) عاد بعد الحج إلى بيته؛ عزم على خدمة الفقراء في بعض الربط؛
فقسم لخدم رقيقه عدة من المشايخ، أصحاب الأحوال، والكرامات، فقصده شيخاً منهم
يعرف بعد الله بن الرميث ^(٤)، نضم الراء وفتح الميم وسكون الشدة من تحتها وآخر الاسم
شبه معجمة وسبه في بني مسكين، فالتم بخدمه الرباط، فيقبل أنه امتحه، ولم يحكمه كما
جرب عادة المشايخ؛ أن لاحتياز مقدم على التحكيم، فظهر له منه أمور عظيمة وأحوال

(١) ما بين [] ساقط من (أ، ب)، والإصلاح من (ج).

(٢) في السلوكة ٢١٦/٢ (حال من العسر).

(٣) ما بين () ساقط من (ب).

(٤) الرميث كما ضبطها المؤلف مكك غير أنه رسمها هكذا: الرميثي (مربى في اليمن، وكذا في السلوكة ٢١٦، ٢١٧).

مخارقة، فأراد أن يحكمه، ففيل له خطاباً ليس من صحابته؛ هو من أصحاب الشيخ أبي العيث، فقال له يوماً يا عبي تقدم لي الشيخ أبي العيث، فأصاحبه فهو شيخك، فبدر وتركه تمامة

وروي أن الشيخ أبا العيث كان يقول للفقراء يقدم عليكم فقير كبير تقدر من هذه الجهة، في هذه المدة ويشير إلى الطريق التي جاء منها، فكان الفقراء يخرجون كل يوم إلى تلك الجهة ينتظرونه، فلما كان اليوم الذي وصل فيه، خرجوا لعدده إلى تلك الجهة، ووقفوا حتى أحرقتهم الشمس، ثم دخلوا القرية، فقدم لشيخ ودخل الرباط، وهم عافلون، فلما قسم رحب به الشيخ، وحكمه من ساعته، وقد كان على معوم حصه في نظر الشيخ عبد الله لرميش بأحد، فأرداد بنظر الشيخ أبي العيث حساً، حتى كان أعيان الطريق يقولون بشياخة صاحب المفداحة للرميش، وقصارته لأبي العيث، ثم عاد إلى بلده مدة، وقصد مسجداً خراباً يومئذ في لموضع اعروث بالمفداحة، وكان يومئذ لا يسكن عنده أحد، فاعتكف به، وبعد أيام تقدم إلى المسجد رعاء، فوجدوا الشيخ فيه، فسلموا عليه، ولم يزلوا يأتيه، وعلم به الناس، فوصلوه وأكثروا زيارته، وبوا له المسجد، وكان مسجداً لطيفاً، ثم بوا له رباطاً، ومساكن كثيرة، وصحبه جمع كبير تحكموا على يديه، فرباهم التربية الخفيفة من الخدمة، والغرام الصيام والقيام، ولزمه، ولورع، حتى اعرف له بالميز كل عارف، ووصفه به كل واصل.

قال الحمدي. والمسجد الذي اعتكف فيه الشيخ، مسجد لطيف يساق إلى الآن على يسار الرباط، ولما أقبل الناس على الشيخ بالفتوحات الكثيرة^(١)، كان يقبلها قبول فارغ عنها، فلا يكاد يأتي في يده شيء منها، ولم يكن يميز أحداً من أصحابه على أحد، واجتمع عنده جمع كثير، وأقاموا الجمعة، والجماعة، ولارموا الطريق لشرعية، ولم يتجاوزوا حد أحد

(١) الفتوحات المقصود بها الغزوات التي تصل مشايخ الصوفية، لتبصير العامة والفرقة حسب رتبهم

مهم، ولا معهم وظهر في أصحابه جماعة أحيار، وكان لا يمر نفسه على أصحابه، ولا حرمة على حرمتهم. وإذا وصل إليه فتح، وصل إلى الصغير، كما يصل إلى الكبير، حتى حكى عنه أن قميراً ورد إليه، فوضع بين يديه قميصاً وبيس، فقال الشيخ للقيب: هذا واحده في شغل^١ بعد أن غلبا، ففعل ذلك بحضر الشيخ فتعافى الشيخ عنه ساعة، حتى أحل منه ما أحل فأمره أن يدور به على جميع من في الرباط، فسقى كلاً منهم نصيباً، ويروى أن القيب استعمل عدة مصاون لئلا^٢ الفقراء وأمر المصانع أن يعمل في مصون الذي لروحة الشيخ حيط حرير، ثم لما فرغ، أوصل المصاون جميعاً إلى الشيخ، فقال له الشيخ لم عملت هذا علماً ولم تعمل للجميع؟ فقال هذا لام الفقراء يعني راحة الشيخ، وحده الشيخ وقطع منه حرير قصير درهم إن فيه قطع وخس فليس له أن يقرء على ذلك وليس كما يرى في زماننا بسجد مشايخه من فتوح الفقراء وأمسكين ملابس لعجبة وذلك من الحسن والمصانع والمركب لفارحة

وعلى الحملة فمات صاحب المقدحة أكثر من أن تحصر، ولم يزل على أحسن سيرة مرسية حتى توفي ليلة الثلاثاء لست يقين من جمادى الآخرة أحد شهور سنة ثمان مائة وستين ودفن في طرف الرباط

وقام بعده الشيخ سيمان بن يحيى، وكان من أكثر مشايخ الشيرازي والحسن صاحب الشيخ، وحصل له منه نصيب، ورؤي شيخ بعد موته، فقيل له من استخلف على أصحابك وموضعك؟ فقال: الخضر

ود برل بسيمان الموب، استخلف ولد الشيخ — وكان اسمه صالحاً — عصرة الفقهاء، وقاب لهم أعماماً، أثنى جميعاً في بركة الشيخ، وبركة ولده فكتبوا له، لولد خديمي.

(١) الشغل أوعيه من جلود يتهد فيه، انظر لسان العرب لأبي منظور ٣٥٤، ١١١

(٢) مصاون جمع مصون، وهو ما يستخدمه النساء عطاء وسار وهذا صي مصون، من مصون وحفظ، بحسب

مطيعين، محبين، واحددو محبته فأحابو بالقبول، والطاعة، ثم توفي ولما كان بعد أيام طويلة؛ توفي ولد الشيخ، ومقي لرباط فرغاً عن قائم، وكان للشيخ ولد اسمه محمد؛ خرج في أيام أبيه، وساح في البلاد، فبلغ مدينة ظفار الجبوضي، وقعد عند شيخ فيها اسمه من دثية، واسمه محمد بن أبي بكر، فلما رأى عقلاء أصحاب الشيخ حاجتهم إلى قائم يقوم بأمرهم؛ بعثوا رسولا إلى ظفار يكتب إلى ولد الشيخ علي، وإلى الشيخ محمد بن أبي بكر، يعلموهم بشدة الحاجة إلى قائم يقوم في الموضع، ولا يوجد له غيره، فلما وصل العزم إلى ظفار؛ جهزه الشيخ محمد بن أبي بكر، وألزمه أن يعود إلى موضع أبيه؛ فتقدم من ظفار حتى وصل موضع أبيه، فأقام هناك وانتفى الرباط على صفة ربط ظفار، ومساحدها بناءً موقفاً، وقام بالموضع قياماً مرضياً إلى أن توفي في سلج جهادي الأولى من سنة عشر وسبعمائة. قال الجدي وكنت ممن حضر دثية ولقراءة عيه قلبه، واجتمعت به مرة في الجند، فرأيت رجلاً ليلاً، عاقلاً، عريقاً بالطريق، ولما توفي كما ذكرنا؛ خلفه بن له اسمه يوسف، وكان يومئذ صغيراً، فأقام في الموضع إلى أن توفي. ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله عليهم أجمعين وأما الشيخ محمد بن أبي بكر فإن أصله من دثية، وكان يسكن رباطاً بخارجاً عن ظفار، وله كرامات كثيرة. وكانت يده للشيخ مدافع من أحمد المقدم ذكره، والله أعلم. وتوفي على الطريق المرضي في سنة خمس وسبعمائة. ثم خلفه ابن له اسمه أبو بكر بن محمد؛ كان مذكوراً بالدينين، وطريق المرضي؛ إلى أن توفي، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى.

[٧٤٢] أبو الحسن علي بن عبدالله الشاوري

الفقيه الشافعي، الملقب موثق الدين؛ كان فقيهاً، بيهاً، عارفاً، متصلاً، محققاً. (متصلاً) ^١، عارفاً بأصول الفقه وفروعه، والحديث، والقراءات السبع، والنحو ولغة

واعروس، والفرائض وكتاب مولده في عدن سنة ست وثلاثين وسبعمائة، أخبرني بتساريخ ميلاده عبد الشيخ الصالح يحيى بن محمد المرزوقي، وتعلم القرآن الكريم في مدينة عدن، وتماثلت معه بطلب العلم، فاشتغل بشيء منه، ثم ارتحل إلى مدينة ريد، فقرأ [ها] ^(١) (القراءات السبع) ^(٢) أولاً على شيخه انقري ^(٣) جمال الدين محمد بن عثمان بن شمسية، ولم يرل ملازماً له حتى حتم للجمع، ثم أخذ [على] ^(٤) انقري عني بن شدد المقدم ذكره، فأكمل في القراءة عليه قراءة ورواية، وسع كثيراً من أمهات كتب الحديث عليه، فقرأ لحنو على لإمام أبي العباس أحمد بن عثمان بن بصيص، حتى برع في النحو، ثم شغل بالفقهاء، فقرأ أولاً على الشيخ لقاصل إسحاق بن أحمد بن زكريا وعني إمامه عبد الله بن محمد الهيري، ولغنيه أبي بكر بن علي الراعي، حتى صار فقيهاً، ثم شغل عني الفقيه لإمام في عبد الله محمد بن عبد الله الربيعي، حتى كمل فقهه، وعليه أتم مسموعات الحديث، فاستمر مدرساً في المديونة مدة من الزمان، ثم تركها، وأقام بقري الناس في بيته وإليه انتهت لرياسة في لقب في مدينة ريد، واشتر ذكره وتفقه به عدة من الطلبة، و(من) ^(٥) تفقه به محمد بن اسماعيل بن علوان، حتى بيع رتبة الفتيا، واستمر قاصياً في حيس بعد موت شيخه المذكور بسنة تقريباً ومن تلامذته أيضاً إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن أبي الخير، واستمر مدرساً في الحكرية بريد، وعلي بن عثمان الأحمري، وولده، ومرزوق بن يحيى بن محمد المرزوقي، وعلي بن فلان ^(٦) لمدهي، وحمزة بن عبد الله لشوري وما من هؤلاء

(١) ما بين [] ساقط من (أ، د)، والإصلاح من (ب)

(٢) ما بين () ساقط من (ب)

(٣) أي شيخ الخرجي، وكان ذلك الشيخ يحيى بن محمد المرزوقي، ذكره الخرجي عني أنه فقهه وسمع منه

(٤) ما بين [] من (ب)، والذي في (أ، د) (هن)

(٥) ما بين () ساقط من (ب)

(٦) يماض في (أ، د)، وكذا في فهره ١٨٥/١ والإصلاح من (ب)

إلا بلغ (درجة) ^١ لتدريس، ودرس وبتع به طالبون وكان الفقيه رحمة الله عليه متوصفاً لطيفاً، قريئاً، بادلأ نفسه بلطيفه، يسعى في قضاء حاجة لصغير والكبير، غير متكبر ولا مترفع، وما توفي القاصي ركي الدين أبو بكر بن يحيى بن أبي بكر بن أحمد بن موسى بن عجيل — وكان قاصي الأقضية في آخر عمره — عن الفقيه علي المذكور لقضاء الأقضية، فامتاع امتاعاً شديداً ولم يجب إلى ذلك؛ واستدعاه السلطان المثلث لأشرف إلى مقامه، فقرأ عليه شيئاً من التسيه، فكان يؤتي إليه بيغته يركبها إلى باب المدر وقت لقراءة، ثم تقدم السلطان إلى تعز في شعبان من سنة سبع وتسعين وسبعمائة، وصام رمضان في تعز ثم سار إلى الشو في أول المحرم من سنة ثمان وتسعين، فأخذ الخصواء، بعد أن قتل صاحبها علي بن داود الحبشي في صفر من السنة المذكورة، وقلع إلى ريد في آخر الشهر المذكور قصداً لتصام لقراءة عليه، فتوفي الفقيه قبل وصول السلطان إلى ريد يوم واحد، وكان وفاته يوم ^٢ الأحد التاسع والعشرين من صفر سنة ثمان (وسبعين ^٣ وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[٧٤٤] أبو الحسن علي بن عبدالله الشريف

كان فقيهاً فروعياً، زهداً، تفقه بسام المدرسي، وكان يسكن ظاهر صعدة ^٤، وكان

١ في (ب) رتبة

(٢) في (ب)، وكانت وعلة ليلة الأحد

٣ في (ب) وفي العقود النبوية ٢ ٢٣٢ تاريخ ثمر عدد ١٨٥ (ثمان وتسعين)، وهو تصواب، تسلسل

تتوابع قبل هذا التاريخ

[٧٤٤] جندي، السلوك ٣٠٧/٢ والخزرجي، عقود النبوية، المصنفات ١٥٣ ١٧٥، ٢٠٢ ٢٢٩،

٤٤٧، ٤٧٠، ٣٢٧، باسم جناب الدين علي بن عبدالله بن حبار، ومجهول، تاريخ الدولة الرسولية/٤١

٤ انظر حمد الباطن، وكل ما ارتفع من البساتين يسمى ظاهر، كما بالإضافة إلى محله كظاهر همدان الخجري،

سليم لصدر يتعصب مذهبه ومهم حميد بن أحمد كان فقيهاً فاضلاً، قتل في حرب الإمام أحمد بن الحسين، وروى لإمام قاتلاً يقول: [ينتل] ^١ ليوم نظير الحسين بن علي أو علي بن الحسين؛ وكان هو. ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله.

[٢٤٥] أبو الحسن علي بن عبدالله بن عبد الرحيم الكروي

كان فقيهاً، عالماً، محققاً، ورعاً، ورعاً، تلمعه إبراهيم بن عجل، ويعلى بن حسين السحلي، وعبيد بن مسعود الحلي ^٢ الآي ذكره إن شاء الله تعالى. وكان فقيهاً، نبياً، كبير القدر، شهير السمر، موصوف بحودة الفقه ورصانة الدين، ولما كتب به الفقيه إبراهيم بن عبيد بن عجيل إحارته قل فرأى علي الفقيه السيد لأفصل، الورع، براهيد، الأعلى، اعاند، اجتهد، انتقى، الميقظ، شخص أبو الحسن، ثم ذكر اسمه وسببه كم تقدم (وأرج) ^٣ الإحارة لما كانت في ستة اثنين وعشرين ومئة، وتمع به جمع كثيرون من أهل وعيره، رحمه الله تعالى

[٢٤٦] أبو الحسن علي بن عبدالله بن عيسى بن أيمن بن الحسن بن خالد بن عبدالله

الهرمي

كان فقيهاً، قل اجدي ذكر ابن سمر؛ أن سبهم في رر، ودرتهم الوحودرون في اهرمة يتسبون إلى بني أمية والله أعلم بحقيقة ذلك قال عبيد بن الحسن الكروي. قد قدما

(١) ما بين [] ساقط من (أ) والإصلاح من (ب، د)

[٢٤٥] الجندي، السبوك ٢٩٩، والأفصل، المطايا السنية/٤٩٩

(٢) في السبوك ٢٩٩، وعطيا لسنية/٤٦٦، الجندي

(٣) في (ب) وأرجى، وهو غلط، والصحيح ما بين

٢٤٦، ابن سمر، طبقات فقهاء اليمن ٢٤٣، ٢٤٤، والجندي، السلوك ٣٤٥/١، والأفصل، المطايا السنية ٤٤٨.

ولا همل تحته السمر ٣٠٩، وبالحكمة، قلادة البحر ٢٣٦ ٧٣٧

من القول في ترجمة والده ما أعنى عن الإعادة هنا والله أعلم. وكان عمي بن عبد الله فقيهاً، عالماً كبيراً، مشهوراً بفقته في بدايته تأييداً، ثم طبع أحياناً. قصد الإمام يحيى بن الحسين العمري صاحب البيان، ومأله أن يسمعه البيان؛ فقل الشيخ لا، بل المهدب؛ فقرأ عليه المهدب، فكان الإمام يحيى يبين له المشكلات من كتاب البيان حتى قرع من الكتابين معاً، وبين معانيهما في ضمن قراءة المهدب، وقرأ كتاب الانتصار، نصيب الشيخ، ثم حدث عنه كتاب الخوض السبعة، للمراغي، وكان حاذقاً، عارفاً لأدلة الفقه، بصيراً بصدقها، وشكالاتها، مرهاً لإجماعها، وداراً لقاضي جعفر المعتزلي - وبلغ الإمام يحيى بزره - أمر هذا الفقيه أن يظنه في إب وبواحيها وباطرها، فلما صار في إب، علم أنه قد ولى إلى شو حظ، وهو حصص قريب من قرية الملحمة^١، أوله شيء معجمة مصمومة ثم واد مفتوحة ثم ألف ثم جاء مهملة مكسورة و آخره هاء مهملة وهو عرب يعرفونه بيبي مسكين؛ يب رئاسة مثأله، وقد حرج مهم جماعة من الفضلاء، أعيناً، فسار الفقيه من إب إلى شو حظ فوجده متعزراً بالشبح محمد أحمد بن المسكي، ومريداً للتبليس عليه، وعلى غيره من أهل الحصص وبواحيه، فلما لحق الفقيه علي الحرمي بالفاضي جعفر المعتزلي في الحصص المذكور تظاهروا عند لشبح محمد بن أحمد بن سماعة المسكي وقد قيل إنه دركه في مدينة إب، وراجعته بعض مريحة فعلم المعري أنه لا حاجة له بالفقيه، فجعل يأمر على الفقيه بكفاية أحياناً، وأن يعرض عن مآظنه قال الجدي. كان القاضي قد تفقه في بلده صعدة وبواحيها، ثم التحل إلى العراق، فتفقه أيضاً هالكاً، ورجع إلى بلده، فكان يقول ما ظنرت علماء العراق، فأقصب عليهم الحجاج الواضحة حتى رددت جماعة عن مذهبهم، وكان يقول لأهل مذهب لو تولت اليمن لرددت أهله إلى مذهب الاعتزال، ثم برز اليمن قاصداً ماضرة فقيهاً، فلما دخل إب، جتمع بالإمام سيف لسة فآظره لإمام واسقط حخته.

فقبل به ليرتد ليعيل إلى ذي شرق يلفيت بحراً تعرف فيه أنت وأمثالك - يعود لإمام يحيى بن أبي الخير العمري - ثم يطلق الخروج عن بلى اليمن، فخرج هارباً فاحسن الحصن المذكور، فمخفه الفقيه علي بن عبد الله إلى الحصن المذكور، وعلم بوصوله بعده، أرسل إليه يأمره بكهنية الحل، وألا يتعرض لمناظرته قال لعقبة علي بن عبد الله وكنت وذا مناظرته، وإنما بمعنى منها، عدم احكامهم المير بين القاتل ولأثم، فيما سار في شو حظ - وعلمت أن صاحب الحصن منتصف بانصاف لخمودة - حفته من إبلى هاتك، فوجدته قد يستميل لشيخ صاحب الحصن وأهله وجعل يدس أصحابه بحضرته، ويقول لولا أي أعرف، لما كنت أدرس مذهبي في غير مدي، ويقول هم لي لم أرد برول اليمن الأسفل، ورو برلته م بتأخر عن حجابي أحد، فيوفهمون صدقه، فلما قدمت، ارتاب من قدومي، وتبين قلبه، فلد كذب عرفه مي، فقلت لصاحب الحصن هذا رجل قد ارحف عليكم بالباطل، وجعله باهديان في صورة الحق، قال الشيخ فما الذي نطبه؟ قلت تجمع بين تناظر بين يديك فمن وجدته خرج عن القاعدة التي تفهم كنت انت حاكم عليه بالإبطال، فاجبني إلى ذلك واجتمعنا عنده بحضرة أصحابه وجماعة أهله وحشمه، فاستنحا المناظرة في خلق الأعمال، ون الله تعالى يقول: ﴿وَاللَّهُ حَقِّقَكُمْ وَمَا تَعْبَلُونَ﴾^(١)، فحين استنحنا المناظرة، ظهر من سوء أدب، فقلت له منك ولهذا الكلام الذي لا يحل ولا يبين لأهل العلم والتمسكين إليه، والعلماء يقولون سمع أحد الخصمين دبل على قبة عمه وصمم معرفته، فقال سامحي، فقلت سامحت الله، ثم عمد معي إلى المسألة، فلم يخرج عنها حتى انقطع في عدة مسائل ثم سكنت، وكان يتلون عصياً، فلم أر أحداً من المتكلمين إلى الفقه و لعلم واسطرة أبداً منه، وصار مكساً رأسه، مطرقاً، وصحبه كذلك، فلما ريت ذلك منه قلت له ما انصيحته في الدين؟ فإني أعلم أنك لا تقبها، ولكن حد مني بصيحة تنفك

في ديناك الله، الله لا تحاج. ولا تظفر بعدها فقيهاً، حديثاً، مما لك لا تدري ما الجدول، ولقد كنت أطيت قرأت شيئاً من كتب الأصول، والجدول، ولولا ذلك لم اتكلم معك في شيء من هذا، ولعجب منك كيف يكون هذا الحال؟ وتقدم بلاد العرب، والفصلاء، وتظهر مقلتك، وتظن أنك تظهرهم، وتظهر عليهم، وهذا حالك ولم تبع غير إياي، فكيف لم تزلت أي دي أشرو، لو جلدت بحراً تعرق في موجه وما أرى أنك تخلص، فلا يغتر بعدهم بمقلتك، فتريته وقد طار عقبه، وظهر فرعه، ثم انصب إلى صاحب الحصص، وقال له يا شيخ محمد فقال هذه المقالة في مجلسك^(١) قال فقلت له إن الله تعالى يقول في الدين قالوا، كمقالتك ﴿يُظْهِرُونَ لِلَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظُنُّوا الْجَاهِلِيَّةَ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ لِلَّهِ كَلَّةٌ لَهُ﴾ ثم ثلاث إلى قوله تعالى ﴿عَلَيْهِمْ يَدْعُوا لَصُدُورُكُمْ﴾^(٢) وكفى بالله وبآيه من كتب الله حجة عليكم، وهي قوله تعالى ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُصِلُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ رِجَالًا مِمَّنْ يَشَاءُ﴾^(٣) وقال في موضع حر ﴿يُصِلُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ﴾^(٤) ونقد قال إيسر خير من مقلتك — أنت واهن مذهبك — حيث قال ﴿رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينِي﴾^(٥) وقال نوح ﴿لَا يَفْعَلْكُمْ لُحْصِي إِنَّ رُؤُوسَ نَاصِحٍ لَكُمْ﴾^(٦) كان الله يريد أن يغويكم هو رؤسكم ولله ثورحور^(٧) قال فصدر بسمع كلامي ولا بتكلم بشيء، فصحت جمع من الحاصرين حتى استلقوا على أقميتهم، فأوردت عليه أدلة كثيرة نحواً مما ذكرت، فقال لمعتزلي ما رأيت مثلك يحلف على ما يقول، فقلت هل سمعتني [أحلف]^(٨)

(١) آل عمران ١٥٤

(٢) إبراهيم ٢٧

(٣) نساء ٣١

(٤) الحجر ٢٩

(٥) هود ٣٤

(٦) م يى [] مخط من (أ، د)، والإصلاح من السورة ٣٤٧/١، لضرورة السياق

ألا على ديني، إذ أن بحمد الله عني حقيقة منه، وأشير عليك ألا تحف، إلا أن تكون على
 بعين (من عجر) (١) عن لحظة بعد دعواها، ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة
 حسنة، حيث قال الله له: ﴿وَيَسْتَبِينَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ يَا رَبِّي إِنَّهُ لَخَقٌّ﴾ (٢) افتراء؛ إلا قد
 أمره بالخلف عني دينه؟ فزاده ذلك حرصاً، وعمى، وبكماً، وصماً، ثم قل لصاحب الحصن:
 يا شيخ محمد؛ سبحان الله! أذل هذا الكلام معك، وفي معرك؟ ثم يعل الشيخ شيئاً، حتى
 عصرت الشمس، وصاف وقت الصلاة، وذلك بعد أن كثر تعجب الخاصرين، وصححت
 كثير منهم؛ لما كان يدعي عندهم من عجر كل أحد عن مناظرته، وحققوا كذبه، ثم إني
 قمت إن صلاة العصر؛ فصليت مع الشيخ، واعتزل لمعتري بأصحابه؛ فصلى مفرداً قال
 عني بن عبد الله: ولما صرت بالمحمة؛ سألني الفقهاء عن كيفية المناطرة؛ فاستكتموها
 عندهم؛ ولما صار المقيم عني بن عبد الله إلى قرية بعقرة، باستدعاء من أهلها؛ كتبوا عنه
 أيضاً بذلك على ما أملاهم.

قال الجدي ومن عندهم نعت ذلك عني الجدي ولم ير لي نقيب في قرية الحفيرة؛ إلى أن
 توفي، وتوفي والدته سنة تسعين وخمسمائة تقريباً، والله أعلم

[٧٤٧] أبو الحسن علي بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن الفقيه عمر بن المقيه أسعد بن

الفقيه الهيثم

كان فقيهاً عادياً محققاً، ولد يوم الخميس عرة سنة سبع عشرة وسمائة، ونمقه
 بالفقيه أبي بكر بن ناصر لا ي ذكره إن شاء الله، ووي قصاء بلدة قرية لدبتين، وكان

(١) سقط حرف (من) من (١) وسقط (من عجر) من (٢)، والإصلاح من لسوك ٣٤٧

(٢) بونس ٥٣

يردد بين بلده، واجسد، ونهر قان الجندي. اجتمعت به (فرأيت) ^(١) رجلاً مباركاً، وكانت وفاته سبع (ان) ^(٢) بقين من شهر رجب سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وكان له ولدان هما يوسف، وأبو بكر؛ فأما يوسف فكان مولده عرة شهر ربيع الأول من سنة خمس وستمائة. وكان فقيهاً بارعاً تهقداً أولاً بأبيه، ثم بالفقيه محمد بن أبي بكر الأصمحي ووي الحكم في بيده أيضاً كما كان أبوه، وكان يوب القاصي عمر بن سعيد علي قضاء صعاء، ودرس في مدرسة الرواحي وهي قرية من رواحي بلدهم؛ يروي مصنوعة بعد آل التعريف واور مصنوعة بعدها ألف وبعد لآل حاء مهمة مكسورة بعدها ياء مشاة من تحتها، أنشأ فيها (بعض) ^(٣) مشايخ هو وائل مدرسة هلك كان المذكور يدرس به، وكانت وفاته لسبع بقين من شعبان سنة تسع وثمانين وستمائة، وسأذكر أخاه أبا بكر ابن علي في باب الكشي، إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق

[٧٤٨] أبوالحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي الأشعر اليحموي

كان فقيهاً عارفاً، محققاً، تهقداً بالفقيه علي بن عبد الله الميموني المذكور أولاً، حكى ذلك ابن سكرة في طبقاته قان الجندي وكان بعض أهله يقول إن معظم تهققه بأبيه أولاً، ثم تالياً بالفقيه علي الميموني ولم يحقق تدرج وفاته، رحمة الله عليه.

(١) في (ب) (فرأيت)

(٢) ما بين () ساقط من (د)، وهي اختصار لكلمة (بيان)

(٣) ما بين () ساقط من (ب).

[٧٤٨] ابن سكرة، طبقات فقهاء اليمن ٢١٥، والجندي، السبوك ١٣٥٩، والأفضل، انعطاية المسية، ٤٥٩، وقان (ابن أبي الأشعر) الميموني، والأفضل، تهققة الميموني ٣١٩، وبالمعجمة، قلادة المنعم ٧٢٧/٢، باسم (علي بن محمد بن عبد الله)

[٧٤٩] أبو الحسن علي بن عبدالله بن محمد بن حميد

كان فقيهاً عالماً عاملاً، مستطير الذكر، تفقه بإخيه أحمد، وبالقاضي إسماعيل، ووي
 قضاء تعمر من قبل القاضي أبي بكر ابن إسماعيل. إذ ذكر أنه كان قصي لفصاه، فإن
 اخدي ولم أكد اعرف به حبراً — يعني القاضي أبي بكر بن إسماعيل — ول وقد وجدته في
 السماعات، ولم أتفق تاريخ وفاته، وكان هذا علي بن عبدالله فقيهاً فاضلاً، تفقه به جماعة
 في تعمر، وأحدوا عنه، منهم: محمد بن الفقيه سليمان بن الفقيه بطلال — الذي ذكر أنه أول من
 أصب بالانتقال عن مذهب السنة إلى مذهب الشيعة في بني بطلال — وتفقه بعلي أيضاً ابن
 عمه يحيى بن عمر بن عثمان بن الفقيه محمد بن حميد، وعلي بن أبي بكر، وكان هذا علي
 فقيهاً مستطير الذكر بالعلم والخير، إلى أن توفي يوم الجمعة عيد المظفر من سنة خمس وربعين
 وسمائة، وله تفقه ابنه محمد. وكان معروفاً بالحكيم، وأبو بكر تفقه في بداية أمره (بأبيه)^(١)
 ثم أخذ عن ابن أبيه^٢ تعمر قال اخدي وظنه والد يحيى. قال وهو الذي دُفِنَ أنه
 أمش أهلته في لعصر، وهو الذي أخبرني بما ذكرت من حال أمه، رحمة الله عليهم أجمعين،
 قال وأما يحيى فهو فقيه فاضل، تفقه في بداية أمره بابن زريق وغيره، في تعمر ثم صار إلى
 الدستين، فأكمل (لفقه)^٣ لإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي، وهو حاكم بني قومه
 الزواقر وكان يصل إلى سوق الموسكة، فيحكم فيه بين الناس ويعقد هناك النكاح لمن لا
 ولي لها، والله أعلم

[٧٤٩] اخدي، السلوك ٢/ ٢٨١، والشرح، العقود الزمنية ٧٥١، لاقتل، العتبات السنية ٤٦٦

(١) في (ب): (عليه)، وما أتت به من (د) أصوب

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن سالم بن علي الصبي، عرف بابن بياتة تفقه بعمر بن مسعود أبيه ولوريري، وأخذ

عن لمدمي، توفي سنة ١٧٧هـ السلوك ٢، ١٩٨

(٣) في (ب): (الفقيه) وهو غلط

[٧٥٠] أبو الحسن علي بن الفقيه عبيد بن أحمد بن مسعود الترخمي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، وكان مواده يوم الثاني عشر من رمضان سنة سبع وستمئة. ولي قضاء نجر من قبل أبي محمد بن عمر أول فيامهم في القضاء، فأقام مدة سبعين ثم فصوله، فأقام أياماً لا سبب له؛ حتى ولي بن الأدب، فأعاده على القضاء، فلبث أشهراً، ثم عزله. ثم أقام مدة في مده مقطوعاً، فلم توي استم لمؤيد، وحصل ما حصل من الاختلاف، وولي من السلطة سلطان الملك المنصور أيوب بن يوسف، عاد ابن الأدب في قضاء الأقضية بعد من القاضي عبد الرحمن الطقاري، فكسب ابن الأدب بسمرار القاضي عيسى ابن عبيد حاكماً في مدينة نجر، وكانت ميرته في القضاء — في غالب الأحوال — سيرة موصية، ولم يرب إلى سنة أربع وعشرين، فلما حصل إحصار وأخطه على حصص نجر؛ تقدم إلى لظاهر وهو في لدميرة؛ رساله أن يفسيه على قضاء نجر فأفاه، فاستمر حتى ارتفعت الخطه. ثم أقام أياماً، فرأى من سلطان القضاء، ففتسح منه، وتقدم بلده وكان السلطان قد أحسن إليه إحساناً كثيراً، قدمه أساس لذلك، إذ كان من لواجب عليه أن يهاجر كمسا هاجر كثير من الناس، وكان له ولد، تملكه بأهل ريد تفقهها رصياً، وتوي بريد، بعد أن كان يدرس في مقام عمه عبد الرحمن بن عبيد، وكان الطلبة يقدمونه عليه في الفقه والدين، فله الجدي، وتوي وهو شاب صغير السن، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٧٥١] أبو الحسن علي بن عثمان الأشهي

شيعي معجزة ساكنة، كان فقيهاً فاضلاً، دخل اليمن من طريق الأحجار؛ فقدم نجر، وأقام في المدرسة الشيعية أياماً، فأحد عنه جماعة من الفقهاء، وبلغ فصله إلى القصاة في محمد بن

[٧٥٠] اخدي، سلوك ٢/٢٦٦، والأفضل، العطاء السية ٤٧٥

[٧٥١] الجدي، سلوك ٢/١٤٤، والترجي، العود اللوزية ١/٣٠٩، ٣١٠، والأفضل، العطاء السية ٤٧٢

وبعزمه، نجر عدن/١٨٥، كذا في سلوك ٢/١٤٤، وفي العطاء السية/٤٧٢ لأشهي ولي لعمود ١/٣٠٩

ونجر عدن/١٨٥ لأشهي

عمره قريبه مدرسا في مظفرية بعر قن حمدي وصلب إليه، وهو مقوم في مدرسة السيفية، وهو بهري لسان الخوي الصغير، واما الكتب التي (أهل اليمن) عاكفون عليها؛ فإنه لا يكاد يعرفها، وهي كتب الشيخ أبي اسحق الشيرازي، والإمام أبي حمزة الغزالي، إنما كان ياحده من طريق غيره، فأخذ الناس عنه اخاوي وغيره، ويروى أنه كان معبداً ببغداد في مدرسة لظامية، وفي مدرسا، ولما وقف على كتاب المعين؛ مصنف الإمام أبي الحسين علي بن أحمد لا عجمي، أعجب به واستسحقه^(١) نفسه، وقال ما كنت أظن أن مثل هذا يوجد في زماننا في اليمن، فرحم الله مصنعه لقد كان عظيم قدره، ثم المعرفة ثم أن اليمن لم تطب له، فاستأذن لسلطان في السفر والرجوع إلى بلاده فأذن له؛ فسافر من طريق عدن سه سبع وسبعائة، قال فيغف أن المركب اندي سافر فيه عرق، والله أعلم.

[٧٥٢] أبو الحسن علي بن عثمان الطيب

المنته النية، الحفي، كان أوحد فقهاء عصره، وأليه انتهت الرئاسة في أصحاب أبي حنيفة رحمه الله وكان تقياً ورعاً قديراً، شريفاً، حلياً، حلياً، تفتقه بالفقه علي بن نوح، والفقيه إبراهيم بن عمر العلوي الحفي، والفقيه محمد بن عمرو بن أبي بريد، وغيرهم، وحدث عن الفقيه إبراهيم بن عمر العلوي، والمقري عبي بن أبي بكر بن شداد، واستمر مدرساً في مدرسة لدعسية^(٢) بربند، ثم في مصورية السفلى الحفية، وأمره

(١) ما بين ()، ماقت من (ب)

(٢) في (ب)، (د)، (و) مستحقة

السلطان لمك الأنشرف قاصباً، بحكم علي مذهب الإمام بي حقيقه، ولم يكن أحد يلي لقضاء من أصحاب أبي حنيفة قبله مد كتاب ربيد، فيما عجب، والله أعلم.

[٢٥٢] أبو الحسن علي بن عطية بن علي بن عطية الشافري

بفتح الشين المعجمة والداد المهملة وسكون العين المعجمة بينهما وبعد الدال راء ثم ياء السب

قال الجدي وهو لقب من ألقاب الصعراء، لقب به علي الأعلى، فثبت عليه، وقيل بل نسب إلى رجل من جدوده، وكان يسمى كذلك، وكان شجاعاً ذاهمة، فيما بشأ وظهور منه شهامة ورحولية لقب به.

قال وهذا أصبح ما قيل فيه، والله أعلم وكان مولد الفقيه المذكور سنة خمس وستين تقريباً، وتفقه بعمه أحمد بن علي كما تقدم ذكر ذلك وسكن في حبشيل يعرف بـ(حفاش)^(١) بضم الحاء المهملة وفتح القاء وبهذا ألف وآخر الاسم شين معجمة، وهو قريب من ناحية بلده، ومسكنه قرية سمي باق^(٢) بفتح الباء الموحدة ثم ألف رقا مكمورة وآخر الاسم لام، وهو رباط في تلك ناحية مشهور، وكانت طريقته في العلم والخط يصبأ هي طريقة الفقيه سليمان بن محمد بن الربيع المقدم ذكره وقد أخذ عنه يصبأ، وعن محمد بن الفقيه عمر، وله مظلومه في البحر نظم بها مقدمة طاهر بن بيشاد انجوي وأخرى (نظم)^(٣) في القراءات السبع تعجب وتطرب.

[٢٥٢] الجدي: السلوك ٢/٣٧٢، والأقطاب العتبية السبعة ٤٧٩- ويت الشافري سبق ذكره موضعاً

(١) حفاش جبل من أشهر جبال اليمن فيه قرى واحصوب ومزارع كثيرة وهو من أعلام اخوين قرب مدحاء.

والجبال مشرقاً على قامة الحجري، مجموع بلدان اليمن ٢٧٧/٩، ٢٧٨.

(٢) باق بلدة هامة آهلة بالسكان في نفس جبل حفاش السلوك ٢/٣٧٣ هامش ٣٢٣.

(٣) في (ب): (نظموا) وهو غلط.

قل أحدي وأحبري لشفة به فميه، عوي. فوصي لعوي مقرئ، محبت، أوحده
عصوه في إنب الفصول المذكورة، (و) 'مس تلمه به مصور بن مسعود، وتروح باتبه،
وكان منصور عارفاً بالفرائض وغيرها
وكان عدي بن عطية موحوداً إلى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ولم ألقه على تاريح
وفاته، رحمه الله تعالى

[٢٥٤] أبو الحسن علي بن عقبة بن أحمد بن محمد الزياتي ثم نخولاني

كان فقيهاً فاضلاً، لا سيما في علم الأدب، وكان يقول شعراً جيداً، ومن شعره قوله
إذا لم يكن لسمراء ذي الحلب حاصر يدفع عن أعراصة ويواصل
خصت قدم لأعداء أبيه تميذاً ودل سمه عرجه وهو عاقل
وكان ممن يقدم على ملكت المظفر، وكان له منه رزق يعتاده، فحسده بعض أعدائه،
وكذبه^(١) أعداء السلطان، فأمر به فحس في عدن؛ فعمس قصيدة يعتذر فيها، وأمر بك إلى
لسطان الملك المظفر فحوب له السلطان بيت ابن دريد الذي يقول فيه.

من لم يقف عند انتهاء قدره تقصرت عنه قسيحات الخصاص
فحوب [عن]^(٢) هذا البيت بيت آخر، وهو الذي يقول فيه ابن دريد أيضاً
هل أنا من بذخ من غرائب علأ حار عليهم صرف دهر وعندي
فما وقف السلطان على جوابه، صبح عنه؛ وأمر بإطلاقه، ولد توفي؛ خلفه ابن له اسمه
حمد، تلقه بالثقفة بمعايل الحضرمي. ثم أخذ عن أبيه، وعاد إلى الحجر، فديره

(١) سقوط شوا من (ب).

[٢٥٤] الحادي: الشوا ٤١١/٢، والمخرجة: رقم ١٨١/١

(٢) في (ب)؛ (فكاده).

(٣) ما بين [] ساقط من (أ)

وامتنحى في آخر عمره بالعمى، وهو جد شيوخ القصي أبي شكير — لأبي ذكره بن شمس
الله — في السيرة حاصداً، وكانت وفاته في قرية يقال لها الصدارة؛ بهتج الصاد والبدال
المهمبين ثم أُلِفَ ثم راء مفتوحة وآخر الاسم هاء تأنيث؛ وهي قرية بـ (حجر الدعر) بين
أحور وأشحر، وقد توفي عنه ولدان هما محمد وأبو بكر؛ فمات محمد طبيباً في مدينة
تعز في رجب من سنة تسع عشرة وسبعمئة
قال الجندي وأما أبو بكر؛ فرأيت في عدد سنة تسع عشرة وسبعمئة أبصاً، ولم يصب
عنى تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٧٥٥] أبو الحسن علي بن عمر بن إسماعيل بن زيد بن يحيى العزيري لقباً بضم العين
المهمة وزاي بعدها ياء مثناة من تحت وراء منسوب إلى عزير؛ اسم أحد أجداده،
والشعبي نسباً، كما قال الجندي

كان فيها فاصلاً، وهو من قوم يقال لهم بو الشعر، من بطن [م] الأشعوب؛
يقال لهم بو حمد، منهم جماعة في نواحي سامع، وأحرون في أكت^١، وكان من الأشعوب
يبيد آخر؛ يقال لهم بو منصور، فيهم بقية اسمه منصور، كان غنياً، فاصلاً متواصداً، وهو
الذي انتفع به العقبة عني العزيري، وكان يعقبه منصور رجلاً صالحاً وكان بين قومه بني
منصور؛ وبين قوم العزيري بني أحمد شنان^٢، فكان بو منصور بكرهم لابن عمهم أن

(١) بصره بسنة عامه فتح ما بين يالغ حمد لسرك ٢٠٢ هـ، مشر ٤٠٢ وحمد الهدى راد من بلاد حضرموت
بني حجر بن دغار من قبائل حضرموت الحبري، بمخرج بلدان يمن ٢٢٠/١؛ أحور بلدة ووادي شرقي أبين
بعد عن الساحل حوالي ٤ كم، فجمع الحبري ٦٦/١

[٧٥٥] الجندي، السلوك ٤١٣، والخروجي، القصد المأثور ٤٩١، ٣٥٥

(٢) ما بين [] من (م)

(٣) الأكتيت قرية على مرحلة من الجند، معجم الحبري ٨٩/١

(٤) ٥ ن أي بعض وعداوه

يعلم يعري، فلا ينتفت إلى مردهم، بل اجتهد عليه، وهدبه، وباسمه؛ شئ يعري ولده مصوراً، فتقه ولده وحصل له بركة بذلك، وكان ممسكه قريه يسلق بضم السين لثمة وفتح الهمزة وحر الاسم فاف، من عربة العارذ^(١) يفتح العين لثمة ولون بعدها ثم بس ثم راي مكسورة وافر الاسم ذال مهملة، وكان هذا البقية عارفاً بالقصة، والأصين، والفرع، والحر، والبة، وكان له شعر رائق وكان شريف النفس عالي الهمة، مجداً عند أهل بلده وغيرهم وكان شجاعاً في الحرب فتأك، عداء، وكان يذكر من عدوه به إذا عد، بعد ظني في اليداء؛ لرمه محاوره^(٢)، وكان له أعداء، وكانوا يعريه في جمع كثير، ويريدون قتله، وهب يته فخرج إليهم وقاتلهم فيهمهم، وربما قتل بعضهم أو جرح فيهم، وكان يكرم و صلبه، ويحس إليهم، وكنت وفاته بلده في حمدي الأول من سنة ست وسبعين وستمائة ولما توفي كما ذكرنا خلفه ولدان له هم محمد، ومصور، فمحمد، حدم السولة المؤيدية، وكان كاتب الإنشاء، وكان ذا دراية ثقة، ويقول شعر، مستحسناً قال الجندي واحتضمت به مرراً فوحشته ذا إنسانية، وكان يحب أبناء جده من الصغاء، راطبه، ويعني محوائجهم، حتى توفي في عرة رحب من سنة ثمان عشرة وستمائة وأما مصور، فعكف على لثمة، واشغل به، وأتقن السحر، واللغة، والفرائض، والحساب، والأصول، وكان مع ذلك شجاعاً، فكان ذا بصيرة في الصاعات، كسجارة وخطاطة، وغير ذلك وكان يقول اشعر أيضاً وعمل قصيدة ذكر فيها المعتد، ونبر من كل معتقد بخالف السنه، وعرضها على لثمة صالح بن عمر الزبيهي صاحب دي الساب، فراضاها وأحده

(١) يسلق قريه حره عارذ من قنيس من محلاف الحجرية، والسلق يسكون الاسم عزله من عواد جبل حسي

وفي غريبها والعداء، لا يعرف موضعها، الجندي، السولة ٢ لهاش ٤٦٣

(٢) كذا في (أ، د)، أو كوها، تهملات، وفي السولة ٢/٤٦٣ (محاوره)

عنه بأن ترك بعض أصحابه [يهردها عليه] ' بحصره وحصره ' جماعة من أصحابه
ونسجاروه ما

قال الجدي وأخبرني الثقة به كان هماً ولأبيهما من الفصل والمروءة ما لم يشركهم
فيه أحد من فقهاء الجهة. وأما من مصور بقصص الدسوة من قبل ابن الأديب، وأقام قاصباً
مدة غير طويلة حتى توفي ولسنة ثمان عشرة وسبع مائة. رحمة الله عليهم أجمعين.

[٧٥٦] أبو الحسن علي بن عمر بن سلم

كان فقيهاً صاحباً مشهوراً بالدين المتين، والفقه، والنور، ورهه ولعباده، وكان
مفرباً فاصلاً، جمع بين الفقه، والقراءات السبع، ودار لفصيلتين العجم، والعمل ولما
أحرب السلطان الملك المؤيد بلاد خولان، انتقل إلى الخاضع^(١)، فأقام يقري لقراء الكرم
هناك مدة طويلة، وأخرج على يديه عدة مقاري^(٢) لا يحصى كثرة، وكان مبارك التدريس
ما قرأ عليه سنان، لا انتفع به ثم رجع إلى بلاده في آخر عمره وبقي على الطريق مرصية
من فعل الخير ولفراءة وللقراء، وكان وفاته في سنة خمس وستين وسبع مائة، رحمه الله تعالى

(١) ما بين [] من (د)، في (أ) (يقروها).

(٢) كذا في الأصل، ولعلها (بحصره وحصره).

[٧٥٦] لأفضل، العتبات السنوية/٤٧٥، ذكر آخر التمهيد، ذكر أوله سنة ٧٦٦.

(٣) في السج الثلاث (١، ب، د) الخاضع، أو نحوها، لم يتضح ضبطها، ضبطها الجدي في السج ١ ٣٨٥ ح
نصح لقاء المعجمة بعد ألف رلام، وفتح النون ثم ألف ثم حصر الخاء، المعجمة أيضاً، وكذا ضبطها في المعاصي
السنة ٤٧٥، وخطها الحجري في مجموع طلائع اليمن ١ ٣١٠ ح من يسمي أوله وبعد لألف حرم بعدها نون،
من قرأ المعاصي باليمن

(٤) في المعاصي السنة ٤٧٦ (خرج على يديه مقري لا يحصى .)

[٢٥٢] أبو الحسن عيسى بن عمر بن عبد العزيز

كان فقيهاً، فضلاً، عرفاً، حافظاً، واعظاً، أثنى عليه ابن سمره ثناءً مريضاً؛ قال: كان حافظاً ملتصقاً، وعظاً على المنابر، محققاً لتعبير لرويا ويروى أن رجلاً رأى لفتية غنم^١ بعد موته؛ فإله عن تعبیر مام^٢ فقال: صُرف التعبير عني إلى القاضي عيسى بن عمر بن أبي قرة، وكان مقبول الكلمة عند أهل بيته ويروى أنه سب ذلك، أنه كان مع أبيه سافراً في طريق مكة فلما بلغا السرين^٣ حلت وفاة به، فم حضرتته ابوفاد، قال له يا بني؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوة الوالد، والمسافر لا ترد)^٤ وأنا أحب أن أدعوك لك، فدعا له، فأدرك طرف من الدنيا أيام الشيخ ياسر بن بلال الحمدي، ولم يرل في حاله مرضية، إلى أن توفي [بأنطرية]^٥، عني رأس سبعين وخمسمائة فحلله به محمد بن عيسى بن عمر بن عبد العزيز

قال ابن سمره تفقه بشيخي أبي عبدالله محمد بن موسى العمري، قال: وكان حيزي، ومن أترابي أيام لدرس في مصنعه سير، ووليت بعده قضاء أربعين وخمسمائة من جهة

٢٥٢ ابن سمره طبقات فقهاء اليمن ٢٢٢، والجدى السلوك ١٣٦٩، والأهمل، العظيمة السنية ٤٥٢ والأهمل، معه لزمن ٣٢٨، وبالمحرمة تاريخ نهر عدن ١٨٧، وقلادة البحر ٢٦٦

(١) هو لعيم بن عبدالله العشاري، من أمم اليمن، عني بذلك أنه كما قيل كان يحفظ عشرة عمو، عارف بتأريخ لروى ابن سمره/٢٢٢

(٢) السرين قال الحمدي: بلد قريب من مكة على ساحل بحر بها وبين مكة أربعة أيام أو خمسة قرب حربه معجم البلدان ٢١٩

(٣) حديث حسن، انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته ٥٨٢: ثلاث روايات، عن أبي هريرة، وأنس وجابر الله عهد، إحدى هذه الروايات (ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد بوجه، ودعوة المسافر، ودعوة المسافر) وزاد في الروايات الأخرى: ((ودعوة المظلوم)) وليس فيها ((ودعوة الصائم))

(٤) م بين [] من (ب) وكذا في تاريخ نهر عدن ١٨٨ ولدي في ر، د، ب، أنطرية، وفي ابن سمره/٢٢٢ (الظربة)، والنصواب (الخربة)، في بين، قل مؤذرها في الترجمة رقم ١٧٢

القاضي الأثير، وتروحت روحته. وكان وفاته بـ (حص) ^١ في ذي القعدة من سنة تسع وسبعين، وقبره هناك بالميدان، وفي السنة التي توفي فيها؛ قدم السلطان الملك العزيز سيف الإسلام طغتكين بن أيوب ومن بني عبد العزيز بن أبي قررة (أبو قررة) ^٢ بن عبد العزيز بن أبي قررة، مات سنة ست وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

[٧٥٨] أبو الحسن علي بن عمر بن مسعود بن أخي القاضي مسعود

كان فقيهاً جيداً، عارفاً، محققاً، وفي قضاء صنعاء رحمه من لزمه؛ ثم استعفى السلطان نور الدين عن لقضاء فأعماه، ونوى القضاء في صنعاء بعده أخوه لأمه القاضي عمر بن سعيد، وسيأتي ذكره إن شاء الله ثم اد القاضي علي بن عمر المذكور حج في سنة تسع وخمسين وستمائة وعاد من الحج، فتوفي في ربيع وكانت وفاته في صفر من سنة ستين، رحمه الله تعالى

[٧٥٩] أبو الحسن علي بن القاضي تقي الدين عمر بن أبي القاسم بن معبد

الوزير بن الوزير لأشرف، الملقب بنور الدين وزير الدولة الأشرفية، كان رجلاً كاملاً، همدماً، عاقلاً، حواداً، أياً، كريماً، (لودعياً) ^١، وكان فقيهاً، شهماً، متأدباً، متهدباً، ليلاً، مهيباً، أديباً، ريباً، أوحد عسوة، وفريد دهره، شريف النفس، عالي الهمة، حسن لسياسة، كامل لرياسة، سعيد الحركة، خبيراً بتدبير المملكة، نال شفقة من سلطان الملك الأشرف؛

(١) خنفر قرية من أكبر قرى وادي عين الشرجي، طبقات الخواص ١٨.

(٢) ما بين () ساقط من (ب).

[٧٥٨] الحدي، السلوك ١٤٤٣، والأفضل، المطاوعة ٤٥٤، والخروجي، العقود المولوية ١٢٦.

[٧٥٩] الخروجي، العقود المولوية ١٣٠/٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، مجهول تاريخ الدولة برسومية ٨٣، ٨٦، ٨٨.

٩٠، وابن حجر، إنباء الغمر ٢/٤٠٤.

(٣) ما بين () ساقط من (ب) واللودعي، الظريف الحميد القوس الراري، خنفر الصحاح ٣٤٦.

فهره وأده، وفع محله وأعلاه. فكان أخص جلسائه، وأعر أصعبه فلما توفي والده — في تاريخه الذي سيأتي ذكره — قنده أمر ورره، واختصه عشورته وشارته، وذلك في أول سنة إحدى وثلاثين وسبعمئة، ثم اصاف إليه (شد) 'اخلال، واستحراح الأمور وكان عنده مسموع لكلمة، مقبول بصورة، لا يتقدم أحد عليه، ولا يصل إلى ما رخص إليه ولم يزل إلى أن توفي ليلة الاثنين لثاني والعشرين من شهر جمادى الآخرة من سنة سبع وثلاثين وسبعمئة، في مدينة تعز، وقد بنى مسجداً هناك في رحبة الخريب، وجعل فيه بركة ومطهر، ورتب فيه إماماً ومردناً، وقيماً، ومعلماً وأياماً، وأوقف على الجميع ما يقوم بكفالتهم وكان كثير التلاوة لكتاب الله تعالى، حافظ به، حسن لصور رحمه الله رحمة واسعة، وكان جواداً ممدحاً، مدحه جماعة من الشعراء انصلاء: فأجأهم الجوائر لسيه، منهم: لإمام أبو علي، مظهر بن محمد بن مطهر، ومن مدحه فيه قوله

فُلْتُ الخِلافة قد رست على الجودي	حين استمر ورره حصره جود
عليّ الذي أسس العلي وشيده	بور اهدي صغوه لغر لصاديد
تم المكارم والبيت الصارم والماصي	لعرانه ولروحي ظمنا يعود
حل لتقي وألقى خير لورى عُمر	من شاد ركن المعالي في ما شيد
هم ورو ملبت لعصر من شرف	به الخِلافة بعد بسادة الصيد
لاشرف الملك الميمون صانوه	ما دام لا راب في عر وأيام
ما اصطفى عُمر، راذ اصطفى معه	هذا فاشمع صديداً بصيد
ن غاب هذا فهذا بعده خفف	يُدبّر الامر في فتح وسيد
واي يكونا جميعاً دبره كعب	في النفس حُكم سليمان ودود
ثم من خلق الإنساب من عقي	عليهم النعم لعضي بتخييد

ب. الورارة ل. عتقت بهما داب هيتهم صم الجلاميد
وأصبح الملك حمي الخواص محمود العوقب حقاً ي محمود
ومن مدحه محمد بن حسن بن العليف. وكان من الفصحاء خيدين، وسدكره في
موضعه إن شاء الله تعالى، وهو الذي يقول
بو برمل كنوا وال معيد عليهم في نقص أعلى مراتب
تناهب الأكفاء من كل أمة فأصبحوا لعلطاً في اشتباه وحاحياً^(١)
وهذا الذي أصحى وكل لصله مهر بأن لشمس كحسي الكواكب
عظم مهيب في العيون نخاله على الأرض يوماً في السدرات ثاقب
ومن مدحه من الفصلاء الفقيه إسماعيل بن أبي بكر شكري، ولقد علي بن محمد
لشكري وغيرهما، والله أعلم.

[٧٦٠] أبو الحسن علي بن عمر الأهدل

كان رجلاً كبير الفسر، مشهور لذكر، شريف النسب، يقال إنه من ولد الحسين بن
علي بن بي طالب، رضي الله عنهم أجمعين. قدم جده محمد من بلاد العراق إلى اليمن على
قدم لنصوف، وسكن أحواف السوداء من ودي سهم. وكان حميده مد، علي بن عمر
المذكور صاحب تربة وكرامات ظاهرة، وأخلفه قبم أخد عنه اليم؛ فقبل إنه مجذوب^(٢)،
وقيل بل صحت رجلاً سائحاً من أصحاب الشيخ عبد لقادر الجيلاني؛ يقال له محمد بن
سدن الآجوري وقيل بل رأى أبا بكر الصديق فصاحبه وأخذ عنه يد النصوف، وقيل

(١) لم يصح معنى لسطر التالي من النص

[٧٦٠] الثاني: هـ/٢٠٠٠، الخرجي: العقد الزموني ١/٢٢٣، وشرح طبقات الخواص ١٩٥/١٩٥

٢ من اصطلاحات النصوف وهو الرحمن الذي جنبه الحق إلى حضرة؛ فأرلاه ما شاء من طوبى بلا كلمة ولا

بجادة، ولا رياضة. الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخي ٣٨٧

لتصوف، وقيل صاحب الخضر^١ قال الجدي وسعد أصحابه، وبعض ذريته يقولون كان الشيخ عيسى بن سحبل الأحوري قد ولما توفي عني قدم لسيحة؛ إذ لم يرل على ذلك؛ خرج الشيخ علي بن عمر - المذكور - إلى صحبه فبعاه إليهم؛ وأمرهم بالاجتماع لصلاة عب؛ فاجتمعوا عنده، وصبروا عليه، وما خرج الشيخ أبو الغيث من ريد من عند شيخه ابن أفلح من بالشيخ عني الأهدل. فأقام عنده مدة؛ فتهذب به، فكان يقول خرجت من ابن أفلح لؤلؤة عجميا فنفسي الأهدل وبخمة فكراماته وأحواله أكثر من أن تحصر، وكانت وفاته تقريباً سنة تسعين وستمائه وحنقه ولده الشيخ أبو بكر بن عيسى بن عمر بن محمد الأهدل، وكان شيخاً فاضلاً، فقيهاً قال الجدي ذكر الثقة أن الشيخ باب لميث من عجم في بعض أسفاره؛ فقام معهم أياماً في رباعهم فاجتمع عنده جماعة من الفقهاء، وسألوه عن مسألة؛ فبدد لشيخ أبو بكر وأجاب لسائل. فقال لشيخ أبو الغيث حدثوا جوابكم منكم وكان فاضلاً، مباركاً، لكن عيب عليه التصوف، قد وطال عمره، حتى قيل بلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة، وكنت وفاته سنة سبعمائه قال علي بن الحسن، أخرجه عامله الله بالحسي وجدت كلام الجدي في ترجمه بي الأهدل غير مسنق وقد اطرح بعضه، وأثبت ما قارب المعنى، وفي ذلك نظر أيضاً، ولعل الله يمس بتحقيق ذلك إن شاء الله، والله التوفيق.

[٧٦١] أبو الحسن علي بن عمر نويزري

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، كاملاً. ولاء به محمد بن عمر القصاء في مدينة فسنال^٢ قال الجدي صحبتته أيام محنة بحسبه ريد، فوجدته ذا مروءة وعقل وافر وب في باهومة

١ حكاية لا يصح، لأنه كيف صافح أبو بكر الصديق، وصاحب خضر؛ وهو قد توفي منذ زمن بعيد ثم جاء لا

علاقة عجم بالتصوف، الباحث

سنة خمس وعشرين وسبعمائة، على انقضاء أيام خروج الناصر بن لاشرف على السلطان
ابن الجاهل، رحمة الله عليهم أجمعين

[٢٦٢] أبو الفتوح علي بن عيسى بن اسماعيل بن محمد بن همام

كان من أعيان العلماء، وأكابر الفضلاء، تفقه بأبي عبد الله محمد بن يحيى بن مرقاة
العامري، الذي ذكره إن شاء الله تعالى، وبالطبرسي بن جعفر المراعي. تقدم ذكره، ثم حج
وأقام في مكة ربع سنين، ونحوها يشرح مختصر لمري في قامته هناك

قال الحسني وذكر الأصحاب أنه شرح مقصد، قال وهو يوجد في اليمن، وكان ذا
من كثير، وتزوج في مدة إقامته في مكة عرواً من ستن امرأة بالعدة، وما عزم الله على
الحج أسأده، فقال له بشرط، أنت متى أردت السكح في مكة لا تتزوج إلا بكراً، فبقي لا
آمن أن تتزوج من كنت قد تزوجتها.

وحكى ابن سمر عنه أنه قال رأيت شبكة السبع أبا حماد الإسفريني، وعليه ثياب
من ثياب الملوك، وله مركب من مراكبهم، وأناس يعظمونه، فيما هو في الطوائف، إذ سمع
قارناً بقراً **تُسْتَبَدُّ الدَّارُ الْآخِرَةُ** جعلها لئيب لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً وانغابة
للمتقين^(١) قال فبكي عند ذلك وقال اللهم أما العبر فقد أردت، وأما الفساد فم

[٢٦٢] ترجمه به باسم أبو الفتح يحيى بن عيسى كلاً من بن سمر، طبقات فقهاء، ص ٩١ والجسدي في
السنوك ٢٣٠ والأخص الفطاب السيرة/ ٦٦٦ ووجدت تعبيراً في الحاشية اليسرى للمؤلف التي فيها ترجمته في
النسخة (١) مفاده أن النصف كثر ترجمته المذكور في باب الدنيا، ورجم له الأهل في عمدة الزمن/ ١٨٢ باسم
أبو الفتح علي بن عيسى

(١) لا نحو هذه الحكاية من حادثة، فائدة التي قضاه في مكة أربع سنوات ونحوه حسب ما في المتن، فكيف
يكن له الزواج بعد الكهنة الكبير من النساء في هذا الزمن القياسي إلا أن يكن من إمام أو أنه كان يسرى زواج
الجماعة فإن إجماعاً زوجات عليهن غير مفهوم، والله اعلم

برده قال ثم حضرت معه مجلس مدكره فأورد علي ستين مسألة فأجبتني عن الجميع غير مكثرت، ولا عجبت بقولني عن وجهي، ولا وجهين عن قولني، ثم ستأذنه في الإلقاء عليه، فأذن لي، فكان كثيراً ما يجيبني عن مسألة القولين بوجهين تارة [بالنص]، وتارة بالنظر، ثم عزم أي استقصرت حفظه، قال ي ما سب إلا ذكي فطير فهم: تصلح نصب العلم فهن لك ن تروح معي بغداد، وأجعلك منقلى درستي، وعر أصعابي عدي، فلم أرد على شكره في تحسين قومه، بحالاً لنعلم وهذه رعتدت باني لم أخرج عن بددي هذه الية، وكاتب وقته بيلده: ناحية من المشير في بعد عشرين وربعمئة تقريرا، قلله اخدي، قال وتوارث دريته،^٢ اعلم بعده مدة ثم انقصر، وم (يكديهم) منهم في وقتا حد قال اخدي وبقد دخلت قريتهم سنة عشر وسعمائة. فما وجدت من يحقق لي نوبته لتقديم لعهد به، ويدريته، قل وكتبهم توجد بعضها في ايدي ذرية اهلينهم، وبعضها مع غيرهم، والمشير تصغير مشرق الملك، والله أعلم

[٢٦٣] أبو الحسن الأمير علي بن عيسى بن حمزة الشريف السليماني

ذكره عمده في مقبده، كان سيد عالم، شاعر، فصيحا، أميراً كبيراً، حكى عماره في كتابه، قال حدثني لفيقه أبو علي الحسن بن علي الربيعي، قل كنت حالي في الحرم الشريف عكة عبد الشريف علي بن عيسى، وهو يومئذ رأس الريدية بالحرمين، إذ بعثه ن قوماً من (لريدية)^٤ من حاح اليمن أمرهم إلى السحر، فكتب الشريف عيسى بن عيسى

(١) ما بين [] من (ب) د) والذي في (أ) (النص).

(٢) ما بين () ساقط من (ب)

(٣) ي (ب) (بد بعد) وهو غلط

[٢٦٣] عبارة العهد ٢٢٢، والقاسي لعهد الثماني ٢١٧/٦ ٢١٢ وبخرقة، قلاده البحار ١١٤/٢ ١١٥

وكحالة، معجم المؤرخين ١١١/٢

(٤) في (أ) قوماً من الريدية، وهو غلط

المذكور — أياًناً إلى أمير هاشم بن فتيحة بن قاسم أمير مكة يومئذ بشع في القوم،
فوهبهم له؛ وأمر بإخراجهم إليه، وهي

أنا قاسم شكوى امرئ لك نصحه تعكر فيها حضه فستحيرا
على أي امر ما تساق عصبية إلى السجن والوجدك استعيرا
ولم يعدلوا خلقاً بكم أن أحمد ولا أنكروا إذ أنكر أساس حيدرا
إنك هم ما طن في مسمع الرورى وسرت به لركبان عدلا ومفخر
يجرون أطراف اسريع على الوجاء مافلة بين الهواجر والاسرا
لك الله جبرا من قلوب تطايرت خشة ومن دمع حوى فصحر
ومن كل اواه وأنعت بحيث إذا صد عن قصد أسبه كبر

وهو الذي قتل عمه يحيى، أباه عيسى، ومأذكر ذلك في موضعه من الكتاب، إن شاء

الله تعالى

[٧٦٤] أبو الحسن علي بن عيسى بن محمد بن مقبل النخعي ثم الأبيني

كان فقيهاً، عارفاً، محققاً قال الجدي قدم الحمد مدرساً في المدرسة المصورية، وكان
السبب في ذلك به دحل عدن، فحضر محسن القاضي محمد بن أسعد العنسي، وهو ينتمي
المسائل على الفقهاء، فكان هو المتصدر جو به، فأعجب القاضي عجبا شديداً، وكتب إلى
قاضي القضاة، فسأله أن يرتبه مدرساً بالحمد؛ في المدرسة المصورية؛ فرتبه فيها فأقام مدة، ثم
نقل إلى مدرسه في مدينة نجر، فاسمر مدرساً فيها إلى أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته،
رحمة الله عليه.

بن معمر؛ أحد أصحاب السجيني^١، وكان فاضلاً توفي بعد أن كان يبوب خاله محمد بن علي بن عباس علي قضاء عدس، وتوفي أول ولايته بعد ابن الحيد، بدون أسرة، ودلث في حج. بعد أن تلقه به ابن لأديب، وأما أبو بكر، فتلقه بتهمة على عبد الله بن إبراهيم سنن علي عجل علماً، وكان غالب إقامه بلحج وكان مذكوراً بالدين، ولمروءة^٢، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٧٩٧] أبو الحسن علي بن فتح

كان رجلاً فاضلاً، مشهوراً بالخير، وكان له أربعة أولاد، فهاء، فضلاء، وهم محمد بن علي بن فتح، وأحمد بن علي بن فتح، وظاهر بن علي بن فتح، وحسن بن علي بن فتح، وكانوا مجيدين في تلقه، وأعدمهم محمد وظاهر وهما تلقه بو بكر الجاحي الآبي ذكره بن شاء الله تعالى وأصل بلدهم معشار بعمان^٣ ناحية من نواحي وصاب، وكان تلقههم باليمن علي محمد بن مرسى البرقي في مدرسه إتب، وعني محمد بن مصمون بالمدحمة، رايهم كان قضاء بلدهما وكان في ناحيته فيه مهم اسمه عثمان بن علي ولي قضاء بلده، وعاش لى سه ثلاثين وسبعمانه، وتلقه آخر اسمه موسى بن عبدالله لعرافي، كان رجلاً من أهل الدين والخير، ودينه دينا واسعة، بنى مدرسة، وجعل نظرها إلى بني فتح

(١) هو مبارك بن محمد بن علي بن عبد الله الشجيني، تلقه بعني بن باسم وانتشر عنه تلقه انتشاراً مبركاً وكان من

بوك لاسي بدريسا الحندي السلوك ٢ ٤٥٠ لم يذكر له تاريخ ولادة ولا وفاة

(٢) في (ب)، (و) وهو راء

[٧٩٧] الحندي، لسبب ٢١ ٢٤٥ والخيشي تاريخ وصحب ١٤٧، وبخزم، فلاة لتحرر ٢ ٦٧٩، تكررب

(٣) نعمان لا تزال عمل الاسم إلى عمان، وهي من وصاب العربي

المذكورين) ^١، وكان له ابنة لا ولد له غيرها، أزوجها على بعض بني فتح وأبوه صابر ماله، وكانت وفاته في [المحرم] ^٢ من سنة الثين وعشرين وستمائة، رحمة الله عليهم أجمعين

[٢٦٨] أبو سبأ علي بن الفضل بن أحمد بن الفضل القرطبي

قال ابن بكرة: سبه إلى دي حدن، واسمه. علقمة بن زيد بن الخوث بن زيد بن الغوث بن لأشرف بن سعد بن شرحيل بن الخوث بن مالك بن زيد بن شداد بن درعة بن سبأ لأصغر وفن غيره هو حمري السب من ولد حمير بن سب بن صبي بن درعة بن سبأ لأصغر والله أعلم قال العلماء ^٣ كان علي بن الفضل شيعياً على مذهب الاثني عشرية، ركب سقطاً في ون عمره. مغمور لا شهرة له، لا أنه كان أديباً نبياً، ذكياً، شجاعاً، حربياً، لباً، فصيحاً، وتفن أن حج إلى مكة ثم خرج يريد العراق في ركب أهل العراق، يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فلما رزقوه، بكى بكاء شديداً عبده، ورحم، واستغفر، وظهر من بكائه ولتأسف عليه ما أطمع ميمون القداح في اضطدده، وكان ميمون القداح يخدم الصريح، هو رولده عبيد الله، ولا يكاد يفارقه وولده عبيد الله هو حمد لعبيدين: موك مصر، فيما رأى ميمون القداح ما ظهر من ابن الفضل من ليكاء والتأفف؛ محلاً به، وحادثه، فوجدته مائلاً إلى مذهبهم، (مع سب فيه) ^٤ من استحابة وانشهامه، وكان ميمون محمداً له معرفة في علوم الصلح، فرأى أنه سيكون له امر عظيم،

(١) في (ب) - (مذكور)

(٢) في (أ) د ه باخرم وما القناه من (ب).

[٢٦٨] عمدة المفيد/ ٥٩، ٦٤، وابن بكرة، طبقات فقهاء اليمن/ ٧٥، ٧٨ وابن عبد المجيد مهجة الزمن ٤٩

واحد، سنون ٢٠١١، ٢٠١٢، والخبيسي، تاريخ وصال، ٣٠، ٣٢، ولأهل، عنه الزمن ١٥٣ وماخرمة لغر

حدن، ١٨٨، وابن الديبع قرة العيون/ ١٣٩-١٥٧

(٣) في (ب)، قال ابن بكرة

(٤) كذا في النسخ الثلاث، ول قرة العيون/ ١٣٦ (مع ما تبين له فيه من النجاسة) (ع) وابن آله الصواب

وقد شهد له علمه أنه سيكون لاسه عبيد الله ثأب عظيم يقضي به إلى الملك، وأن عقبه
يتوارثون ملكه بعده دهرًا، وبعد عليه وحنه اتصانه بالملكة. وكان قد قدم عليه رجل من
ولد عقيل بن أبي طالب؛ يقال به مصور بن الحسن، وسأذكره في موضعه من الكتاب. فلما
قدم عليه ابن الفضل ورأى فيه من الحجة ما ذكرناه؛ جمعهم ميمون، وباح شهادته عنده
من الذهب وأخبرهما أن ابنه إمام الرمن، وأنه لا بد له من دعوة تم خد عبيهم العهود
والمواثيق؛ فحاجاه إلى ما يريد. فقال لهما: عينا أن، الإيدن يمان والحكمة بحاية^(١)، وكمل
أمر مبدؤه من قبل الحسن، فهو نائب لنوب جمه وقد رأيت أن تخرجوا إلى اليمن، وتدعوا
أهله إلى ولدي عبيد الله، فإنه سيكون لكم هائل شدة عظيم، ثم عاهد بينهما، وأوعى كل
واحد منهما بالآخر، فسارا إلى اليمن في البحر. فترقا من علافة^(٢)، فقصده مصور عند
لأعة^(٣)، وقصد علي بن الفضل شوق بافع، وأقام كل واحد في ناحيته يظهر من الرهد
والودع، واشتد، وبصلاح، ما يقتضيه من رآه، حتى صار كل واحد منهما مسموع
اقول في ناحيته ما ظهر من ظاهر أمرهم، فأمر كل واحد منهما أهل ناحيته بجمع ركواظم،
فجمع من ذلك بكل واحد منهما مال عظيم [وأقام علي بن الفضل في رأس حبل]^(٤)
متخذًا في رعيه للعدة، وكان يريهم أنه يصوم النهار، ويقوم الليل، فأجروه واقتروا به،
وكان أحبل بني يسكه من حدود اليمن، [وأهله بافع، وكانوا رعدًا]^(٥)، فجعل يتعبد

١. نظر الألباني، صحيح جامع بصير ١١ / ٧، روايات صحيحة من رواية الشيوخ، وترجمته. عس في
مريرة

٢. علافة، قرية على ساحل البحر الأحمر من ساحل بلاد البرانيين كانت من قبل قريضة ديد، وهي تضم العين
الحجري، مجموع بلدان اليمن ٢، ٢٢٥

٣. عدد لأعة من بلاد حجة قد حارب عد من طوئل، ظهر من مصور اليمن بالدعوة للعبدين محمد
السوك ١٩ / ٨٠

(٤) ما بين [منظم في (أ)، والإصلاح من (د)]

(٥) ما بين [منظم في (أ)، والإصلاح من (د)]

في بطون لاؤديه ويأتونه باطعام، فلا يأكل منه شيئاً، وإن أكل منه، أكل شيئاً يسيراً
وسأله أن يزل إليهم ويكون سكه بينهم؟ فقال: لا يكون ذلك؛ إلا أن تأثمروا بالمعروف،
وتستهووا عن المنكر، وتوبوا إلى الله من سائر المعاصي، وتقيموا على صاعة الله، فأحاطوه إلى
ذلك، وأخذ عبيهم العهود وأبوتهم، وانطاعة، ثم أمرهم بعمل حصص في ناحية بلادهم
ففعوا فانتبههم أموال أطراف البلاد، وأراهم أن ذلك جهاد معاصي حتى يدحروا في طاعة
الله طوعاً أو كرهاً، وكان يومئذ في الحج، وأبين رجل يعرف بابن أبي العلاء، من
[لأصباح] مالكا لهم فقصده بن الفضل عن معه من قبائل يافع، فهرمه ابن أبي العلاء
وقتل طائفة من أصحابه فاهرم علي بن الفضل إلى صهب^(١)، وجمع هالكين أصحابه
المهرمين فقال لهم [إني رأيت رأياً صائباً]^(٢)، اعلموا أن تقوم قد أسروا ما، وأرى أن
هجم عليهم، فبدأ بظفرهم، فوافقوه إلى ما يريد، فم يشعرون ابن أبي العلاء إلا وهو معه بحمر
عبي حين عسده، فقتل ابن أبي العلاء، وطائفة من عسكره، واستباح ابن الفضل ما كان لهم،
فوجد في خزانة ابن أبي العلاء سبعين بدرة، ولبدرة عشرة آلاف درهم، وعدد إلى بلد يسافع
عظم شأنه، وشاع ذكره، ثم قصد المذبحرة في ستة إحدى وتسعين ومائتين، وكان فيها يومئذ
جعفر ابن إبراهيم الماسحي، وهو الذي يسب إليه مخالف جعفر، فجمع الماسحي جموعه، ولم
هو وأصحابه قبل البرد^(٣)، وقاتلوه هالكين، فاهرم علي بن الفضل، وعاد إلى بلد يافع

١ (١ في ١ د) رتبها هكذا (الأصح: والصواب لأصباح وهو محمد بن أبي العلاء لأصباحي حميري قره
العيون ١٣٨

٢ صهب منطوق بن حج وقطب فلجج من نقر، والقطب من أنسوق وتلقى بها صهب قره
العيون ١٣٨

(٣) ١٠ بين [] مضمون في (أ)، والإصلاح من (د)

(٤) قبل البرد كان في الأصل نيل الزود يسمى اليوم نيل اعمرس أو نيل سعد لأحمر، وفي علاه إلى

الشمال قرية تسمى (بردان) بفتح الباء قرية العيون/ ١٤٠

وكانت لوقعة يوم الخميس لثمان حنون من شهر رمضان من سنة إحدى وتسعين المذكورة، ثم جمع جموعه مرة أخرى، وقصد المديخرة في الرابع عشر من صفر من سنة اثنتين وتسعين ومائتين. فكرم جعفر بن إبراهيم إلى قنطرة، فدعى لقرتب من أعمال زبيد، واعتمد بصاحب زبيد فأمدّه بجيش كثير؛ فرجع جعفر بن إبراهيم يريد عني بن لفصل، فلمعه علي بن لفصل في وادي محبة^١، وكانت بينهما وقعة عظيمة قتل فيها جعفر بن إبراهيم بـ (أكمة خواله)^٢ يوم الجمعة آخر يوم من رجب، ودحبت رؤوسهم المذكورة يوم السبت أول يوم من شعبان. فتوالت شوكة القرامطة، واستولى عني بن لفصل على بلد لماسحي، وحملها مستقر مدكه، ثم قصد صعاء، فهرب منه أسعد بن أبي يعمر فلما صار في صعاء أظهر مذهبه القبيح، ودعى النبوة، وكان يؤدب مؤدب في محبة^٣ أشهد أن علي بن لفصل رسول الله وأحل لأصحابه شرب الخمر، ونكح الأخوات وسائر المحرمات وأشد أناسه مشهورة على سر جامع صعاء، وفيه على سر جامع الحد، وهي هذه

حدي الذي يا هذه والعبي	وغني هـ ر ر ك ثم اضربي
بي بي بي هاشم	وهذا بي بي يعرب
لكل بي مصى شريعة	وهدي شريعة هـ البي
فقد حظ عت فروص الصلاة	وفرض الصيام فلم تنعب
إذا ليس صلوا فلا تهصي	وإن صوموا فكلني وشربي

١ وادي محبة من أودية تيمور المشهورة التي نصب في قنطرة ونهى في لبحر الأحمر وهو ميل في جهة حيس و
أناس من بلاد ندين شرعب يسمي أنوالاً كثيرة من عامه في حيس ويطلق إلى ساحل البحر
مجموع بلدان الهم ٧٤١/٢

٢ حصن خواله بلغة تعجمة قرب الرواهد، يسمي مددي الكلاع (بغيرين) قرة الغيز ١٤١/١

٣ في قرة الغيز ١٤٢ (في محبة) والصاب ما ألوه لا يؤذ لا يؤذ في مجلس علي بن الفصيص وأحمد في

ولا تطلي السعي عند الصفا ولا زورة الفير في شرب
ولا عمي نكك اعرضين من الافريين أو الاحبي
قيم ذا حنلت هذا الغريب وصرت محرومة للاب
أليس لغرس لس رنة وأسعد في الرمان اغضب
وما الخمر إلا كماء اسماء محل فقتست من مذهب

وهي أكثر من ذكوب، حبل فيها سائر عرومات الشرع، ثم سار من صنعاء إلى حضار،
ومحار، وبرزل المهجة، فقتل صاحبها، ثم سار إلى الكدراء، وأحدها، وسار إلى ريد، فهرب
صاحبها منه، وهو إسحاق بن براهيم بن محمد بن رباد، فهجم على من فيها، فقتلهم
واستباحهم. وسار من ريد أربعة آلاف عدراء، ثم خرج من ريد يريد البصرة، فبلغ موضعاً
يقال له الملاحيط، ثم أمر أصحابه بقتل من معهم من [النساء] وقال إلهي يقتلكم،
ويشغلنكم عن جهاد فقلوهم جميعاً، وكفى كما قيل أربعة آلاف عدراء^(١) ثم قصد
البصرة وقد جعلها دار منكره، وأمر بقطع الحج، كما قيل والله أعدم ثم دأب أهل صنعاء
استدعوا بالإمام الهادي يحيى بن الحسين - الذي ذكره إن شاء الله - فسار إليهم من صنعاء،
ووجه إليه أبا القاسم المرتضى إلى دمار وبخاليها [واسمعوا النعمان] ثم تعاظم أمر
المرامطة، فجمعوا جموعهم، وفصلوا المرتضى إلى دمار^(٢) فلحق بأبيه الهادي، وذلك في
سنة أربع وتسعين، توفي الهادي في سنة ثمان وتسعين، كما سبأ ذكره إن شاء الله، فلما
كان سنة تسع وتسعين ومائتين، قصد علي بن النعمان صنعاء في جيش عظيم، فدخلها يوم
الخميس ثلاث مئة من دمار من لسة المذكورة، ودتب فيها من يحفظها، فما رأى

(١) م يصح ضبط الكلمة في (أ، د)، وما أتتاه بقدر الله منك

(٢) ما بين [] منطوس في (أ) والإصلاح من (د)

(٣) ما بين [] منطوس في (أ) والإصلاح من (د)، و مرة الميون ١٤٥

عني بن اعصم أنه قد استحكم له أمر اليمن، حلع طاعة عبيد الله يهدي ثم كاتب صاحبه منصور بن حسن بذلك؛ فعاد جوابه إليه يعاتبه، ويقول له: كيف جمع طاعة من لم تنل حيراً إلا به وببركة لدعاء إليه* أما تذكر ما بيك وبه من اليهود والمناويق، وما أخذ عيب جيعاً من الوصية بالاتفاق؟ فلم يفتت إليه، ثم كتب إليه كتاباً يقول فيه: يا بني سعيد اسوة، إذ قد دعا إلى نفسه، وأنت إن لم تدخل في طاعتي؛ نابتت بالحرب، فلما ورد كتابه عني منصور بذلك غلب عني ظه صحتي، وطلع جبل مسور، وحصنه من كل ناحية، وقال لأصحابه: إنما أحصى هذا أجل من أجل هذا الطاعة علي بن الفضل وأصحابه، ولقد عرفت الشر في وجهه وكان عنوان كتاب عني بن الفضل من باسط الأرض وداحيها، ومرلزل الخيال ورسيها علي بن الفضل إلى عبده فلان وكفى بهذا دليلاً عني كرهه ثم إن علي بن الفضل [مر] ' حرب ابن منصور بن حسن، واشتب لقتله عشرة لاف رجل من المعدودين، المعروفين بالشجاعة والإقدام في عسكره، فحضر منصوراً في حصه غاية أشهر؛ فلم يدركه طائلاً، وحال عليه الوقوف وشق عليه الوجوع بغير قضاء حاجة، فواسه منصور بن حسن في معنى الصلح، فقال لا فعل، إلا أن يرس إلى بعض ولده معه معي على الطاعة ويشع عنه العالم أي مركته تفضلاً لا محراً، فارس له منصور ببعض أولاده، فطوقه علي بن الفضل بطوق من ذهب وسار معه إلى صنعاء، فقام به أياماً، ثم سار نحو المدينة، وترك أسعد بن أبي يعنر في صنعاء باباً له، فقدم عني أسعد بن أبي يعنر رجل غريب من أهل بغداد يزعم أنه شريف، لصحة أسعد، وخص به؛ فأقام عنده مدة، وكان جرنحياً، ماهراً في عمل الأدوية، يصيراً بصبغ العروق، ومداواة الجرحى، فلما رأى شدة خوف أسعد من عني بن الفضل، قال له: قد عرفت علي أن أحب نفسي لله، وللمسلمين، وأريح الناس من هذا الرجل الصاغية، فقال له أسعد: لن فعلت ثم عدت إلي لأفاسحك فيما

أما فيه من المثلث، فاحد منه عهداً وميثاقاً، وفارقه يريد المديخرة، فلما قدمها؛ خالط وحوه الدولة، وكبرءها، وسقاهاهم الأدوية النافعة، وقصد من احتاج إلى الفصد^(١)، وانتفع بأس كثير؛ فرفع ذلك إلى علي بن الفضل؛ وتوفي عليه في حضرته، وقيل له إنه لا يصح أن يكون إلا لشئك، فلما كان ذات يوم أحب الفصاء؛ فطلبه، فلما حصر بين يديه جرد من ثيابه، وعسل المصع، وهو يظفر، وكان قد دهن أطراف شعر رأسه بسم قاتل، فلما دس منه لبمصده، وقعد بين يديه، مض المصع بعينه تزيهاً لنفسه، ثم مسح بأطراف شعره كالمصع له، فعلق به ما علق من السم، وقصده [في] ^(٢) الأكل، وربطه، وخرج من قوره هرباً من المديخرة، متوجهاً نحو سعد بن أبي يعفر، فلما كان بعد ساعة أحس علي بن الفضل بالمرت، فطلب الحكيم الغريب، فلم يجد له خبراً، فأيقن بالمرت، وأمر أن يدعى حيث كان، فخرج العسكر في طلبه في كل وجه، فأدركه بعضهم في رادي السحول عند المسجد المعروف بقيان؛ فأرادوا لرمه؛ فامنع وقتلهم عن نفسه حتى قتل في ذلك الموضع، وتوفي علي بن الفضل عقيب ذلك، وكان وفاته ليلة الخميس اصف من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثمائة، وكانت مدة محنته وملكه سبع عشر سنة، فلا رحم الله مثواه، ولا بل بشيء من الرحمة تراه وما علم سعد بن أبي يعفر بوفاته؛ فرح فرحاً شديداً، وخرج يريد المديخرة، وكتب إلى أهل الجند والمعارف؛ فالتفت العساكر إليه، وكان اعسى بن الفضل ولد قسده انصسه إليه أهل مدينته؛ ومحضوا بالمديخرة، (فاحاطت) ^(٣) بهم العساكر مع سعد بن أبي يعفر، ونصب الخياط، عليهم ولم يزل مصابراً هم مدة سنة كاملة، حتى أخرجها الخياط، ودحسها قهراً بالسيف وقتل ولد علي بن الفضل، وسين بانه، وكان له ثلاثاً^(٤)، فرفقه علي وزهاء

(١) الفصد: قطع العروق

(٢) ما بين [] من قرة العيون/١٤٩١، لصورة السياق

(٣) في (ب)، (واحاطت)

(٤) في قرة العيون/١٥١ (وسين بانه، وكان له ثلاثاً؛ فرفقه

لأعرب ووهب مهس واحدة لأبي أخيه قحطان بن عبدالله بن أبي يعمر، فولدت له عبدالله بن قحطان بن عبدالله بن أبي يعمر، وكان اسمها معدة وانقطعت دولة الفرامطة من محلاف جعفر، ولم تزل للخيعة إلى عصرنا خراباً، والله أعلم

[٧٦٩] الإمام أبو الحسن علي بن قاسم بن هيس بن سليمان بن عمرو^(١) بن نافع الحكمي

الشراحيلي

الشيخ الإمام الشافعي، كان (فقيهاً)^(٢)، إماماً، كبيراً، عادلاً، عاملاً، مشهوراً، قدم ربيعاً بعد أن تفقه بالشويرة، على إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن زكريا المقدم ذكره، وأصله من أهل حرص، أخذ عن الشيخ عيسى بن محمد، وأرتحل إلى ذي أشرق، فأخذ عن القاضي سعد، ثم ارتحل إلى عدة نواح في طلب العلم، وكان إماماً كبيراً، من أئمة المسلمين، وبه تفقه غالب فقهاء لطيفة المتاحرة من غالب مروحي اليمن، وقصده الطلبة من نواح مختلفة وتفقروا به وعادوا بلادهم فشرروا منها نعم. وكان مبارك التدريس، عظيم القدر، وله مصنفات مفيدة، منها: كتاب الدور^(٣) في الفرائض، وله مختصر سماه الدرر، (بين)^(٤) فيه بعض مشكلات المذهب، وله أسئلة^(٥) غريبة من مشكلات نسبه، سيرها إلى بغداد، فأجاب

(١) في السلك ١٤٧٣ (ب) عمر

[٧٦٩] الشيخ السلوك ٤٧٢، السجى والشرحى العنود النوازل ٧٨/١، والأكبر المطبوع الشيخ ٥٥٥، والشرحى طبقات الشرائع ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦

عنها جمعة من علمائها وأجاب عنها أيضاً محمد بن يوسف الشويري، وحواله روى
 الأخوة عنها، وكان له عدة أصحاب. فمن أصحابه يزيد محمد بن الخطاب، وعمر بن
 عاصم، وإبراهيم بن الفضل، وروى كان لهوفلي^١، وعد المرز بن مبرك الشحلي، وعمر
 بن مسعود الأبيان، وحسن الشرعي، وعبد بن أحمد صاحب السهوية قال الجدي
 ولقد أخبر لثقة أنه خرج من درسته سنون مدرساً، وكان يحفظ السيرة عياً، لا يزال حاملاً
 له، فقبل به أنت تحفته، فلم تحمله، قال أضحك به على أهل المراء وكان راتبه في كل يوم
 سبع من القرآن أحد ديت عن شيخه إبراهيم بن زكريا مقدم المذكر، وكان ذا ورع شديد،
 نورم على قضاء زبيد، فسمع، ونورم على النورس، فامتنع، ورسم عليه، فقام في الترسيم
 أباماً، وهو مصر على الامتناع مع لعمرو، وعدم ما يقوم به وبالجملة فقصده أكثر من أن
 يحضر، وعنه أشهر من يذكر وكان يسمى الشافعي الصغير وتوفي في الخامس من
 رمضان سنة أربعين وستمائة، رحمه الله تعالى، ودرسته تروى بحلول محرمون بركته وكان له
 ولد سمى محمد تقدم ذكره في باب اهمرة ومن درسته موسى بن محمد بن موسى بن علي بن
 محمد بن علي بن قيس، أحد لفقهاء لعصريين، تفقه بالعلمية أحمد بن أبي بكر الماشري،
 سأذكره في موضعه من الكتاب، إن شاء الله. والله التوفيق

[٧٢٠] أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن مفرح بن علي بن محمد المعروف بالسرددي

كان فقيهاً وصالاً متأدياً، مهذباً، عارفاً، متف، قدم تعرف في اور الدولة المنصورية،
 فصحب لفقهاء على النعاني وانتصق به ولما قدم الإمام أبو الفضائل الحسن بن محمد

١ ضبطه الجدي في سورة ١٧٤ نقله بقاين محمدي، الا في بعد الاسب وبين قاض لاد مائة وبعد

لاخيرة لاد مائة أيضاً

اصغاني^١ إلى مدينة نهر سة ست وثلاثين وستمائة أحد مقدمات الحريري ورسائله عنه،
عواضله الشيخ مصور بن حسن الآتي ذكره إن شاء الله واحد، الفقه عن الفقيه العسقي
وعن لفقيه محمد بن مصمور، وعن الفقيه علي بن قاسم الحكمي، المقدم ذكره، وسعد بن
محمد الحارومي، وعبدالله بن اسعد البويري، ولم ألق عنى ناربج وفاته، رحمه الله تعالى

[٧٧١] أبو الحسن علي بن الفقيه محمد بن الفقيه إبراهيم بن صالح بن علي بن أحمد

العتري^(٢)

كان فقيهاً، عارفاً، وهو الذي حلف عنه صالح بن إبراهيم بن صالح، المذكور، في
رباسه البيت، وقضاء المهجم، فأقام عدة، وكان الأشرف بن مظفر يومئذ مقطوعاً في المهجم
من قبل أبيه السلطان الملك لمظفر، فحدث سبب من الأسباب؛ أوجب أبو حشبه بن القاضي
والمالك لأشرف؛ حتى خرج عن بلده نافرأ من الحدي 'حبري' والذي، أنه ما قدم عليهم
أحمد، فأقام ياماً، ثم تقدم إلى حج وعدد قادرك في حج، الشيخ لصالح المعروف بن
بادر^٣ فأقام عدة مدة في رباطة، ونزوح بابته، فوئدت له ولداً سمى حسن، ثم إن القاضي
علي بن محمد بن إبراهيم المذكور، رجع إلى المهجم، وترك ابنه حسناً عند حده ابن بادر، ولم
يكن رجوعه المهجم إلا بعد مرسله به ومن لأشرف، عندما رجع إلى المهجم كما ذكرت
أحسن إليه الأشرف إحساناً كبيراً حتى تبدلت الوحشة أنساً، ولم يزل ولده المذكور حسن

١ في (د) والموك ١١٥/٢ (الصاغاني ٢)

٢ عنر كما ضبطها الحندي في الموك ٣٢٧/٢ نسبة إلى جزيرة في البحر يقال لها عنر، بفتح العين المهملة
وسكون الحاء المهملة، سميت بذلك لأنها يقابلها من البر قرية يقال لها عنر قد خربت عند زمن طويل وهي بين حرض
وحني بن يعقوب

[٧٧١] الحندي، الموك ٣٢٨/٢ والأفضل، الشهاب السبي ٤٦٨/٢ وأخرجه تاريخ النور عدد ١٧٨٨

(٣) في تاريخ نهر عدد ١٨٩ ابن قاتر

ابن علي عند حده في لحج، وتربى ههناك، حتى كان لا يعرف بين أهل لحج وعدن إلا سائياً به، فمما كثر وشب انتقل إلى المهجم بده أهله قال لجدي وأظنه لم يدرك أباه، قال وهو الذي أخبرني بعالم ما ذكره عن أجدته يوم كنت في عدن، سنة ثمان عشرة ومئتين، ولم يكذب يحق لي شيئاً من التاريخ، لأنه كان بعداً عن موضع أهله، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٧٧٢] أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم المعلم

أصل بده حديدة بح، ودل مهملتين مفتوحتين وباء موحدة مفتوحة و حرة هاء تأنيث، والله أعلم، وهي على قرب من حبة، وله في حيلة دار، هي الآن مدرسة، وهي المدرسة المعروفة بالحكمة بدي حيلة ركان أحد أعيان اليمن المشهورين، كرمياً وسجاء، وحملاً، ووفاءً، وكان له مكانه عند السلطان الملك العزيز طغتكين بن أيوب، وكان يلزم جميع المخلاف، بخلاف جعفر عاب معلوم ومن مشهور حممة، ما روي أن جماعة من فقهاء (السحول) قدموا يوم ولأبنته وانتزاعه في المخلاف المذكور، فرجعوه في كشف مظنة، فتمنع عن ذلك بعض الامتاع، فقام إليه بعضهم، فأخذ بده بيده، وأقدم عليه بصريه هاء، ثم برده على لونه يكفي يا فقه، يكفي يا فقه، فقام عمامه أن يطشوا به، فحرهم عن ذلك، (وزبرهم) (١)، ولم يزل يستعطف الفقيه، حتى سكن غضبه، وقضى حاجته، وأوجب له ما طلب وأما جوده وكرمه فمما ما يروى عن القري حميد بروه اخدي عن نفسه القري حميد المؤذن في حيلة به وكان من أعيان البلد - أخبره أنه قدم عليهم عيد لحر، وهم على فراخ من القلوب (٢)، ولقصفت من ذلك، وسدب عني المداهب، فأشهر علي

[٧٧٢] حميد السكوني ٥٣٧/٢، تاريخه في بلاد البحر ٧٥٠، ٧٥١

(١) في باب السحوي وهو عصف

(٢) كذا في النسخ الثلاث، أو نحو، لم ننصح، ولم يذكرها اخدي في السكوني

(٣) لمن المقصود هنا ضيق الحال، وفيه تقوية، وليس في عبد

من أشار بقصده فقصدته، ولقت الناس يصفون ابن المعمر بالكرم، ولا بد من قصده هذا المعبد، انظر كرمه، فكنت إليه ورقة أسأله فيها عشرة أذهب درة، وخمسة أذهب بر، وإذا قد تحصن الطعام، فالأصحية تحصل من وجه آخر، إن شاء الله، ثم إني تقدمت إليه بالورقة، فوجدته قاعداً في دهيز داره، فسمنت عليه وسوته الورقة، فلما رآها وقرأ ما فيها، عبس، وأعرض عني، فحزرت وأنا أنوم نفسي على قصده، وأقول ما أكذب الناس، ثم إنه أمر من حفي وردني بيده، قلب رجعت [إليه]^(١)، أمرني بالدنو منه، فسوت منه، فقال لي سجد لله أميري حميد، الممري حميد، اسم كبير، وهمة صعيقة نصرتني، وتساؤني شيئاً حقيقاً، فاعتبرت إليه، فناولني ورقة بيضاء، وقال أكتب بجميع ما يحتاجه للمعبد، فكنت إليه طلب مائتي ذهب درة، ومائتي ذهب بر، ورأس بقر، ورأسى غنم، وكسوة لي، ولأولادي، فمما نظر فيها، أسهر وجهه، وكتب إلى مائة جيلة أن يسلم إلي جميع ما سألت معجلاً، فمما وصت إلى مائة بالكتاب بادر إلى تسليم ما سألته، ثم إن سيف الإسلام صادره بحمة مستكثرة، واشترى منه كثيراً من أمواله بظراس، وحديه، والمقرعة^(٢)، وغيرها، وشيئاً من دوره، ورعا دره بحمة منها، ولم يمت سيف الإسلام وهو عنه طيب، ولا يكاد يحصره وقت الموت قال لحدي وهذا بدل على براعيه من قتله، وإنما قتله به عمر، تخشياً منه لأنه بقية رؤساء اليمن وأعيانهم، ويقال إن سيف الإسلام دخله فيه الطمع، فوصل من صعد إلى دي (جيلة)^(٣)، وطلب منه المال لذي صمم به البلاد، فعجز عنه، فقبض غلب أملاكه، وهرب ليلة السبت الثاني والعشرين من شعبان سنة اثنين وتسعين وخمسمائة، فأمر حبيد بقبض دوره في المقرعة، ودي جيلة، وظراس، ودي شرق جميع ما فيها، ثم إن القاضي

(١) ما بين [] ساقط من (أ)، (د)، وإصلاح من (ب)

(٢) ظراس النصاب مر مر بالمعاد المعجبه وحديه سبق ذكرها والمقرعة عمن سمعها في عهدنا في المدينة

الكتاب ج، السورة ٢، هامش ٥٣٢

(٣) في (ب)، (ذي جيلة)، أو نحوها وهو غلط

نصب مصوب، قصي السلطان عه جميع ملاكه حيث كنت، بما بقي عليه من صمد
البلاد، وكتب أموره جليده في أماكن كثيرة، فم توفى سيف الإسلام — في تربيته مذكور
— وولي المنك في قطر اليمن ولده السلطان الملك المعز بن المعز بن أعاده عني عمدة
المحلاف فأقدم يسيراً ثم سره، وهلم. دوره في انقرة، وعيرها، فأدم في الأمر سنة أشهر.
ثم شقه في عاشر المحرم أول سنة ست وتسعين وخمسة، رحمه الله تعالى

[٧٧٣] أبو الحسن علي بن (محمد) ^(١) بن أحمد التباعي

نسبه إلى ذي تباع، ثم ذي همدان أحد أدواء حمير فإن الجدي وهذا نسب التباعين،
فقد يغبط فيهم من يخلص، فيسبهم إلى همدان، ويسب بشيء، وإنما كان جددهم منكأ على
همدان، فقبيل له ذو همدان، أي صاحب ملك همدان فكان هذا علي بن محمد بن أحمد
التباعي المذكور فقيهاً، عارفاً ماهراً في الفقه، وهو من أدرك الإمام مالك بن أنس. وأخذ
عنه. وعنه انتشر مذهبه في اليمن علي ما قيل حكى ذلك الحمدي، قال ومن دريعة فقهاء
وصاب الذين يعرفون بالتباعيين، منهم جماعة يسكنون راضي قبعة من عمال الساه، ومنهم
جماعة في بلاد حضران ^(٢) من أصحاب الشيخ يحيى بن أبي الخير العمري، ومنهم الإمام موسى
بن أحمد الوصافي ^(٣)، مصنف شرح الجمع وسأذكره في موضعه من الكتاب، إن شاء الله
تعالى

(١) ما بين () سالط من (ب)

[٧٧٣] الحمدي، الملك ١٧١٧، لا فصل، سلطان السنة ٤٤٢، لا هذا، محقق الزمخشري

(٢) حضران. حصن من محلاف لقابضة من ناحية رصاف العالي الحميري، مجموع يمدن ليم ٢ ٥٦٧ ٥٦٩

(٣) موسى بن أحمد المذكور قبله لا يزال في موضع يسمى باسمه أي موسى بن أحمد، في دقهلة بالقرب من الأحمد
مركز مديرية وصاب اسافل، ومن حول القبر ماء مرفوع حسب معتقدات الصوفية. الذين لا يزال بعضهم
يؤدونه لقصد البركة حسب رصهم، الباحث

[٧٧٤] أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حديد بن علي بن محمد بن حديد بن عبد الله

ابن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن زين العابدين بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه^(١)

وكان يعرف عند أهل البص بالشريف أبي الحديد، وأصمه من حضرموت، من أشرف همدك يعرفون بأل أبي علوي، بيت صلاح وعبادة على طريق التصوف، وسهم فقههاء، مذكورون في مواضعهم من هذا الكتاب وكان هذا أبو الحسن علي بن محمد، فقهياً صالحاً، ناسكاً، مجتهداً، ورعاً، قدم إلى عدن، فأدرك القاضي إبراهيم بن أحمد الفريضي، (وأحد)^(٢) عنه "لمستصفي" كما أخذه عن مصنفه، وقدم معه أخ له اسمه عبد الملك، ثم خرجا من عدن عارمين على زيارة الشيخ مدافع بن أحمد — الذي ذكره الله — لما شهر عنده من الصلاح، فاستغاص عند الخاصة والعامه، فلما عبه إلى قرية الوجير؛ وهي بواو مفتوحة وحاء مكسورة بعدها مشاة من تحتها و"حر الاسم زاي؛ وهي قرية من تعز؛ قبالة القرية المعروفة بدي هرم من مدينة تعز فرحب الشيخ مدافع بهما، وأقاما عنده أياماً، ثم روجهما على ابنتي له، وسكنا بدي هرم. ويقال: كان يرب الشريفة أبي الحديد، فحافظ الذي على باب المدرسة النظامية، (وأحد الناس عن أبي الحديد)^(٣) — المذكور — أخذ كثيراً، وممن أخذ^(٤) عنه محمد بن مسعود السمللي، وأبو بكر بن ناصر الحموي، وأحمد بن محمد الجبل، والحسن بن راشد، ومحمد بن إبراهيم الفشلي، وكان محمد بن إبراهيم الفشلي إذا

١ ما بين () من (ب) ولي (أ)، (ووجههم)، ولي (د) وجههم وما أتبعه صحيح؛ إن شاء الله

[٧٧٤] أحمد بن مسعود السمللي، وأحمد بن ناصر الحموي، وأحمد بن إبراهيم الفشلي، وأحمد بن محمد الجبل، والحسن بن راشد، ومحمد بن إبراهيم الفشلي، وكان محمد بن إبراهيم الفشلي إذا

(٢) في (ب) (وأحد)

(٣) في (ب): (وأحد هذه الناس عن أبي الحديد)

(٤) في (ب): (وهم شفه واحد)

ذكر هذه أبو حميد هذا قال هو رجل ثقة كان من الحفاظ ومن أخذ عنه الفقيه (عمرو) ^(١) بن علي التباعي صاحب بيت حسين، الآتي ذكره إن شاء الله وأقام في الجبال ^(٢) مدة طويلة، وصار له فيها ذكر شائع، وقصده الناس من أنحاء اليمن؛ للأخذ عنه، فما قص السبط الميث لمسعود على الشيخ مدافع — كما سباني ذكره إن شاء الله تعالى — قص عليه معه فأقام في حصي نعر من غوة شهر رمضان سنة سبع عشرة وستمائة إلى سبح شهر ربيع الأول من سنة ثمان عشرة وستمائة، ثم أنزل غدت (في سفرهما) ^(٣) إلى الهند، فعصفت الريح بمركبهم، فدخلوا ظفار، فلما علم أهل ظفار بأشيع مدافع، وصلوه، ورأوه، وأحبوه، وصحبه جماعة منهم، وقالوا له: إن اخترت أن تقف عندنا نقف، فقل: لا أكون عبداً فراراً ثم ما (استوت) ^(٤) الريح، سافروا في مركبهم حتى دخلوا بلد الرسول، فأقاما فيها شهرين وثلاثة أيام، ثم خرجا عنها؛ ثلاث خمون من رمضان سنة ثمان عشرة المذكورة، ثم سافرا إلى ظفار، فلما دخلها (فأقاما) ^(٥) فيها ثمانية عشر يوماً، وتوفي الشيخ مدافع، وقبر بها على ما سباني ذكره، إن شاء الله تعالى ثم إن الشريف أبا الحديد عاد إلى اليمن؛ فلما وصلها لم تطب له الجبال، فزل قامة وأقام في ريد مدة، ثم تقدم إلى المهجم فسكن في قرية يقال لها المرحف ^(٦) من أعمال سرود، فدرس مدة في مسجدها، ثم سافر إلى مكة المشرفة.

(١) في (ب)، (عمرو)، وهو غلط.

(٢) كذا في (د)، ولطاب السنة/ ٤٦١، وفي السلوك ١٣٦/٢، (الحسن)، وفي نعر عند هك، (اخلة ٢)

(٣) في السلوك ١٣٦/٢، (وسفرهما ..)، وفي نعر عند/ ١٩٠، (وسر) إلى الهند.

(٤) في (د)، (استوت)، وهو غلط.

(٥) كذا في (أ، د)، والصواب: (أقاما) وفي السلوك ١٣٧/٢ (ولت).

(٦) هو مرجع حالياً عملة من وصاب المسافل إلى جهة الغرب قريب من الهام ولا أدري رد كانوا يسيرون إلى

جدهم من هذه القرية المذكورة، أم أنها القرية المقصودة، والله أعلم. الباحث

فتوفي به سبعة عشرين وستمائة تقريباً وكان أبو حديد حافظاً (عصره) لم يكن في عصره له نظير في اليمن في معرفة الحديث، والله أعلم

[٧٧٥] أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نجاح

المعروف بسنة ثمة بقاء مثله مضمومة وميم مفتوحة وألف بعدها وآخره ميم ثم هاء تأنيث، والله أعلم

كان فقيهاً، عادلاً، عاملاً، صاحباً، ورعاً، زهداً، تقياً، وكان مولده سنة سبع وعشرين وستمائة، وسبه في بني كنانة أهل الصحي وكان تفرقه بالفقيه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحصرمي، وتزوج ابنته فولدت له ولدين هما إسماعيل بن علي، ومحمد بن علي وكان الفقيه علي أحد الفقهاء الأتقياء، استحدثه لفقيه إسماعيل الحصرمي على قضاء القحمة، وكان من أحسن الناس سيرة، وأظهرهم سيرة

ويروى أنه حازه حصاناً؛ ادعى أحدهما على الآخر شيئاً، وكان المدعى عليه قد تقدمت له إلى القاضي هدية وكانت بينهما صحبة قديمة من قبل ولايته لقضاء، قال المحبر فوضع الفقيه كفه على وجهه، وحكم بينهما بطريق الشرع أيّس، فلما انقضت الحكومة، عزل نفسه عن القضاء

وكان مباركاً بتدريس، ألقى عليه بذلك محمد بن عبدالله الحصرمي، قال كان من أترك المدرسين لتدريساً، وكان عظيم الخشية لله كثير الخشوع، سريع العبارة عند ذكر الله تعالى، حتى أنه كان يسمى بالكاء، وكان ممن يور ويترك به، وتوفي يوم الخميس السابع والعشرين من ذي الحجة من سنة اثنين وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى

قال عبي بن الحسن الخروحي وأخبرني حميد بنده إسماعيل؛ وهو أحد لايبين الدين رزقهما من ابنة لقيه إسماعيل اخصرمي، وكان كريم النفس عالي لمة، فقيهاً، عارفاً، محققاً، توفي في جمادى الأولى من سنة تسع وسبعمئة، وكان له من ابنة عبي بن إسماعيل، ومحمد بن إسماعيل، وكان محمد ينقب باليد؛ وكان فقيهاً حسن لفقه، مبرراً، توفي سنة أربعين وسبعمئة، ولا عقب له

وأما عبي بن إسماعيل بن علي بن محمد بن أحمد بن نجح، فكان إماماً في المدرسة النظامية بريد، فحفظه ولده إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن نجح، وهو لذي خبرني بكثير من أحوال أهل، وتاريخ رفاهم، وكان حارياً عارفاً بتاريخ، حافظاً، وعمر طويلاً، كان ميلاده سنة عشر، وفي سنة إحدى عشرة وسبعمئة، الشك في والله نعم، وكان وفاته أول ليلة من شوال من سنة سبع وتسعين وسبعمئة، وأما محمد بن عبي بن محمد بن أحمد، فكان مولده سنة أربع وسبعين وسبعمئة، وكان فقيهاً فاضلاً، صار كذا، استمر في تدريس المدرسة النظامية بريد مكان به وأخيه، وكان مذكوراً بالدين استمر، حسن التدريس، مشهوراً بالعبادة والرهادة، ولم يزل إلى أن توفي في سنة اثنين وثلاثين وسبعمئة فحفظه ولده علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن نجح، في تدريس المدرسة المذكورة، إلى أن توفي في أثناء سنة سبع وخمسين وسبعمئة، ثم خلفه ولده محمد بن عبي بن محمد بن عبي، وكان فقيهاً، صوفياً، عارفاً، شيخاً في الطريقتين، له مصنفات في الفقه، ومصنفات في الحقيقة، ولم يزل على تدريس النظامية بعد وفاة والده، إلى أن توفي في آخر

١ كذا في (ب، د) ونقل الصور ولادته سنة أربع وسبعين وسبعمئة لا مبمئة كذا في (د)، حيث وفاته تسبى تولادة ووفاته سنة اثنين وثلاثين وسبعمئة، لأنه ذكر في (د) وفاته خلفه ولده محمد بن عبي سنة سبع وخمسين وسبعمئة، رواية حميد بن محمد بن محمد سنة ١٠٨٨ هـ، هذا الأخير وحده الذي حصل خطأ في تاريخ

صغر من ستة ثون وثمانين وسعمائة وهو آخر من وبى لتدريس (بالنظامية) ^١ من بي
ثمامة، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٧٧٦] أبو نعيم علي بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبدالله بن عمر بن

عبد الرحمن الناصري

أحد البغاء (لعصرين) ^٢، كان اوحيد ربه، ومرتع اقربته، شاعراً، أديباً، مدرهاً ^٣،
ليلاً، نال شفقة من السلطان لمث الأشراف؛ فكان أحد حسانه وأوحد أصفياته، وله فيه
القصاصات لماخرة، والمناجح الباهرة، وكان لسلطان يعطيه عطاءً حريلاً، ويحمل أقواله
وأفعاله، جداً وهولاً، وكان حس المحصرة، كثير المخطوطات، عارف بالأخبار والتواريخ،
والسير والأنساب وآداب الملوك، وكان مشاركاً في كثير من العلوم، قرأ جل مجموعات
الفقه، والسحر، وسمع كثيراً من الحديث، رغب عنه الشعر، فمدح الملوك، والسوداء،
وقصد الأشراف، والأمراء، فأجبر باخويز اسية، وأتحى بالعصاة الهية، وكان كريم
النفس، عالي الهمة، سحياً، جواداً، متلافياً، لا يمسك شيئاً، قل أن يوجد في زمانه مثله. وله
الطرف الغريبة، ولتحف العجيبة؛ فمن عجيب رسائله ^٤ ما كتبه إلى ابن عمه، القاضي موفق

(١) ما بين () ساقط من (ب)

[٧٧٦] السخاوي، الصواعق المأمعة ٢٩٠/٥، ٢٩١، وبن شهاب، بيل الأمل في ذيل الملوك، ذكره في وفيات سنة
٨١٢هـ وبن العماد، شذرات الذهب ٩٨، ٩٩ وانظر الخبشي، حياة لأدب اليمني في عصر بني رسول
ص ١٤٦ ١٤٧ ذكر كحلانة في معجم المؤلفين ١٨٣٧ وللة لندري، المذكور سنة ٨١٢هـ، أي في عصر لسة
التي توفي أبو الحسن الخزرجي، وقال عنه (أي عن الناصري) ^٢ شاعر، عارف بالأخبار والتواريخ والسير وآداب
الملوك، ومن آثاره الأدب اللطيف البخاري في ذكر البخاري، وله ديوان شعر ^٣

(٢) ما بين () سقطت من (ب)

(٣) للمدره رعيه القوم، وعطيه، وامكلم عنهم. لسان العرب ١٣/٨٨٨

الدين عبي بن أبي بكر الماشري المعلم ذكره " الله تعالى بمنح بحياة لأشباح " ويغلو الأرواح بقاء صورة الخلد وروح العظم ونفس الحلم ورأس الرنسة ووجه الخاف رقرة الذكر ولسان الصدق ودقن أحياء وصدور (لنست) ^(١) وقبب المعقول وظهر لصديق وبطن المعارف وحاصرة الاحتصار وعانة الإغدة وأنتى لفحولة وذكر الرحولة وحامي الأديب وقوائم الاستقرار الموفق لكل هداية والبالغ لكل عذبة وجمع له خير الدارين وسعادة الخلق واستعد يوماً ^(٢) ابن عمه لقاصي المذكور رسالة لإمام الشافعي؛ فأقرب عنه أيماً فكتب إليه لقاصي أسطراً يسعيد به الرسالة المذكورة فأجابه برسالة الترم فيها حرف السين وهي "سربي رسالة سيدي وسعدت بطرووسها" ^(٣) رسالة أسغر عسكن سيدي اسعود يسمى سري أسريه أرسلها مسعوده استقبل وانسعد برسالة سريته فاسعد بأسعد رسالة سيبيه سارية" ثم لما قصي إريه من الكتاب المذكور؛ أرسل به إلى القاصي وأصبحه رسالة عبي هذا الأسلوب وهي "سيدي براس (السادة) ^(٤) وسسم سيادة سارت لمسرتك رسالة سيد اسديين ورأس الرؤساء اسلذين مستصحبة سديد الأستاذ مستفتحة ^(٥) رسالة الفساد "

وكتب إلى السلطان الملك الأشرف رسالة جميع حروفها مهملة لا نقط فيها وهي

(١) كذا ومبها في (١ د) والأشباح جمع طبع وهو الشخص. بيان الحرب ٢، ٤٩٤.

(٢) في (ب) النسب وهو غلط

(٣) ما بين () ساقط من (ب).

(٤) كذا في النسخ الثلاث وفي مختار الصحاح ٢٣٥ الطرس بالكسر لصحفة ويقال هي التي عيب ثم كتبت وكذا الطلس والجمع (أحراس)

(٥) في (أ، د). السيادة وما ألقناه من (ب) وهو الصحيح لتسمية الكلام

(٦) في النسخ الثلاث ومبها كذا (مستفتحة) أو عزمه؛ ثم تضح ليم بداية لكسمة

"علا الله سمي سمو علاك، ورعاك صدوراً ووروداً، وحماك وأسمى اسمك عني السماء،
وكلاك مدى الدهور، وعمرك لكل معمور، وأكمل لك مدة السرور، وكمل عدوك، وسدد
أودك، وملكك هام خلوك، وسهل لك رعر السدوك كم عدو سالك، وكم مسؤول أفلك
دام مدى السعود لك، ما هبل الله ملك، ومحرره أحل الدهر حاله، فحرر سؤاله، وأعلم
رجائه، مؤملاً أعلى الآمال، ولا عمل له إلا المدح، وهو عني الأعمال، ومراده لعود
مسروراً، وطولع عدائه حولاً وعوراً" ومن شعره ما أنشده بأمر السلطان علي بن
السلطان، وذلك حيث يقول:

رأيت رجالاً القربى كمثلما	رأيت رجالاً الخلفاء أجمعاً
جعلتك فيما بينهم بنواً	كروى عقب الفحل خندقاً مرعاً
وما الدين إلا بالملك قيامه	كذلك أمر السر فاتهمه مسعاً
تيوت في شأو القربى محله	تبت لها حسن أنضج أخصعاً
أفماك بعد الاصطجاع ومن سوى	إذا ما أدعى بذعاً كذباً لك دعا
لك الله لا لقراً تخاف كفيلاً	ولا تخشى ليلاً بيت هروعاً
لبابة أهل الملك محس وهكدا	لبية أهل الشعر أنت والفرع
هلم إلى الإحسان بالشر واهتاء	إذا عيس الرسول أعطى متعماً
سكتاً فاعطياً بغير تعرض	وها العطاء ما تشه مترعاً
بدي يا بن حجر أفصح الشرحيت ما	شعرك ختم الشعر كان مصوعاً
حيب وإن شئت الوليد وأجد	إذا ذكروا من دون قدرك موضعاً
أي الله إلا أن تسود بمعدنا	ولله أمر لا يرد مدعداً
نهم الذي بالله قام ومن يرد	إهتسه داق المسوان مجرعا
هو الجند فافهم واصح اجيم ليس ما	يقول رجال اخذ يأخذ من سعا

وشعره كثير، قصائد ومطالع كان علي بن الحسن اخروحي سطر هذه الترجمة في
سنة ثمان مئة، ولذكور عدد اسطاب، من اقرب اهل الأدب له، وأحضانهم لديه والله
اعلم

[٧٧٧] أبو الحسن علي بن محمد الأصبحي

كان فقيهاً، فاضلاً، جدياً، تفقه بالإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي نفسه ذكره،
ثم سر إلى ربيد، فتفقه ببعض فقهائهم، ثم سكن ربيد، وديرها، وأقام فيها إلى سنة ثلاث
وعشرين وسبعمائة، ولم ألق علي تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٧٧٨] أبو الحسن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن الناشري

العقبه النشاعمي، الملقب وحيه الدين، كان فقيهاً، فاضلاً، عالمياً، عملاً، مسكاً، عابداً،
ورعاً، زهداً، قولاً، دليلاً، وأمه عائشة بنت عبدالله بن محمد بن علي الحصرمي أحب لعقبه
محمد بن عبدالله الحصرمي، وكانت امرأة صالحه مشهوره وكان ميلاده سنة ثمان وثلاثين
وسبعمائة تفقه بأبيه وغيره، ثم روي قصص الفحمة بعد أبيه، وكان مشهوراً بحودة لفقه،
وضرف للنس، وهو أشهر أهل بيته بالفقه على كثرة شهرتهم، وكذب أولاده من بعده،
وكان نقلاً لمختصرات الفقه، وله تصنيف حسن، سماه رعة ذوي لمبير فيما شد من
لوسيط عن الوجير^(١) ولم يزل حاكماً في مذهبه لفحمة إلى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة،
ثم نقل إلى قصه ربيد، وتشر عنه من حسي السيرة في القصص ما هو مشهور عنه وكان

[٧٧٧] الجندي، السلوك ١/٨٢، وأخروحي، العقود اللؤلؤية ٢/٢٤

[٧٧٨] ترجم له الخشي في مصادر الفكر الإسلامي ص ٢٠٨، ٢٣٤

(١) ذكره الخشي في مصادر الفكر الإسلامي ص ٢٠٨ وقد عن الكتب اشهر بينهم "كالحسن من تأليف الغزالي"

من جهة ما جرى له في أيام قصده في ريد أن حرت حكومة بسلطان اهلك المجاهد فحكم على السلطان بما صح عنده في واجب الشرع ولم يُحبّه في شيء من ذلك؛ ثم عزل نفسه عن القضاء بعد ذلك، ولم يعد إليه بعد إلى أن توفي في التاريخ الآتي ذكره، هذا مع شدة حرص السلطان على (إعادته) ^(١) في القضاء فلم يقبل، وقع بسبب^(٢) التدريس في المدرسة السيفية بريد، ثم بقعه السلطان بعد ذلك إلى تعز. فكان تارةً يدرس بالمجاهدية، وحيثما يقفه إلى مدرّس لمؤيدية، إلى أن توفي في تعز سنة تسع وثلاثين وسبع مائة، رحمه الله عليه وكان له من الولد ثلاثة محمد، وأبو بكر، وعمر، فتوفي محمد شاباً ولا عقب له، وكان فقيهاً صالحاً، وتوفي عمر قضاء القضاة، ثم تركه تديماً، وقام في تدريس السيفية بريد إلى أن توفي، وكان وفاته في آخر يوم من أيام التشريق سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، وسأذكر أباً بكر في موضعه من الكتاب إن شاء الله، والله الترفيق

[٢٧٩] أبو الحسن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمار الملقب بجلال الدين

أحد وزراء الدولة المجاهدية، كان رجلاً كاملاً، لياً، عاقلاً، د رياة وسياسة. ولاه سلطان الملك المجاهد نظر النعمر بعد أن كان سعيداً مباشراً ثم وب لورارة بعد وفاة أخيه القاضي صفي الدين المذكور أولاً، وكان وفاة القاضي جلال الدين المذكور في العشرين من شعبان سنة ستين وسبع مائة، رحمه الله تعالى.

(١) في (ب) (على عادته)، وهو غلط

(٢) السبب هنا: الوظيفة، أو مصدر الرق، الباحث.

[٧٨٠] أبو الحسن علي بن محمد الجندي

كان فقيهاً، ديناً، حيداً، فاصلاً وأصمه من اخذ ثم صار إلى نهر، فتفقه بها، ثم استمر معيداً في الشمسية، فأقام فيها أياماً، ثم نقله ابن الأديب إلى تدريس لغرابية بمدينة نهر، فأقام فيها إلى أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته، وكان فيه دين ميسر، وفقه حسن وبشاشة بالأصحاب، وكرم النفس، وتواضع، رحمه الله تعالى.

[٧٨١] أبو الحسن علي بن محمد بن جبرين أحمد بن علي بن أحمد بن حجر

الأردني نسباً، والمجري بلداً وحجر بضم الحاء المهمة وسكون الجيم وأحمره رء، وأما بيده فهي المجري بلديسب إلى لشجر وهي بين الشجر وحصر موت، وقد ذكرها ابن سكرة وكان المذكور فيها فاصلاً، مودده ستة ثمان وتسعين وخمسمائة تقريباً، وكان محدثاً له مسموعات وإجازات، وكان من أهل المروءات والديانات، وكانت دينه متسعة مع تورعه من أن يختلط في ماله شيء من الشيء، ولا يبيع من يتهم بذلك، ولا من يحتكر في الدراهم وقت بيعه قل الجدي أخيري والذي يوسف بن يعقوب رحمه الله أن رجلاً يقال له يوسف — (الآتي ذكره) — كان عطاراً عديدة الجدد وكان لا يتجاوز^(١) في الدراهم، إلى يأخذ الواحد من الجماعة، فاتفق له سفر إلى عدن ليشتري نسخة^(٢) عطر، فوصل إلى

[٧٨٠] الجدي، السرك ٢٠٥، والأفضل، المطبوعة سنة ١٧٢٢

[٧٨١] الجدي، السرك ٢٠٥، وأخيراً، العهد الثاني ١٢/٨ - ٢٠٩، وأخيراً، العهد الثاني ١٢/٨ - ٢٠٩

(١) ما بين () ماقت من (ب)

(٢) في تاريخ ١٩٠/٥: (وكان يحتكر الدراهم..)

(٣) في المسح الثالث (١)، ب، د، قريب من هذا ولم ننسخ لأها عهملات، والذي في السرك ٢٠٥ - ٢٠٩،

وفي فهر عدد ١٩٠/٥ نسخة، ولم يذكرها الخورج في العقد الأول

هذا الفقيه، وسأله عما يريد من الحوائج؟ (فأخبره) ^(١) فقال له هي موجودة؛ فاوله صرة درهم، فقال بفقيه بعض عيده حده وانقده، فقال الرجل لا تحتاج تنقلها، فليس في بدني من يحتكر الدرهم مثلي، فقال له أبو حجر ^(٢) فأت تحب الدرهم؟ قال نعم؛ فقال للعيد أعد له الدراهم؛ فلا تدخل بين درهمي فأعاده عليه؛ وانصرف خائفاً لم يقص حاجته وكان كل من قدم عند من هن القصص إنما يزل عني هذا الفقيه، فيزله في بعض بيومه على قرب منه، ويكون الناس يجتمعون إليه لثروة في مسجد لسماع؛ سمي بذلك لكثرة ما كان يسمع فيه من الكتب على واديه ومن قدم عليه الفقيه (أبو الخير) ^(٣) بن منصور الشماحي الذي ذكره بن شاء الله، وربما قيل إنه أحد عنه وقدم عليه الشافعي، بن المفلح المغربي، واحد عن أبي حجر جماعه من أهل عدن، وغيرها، منهم الإمام المشهور أحمد ابن علي الحراري، وأحمد القروي، ومحمد بن حسين خضرمي وغيرهم. ويبلغ الفرس الركوي من ماله أربعين ألفاً، وكان يتصدق بذلك في غالب أيامه، حتى كان لا تكاد تقطع صدقته، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي ليلة لأربعاء خامس صفر من سنة خمس وثمانين وستمائة ^(٤) وحلف ولدين هما محمد، وعبد الله؛ فأما محمد فتفقه، ورواه أبوه بابه تسحر كتاب من أعيان التجار يقال له إدريس السراج، وكان في الولد المذكور شح مفرط لا يرحوه قاصد، ولا يقصده إرد فتضعص حبه وركبه دين كثير بعد وفاة أبيه، فوصله بعض مستحقي الدين، وصلبه عما يستحقه عليه، وأعظم عليه الطيب، وأجمعه كلاماً فاحشاً، وهو

(١) ما بين ()، ماقط من (ب، د)

(٢) في (ب). (أبو بكر حجي)، وهو غلط

(٣) في (ب) (أبو بكر الخير)، وهو غلط

(٤) في (د) (سبعمائة) وكذا في (أ)، لا أن الناسج متلث الحظ وصرح به بن ستمانه فوق كتبه سبعمائة؛ لأن

خدي ترحم له، ووفاة الخدي كانت نحو سنة ٧٢٢هـ. ووفاة صاحب الترجمة حسب النسخة (د)

سنة ٧٨٥هـ، وهو غلط كما أسلف

فأعد علي باب داره، فقام ودخل داره من هورته، وعهد أن حبل شق به نفسه، وذلك يوم الجمعة لأيام مصر من القعدة سنة خمس وثماني وستمائة، فرى بعض الاحيار^١ من أهل عدن تلك الليلة أنه قائم علي باب المسجد مسجد أبي المقدم ذكره، فاجماعة قد أقبلوا من باب عدن،^٢ (قاصدين) أندية، وعليهم هيئة سية، وهم وحوه مصية، فسأل عنهم؟ فقبل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجماعة من صحابه؛ يريدون الصلاة علي رجل من أهل البند يموت عداء، فمأصبح لصاح، وجرى هذا محمد بن أبي حجر ما جرى، ولم يمت أحد غيره في ذلك اليوم، ووصل الرجل إلى الموضع الذي يصلي فيه علي الموتى، وقعد فيه ينتظر من يصل من الموتى ليصلي عليه من جملة الناس، قل فحبيب رعب محباً، وقد فكرت، وقت ما يتصور لمثل هذا أن يصل اليه صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه، وقد شق نفسه، فسمعت في صاقي قائلاً يقول لي: لا تفك هذه الحارة، فهو هذا الرجل بعينه قال فسيقظت، وجددت الوضوء، وتقدمت إلى باب الميت، فشبت جدرته، وحضرت الصلاة عليه، ودفنه

قال الجدي وأخبرني سيخي علي بن أحمد الحراري أنه كان لمعقيه أي حشر عمدة مات صلوات في الغلب، فذكرت إحداهن أنها رأت أباه بعد موت أخيها عمدة، فقالت له يا أبي ما حالك؟ فقال مد وصدا حوك؛ نحن في ملازمة الله تعالى أب يغفر له حابته عسى نفسه؛ فم يفس ذلك لا بعد مشقة شديدة، وإشراف عني اليأس من ذلك، رحمة الله عليهم أجمعين

١ - هذه الحكاية لا تصح لأنها نصبت مخالفة شرعية تمثل في الإتيان، وإرهاق النفس وروحه محرم شرعاً، ينص بصاحبه أن حشرهم وتعبات الله، وروية النبي صلى الله عليه وسلم في إسماء حشر؛ وما يقوم في لزوم حشر أبهاً، غير أنه صلى الله عليه وسلم لا يدعو بصلاة عني ذلك نفسه، لا في الماء ولا دعا في ذلك في حياته عليه الصلاة والسلام، باحث

[٧٨٢] أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسن بن أبي حروبة الموصل

كان فقيهاً كبيراً، عارفاً، قدم اليمن من بلادهم، هما دخل مدينة ريد، أخذ عنه محمد بن إبراهيم المشلي المقدم ذكر أبيه، وكان كبير القدر، مشهور الذكر، ولم اتحقق تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٧٨٣] أبو الحسن علي بن محمد الحكمي

الفقيه الشافعي كان فقيهاً كبيراً مشهوراً، درس في المدرسة المعربة بريد، وهي المعروفة بمدرسة السيلين وكذلك ولده محمد، ولم تزل ذريته يتوارثون (تدريس) مدرسة السيلين إلى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة قال الجدي: ورأيت إجماع محمد بن الفقيه علي في قرائه لبعض الطلبة في كتاب المهذب أنه كان ذلك في أيام آخرها الثالث والعشرون من جمادى الأولى من سنة خمس وستمائة، وقال: أدركت محمد أبا اسمه أبو بكر، درس بعد أخيه محمد، وكان رجلاً مباركاً، مروة، وفصل، وكف بصره في آخر المائة السابعة، وحنقه ابن له هماً، علي، وعمر، فأما علي فكان مدرساً في العاصمة إلى أن توفي في المحرم سنة ثلاث وسبعمائة، وحنقه بن له اسمه أبو بكر بن علي بن أبي بكر بن محمد كان مدرساً في مدرسته لمين بعد عمه عمر بن أبي بكر بن علي، وكلهم أجداد أحيار، يعرفون بحكماء شريين، حتراراً من بني عثم؛ حكماء الجامع، والله أعلم

[٧٨٢] الجدي، اسمك ٣٦ والأفضل، العطاء سنة ٤٥٧

[٧٨٣] الجدي لسبك ٤٧٥، والأفضل العطاء سنة ٤٥٦، وأخرجني، العلوذ الملوية ٢٩٧ ترجمة علي

بن محمد بن أبي بكر بن علي بن محمد الحكمي

(١) في (ب): (مدرس)، وهو غلط

[٧٨٤] أبو الحسن عني بن محمد الزرّاد

الفقيه الشافعي، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالأصول معرفة تامة، وشرح كتاب المصنف
للشيخ أبي سحرٍ شرحاً مفيداً وأصل بيده مشارع الدملوء، وكان يسكن هو وقربائه في
بلاد الأحيال تصغير حباب جمع حبل، ولم ألق عني تربيخ وفاته، رحمه الله تعالى
وكان ابنه محمد أيضاً فقيهاً عارفاً
ومهم عني بن محمد أيضاً، كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً بالأصول أيضاً، وهو أحد
شيوخ الفقيه محمد بن مسعود السفالي، رحمه الله عليهم أجمعين

[٧٨٥] أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان

الفقيه السني الحنفي، كان فقيهاً كبيراً، صاحباً، فاضلاً، مشهوراً بالعلم والعمل،
وكان يصله الطلبة من نواح شتى ويقرءون عليه في مذهب الشافعي، هكذا حكى الجندي
عنه قل الجندي وكان السلطان نور الدين عمر بن عني بن رسول في أيام ولايته بحمص
الشرقي من وصاب يصحبه، ويقر عليه، وكان السلطان نور الدين يومئذ حنيفاً حتى أحبره
الفقيه الصفي بالرؤيا التي رآها ومسكها مع ذكر الفقيه عمر بن محمد بن مسعود
وتفقه بهذا عني محمد بن سليمان جماعة كثيرون، منهم به، منهم الفقيه (مكرر)^(١)
وجماعة من أهل قنطرة، وغيرها وكان ابنه محمد بن علي بن محمد بن سليمان فقيهاً، تفقه
بأبيه، وكان السلطان نور الدين — لما ولي الملك في اليمن — يأمر 'نولاه' باحترام الفقيه،

[٧٨٤] لم ألق له علي رحمه

[٧٨٥] في (ب). (سلمان)، وفي الجندي، السواد ٢ ٢٩٣، والأفضل، المطايا السنية/٤٧٧ سليمان، وكذا في

النسخ (أ، د)، وردت — في أثناء ترجمته — في النسخة (أ) باسم "علي بن محمد بن سلمان"

(١) مقتب من (ب)

(٢) كما في (أ، ب، د)، وفي السواد ٢ ٤٩٣. (مكرر)

ومن نسب إليه وكان يكتبه، ويطلب منه لدعاء، ويشرك به، ولم أقف على تريح وفاته،
رحمه الله تعالى

[٧٨٦] أبو الحسن علي بن محمد بن سنان القاضي

كان فقيهاً بيهاً، مجوداً، فاضلاً، ورعاً، عابداً، زاهداً، وكان [مفتاً]^(١) في كثير من
العلوم، (وأحد النحوي^(٢) عن جماعة من الفضلاء، مهم الإمام إبراهيم بن أبي عباد، صاحب
المختصر لإبراهيمي، ولم أقف على تريح وفاته، رحمه الله تعالى

[٧٨٧] أبو الحسن علي بن محمد بن عبد علي بن عواض بن سري

كان من أعيان المشايخ، وارثاً للمشيخة عن بيته وجده، وكان جده عبد علي قتيلاً كبيراً
في الشيخ علوان الحنطري، وأما فخر علوان به، لكن عيب على علوان الشهامة وصب
الرباسة، والنافسة فيها وغلب على هذا الدين، ولو ع، والنافسة في اقتناء الأحرار، رحيل
الذكر، بحيث خبر عنه أنه أي عني نفسه؛ لا يأكل طعاماً إلا مع صيف، فكان إذا نطق
عنه بكى، وفي يارب، ما دني لدي لم يأتي صيف ولما قدم الغر اليمس، لم يحاربهم، بل
هادهم، فكانوا يستمعونه وكان يسكن في الحصن المعروف بـ (بيت عر) على ورن فعل،
بكسر العين المهملة وبعدها زاي مشددة مخروصة بالإصافة، وهو من الحصون المعسودة في
المنى، ولم يزل فيه إلى أن توفي، ولم أقف على تريح وفاته، رحمه الله تعالى، وكان يوم توفي
السultan نور الدين، وهو شيخ كبير أعمى، وتوفي بعد ذلك، وحفنه ابنه محمد؛ فسر نحو

[٧٨٦] ابن حجره طبقات فضلاء اليمن ٢٩٨، والأخص عطاي، لسيه ٤٤٤، وذكره الجدي في السلوك ٢٩٩

باسم: علي بن محمد بن سنان

(١) ما بين [] ما قبل من (أ، د)، وإصلاح من (ب) وكذا في العطاي لسيه/ ٤٤٤

(٢) سقوط كلمتي (وأحد النحوي) من (ب)

سريته من مواصلة اعم ، والإطعام إلى أب توفي في الدولة المظفرية، وكان جو د لا ينجب^(١) سائلاً، حتى كان استؤل بمتحمونه، ولما توفي في لدوة المظفرية بعث الملك لمظفر ابنه الملك الأشرف إلى ولده معرياً به، وكان به عني بن محمد بن عني بن محمد بن عبد علي عاي أهمية كبير النفس، وكان من كرامته للملك الأشرف وتبجده له شيء عظيم، فلم يتر اسك الأشرف من حصصهم بيت عمر لا وقد حقق في نفسه أن لا ملك إلا معهم، وأنه لا حصص كحصصهم، فلما وصل إلى أبيه (علمه)^(٢) بعظم حاحهم، فاصمر سلك المظفر في نفسه أحد لخصص منهم فلم يكن غير قليل حتى برل علي بن محمد المذكور إلى السلطان الملك المظفر وسلم - وكانت [عادة]^(٣) له ولأبيه ولجده مواصلة الملوك - فلزمه استيطان واعتقله في حصص الدولة، وقال له لا سيب إلى طلائك حتى تسلم ب لخصص بيت عمر، فقام في [السجن]^(٤) مدة، وخصص بيد ربه له اسمه يوسف بن علي، فلما طالت قامته في السجن، رصم الأعداء بهم - مع من السلطان عنهم - بدل الولد تميم اخصص، فسماه وأصنق لسلطان أمه، فسكن حجر، واسمى بذلك مدرسة حدة، وهي باقية إلى الآن، وذكر الرواة انشأت أن عنوان الجحدري المذكور أولاً كان متأدياً مع الشيخ علي ابن محمد بن عبد عني، وفومه، وكان عني بن محمد من كرام العرب، وشجعانهم، وكان يحب الصالحين والعلماء لراشدين، وتوفي في آخر لمانه السابعة تهرياً، والله اعلم.

(١) في (ب) لا ينجب وهو غلط

(٢) في (ب) أعلمهم، وهو غلط

(٣) ما بين [] من (ب) وهو الصحيح، والذي في (أ، د) حادته له

(٤) عايير [] من (ب) وكان في السور ٢/٢٩٠، وهو الصحيح يد في (أ، د)، فالحام في اخصص

[٢٨٨] أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف (الخصي)

أحد الفقهاء بني أبي الخليل^(١)، كان فقيهاً، فاضلاً، مشهوراً، وكانت أمه من بني صالح^(٢) ومولده في مدينة المهجم وبها نشأ، وتفقّه بالفقيه عمرو بن علي لشامي، ثم في آخر الأمر ذهب إلى قومه وقربتهم؛ فترى بما لبصع عشرة وسبعمائه، وما توفي في التاريخ المذكور، خلفه ولده محمد، وكان تفقّه بأبيه في البداية؛ ثم بالفقيه جمال الدين أحمد بن عيسى العامري أنقدم ذكره، وكان محمد بن عيسى أمثل من يشار إليه في تلك الساحة، لتجويد الفقه، والتدريس، وكانت أمه أيضاً من بني صالح أنحوال أبيه، وكان يذكر عنه دين متين، وشرف نفس، وعلو همة.

قال الجدي وأظن ذلك عرفاً نوحه من بني صالح، وروى قطب، لمخالب، من قبل ابن الأديب، ولم يزل عنده لى ستة أربع وعشرين وسبعمائه، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله عليهم أجمعين.

[٢٨٩] أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان السعيتي ثم العامري ثم الكندي

كان فقيهاً، صاحباً، متواضعاً، عارفاً، وأصده من معشار المدلول؛ وله هناك قرابة يعرفون بالتحفيين، تفقه بالإمام بصال بن أحمد التركبي، ومعه بن إحداد لاني ذكرهما، وبالحسن

[٢٨٨] سقوط لقب (الخصي) من (ب)، وانظر ترجمته في الجدي، السوكت ٢ ٣٣٩، ولأفضل، العطاء السية ٤٧٩

١ بيت أبي الخليل مؤلف بيت عم وصالح، شهر منهم جماعة، وأصلهم من مارب، وصل جدهم من مالك وسكن موضعاً بادية (دي سرود ونديره، وولد هناك حتى صدرت له فرقة كبيرة يعرف بيت أبي الخليل الشرجي، طبقات الخواص، ١٢.

٢ بنو صالح أشار إليهم الجدي ١ ٣٤٩ أنهم من جبل علة ويصمدون بالفقه ويسكنون في الإصلاح ويوسون أحكاماً باحيتهم

[٢٨٩] الجدي السوكت ٢ ٦٧، والأفضل، العطاء السية ٤٥٧

بن راشد، ومحمد بن يحيى الجندي، ودوس في مدرسته لمصورية بالحد بعد محمد بن أحمد بن
مقبل، وكان يمس قميصاً بحيب، وتعلين عريتين، ويدخل السوق، ويشتري سبعة،
فيحملها ولا يحمل أحداً، إلا ما عجز عنه قال الجندي. ولقد أحبرني الثقة من أهل الحد
به كان يكون سائراً في الطريق، ومعه ملعته يحملها فيأوله بعض الناس ورقة فيها سؤال
فهني فصرؤها ثم يجوب، بعد أن يصع سبعة من يده، ويخرج ذراه من حبه، قال ورأيت
وقد أبحر مقري عمران بن لعمان في تاريخ سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وم قف على
تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٧٩٠] أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان بن محمد بن أبي الفوارس القيني

بفتح الفاء وسكون الياء وكسر النون وبعد النون باء سب، سنة إلى بطن من عث
يقال لهم لقبانة وهم بنو عمرو بن [لتري]^١ بن عامر بن عافق بن بيت بن نمش بن
لشاهد بن عك.

وكان المذكور فقيهاً عارفاً محققاً، عالمًا عاملاً، صاحباً ورعاً، تفقه بالحبل على الإمام
بطل بن أحمد وأخذ عن علي بن مسعود وأبي حديد، وغيرهما

وكان الفقيه الإمام إسماعيل بن محمد الحصري يتكرر لزيارته كثيراً
وتوفي في سنة ثمان وثمانين وستمائة تقري، قاله الجندي، بعد أن يدع عمره يوماً وثمانين
سنة والله أعلم

[٧٩١] أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم الوعلاني العامري

[٧٩٠] الجندي، السبوك ٤٩٢، تاريخ الخواري، المجلد الثالث ٢١٥/١

١. ما أثبتته من (ب)، وفي (أ) بمجملة، وفي (د) بن البرقي. ولم ألق على ضبط النسب للمذكور

[٧٩١] الجندي، السبوك ٤٩٧

نسبة إلى قبيلة معروفة، والوعلائي^(١) نسبة إلى بلد

تفقه بالإمام بطان بن أحمد وأحمد المراض عن عبد الرحمن بن حذيق بقدر البلد المتقدم ذكره وكان فقيهاً كبيراً، عاي القدر، مشهور الذكر، وكان الشيخ أحمد بن محمد الجوي له فيه اعتقاد حسن، ربيهما صاحب متأكدة، وبني بإشارته اثراً مستحسنة، وقدم حلة سنة ست وأربعين وستمائه، فأخذ عنه بها المستعذب، ولم يفد على تريح وفاته، رحمه الله تعالى

[٧٩٢] أبو الحسن علي بن محمد بن الفقيه علي بن الإمام زيد بن الحسن الفايشي

كان فقيهاً فاضلاً، صاحباً، جدياً، تقياً، تفقه بعمر بن إبراهيم الخزاز الملقب، أحد أصحاب الإمام إبراهيم بن محمد بن زكريا ولي قضاء حرص، ثم الفصل عنه ومحبس بنصم وأهله يدكرون بالفقه، ولكن بينهم تحاسد، قاله الخدي

قال وهم يتورثون قضاء حرص منذ زمن طويل، ومهم عبدالله بن حسن، كتاب فقيهاً، محموداً، صالحاً ومهم محمد بن محمد بن علي الفايشي، كتاب فقيهاً كبيراً، وابنه، انتهت رئاسة الفتوى هناك، وكانت وفاته في آخر الدولة المؤبدية، قاله الخدي

قال وفي حرص فقهاء يعرفون ببي عامر أهل صلاح، وعبادته، وبشهرين بالفقهاء العامرين، وعند يوتهم مسجد يجتمعون فيه لصلوات الخمس، ومدارسة العلوم، وبعد صلاة الصبح يقرؤون ختمه، وكذلك بعد صلاة العصر، وكان من متقدميهم لفقيه أبو الحسن عيسى بن عبدالله، تفقه بهن الحرمل، ولم أقف على تحقيق وفاته

قال عيسى بن الحسن الخزازي عامه الله ما هو أحمد ومي لفقيه العامرين بحرص الفقيه محمد بن علي العامري، كان فقيهاً، عارفاً، فاضلاً، متواضعاً، قرأت عليه طائفة من

(١) وعلاي بلدة معروفة بحوي عماء على مسيرة مرحلة من ناحية بلاد الروس بحضري، بمجموع بلدان

النسب في مكة المشرفة بجاه الكعبة المعظمة، وقرأ علي طائفة من البقرة بقراءة عبدالله بن كثير هلك، النحاس البركة وذلك في آخر سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وم قف علي سريح ولقائه، رحمة الله عليهم أجمعين

[٧٩٢] الداعي أبو الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي

انقائم باليمن، قال علي بن الحسن الخروحي عمه الله بالخسني أجمع عمه التاريخ ورواة الأخبار أن انقاصي محمد بن علي الصليحي ولد لداعي كان فقيهاً عالماً سيباً، وكان [قاصياً] في بدنه حسن اسيرة، مرضي الطريقة، وكان أهله وجماعته يطعمونه ولا يحرجون عن أمره، وكان الداعي عمر بن عبدالله الرواحي يهود به ويركب إيسه كثيراً لزناسه. ومؤدده، وصلاحه، وعمه: هراي يوماً ولده علي بن محمد المذكور، فلاحته له فيه محال السحابة، وكان يومئذ دون البلوغ فجعل بعد ذلك كلب وصل إلى لقاصي محمد بن علي الصليحي وتحدث معه ساعة من هرا، اجتمع بولده علي بن محمد المذكور، وحادثه وإذا خلا به أطلعته على ما عنده حتى استماله، وعرض في قببه ولبه ما عرس من علمه، وأدبه، ونحية مذهبه

[٧٩٢] عبارة المقيد/ ٨٧، ١٠٥، ١١١، ١١٥، ١٥٤، ١٦٢، وابن سيرة، طبقات فقهاء اليمن/ ٩٤، وابن عسكان، وفيات الأعياد/ ٤١١، وابن عبد المجيد لمحة الزم ٧٢ ٧٧، ومجموع الرمن البرلوي/ ٥٢، ٥٥، والجندي، استلوك/ ٤٨٦، ٢، وخيشي مزيج وحساب/ ٤٨، ٤٨، وابن السديع، قسره العرب/ ١٧٣، ٨٤، وناحرة، فقر عبد/ ١٩٩، ١٩٦، والناسي، العهد الثمين/ ٢٣٨، ٢٤٨، اليافعي، مرادة جنان/ ١٠٣، ١٠٤، نصفي، ألواني بالوفات ٢٢، ٥٠، البداية ونهاية/ ١٢، ١٢١، تاريخ ابن خلدون ٢٧٣، ٢٧٤، شمران، انساب ٢٤٦/٣، الذهبي، تاريخ لإسلام ٩١/٢٢، معر، اعلام النبلاء ٢٥٩/٢٨

وقبل كانت (حلية) الصليحي عند الدعي في كتاب الصور، وهو من السحائر
 الصديعة، فأوقفه منه عني تنقل حاله، وشرف ماله، وأطلعته علي ما أطلعته عليه سرّاً من بيته
 القصي محمد وأهله جميعاً، ثم حدث وفاة الدعي عامر بن عبدالله الرواحي، فوصي بجميع
 كتبه له، وأعطاه مالاً جريلاً. قد كان جمعه من أهل مذهبه، وقد رشح في دهر علي بن محمد
 الصليحي ما رشح، فعكف على الدرس، وكان ذكياً، فلم يلبث أن تعلم حتى تصدع من معارفه
 التي بلغ في واحد السعيد، غاية الأمل بعيد فكان فقيهاً في مذهب الإمامية، متبصراً في
 علم الأول، ثم إنه صار يحج الناس دليلاً على طريق السراة، ولم يرل كذلك نحواً من خمسة
 عشر سنة، ثم انتشر ذكره في البلاد على ألسنة الخاصة والعامة، فكان الناس يقولون له،
 بلغنا أنك ستملك اليمن بأسره، ويكون لك شاد عظيم، فيكره ذلك ويكره على من
 يقوله مع كونه قد شاع وكثر في أفواه الناس، فلما كان في سنة تسع وعشرين وأربع مائة،
 ثار في رأس جبل مسار — وهو أعلى جبل في تلك الصحية — وكان معه ستون رجلاً قد
 حالفهم في مكة سنة ثمان وعشرين وأربع مائة عني موت أو انظر بهام الدعوة، وما مهم
 إلا من هو في غر من قومه، ولم يكن يومئذ في رأس جبل بناء، فما كان قلعه عالية مبيعة
 فاسية، فلما مكها، لم يصعب ذلك النهار — اندي مكها في ليله — إلا وقد أحاط به
 عشرون ألف سيف، فحضره وشموره، وسهوا آرائه، وقالوا له ان مرل وإلا قتلتك
 أنت ومن معك، قال لهم إني ما فعلت هذا لا خوفاً عنكم أن يمدت هذا اجل عيراء، فإن
 تركتموها بحرسه نكم، وإلا نزلنا عليكم؛ فصرفوا عنه ونصرفوا، فلم يحص عنه شهر إلا وقد
 باه وحصه ودبره، وأنهه، ولم يزل شأنه يظهر شيئاً فشيئاً حتى استفحل أمره، ووصلته
 الشيعة من أنحاء اليمن، وجمعوا له أموالاً حلية، وأظهر الدعاء في استنصر بالله، معديس
 اظاهر بالله لعبيدي صاحب مصر، فلما ظهر بمسار، وكان معه فيه من مسيحيان، ورسام.

وحشم، وهيرة، جمع كبير، حصره جعفر بن الإمام القاسم بن عيسى في جمع كبير، ورحل
يسمى جعفر بن العباس شافعي المذهب، كان مجتهداً في معارف اليمس لا عني؛ فصار مع جعفر
ابن القاسم في ثلاثين ألفاً؛ فأوقع للصليحي بجعفر بن العباس في محطته في شعبان من السنة
المذكورة فقتله، وقتل من أصحابه جمعاً كثيراً فغرق الناس عنه، ثم طلع جبل حصور؛
فاستفحه، وأخذ حصص يناع؛ فجمع له بن أبي حاشد جمعاً عظيماً؛ فالتقوا بصوف، وهي
قرية بين حصور وبين بني شهاب، فقتل ابن أبي حاشد، وقتل معه ألف رجل من أصحابه،
وهذه الواقعة يصرب لخل في اليمس، فقتل قسمة صوف وسر الصليحي إلى صعاء فملكها،
وطوى اليمس صياً سهه، ووعره، وبحره، وره، وهذا شيء لم يعهده مشه في حامية ولا
إسلام، حتى قل للصليحي يوماً - وهو يحط على مير الحيد - في من هذا اليوم يحط
عيسى مير عدن إن شاء الله، ولم يكن ملكها بعد، فقتل بعض من حصر مسهرماً سرح
قدوس، فأمر الصليحي بالخطوة عليه، فلما كانت الجمعة لثانية، حط الصليحي في مثل
ذلك اليوم على مير عدن، فقام ذلك المرحل وقام سيوحان، وقدوسان، وتعالى في القول،
ودخل في مذهبهم وكان الصليحي يدعو للمستنصر صاحب مصر كما ذكر، وبكاف
بجاء صاحب ريد، فكان يلاطفه، ويسكن لأمره في الظاهر، وهو في الباطن يعمل الخيلة
في قتله حتى قتله بالسهم على يد جارية أهداها إليه، كانت بارعة جمال، وكان قتله بالسهم
كما ذكرنا، في سنة اثنين وخمسين وأربع مائة وفي سنة ثلاث وخمسين كتب الصليحي إلى
المستنصر بالله؛ يستدنه في إظهار الدعوة، وإخراجه إليه بمديته جليلة، منها سبعون سيقاً قوائمها
من عقيق، وبعث مع ذلك برحبين من قومه وهم أحمد بن محمد والد السيدة الصليحية الآتي
ذكرها، إن شاء الله، وهو الذي أقدم عليه لدار عدن والثاني، أبو سبأ أحمد بن المظفر فلما
وصلت هديته إلى المستنصر قبلها وأمر له بريان، وكتب له الألفان، وعقد له الألوكة،

وأذن له في نشر الدعوة هاتك فما وصل لإذن في ذلك — وقد مات نجاح في التاريخ المذكور — صار نصليحي بن الهائم، فافتتحها ولم تخرج سه خمس وخمسين: لا وقد استوى على كافة قصر اليمن، من مكة إلى حضرموت سهل وحبش، وامتنعت عليه صعدة بعض التمتع، بأولاد الناصر، ثم إنه قتل القائم بهم، وملكها، حكى ذلك عماره في مفيدة واستقر ملكه في صنعاء، (وأخذ) ^١ معه ملوك اليمن الذين أزل ملكهم، وأسكنهم معه واحتط بصنعاء عده قصور، وحلف أنه لا يولي في ثمانية إلا من حجر به مائة ألف دينار، ثم بدم علي بحبه، وأراد أن يوها صهره أسعد بن شهاب؛ أحو أسماء أم المكرم، فحملت أسماء عن أحبها مائة ألف دينار، وطلبت له ولاية لتهائم فقال له الصليحي يا مولانا أي لك هذا؟ قلت: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ^٢ فتيسم الصليحي، وعلم أنه من ماله، فقبضه وقال: ﴿هَذِهِ بِصَاعَتَا رُذْنٍ إِلَيْكَ﴾ ^٣ فقال له أسماء: ﴿وَنَمِرُ أَهْمًا وَتَحْفَظُ أَهْلًا﴾ ^٤ فولاه لتهائم، فدخل أسعد بن شهاب ربيد في سنة ست وخمسين وأربعمئة، فأحسن سيره إلى كافة البرعة، وفسح لأهل السنة في إظهار مذهبهم وكان يحمل إلى الصليحي في كل سنة — بعد أوراق الجند الذين بها وغير ذلك من الأسباب للارمة — ألف ألف دينار، وعامل الحبشة، ومن يتهم في أمر الدولة، بالصفح عنهم، والإحسان إليهم، ورعى ظفر بعض من يخشى شره، فيحسن إليه، حتى روع له ذلك في قلوب الناس بحبة شديدة وأقام نصليحي بصنعاء إلى آخر سنة تسع وخمسين وأربعمئة وفي سنة تسع وخمسين غرم إلى الحج، فتوجه إلى مكة اشرفة حرسها الله بالإمام، واستحسن

(١) في (ب)، (وأخذ)

(٢) سورة آل عمران ٣٧

(٣) سورة يوسف ٩٥. سقطت كلمة (أعصاب) من (ب)

(٤) سورة يوسف ٦٥

اسم الكرم على المنك وأحد روحه (السماء) ست شهاب، وكنت من أعيان
 النساء وحرائرهن بحيث يقصد، ويمدح لها روحه، وبها وكان الصليحي لما حقق كرده،
 وكل إليه لتدبير ولم يخالفه في شيء في علب الامر، وكان يجلبها إجلالاً عظيماً، وكانت
 إذ حشرت مجداً، لا تتر وجهه بشيء عن المحصرين، وكان فيها من حرم واستدبير ما لم
 يكن لأحد في نساء زمانه، وفيها يقول ابن القاسم المتقدم ذكره

قلت إذ عظمو لبقيس عرساً دسئت أسماء من دري المحم أسماء

وكان عبي بن محمد الصليحي من أعيان اليمن وسادات أهل اليمن، وكان من أدكباء
 أموك ودهانهم، ولما قهر ملوك اليمن؛ ألزمهم ألا يفارقوا كانه حبيب سر، بعد أن كانوا
 معهم بالرهائن، والأيمان المعلقة، فلما أراد التقدم إلى مكة كما ذكرنا؛ أمرهم أن يسافروا
 معه، فسار في خمسين ملكاً من ملوك اليمن، وفي مائة وخمسين ومائة وسبعين من آب
 الصليحي، خوفاً أن ينفقوا بعده، ويغيروا على ولده الكرم شيئاً وسار في لهي فارس من
 العسكر، ومن ذكرنا من الملوك وبين يديه خمسمائة فارس محبوبه عليها مراكب لفصة
 وخمسين محين عليها أكراراً^(١)، لفصة، والركب (لفصة^(٢))، ومعه خمسون دراة من ذهب،
 وفصة، وغير ذلك، من لريته، ومما لا يدخل تحت الحصر؛ فلما (برل)^(٣) في طاهر المهجم؛
 في صيمه معروف بأبي (الدهيم)^(٤)، وبئر ام معد، وحملت عساكره حوله، فلما كان في الثاني
 عشر من ذي القعدة لم يشعر الناس اتصالاً اشهر حتى قيل لهم قتل الصليحي فاسدعروا،
 وسقط في أيديهم، فل لشريف دريس رحمه الله تعالى في كتابه كثر لأخبار وكان سبب

(١) ما بين () مغلط من (ب).

(٢) التكرار بالضم الرجل يأداه والجمع تكرار الرازي، مختار الصحاح/٢٣٨

(٣) في (د)، (الركب لفصة).

(٤) في (ب)، (قرن) وهو غلط

(٥) في (ب) (أي إبراهيم)، وهو غلط

فقد، أنه ما استولى على ربيد، وملكها بعد أن قتل نجاحاً باسم علي يد الحارثية، كما ذكرنا،
تفرق أولاد نجاح، وهربوا إلى أرض الحبشة، وشاع على أسنة المسجمين، وأهل الملاحم أن
سعيد الأحول بن نجاح يقتل علي بن محمد الصليحي، فبيع ذلك إلى الصليحي؛ فاستشعره،
وصورت له صورة سعيد الأحول على جميع حالاته وبرقت همه سعيد لأحول إلى ذلك،
وثنياً لأسببه، وكانت علام الصليحي عنده في كن وفت رحين، فلما بلغه عزم الصليحي
على الخيخ، خرج من البحر معارصاً له في خمسة آلاف حربة من الحبشة؛ قد انتقامهم حين
حرقوا من ساحل أمهم؛ فساروا حتى هجمو الحطة وقت انتصاف النهار، وأساس
مفترقون في خيامهم غير مستعدين لنشر ولا حائمين له فعصد سعيد الأحول ومن معه من
أصحابه حيمة الصليحي فدخلوا عليه وهو عند دواب أسوبة يريه لركوب؛ فقتلوه، وقتلوا
أخاه عبدالله بن محمد هالك، واقتربوا في الشطة فقتلوا من قدره عليه، واستولى سعيد
الأحول على خزان الصليحي وأمواله، وكان قد استصحب معه أمراً لا حلية، يقال: أن
قصده كان دخول مصر إلى أهل دعونه من العبيدين ولما قتل للصليحي كما ذكرنا، أسرب
زوجته أسماء بنت شهاب، ورجع بها سعيد الأحول إلى ربيد، وجعل رأس زوجها، ورأس
أخيه عبدالله أمام هودجها إذا سارت، والله أعلم قال علي بن الحسن الخوارجي وقد روى
عمارة في صفة قتله رواية غير هذه ذكرناها في أخبار سعيد بن نجاح في حرف السين وبالله
التوفيق

وكان علي بن محمد الصليحي شاعراً قصيداً، بديعاً، ومن شعره قوله

أنكحت بصر الهد سمر رماحهم فرؤوسهم عوص اشتر شار
وكذا أعلى لا يستبح نكاحها إلا بحيث تطلق الأعمار

ومن شعره بهذا قوله، قال عمارة ويقال إنها لغيره؛ قالها علي لسانه

واند من قرع لشاي عنده في الحرب أجم يا فلان وأسرخ

حسب بالقصى حضرموت أشرف
ورثتها بين العراق لمسيح^(١)
وكان محمد الصليحي جواداً، شجاعاً، حارماً، عادلاً، وكان جواداً كريماً، ممدوحاً، وفيه
لاين الهم المقدم ذكره مدائح غريبه ولغيره أيضاً، ومن مدائح ابن القيم فيه قوله

أما لو امت يوم السموع	كفبت الربوع ركوف الربيع
فبين ضلوعي حوى لا ينم	وأشجن قلب كثير الصروع
وحقي إذ ما حجاب العبدول	عسسي آيسسه من يروع
دموع تعظم قدر الفرق	ووجه يخفر قدر الصروع
فهل لرماد أحمى عسودة	وهل ليلالي أحمى من رجوع
رعتها أحفائظ من حلة	وجاد السحاب لها من دموع
فالطيف عدي يد لم تعد	لى أغبر معترف بانهميع
أطاع على طول عصيانه	فمسي فداء المعصي المطيع
وراش يريي صريو السلو	وبي وصف في قيود الولوع
هوى يشتوي في باربعه	فواد خلبد وقلب لجروع
وقد يصطلي لي حمر المحير	حرفك شعره بانقطوع
رعت رادعاً فجموب الحريب	حتى انت وهي مثل لسقوع
أحاد هذا السير وزع العبدول	فيذهب في عذو الخديع
تطوب إلى رحا وسع لصل	بما حمت من رجا وسبع
إلى المنزل الخصب للمعتفين	سرحه وجنباب المريع
إلى ملك مسر درى حاشد	كريم الأصول ركبي المروع
فكك الأسير وجبر الكسير	ويسر العسير وأسر المروع

(١) من أعمال حلب، تقع في الشرق الشمالي منها

وَيْتٌ هِيَ حِجْرٌ وَيَدْرُ دِيحٌ
كَرِيمٌ بِهِ نَابِلٌ لَمْ يَرْلِ
وَكَلِمٌ إِذَا سَمِعْتُهَا بِسَلْتَنَتْ
يَدٌ لَمْ تَرْنِ فَرْجَةً أَوْ غَشِي
وَمَا يَرْحُ الْجُودُ حَقٌّ بِهِ
فِيَا سَالِبَ الْمَلِكِ أَرِمَا بِهِ
وَتَارِكُهُمْ بَيْنَ مَسْتَأْمِنٍ
خَلَعْتَ الْمَالِكِ وَأَجْرَهُ
فَحَارَكَ بِأَسْنِ غَدْرِ الْخَصِيضِ
فَأَصْبَحَ مَكَ الْهَدَى وَانْقَسَا
إِذَا هُوَ حَافِظٌ عَنْ عَمْدَةٍ
لَأَعْرَدَتْ بِالْيَمَنِ دِينَ الْإِلَهِ
سَبُولٌ إِذَا لُحِثَتْ فِي الْقَبَاءِ
فَهُنَّ أَبْجَسُكَ دُونَ الْأَبْسَرِ
أَمْرُضَعُهَا قَمَمُ الدَّارِ عِي
وَكُلُّ كَمِيحٍ صَرِيحٍ الْبَحَارِ
فَأَشْفَقَ مَصْرَبُهُ فِي الْحِيَادِ
وَدَمْعُهُ مَتَعَسَّبٌ بِالنَّسَبِ
تَوَهَّمَتِ الرِّعْمُ غَدْرُ الْعِيُوثِ
فَسَارَتْ تَحْوِضُ دِمَاةِ الْكُمَاةِ
فَضْلُهَا تَشْرِبُ مَاءَ الْهَرَابِ

رَسِيلٌ فَحَاحٌ وَعَيْتٌ رِيحٌ
فَرَبٌ شَاوٌ لِرَجَاءِ الْمَسْوَعِ
عَرَّ الْيَمَارِ بِذُلِّ الْخَمْوَعِ
لَعَانٌ وَثِيْقٌ وَعَافٍ صَرِيحٌ
عَالٌ شَتِيٌّ وَمَجْدٌ يَمِيعٌ
بَحْرٌ عَوْدٌ رِيحٌ شَمِيعٌ
بَحُورَتُهُ أَوْ قَتِيلٌ صَرِيحٌ
وَلَا قُلُوكَ مَا لَمْ يَكُنْ بِالْخَلِيعِ
وَبَحْشِي عَدَاكَ فِي كُلِّ رِيحٍ
بَحَارٌ عَامٌ وَحَصْنٌ مِيْعٌ
أَصْحَاغُ الْأُسْنَةِ بَيْنَ الْمَصْوَعِ
وَقَدْ كَانَ لَا يَسُ ثُوبُ الْخَمْوَعِ
لَا صَتْ غَيْعًا سَحَابُ الدَّرُوعِ
وَهْنٌ صَجَعَتْ دُونَ الصَّجْعِ
جَاوَرَتْ حَدَ فُطَامِ الرِّصْعِ
عَارِي الطَّنَائِبِ غَاثِي الْبَصْعِ
بَيْنَ الْوَجِيهِ وَذَاتِ الْمَسْوَعِ
مَدْرُوعٌ حَمَلَةٌ مَسِينٌ هَرِيْعٌ
وَبِيضٌ نَظَاءٌ مَتَرَعَاتُ الطَّبُوعِ
وَرْدٌ لَعِشَاشُ عَمْدَةِ الشَّرُوعِ
وَدَحْلَةٌ قَوْدٌ أَحْبَبْتُ لِسَرِيْعِ

كأن كأيهم لسحب	ووجهك بدر أم للصوع
سحاب يهمل للمارفين	عوت وجيء وقيل ربيع
يرور الامام الذي بالغري	ومن ساطعوف ومن بالقيع
فان الخصب حفاها السحب	مد رحلت بعد الصوع
وفد ليست بك خصب حياه	وذن ريعها الصوع
فيهي المعني بقاء الأمير	مقبطاً داعس الوقع
ولا يخله الله من نعمة	مجددة أو عطاء يدع

[٧٩٤] أبو الحسن علي بن محمد بن علي الهكاري

كان أميراً كبيراً، عالي أهمية، حسن لسيرة، عدلاً في حكمه، محسباً إلى رعيه ولي
لشد في ريد حر لدولة المنظفيرة، ثم في الدولة لأشرفية
قال جمعة من رعيه كنا إذا حناه أدناه مد، وسمع كلام وأر ل مضمنا، وان
شكونا عيه من واد مظلمه، حصره لنا وصوى يد ونيه في الخمس، وقوى نصب عني
مناومته، فإذا انضح له انه أحدث عيباً ظمناً أو حيفاً، عزله بعد أن يلزمه إعادة ما
أو يحرقه كما حرق^١ وامتحن رحمه الله في حر لدولة المؤبدية بالسحب إلى أن توفي مقتطع
عني العبدية، وذلك بدل على حيره، وكان له من الآثار الدبية، مدرسة أحدثها في ريد عند
شاره.

[٧٩٤] الحنفي لؤلؤ ٥٧٥/٢، وناحمة ٥٧٥/٢، باسم علي بن أحمد الهكاري

(١) كذا في النسخ الثلاث مهملاً، وعلها، أو يحرقه كما حرق، وفي ليدك ٥٧٥، أو عرقه كما جرى، ولم
توضح ايضاً

قال علي بن الحسن الخرجي: وقد حارب داره في ريده ولم يبق له أثر، وأما المدرسة مستقيمة معروفة بالهكارية، وهي فيما بين باب سهاة والموضع الذي يسمى المدرك من زيد

وكان له ولد دبر، حسن السرة، تركه السلطان الملك النجهد مشدأ في زيد، وذلك في سنة خمس وعشرين و سبعمائة ولم أقف على تاريخ وفاته ولا وفاة أبيه، رحمهم الله

[٧٩٥] أبو الحسن علي بن محمد بن غليس العريفي

بفتح العين المهملة وكسر الراء وسكون الياء أشبه من تحتها وكسر لهاك وآخره ياء سب. نسبة إلى منشأه أهل الظفر الذي عند مدينة الجند، منهم الشيخ عبد الوهاب المقدم ذكره وكان علي بن محمد المذكور، وأخوه عمر بن محمد، عظمي القدر، قل أن يتقى أخوان كاتفقهما، لا سيما على الدين وإصلاح، وفعل الخير. وحسن السرة، وكان مسكنهما منزلاً يعرف باسمه بفتح الهاء و لحيم وآخره راء، وهو على قرب من جبل العين، بفتح العين وكسر الراء وسكون الياء أشبه من تحتها وآخره ياء

وكان علي بن محمد المذكور، فقيهاً وأكثر سردد إلى مكة، ودرجحل إلى الشام، ولعراق، وجاور في المساحد الثلاثة، وكان معاصراً لابن أبي لصف، وبسببها حجة ومؤاخة ومكاتبات قال ومن مكاتبة ابن أبي لصف إليه: عرفت أنه من أهل ريده إذ كتب إليه (يخبره بذلك) أنه باع غلله

وكان لديه ديار واسعة، حتى بها ثلاث مدارس في وصاب، ووقف عليها من ماله، ومال أخيه، واحتسب كتباً كثيرة وقفها

قل الجندي. رأيت منها الشمل^١ كاملاً عند المقرئ محمد بن يوسف العيشي الآتي ذكره إن شاء الله. قل وكان أخوه عمر؛ قبل السفر عن ليلته، ويقال: إنه أوتي الاسم الأعظم، قل. ولقد سمعت بالنقل المتواتر أنهما اجتماعاً يوماً في محفل من الناس، وكان المجلس مجلس خيرة، فتذاكروا فيه آلاء الله ونعمته؛ فترت عليهم من السماء ورقة خضراء؛ مكتوب عليها بالورق (برءة من الله تعالى علي وعمر أبي عيسى من الله)^٢

وكانا في الاجتماع روحين في حسنة، وإذا غاب علي؛ كتب إلى عمر. يذكره بالله، ويحثه على الاجتهاد في عبادته، قال ولقد رأيت كتب إليه مرة من بيت المقدس مكتوبة منها. والله الله بصلتك. لا تتركها هملاً، واعدل بين سائلك، وشفق على أولادك، ولا تكسر أعمالك كلها إلا لما بعد الموت، أرشد الله أحوالنا كلها، ولا خطأ لك رياء، وخم لنا ولك بخير في سلامة وعافية وسنة مرضية وتوفي على ذلك بصع عشرة وستمائة، وهما في موضعهما الذي كان يسكنان فيه وقد حيد^٣ علي إطعام الطعام. وهو الآن تحت يد ذريتهم؛ يفعلون ما استطاعوا من الخير

وكانا من المشهورين بالصلاح في كثير من أنحاء اليمن، رحمة الله عليهما، وعليس. بسم اللهين لمعجزة وفتح اللام وسكون الراء المشاة من تحتها وأحر الاسم بين مهملة، والله أعلم

[٧٩٦] أبو الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد الله السباعي

ثم الكوفي (ثم)^١، القدسي، سيرة إلى قدم بن قادم، بطن من همدان، وكان ماماً كبيراً، عاملاً، صالحاً، قاضياً، مشهوراً بجوده

(١) مثل هذه الحكاية كثير سبق التعليق عليها وعليس جيد القصة المذكورة، وإليه تنسب عرلة بني عليس اليوم له

وادي سحبل من وصاب السافل لا تزال عامرة الباحث

لعمه (وكثرة)^(١) العبادة، وكان أول اشتغاله بحراراً قرأ بها القراءات السبع وتفقّه ببعض
 لتفقّه، ثم عاد إلى بلده، ووصل إلى نفسه أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن موسى إلى جبل
 نيس وهو الذي ذكره ابن حمزة في أصحاب الشيخ يحيى بن أبي الخير، وذكر أيضاً أنه قر
 عنه مهذب ثم وصل إلى مدينته حيا المعروفة من ناحية المعافر، في حين اليان عن الفقيه أبي
 بكر بن يحيى، وحدث عن الفقيه بي بكر المحموري، ثم عاد إلى المحلّة^(٢)، فترأس بها ودرس
 فلما ظهر عبدالله بن حمزة بن سليمان بن حمزة، وعقب امره في تلك ناحية، خرج الفقيه
 هذا في جمع كثير من الطلبة نحواً من سبعين طالباً، رقصه قهامة، فمر بموضع من عمال
 لمهجم يقال له: بيت حيفة؛ وفيه يومئذ الشيخ عمران بن ميع القرابلي، وكان يومئذ شيخ
 لقرايين، فزل الفقيه في لموضع على سبل المخطئة، فاصافه لشيخ عمران، وأضاف أصحابه
 عندكوري من الطلبة ثلاثة أيام، وساله أن يقف معه، ويدرس في قريته، فأجابته إلى ذلك،
 وأقام عنده سبعين عديداً؛ فلما تروى الإمام عبدالله بن حمزة، وهدد أمر الريدية؛ عاد الفقيه
 إلى بلده، فأقام فيها مدة، فدم في اثانها الشيخ أبو الغيث بن جميل الآتي ذكره إن شاء الله
 وبنى هناك رباطاً، وأقاما متعاصدين مدة، فلما ظهر الإمام أحمد بن الحسين المقدم ذكره،
 واشتدت شوكة الريدية هالك؛ خرجا إلى قهامة

وكان الفقيه عمرو بن علي النباغي — الآتي ذكره إن شاء الله؛ أحد تلامذة الفقيه علي
 بن مسعود، وروح ابنة أخيه — قد استوطن قهامة؛ واشترى موضعاً في ناحية بيت حسين،
 وسكنه؛ وادّرع فيه، فزل عنه الفقيه علي بن مسعود، وزل الشيخ أبو الغيث على الفقيه

(١) في (ب)، (ك)، بدون الفاء المربوطة، وما أتبعته من (أ، د)، هو الصحيح

(٢) المحلّة من بلاد حجة، سبق ذكرها

عطاء بقدم ذكره، وم يرل الفقيه [عني] ^١ بن مسعود عند الفقيه عمرو بن عسي إلى أن توفي؛ وكانت وفاته في عَشرَ الخمسين وستمئة^(٢)، قاله الجندي، والله أعلم
 رذهب الشيخ بو العيث معرياً به إلى تلميذه الفقيه عمرو ومن حصر من هله، وكان
 الفقيه عسي بن مسعود، قد ررح لفقيه عمرُ بابنه احيه، وأما هو فلم يتروح إلى أن توفي،
 فقبل له في ذنب؟ فقال تشغلي عن العلم، أو كما قال

ركد بفقده، فرب كثيرة، وأشرعه العلم في جهة الخلاف، وحجة وعبرها،
 اشتدراً كياً، رفقته به خلق كثير، وكانت حلقة تجمع عو من مائي متفقه، غالبهم در فقر
 ويشد ويروي أنه حصت عيهم أمة شديدة، فبحقهم منها صر شديد؛ فعم بصروهم
 كل أحد من أهل تلك الناحية؛ فبعث بعض أهل القرية لوجل منهم بقرص من الطعام، وقد
 عم من ضرورته ما عدم^(٣)، فلما أخذ الدرسي لقرص سرا، آثر به صاحباً له، وأوهه أنه
 قد بقصت حاجته من طعام من موضع آخر، ثم ان الآخر آثر به صاحباً له، ولم يرل
 كذنبك، حتى عاد إلى الذي أعطى^(٤) به أول مرة، فرص به أي لفقته، وأخبره القصة؛
 فاعجبته؛ وقال أحمد الله ابدي حسن في أصحبي صعه من صفات أصحاب الصُّفَة، وأصار
 بيه صلى الله عليه وسلم، حيث قال: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَيَوْ كَان بِهِمْ حَصَصَةٌ﴾^(٥)،

(١) ما بين [] ساقط من (أ)

(٢) كذا في (أ، د) وفي (ب) في عشرة الخمين، وفي العقود الزبوية ٩٩/١ سنة ٦٥٠هـ وهو الصحيح وفي

المسودة ٢٢٠/٢، وبعطايا السيرة ٤٦٨ عشر وخمسين، وهذا يعني أن وفاته كانت سنة ٦٦٠هـ. ويبدو أنه

الصحيح، لرائر هذا التاريخ في المصادر انفة الذكر عدد العقود المؤونة

(٣) في (ب). (من ضرورة ما يعلم)، وما البقاء من (أ، د)، وهو الصحيح، إن شاء الله

(٤) هكذا في (أ)، والصواب " عطاء "

(٥) سورة احشر ٩١

ثم جمع الدَّرَسَةَ وقسم القرص بينهم، على عددهم. ومن زهده. أنه ما قبض ديناراً، ولا درهماً، رحمه الله تعالى

والكثيري يضم لكاف وسكون الداء المثلثة وكسر الباء الموحدة، نسبةً إلى جده، قاله الحسدي، وقيل له السباعي لأنه من بطن من قدم، يقال هم بنو السباعي، والله أعلم

[٧٩٧] أبو الحسن علي بن مفلح الكوفي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً بالفقهات السبع، وعمره، وكان أخذه بلقراءات عن ابن الحراري بعدد وعنه أحد الفقهاء أيضاً، وكان حياً حسن السيرة، وأحسن إلى ابن الحراري إحساناً كثيراً، وكان أبوه مفلح من مياسير أهل العصر، متسعة دنياه اتساعاً كثيراً، وكان عني ابنه المذكور بحسن عاتب مؤنة ابن الحراري من طعام، وكسوة له، ولعائته، وكان ابن الحراري يجتهد في إقرائه، ويبلغ في إكرامه، ويوده على سائر لطيفة لذلك، وكان علي ابن مفلح المذكور كثير الإحسان إلى طلبة العلم، كثير المواساة لهم، ورح في آخر عمره، ثم امتحن بالفقر إلى أن نوى، وكذب وفاته في ذي الحجة من سنة تسع وسبعمئة، رحمه الله تعالى

[٧٩٨] أبو الحسن علي بن موسى الهاملي

الفقيه الحنفي، كان فقيهاً كبيراً، عالماً، منفصلاً رئيساً، رئيساً، عظيم القدر عابى الله، [كريم النفس] ^(١)، وكان مسموع القول في قومه، وحبباً عند الأمراء والسلاط، وكان فصيحاً، مطفياً، به أشعر حسنة رائقه، ومدائح في رسول الله صلى الله عليه وسلم

فائقة

[٧٩٧] الحنفي، السلك ٧/٢، ٤٤، والشرح في فقه الزلزلة ٣٢٢، من بحر، فقه عبد ١٩٦

[٧٩٨] الحنفي، السلك ٧/٢، ٣٨٦، والشرح في طبقات الخوارج ٢١٣

(١) ما بين [] من (ب)، وكذا في طبقات الخوارج ٢١٠، والذي في (أ)، (د) (كبير النفس)

ومن عرب شعراء البديع ما أخبرني به ولد حبيده أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي بكر
ابن علي بن موسى، وهي "قصيدة مربية أوائل أبنائها على حروف المعجم إلى تسعة
وعشرين بيتاً، يحتوي كل بيت منها على حروف المعجم كلها لا يفقد حرف من الحروف في
بيت من بيتها المذكورة. وما بعد التاسع والعشرين فليس فيه لترام شيء، وصمها مديح
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي

أثبت حجاجاً وخجلاً فرصة الزمن	سقى صبيد شيد المعنى غبط كل محسن
بالمصطفى الهاشمي عوث الخلاق لُذْ	يسعدك تريح بقص تظهر تحسن تعين
تعب ونجزي بمدح الهاشمي صلاً	فصيح قريضك خذ سبط النظام هني
لواك طيبة عرو الأرض جنتها	قد خص بالخط مشغولاً بذى الحسن
جرل العطاء احذر نفس وطف انغيث	تظلمه بالصد لا تشخص كذا أرنى
حسبي وظهري بشير الخلق زعم غدا	توخ ثنى المصطفى زد لا كدي حسن
حلاصة الحمد ثبت العزم سطوته	كشافة الظلم أضحى غسر ذي قسنن
دعا يحج هلا بلغت ثنت كي ينهي	ظل مروري السحط دق وطن
دو الخوض بقصده انعطش بقريتهم	يروى فيحزى ضمناً حاشي كلا البدن
رسول ذي العرش دمث الحق لاصغر	كم فقص نخطها الطول بالمدي
رد في الشاء نخط واستصف القريض	تمش بالألح السخر مقبوطاً هاك غي
سعى به أدرك عور العز خض قد	حظ المنيت لا يخطى قصي الشجن

١ هذه القصيدة وما فيها للهاشمي المذكور لم ألق على مصدر يتضمنها كاملة، وأوردت الحسبي بعض منها في كتابه حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول ص ١٤٧، غير أنه لم يستطع أن يعثر على مصدرها على البحر الصحيح بصورتها، ولم تصح في النسخين (د، هـ) وحارت جهاد قراها بعض لفظها فلم يتمكن وكما ذكر الخرجي في أنشأ ان الهاشمي المذكور ضمن كل بيت منها كل حروف المعجم؛ فقد اجتهدت استطاعتي في إخراج كل كلمة كما أراد الشاعر، وإن كانت بعض كلماتها كالتباس، الباحث

شاكي صلاح الهدى ذو العزم رب حج
 صف المذنب بالقريص جهنم لا
 صافي الظلال صلاح الخلق شمس
 طغوت كفر قريش الخمس ظهر
 ض العدم خديم المصطفى ولقد
 عجزت أشرح فصل المصطفى ثبات
 عجب كظمي ممدح الإصطفا ثمة
 فذلك الغرض الأنبي ظفرت قطب
 قد استشاط به عيط الهدى تكسروا
 كثير فصل شجا الأعداء سخاء عتدا
 لم يغمر الخلق عاف الإرار شمس الهدى
 مرفق الخط ثبت الخطر جرل مدي
 وسقط ريد العلي ذوي الفصل راحة
 بني عسى المصطفى الأشعار يخبركم
 هشرا القريص يعظم فتركهم وصروا
 لا عطف في القرب ثوب واستحسن كرمها
 يا كامل الفصل يقضي طن ذا خجل
 أدت كل حروف الخط أجمعها
 فيا رسول الهدى أحمرل بحرنا
 ومن قرأه لتقصي حاجة قصيت
 عسوا وعافية دينا وآخرة

فأبى حصل الرضا غيظ الطغاة عي
 نخط نزع عن حفاظ والنداء الحسن
 هدى جرل العطا ذرئيات غير دي لكن
 لا عجز أثخن ضروبا صده فقهي
 أصحى كمثل شحير داع بث زن
 قد عاظ كل خلاف مد ذا وهب
 بثور استشيع القريص خده هي
 ثبح سحب فخذ الشوم عر هي
 حدلا فحاجم صمر ثار كالفقد
 لمصطفى اعط قل ثبت رزد ابن
 محجل "لعيث لدو كظم طب تصن
 مذ عاش سر صلاحاً غيظ ملك دين
 كالعيث فحجل ساً صاباً باظهور مي
 حقيقة ،رود خد بالفصل حاز ظي
 لا يغمطوا يحجبوا حذر دينار مي
 للمصطفى زاد دخرا حصها تعن
 لا عرو بيت عن هش حظ رد لسي
 في كن بيت بمصل الله ذي المني
 واشفع لناظمها يسلم من الحن
 بالمصطفى ذي الصفا عن كن ما درن
 وكل أولاده والأهل في ابن

وإدحين بما والسمعين ها وكل داع بحير صالح حسن
صبي علبك إله لعرش ما طعت نفس وما غردت ورقاء مدى السرم

قال عبي بن محسن الخرجي عمله الله يحاسبه ما عزم أي وقتت عبي قصيدة
في مثل هذا معنى ولا سمعت بأن أحداً سبقه إليه. فلهذا مرتبه أوائلها على حروف المعجم،
وكل بيت منها إلى التاسع و عشرين يحتوي على حروف المعجم بأسرها، ومصدوها مديح
رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنشدني شيخني المقرئ أبو عبد الله محمد بن عثمان بن
حسن بن شيبه بعضهم بيتاً واحداً (يحتوي) ^١ على حروف المعجم كلها، من غير ريسادة
ولا نقصان، وهو قول بعضهم

قد صح رفر وشكا شمه مد سحطت غصص عني لاحظ ^٢

ووجدت فرود^٣ مثله كثير، والله أعلم ومن نحاس شعر لفقير علي بن موسى المذكور
ما أنشدني ولد حفصه أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي بكر بن الفقيه علي بن موسى المذكور
أولاً، جلد أبيه المذكور أيضاً، قوله:

جنب كرامك اللكم فافهم إن أنت حدث عليهم لم يشكروا

وإذا التفتت إليهم لم تلتهم وإذا عزت مصيبة لم ينصروا

وأنشدني له أيضاً [مقطعة] ^٤ في السحيس أجاد فيها كل الإحادة فمن ذلك قوله راحة

الله عليه

(١) في (ب) (يحتوي)

(٢) وجه قول أحمد بن اليربي

كالكسبي شماء العظام يدي القف

ولقد شجعت غفلة بردت صحن

وقول ابن حمديس الصقلي

بأخلق جدلان إن أشك أقوى ضحكاً

مروءة الصدع بسطر خطه هناً

(٣) ما بين [] من (د) ، ولدي في (أ ب) (مقطعات)

ومن يطرب الدنيا ويكره سحتها
وتسمع منه أمها ما حبت له
فيرهد ويشرك شهادها ودعافها
وعايله الإنسان إن عصف جوعها
قطري لعبد آل الله ربه
فقد سعدت يوم القيامة به
فأشندي له أيضاً في الملح

بالبحر تساقط أحصوا
بودي عيه ليشتري
في الكبر منه بالخيرار
فشرت منه بالخيرار

ومن شعره أيضاً قوله.

كماف العيش في الدنيا
دعاني من ملامك دعاني
كها لي علمي أن باقيه كها
فما انصبي إذا الداعي دعاني

(وأشندي) (١) أيضاً، أياً تأ له، كتبني إلى بعض أصحابه فقال

أحمد بن علي أنت مع العلي
ولأنت مع وسهل جدا
بالحق تصدع لا علامة لأنم
فرقت وفر مال حتى يغدي
لا بعض الأموات الأماحد
متردد في حسبه طمع الطمع
متوسع ومع التواضع مرتفع
م كان في لأشياء سهلاً مجتمع
عشى وتشعب كل أمر مصدع
شمل العي فمما تغرق مجتمع
يردد في حسبه طمع الطمع

وكان الفقه المذكور فقيهاً بيبها، عوياً لغوياً، شعراً، ماهراً، ذكياً، شجاعاً، حوداً، كريماً، كثير إصعاع الطعام، حسن أسيره ظاهر السريرة، وكانت وفاته في أول الدولة مجاهدية وذلك لبضع وعشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[٢٩٩] أبو الحسن علي بن منصور بن أسهم

كان فقيهاً فاضلاً، برعاً، كريماً، عارفاً بلفقه والفرائص، محققاً، رولي الحكم في بلد بي سيف، ببلاد يحصب، وكان كريم النفس، حسن الخلق والخلق، يصحب الاخيار، ويحب أبا الحسن، وله مروية، وفيه قطعه ودكاء، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٨٠٠] أبو الحسن علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن

أحمد بن أبي الجماهير بن عبد الله بن أغلب بن أبي القوارس بن ميمون العميري ثم

الرعي

كان مسكه قرية العيرة من وادي ريد، وكان أبوه رجلاً صالحاً، سميماً الصدر، وشأ ولده هذا عني، على طريق الصوفية، كثير العزلة والتسك بالعبادة، ولم يزل — من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة — كلما دخلت أشهر الحج، خرج حاجاً على حبيب له إلى مسه ست وثلاثين وخمسمائة، فكان يبقى عماء اعراف ورعاظها، فيباحثهم في علومهم ويتصلع من معرفهم، فأظهر الرعظ، وإطلاق التحدير من صحة الملوك وحوشهم، وكان صريحاً،

[٢٩٩] الجندى، السوك ٢٥٦، ٢٦، والأفضل، العطاء السنية ١٧٣

[٨٠٠] سقطت (ميمون) من (ب) ترجم له عمرة، لقد ١٨٤ ١٩١ وأن عبد الجيد فجة الرمن ١١٨

١٢٣ والجندى السوك ٢٥٦، وفجة الرمن بوراة التويري ٧٢ ٧٩ والخيشي، تاريخ وصاب ١٣٥

١٣٨، وأن لديع قرة لعون/ ٢٥٤ ٢٦٠ وبخزومة قلادة لئمر ٦٠٧٢ ٦٠٩ — تاريخ ابن خلدون،

٢٨٠، الصندي، الوالي بالقياس، ٢٢ ١٥٤، الدهي، سير اعلام النبلاء، ٣٢١، ٢٠، من شامة، الروضتين،

في أخبار الدونين، ٢٧٢/٢، تاريخ ابن الوردي، ٦٠/٢

قصيدة، طويل القامة، أحصر لونه، ملوح الخدين، لحى، محروط الجسم، حسن الصوت، صلب العمة، نحو الإبر، عريز المحفوظات، بين عينه سجدة، قائم بسائو عظم، والتعسير، وطريقة الصوت؛ أتم قباه، وكان يحدث في أحول استعالات؛ فيصدق وكان ذلك من أقوى عُدده في استمالة قلوب العالين، فظهر أمره في سوح الرادي ربيد، وهي العبرة، وواسط، والقصب، والأهواب، والفارة، وكان له بها ذكر وشهرة بالصلاح والعبادة، والمكاشفة، والنوع، وصار ينفذ في هذه الأماكن وبكثر النوع، ولا يمس هدية ولا صدقة، وكان من ظهوره في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، ولم يزل على ما هو عليه، من العبادة، والعفة، والنوع، وتصير لاس من الملوك وأتباعهم، وكان رفيق القلب، سريع الدعة، عريزها، لا ترق عبرته على مر الاوقات فثبت له بذلك عند الحرة المكة عمه — أم فث بن منصور — مكانة، فأصلقت له حراح رصه، وأراضي من يلود به من قريب وصاحب، وذلك في سنة ست وثلاثين، فم تمص به هبة؛ حتى قد أثروا، واتسعت بهم الجبال، وركبوا الخيل؛ فكانوا كما هل المني

فكأنما تنجت قياماً تحتهم وكأنهم ولدوا على صهوة

ثم اتاه قوم من أهل الجبال، فحالفوه على الصرة له، وقيام معه والاحول في طاعته، وكانت بيعة (القصب)، وهي قرية عربي وسط من ودي ريد فخرج من هامة اليهم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، فاجتمع معه من الرجال نحو من أربعين ألفاً ففصلهم مدينة انكدراء، فلقيهم صاحبها يومئذ وهو نغاند اسحاق بن مروق السحري؛ في من معه فهو مؤيد ابن مهدي وأصحابه، وقتلوا من جموعه طائفة، وعضوا على أكثرهم. وعدد ابن مهدي إلى الجبال، فأقام بها إلى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ثم كتب الحرة عمه أم فث ابن منصور إلى ربيد؛ وسأله دمه له ولمن معه، ففصب الحرة به دمه على كره من هل دولتها

وفجاء عصرها، ﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾^١ فعدى وطله وأقام يشتغل أملاكه عدة سنين، وهي مطلقه من الخراج حتى اجتمع عنده من حرييل لكك يقول في وعظه ايها الناس رب الأمر، ودد الوقت، كأنكم عما أقول لكم؛ وقد شهدتموه عيان ثم توفيت آخره علم، في سنة خمس وأربعين وخمسمائة، فلما مات الحرة، طيب أصحابه، وبعوه بيعة ثنيه في سنة ست وأربعين، وكانت ليعه بالخصيب، أبصاً على الجهاد — من يديه — لاهل اسكر، وهم لأحبوش، ومن عاصدهم من العرب، واكثرهم الأساعر، و مرهم بقتل من حاصه، وب كان من قومه أو قومهم

ولما انتظمت البيعة له، قام فيهم خطيباً فقال في أثناء خطبته. والله ما جعل الله قضاء الحينه إلا بي وبكم، وعما قليل إن شاء الله سوف نعلمون، والله لعظيم رب موسى وهارون، ورب إبراهيم إبي عليهم ربح عاد، وصيحة ثود، راني أحدثكم؛ فلا أكذبكم، وأعدكم فلا أخفكم، ولن كنتم أصبحتم اليوم فيلا، لكثرت، أو وصعدت شرف أو أدلاء، لتعزبون؛ حتى تصيروا مثلاً في العرب، ولعجم ﴿يَخْرِي الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَخْرِي الَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَةِ الْوَحْيِ﴾^٢ فإنا الله لعظيم على كل مؤمن مؤمنة؛ لأخفكم بينات الحينه، وإخوتهم، ولأخوكم أموالهم، وأرلادهم، ثم قرأ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا [مِنْكُمْ] وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْفِنَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا تُخَفِّي الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾^٣ ثم ارتفع

(١) الأنفال ٤٤

(٢) سجم ٣١

(٣) هـا بين [] عقت من (أ، د)

٤٥، سور ٥٥

إلى الجبل، فأصبح في موضع يقال له 'لداسر' من بلاد خولان، ثم ارتفع من الدائر إلى حصن الشرف، وهو لطل من خولان، يقال لهم حيوان، فسماهم لأنصار، وسمى من صعد معه من قدمة المهاجرين، ثم ساء ظه بكل 'أحد منهم' ثم هو في صحبته، خوفاً منهم على نفسه، فاحتجب منهم، فأقام لأنصار رجلاً من خولان، يقال له سبأ بن محمد، ولقبه شيخ الإسلام، وأقام لشمهاجرين رجلاً من العمريين، يسمى التويتي، ولقبه أيضاً شيخ الإسلام وجعلهما نقيبين على الطائفتين، فلا يخاطبه، ولا يصل إليه أحد، سو هما، وربما احتجب: فلا يرويه، وهم يصرفون في القرو، ولم يزل يغادي لغارات على قدمة ويروحها حتى أخرب اخوار المصافية^١ للجبال، والحيضة يومئذ تبحر اجيوش، وتجرّد الخرائد من العساكر في طلبه، فلا يغوث شيئاً، ولم يزل ذلك من بعده مع أهل رييد، إلى أن أخرب جميع الرادي، وبطل الحوث والعمارة في مدته وانقطعت القوافل، وكان يأمر أصحابه أن يسوقوا الأنعام، والرقيق، وما عجز عن المسير عقره، ففعلوا من ذلك ما أزعج وأرعب

قال عمارة في كتابه المفيد: ولقيت ابن مهدي عبد لداعي محمد بن سبأ، وقد قصده إلى ذي جبة، مستجداً على أهل رييد، فلم يحبه، لداعي إلى ذلك قال: وعرض عليّ صحبته، وعقد لي أن يقدمني على جميع أصحابه، وذلك في سنة تسع وأربعين وخمسمائة

قال علي بن الحسن الخزازي عمده الله بإحسانه: وفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة كانت قصة أهل قرية المغنف، فيما رواه إمام الحسن علي بن أبي بكر بن فضيل، قال: وهي قرية بين الكدراء والمهجم، في أرض قدمة قريه من الجثّة؛ أرسل الله عليهم سحابة سوداء من

١ الدائر لا قران تحمل هذا الاسم إلى يومنا، وهي عروة من وصاب لسافل عرب عرلة المصاح في يلي قدامة،

قبل ليمس^(١)، فيها رحف، ورفق، وشعر نار تلتهب، فلم رأوا^(٢) (ذلك)^(٣) ركب عقوهم من هول ما رأوا، فالتجى من التجى إلى الساحد، فعشيههم اعداب، وجمت لريح أكثر القرية من نعت الثرى. مماكنهم، ومن فيها من الناس، والنواب، والنساء، والأطفال، فأقتهم مكاد بعيداً على نحو من خمسة أميال، فوجدوا حيث أنقهم لريح صرعى، ولعصهم أسين، وهم صم، وعمي، وبكم: حتى ماتوا وقيل احتدمتهم (الريح)^(٤) حتى ألقتهم في البحر وفي كتاب المستبصر^(٥) قال: هما قريتان من أعمال الحثه تسمى إحداهما المعلن، والأخرى الأسخلة^(٦).

قال فيما القوم في مصالح أمورهم: لرجال تحرث، والنساء تعزل، والحمير تتهاق، والكلاب تتأبح، إذ ارتفعوا من الأرض بكلامهم، ورحلهم، ونسائهم فعدوا على أعين الخلق، فلم يدرك أحد ما فعل بهم، ولا ما كان من أمرهم، قال وذلك في سنة أربع وستين وخمسة، والله أعلم.

قل عمارة: ونا رجع على بن مهدي من ذي حيلة من عبد الداعي محمد بن سبأ إلى حصن الشرف، وذلك في سنة تسع وأربعين: دبر على قتل القائد سرور الفاتكي، فلم يرل

(١) أي من جهة الجنوب

(٢) في (ب): تلك وهو غلط

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أي كتاب ((صفة بلاد البحر ومكة وبعض الحجاز، لسمى تاريخ المستبصر)) لابن الجوزي، هال الدين في الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد المعروف بابن الجوزي، وهو أحد مصنفات التحقيق والفقه المأثور أوردها بن الجوزي ص ٩٠

(٥) انصف ذكره الحميري في مجموع لسان ليمس ٣٣٩/١ من عمدة الرئيسة باسم المعلن، وفي قوة المعلن هال ص ٢٥٧ "هي التي تسمى اليوم المعلن، الواقعة على شط وادي سرود على طريق مسافرين من بحال الشمالية، وبعد عن ثغر خديعة مسيرة يوم في الشمال الشرقي منها" وأما القرية الأخرى (الأسخلة)، أو نحوها، لم يتضح ضبطها ولم ألق على ذكر لها الباحث.

يرصده حتى قتل في تاريخه انقم ذكره، وذلك في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة؛ فاشتغل رؤساء الحية بعده بالناس ولتجسد على مرتبه، وكانت امرة قد توفيت في سنة خمس وأربعين، كما ذكرنا أولاً فافتح على من المدونة — بعد لقائهم سرور — باب الشر المسدود؛ ففارق ابن مهدي حصن اشرف، ورجع إلى لداشر، وبين لداشر وبين ريد أقل من نصف يوم ففرت اربعاء ليد، وهم الذين كانوا رعايا الحية؛ فكان لرحل من أصحاب ابن مهدي، بما ذراع، أو صاحب ماضية، أو صاحب صعه، فيصده، وم يزل الأمر على ذلك حتى رجع ابن مهدي بمجموعه إلى باب المدينة، في جيوش لا تخشى كثرة قل وحرب غير واحد من أهل ريد، من أدرك احصار ريد؛ قابو لم يصر أمة على القل، والحصار ما صبر عليه أهل ريد، وذلك اهم قبلو على ابن مهدي اثنين ومبعين رجلاً يقتل في كل رجب من عسكره كما يقتل منهم، وصبروا على الصر والجوع، حتى أكلوا الميتة من شدة الجهد، والبلاء، ثم اهم اسجدوا للإمام حمد بن سليمان الهادي، صاحب صعدة؛ فأجدهم طمعاً في الملك، وكنوا شرطو له أن يحكمه عليهم، فعالهم الشريف أحمد بن سليمان، إذ قلنهم مولاكم فانكم نصرتكم على عدوكم، فوثب عيد فلك ابن منصور بن فالك بن حياش بن نجاح على مولاكم، ففتنوه في شهر سه ثلاث وخمسين وخمسمائة

ثم عجز الشريف عن نصرتهم، فانصرف عنهم راجعاً إلى بلاده، وكانت إقامته في ريد ستة أيام، وقيل أكثر من ذلك، والله أعلم

ولما رجع الإمام أحمد بن سليمان إلى صعدة، اشتد احصار على أهل ريد، وصاق عليهم الأمر، وكثرت جيوش ابن مهدي، فأحاطوا بالمدينة من كل جانب حتى دخل المدينة عندهم قهراً، وذلك يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رجب سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وفي ذلك يقول

عناق العناق الصفات السوانق
وسهرنا بالبين فوق سروحها
وما العر لا في صنها كل صهر
وفي الدابلات العسلاب من الفنا
ثروى شمل لكس في جمع هذه
دا صحت في حافيههم سيوف
وما طلعت أمسا في عمودها
أدرا على درب الخصب صواعقا
بحش كجاش العبر عرمم
صدما بجد الخيل باب سهامها
ومالت بواصيه على باب فرس
على بابا الغربي كان حصاهم
بركا عبيهم في ريد بوائف
بركا رؤس اجيس فيها مغالقب
وسرنا في كمرء سهام عتبة
على بحول طان لا يشكي لوحء
كان عبي كل طرف إد حرى
طرقهم والليل فرج سدوله
طرحهم بالخيل ولوحس طحه

أند راسهي من عناق العواتق
أحب إلينا من رقاد لسارق
من خيل لا في صهر في كل صهر
وفي اشرفيات لعناق الموتى
د ما دها مارقاً بعد مارق
بكن لعوالي من دمء هورق
فتعرب لا في لطلبي ولغرف
نحكي صدام موبعت السورق
بعم آكام الأرض مثل السمائل
ودارت على درب الخصب العلاق
وم نال أن جات بيب الثرق
وسياق فيها حصاء لسائق
به نسيرو ما نسوا من بوائق
يعيد لصحي من تلك معالق
عوب الهلا في جحفن مصوق
مفانله من الغمام ولاحق
حاح عقاب كاسر غير حافق
وقد عمت عما غور لفسوارق
بيحر حديد يوم ذلك دافق

(١٦) هذا البيت لم يذكره عبد الله بن

(٣) في ديوان عبارة ٦٨٥/٢ وقرة العين ٦٥٨/٢ كان يعني كل طرف أخ اليه

وكانوا وقد حافظوا عليهم بخندق
أبديع أمر الله حصر الخادق
سدوا هل فرعنا بابن حام مكم
وهل يفرع الأسد صوب الفرس
أن السيد المهدي والمليق المدي
يمرق يوم الروع شمل الهيالو
له حكم داود وصورة يوسف
وحكمة نضمان ومك العمالو

ولما دخل ابن مهدي مدينه ريد، ومكها، أقام فيها بقية رجب وشعبان، وشهر
رمضان، وتوفي في يوم السادس من شوال من السنة المذكورة، فكانت مدة ولايته شهرين
وواحداً وعشرين يوماً، ودخل في النوصع المعروف بـ (المشهد)، وكان قد عيه لولده، وأمره
أن يجعله جامعاً، ويصلي فيه الجمعة؛ نظراً لما فعلته خيرة بنت أحمد الصليحية بذي جبلة،
ففعل أبوه جميع ما أوصاه به من ذلك

وكان مسجداً كبيراً يصلي فيه الجمعة، وهو قبالة المدرسة المعربة؛ التي تعرف في وقتنا
بمدرسة المدين، وقد حرق المسجد بعد ذلك؛ وجعل اصطبلًا لبعض الملوك، ولذلك أسرع
فيه الخراب، ثم كان بعد ذلك يسمى معقب عنكة؛ يجعل فيه الخامل التي للسلطان
والفرشانة، وغير ذلك من آلاب الملوك، ثم استولى عليه الخراب، فلم يبق من آثاره شيئاً
في عصرنا هذا إلا المدرة

قال الجدي في تاريخه وأدركته وقد جعل اصطبلًا، ولقد أذكر القبور فيه وهي ظاهرة
لعيون، والله أعلم

وكان السيد علي بن مهدي من كملة ابرحان قال عني بن الحسن الخورجي عمنه
الله بإحسانه جالست يوماً بعض الفضلاء من أهل العصر؛ فتحدثت طرف الأخبار من سير
الملوك، وغيرهم؛ فقال لي لا أجد في اليمس أكمل من ثلاثة رجل، قلت ومن هم؟ قال
علي بن الفضل، وعني بن محمد الصليحي، وعلي بن مهدي، لم يك فيهم أحد أبوه ملك،

ولا من ترقى في خدمة الملوك؛ شيئاً فشيئاً حتى بلغ الغاية؛ بل كانوا من اتحاد الناس؛ قرنت
بهم العالية إلى الاستلاء على الملك؛ بالعرم والحرم

وقد تقدم ذكر علي بن الفضل، والصيحي، وهذا ثالثهم علي بن مهدي قال
الصف وهو الذي ذكره ابن خراطاش في مفسورته المشهورة حيث يقول

فقام فيما قسائم من يعرب	لم يث بالنكس ولا الحس الدرا
شهم الجان من صلب حمير	في ذروة الجعد وبجوح العسي
مشيع الصولة موهوب الشدا	حامي الحمى إن قيل من حمي الحمى
مفوه المنطق لو فاه على	صم الصفا لاتباع ماء واميرى

وفيها يقول.

ن قيل إن الحميري واحد	نفس كل الصيد في حوف الهوى
ن علياً يرى ما لا يرى	ويهدى في الجعد ما لا يهدى
خير به في الظلمات يهدى	وفي العلوم المشكلات يقتدى
يرى بنور الله فيما قد يرى	ويستضيء من مصابيح الهدى
ما صل عن ميل الهدى وما عوى	ولم يكن يطق عن الهوى
فدوخ الأحبوش في الأرض كما	دوحهم سيف على عهد الأولى
وطحطح العجم عن العرب كما	طحطح ضوء الصبح ديجور الدجى
ورعزع الأقطار بالبيض الطبا	من صعدن إلى الجسور فالصما
حق أطاع أمره من قد عصى	ورود عليه الهدى كان فلى
وكان لا شك الفنى قطب رضى	للحرب لما لم يجد قطب رضى

وهي قصيدة طويلة؛ مدحه فيها يتم المدح ومدحه جماعة من لشعراء وكان شاعره
 المشهور بن الهبي بماء مصمومة وباء موحدة وباء مشاة من تحتها ساكنة وبوب مكسورة
 قبل باء النسب، ومن شعره فيه قوله:

العز في صهرات خير الاحبة	وطرادها من مهمه لي مهمه
من كل صهصق لوعى موفد	وتراه عند قياده كالألسه
منزه ماص على علاته	يعدو بشكة فارس منزله
وساهس تحب السحاب فويها	تعت الروس مكلمات لأوجه
أسد اذا ما اضرب اسد الشرى	ورأت حياض الموت م تنهجه
أحامهم ردد السلاص كانه	بالصبح رقراق السحاب لامره
يعيدو أمام متروح متسبح	مفط متوفد متيه
متفه في الدين لكرم بكر	من عند غير الله باتفه
ملك ذ اشبه الموك لم به	في ملكه وصلاحه من مثبه
حياه حق من بي هود منى	تسله يصنع باليد والحيه
ومره الدين لحيه الدي	لولا لإمام القطب لم منزله
صورم وشاذم وصراغم	وملاحم بغت به ما بشتهي
ومقائب وكائب كالعارض	اتراكب التأس لتفه
ورقائب بر الحلب وقوص	قوى مصيع أو مقيع أو جهي
ولرب يوم يخصب ودرها	بالقطب كان على لأعاحم اكوره
وعوصف بحصية عصمت عسى	حشاها وعلى الدعي الرهوه
حيار أيام لإمام فراكه	فأصح سمعت نحوها وعك
سير لإمام قلدتها وحديثها	فرح لقوب دروصه المنزه

أشهى من ماء الزلال على انظما
 فايوم يحجج للحيفة بعده
 سيطيه قطبيه المدين إليهمسا
 ويقول من كالأحبهين محمرا
 يستغل الشيء المعاد وذكره
 يحشمها كل ليل حنن
 عرفت تعرضه ابن أعرج فغلت
 ولوت بمكرشة فصحت أهله
 ورمت بسجل العذاب عيده
 أشبهتما قطب الملوك أباكم
 نالله أنكم لاكرم معتمدا
 وعبيد شعري زمر رؤية فيكم
 وأب المصوه لا المفهه فيكم
 صلي عليكم بعد أحمد ربنا
 وألد من عصر الشباب الأموه
 النائمين الهاديين ورهقه
 شرف الخلافة والإمامه تسهي
 فقول سادله ومن كالأحبه
 نصي اعادته الحميم وتردهي
 شعث نفس كل مرب اجده
 عرجا ناظره بعبي أكمله
 أبواب دارلة الخطوب لغضه
 تركنهم عصفاء يوم أكره
 قولا ولعلأ منه غير مشبه
 جديهم غوص الركاب اليه
 وأبره عجاج وشعر الافره
 كم بين قول مفعله ومقره
 ما طاف ذكركم براكب عبده

ولما توفي عبي بن مهدي في تاريخ المذكور، قام بالأمر بعده ولده مهدي بن عبي بن
 مهدي، وسأذكره في موضعه من الكتاب، إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق

[٨٠٩] أبو الحسن علي بن نوح بن علي الأبوي

بضم همزة وفتح الباء الموحدة وكسر الواو ثم ياء نسب، النصب، الإمام الحسي،
 اسبق موثق لدين كويلعي الأصل، الزبيدي ندر و بوقاة، والابوي مسوب إلى أبي بن

كتب لأصاري اصحابي رضي الله عنه. كان فقيهاً، بارعاً، تقياً، عارفاً بالأصول والفروع. حملي المذهب، وكان نقلاً للحديث، حافظاً لعديه، وكان ينقل "الهداية"^١ عن ظهر الغيب. (و أصل)^٢ يده: بلاد السودان، من بلاد العجم، لما وراء البحر، وكان أول وقوفه في قرية السلامة؛ عند الفقيه عبي بن أبي بكر الربيعي المقدم ذكره ثم دخل زيد؛ فاستمر مدرساً في المصيرية الحفية بريد، فأخذ عنه بها جمع كثير، وكان مبارك التدريس، معروفاً بلفقه والصلاح ولم يزل على لطيفة الرخصة إلى أن توفي في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[٨٠٢] أبو الحسن علي بن يحيى بن عبد العليم

كان فقيهاً فاضلاً، أحد عن الحافظ العرشاني الأربعين الأخرية في رجب سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وكان ابن أخيه عبد الله بن عمر بن الفقيه يحيى بن عبد العليم، فقيهاً، راهداً، ورعاً قال ابن سيرة: قتله أهل النساد في قريتهم حمزة في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وكان تفقه باب عم أبيه يحيى وكان حظه يحيى بن عبد العليم فقيهاً، صالحاً، أثني عليه بن سيرة وسماه لشيخ الراهد، وهو عن أحد عن أبي مسرة، مع أخيه أبي الفرج بمدينة الجند؛ مختصر المزني، وكتاب الرسالة، بدشافي، وأخذ عنه سنن أبي قرة؛ سنة ست وسبعين وأربعمائة، وكان رعيه في القراءة لقاضي محمد بن إبراهيم اليافعي؛ ولد القاضي أبي بكر اليافعي لآبني ذكره، وحصر ذلك جمع كثير من لعقهاء، وكان يحيى إماماً جامع الجند أيام

١ الهداية في فروع، حصة للإمام برهان الدين علي بن أبي بكر البغدادي حنفي. كتف الظنون - (ج ٢ ص

٢٠٢٢)

(٢) في (ب) فاض

[٨٠٢] ابن سيرة، طبقات لفقاء اليمن/١٧٢، ٢٩٤، والحندي، السلوك/١/٣٣٠، والأفضل، المعطيا النسية ٤٧٤٧

والقاسي، لعقد دطيس ٢٩٤

متصل بن بي ابركات قال ابن عمه ولا أعرف له تاريخاً وحجراً بصم الحاء لمهمة
وفتح الحيم ولوء و خوه هاء تأنيث؛ وهي قرية بخدير الأعلى، معدودة من القرى المباركة؛
حتى خرج منها (جماعة^(١) من الصلاء، فيها قرابة الفقيه يحيى؛ يعرفون بني لأعمى، وآل
أبي ذرة و خدير؛ يفتح الحاء المعجمة وكسر الدال المهمة وسكون الياء المشددة من تحتها
واخر الاسم راء، والله أعلم

[٨٠٣] أبو الحسن علي بن يحيى العنسي

الأمير الكبير الملقب شمس الدين، كان أميراً، جواداً، هماماً، رئيساً، مقداماً، عالي المهمة،
أديباً، ليلاً، وأصله من عس سون مسكنة بين عين وسين مهملتين، وهي قبيلة كبيرة من
مدحج وأصل بلده المكنة، قرية بلاد صهبان يفتح الميم والكاف والنون المشددة وأحمره
هاء تأنيث وكان له عند السلطان نور الدين مكانة عظيمة، وكان السلطان ابن عمته؛
وقبل بن أخته، فحمل له طيلحانه، وأقطعته إقطاعاً، جاملاً، ولم يرل معروفاً مكرماً إلى أن
توفي السلطان نور الدين عمر بن علي بن رسول، في تاريخه الآتي ذكره، إن شاء الله تعالى
وكان يكره السلطان الملك المظفر، ويميل إلى أولاد عمه أسد الدين، وفخر الدين؛ فلما
توفي السلطان نور الدين، وكان من فخر الدين أبي بكر بن الحسن بن علي بن رسول ما
سيأتي ذكره في ترجمته إن شاء الله من الخلاف على السلطان الملك المظفر، وحصاره لرييس،
ومسير المظفر إليه من مهاجم؛ ولزم الماليت له، ووصوه به إلى الملك أسيراً؛ شق ذلك
على الأمير شمس الدين عني بن يحيى، وكان مستبشراً بتصير الملك إليه، فبدا علم يومه

(١) في (ب)، جمعة

[٨٠٣] ليحيى السمعاني الذي التزم/٢٠٢، ٢٣٣، الجندبي، لسبوك ١٤٠٢، والخزرجي، لعمود التويزة ١٩٤٤،

١٩٥٠، وابن عبد المجيد بفتح الزم ١٥٢، وفتح الزم برواية التويري ٩٩، ٩٢، ولأهدل، حقة الزم ٣٦٢،

وابن النديم، قرعة لعمود/٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٨

واعتقله كتب إلى الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول يحثه على القيام،
وامتفاذ أخيه من الأسر، آياتاً يقول فيها

لو ك تعلم يا محمد ما جرى	بشيتها شعنت الواصي ضمو
ترمي بها ذربي تعز علي الوجها	تال مجداً أو تشيد محر
جسداً تراه في الأغنية شزياً	نهرى السياس والياب للمهر
قده عراساً من تريم ومرخة	ودنية حملاً ودع عنك امر
واصح إلى الملك انفصل لده	شاورة فيه ولعل له ماداً ترا
أصحي ابن أمك في القيود مكبلاً	حاشي لثلك أن نام ويسهر
لابد أن يحي أباك حقيقة	منها وإمسا أن تموت فتعدرا
إن ابن برطاش شكس فرصة	أه على موت يباع لبشترى
صح يا حمزة واحمص أحمد	تحص من بين نجوم الأرهرا

فاتصل عنه بالسلطان ملك المظفر فأصبرها في نفسه، ولم يؤاحده بشيء من ذلك،
وتغص عنه، وأبغاه على الخان لتي مات المصور وهو عيها، ولما قصد منه شيء كثير، ولم
يرل ينقل عنه إلى سلطان ما لا يحسن فعله، من صحيح وغيره، والسلطان مغص عن ذلك
كده، فلما كان في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة أمره السلطان ملك المظفر أن يطلع إلى
صعاء ويسعى في الصلح بين السلطان وبين عمه أسد الدين، لما يعلم [السلطان]
بيهما من لود، ورعده على ذلك خير وريدة إحسان، وكان أسد الدين يومئذ في صعاء
حائفاً من السلطان، ومن مكر لغرب أن يبعده، وقد بعد غالب ما كان معه، فلما وصله
الأمير علي بن يحيى، فرح به ومال إلى الصلح، وكان مع علي بن يحيى شاهد من السلطان؛
وهو الشيخ أمير الدين عبد الله بن عباس، لمقدم ذكره، وكان يومئذ كاتب الخش، فلما

اصمأن أسد الدين إلى الصلح؛ فبين له رعا أن ابن عمك لا يفي لك بأندمه وبحسك؛ فقل: يأكلني ابن عمي، ولا يأكلني غيره، ولأن يقال اعتاب في سلطان خير من أن يعتاب في بعض البدو، إما بقتل، أو بأسر، ثم برل صحبة الأمير علي بن يحيى والشيخ عبد الله بن عباس، وكان لسلطان يومئذ في محروسة ربيد، فلحقاه بن ربيد فمما دخل ربيد، ابن أسد لدين في دار أبيه؛ فوقف فيه بعض يومه ذلك؛ ثم استدشى به وبالأمر علي بن يحيى إلى باب السلطان، فأمر لا في موضع هاتك؛ ثم أتى هما بقيدتين؛ فقيدا وبعت فمما إلى حصن تعمر، وذلك في سنة ثمان وخمسين وستمئة، وفي ذلك يقول أبو بكر بن دعاس الأبي ذكره إن شاء الله

هـ دار في فلك الأيام ذا أبدا كسلا ولا دار للأقوام في حلد

ن، الكسوف جميعاً والخسوف معاً في ساعه في برول اشمس بالأسد

ولم يزال في الحسن إلى أن توفي في تاريخهما كما سيأتي إن شاء الله وكان علي بن يحيى حراداً مقصوداً خيراً، وكان يحب لفقهاء ولفصلاء واصالحين، فكان إذا تكلم أحد على فقيه في مجلس المصور بسوء، رد عليه وأكد به وقل ما قصده قاصد فحبيه، وقد تقدم ذكر قصته مع الفقيه يحيى بن فضل، وغيرها قل الحمدي وسمعت شيعي أب الحسن عسي بن أحمد الأصبحي يقول أخوتي لثقة أب السلطان اسمك المصور لما بنا مدرسته لقي بالحمد سأل عن أئمة من به، وباحتجته؟ فأرشد إلى الفقيه أبي بكر بن ناصر، فاستدعاه من لدينتين، فلما وصل إليه وهو في قصر الحمد؛ طلبه إلى مجلسه، فحضر، وسلم؛ فقبل السلطان يساً فقيه، يريد مث أن تدرس في هذه المدرسة، فقال لا أفرع، وأما رجل يدوي؛ لا أقدر على المدينة، قال فجميعاً كتبك؟ فقال لا، قال فمخرج من بلادنا؟ قال نعم ثم ولى خارجاً؛ عزمًا على ذلك، وكان محصرة الأمير علي بن يحيى؛ فقال علي بن يحيى الله يا مولانا؛ رجل علامة عصره؛ تأمره أن يخرج عن بلادك، ونشه بطلب من قاصي البلاد؛ قال فمما

وحدث له حوماً إلا قول لا، قال يا مولانا إن أشق الأمور عني الفقيه أحد كتبه؛ فرأى ذلك سائته أمراً عظيماً؛ فاجاب بأشق جواب؛ فأمر المسطون برده، وقال له قف في بيتك، فم لأحد إليك تعرض، وادع سا، فخرج الفقيه، وعاد بلده طيباً آمناً؛ عملاطة الأمير عيسى بن يحيى له وبني الأمير علي بن يحيى مدرسة في بلده وهي لقي قبر فيها، ووقف عليها وقصاً حاملاً لكل أولاده فلما افتتروا، عادوا إليه واستأثروا به، وكان مع صحبته لثقفاء، وصالحين يتواضع لهم، ويصل شفاعتهم، ويتأدب معهم، وكان في ناحيته حيس رحل من لثقفاء الصلحاء يعرف بعبد الله الفريز وكان علي بن يحيى يصحبه وكان بلاده قطاع للأمير عيسى بن يحيى، وكان مهمما أمره به الأمر، وكان الفقيه يدعو به ويذكره بالخير، فعونب عيسى ذلك وقيل له هـ رحل ظلم، فقال إن رحل عيسى بن يحيى البار؛ فيها صحة حمار بن حمار والله ما مات إلا طاهراً مطهراً، فهل له وما تطهيره؟ قال لقيد والخيس، فلما حصل، ومات في الخيس، عثم صدق الفقيه وكان وفاته يوم الإثنين سحر صفر من سنة إحدى وثلاثين وسمائة، ورحل إلى بلده فصر في مدرسته، رحمه الله تعالى.

[٨٠٤] أبو الحسن علي بن يحيى بن محمد بن عبد الله أباططة الظفاري

كان فقيهاً فصلاً، قدم مع أبي ماجد، فعلم السلطان إدريس القرآن، وبرز كتبه صار السلطان إدريس إلى ما صار إليه، ثم توفي، فخدمه في أمه وده محمد، وكان من أهل الفقه، والصلاح، وهو أول من ولي الخطابة بظفر من أمه، وكانت الخطبة قبلهم في آل حمدي، فوه الفقيه المخبر في نفس أولاده إلى طاقة وهي قرية من أعمال ظفار، جعلوا بها خطباء، وجعل مكانهم الفقه محمد بن عيسى بن يحيى، وكان فقيهاً، فاصلاً، وخطيباً مصقلاً ولم تزل الخطابة فيهم يتوارثوها زمناً طويلاً، وكان أخيه محمد بن عيسى بن يحيى فقيهاً، محققاً،

فرصياً، عارفاً (وله) ^١ أرحوره نظمها في علم الفرائض معيدة، وكان صاحباً، قسوة أهل
 ظفار، رجع أهل ظفار في ليلة موته مادياً ^٢ ينادي يا الله اصطفي آدم من أهل زمانه،
 واصطفي نوحاً من أهل زمانه، ثم أعيد أرسل كذلك، حتى جاء إلى باب محمد صلى الله
 عليه وسلم، ثم قال بعده واصطفي الحسن، ثم جماعة كذلك، حتى قال واصطفي محمد بن
 باططة في أهل زمانه، وبه منتقل منهم هذه اللينة وأصل بلدهم من حضرموت، سريم،
 رفهم جماعة معروفون بالفقه والصلاح قال الخدي وقدم اليمن منهم اثنا، هما العقبه
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله أبططه، ولآخر أحمد بن عبد الرحمن بن
 أحمد بن عبد الله أبططه، فلما بالقيه شرف لدين أحمد بن علي الطفاري، وكاتب له
 وصية ^٣ بملك المؤيد رحمه الله، فجعلهما معديين لابنه لملك المجاهد، وأولاد به ملك
 المصفر فلما توفي استبدان الملك المؤيد، وصار الملك إلى ولده السلطان الملك المجاهد حين
 معلمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، قاضي قصاة اليمن، فأفاد في لوظيفة المذكورة،
 وكان غالباً على كل أموره إلى أن قتل ليلة السابع من جمادى الآخرة من سنة اثنين
 وعشرين وسبعمائة، وبقي الآخر إلى ١١ نوي بريد في الصف من جمادى الأولى سنة تسع
 وعشرين وسبعمائة ومن بيت أبططه عبد الله، وعبد الرحمن، وبني، تعقبوا بهل بيهم،
 وكاد لعبد الرحمن المذكور، ولد يقال له محمد، وكان خطيباً بقرية الغب وهي قرية قريبة
 من ظفار، فله الخدي، قال وكان طويل الصائم، عظيم القيام، وكان له اجتماع بالحصرة،
 توفي بقرية الغب، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله عليهم أجمعين

(١) سقط من (ب)

(٢) حكاه لا تصح

(٣) كذا في (أ، د)، وفي السلك ٤٧٣/٢ (ص)، وهو الصحيح

[٨٠٥] أبو الحسن علي بن يوسف العبدي

كان فقيهاً كبيراً فاضلاً، وهو من عرب بني هاشم الأعدود، منهم بغيه في أبيه وغيره، ومنهم الفقيه أبو بكر بن أحمد العبدي، الذي ذكره في شاء الله، وأما علي هذا، فكان فقيهاً كبيراً ائبداً، مشهوراً بالصلاح، ومعرفته كتب الحديث وفي آخر أمره، تصوف ثم لم يصر شيخ نعيم الزهاد — وكان باظراً على مسجد الرباط — أوصى أن يجعل هذا الفقيه علي مصراً في المسجد المذكور، فلم يزل إلى أن توفي بلحق، قال الجدي ولا أدري في أي تاريخ كان وفاته ولا توفي حظه في نظر المسجد المذكور الفقيه سالم بن محمد بن مسلم بن عبدالله المذكور أولاً، ويود، لما برحوا يتوارثونه رماً طويلاً، رحمة الله عليهم جميعاً.

[٨٠٦] أبو الحسن علي بن يوسف بن عمر بن جعفر العنقبي

سبه إلى لوادي المسمى عنقه بضم العين المهملة وسكون النون وضم القاف وفتح اياء الموحدة و آخره هاء تانيث، وهو وادي أعمال حصن لشرف من ناحية وصاب. قال حوصعه الحدله^٢ بكسر الجيم وسكون دال وفتح لام وآخر الاسم هاء تانيث والله أعلم وكان هذا الفقيه علي بن يوسف من أعيان الفقهاء، عارفاً، فاضلاً، محققاً، مدققاً، وكان نظيراً لعلي بن صالح الحسيني المقدم ذكره، وربما فصل عيه، قاله الجدي. وكان تفرقه

١ كذا في النسخ الثلاثة (أ، ب، د)، وفي الموطأ ٢: ٤٤٤ العبدي وقال الخليل في هامش نفس الصفحة لا

اب قبيلة الأعدود معروفة في تلك البقاع

[٨٠٥] الجدي، السلك ٢/ ٤٤٤

[٨٠٦] الجدي، السلك ٢/ ٢٩٢

٢ الحدله كما صحتها المؤلف، لا تزل تحمل معها في يومنا أهلة بالسكان، وهي من مديرية وصاب نعماني،

سهماء [على ابن] ^(١) عمرو بن علي الساعبي الآتي ذكره بن شاء الله، ولم ألقه على تاريخ
وفاته، رحمه الله تعالى.

[٨٠٧] أبو محمد عمار بن السبائي

كان شيخاً عظيم القدر، وكان مطيعاً لسلطان، إلا أنه تمتع عني حصونه، وكان
سلطان بور لدين يريد أحد حصونه منه، فلم يفعل، ورأى أن الاهتمام بعيره أولى، فوجد
الأديب جمال الدين محمد بن حمير على عمار؛ فأقدم على باب داره ساعة من نهار يطلب
الإذن؛ فلم يؤذن له؛ فكتب رقعة يقول فيها

باباب أصدقك لله امرؤ ليس

امصته لسير والإدلاج ولسهر

وقف لي رضى حولان فصادفها

مثل الفتادة لاظلم ولا ثمر

وارسله إليه، فلما وقف عليها عمار؛ وقع عني كتابه بقول

بل : مثل الغمامة فيها انظر ولا ثمر

ثم دس له، فأكرمه، ونصحه، فلما بصرف ابن حمير عنه، لقيه جماعة من عبيده فبهوه
واخذوا ما كان معه، فأقم عمار أنه أمرهم بذلك فقدمه عني السلطان بور لدين؛ وسده
في مجلس الشراب ^(٢)؛

ما شاق قلبي أحداً و كور

ولا شجتي أعلاه وأثار

سررت باليمن لخصراء حيي صفت

لابس الرسون فما في تلك أكرار

(١) ما بين [من (ب)] وكذا في لسلك ٢/٢٩٢، وهو الصحيح ولذي في (أ، د). (عني بن عمرو)

[٨٠٧] الخرجي العقود المأخوذة ٢٩٩

٢ في (ب) الشراب ولا يرى ما يقصد بمجلس الشراب، هو الخمر، م النيد غير مسكر وهو الشراب في
الغواب ولم أتقن أن السلطان بور ليس كان يتناول مسكر لأنه كان يخصني شيد ذراً بحمصه تسمى دار
النيد، الباحث

وكان فيها عساريط وعصاة
نكن بقي فرد ثولول نصاب به
و قست لم يبق سلطان سوى عمر
أو قست لا قصر إلا قصر دملوة
أو قست ما أحسن اعشار من حوة
فحد يميأ ولا تقبل معادره
لم بقي من بقي لبطراء دينار
والنار تسهل مركوباً ولا العار
قالوا بى بقي لسلطان عمار
قالوا براش يمين القصر والدار
قالوا ويس إلى دشعان معشار
فالكلب حيث حلا بالعظم حثار

فأمر السلطان نور الدين حسند بن السبائي، فجعل في سلة، و لقي من رأس الحص،
ولم يكن بسبب ابن حمير، ولكن كان في قلب السلطان منه شيء كثير، وكان قتله في سنة
تسع وثلاثين وستمائة، رحمة الله عليه

[٨٠٨] أبو محمد عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدان بن أحمد الحدقي الحكمي

لقبه، الغرضي، اليميني مولداً ومشأاً، نزيل مصر، وبسه في حكم بن سعد العشرة
بن مدحج كان فقيهاً، يبيهاً، عرفاً، برعاً، نحوياً، لغوياً، فرصياً، شاعراً، فصيحاً، بليغاً،
وكان مولده لبضع عشرة وخمسمائة تقريباً قاله الجدي

قال ابن خلكان وذلك بوادي وساع في مدينة تسمى مرطان

قال عني بن الحسن الخروحي وذكر عمارة في مقبده ان مولده في قرية النوايسب،
وهي في اساحية لشرقية من اخلاف السليماني، وذكر ان أهل تلك الناحية باقرون على
لغة العربية من اجمالية إلى حصوة؛ لم تتغير لغتهم. وذلك أنهم لم يختلطوا قط بأحد من أهل
الحصرة في من كحة ولا مسكنة، وهم أهل قرارة لا يظعنون عنه، ولا يخرجون منه

[٨٠٨] ذكره ابن خلكان في وفيت الأعيان ٤٣١ ٤٣٦ انه فقيه شافعي، شديد الغضب نسبة وترجم له

بدهي في سير أعلام النبلاء، ٥٩٢، ٦٠، والجدي، السلوك ١/٢٦٠، والمستوى، طبقات الشافعية ٢ ٥٦٥

٥٦٨ وباعمرمة قلادة بحر ١٢/٦٦٥، ابن العماد شذرات الذهب ٤ ٢٣٤، الدهلي، تاريخ الإسلام،

٣٩/٣٥١، سير أعلام النبلاء، ٥٩٢، ابن تقي بريدي، النجوم الزاهرة، ٧٣/٦

وخرج عمره من بلدته شاباً في طلب لعلم سنة حدى وثلاثين وجماعته؛ فلحق بربيعاً واشتغل على لقيه عبدالله بن الأبار حاصه، وأخذ عن غيره، وكان يتعدى التجارة، وحصل في يده شيء من الدنيا؛ فهاجر به إلى عدن يريد لتجارة؛ فقدمها؛ فقيه الأديب أبو بكر بن أحمد العبدى فأكرمه، وأمره بمدح الداعي محمد بن سبأ بن أبي السعود، صاحب الدعوة يومئذ، وكانت بصاعه يومئذ في الأدب ضعيفة قال عمارة فأعلمه لي لست بشاعر، فلم يزل يلازمي حتى عملت شيئاً غير مرضي؛ فأعرض الأديب عن ذلك، وعمل على لساني شعراً حسناً، ذكر (فيه) (١) أسرار من ربيد إلى عدن، وهذا هو الداعي يعزاه عمارة إلى الشيخ بلال، ثم تولى على إسناده بالمظهر، وأد حاصر كالمصم لا أطلق شيئاً، وأخذ في إحارة من أبيه، وبلال، ثم ما عرمت على السفر؛ قال لي يا هذا؛ قد اتسمت عند القوم بسمة شاعر، فطالع كتب الأدب، ولا تجمد على الله فكأن ذلك سبب تحكيمي له، واشتغلي بالشعر، وصحبة الملوك من ذلك الوقت، فلما أكمل عمارة، الأدب، وصار عينا من أعيان زمانه، لم يزل مصاحب للملوك آل ربيع حاصه، ولم يكذب يعرف له شعر في أحد من ملوك اليمن — أو غيرهم — سواهم، ثم صار يترسل بين الشريف صاحب مكة بن فليته، وصاحب مصر، أحد العبيديين، ثم تدبر مصر وسكنها، وصاحب ملوك لقاطيين، وألزمه القاضي الفاضل أبو يضرع مجموعاً منصوصاً لأخبار جريده اليمن، فصف كتابه انصب، المعروف بعهد عمارة؛ أحراراً من عهد حياش وله ديوان شعر جيد، وشعره رائق مؤسق، وله في ديوانه عدة من لقصائد المخارات؛ يمدح بها ملوك العبيديين من أهل مصر، وجماعة من أعيان دولتهم؛ كشور، وبي وزيك، وأشعار يمدح بها ملوك اليمن الوريثين وجماعة من خواص دولتهم، كأبي بكر العبدى، و الشيخ بلال رايه ياسر، وبعض آل أبي عقامة، وديوانه

مشهور، وشعره مساقل، ومن محاسن ما قانته في الفاطميين ملوك مصر، فمن ذلك ما قانته في
لعاضد رحمه الله، حيث يقول^(١)

سجوداً فهدا صدح الركن والحجر	وورث عنه النحل والسن والحجر
وهماً لأصوات وعمماً لأعين	شده أسرار الهدى وهي لا تسري
ألا جيد، دسست الخلاله كلم	عد باسمها عن عره العاصم الطهر
إمام الهدى أربى على كل عيه	كملاً وما أربى سناً على العشر
إذا عن شرف القرائ بدكره	فيا عيرة شعري عيه من الشعر
ولو قد رت أفعاله حق قدرها	مدحه بالقران في الطم والنشر
ولكن أقول مدح شكر لعمه	تطرق لإحسان بين يدي شعري
صاف وصاح الأسيرة لم يرو	على وجهه نور الطلاقه والبشر
أست تروى من أحسن التاج دئرو	على طلعة أهي من الشمس والندر
ثم أمر المؤمنين موسم	ترورك من صوم وشوبه وفطر
يوصلها سعد بعدد مقبل	فعام إلى عام وشهر إلى شهر
وقد خدمت سلطانت لأرض	وموارها تسري وأخبارها بحري
والسما تذهب عن فخر عصر ومكها	وقد عده فرعون قاصية الصخر

وهي قصيدة طويلة، يذكر فيها كسر خليج الدي مصر، وفيما ذكر كفاية، وقال
يمدحه من قصيدة أخرى:

الشعر يعلم أن جدك أكبر	ما يعرف وأن قصيدتك أكثر
لكن مدحك خدمة معروضة	أمر المقل بعملها والمكثر

(١) تحت مراجعته قصائد عمارة الآتيه من ديوان عمارة عمارة ابن أبي الحسن علي بن محمد بن زبدان الملاحني

الخططي اليمني: ديوان عمارة

ومني يقوم ببعض حقت عشر
 شرفوا بخدمة ذا المقام فجهدهم
 قطعت جواهرهم مديح خليفة
 العاهد اظهر الذي أعراقه
 من هاشم حيث التقت شعب اهلي
 من دوحه بربيه أعصاها
 لم يمشع ويل اهلي من فرقها
 ان الرعايسا استبشرت خيفه
 نظروا إليك وأكبروك مهابة
 عت الوجوه وقد طلعت فما لرئى
 حى حلت رواق عالية السرى
 سبها والبل بحسري تحها
 وادا اخصرت اقول في تشيها

أصحت حظيهم بمدحك تنصر
 أن يحموه مدى الرمان وشكرو
 في مدحه السبع لثاني تنصر
 في الاصل من ماء العمامة أظهر
 وغدت ينابيع الهدي تنمجر
 بانعز من نسل الأئمة تشر
 حتى تحلر منه جذك حردا
 وجسه الرمان بوجهه مستشر
 فمسبح ومهيل ومكبر
 لأجيباً في الراب يعمر
 أمست ذرى المرمى عنها تنصر
 بالحد أجري في ذراها الكثر
 فكأما الملك الخيط مصور

وهي قصيدة ضويلة، من مخدرات سعد، مدح في آخرها الوزراء بني ربيك وكانوا

يومئذ وزراء العاضد فقل

إن كنت في وجه الخلائة مقلأ
 أو كنت في حرم الإمامة قبلأ
 أو كنت للإسلام شمس هداية
 منك إذا غدا ملك وفصها
 شيم يروق الإذن منها مسمع
 دحر الأئمة من خلاص هاشم

وصالح الهادي عيها محجر
 فهو الشعار لأهلها والمشعر
 فطالع منها الصباح المسهر
 بدأ اللسان بها وكفى الخصر
 وغلا يشوق العين منها مظهر
 ووسيلة منها تصان وتدحر

الناصر اخي الذي بقنايب
شرف برؤيك حق أنهم
وتواضعوا والذهر يعلم والعلی
الائتدون غلاً كما من درج
فيسلمو للعاصد بن محمد
اصحت عظمة كل خطب تضر
دون البريه لكو اكب معشر
أن الزمان هم بنيه وبفجر
كسرى وقصر عن مداها قيصر
عصداً يذل به العدو ويفهر

ومن أحس ما قل في لعل؛ قوله في صدر قصيدة يمدح بها لصالح:

من كان لا يعشق الأحياد والحدق
في العشق معنى لطيف ليس يعرفه
لا حسم الله عن قلبي صابته
يا حبذا غرر من فوقها ضرر
إذا سرقت إلهن الخطى سمحت
من كل شمس إذا قبلتها التمت
وكل فاتنة لأحباط فاتنة
يا هذه - ولك - الأمر المطاع صلي
لو كنت أملك روعي وارتضيت بها
وإنما الصالح الهادي منكه
واقتردها الخط حتى جاورت ملكاً
سامي اغل يبيت اللحم يوقبه
قد أعلمتاً سطاه أن عزمته
لا يهجر الراس جسماً كان يحملته
كم مغررك عركت فرسان حومته
ثم ادعى لدة الدنيا فما صدقاً
من البرية إلا كسل من عنده
بالعبات ولا عن طولي الأرقا
تجلى على نظري الصبح والعسق
أديهاش على أثاري السرقا
كأعسا أشسهمت أن ألثم الشعقا
إذا رمقن محاً فارق الرمقا
ولا تصدي طريق انطسيف إن طرقا
بدلتها لك لا روراً ولا ملف
بمصر حمود رعي آماها ومق
تسمي مديوك نيريسا عده شوق
ويستمر سباه كلمها رمقا
مخلوقة وحديد الهند ما خلقت
إلا إذا حانت أسياؤه العقب
ومآرق تركت أبطاله مزق

حوارق السيوف النفع لو صدمت صدورها سد دي القربى واحلج على
 دلبس ثياب الليالي غصة جدد لبس واحلق على الناس بها كلما خلعا
 واستقبل العصر لا زالت معادته موصولة بك في عز وطول بقا

وقال يمدح القاضي الرشيد أحمد بن زيد الأسواني

لم يغص من حلقك انفروض ما وحيا من بات بمظم في أوصافك الشها
 ولا تحلى بإحلاص الموده من حلى بأفعالك الأيام والحب
 هيهات عنهم مساعيك التي شرفت من أعمل الشد في التصريط والحب
 قمت عيالك بعدر امدحين لها لما رأيت عجزهم عن بعض ما وجب
 حاقب صرت عن كل مكرمة صباي محاسنها أن تلبس لقبها
 لما تباعدت عن مرمى خواطرمه تناولت من صفت اعبد ما قربا
 أن أقدم الشكر إدلالاً فمن تحرر أراحكم الفكر إحلالاً فلا عجا
 هذا يحال يصيق الوسع فيه على فسوارس القبول تحيراً ومقتضا
 إن لم يسعهم تعاوض ملك أو كرم رأيت ما تقصروا عن سعيهم عربا
 سارهن المدح من هذا الوير سعد وأستقل هادي إن جرى صيا
 مقابلاً محس القاضي الرشيد بم يطل من خجل القصير محتجا
 صدر غدت ملة الإسلام فاطمة بحروسة مد غدا في صدرها قطبا
 يحسن الدين والدينا هدى ونسدى ويحتسى ذيل ناديه حياً وجبا
 معزه السمع لا يصغي لمأحشة ولا يعرفها جاداً ولا لعبا
 مظهر اعرض مام محمد رتبته متادم حساده يوماً ولا ثوبا
 يروح لعبى في أعصاب سؤدده رياسة لا لرى في جملة لعبا
 أطاف نحو تليد اخذ طارفه ما أكمل الخدم موروثا ومكثبا

وقال يمدح الملك الناصر بن الملك الصالح طلائع بن رزيك

دانت لأمرك طاعة الأقدار وتواصلت لك عزة الأقدار
 وسما على الشعري محلك في السورى فسمت بذكرك همه الأشعار
 وملككت لاصية الزمان وأهله فمجرى بما أقوى الفضاء الجمار
 فاصرف وصرف ما تشاء من الورى بأعنة الإبراد والإصدار
 وامدد يديك أبا الشجاع مثوبة وعقوبة بالسيف والدينار
 فهب فريضة عزة وكرامة وهما دريعة ذلة وصغار
 لديان عن المية والمنى في فسمة الأرزاق والأعمار
 واصدحان فساد كل طوية مرتابة بالعرف والإنكار
 والقائمون إذا تطاول ناكث بخوسة الأوطان والأوطار
 والخليلان عن انماليك ثقلهم تحتج من نقص ومن إمرار
 والسبان عداة كل كريمة خطر اموك على القبا اخطار
 والوقدان لهم بكل ثبته نار العلى في رأس كل منار
 ولقد جمعت أبا الشجاع إليهما حصن الحاح ورقعة المفسد
 ودعرت ساهية القلوب بمية مسكها بسكية ورقار
 رقيت هذا الملك وحب حقه فسمت مشاربه من الأكدار
 ولكل عصر دولة ومياسة تجري الأمور بها على الاثبار
 فإذا بدا لك جالساً في دسسه فحدار من ليث العرب حصار
 واقصر خطاك كف عن وجه الثرى ما طان من ذيل وفصل وإدار
 واحذر مقلدك إن نطق فربما وعظ المقل بعترة المكثار
 عدي لك الخير اليقين فثق بما يهي إليك جهنة الأحبار

وهي أضواء في ذكره، وقال مدح بدر بن دريغ أبو صالح بن دريغ

سبب ولكن بنها والصوارم
ونقضت من قواف كاه
شعلت بأوصاف المظفر حاضراً
فما أحسن التشبيب إلا بذكره
وفي كل شيء من شريف عبادة
أراك إذا قارعت يد يسر عطية
ونزلت في عفتيك لقبها
ولله عزم لينة السيت أسمرت
يهون على خديه في نصره أمدى
طويت بساط الأرض في نصف ليلة
وميتهم بالصفقات ولوقها
إذا اعتصموا شمس الوشاح حسنتهم
تظهم في لروح حرس وبهم
طلعت وفيهم بحدة وجية
وي خيلهم كرقر وعندهم
شرت بحد أسيف ما نظم القبا
ودركتهم والأرض واسعة الفصا
رميت سواد الجيش بالجيش فاعلمت
وأوقدت نار الحرب ثم اصطليها
وباشرقها جهراً بنفس كريمة

ومدح ولكن للعدى والمكارم
حوهر لم تعبت بها كف ناظم
يرى مدحه إحدى الفرائض السواجم
وإن هام قلبي السواجي السواجم
علاقة مشنق وسودة هائم
من الدهر لم تفرغ لها من سادم
محبت لأراء ماضي العرائم
صحيفة عن مسر لوجه باسم
لقاؤهما يرد المرى والسماجم
كأيمك طيف زار أجمان بائم
صواجم لا يفرس غير الصراجم
أراقم يهشن العدى بأراقم
كلام بأطراف الرياح الكوام
وهم بين مهزم هك وهارم
طعان وضرب بالقتب والصوارم
هناك من عقد الطلى والمعصم
فصيرقم في مثل حقة خاتم
عجاجه عن أدرع وحائم
بعزم مشي في حمرة المتجاعم
تصان وتمدى بالنوس لكرائم

فساد كَمَاكَ اللهُ به يصلح وداء ضاع الله من بحاسم
وهي أطول مما ذكرت ومما قانه في العاصد أيضاً:

ولاؤك مفروض على كل مسلم ولاؤك مفروض على كل مسلم
ذا المروء لم يكرم بحبك قلبه ذا المروء لم يكرم بحبك قلبه
ورثت الهدى عن نص عيسى بن حيدر ورثت الهدى عن نص عيسى بن حيدر
وقل أطيعوا لأن عمي فإنه وقول أطيعوا لأن عمي فإنه
كذلك أوصى المصطفى لابن عمه كذلك أوصى المصطفى لابن عمه
علا يستوي فيها قديم وحديث علا يستوي فيها قديم وحديث
ملكك قلوب المسلمين معة ملكك قلوب المسلمين معة
وأريت ميراث البسيطة حسن آب وأريت ميراث البسيطة حسن آب
بك الحق فيها دون كل منارح بك الحق فيها دون كل منارح
ولو حفظوا فيك الوصية لم يكن ولو حفظوا فيك الوصية لم يكن
نصهم فروع من قصى قصبة نصهم فروع من قصى قصبة
وما كل حضر العيون ببيعة وما كل حضر العيون ببيعة
تحملت من ثقل الخلاف ما رعت تحملت من ثقل الخلاف ما رعت
وجددت من رسم الشريعة ما عبا وجددت من رسم الشريعة ما عبا
رقمت بعدل الله بين عباده رقمت بعدل الله بين عباده
ليفتنم أن الله جل جلاله ليفتنم أن الله جل جلاله
وأسلت نور للهدى متجسد وأسلت نور للهدى متجسد
وأنت محروس الكرامة عده وأنت محروس الكرامة عده
والفصل من بشر مديح عليكم والفصل من بشر مديح عليكم

وحيث في الدارين أفضل مغنم وحيث في الدارين أفضل مغنم
عدا وهو عند الله غير مكرم عدا وهو عند الله غير مكرم
وفاصمة لا نص عيسى بن مريم وفاصمة لا نص عيسى بن مريم
أمني على سر الإله المكنم أمني على سر الإله المكنم
إلى منجد يوم القدير ونفتهم إلى منجد يوم القدير ونفتهم
وإن كان فصل السبق للمتمسدة وإن كان فصل السبق للمتمسدة
أمدت بقصد من ولاتك مروه أمدت بقصد من ولاتك مروه
وجد مصي عنهم ولم يتقسم وجد مصي عنهم ولم يتقسم
ولم يأنه بال السماء يسلم ولم يأنه بال السماء يسلم
نفسك في أقطارها دور درهم نفسك في أقطارها دور درهم
وأب ابن باب المصطفى حين تنمي وأب ابن باب المصطفى حين تنمي
ولا كل عبادان لقيا بمقوم ولا كل عبادان لقيا بمقوم
قواعد رضوى تحبه ويلملم قواعد رضوى تحبه ويلملم
وأحييت من أعلامها كل معصم وأحييت من أعلامها كل معصم
أمنياً وعهد العشر لم يعصرم أمنياً وعهد العشر لم يعصرم
أهدك معنى العدم قبل السعالم أهدك معنى العدم قبل السعالم
ولست كأحماد من اللحم والدم ولست كأحماد من اللحم والدم
حراسة معصوم البصرة ملهم حراسة معصوم البصرة ملهم
صلاة المصطفى أو سلام المسلم صلاة المصطفى أو سلام المسلم

ومن جيد شعره ما مدح به الإمام الفانر، وهو أول شعر قاله في مصر، وأشدّه في دار

الذهب.

الحميد لمعيس بعد الحرم والهمم	حمداً يقوم بما أولب من العلم
لا أحسد الحق عدي للركاب يد	تت اللحم فيها رتبة الخطم
قرئت بعد مرور العر من نظري	حتى رأيت إمام لعصر من اسم
ورح من كعبة البطحاء والحرم	رفداً إلى كعبة المعروف والكرم
فهل درى ليت أبي بعد فرقته	ما مرت من حرم بلا إلى حرم
حيث خلافة مصروب مرادقها	بين البغيض من عوٍ ومن كرم
ولإمامة أنوار مقدسة غلور	البغيض من ظلم ومن ظلم
وللبوقة آيات تدل لنا	على الحقيقين من حكم ومن حكم
وللمكرم أعلام نعمها	مدح الخريجين من بأس ومن كرم
وللعلا السن نثي بحامدها	على الحميد من فعل ومن شيم
درية الشرف لبداخ تحملها	يد ارفعين من مجد ومن هم
أقسمت بالثقات المعصوم معتمداً	فور السحابة وأحر ابن في القسم
لعد جي لدين والدنيا وأهلها	رزيه الصبح لفراح لغمم
اجمع الحسنات البيض فرقها	عحر سبك ونقص الخط والسم
واللاس المعمر لا ^١ سح ^٢ علاليه	إلا يد الصنعتين السيف ولقلم
والموسع الناس عموماً وهو مقنن	على العقاب وبعض العور كالنقم

(١) من المعلوم بالنص ورده أنه لا يجوز للمع الخلف بغير الله، وكذا انصحه لا يكون إلا للأئمة وام سلم، لا على اعتقاد الفاطميين الذين يطلقون العصمة للعبيد والأئمة من قبم، وهذا يريد عمارة القريب من مواضع الإرتباب ووصفه بالفاطميين الباصه

(٢) في الوافي بالرفيات "لم" وهو الصواب

قد ملكته للباي رقب مملكة
 ليت لكواك تدبر لي فأنظمتها
 ترى سورة فيه وهي ياذلة
 عوامم عمتان بيهما
 حليفة وزير مد عطفما
 تعبر أسف لربا عرة الشحم
 عقود شهب فما أوصى ما كلمي
 عند الخلافة مصحاً غير متهم
 قرانة من جميل نسري لا السرحم
 ظلاً على مفرق الإسلام والأهم

رقب مدح العاصد، ويرثي وزيره الصالح - وكاتب وفاته في شهر رمضان -

حلمت عليك مواسم الأيام
 ونمت غمر الأهله واعبد
 يحو الخلق البدر عند غامه
 حلب أخلاقه من فوق سريره
 وقية الله التي تبقى لها
 بانعاصد المهدي قدس ذكره
 لسدا بحسن ولاية فكأنما
 متمسكين بعينه صمت لنا
 أحيا بعصمها القلوب وانما
 شاهدته وم أدر هل شاهدته
 حجب جلالة قدره أبصرنا
 يا سائلني عن موقف الشرف الذي
 ما فوق رجه الأرض من بسو به
 حليّ جلال وخلة الإعظام
 بسامة بحبك البسام
 ويرك طوى السهر بدر تمام
 كثر الهدى ودخرة الإسلام
 بحري الأمور على أتم نظام
 صحت لنا الأيام بعد سقام
 لدا بركي يبدل وشام
 عنه بمحو صحائف الأثام
 أخرى لها الأرواح في الأحسام
 عنهم منك أم بدر مقام
 وسناذت لتطايير الأفهام
 لم يخل من كرم ومن إكرام
 إني ذبا سرى هذا الخجل السامي

٩. لقد أغدق القاطمون على عمارة فأكرموه باندان الكثير وقدموه ورضوا مكانه فحظي عندهم بمكان سام وكان مقرباً عندهم لذلك مدحهم هذا المدح تشرف وبكى اشعاره بالصور لم يمت انه أصبح قاطباً باحياً

هذا ابن مقتنع الدروب بخير
 هذا وابن ست المصطفى وسو العقي
 راحم بعدك أن تغور بظرفه
 راجع سلامك بالسحود فإيه
 رأمع لسانك أن تقي مجده
 راعكس فهم بمصده أيامه
 قمت بالملك الشهيد طلائع
 نو لم يكن رمصاه شهر كرامة
 لأنص من تاريخه وسلبه
 ووسمه تلاميذي وجعلته
 وثقت أن الصوم ليس بزاحب
 لي ليحربي صلوع هلاله
 راحب شعبان لأني لا أرى
 بل البرحق ثراك من مستشهد
 من من ملجهم صفة أحييتها
 دقت الحمام كما أدقت ولستما
 ولقد طوبت حافة روع م نزل
 أنفكات نور الله إلا أنه
 يا دحر الأمة رابوصل قد شأ

في الله وابن مكسر الأصم
 ولي من الأصحاب والأعمام
 منه فتحرر فصل الأقسام
 نجل قدراً عن خطاب ملام
 هلال فطر و هلال صيام
 فيه عرفنا حرمة الأيام
 ركعى به فساد من لأقسام
 يقضى له بخصائص الإكرام
 ذكر القصبة من سهور العام
 هدى لكل ملامة وملام
 فيه وأن الفطر غير حرام
 رطلانع رهس اسفدي والهام
 منه إن شسودل غير ظلام
 طام وبحر مداه عذب طامي
 ساس لقوام بمصائم قوام
 ساد بولا العدل في الأحكام
 مغري بشر العم والأعلام
 طفاك مسس بفتحاته بمصرام
 لكفالة الخلفاء والأحكام

يرتاح صدر الدست منه لئلا
يبدى الكواكب في المراكب كلما
بدويل رصوارم من شافها
ولما نقصت أيام بي رريت في ورادة العاطمين، واستولى شاور على لورارة، وجلس
أول يوم في دست الورارة، وحوله جماعة من أصحاب بي رريت، ومن لهم عليهم الإحسان،
توقعوا في بي رريت، وهكوا أعراضهم؛ تقريباً إلى شاور، وكان بنو رريت قد أحسوا إلى
عمارة، فلم يهن ذلك عليه، فقام وأنشد شاوراً

صحت بدولتك لأباد من سقم وران ما يشتكيه الدهر من ألم
رام ليالي بي رريت والصرم وحمد راندم فيها غير مصرم
كان صاحبهم يوماً وعادهم في صدر د الدست لم يقعد ولم يقم
هم حركوها عنهم وهي ساكة ولسلم قد يبس الأوراق في السهم
كما نطن وبعض نطن مائنة بان ذلك جمع غير مهم
ومد وقعت وقرع لسر خامم من كان مجسدة من ذلك الرحم
ولم يكونوا عدواً دل حانبه وعب عرفوا في سينك العرم
وما قصدت تعظيبي عداك سوى تعظيم شأنت فاعندري ولا تسم
ولس شكرت بليها محافظة لعهدهم لم يكن بالعهد من قدم
ولو فتحت لمي يوماً بدمهم لم يرمض فصلت إلا أن يسد لمي
والله يامر بالإحسان عارفه مه ويهي عن الفحشاء في انكم

فشكره شاور على قوله هذا، وحسن وفائه.

ومن شعره في العاصد أيضاً قوله:

ولاؤك ذنن في الرقاب ودين
 وحبك مفروض^(١) على كل مسلم
 نلتك والمثل الذي لك معوز
 ومالك هرق غير ما خسق السورى
 وكل إمام في ليلتك هذه
 بيت على النص الجلي وغيرهم
 يمتد ضوء الصبح والهجور ساطع
 سلك الأسرع انظهر السطى أب
 وعدك سر الوحي في السور التي
 رأيت الذي أحرزت ميراث عترة
 هم قتل الرحمن نوبة آدم
 هم شرفوا البيت الحرام فقدمت
 حبك الديالي بعة عاصدية
 لها عروة في راحتي كل مسلم
 لوجهك تموا أوجه الخلق هيبة
 إذا لجت في نور السكية والهدى
 حيلي هل في الدست بدر دجة
 أو العاصد الهادي تبلج وجهه
 وردك حصن في المعاد حصين
 نقول بحب المصطفى وندين
 يحج من الذكر الجميل مصون
 وحلقة هذا الخلق عندك دون
 إمامته شك وأنت بهين
 قياس على أصل الهدى وظنون
 ويكتف نور الحق وهو مبین
 وما لغيرك منهم أنزع وبطين
 فمن ظهر أحكممت وبطون
 يمتد بها الله السورى وبهين
 وشممهم فيه وآدم طين^(٢)
 مشاعر منها أبطع وحجون
 لك الله فيها عاصد ومعين
 وحبل بأيدي المؤمنين متين
 وتطسرق منهم أعين وحجون
 غدت حركات الناس وهي سكون
 وتلك متور أم سحاب جئون
 وأسرع تحت الساح منه جين

(١) من قال أن حب هذا الفاضل فرض على المسلمين إذا أمراء عبدة

(٢) هذا من اعتقادات الإباضية وهو أن القرآن معنى ظاهر وآخر باطن واعتقاد أن الكلمات التي للظاهر آدم كتاب في

أصحاب الكساء محمد ﷺ وفاطمة وعلي وأبيهما الحسن والحسين

وهل ما أرى في قاحه من جواهر
 رمانك طلق الوجه ما في جيبه
 وأيامه تاريخ كل فصيلة
 مصى رجب والحزن يخلو ركابه
 وأقبل شعبان يحن صباه
 وفي كل صدر من سطات مهابة
 نى فتن الألباب حنقاً وخلقة
 يروى أباه حين تظلى صفاته
 كواكب أم در عيه ثمين
 عبوس ولا في صمحتيه غصون
 يعبر عنها بحمدكم ويسمين
 وكل محب بالفراق جزين
 إليك ومن شأن الغيب حين
 ها بين أحباء الصلوح كمين
 وجنت به العلي وهو حين
 وما كل أبناء الرجال تزين

وهي أكبر، ومدانحه (فيه) (١) وفي بني أيبر كثيرة.

وقال يرثي الأمير نجم الدين أيوب بن شادي ولد الملك الناصر صلاح الدين يومئذ بر
 أيوب:

هي الصدمة الأولى فمن بان صبره
 ولا بد من موت وفوت وفرة
 وما يتولى من يموت حبه
 ولكه جرح يعز اندماله
 أدم صبح الأربعاء فإله
 أصاب الهدى في محبه بمصية
 واقفر أهل الأرض من بادل الغنى
 عندما أيا الإسلام والميث والدى
 فلا تعدونا واعترونا فمن يكسى
 على هول تلقاه تضاعف أجره
 ووجد بماء العين توقد جهرة
 شيء ولا يخلو من أهم فكرة
 وكسر رجاح لا يؤمل جبره
 تسم عن ثمر المنيعة فحسره
 تداعي صمك الجور منها ونسره
 إذا قط احتجاج واشتد هسره
 وفارقنا فرد الرمان ووتره
 على فقد أيوب فقد بان عذره

وكذا إذا ضاقت بأمر صدرنا
 وإن عسنت أياما في رجوعنا
 أقام بأعمال الصرات وخيله
 إلى أن رماه من أعينه بصغم
 فما قضى بخسبي حياه ودولة
 تعاقبنا مصر تعاقب وإيل
 نزلت بدار حبه فجلدني
 وواحته في البر حيا وميتا
 فقد شحنت أهل البقيع الكما
 هيئا للذك مات والعز عزاه
 وأدرك من طول الحياة مراده
 شهيد ينفى ربه وهو صائم
 وأسعد خلق الله من مات بعدما
 رعى الله نجما تعرف الشمس أنه
 إذا كانت ابلى من الله فليكن

تكلمه عابداه ومثورة
 مشى بيتا في معرض المصالح بشرة
 يراع بها ليس العزيز ومصره
 فرائد أهل الصليب وطوره
 بأمرك في إدراكها ثم أمره
 بيت بقطر الليل يهل قطره
 فمقباتك معاه ونصرك قصره
 فميرك في دار الصرار وقبره
 وإلا فسكان الخجون وحجره
 وقدرته فوق الرجال وقدره
 وما طال إلا في رما الله عمره
 فكان مع أهل الشهادة فطره
 رأى في بي أسائه ما يبره
 أبوها وسور لدر منها ورهه
 من الحرم حمد الله فيها وشكره

ومن مدحه في شاور قوله: وذلك بعد عوده من حصار بلبس

أسمع ببا المصالح المين وأبصر
 فتح أسماء به الزمان كأنه
 فتح يذكرونا وإن لم نسمه
 فتح تولد يمسره من عسرة
 حمدن به الأيام إلا لها

وقصر عليه خطا انشاء وأقصر
 وجه البشير وعرة المستشير
 ما كان من فتح الوصي بخير
 طالبت ونبي ولاده لم تعسر
 وضعت تمأ عس ثلاثة أشهر

تلقاه أول فارس إن أقبت
هانت عليه الشمس حتى أنه
صخر الحديد من الحديد وشاور
حنف الزمان لياتين بمثله
ومن شعرة في عتاب بعض أهل عصره من أهل مصر.

يا أحسن الناس وجهاً
لكس إذا رام جوداً
لمس وصلتك سهواً
وب هربتك غيباً
جارزت في حد ذممي
عركت ادان شعري
وآل رزءك أولي
لأهم أهمي
وخولوني ولكون
وغري كل وجهه
وقلت أصل كريم
فأردد عليّ مديحي
والطم بسمه وجهه ظري
ومسوف ياتيك عني
يقطعن بالقول غسوراً
بشرون هي كل مسمع

وأكرم الناس عهداً
أعطى قليلاً وكدي
تقد هجرتك عهداً
تقيد سلوتك رشداً
وأما تجاوزت حدي
لمصفا طغي وتمدي
من فند الشهب عقداً
من الكرامة بُرداً
عظمت جاهلاً وبداً
من البشاشة بدي
وحوهر لئس بصدا
فلست أكرهه رداً
قد خاب عبدك قصداً
ركائب المديح لحددي
من البلاد وبجداً
دمناً ريطوس حمداً

وكان عمارة يُعرف عند أهل ريد بعمارة الفروسي، وعند أهل عدن وأحياناً بالفقيه،
وعند أهل بلادته بالحدقي، وعند أهل مصر باليمني.

قال الجندي ثم إن المصريين مختلفون في عمارة فذهب من يرى أنه دحل في مذهب
الفاطميين من أن مصر ومنهم من يرى أنه مات على السنة قلت ويؤيد ذلك ما وحدته في
ديوانه ن الصالح بن رزيق أرسل إليه بثلاثة أكياس ذهباً، ورقة مكتوبة بخط الصالح
المذكور، فيها

قل للفقيه عمارة يا خير من	أصحي يؤلف خطبة وخطاباً
قبل نصيحة من دعائك إلى الهدى	فقل خطبةً رادعيل عليها البابا
بلغى الأئمة شافعين ولا تجد	لا لشدنا مئة وكتاباً
وعلي أن يعلو محللك في الوري	وإذا شمت إلي كنت مجاباً
وتعجل الالف فهي ثلاثة	صحة وحذك لا تعد لوباً

فأجابه مع رسوله فقال:

حاشاك من هذا الخطاب خطاباً	يا خير من ملك الزمان نصيباً
لكن إذا ما أفسدت عملاًكم	معمور معتقدي وصار خراباً
ودعوتكم فكري إلى أقوالكم	من بعد ذاك أطاعكم وأجاباً
فشهد يديك علي صفاء محبي	وامن علي ومد هذا الباباً

قال الجندي والذي عرفت من أحد فضلائهم — من قديم اليمن — وقد جرى ذكر
عمارة، وقلت أثنى عليه ابن خلكان ثناء حسناً، وذكر أنه بدل له — على لا يقال — مال
فكره، وكان متعصباً لسنة فقال ما هو صحيح، بل الأصح أنه دحل في مذهبهم

قال علي بن الحسن الخوررجي وهو الراجح عندني، وأشعاره في مدائح القوم باطقة بمدا
مقصحة عنه والله أعلم ومن مصنفات عمارة رحمه الله كتاب أسكت لعصرية في أحوار

وراء الدولة المصرية، وبه كتب "المفيد في أخبار رييد" وقد أوردت منه كثيراً في كتابي هذا ولما انقضت دولته لعبيدين جعل يكثر ذكركم، ولتأسف عليهم، والدعاء على من كان سبباً هلاكهم، وكلمنا هم السلطان صلاح الدين بأدبته؛ صد عنه القاضي الفاضل، حتى كان من قوله فيهم

لما رأيت عواصم القصر خاية عن الأيسر وما في الربع مادات
أبقت أهُمُ عر ريعهم وحموا وحلفوني وبقي فلي حر راب
سألت بلى فلي في السلو وقد بقول لبلله في اسديا صابت
فقال رأي ضعيف لا يطارعي كيف أنسو وهل لعص قد مسنوا
يا رب إن كان في قمرهم طمع حبل يداك فللسويص أفات

فأشدت الأبيات بين يدي صلاح الدين، وكبر عيه، فأمر صلاح الدين بشقه^(١)، بعد أن قها بسير، فشق هو وجماعة من كان على رأيهم، فيقال أنه تقاتل على نفسه بالحقاق بهم ودا حرجو به ليثبته، سألهم أن يروا به على باب القاضي الفاضل، فمب علم لقاضي بذلك، أمر بإغلاق باب دره، فلما مروا به هالك ورأى الباب مغلقاً قال أرحملاً.

عبد الرحيم قد احتجب إن اخلاص هو العجب

فشق في درب يعرف بخراية السود في القاهرة، وذلك يوم لثي عشر من رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة، رحمه الله تعالى ومن شعر عمارة هذه الثلاثة الأبيات، ويروى أنه لم يلبث بعدها إلا ثلاثة أيام، وشق وهي

إذا قدرت على عليا بالغلب فلا عرج على سمي ولا طيب

(١) ذكر عنه من المؤرخين أن سبب دمه أو شقه ليس هذا وإنما المؤامرة جهكت قتل صلاح الدين الأيوبي وكان عمارة أحدهم فشق هذا سبب وبين سبب، نظر صبح الأعشى، وحيات الأعيان، اسلوك المنقري

ولا توفق لي - كربة عرس - فبان في محرق من الكرب
 واستعبر اهل كم آست وحثته وكم وهبت به روجي ولم أهب
 من تاريخ ابن بكار الكبي، رحمه الله تعالى

[٨٠٩] أبو الخطاب عمر بن إبراهيم بن علي الحداد

كان لقيه، مشهوراً، صاحباً، راهباً، عابداً، حليلاً، خيراً، ورعاً، وكان أصله من
 سببه، ربه صعي قرأ في يديته على النقيب أحمد بن أحمد بن مقبل بن (عرج) ^(١)، ثم مر
 تمامه؛ فقرأ على لقيه محمد بن إسماعيل الحصري، ثم طلع الخليل فأقام فيه في سبعة أيام، ثم
 طلع إلى أحمد بن مقبل الدثني إلى عرج، وكان يبه وبين لقيه أبي بكر بن ناصر مؤاحسة،
 وكثيراً ما كان يرواها، وكان بن ناصر يقول ما أحد هو لذي فهدت عليه من النقيب
 عمر بن إبراهيم الحداد، وكان كثير الخج والرياء حتى كانت وفاته بالمدينة، ولم ألقه على
 تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى وكان كثير ما يقيم بتهامة حاصه بالصحي، وتزوج مراراً،
 وصحب الفقهاء الحنابلة، وله ذرية فيهم، والله أعلم

[٨١٠] أبو الخطاب عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مقلح بن زكريا الأفعوي

سبه إلى لأشهر؛ لمقب بالافعي، وكان أحد أكبر أصحاب عيسى رضي كرم الله
 وجهه وأصله من شيوخ بفتح الشين المعجمة وسكوب الباء الموحدة وفتح ثواب وآخره هاء
 تأييد والله أعلم، وهي قربة قعدة فيما بين جردن، وبيحان ^(٢)، وكان فقيهاً كبيراً، عالى

[٨٠٩] سقطت ترجمته من (ب) ترجم له (الحمدي، السلك ٢٣٩، والأخصاء، المطب السنية ٤٩٩)

(١) عرج بفتح العين واء مبهلين آخره حيم سده عامره بالسكان من عرب شواطئ من عمان دي السطان شمال
 عرجا لسلك ١ هاشم ٣٣٩

[٨١٠] سقطت ترجمته من (ب) ترجم له (الحمدي، السلك ٢٧١، والأخصاء، المطب السنية ٥١١)

(٢) شيوخ أيرة محظرة وسعة وهي امتداد لأرض حصر موت وعاصمتها عتي وجردان ويحب من اعمد

انقلد، شهير الذكر، تفقه بعلي بن الحسن الوصافي، ثم ارتحل إلى تهامة، فأخذ بها القرائن عن ابن معاوية، وسكن في أحمره^(١) في موضع يقال له انظر، على قرب من بلد آل مرغب، واتبه الناس من الأماكن البعيدة، وامنحن بقضاء أسحول؛ فكان ممن أحسن القضاة سرية، وأعفهم سريرة. قل الجدي دخل أسحول غير مرة فسمعت من أهله، وغيرهم؛ ثناءً مرضياً ووصفاً جامعاً كتب، وبذكرون من تراثه، ورزعه، وأمانته ما يعجب ويصرب؛ لما لا أشك أنه في القصة: لواحد من الثلاثة^(٢)، ثم إنه غرب نفسه، وعاد إلى بلده، فكان الناس يتابونه إلى انظر يقرؤون عليه، ومن قرأ عليه المقرئ محمد بن يوسف العيني الوصافي، وغيره ولم أقف على تاريخ وفاته قال الجدي: احتضمت يولده اسمه هارون؛ كان فقيهاً فاصلاً؛ تفقه بفقهاء جيدة، ووقف بها مدة. وكان عارفاً بالفقه، والحد، والعدة، أخذ الحد، ولعدة عن طاهر العميقي، وكان يقول شعراً حسناً، ومن شعره ما قاله في مدح الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد لأصبحي وقد تقدم ذكر ذلك قال الجدي وانقطع عني خبره مد زمن طويل، لبعده بيده، وقبه المحتضر إليها، ولم تحقق من حاله، ولا من حال والده شيئاً أكثر مما ذكرت، والله أعلم. قال الجدي وبالقرب من ضيوة قرية اسمها عباد؛ فيها فقيه اسمه عمر أبا خبير؛ كان فاصلاً بالقراءات السبع، وكان عالماً، ورعاً قال وهاتان القريتان عند كل قرية منهما معدن ملح الدراي.

[٨١١] أبو الخطاب عمر بن إبراهيم بن محمد بن حسن البجلي

كان فقيهاً مجوداً، عارفاً، محققاً، وكان مولده سنة تسع وعشرين وستمائة، وإما نشاط في القراءة حين رأى أخاه علي بن إبراهيم؛ قد رأس العلم والتدريس، وكان أصغر منه سناً،

(١) في السلك ٢/٢٧١ - "في أول أمره"

(٢) إشارة إلى حديث بريرة وابن عمر رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((القصة ثلاثة اثنتان في النار، وواحدة في الجنة، من علم الحق؛ فقص به فهو في الجنة ورجل قصي الناس على جهل؛ فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم؛ فهو في النار)) الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته ٢/٨١٨

وتفقه به ولازمه حتى برع، وكنت ديبه متسعة، يحج كثيراً، ويطعم جماعة من الطلبة، ويقرؤهم العلم، وأبى مدرسة في القرية بالآجر والورقة^(١)، وأقام يدرس فيها، ويقصده إليها الطلبة، ولرؤاه، ولصيفه. وكان المسجد الذي يقف فيه أخوه من خواص، واستحسن بالعمى في آخر عمره، وتوفي في آخر شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وعشرين وسبعمائة. رحمه الله تعالى

[٨١٢] أبو الخطاب عمر بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي الفتوح

الأصبحي

صو الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الأصبحي صاحب المعين رحمه الله تعالى، وكان المذكور فيها مجود، وكان أحد الحفظة للقرآن، المذكورين بمجودة الخط، وله مشاركة جيدة في الفقه، وكان خطيب جامع الجند، ولم يزل على الخطابة في المسجد المبارك إلى أن توفي، وكانت وفاته في شهر رمضان في الثامن من سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وذلك ليس وفاة أخيه إبراهيم بأيام قلائل دون العشر، والله أعلم.

[٨١٣] أبو الخطاب عمر بن أحمد بن أسعد بن عمر المعروف بابن العذاء

بحاء مهيلة مصروحة ودان معجزة بعدها ألف قال الجدي: أظنه كان يعمل النعل؛
فلذلك سمى

(١) النورة يلهجه أهل اليمن، كمنى الجمن.

[٨١٢] سقطت ترجمته من (ب) ترجم له، لأفضل، المعاني السنية ٥٠٦، وفي العقود النبوية ٢٢٩/١ ترجمة لأخيه إبراهيم المشار إليه في آخر الكتاب.

[٨١٣] سقطت ترجمته من (ب). ترجم له، الجدي، السبك ١/٣٩٢، وأفضل، المعاني السنية ٤٩٣، والآنسديل، محمد الزم ٣٥١، والشرح، طبقات الخواص ٢٤٤، وفي العقد كشمس، للعاسي ٢٨٥/٦ عمر بن أحمد.

الخدء^١، وكان من أعلام الدهر، وإليه سبغت رئاسة القراءات بيمس، وكان عظيم البركة. قل ما قرأ عليه أحد إلا انتفع به. وكان يسكن قرية من قرى حبا يعرف بالمتهوة^٢، وهي بفتح الميم وانياء الندة من عرقها وصم لقاف ومكوب لواء. وهي شرقي مدينة حبا، وكان صاحب كرامات كثيرة. قال الجدي أحبرني الثقة أنه كان يقرأ القراءات عنده. وأن لفقيه تقدم من قرنته إلى قرية قريبة منها تعرف بالسراخ^٣، فيها مشايخ الناحية، فوم يعرفون ببني عبيد بن عباس، وهم عرب يقرب لهم الشاور أصلهم من ظاهر حصي^٤، وهم بيت رئاسة، وهم مكارم كثيرة، فأقبل الليل وهو عندهم وذلك حاجة فسلمى المغرب. والعشاء عندهم، وهم يظنون أن عروته أميبت عندهم. فبما انقصت حاجته، عوم الوجوع إلى بيته. فلأرموه على لميبت، فكره، وكانت تلك الليلة مظومة فيها ريح شديد، فقالوا له يا مقري، نضلام، فقال، اعبروني سراخاً وسرحوه بي فهو يصيبي في الطريق إن شاء الله. قال الراوي ففعلوا به ذلك وهم يظنون أنه لا يثبت معه ساعة واحدة، فلم يزل لسراخ في يد رجل معه حتى وصل إلى بيته فطمى^٥ قال الجدي وروى كان اسحر مده الحكاية هو لذي كان يحمل السراخ، قال ومن عجب ما حيرت به عه عام قدم عندهم أي لما عوب على الفقيه عني بن أبي بكر، بأن يصل معي إلى المقبرة ليريني القبور التي توار، ففعل ذلك، ووقف بي على قبر، وقال هذا قبر رجل يعرف بالسروي، كان درسياً صالحاً، وكان

(١) [أو ابن الخدء] وهذا واضح من اسمه

(٢) ضبطها الجدي في السبك ٢٩٢/١. بالفاء (المتهوة) وهو الصحيح

(٣) نصراخ تسمى اليوم سراخ بالسين، وهي مركز ناحية من جبل صر والشارر ضبطها الجدي ٣٤٢

بالسين المهملة (سار) وحصى كما ذكرها محقق السلوك ١ هامش ٣٩٢ فلا عن الإكليل مدة من سرور

مدحج بلاد البيضاء، وكان في مجموع بلدان اليمن للحجوي ٢٩٢/١ ٢٩٣

(٤) أي انطلقاً السراخ، أي أنه كان من المؤكد انطداء السراج بسبب لرياح الشديدة، غير أنه بركة الفقيه المذكور

لم يطمى (لا بعد وصوله بيته) وهذا من مبالغات الصوفية، والله اعلم

لمقري عمر بن خالد المذكور كثير لزيارة لأهل المقبرة هذه، فيسافر يوم يروى قبور أهله ومعرفته ومشاهير الفقهاء، إذ سمع صائداً يناديه من هذه المقبرة وهو يقول يا مقري عمر أنت ما ترور إلا أصحاب أجهات، فالتفت على القبر فرأه، ولم يرح يرويه كتب وصل إلى هذه المقبرة قبل كل أحد، وأعلم أساس ما سمع نصار لمقري مرورا إلى عصب قال الحسي ولم تحقق تاريخ وفاة هذا المقري، ولا تاريخ من ذكرته معه، رحمة الله عليهم أجمعين

[٨١٤] أبو الخطاب عمر بن أحمد بن سالم بن عمران المنبهي السهلي

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، وكان ميلاده في عرة شهر رمضان سنة ست وتسعين وسمائة^١، تفقه بأهل الحبال، ثم نزل قمّة، وتفقّه على فقهاء ربيع، وكان عاتب أحده فيها عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحصري، وكان لديه فصل ومعرفة تامة، ولم يزل يربيه إلى أن توفي بها على الطريقة الموصلة في سنة ثمان وثلاثين وسبعماية، رحمه الله تعالى

[٨١٥] أبو الخطاب عمر بن أحمد بن الفقيه محمد بن عمر بن أحمد بن عمر

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، يحفظ إليه استظهاراً، وكان له في الفقه معرفة تامة، أقام مدة في قمّة، ورث في قضاء مورخ وروحها، وكان حسن السيرة في القضاء، وتفقّه به جماعة ولم أقب على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٨١٤] سقط ترجمته من (ب) بوجه له حرّج، المقود المولودة ٢٦٣، الأصل، العطاء السب ٥٠٩

١ كذا في (أ)، بعد تصويب المؤلف وفي العطاء السب ٥٠٩ وهو بصواب وفي المقود المولودة ٢٦٣/٢ (ب) وسبب وسمائة، أهل هاتك تصحيف في كتبه تسعين، فاصدب يسعين وفي (د) (سب) وتسعين وسبعماية، وهو خطأ

[٨١٥] سقط ترجمته من (ب) ترجمه له جدي، الملوك ٢٩٧/٢، والأصل العطاء السب ٥١٣

[٨١٦] أبو حفص عمر بن إسحاق المصوع

بنده قرية دي السفلى، وهي على مرحلة من لحد في ناحية القبلة، وعلى نصف مرحلة من سهمة. وكان فقيهاً كبيراً، عظيم القدر، مشهور الذكر، معروفاً بالعلم، والصلاح، وكان صاحب ديناً مسعفاً، وله أملاك كثيرة، ويروى أن غالب "الصوافي" المدعى بذي السفل له، وإنما صارت صوافي لما قتل ولده أحمأ الفصل بن أبي البركات الحميري، وقد تقدم ذكر ولده في العبادلة وكان الفقيه عمر المذكور فقيهاً فاضلاً، تفقه بالقاسم بن محمد، وسكن وادي ظبي، وله مصنف في فروع الفقه، وهو مجلدان طبعان، ينقل النصوص نقلاً حسناً ولا يعلن شيئاً فيها، سمى "المذهب" يضم الميم وسكون الدال المعجمة وفتح الميم وحره باء مرحلة، نقل عنه الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الأصبغي في تصحيحه وأحضر الثقة - أن الفقيه أحمد بن موسى بن عجين كان قال أن يأتيه أحد من أهل الجبل إلا وسأله عن الكتب الموجودة وله مصنف آخر سماه "الجامع"، قال الحمدي وما كان في ستة ثلاث عشرة وسبعمان؛ قدمت قرية، وأن يومئذ أبا لعل في البحث عن أخبار الفقهاء، وأعلق ما صح لي منها، ولم يكن ابن سمرة ذكر هذا التاريخ بديهة ولا هبة، فبحث عن ذلك؟ ففيل لي به نوري مقدماً فسألت فقيه القرية عن قريه لعلني أتربك بربره فسار لي إلى موضع شبه السمر، وقال ذكر المتقدمين من أهل القرية عن أمثالهم أن قريه في هذا المكان، فقرأنا بعض ما يقرأ الزنود، ثم جعل ثوابه له ودعوا لأنفسا ولم يذكر ابن سمرة له تاريخاً قال الحمدي وقد ذكر تاريخه من وجوده أيام قدوم لصلحي لحد وكان معه أبو محمد عبد الله بن عمر بن إسحاق فقيه طريفاً، ذا مال وجاه ويقال. كان يروم لإمره في حصص

التعكر، والخروج على امكروم أحمد بن علي لصديحي، فوقع منه نوبة؛ قتل فيها مصور بن أبي البركات أخو المفصل بن أبي البركات، ولم يظهر بالتعكر، فاستولى المفصل على التعكر، وغضب بسببه، وأبواه مدي السمل، وخرج بعض الفقهاء عن طبعه، وعن نخلان؛ بسبب تلك النوبة، والله اعلم

[٨١٧] أبوالخطاب عمر بن أسعد بن خير بن ملامس

كان فقيهاً، عالماً، [عاملاً] (١)، عارفاً، متصفاً، تفقه بأبيه أسعد، وهو من طبقة لعنه الخافض علي بن أبي بكر العرشاني، وبه تفقه ابنه عبيدالله، وهو آخر من حققهما ابن مبرة من ذرية ابن ملامس، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٨١٨] أبوالخطاب عمر بن أسعد بن محمد بن عبد الوهاب

كان رجلاً، فاضلاً، سلك طريق الهد والاحتشاد في العبادة؛ فارتقى بذلك إلى حالة تحيل؛ بحيث كان يخبر أنه الفاطمي صاحب الزمان المنتظر فبلغ خبره إلى السططان نور الدين؛ فحشي منه أن يحدث ما حدث من مرغم لصوفي أيام الملك المسعود بن الكامل؛ فاستدعاه السططان نور الدين إلى تعز. وسأله عما نقل عنه فقال: نعم؛ فأمر به فحشي في المبدن، حسماً لمادة المتعدين عن ادعاء ذلك، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٨١٧] ابن مبرة، طبقات نقباء اليمن ٢١٥، الخدي الشارح ٢٠٥، والأفضل، الخطيب ٤٩٠

والأفضل، عمدة الزمان ٢٤٩

(١) ما بين [] ساقط من (أ)، (د)، والإصلاح من (ب)

[٨١٨] الخدي الشارح ٢٨٢

[٨١٩] أبو الخطاب عمر بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يوسف بن عبد الله بن علقمة

الجماعي ثم الغولاني

من قوم يقال هم بو جماعة بضم الجيم وفتح ايمم قال الحدي ومهم بقيه يسكنون على قرب من حصن الجمعة أحد حصون بلد الشوافي وكان فقيهاً فاضلاً، تفقه في دينه وسلم الاشرافي مقدم لذكره، ثم توافقه هو والشيخ يحيى بن أبي الخير إلى بلد أحاطة؛ فأخذ عن الإمام زيد بن الحسن الشافعي "مذهب" وشيئاً في الأصول، والمغة، كغريب أبي عبيد. ومختصر العبد لبحري، ونظام الغريب وأدرك الحسن بن يحيى عباد؛ فأخذ عنه مختصره، ثم عاد هو والشيخ يحيى إلى بلده دي السعد، فقرأ عليه الشيخ يحيى كافي الصغار، والجمال في النحو، وأخذ عنه جمع كثير، منهم محمد بن موسى العمري؛ ناسخ القسوان ومسبوخه للقصير. وأخذ عنه أبو السعد بن حيران معاني القرآن بضمير، والمعمد للسديجي. وكان مشهوراً بالصلاح، وصحة أبي العباس الخضر؛ بحيث كان يوجد عنده في كثير من لأحوال. ولم ينسخ كتبه المذهب، كان الخضر يبعد عنده في أثناء ذلك^(١)؛ وبجلبه شيكاً منه قال الحدي والذي حقق عنه أنه أملاء باب الأدب، وقيل غيره، قال وبالأول، أخبرني لفيقه الصالح الأبي ذكره ولما انقرضت دريسته، ربيع السلطان لميك المظفر يوسف بن عمر لآبي ذكره إن شاء الله. اشترى الكتاب بثمان أواق، وأرقعه في مدرسته التي أنشأها في

[٨٢٠] من طبقات فقهاء اليمن ١٦٣٠ ر. ع. في السلك ١٦٩٠ والأصل طبقات ٤٨٨/

الأصل نسخة الزمن ١٦٣٤ ومخرجه طبقات لبحري ٨٩٠/٢

(١) هو أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت السديجي من كبار أصحاب أبي إسحاق الشيرازي، شهر بقبه بحرم،

لأنه من مكة بخاور يدحو من ربيع سنة، توفي باليمن سنة ٤٩٥ هـ الشيرازي، طبعاب الفقهاء، وابن قاضي

شهيد، طبقات الشافعية ٢٧٢/٢، وابن كثير، البداية والنهاية ١٦٢/١٢

(٢) هذه أخبار لا تصح، وهي من خيالات المصنف عفر الله لهم

معرفة تعمر وكنت رقة الفقيه رحمه الله في قريته ذي السفال سنة إحدى وخمسين وخمسة، وقبره في المقبرة العربية، وهو معروف؛ يراى ويتبرك به، رحمه الله تعالى

[٨٢٠] أبو الخطاب عمر بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الفقيه علي بن أبي بكر التباعي

لقدم ذكره، وكان هذا عمر فقيهاً فاضلاً عارفاً بالفقه والأصول، تفقه على فقهاء بلده بلخادر من ناحية استحول، ثم ارتحل إلى ريد؛ تفقه فيها بأحمد بن سيمان الحكمي وغيره ودرس محمد بن ميكائيل في مدة سنة انتفى أنشأها في مدينة ريد وكان شريف النفس علي همة، ولم أقف على تريح وفاته، رحمه الله عليه، وقيل توفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة^(١)، والله أعلم.

[٨٢١] أبو حفص عمر بن أبي بكر بن دينار

وأخوه عبدالله بن أبي بكر بن دينار، كانا فقيهين حريصين، قاصدين، وكان لعبدالله ولد اسمه أبو بكر. كان فقيهاً، مجتهداً في قراءة العلم، وكان عارفاً قال الجندي: اجتمعت به في سنة خمس عشرة وسبعمائة، فرجته رجلاً عاقلاً، فقيهاً، كاملاً، ولم أقف على تريح شيء من رعايتهم، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٨٢٢] أبو الخطاب عمر بن أبي بكر بن عبدالله بن قيس بن أبي تقاسم بن أبي الأضر

البيحيوي البافعي المعروف بالهزاز

[٨٢٠] الخرجي، العقود المأثورة ٢/ ٥٩، ولأفضل، العطاء السنية ٩/ ٥٠٩.

(١) كذا، في العقود المأثورة ٢/ ٥٩، والعطاء السنية ٩/ ٥٠٩ وفاته سنة ٧٣٤هـ.

[٨٢١] الجندي، السلوك ٢/ ٣٨٢.

[٨٢٢] الجندي، السلوك ٢/ ٩٨٠ ولأفضل، العطاء السنية ٩/ ٤٩٨ والخرجي، العقود المأثورة ١/ ٧٤.

كان فقيهاً بارعاً، ورعاً، عارفاً، ديناً، ولد لبصح وستين وخمسائة، وصل بلده المعقرة،
ومحس بالفأخ. فحدث قيل له امرراً، وكان من القضاة النورعين، وكان تفقه بأخ لسه اسمه
عبدالله، ولما امتحن بقضاء تعراً، كان به فيه السرور المرصيه، فمن ذلك أنه كان إذا مات
أحد وله أولاد صغار، أمر من يحضره، ويقضي ديونه، فإذا بقي من شركة شيء، أمر المؤذن
أن يصيح على جدار جامع المعقرة، وهو مشرف على السوق ألا إن فلان بن فلان توفي إلى
رحمة الله تعالى، وحنف من لعبل كذا وكذا، ومن الدين كذا وكذا، ومن المال كذا وكذا
فقضي لدين؛ ابقي لعبان كذا وكذا، وقدر هم احاكم من العنقة في كل شهر كذا وكذا
فكان الناس يعرفون أموال لأبهم، ومع من هي وما يصرف منها في كل شهر، وما بقي
وهذا شيء، لم يسبق له، ولا لحقه فيه أحد، ثم إذا كان رأس الشهر وانفق على لأبهم ما
قد قرره لهم أمر مندوباً ينادي ألا إن اليتيم فلان، قد صرف به من ماله كذا وكذا، وبقي
في المستودع كذا وكذا، ولم يزل على القضاء المرصيه إلى أن توفي في مدينة تعر ليلة الخميس
عشاء لثمان بقين من ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة، وقبر في حوض مجرى الدين^(١)،
وكان له أخ اسمه يوسف كان فقيهاً، توفي قبله بثمانية أيام، رحمه الله عليهما

[٨٢٢] أبو حفص عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب الناشري

فقير، شافعي، استقر بحجم لدين، كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً كاملاً، عاد عادلاً، متعصماً
متواضعاً، تفقه بالفقيه سماعيل بن محمد العنصرمي في ربيع، وكان من أشبه الناس بالفقيه

(١) في العقود النبوية للخروجي ٧٤١ (قبر عند حوض مجرى الدين عند مراح البحر في سوق مدينة تعر ، وما مجرى

الدين فكان اسمه كافور انتهى) أحمد خدام سيف الإسلام طعنك. وكان يتعاضد القراء ومحبة أهلها وكان يحب

العلماء، وبنو المدرسه المعروفة بالمجيرة في مدينة تعر و دخول هو قطعة من الأرض بالعامية عند أهل اليمن

إسماعيل الحصرمي، ويروى أن الفقيه إسماعيل الحصرمي عرصب به عيبة، فأرصاه بركعتين في حواف الليل، وأن يدارم عليهما، فلما قدم لفقيه من غيبته نكح، كسان أول مس ساءه عنهما، فقال والله ما تركتهما ولا ليلة عروسي — وكان قد أحدث بكاحاً بعده — ففلس الفقيه بن عيسه وولي قضاء لنحمة من قبل الفقيه إسماعيل الحصرمي رحمه الله

وقال محمدي في تاريخه من قبل لقاصي بدء، لدين لعمري قاصي الأفضة يومئذ، وتوفي في مدينة رييد، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

قال عيسى بن الحسن الخزرجي ودريته في رييد وعبرها من قامة يعرفون عند قرابتهم ببي عمر، وهم بيت علم وصلاح، رحمة الله عليهم أجمعين

وكتاب للفقيه المذكور وبدن، أحدهما وهو الأكبر أحمد، وكان فقيهاً، فصلاً، عارفاً، اسمر معيد في المدرسة لحنة برسد إلى أن مات بها ولا عقب له، والثاني عبد الله بن عمر، وقد ذكرته في العبادلة فيما مضى من لكتاب

[٨٢٤] أبو الخطاب عمر بن أبي بكر بن عمر بن الفقيه علي بن أبي بكر العرشاني

انعم ذكره، كان فقيهاً، مجوداً، فصلاً، كاملاً، صاحب مسموعات وإحارات طريقة طريق ابن عمه أحمد، وكان شجاعاً كريم النفس يظعم لضعف ويلزم من قصده، وكان يستكثر عليه ما يفعله، ولم يزل علي ذلك إلى أن توفي في السابع عشر من شعبان سنة ثلاث وسبعمئة، وكان مولده سنة اثنين وثلاثين وستمئة في إحدى الجماديين، ولد بوف في التاريخ المذكور حدثه ولده عبد الله، وكان فقيهاً، حياً، دياً، له أحلاق رصية عني موال والسند حق بوف صبح، لاني ليني حلت من هادي الأخرة سنة إحدى وسبعمئة، بعد أن بلغ

عمره ستاً وأربعين سنة قال عبي بن الحسن الخرجي وفي هذا الكلام تفصُّل^(١)، فإن
أحمد بن يقول به حنف وأبوه، وولده توفي سنة ثلاث وسبعمائة، وكيف يحتمل وقد توفي
قبه؟ ولا أشك أن في أحد التاريخين غلط، وأظنه في تاريخ وفاة الولد والغالب أن وفاته في
سنة إحدى عشرة أو سنة إحدى وعشرين أو من شبه ذلك والله أعلم، وما توفي أبوه
المذكور خلفه أح له اسمه أبو بكر كان فقيهاً ذا دين مبين وكان مذكوراً بمكارم لأحلاق.
ولم يذكر أحمد بن في تاريخ وفاته، رحمه الله عليهم أجمعين

[٨٢٥] أبو الخطاب عمر بن أبي بكر بن أبي القاسم الشعبي

كان فقيهاً، نبهاً، أدباً، لبيباً، حنوناً لغوياً، شريفاً لنفس، على همة، كثير المعروف
والخير والعروعة، من خير أولاد الفقهاء، توفي على الحال الموصى، سنة صفر من سنة سبع
عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى

[٨٢٦] أبو الخطاب عمر بن أبي بكر بن محمد بن سعيد الحفصي

ثم الأردني المعروف بابن العراف، فالحفصي نسبة إلى المقرئ أبي عمر حفص بن عمر،
المعروف بالدوري أحد الرواة عن الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري وعن الإمام أبي حسن
عبي بن حمزة الكسائي كان فقيهاً عارفاً، محققاً مشهوراً، وكان ميلاده يوم التاسع من
الحرم أول سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، وتلقاه بابن الحوي، وتزوج منه، وقد مرص إلى

(١) ليس عند أحمد بن نافع لأنه ذكر وفاة عبد الله بن عمر المذكور سنة إحدى عشر وسبعمائة، أي بعد وفاته
ولده سمات مبين، ولعل الخرجي أخطأ في لقر عن أحمد بن، حيث سقطت كلمة (عمر) بعد (أحمد بن)، كما
أدى إلى لبس الأمر عليه وفي المطبوعة منه ٣٩٣، وفي العقد المذكور ٣٢٥ ذكر وفاة عبد الله بن عمر
العرش في سنة ٧١٠ هـ

الحوي مرضه الذي مات فيه أوصى به، فصرم بركته وقصص ديه، وقام بذلك ثم قام، ثم خلع في تدريس الغريبة؛ فوقف فيها، ثم حج سنة خمس وعشرين وسبع مائة وحوار عكة سين، ثم عاد إلى اليمن، وقال شقة من السلطان ملك الجهاد فكان له عدد مدرسة عظيمة، وكان يحبه ويعظمه ويكرمه، وسأله السلطان الملك الجهاد أن يكون مدرسا في المدرسة التي أنشأها عكة تهر في ناحية لحيل؛ فحابه إلى ذلك، وكان أول تدريس درسه بيبة للفقير عثمان الشرعي في تدريس المدرسة الأسدية بمدينة تهر، ثم قراءة الحديث بدار الصوف بتهر، ثم لما توفي صهره انتقل إلى تدريس المدرسة الغرابية، ولما صار العصر الأكبر إلى ابن لأديب جمعه قاصيا في مدينة تهر، فقدم في أيامه لفقير عبد حميد الحيفوني المسمى ذكره، فالتقى به وأكرمه وأعلمه بسكنى تهر^(١)

قال الجندي، وهو الثالث من الفقهاء المعبرين في الوقت لمتوى، ولثاني سحاق بن ركريا وقد تقدم ذكره، ولثالث محمد بن يوسف المصري وسياقي ذكره بن شاء الله تعالى، قال ولما ضعفت أوراق المدرس وتغيرت أوضاع الوقت جمعه السلطان ملك الجهاد في اخذة نظرية التي يحس فكان يتصل من تهر إلى حرس، وكان معدود من أهل الزهد، ولورع واصلاح، وسعة الفقه، وكان يشرف كرم الفس (مات) ^(٢) للأصحاب، وتوفي في جمادى الآخرة من سنة أربع وخمسين (وسبع مائة) ^(٣) رحمه الله تعالى

[٨٢٢] أبو الخطاب عمر بن أبي بكر بن محمد بن سلامة الناصري

(١) في المخطوط ١٣٣/٢ (وامله لسكنى تهر -)

(٢) في (د) مولفاً

(٣) في (د) وكانت وفاته سنة أربع وخمسين وخم مائة. وهو خطأ من النسخ

أحد فقهاء القرية الشافعية، كان فقيهاً عارفاً، مجوداً، تفقه بالعقبة علي بن مسعود الكشي المقدم ذكره.

قال الجدي: ورأيت تاريخ معاصره لقراءة المذهب عنده، وأنه كان في مدة آخرها ربيع الآخر من سنة ثلاث عشرة وستمائة، وكتب أخوه أحمد بن أبي بكر فقيهاً فاصلاً، تفقه بالعقبة أبي بكر بن يحيى الجبائي، ولم ألق علي تاريخ وفاة أحد منهما، رحمهما الله تعالى.

[٨٢٨] أبو حفص عمر بن أبي بكر بن معوضة اليهاقري

كان فقيهاً فاصلاً، أديباً، كمالاً، بلده اليهاقر من أعمال الجبل. أحد عديم الأدب عرس السلطان علا بن عبد الله السمكري المقدم ذكره.

قل الجدي: وكان رعيه في الأحد عنه، والذي يوسف بن يعقوب، وكان يختص إليه من الجبل إلى السمكري، وكان موصوفاً بالكاء وحودة الحفظ والإتقان، ولم ألق علي تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

[٨٢٩] أبو حفص عمر بن بيث

بكسر الباء المؤحدة وسكون المشاة من تحتها وآخره شين معجمة، كان فقيهاً، فاصلاً، من بيت فقه، وهو أحد شيوخ الإمام يحيى بن أبي الخير العمري، وكان عادلاً نقيماً. قل من مرة أصل بلده خج وهو مذهب، وقال الجدي: لقيت جماعة من أهل خج وسألتهم عنه فقالوا لا نعرف هذا، ثم سألت جماعة من أهل أبين فذكروا أن في مقبر اخل قبور جماعة يراون وتعرف قبورهم بقبور الفقهاء بي بيث، قال: فقلت علي أبي ابن سمرة سه

[٨٢٨] الجدي: السكون ٢٢٢

[٨٢٩] من سمرة طبقات فقهاء اليمن ٢٢٢، والجدي: السكون ٢٢٢، والأصل: العطاء ٤٩٠

والأصل: تحفة الزمان ٢٧٢، وياقوتة قلادة السكون ٤٩٠/٢

فسبهم إلى الحج، إذ لو كانوا من أهل حج كما قيل لم يخف على أهلها قال الجدي ومن
دريته الخطيب محمد بن إسماعيل بن عمر بن يس، ورحمة الله عليهم أجمعين

[٨٣٠] أبو الخطاب عمر بن أبي الصب

كان فقيهاً، صالحاً، عابداً، زاهداً ورعاً، وهو الذي كان يشارك بن عبد المولى محمد في
القضاء قال الجدي. وكان قضاء عمر بن أبي الصب موصياً، لورعه، ورهده ونردده في
السفارة بين السلطان الملك المنصور، وبين سام بن إدريس الجبوشي في أيام ونوع الخلف
بيهما، وكان صحيحاً من أحسن الناس صورة ولما توفي رحمه الله بن عم له اسمه حسين بن أبي
الصب كان فقيهاً، أدباً، فاضلاً، وصباً، يقضي دون السنة^(١) ثم توفي رحمه الله أبو رشاح ولم
أقف على تاريخ وفاته ولا وفاة بن عمه رحمه الله عيها قال ابن سمرقانة^(٢) وعنه بن أبي
الصب ولم يسمه تفقه بظهر بن يحيى بن أبي الخير، قال وهو الذي مدح طاهراً بالشعر
المذكور مع ذكره، قل وفي آل أبي الصب جماعة يسكنون طهار وعده، ورحمة الله عليهم
أجمعين

[٨٣١] أبو الخطاب عمر العربي

سببه إلى قوم يقل هم من حرب، أو إلى ناحية المعروفة بـ (الحربية) من أعمال مرند،
كان فقيهاً بها محوياً لغوياً، حساساً فريضاً، أحد علم الفرائض عن عبي بن عبد الله الربيعي
الفريسي المقدم ذكره، وعن هذا عمر أحد علم الفرائض والحساب محاصي محمد بن عبي

[٨٣٠] الجدي، السلوك ٢ ٤٧٤ ٤٧٥، وذكر ترجمه أبو رشاح المشار إليه، وهو إبراهيم بن أبي بكر، عرف بأبي

رشاح، كان له اليد الطولى في العقد ون يليق بالفتح، توفي سنة ٧٢٢هـ.

(١) في السلوك ٢ ٤٧٥ (ولي القضاء دون السنة بقصي

(٢) طبقات فقهاء اليمن/ ٢٢٢

[٨٣١] الجدي، السلوك ٢ ٣٥٢

الخلي الآتي ذكره وكان له ولدان هما عبد الرحمن، وإسماعيل، تفقه عبد الرحمن بأحمد بن
الحسن الخلي، وعلي بن محمد الخلي، وتفقه به أخوه إسماعيل، وكان مسكنهم قرية
"الشريح" من أعمال سراد ولشريح بفتح الشين المعجمة والمفتوحة ركس الراء وسكون
الياء اثثة من تحتها وآخر الأسم جهم ومن أهل قرية المذكورة أحمد بن الأحمرش
الزبيدي، كان فقيهاً كاملاً مسدداً، تفقه بعلي بن محمد الخلي المذكور أولاً، وأحد القرائص
والمحدث عن ولده محمد بن علي الخلي، وتوفي عنده من الحج، ولم أقف على تاريخ وفاته،
رحمة الله عليهم أجمعين

[٨٣٢] أبو الخطاب عمر بن الحسين بن عيسى بن أبي النهي

كان إماماً، مشهوراً، فقيهاً، كاملاً، فصلاً، فرضياً، حسابياً، وكان يسكن في إب،
وبدرس في الجامع بها، وكان يقول يبي وبين صاحب "المهدب" رجلاً، ويبي وبين مؤلف
"لعرائص" رجلاً، قال يبي وبين صاحب المهدب عمر بن عيسى السملالي، ثم ابن
عبدويه، والذي يبي وبين مؤلف لعرائص قيل إنه إبراهيم بن يعقوب أو غيره، قال الجدي
السنن من القائل عن عبد الله يرويها عنه بهذا السند ولم يزل على نظري في الموصي في أن
توفي ليلة عيد الفطر من سنة سبع وستين وخمسائة، وكان له ولد اسمه علي بن عمر، كان
موصوفاً بكمال العبادة مشهوراً بالصالح، وكان سبب ذلك أن أباه الفقيه عمر بن الحسين
المذكور كانت معه امرأة وهي غير أم الولد، وكانت تكره الولد كما هو الغالب في كثير من
النساء، وكانت كثير ما تشكو علي الفقيه منه ما لا يحسن، ثم إن الولد خرج يوماً ليخطب
له حصاً فلما أتى بالخطب قال لها: وأين عداي؟ فأجابته بكلام حار، وفهمته به عشرين م

يخبر، وأُشربت إلى لواء أبي في العجيين، فأخذ حجراً ورُمى به لإناء أبي في الصحيين؛ فكسره وخرج عن البيت، وكان أبوه عاباً عن بيت حينئذ، فلما وصل أبوه أخبرته ببعض ما نوبد وكثرت عليه مشق عليه الأمر وخرج مغضباً حتى أتى الجامع فأمر المدرسة^(١) بالطهارة والاجتماع، فلما اجتمعوا أحرهم بما فعله وأدبه، وأمرهم بقراءة يس والثناء بدهاب لولد، فقال بعضهم لم يسيدي والمصلحة أن ندعو له بالهدية الأولى؟ فاستصوبوا فاصبروا وأبى فقروا سورة يس ودعوا له بذلك فاستجاب الله دعاءهم، وهداه وأقبل على طلب العلم والعبادة ولم يقصروا في جامع إب واعتكف فيها وكان غالب كنه أصول الأشجار يخرج إليها ويقتنعها ثم يسهها ويدفنها ثم يكون يسعها، ولم يزل على ذلك حتى توفي بعد أن ظهر له كرامات كثيرة قال الجسدي ومن أعجبها ما حبري به القاضي أحمد بن عبد الله العرشاني حارة قال أحرري لفتيه سفيان بن أبي النقيث قال أحرر القاضي عيسى بن عمر قال ابن القاضي أحمد بن الشيخ الحافظ علي بن أبي بكر العرشاني تقدم ذكره قال أحرر الإمام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن أبي الصيف رحمه الله تعالى قال كان يوماً وقوفاً في حرم يعني في مكة استشفة فسمعنا هاتفاً من (المهوى)^(٢) يقول إب لله وياً نسمى عيسى بن عمر في الأقيام لأحضر من محلات جمع ما فصوص عليه، قال فصينا عليه ثم أرحب ذلك حتى أتى من محلات، فسألهم عن من مات في ذلك التاريخ فقدم رجل يقال له علي بن عمر من أهل إب، قال ثم ذكروه بخير، فعمت أنه المعنى بالثناء قال أحرر وترثه من التربة المسهورة في البركة واستجابة للدعاء، قال ومن عجيب بركتها ما أحرري بعض الثغفات من أهل العساية والبحث عن حوائجهم المرحل ومثاله أنه كان على قبره شجرة سدر يبرئ لباسها، ويأخذ أصحاب الحميات من ورقها يطلون به رؤوسهم فيبرؤون من

(١) جمع فارسي، أي الطالب

(٢) هدي إشارة إلى أن الهاتف المزعوم من السماء والكتابة من سيج الخيال كما يروى

نقله محمد بن عمر الجري، وأخذ عن غيره كمحمد بن مصباح وغيره، ودخل إلى وصاب؛ فاعاد بها شرح الملح حوسي بن حمد الوصابي، على الفقيه أبي بكر الجاسحي بأخذه له عن المصنف، وأخذ عنه - أيضاً - شيئاً من كتب الحديث، وكان يحفظ جامع الصحيح للبخاري عن ظهر عيب ومن شيوخه الفقيه الجاسحي صاحب تبتدأ، وقرأ البيان على الفقيه عبد الله، بدار يريد في أيام القاضي أسعد حيدر اجتماع الفقهاء لذلك، وحينئذ القصة عمر بن سعد، فمر في طريقه على التبحر أبي الغيث بن جميل، فسلم عليه وسأله أن يسمح على صدره وما ردعه سأله أن يصو له في فيه، فبصق له، ثم سافر ففطن بلسان كيف رابت الجلي؟ فقال ربت رحلاً كاملاً، قال الجدي ولقد سمعت جمعا من العلماء وغيرهم مجمعين على رده وورعه وكمال عبادته، وبطاقة فقهه، وصيانة عرصه، وما زال كثير الصيام، لا يفطر غير الأيام المكروهة، ثم لا يأكل من الأطعمة إلا ما يعرف حله، ولا يأكل لأحد طعاماً لم يتحققه، ثم كان شديد الطهارة مبالغاً، وكان إذا راد الاغتسال بول بقميصه في جارة عظيمة فيغمس فيها مربي أو ثلاثاً^(١) ثم يخرج إلى صفا هالكة فلا يرج يصلي عليه حتى تجف ثيابه التي اغتسل فيها وكان أمره في الطهارة شديداً وفي كل أمور لدين عظيم، قل الجدي ولقد رأيت اصفا الذي كان يصلي عليه، فرأيت في موضع سجوده أثراً ظهراً فغبت الجماعة من أصحابه هل كان في وجهه شيء قالوا لا، وهذا أمر عظيم

(١) تبتدأ بلدة في ديار حم من حين بغداد في نفس مدينة الحيد لعنوة اللؤلؤية ١ هاشم ٥٧

(٢) مبالغة المفرطة في الطهارة تعود إلى ما يسمى بدساس الطهارة، واشتت في حديثها يجعله حديث هذا، مسند،

ودنت يدعو إلى التوسط ما بين الإفراط والتعريط

وليس كما يرى في عهد زمانه ينعبد الإنسان منهم بعض السعد فيكون في وجهه أثر
السجود ظاهراً أسوداً^(١)

قال الجدي وأخبرني الفقيه أبو بكر بن أحمد المازني عن الفقيه عبيد بن صالح عن الفقيه
عمر بن مصباح بن ربي وولده محمد وكان قد توفي في طريق الحج في مدينة حلي ، فقل
له ما فعل الله بك؟ فقال عمر بن ربي وأدعني أخة، ويل للمتقشين، ويل للمتقشين، فقلت
هل ريت حدثك؟ يعني محمد بن أحمد، فقال نعم، ويل للمتقشين ويل للمتقشين، فقلت
كيف هو؟ قال بخير، ويل للمتقشين ويل للمتقشين، ثم سأله عن الفاضي عباس؟ فقال،
هو في صيافة الشيخ أبي إسحاق ثم قال ويل للمتقشين، ويل للمتقشين، ثم سأله عن
الفقيه عمر بن سعيد؟ يعني هذا، وقد كان توفي فجعل يعظم ويصف ما أعطاه الله، ويقول
ويل للمتقشين ويل للمتقشين، فقلت له هو أكبر المتقشين، فقل نعم، لكنه تقشفت
ظاهره، وكرر ذلك مراراً ولم توفي شيخه الفقيه محمد بن عمر بقرية الدينين، وكان ذلك ليلاً
مرل الفقيه إلى جبهه في جماعة من أصحابه لذين حوله وقصد مسجد السنة وطلب أصحاب
الفقيه محمد بن عمر لذين كانوا يجبه وعزمهم على التزرب إلى الدينين لقبران الفقيه
فتزبنوا، فلما طلعت شمس أقبلوا على الدينين فعجب لذين منهم حيث جاءوا من غير
رسول أعلمهم، وكان الفقيه أبو بكر بن ناصر هو القدم بالأمر وبجملته فكراماته ومآثر
ياته أكثر من أن تحصر، ولم يكن له نظير في حسن لصحية، قال الجدي: ومن ذلك ما
حكى أن بعض الظلمة من الولاة والمتصرفين كتب كثير التردد إليه والصحية له، فماب وربما
كان سبب موته أنه اشرق بشيء من الشراب، فماب منه فوصل من بعاه إلى الفقيه،
وأخبره بحاله الذي مات عليه فقال، الفقيه لأصحابه بسم الله على السير إلى قبر ن هذا

(١) هذا الكلام لا يدل بضرورة على أن من نظير علامة السجود على جبهه مرء، أو منهم في إخلاصه ثم ن
الروب المذكور وما فيها من وعيد بمتقشين هي من الحكايات التي يعلب عليها الخيال، وهي في نفس الوقت
تدقح ما كان عليه متصورة ذلك الزمان من ظهور التقشف الشديد.

الصاحب، فوافقه بظواهرهم دون بواطنهم، فلما صاروا في أثناء الطريق التفت إليهم وقال
لندي يتحقق أنه أكثرهم كراهية لذلك يا فلان إنما يقام على السقط، وأم عمره فيجوز
برحليه وبروي به لما توفيت أجرة المعروفة بالجمية وهي عمدة السلطان لذلك المظفر،
وكان السلطان يومئذ حاط بالموسعة، فدخل إلى حبة وحصر دفين عمته المذكورة والصلاة
عليها فذكروا أنه أوقف الناس ساعة حيدة وهو يقول لا يؤم الناس في الصلاة عليها إلا
الغيبه عمر بن سعيد، وكان قد حصر حلى كتروون مشهورون بالله وقدم السن، كالغيبه
محمد بن مصباح وعمره، وكان الغيبه قد صار في الطريق وصلاً، فلما رآه في سواره حتى
قدم، وتقدم وصلى بالناس وما بعده أن رجلاً وصل إلى الغيبه أحمد بن حنبل، رقل له يا
سيدي الغيبه رأيت قبلي لتعكر نوراً من الأرض صاعداً حتى حرق أسماء فمك ذلك يا
سيدي الغيبه؟ قال له الغيبه قبلي التعكر القطب، ويوم يموت تروح لأرض موته، قل
الجدي وأخبرني جماعة من أصحابه أنهم كانوا يتذكرون ذلك ويقولون لبعضهم محصر
الغيبه ربما أنه أنا، فيقسم الغيبه ويقول: ربما، وكان لغيبه معرفة تامة في فنون كثيرة من
العلم قال الجدي أخبرني ثقة أنه وصله فاصد يريد القراءة عليه، قال فاعتذر، نعمه أي
أريد سرعة وعود إلى البلاد، ثم سألي عما أريد أن أقرأ؟ فأخبرته أي يريد الفرائض، فعلى
لي عليك بريد، فقرأ على ابن معاوية بن هاشم أمره وولت بريد وقرت على الرحل
ثم عدت إلى البلد، فمررت بالغيبه فسألي عن حاجي فأخبرته أنني قرأت ما أردت، فسألي
عن مسائل عديدة، منها ما عرفته ومنها ما عرفني به، فظهر لي أنه في التمر بص امام عصره،
ثم عدت بلندي فأقممت فيها ما شاء الله، ثم عرمت على قراءة لمتة، فقلت أفصده وأقرأ
عليه المهدب، فلما أتيت أعسر مني، ثقة فراعته، وأرشدني إلى الغيبه علي بن الحسن المقسم
ذكره، وكتب إليه ورقة، فأتيتته وقرأت عليه المهدب، فلما أكمته أتيت الغيبه، فقال لي
قرأت؟ قلت نعم، فاحتني ساعة وداكرني بأشكالات خست أب الذي قرأت عليه ربما لا

يعرفها، فعجبت من ذلك ومن كون الناس لا يقولون انه في الفقه عارف لاشتغاله بالعبادة وعلى الحمدة لمكارمه وكراماته أكثر من أن تحصر وكانت وفاته بين المغرب والعشاء من ليلة السبت لليتين ن^١ بقيت من الحجّة خمسة ثلاث وستين وستمائة، إقبر على قرب من بيته ومسجده ورجعت الأرض يوم موته رجفة شديدة^٢ قال الجدي أخبرني ثقة قال كنت أحتلط بالعقيد عمر بن سعيد الرعي في صعد فرجعت الأرض يومئذ رجفة شديدة، فمر القاضي عمر بن سعيد على رجل يرعى اليهود أنه أعدهم بالثبوت فلما أتاه سأله عن سبب الرجفة، فقال موت علم من علمائكم، ثم انصرف ثم يقم إلا بعذر ما وصل إليه العلم من صعد إلى حبة فقيس مات العقيد عمر بن سعيد العقيلي، قال وأخبرني جماعة لا أقم منهم أحداً في ذلك ان الرجفة كانت وقت الظهر من يوم الجمعة والناس يتأهبون لصلاة الجمعة وقد صار الأول في الجمع هكذا أخبرني والدي، وقال كنت يومئذ في بلدي ريبد، والله أعلم^٣ ونزبه أكثر التراب قصداً في الربرة قل أن يقطع المرائرون عنها بلاء أو قماراً قال الجدي وم أحد من توب الأخير ما يشبهه غير تربة الإمام زيد بن عبد الله ليقاعى في الحد مع قدم لعهد بصاحبها، رمى وصيهما المرائر، أو إحداها وسأل دمة حجة، وحيد شعرة بيضاء فيها حدها ويحفظ به فيقصي الله حاجته ولا يزال في حير ما دامت الدمة معه قال الجدي ولقد جرى ذلك في تربة همد ما أخبرني لثقات عن تربة الإمام زيد بذلك، ثم ما اسجد به أحد إلا وقى، وإن هم به أحد سلط الله عليه شاعل يشغله حتى لا يطيق شئاً ثم إن أصحاب هذا العقيد يقرون بظهر حال همد العقيد بعد موته أكثر مما كان في حال

١ حدد العلامة تكرار أكثر من مرة في سياقات مشابهة ومنها اختصار بكلمتي ليل يمين

٢ لا يخبر هذه الحادثة - وكذا الرواية التالية لها - من آخره

(٣) ما ظن المسموع ان كسوف الشمس كان يوم إبراهيم بن محمد صلى الله عليه وسلم، قال (ابن السمعاني) وانهم يتان لا يكسوفان لموت أحد ولا حيائه وعليه نقاس بقية نواميس تكون فلا تتأثر ولا تحرف بموت أحد ولا لحياته

حياته، ولقد أحزنني بعض لظمة علي^(١) مستحير فابتزوه من عند قبره، فلم تطن مدة فاحس دمت، وخلص الله المستجير علي حال جميل، والله أعلم

[٨٢٤] أبو الخطاب عمر بن سعيد بن محمد بن علي الربيعي الكومبي الجميلي

كان فقيهاً، سيهاً، مشهوراً، مذكوراً، ولد على رس ستمائة وأحد عن أخيه لأمه علي ابن عمر، وعن غيره من العلماء الذين يجتمع معهم بصعاء وغيرها من بلاد اليمن، وكان ولادته لفصاء صعاء حين عرب أخوه نفسه واعند، وكان خطيباً، فصيحاً بديعاً، أفصح الناس في الخطبة وأحسنهم رواية للحديث والتفسير، وكان إذا حضر مجلساً لم يبق لأحد فيه قدر، وكان حافظاً للحديث والتفسير، ولديه معرفة في الفقه لائقة، وكتب إلى الخليفة المستعصم العباسي آخر خليفة بغداد أن يأذن له في الحكم بصعاء وبوحيها، كدمار وبوحيها، فوصل إليه خطه بذلك، وكان القاضي بماء الدين لا حكم له في شيء من سلك الوحي من رأس نقيص صيد حتى يجاور لاسان عمل السلطان الملك مظفر سيف صعاء، فكانت بينهما لذلك مكارهة وكان القاضي بماء الدين يهيم بحرقه، وكسر حرمه، فلم يستطع على ذلك، وكان هذا القاضي مع اشتغاله بالقضاء راتبه كل يوم ثلث الفراء، وكان ررقه على القضاء ورزق حاكم الجهة من الجريه، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي، فمدلك صارت لغيره من بعد وفاته يستند عليها أكابر الدولة كالوزير أو قصة القضاء فإنه احمدي وكان القاضي عمر بن سعيد المذكور حسن السياسة في أحكامه كما قيل في أدب القضاء، لباً من غير ضعف، قوياً من غير عيب، مع كثرة صيام وقيام، وكان محباً للناس محباً لأهل البدعة، وكان اسد سلطان الملك مظفر يحبه ويحله، وبذلك عجز القاضي بماء

(١) كذا في السج ثلاث وفي السو ٢/٢٤٣ وم يوضح لياق

[٨٢٤] حمدي السو ١ ٤٤٠ وذكر لقبه الكومبي، الأفضل احصايا النسبة ٤٩٥، وذكر لقبه الكومبي،

و الخرجي، العقود اللو ١٩٠٦، ٢٠٧، لم يذكر لقبه، وذكر توجهه في وفيات سنة ٦٨٤هـ

الدين عن بمقاطه وم تول جامكيته وجامكيه^(١) من حاء معه إلى أن هلك لأحد بو عمران
 اجرية ليهم وحفلوا لكل حاكم جامكية في الوقف ورجع جمعوه من مال السيوف، واستمرو
 على ذلك وصادر احكام يأخذون ما لا يجوز هم حده ويمعون كما يتروحه لهم قال اخندي
 لهذه سنة رتبها بو عمران علياً، قال وبما كنت عالياً احترراً من البلاد اليميه كباب،
 وجبة، واجد، وتعر ونحوه، فإن تغير ذلك من ملث انظر كم سيأتي بيانه إن شاء الله.
 وكان هذا القاصي له حاه ووجهه عند ملول بي ارسول وامرائهم، وكانو محسن إليه
 وكانت ديه منسعة انساغاً كلها وكانت به أرصي كثيرة اشتراها في السحون والشواقي
 وغيرها، وكان ربما يرل ويوقف عنده ويستوطن أشهراً بمدية إب وغيرها من اليمس
 لأرسف، ومن عجب ما جر له أنه كان قاعداً مع الأمير الشعبي في دار السلطان بصعاء
 دُحرب عليهم الدر ومعهم جماعة منهم الأمير محمد بن حاتم، وأخوه علي بن حاتم،
 ومحمد بن ريد صهر الشعبي وغيرهم، فمات الجميع تحت هذه إلا هذا القاصي ومحمد بن
 حاتم اهدائي وهلت بباقون، وكان القاصي يقول لما تقور الدار رُيب رجلاً كبير السن قد
 نفى عي حسبة وشجعاً متفقهما علي فلم يصبي الهدم، فقلب من رب الذي من الله علي
 بك في هذا الوقف؟ فقال إبراهيم خليل^(٢) وكانت رفاته وهو علي القضاء بمدينة صعاء
 مئة خمس رثاين ومسمانة تقريباً، وقد أخذ عنه جماعة من أهل صعاء وغيرهم، وله ذرية
 كثيرون ولم يقم أحد منهم مقامه، وهو أكثر القضاة ذرية وأكثرهم رواجاً في صعاء وب
 وغيرها، والله أعلم

(١) جامكيه لفظ فارسي معناه مرتب اجدي أو احادهم خطيب معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ١١٩.

وهنا يقصد مرتب القاصي المذكور

(٢) هذا الخبر من خيالات أهل التصوف، غفر الله لهم

[٨٢٥] أبو الخطاب عمر بن سعيد بن ميثم القرني

كان فقيهاً شياً، عارفاً متقناً، عارفاً بالثقفة والسحو والفرائض، وسمع به كثير من أهل
 بحر وعيرهم، وكان مدرساً في المظفرية بمدينة بحر، واستمر قاصياً بها فكان مشكور النساء
 غيب علمت، فأقام مدة في القضاء ثم عرته السلطان الملك النجاشي وكان سبب عرله أنه لما
 كان يوم العيد بأمر الناس للصلاة فارتفع النهار وناحر حروح السلطان، فمما خرج
 السلطان إلى الميدان وقد ارتفع النهار أمر القاضي بالصلاة فصلى جماعة والسلطان في
 الميدان فحق السلطان يومئذ عليه وصرفه عن القضاء لذلك ثم أعيد للقضاء بعد مدة قل
 عني بن الحسن بن الحرزجي أخبرني الفقيه محمد بن أحمد الوصافي الخطيب بالماهدية، قال
 كنت أنا ورفيق يقرأ علي القاضي عمر بن سعيد القرني في الفرائض، وكان فيه سباط
 كثير فكما بسط معه ويسط معاً، فيما نحن في مدة القراءة إذ ورد الأمر باسمه قاصياً
 فحدثنا أن استمر القاضي فقرأنا (مذمومة) ^(١)، ثم قال أحداً للآخر بعد فرغاً من القراءة
 كيف هي القاضي بولاية القضاء؟ فأجاباً وقال يقال له دعت غير مكس، وبكى عند
 ذلك وأخبرني لفقيه المذكور بصاً قل أخبرني الفقيه عبد الوهاب بن أحمد — وكان نعم
 ولاد القاضي المذكور — قال بين القاضي عمر بن سعيد يوم جالس في مجلس الحكم من
 بيته إذ دحى عليه خصمان يتدراغان، فلما رأهما حمر وجهه وقال اعود بالله من الشيطان
 الرجيم، وجعل يكرر انعود، ثم قام من مجلسه، وأمر أحد الخياضين أن يحكم بيني
 ديك برحلين متصارعين، فحكم نائب بينهما ما تقرر في الشرع فلما كان بعد يوم سأل
 بعض الناس عن نفور يومئذ وتعوده وما كان منه وما السبب بذلك؟ فقال كان أحد

لشارعين لي صاحباً وله علي منه، وعرف أنه يريد مني ن أحابه في الحكم ولم أقف على
تاريخ وفاته، وأرجو أن أظفر به إن شاء الله تعالى

[٨٣٦] أبو الخطاب عمر بن سلم الخولاني

كان له أربعة أولاد هندو، وعبدالله، وعبي، وعبدالرحمن، فكان هندو، وعبدالله
كثيرهم فقهاً تفقه في حب وأما علي، وعبد الرحمن فاشتغلا بالقراء وكان علي رجلاً
يقراء للسعة اقراء، وقراء عبدالرحمن لشيخ^(١)، رعا عية مقطعة لخير قسم يعرف له خبر
إلى الآن، قاله الجدي قال وما حرب السطان الملك المؤيد بلاد خولان بسعاية ورثائه
هرب المذكورين من بلدهم إلى جبال ووحى لدملوة، فما تفقه هندو عدد إلى بلده،
وسكن أخوه عبدالله "قدس"، ناحية من نواحي الدملوة، في قرية الدحف يدان معجمة
مفتوحة وغناء مثلها وآخر الاسم هاء ولم يزل بها إلى أن توفي يوم الجمعة النصف من شهر
ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وسبعمائة وكان هندو مذكوراً بانفقه واطعام
الطعام للموارد، وأما عبي فسكن قرية (الحاحن)^(٢)، وكان يذكر بالخير والفصل،
وكان بدلاً نفسه لطلبية من قراء القرآن؛ فتخرج به عدة (مقار)^(٣)، ثم حصل عليه مسرور
فزل له هندو، وحمه إلى بلدهم فأقام به على ما هو عليه من قراء القرآن ومساعدة الطلبة

[٨٣٦] جندى السنان ٢٥٨/٢٥٨، وخرجي، تعقد الموازية ٥٢، ٥٣، ولانصل، السطيف السنية ٢٩٨

٤٧٦، ٤٧٥، ٤٧٦

(١) أي لشيخين من القراء السبعة

(٢) خراسان بضم أوله وفتح الألف جيم بعدها نون، من قرى المغامر من بخلاف حجريته إلى جنوب من تعمر

بحجريته، مجموع بلدان اليمن ٣٩٠/١

(٣) كذا في نسخ ثلاث أ، ب، د، وفي العتاي السنية ٤٧٦ (خرج على يديه مقربين أكثر لا يحصى)

إلى أن توفي، ولم أقف على تاريخ وفاته وتوفي همدوه في يوم السبع من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٨٢٢] أبو حفص عمر بن سلمان

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، وكان مويداً سنة إحدى وعشرين ومسمائة تفقه بالعقبة أبي بكر بن عمر الجعفي وغيره، ودرس في المدرسة المعروفة في معربة تغز بمدرسة أم السدسان ثم انتقل إلى زيد بدرس في المدرسة التي اشأها أصحاب دار السدسان، وهي التي تعرف في مدينة زيد بالأشرقية، قل الجعفي جمعت به في زيد سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، وكان داهية ومروءة ظاهرة على الأصحاب وغيرهم، ولم أقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٨٢٨] أبو الخطاب عمر بن عاصم بن محمد بن عاصم بن محمد بن عاصم بن عيسى

اليمني

بهاء مشاة من تحتها بعد آل التعريف وبعدها عين مهبله ساكة ثم لام ثم ياء نسب؛ نسبة إلى بطن من كدنة ثم المكابي، كان فقيهاً، كبيراً، فاضلاً في النحو، والفقه، والمعة، والحديث، وله أشعار مستحسنة ونفقه به جماعة، منهم يوسف بن يعقوب الجعدي والد لفقيه بهاء الدين محمد بن يوسف الجعدي صاحب التاريخ، ومن أخذ عنه الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الأصبحي صاحب المعين، أخذ عنه خلاصة العراقي، وأخذها عن الإمام إسماعيل ابن محمد الحصري، وإليه انتهت رئاسة انفقه والفتوى برصد وحصل في نفس القاعصي بهاء الدين

قاضي الأقضية منه شيء أوحش بينهما من كلام بلعده، فأمر قاضي لقضاة نائبه في
الرفق بريد بعاده وتعهد الأمور عليه في نفقته، فعامله بما لا يليق، وكان له فيه عد
السلطان الملك يظهر مكانة، فكتب الفقيه إلى السلطان يشكو من النائب وفي جملة
الشكوى أبيات من الشعر يقول فيها:

خربت مدارسكم معاً يا يوسف وفي وحيش لو علمت المتنف

فما رخص كتابه إلى السلطان فتحه وقراه وكان قاضي القضاة حينئذ حاضراً في مقام
السلطان فذهب إليه السلطان، وقال له: يا قاضي هذا الدين، من الناظر على مدارس ريد؟
فقال: يا مولانا نظري من وحيش، فقال عرته لا يكون له نظر على مدرسة الفقيه ابن
عاصم، فقال سمعاً وطاعة ثم حارب السلطان رحمه الله إلى له فيه جواباً يقول فيه قد
صرفه عن نظر في مدرستك، فترك عليها من حترته وله شعر في دم المدارس واتعلق بما
ودلث حيث يقول

بيع المدارس لو علمت بدارس عال وأخسر صفقة للمشتري

دعها ولازم الساجد دائماً إن شئت تظهر بالنوب الأوفر

ومن مصنفاته: (روائد اليان على المهدب) في كتاب ويقال إن ذلك كان سبب
الرحمة به وبين قاضي القضاة، فإنه ما قصد بذلك "لا حظ اليان"، ولا يلتفت إليه مع
وجود المهدب مع أن كتابه لم يشتهر ولم يتداول والله أعلم وكانت وفاته وفت طوع
الشمس من يوم الخميس خمس أن بقى من شهر ربيع سنة ربيع وثمانين وستمائة، رحمه الله
تعالى.

[٨٢٩] أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن بن حسان القدسي

قال الحدي كان والده دمشقياً وأمه من عسقلان؛ اختمها بالقدس وأردوجا هلك وأقاما به مدة فظهرهما من الولد "عمر" المذكور في سنة أربع ومئيل سنة وست مائة، هرب بالقدس وشأ به، ثم لحق به عمه وهو ابن اثني عشرة سنة فأدركه الشيخ عم الدين المعروف بالأحضر من ذرية حي الشيخ حمد الرقاعي فأخذ عليه العهد وبنى بين يديه فلما رأى كنهه أمره أن يدخل مكة ويحج ثم يدخل اليمن ليشر الخرقه، وأخبره أنه يجمع فيه مرحل مراك يستنع به في دية ودياه ففعل ذلك ولد دخل اليمن حجاج بالحقية عمر بن سعيد العقيلي المذكور "ولاً" فأقام عنده بدي عقيب أيام وذلك سنة سبع وأربعين وستمائة، فشهروه وبجده، ثم أسكه موضعاً على قرب منه يعرف بالعاين ثم سفل منه بن عمه أمكن بما له فيها ربطاً حتى كان حر رباط سكه الدهوب تحت مديده (ب)، فلم يزل به حتى تسوي بعد أن أسرت عنه الخرقه "الرقاعية لا سما في جهة لمخلاف" وكانت وفاته في رباط المذكور ليلة الجمعة ثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستمائة، ولم يكن له ولد إلا أنه ترووحها حليمة الشيوخ عيسى بن محمد بن عمران الصوفي، وهي من حيار لساء

[٨٢٩] الحدي المذكور ٩٠٢، والأفص، الخطاب السنة ٤٩٦ وخرجي العهد المؤرخ ٩١٣، ٩١٤.

والخرجي، طبقات الخواص ٢٤٥

١ أي أنه ضا

٢ أخرجه عند الصوفي رباط بن شيخ وعريده وفيها معنى ببايعه وباخذ الشيخ عهد الوفاء بسراط خرقه من

مريده

وهي حرمان خرقه إزده وخرقه برك، فالأول المريد حقيقي والثانيه سمري نسبة وسمي أيضاً خرقه النسبة وقد اخترب خرقه مومه لئلا يظهر عليها التوسخ وأصلها برعمهم بقبص بوصف الذي لقي على أبيه رونه عن أبيه عن إبراهيم عليه السلام وهو القمص الذي ألقاه حبيب بن عبد السلام بعد خروجه من البز فكذلك شيخ يروث خرقه مشموعة بركام وبركاته مريده المريد انظر ٩ خصاري موسوعة الصوفية، ٩٣٦

ابناني، موقف ابن تيمية من التصوف، ص ٢١٥

حرمه، عفيفه، قارئة، كاتبة، وحدث به منها عدة أولاد، وكان قد تزوجها قبله الفقيه محمد بن أبي بكر الأصبحي وأب به بولد عاش برهة من الدهر ثم توفي، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٨٤٠] أبو حفص عمر بن الفقيه عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن إبراهيم

كان فقيهاً فاضلاً، وكان ينقب بالفري، من ألقاب اكتسب، تفقه بعنه عبد الصمد ابن سعيد المذكور أولاً، وتزوج بابة الفقيه هارون الآتي ذكره وذلك على حياة أبيه. وهو ممن علمه في أهل البيت يستحق الذكر بالعلم وفيهم جماعة الغالب عليهم فعل الخير، ولم أفت هلى تاريخ وفاته رحمه الله تعالى.

[٨٤١] أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن الخطيب القرشي المخزومي

لوزير الجاهدي الملقب فح الدين. كان أرواحاً ومناه، وسيد أقرانه، رياسة وعقلاً، وكماً وبللاً، وكان بارعاً في الصاعات. فاضلاً حيد لخط ولخط، ستورزه لسلطان الملك المجاهد، وكان حسن السيرة، محمود السريرة وكان قد ولاه قبل ذلك هذا الخاص وغیره من الشدود، فلم يسر سيرته أحد من أهل زمانه وأمثاله وأقرانه، وكان وفاته يوم الأربعاء التاسع والعشرين من صفر سنة اثنين وسبعمئة، رحمه الله تعالى.

[٨٤٢] أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن أبي قرة وأخوه عبيد الله

كانا فقيهين خبيرين، تفقها يابن عدويه، ومحن عمر بالقضاء في بدنه، وتوفي بالسرين عائداً من الحج، وبه تفقه محمد بن سعيد بن معن لقريظي الآتي ذكره، وكان عارفاً بنفسه

[٨٤٠] اجدي السلوك ٢٤٦/٢، ولافضل، لطايف السيرة ٥٠٠

[٨٤١] الافضل، العطية السيرة ٥٩٦، والخروجي، النفوس السلوكية ١٠٢، ١٠٩، ١٠٢

[٨٤٢] ابن عمراً طبقات فقهاء اليمن ٢٢٣، واجدي، السلوك ٣٢٦، والافضل، العطية السيرة ٤٩٠ والأهدل، تحفة الزمان ٢٧٣

والأصول وهما ح يعرف بالفقيه، اسمه عبدالعزير وكنيته أبو قره، توفي سنة إحدى
وسعين وخمسمائة، رحة الله عليهم أجمعين

[٨٤٣] أبو الخطاب عمر بن عبدالله بن سليمان الكندي نسباً والعتمي "بلداً"

كان فقيهاً فاضلاً، عروفاً كاملاً، وكان مؤلفاً ستة سعين وستمائة تقريباً، قاله الجدي،
تلقاه بأي القاسم، والأصمحي محمد، وبصاح بن عمر البرهني، وغيرهم، وكان إماماً للمدرسة
حسن بن فيروز التي ابتناها في مدرسة ب. وكانت وفاته في سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة،
رحمة الله تعالى

[٨٤٤] أبو الخطاب عمر بن عبدالله الشاوري

كان فقيهاً محموداً، وهو ريب سيمان بن ابرير، وبه نقفه وكان معروفاً بالنقح والدين،
وكان مسدداً في الفتوى، لزم المسجد بيهاً وعشرين سنة ثم حقه مرض فم يكاد يقطع عن
المدرسة والجمعة والخدمة، ولم ألق على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[٨٤٥] أبو حفص عمر بن الفقيه عبدالله

المعروف بابن عقبة كان فقيهاً، مسوياً إلى بني عقبة، القضية الذين ذكرهم بن بكرة في
قصة جيلة، وكان يعرف بالقاضي استصحاباً، لبقاء الاسم على عادة الذين يسمون القاضي

(١) عمه صاحب مشهوره في الجنوب الغربي من صنعاء على بعد ثلاث مراحل وهي ناحية كثيرة الخراب
ينقسم إلى خمسة محاليف كبار حجري، مجموع مدائن بيم ٥٧٦ ٥٧٨ وهي اليوم مديرية تباع محافظة
دمر

[٨٤٣] الجدي السوك ٢/١٦٤، والأفص، العطاء السية/٥٠٨، والخرجي العقود للزوية ١٥١٢

[٨٤٤] الجدي، السوك ٢/٣٧٤، والأفص، العطاء السية/٥١٢

[٨٤٥] الجدي، السوك ٢/١٧٩، والأفص، العطاء السية ٥٠٢، والخرجي، العقود للزوية ٢٦٢

بأهله وكذلك أئمة، وإن كانوا عواماً وكان تفقهه بعد الرخص من سعيد العفيفي وغيره من فقهاء حبله، ودرس مدرسة لجباني إنشاء الأمير أسد الدين محمد بن الحسن لاني ذكره إن شاء الله تعالى وتوفي على ذلك في أثناء صفر من سنة سبع [وتسعين]^(١) وستمائة، رحمه الله تعالى

[٨٤٦] أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن علي بن عيسى الحراري

كان فقيهاً عارفاً فاضلاً، درس في مسجد السنة بذي حبله، وهو أحد مشايخ عبد الله ابن علي المرشدي، وم ألف عسى تاريخ ولده، رحمه الله تعالى

[٨٤٧] أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن محمد بن أسعد العمراني

كان فقيهاً فاضلاً، مذكوراً بالفصل المعروف، وكان حسن السيرة، كثير الإصناف، تولى قضاء لأقصية في الجبال وذلك من قبل الملك الطاهر عبد الله بن أيوب المذكور أولاً، وكان وفاته تسيف وثلاثين وسبعماية، رحمه الله تعالى

(١) م ين [] من د (١) كذا في السور ٢/ ١٨٠ والعهد اللؤلؤي ١٢٦٢، المعطيا/ ٣، ٥، وفي (١) ب مة

سبع وسعين

[٨٤٦] الجديد، السور ٢/ ١٨٠، الفصل المعطيا السيرة ٥٠٢، وذكر فيه (جردي

[٨٤٧] الفصل المعطيا السيرة/ ٥٠٥

[٨٤٨] أبو الخطاب عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد الخطاب القرشي العدوي

كان أول من قدم اليمن نائباً لعباسيين ولما قدم صنعاء وقام فيها برب باب جامعها،
وم يكن له باب قبل ذلك وكان أبو العباس السجاح لما ولي الخلافة بعث علي الخجار وابيض
عنه داود بن عبيد بن عبد الله بن العباس، فأقام بمكة واستأجر علي أبيض عمر بن عبد المجيد
مذكور، ثم توفي داود على مصي حصة أشهر من فدرم ابن عبد المجيد صنعاء، فبعث أبو
العباس السجاح على أبيض محمد بن عبد الله بن يزيد بن عبد الدار، فقدمها في رجب من
سنة ثلاث وثلاثين ومئة فأقام في صنعاء وبعث أخاه ابن ثغر عدل، فسألت سيره كس
مهما، فأحدث في صنعاء قبائح كثيرة، منها أنه هم يحرر المحكومين، وقال لو كان فيهم
خير ما أوقع الله بهم هذا الجدام، وأمر أن يجمع هم الخطب فمرض أيام يسره ومات قبل
أن يحدث بهم شيئاً، ومات أخوه في عدد أيضاً ويقال إن موتهما في يوم واحد، فلم مات
محمد بن عبد الله في صنعاء، كتب أهل صنعاء إلى حيه الذي في عدد يعلمونه موت أخيه،
ولما مات الذي في عدد، كتب أهل عدد إلى أخيه الذي في صنعاء يعلمونه موت أخيه،
وسار الرسلان فلتقي وتحدثا فأحبر كل واحد منهما صاحبه موت الآخر، ثم أخذ كل
واحد منهما كتاب الآخر، ورجع كل واحد منهما إلى بلده التي سار منها بحر موت الذي
سار له، هذه رواية الجدي، وقال ابن عبد المجيد في كتابه هجرة الرسل أنهما ماتا جميعاً لا
يعلم أحد منهما بم فلم به الآخر، ثم اهرق وسار كل واحد منهما يؤم مقصده، فلم علم
السجاح موتهما، بعث مكاهما عبد الله بن مالك الخراعي، فحكى أربعة أشهر، ثم عرله يعني
ابن الربيع بن عبد الله بن عبد الدار ابن حي المذكور أولاً، فأقام في الزلاية إلى أن توفي
السجاح، وكانت وفاته في آخر أيام لشريق من سنة ست وثلاثين ومئة، فمات في عدد،
والله أعلم

٢٨٨، لورد، تاريخ صنعاء، ١٣٧، ٤٥٧، واجندي، السوث، ١٨١/١ وابن عبد المجيد هجرة الرسل، ٢٨،
والأخير بحقه الزمن، ٩١١، والفاسي، لعقد الثمن، ٢٢٩، ٣٢٠، وذكر اسم عمر بن عبد المجيد.

[٨٤٩] أبو الخطاب عمر بن عبيد بن حنبل

كان إمام أهل صنعاء، وهو من أدرك ابن الربيع وصلى حقه، ولا قدم ابن جريح صنعاء أحد عنه، وكان من أصحابه يهناً إبراهيم بن حنبل، أحد عباد صنعاء ومؤيديها يروى به صلى العشاء وأخذ في العبادة حتى طلع الفجر، ثم صلى الصبح بوضوء العشاء، ورحل يرمقه من أول الليل فلما طلعت الشمس جاءه الرجل الذي بات يرمقه فلم عليه، وقبل له م لا تمت الليلة؟ قال وجعتي بالآ قال نعم قل فإني رمتك ابن ذرية صلى العتمة، ثم أوتر، ثم رفع يديه نحو السماء وشخص بصره. فلم يزل كذلك حتى صلى الصبح بوضوء العتمة وكان له وبد اسمه علي يأتي ذكره في صحاب معمر إن شاء الله، وبالله التوفيق

[٨٥٠] أبو الخطاب عمر بن الفقيه عثمان بن محمد بن علي بن أحمد العسائي ثم الحميري

كان فقيهاً جيداً، صالحاً، استظهر القرآن، وقرأ النسخة على فقهاء جبله، قال الجدي وترددت مرراً إليهم أقف عندهم في كل مرة أياماً فكان يقرأ علي في كل مرة في آباء ما أقف عندهم شيخ من المعلم، من ذلك كتاب شيخني أبي الحسن عيسى بن أحمد الأصبحي

[٨٤٩] ابن حبان، الثقات ٨ ٤٣٨ وعنه الرازي، تاريخ صنعاء ٢٤٠، ٣٤١، والجسدي، السلوك ١ ١٢٦، ولأفضل، العطاء للسيرة ١٨٦ (ابن حنبل)، وعبد الأهل، مجلة الرأس ٨١ (ابن حنبل)، واعداد الخرجي ترجمته في المتن باسم عمرو بن عبيد ابن أبي حاتم، الخرج والتعدين، ١٢٣ ٦ ليخاري التاريخ الكبير ١ ١٧٧ باسم عمر بن عبيد الصنعائي

(١) ابن ذرية هو عمرو بن عبد الرحمن بن مهزب بن ذرية أو ذرية جمع من ابن وهب وروى عنه عبد الرحمن وإبراهيم بن حنبل الصنعائي انظر ليخاري التاريخ الكبير ١ ١٧٣ ٦ الذهبي مشاهير عمماء الأمصار، ١٩٢/١ السمعاني، الأنساب، ٩٧ ٩

[٨٥٠] الجدي، سلوك ٢ ٢٠٩، ولأفضل، العطاء للسيرة ٥٠٩، والخرجي، العمود اللؤلؤية ٢ ٥٨، وذكر لقبه (الجبائي)

المسمى بالمعين، وكتاب التبصرة في علم الكلام ومختصر الحسن فاما المعين، فإنه كان يحضر
قرعته معه أخواه أبو بكر، وهارون فسمعا وأحوت الجميع في المعين، ولتبصرة، وكان
وفاته في ذي القعدة من سنة اثنين وعشرين وسبعمائة^١، وتفق أخوه أبو بكر من عثمان
بحجة على جماعة، وكان موصوفاً بالفقه، وتوفي في سلخ شعبان من سنة ست وعشرين
وسبعمائة، وكان لهم أخوان عبدالله وعبد الرحمن عبدالله هو الذي توفي أولاً، وأوصى
شيء يجعل وقفاً على طلبية العلم كما قدما ذكره، وأما عبد الرحمن، فلم أقف على تسريخ
وفاته، رحمة الله عليهم أجمعين.

[٨٥١] أبو حفص عمرو بن عثمان بن الشيخ يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق المياني ثم

السكسكي

نسبة إلى قوم يعرفون بالأعيون، من قرية يقال لها عيانة بصم العين المهمة وفتح الياء
لمناة من تحتها وبعدها ألف وبن مفتوحة وخر الاسم هاء تأنيث، وكان الفقيه عمرو ابن
عثمان فقيهاً عارفاً، عتب عليه الاشتغال بكتب الحديث، وتوفي في صفر من سنة عشر
وسبعمائة، وكان مولده سنة ثمان وعشرين وستمئة، ثم خلفه ابنه عبدالله؛ وكان مولده في
شعبان من سنة أربع وخمسين وستمئة ثم ارتحل إلى ربيع، فأخذ بها عن ابن ثمامة المقدم
ذكره، وإلى انتهى الحكم والتدريس بحب، وهو أحد المعدودين من فقهاء العصر. قاله
الحمدى وكان فيه أسى بلواصلي وقيام بالقاصدين. قال الحمدى قدم حبا وهو المذكور
بدلته واحسنت به رأي ما حقق الذكر السماع، وكان ذا كراً لفقهه وإليه انتهت رئاسة
الفوى، أحد عبه جمع كثير، وله في الفقه تصنيف حسن وكان أخوه محمد بن عمرو بن

(١) كذا في النسخ (أ، ب، د) وفي السلوك ٢٠١ و٢٠٢ في المعاد سنة ٥١ ولعمود التوقيف ٥٨٢ وفاته

عثمان فاصلاً في القراءات السبع، ولم ألق على تاريخ وفاته ولا تاريخ وفاة أخيه رحمة الله عليهما

[٨٥٢] أبو الخطاب عمر بن علي بن أسعد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم السلافي

كاتب فقيه عام، مشهوراً بالعلم والفصل، ورعا رادب شهرته على أبيه وعمه، وكسب تفقه أولاً بالحيل على عبادة بن عمير الحريقي، وعيره من أهل البلاد، ثم دخل إلى حمص، وصار إلى كمران، وتكلم تفقه بابن عبدويه، فهو، عليه المهدب وأصول الفقه، وعاد إلى بلده قل ابن سمرة سكن صراس^(١)، ودرس به، فأخذ عنه عبدالله بن مسعود، وعبد الرحمن بن يحيى بن أحمد الخليلي، وأخذ عنه غيره من أساتذة كاسعد بن إبراهيم بن مقبل، وغيره، وما بلغه وفاته ابن شحنة عبدالله بن الشيخ محمد بن الحسن بن عبدويه في الحريرة وثاه بالفريدة التي ذكرنا منها أياتاً أولها:

أمن بعد عبدالله بن محمد يصول دموع لعين من كان مسلماً

وكانت وفاة الفقيه عمر بن علي المذكور في شهر ذي القعدة من سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة والله أعلم قل ابن سمرة وكاتب أخوه حسين بن علي ابن الفقيه أسعد فقيه، قل وأخوه أحد الفقه عن أخيه عمر لأنه أكبر سناً منه، توفي في ربيع^(٢) من سنة اثنين وستين وخمسمائة وهو ابن ثلاث وستين سنة والله أعلم قل

[٨٥٢] ابن سمرة، طبقات لفقيه اليمن ١٦٠، وحندي السموك ٢٨٨ ولافتن العطاء السيرة ٤٨٨ وذكر

اسم عمر بن أسعد بسوء (علي) الأهدن مجلة دارم ٢٣٢ وبمخرمة، بلاد النحر ٥٩٤/٢، ٥٩٥

(١) صراس، قرية من عزلة علاص من دية السعال من أعمال إب ابن سمرة، ندين تحقيق ٣٢٠

(٢) كذا في (أ ب) وب ابن سمرة ١٦٠ وفي السموك ٢٨٨ (بإحدى لربيعين)، ويض في (د) بعد كلمة ربيع

أخيه (هو) ^١ حسين بن عمر بن علي وثقه بأبيه، وتوفي في أحد الربيعين من سنة ثلاث وستين وخمسمائة وعمره ثلاث وسبعون سنة والله أعلم.

[٨٥٣] أبو الفتح السلطان الملك المنصور عمر بن علي بن رسول واسم رسول محمد بن هارون

ابن نوح ^٢ بن أبي الفتح بن رستم لفساني الجفني الملقب نور الدين صاحب اليمن

وهو أول من ملك اليمن من بني رسول، وكان ملكاً صحناً، شجاعاً، شهيداً، عادماً حارماً، وكان في بداية أمره أحد أمراء ندوة مسعودية، وكان له ثلاثة أخوة بدر الدين الحسين بن علي المذكور أولاً ودهر الدين أبو بكر بن علي، وشرف الدين موسى بن علي، وكان السلطان نور الدين عمر بن علي أصغرهم وكانوا عناية في لشجاعة وإقدام، وكان بدر الدين لا يقوم له في الحرب عدد من كثير، وكان شرف الدين موسى شجاعاً، كريماً، شاعراً، فصحياً، وهو القائل في أيام مسعود:

يكون حناك وشدب عينا ويأكل قصصها تقوم النعام

معد الله حتى يصبها عناق في العجاج ما نسام

وسمى بعض الأمراء من عسكر الملك مسعود فقال حرت اليمن من أيدي بني أيوب ورب الكعبة وكان السلطان نور الدين مع شجاعته عاقلاً، ودعماً، حسن السياسة،

١) كذا في ١، وفي السلك ١٨٨ ١ (منهم) أي من أمهاتها دي شوقي — حسين بن الققيه عمر بن علي
٢) أو بني دكر بن بكرة في طبقاته ١٦٠ (منهم) أخوه حسين بن علي لسلالي " ولم يذكر أن له فيه عمر بن
عبي بن الققيه أسعد السلالي وبدا اسمه حسين، وكذا في العنقايا السنية/ ٣٠٠

٢) في نسخة نرس شامش ١٣٩ (يورد هذا الاسم بعده ص)، لتارة بوحي وتارة بوحي وتارة بوحي (

[٨٥٣] لياحي، سمط العاني الحسن ص ٢٠٩ ٢٤٢، الجسدي، السلوك ٢٠٤ ٥٤٤ ٥٤٤ وابن عبد المجيد، نسخة

لرمص ١٣٩ ١٤٤، ونسخة الرمز برواية التبريزي ٨٥ ٨٧، والأفضل، العنقايا السنية/ ٥١٤، والخروجي العقود

أسم لزيه ٥١ ٨٥، وابن الديلم، ثرة العيون ٢٩٩ ٣١٤، وباعمرمه، عمر عدد/ ٢٠٥، ومجهول تاريخ الدولة

١) من مرسلة/ ١٩ ٢٢، والقدسي، العقد الثمين ٣٣٩ ٣٤٩، والواسطي، فرجه المعلوم ١٩٩

ثائب الرأي، وكان ذلك من قوى الأسباب في اتصاله بالملك (وكان الملك) ^(١) المسعود يحبه ويأس به ويعيل إليه من بين إخوانه، ويقبضه الأمور ويثق به؛ بحقله ورياسته، ولا يطمس إلى أحد من إخوانه، وإن كانوا أكبر منه خوفاً منهم على البلاد؛ ولم كان يرى منهم وبسمع، فولاه مكة المشرفة في سنة بضع عشرة فكانت سيرته فيها أحسن سيرة، وفيها ظهر وندته لسلطان الملك المطهر في سنة سبع عشرة، وقبل في سنة تسع عشرة وهو الصحيح إن شاء الله تعالى، وكان السلطان نور الدين رحمه الله على بشارات وإشارات من اتصاله بالملك فمن ذلك ما يروى عنه أنه قال: «أمسيت ليلة من الليالي مهموماً من أجل عارض عارض لي، فلما أجدت مصحبي ومصي عمو من شطر الليل سمعت دويلاً في الهواء، فرفعت راسي وإذا عفرت يهرب من الشواظ حتى حظ نفسه عندي وهو يلتهث وكابه معصرة من عظمه، فقممت من مصحبي فأخذت إداوة ماء فسكبتها في فيه، فلما اصمأ وزل عنه روعه قال:

أسفر وأبشري أبا الخطاب بالملك من عدن إلى عيذاب

ثم ذهب عي، وروى ^(٢) أن ثلاثة من الصالحين وصدوا إليه، فقال الأول السلام عليك يا أتابك فقال هو أحيي، وعليكم السلام ورحمة الله، فقال الثاني: أنت الأتابك وغير ذلك، فقال وما غير ذلك؟ فقال الثالث سلطان اليمن وموكها من تسلك إلى آخر الأمر قال صاحب السيرة لمظفرية وأخبرني الشيخ الصالح سليمان بن منصور بن حريبة، قال لما وصل الملك المسعود من مصر وسار في طريق حيت القحرية ^(٣)، كان على قارعة الطريق شيخان من مشايخ الصالحين، يقال لأحدهما لميث، ولآخر أهدش، فقال أحدهما هل ترى ما رى؟ فقال أي شيء تروى؟ فقال أرى شخصاً يسار؛ سار العسكر جميعه وإن

(١) ما بين () سقط من (ب)

(٢) في (د) وروى وكذلك في العقود نؤذية ٥١٩ وهذا حكاه واتي فيها أنها من سج للنصاح

(٣) كذا في (د)، والعقد النبوية ٥٢١، ولم أقف على ضبطها وموضعها ومبدأ القحرة وقد تقدم ذكرها

وقف؛ وقف لعسكر جمعه، فقال لعله الملك المسعود، فقال لا، بل هو الملك لمصور عمر بن رسول، والملك في عقبه إلى آخر الدهر ولم يثر الملك المسعود إلى لدير المصرية في سنة عشرين وستمائة استباه في اليمن، فكان حيد أسيره، محبوباً عند الناس، حافظاً للبلاد إلى أن رجع للمسعود إلى اليمن في أول سنة أربع وعشرين وستمائة وقد كانت وقعة عصر في سنة ثلاث وعشرين بين الأشراف وبين بني رسول كما ذكرنا أولاً، فأقام الملك المسعود بعد رجوعه من مصر إلى أثناء شهر رجب من سنة أربع وعشرين وقبض على بني رسول في مدينة الجند وقيدهم، وأرسل بهم تحت الاعتقال إلى لدير المصرية، واستبقى السلطان نور الدين بعده؛ فلم يغير عليه شيئاً لأجل ما بينه وبينه من النود والمحبة، ولما أراد الله من اتصاله بالملك لعقبه، فلما كان سنة ست وعشرين تقدم السلطان الملك المسعود إلى لدير المصرية واستباه في اليمن أيضاً، وجعل في صنعاء الأمير نعم الدين أحمد بن أبي ركريا فلما وصل الملك المسعود إلى مكة المشرفة توفي في تاريخه الذي ذكره الله شاء الله، فلم يلع علم موته إلى أن قام السلطان نور الدين ليلاً كياً، وأصر لاستغلال بالملك وظهر أنه نائب لني أيوب ولم يغير سكة ولا خطبه، وجعل يولي في الحصون وأبدن من يرتضيه ويثق به، ويعمل من يكشى خلاف، وإن ظهر من أحد خلافاً أو عصياناً عمل في قتله أو أسره، وكان رحمه الله عليه من أهل الحرم والحزم، جواداً كريماً، سريع الهمة، وكان محراباً لا يسلم الحرب، وصاحب حلم ودهاء، وكان يومئذ مقيماً في مدينة زبيد، فاستولى على البلاد التهامية وقرر قواعدها، وسار من محروسة ربيد قاصداً تعز في شوال من سنة ست وعشرين وستمائة، فحفظ على حصن تعز، وحصره حصراً شديداً، وصيق على هذه حتى أجهدهم ولم يسل منهم شيئاً وفي سنة سبع وعشرين ' تسلم حصن لتعكر وحصن حدد، وتسلم صنعاء

وأعصابه، وأقصعها ابن خبه الأمير أسد الدين محمد بن حسن بن علي بن رسول، وخرج
 منها للأمير نجم الدين أحمد بن أبي ركريب، وطلع برأس خائفاً منه، وفي سنة ثمان وعشرين
 تسلم حصن حب، وبيت عز، وحط على حصن تمر مره ثنية فأحده صحباً، وتروح بنت
 حور، وهي بنت الأمير سيف الدين سقر الأتراك لمقدم ذكره، ثم طلع صعاء وأمر بالخطبة
 على برش، وفيه الأمير نجم الدين أحمد بن أبي ركريب، وذلك في شهر رمضان، ووصل إليه
 الأشراف إلى حصن دي مرمز، وهم الأمير عماد الدين يحيى بن حرة رارلاده والأمير شمس
 الدين أحمد بن الإمام وجميع إخوانه، ووهاس بن أبي غانم، فتحاصروا وتعاصدوا، وعقدوا
 صدقاً عاماً بينهم، فم علي أحسن الوجود ولم يجر بينهم حرب إلا مرة واحدة، ووصلهم
 السلطان نور الدين بن جريس، وجميع سية، وأقرهم على بلادهم جميعها، ثم إن الأمير نجم
 الدين أحمد بن أبي ركريب راسل السلطان نور الدين رسول من حصن براش على الندية
 اسطانية وتروح بن يدي لسلطان، وحين العاشية أمده، فخلع عليه السلطان خلعاً سية
 وأنعم عليه وأكرمه، ثم تول بن يدي السلطان بن يمين وفي سنة سبع وعشرين طلع
 السلطان صعاء وسلم بكر، وكوكب، وحصن براش، وبعث إلى مكة لمشرفة أميراً يقل
 له ابن عبدن، وكان في مكة أمير من قبل الملك الكامل صاحب مصر، فلم علم بوصول
 عسكر اليمن؛ هرب من مكة وتركها؛ فاستولى عليها الشريف راجح بن قتاده، وعسكر
 السلطان نور الدين، فبعث صاحب مصر عسكراً كثيراً، وقدم عليهم فحر الدين بن شمس
 الشيوخ، وكتب إلى صاحب المدينة، وهو لشريف شيعه، وإلى لشريف أبي سعيد أن
 يكون مع العسكر، فسرروا إلى مكة وحاصروا ابن عبدن، ولشريف راجح، ثم اقتتلوا،
 فقتل ابن عبدن وقتل من أهل مكة عدة، وغت مكة ثلاثة أيام، فم علم لملك الكامل ما
 فعل بن شيخ الشيوخ عرله [و استدعاه] " روى بدله رحلا يقال له ابن محيي، في سنة

ثلاثين وفي سنة ثلاثين سلب السلطان بلاد علوان الجحدري المذكور أولاً وفيها أمر
الخطباء أن يخطبوا له في منابر أنظار اليمن وفيها أمر بصرب المسكة على اسمه وفي سنة
إحدى وثلاثين حفر السلطان حرة عظيمة وعسكراً حراراً إلى الشريف راجح بن قتاده
صاحب مكة، فأحرقوا العسكر المصري من مكة وأرسل هدية كبيرة إلى مستنصر بالله
العباسي أخلفه بغداد، وكتب منه شريفه بالياء بالسلطنة في قطر اليمن فعاد اجواب بأن
السريرة تصدب إلى عرفة، فخرج السلطان من اليمن يريد الحج فحج حجة هبة ورجع
اليمن وفي سنة اثنين وثلاثين وصل الشريف واليابة من الخيفة في البحر على طريق
ابصرة، وأرسل السلطان نور الدين بقاديين من ذهب وفضة إلى الكعبة لمشرفة وأرسل
بخر به حيدة إلى الشريف راجح وأمره باستخدام الخيل والرحل، وبعده وصول عسكر من
مصر، فوصل العسكر المصري قبل أن يستخدم الشريف أحد، فخرج عن مكة وتركها،
فدخل العسكر المصري مكة وملكها، وكانت العسكر حسنة فارس، فيهم خمسة مائة
يغال لأحدهم رجة السبع، والثنى السقي، والثالث ابن كربة، والرابع بن برطاس،
والخامس الأمير الكبير الذي يقدل له الأسد، يقال له حفرين وفي سنة ثلاث وثلاثين بعث
السلطان عسكراً إلى مكة وخزاة إلى الشريف، فلما صاروا قريب من مكة في موضع يقال به
الحريين، خرج إليهم العسكر المصري فهورهم وأمر أميرهم، وبعث به إلى مصر. وفي سنة
أربع وثلاثين تسم السلطان نور الدين حجة، والخلافة وأذكر ذلك في ترجمة لشريف
عماد الدين يحيى بن حمزة بن سليمان أن شاء الله وفي سنة خمس وثلاثين تقدم السلطان
بصفه فاصد مكة مشرفة في ألف فارس، وأطلق لكل حدي يصل إليه من أهل مصر
اليمن في مكة ألف دينار، وحصاناً وكسوة، فمن له أكثرهم، ثم من لشريف راجح بن
قتادة، فواجهه في أثناء الطريق، فحمل به السقارات والكوسات وسخدم من أصحابه
ثلاثمائة فارس، وكان يسايرون على الساحل، ثم تقدم إلى مكة، فلما تحفوا للأسد حفرين

حروح الملك المنصور بفسه و تنه عفوه كفزه بفحه ذلك وقاره لشرف ربح بن قتاده
 عرح من مكة متوحها نحو الدفار المصرية وأحرق ما كان معه من الخوائج، خااه
 واهرسحاه، والاثقال وسار نحو مصر وكان السلطان يومئذ في السرى، فم يشعر حق
 فاحاه عجاب من الشرف قد حرح من مكة وقب لعصر رمعه كتاب من الشرف راحح
 تحقق له فف هرممة الأسد جفريل ومسره إلى مصر على أقبح لأحسان، ففسر لحاب
 البشارة با مولاي هرممة الأسد جفريل، ففسر له سلطان من أبس حرحت؟ قال من مكة
 وقب العصر، فاسبعد السلطان ذلك وقال ما أماره ذلك؟ قال هذا كتاب الشرف راحح
 ابن قتادة، فعحب السلطان من شدة سره وسرعه، وأمر الأمير راسمايك بن يرمو م
 عنهم، عنى لشير فألقوا عفه من ذلك ما أثقله وسر لسلطان إلى مكة، فدخلها معتمر
 في رجب من السنة المذكورة، قال صاحب العقد (١) أخبرني من أثق به أن السلطان نور
 الدين رحمه الله دخل معتمراً ثمانى سنن في غير أيام الحج ولم يبع الأمير جفريل إلى مديسة
 الرسول، راحه خبر وفاة السلطان الملك الناصر، فقدم كل من كان معه من الجند الدين م
 عينو إلى السلطان نور الدين، وكان لأسد جفريل أشجع امراء أهل مصر في وقته ذلك،
 وفي ذلك يقول الأديب جمال الدين محمد بن خير حيث يقول

ما صر حيران بجد حيث ما بعدوا لو هم وحدوا مثل الذي أخذ
 ومن أناح لأهل الدمتين دمي ما فيه لادية مهم ولا تؤذ

وفيه يقول:

قل لمنصائد حني وادمي وخدي مش لسجانب في الفقر التي تحذ
 قصي الحديث عن المنصور ما فعت حوده وعن القوم الذي حشدا

(١) نعل المنصور لسمط القاي النص في أخبار نغر باليس وقد مرهم فيه لسلطان ارسولي عمر بن عنى مرجه واليه
 أو لعنه فصد بعهه الشمين في أخبار بنه الأمي، والذي كان معاصراً بنخرورحي

فبتهم بجنود لا غلب لها وهم كذلك جود ما لها عدد
فغرلر اربع ايديهم ورجلهم حتى السماء رأوها غير ما عهدوا
ولوا وكان الذي يلقي هم أسد فماد ثعب ففر دلت لأسد
ومن يلوم أميراً فر من ملك لا ذا كداه ولا كخصر انصدد

ولما دخل السلطان بور لدين مكة أنفق وبصدق بأموال حربلة وجعل ربة في مكة
مائة وخمسين فارساً، فأقاموا في مكة سنة ست وثلاثين، وفي سنة سبع وثلاثين فصادهم
الشريف نيحة صاحب المدينة في ألف فارس، فخرجوا عنه وأحلوا له مكة وفي هذه السنة
تسلم السلطان بور لدين حصن الكيم، وحجز عسكراً إلى مكة، فلما علم بهم الشريف
شيخه وأصحابه خرجوا عن مكة هربين وتقدم شيخه إلى مصر، وكان سلطانها يومئذ الملك
الكامل، فجهز معه عسكراً فيهم عثم الدين الكبير، وعلم لدين الصغير، فوصلوا مكة في
سنة ثمان وثلاثين، فأحدوها وحجوا بالناس وفي سنة تسع وثلاثين ستولى السلطان بور الدين
علي عيني، ومثيف، والسنوا بعد أن قتل عمار بن السباني، وكان مطيعاً ممسكاً على حصونه،
وقد تقدم ذكر ذلك في موضعه من الكتاب، وفي هذه السنة جهز السلطان بور لدين جيشاً
كثيفاً إلى مكة المشرفة مع الشريف علي بن قتادة، فلما علم لعسكر لدي في مكة بوصولهم
طلبوا من صاحب مصر نجده، فأعدهم بالأمير مبارز الدين علي بن الحسين بن يوطاس، وبن
البركماني، ومعهما مائة وخمسون فارساً، فلما علم الشريف علي بن قتادة بوصولهم أقام
بأسرى وأرسل إلى السلطان بعرفه الخبر، فتجهز السلطان بور الدين بنفسه إلى مكة
المشرفة، فلما علم أهل مصر بقدومه ولوا هاربين، وأحرقوا دار الملكة وما فيها من عدة
وسلاح، ودخل السلطان بور الدين مكة وصام مضان بها فوصله الأمير مبارز علي بن
الحسين بن يوطاس في عدة من أصحابه وبني عمه راعين في خدمته، فأنعم عليهم السلطان
جسماً وأرسل السلطان إلى الشريف أبي سعيد صاحب بيع، فلما أتى أكرمه وأنعم عليه

واسخدمه و شترى منه قلعة يبيع، وأمر بحرها حتى لا يبقى قرار للمصريين وأبطل
السلطان عن مكة سائر المكوسات، وأجديات، وأظام وكسب بذلك رقعة وجمعت قبالة
أحمر الأسود، ورتب في مكة لأمر فخر الدين لشلاح، وابن مزور، وجعل الشريف أبا
سعيد بالوادي. وفي سنة أربعين نوحه سلطان من مكة إلى اليمن ووصل حجاج العراق
إلى مكة. (وكانوا). ثم انقطعوا عن الحج سبع سنين وفي سنة إحدى وأربعين عمرت
المدرسة المنصورية في مكة على يد الأمير فخر الدين الشلاح وحج في تلك السنة أم الخليفة
المستعصم وأقام الأمير فخر الدين الشلاح في مكة سبع سنين لم ير أكثر منها خيراً، وكسب
أهل مكة لأموال وكان السلطان نور الدين يرسل في كل سنة بصدقة عظيمة إلى أهل مكة
يتصل بها كل من كان في مكة من التجار ومن أهل مكة وفي سنة إحدى وأربعين تسلم
لسلطان نور الدين جبل حفاش، وهو من معادن اليمن المشهورة وفي سنة ثنتين ورعين
تسلم السلطان نور الدين حصن معناه وبلاد حولان، واستولى على جميع اليمن الأعلى
ولاستولى من حولا دي مرمر وبيت اردم وثلاثا وفي سنة أربع وأربعين بلغه عن الأمير سعد
الدين بن أخيه أمور غير معجبة، فاستدعاه إليه، فأتاه فلما صار في الحرة حاف من عمه
فرجع هارباً إلى صنعاء، وكانت صنعاء إقطاعه وفي سنة خمس وأربعين استولى على جبل
العوادر^٢ وحضرهم وفي سنة ست وأربعين قام الإمام أحمد بن حسين الداعي، وكان قيامه
في تلال في نصف صفر من السنة المذكورة، فراسله الأمير سعد الدين على نصرته والقيام معه،
وحابه إلى ذلك، فأقدم القنص على عمه، فاقتضى الحار طلوع السلطان نور الدين إلى صنعاء،
فحبسه الأمير أسد الدين إلى دمر، فاستعطفه وعتد إليه، فوصي عنه، وسار إلى يديه إلى
صنعاء، فدخلها في الحادي والعشرين من ربيع الآخر، ثم خرج في شهر جمادى الأولى فحط

^٢ كما في (أ، د) وفي العبارة القطع، وفي المخطوط الثاني النص ٢٢١ "وكان لحاج سبع سنين ويحج إلى

مكة

تحت حصن كوكب، ثم طلع وحط على الرحام إلى حوش^(١)، وكان لإمام في ثلث، فحرت
هناك حروب عظيمة منها يوم العقاب، قيل فيه سبعون رجلاً من عسكر الإمام، وكان أمير
انقل مبرر الدين بن برطاس، ثم تولى القتال معه ذلك الأمير أسد الدين والسلطان في
محطته عوشان، ثم جهز الإمام عسكر إلى بلد بني شهاب، فقدمه للأمير عبد الله بن الحسن
بن حمزة، وجنبته سائر القبائل، فهض السلطان إلى ناحية بلاد بني الراعي ورتب في جبل
حضور عسكراً وسار إلى بلاد بني شهاب، فأحرب روعهم واتلفها، ورجع إلى صنعاء في
الثاني من رمضان من السنة المذكورة، وظهر الأمير أسد الدين في حر شهر رمضان إلى بلاد
هذيل فاستولى على مصعة بني حول^(٢)، وقتل أهل علاقة في دي القعدة، ورجع إلى
صنعاء وحرح السلطان نور الدين من صنعاء أحر الخجة، فحط في الحقل وأمر العسكر
فحربوا حدة وساع^(٣)، ووقع لحرب هنالك، وفي هذه سنة محرم السلطان نور الدين
فحرق لذين لشلاح عن مكة وأمر ابن المسيب بعد أن ألزم نفسه مالا يؤديه من أحجار،
ومائة فرس بعد كفاية الجند، فعبر أوصع مكة وأعاد الجند والمكوس ورفع المربعة لسي
كتاب على زهرم، واستولى على لصدقة التي كانت تصل من اليمن، ومع أخذ الصدقة، وما

١. رجام بند مشهور من ناحية بني حبيش قرب صنعاء البحري. مجموع بلدان اليمن ٣٥٩ وفي قرية العيون ٣٠٩ حاتم عاصم ويقال له اليوم الرجاء من عدن سبع فياض من أعمال غويص وقرب عرقة الشاحدية حرمان ويقال له قلع حرشان معروف فيه لعامة من عدن ثناء، وبين شبام آفان وحماية. قرد العيون ٣٠٩

٢) هدداد حصن في أنس من مخلاف ابن حاتم - هدداد حصن في بلاد حجة إلى الشرق منها الطنجري، مجموع بلدان أنيس ٦٥٠ / ٢ وبني حوال قال ياقوت مخلاف أحيان. بن ربيعة بن سب لاصغر، شام أحيان قرية بما تحدة بني حوال وعيها خرج سويين المال والبناين. وفي رأس الجبل منها بطن عليها غصن كوكبان مجموع

البلدان ٥٩

٣، حده قرية من ناحية بستانك، ومن حياء صعداء، العاصمة اليوم. ومناع بالقرب من حده ومن ناحية البستانك
بعض جنوب غرب صعداء. الخري، مجموع ٩ بلدان ليمس ١٢٢٦. ٢٥٠ ٢ ٤٣١٥ بشرى من الباحث

لنفسه حصصاً في نخعة قرأى الشريف بو سعيد أنه ساع في الخلال، فوثب عليه وقيده ولبس جميع ما كان عنده من من وخيل وسلاح، وكتب إلى السلطان يعلمه بذلك، وفي سنة سبع وأربعين هـ حص السلطان من مخطته باحقن وسار إلى بيت نعمه وفيه الأشراف وعسكرهم، وبنو شهاب وحرهم وأخرب القرية، وحملوا جميعاً إلى قرية داعر، فسار إليهم وحرهم وقتل جماعة منهم، وطلع عسكر الإمام حص كوكبان على حين عجلة من أهله، فلما صاروا في رأس الحص خرج عليهم المرتبون فقتلهم بريح انقل، ورجع السلطان إلى صنعاء فأقام بها إلى يوم الثاني عشر من صفر ثم تقدم السلطان إلى جهة اليمن يوم الثالث من شهر ربيع الأول، وقدم معه الأمير أسد الدين محمد بن الحسن مشياً معه، فلما بلغ معه إلى دمر رجع إلى صنعاء فدخلت عليه البلاد، وأهرو عسكره من لغر وأعرب وهربوا إلى الإمام ولم يبق معه إلا مملوكه، فلما كثرت لشيء من ذلك، وكانت الحرب بينه وبين الشرف محالاً على فئة عسكره وإقبال لدس على الإمام، ثم كانت رفعة مرون بن الإمام أحمد بن الحسين وبنو حمرة، فقتل من بني حمرة طائفة، وأسرت طائفة أخرى، وكان يوماً مشهوراً وهو يوم الأربعاء الرابع عشر من شوال، واستشهد السلطان نور الدين في قصر أحمد بيلة لسبت التاسع من ذي القعدة من سنة سبع وأربعين المذكورة، وثب عليه جماعة من مملوكه، وكان لذي شجعهم على ذلك وآسهم ووعدهم بما أطمأنت إليه نفوسهم الأمير أسد الدين محمد بن حسن بن علي بن رسول وذلك أنه كان مقطوع صنعاء قطعه إياه عنه المذكور، ثم راد أن يعرله ويجعلها لولده يوسف انظر، فعر ذلك على أسد الدين، فعمل الممليك على قتله فقتلوه في التاريخ المذكور، فلم ير بعد قتله يوم سعد أبداً، ويروى أنه لما رجع السلطان نور الدين من صنعاء ووصل مدينة الجند وصل إليه رسول من ملك هند قبل وفاته يومئذ، فحصر في مقامه الشريف وأدى رساله مرسله، فأكرمه السلطان وأهم عليه، فلما خرج قال

لترجمته، فله قرب اسمه لا أنه أبو ملك وجد ملك ومن ذريته منوت ثم قال قولاً بالبحر
فوجدته ترجمته شعراً

يأخذها ذو شامة في خده

ويلتقيها مشعر من بعده

لا يعصي من نسله وولده

وكان السلطان نور الدين ملكاً كريماً، حارماً، حسي، السياسة، سريع البهيمه عند
الحادثة، ومن عظم لدلائل على ذلك طرده العساكر المصرية مرة بعد أخرى من مكة
اشترطه، ولم يقعه استقلاله يابيس بعد أن كان نابياً هم فيها، من فيديهم عن مكة وطردهم
عن الخجار، واستمان بعض عساكرهم، ولما قتل السلطان نور الدين في قصر جند كما
ذكر لم يكن معه يومئذ من أولاده من كان المظهر عاباً في إقطاعه منهم ورحلته وو لدقم
في حصن تعز، فاجتمع بو فرزر، وحمدوا السلطان نور الدين في محسن وقصدوا به بحر حتى
دهره في مدرسة الانبيكية ندي هريم لكونه مروجاً على باب الأتيت سمر وهي المعروفة
بب حوره، وكان السلطان ملك المظهر يشكرهم ويعرف ذلك هم واقطعهم إقطاعات
جيلة وكان السلطان نور الدين رحمه الله آثار حسنة، فمن مآثره المدرسة التي عكة بحيث
يعبطه عليها سائر المنوت وابي في تعز مدرستين يقال لأحدثهما انوريرية نسبة إلى مدرستها
انوريرية، وتسمى الأخرى لغرابيه نسبة إلى مؤدب كان فيها اسمه غراب، وكان رجلاً
صالحاً وابي مدرسه في عدن وثلاث مدارس في ريد يعرض بأصورت، مدرسة
لشافعية، ومدرسة مدحفية، ومدرسة لتحديث لسوي، وبنى مدرسة في حد المسكية من
نواحي سهام ورتب في كل مدرسة مدرساً، ومعيداً، وإماماً، ومؤدباً، ومعلماً، وأبناماً
يتعمون القرآن، ووقف عليها أوقافاً جيدة تقوم بكفاية جميعهم قال اخدي وابي
في كل قرية من اليهم مسجد، ووقف عليها أوقافاً جيدة وكان الروري بذلك معاره

عظيمة يهتد لسكن فيها، فابتنى فيها مسجداً وحل فيه بماؤ ومؤدناً، وشرط من سكن معهم مساحته فيما يردعه، فسكن الناس معهما حتى صارت قرية جيدة وانتفع الناس بها بعداً عظيماً قال علي بن الحسن الخرجي وأظهر بما سميت الوري نسبة إليه لكونه ينقب نور الدين، وابتنى بين نديتين حصوناً كثيرة ومصانع وررب فيها الرجال، وثارها هلك بفيه إلى عصرنا هذا، وأمر بعمارة البرك، وهو جبل متصل بساحل البحر فيما بين مكة واليمن، وررب فيه عساكر الجيلة مخاربة بني أبوب وأرسل الشيخ معبد من عبد الله الأشعري لآتي ذكره إلى الشيخ موسى بن علي لكتفي صاحب حمي بن يعقوب بأن يتصدى مخاربة عساكر بني أبوب، وكان موسى بن علي تم يصوب به المثل في الجود والكرم، فلما وصل إليه الشيخ معبد برسالة السلطان نور الدين سمع وأطاع، وقال أي شيء يحملني من صفة هذ الرحمن، وكتب الشيخ معبد على ما يقال في عتبة من النواصة والناسة، فقدد إليه حسين فارس، فعادهم الشيخ معبد بأسرها إلى سلطان نور الدين، وأتى عليه عده، وقال صاحب هذه النفس يصلح أن يجري عليه اسم الأمير، فأحرى عليه اسم الإمارة من ذلك الوقت وكان لسلطان نور الدين حمي المذهب ثم تنقل عنه إلى مذهب الشافعي، قال الجدي في تاريخه: أخبرني شيخني أحمد بن علي الحراري بإسناده عن الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الفشلي الفقيه المحدث بربيد وكان أحد شيوخ منصور، قال: أخبرني السلطان نور الدين المنصور من لفظه أنه كان حمي لمذهب، فرأى لبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو يقول له يا عمر صر إلى مذهب الشافعي، أو كما قال، فأصبح يصبر في كتب الشافعي ويعتمد عليه، وكان يصحب الشيخ والفقيه، وهما ثم بشرة بالملك، وصحب الفقيه محمد بن إبراهيم الفشلي وفر عليه كما ذكرنا وصحب الفقيه محمد بن منصور من أهل الحبس وكان له من الرب ثلاثة رجال المظفر أكرهم ظهر في أيام مرة أبيه في مكة مشرفة سنة سبع عشرة وقيس سنة عشرين وستمئة، وهو الذي ولي ملك بعده.

وسأذكره في موضعه من الكتاب إن شاء الله تعالى وكان الأديب محمد بن حيدر شاعره ومادحه^(١)، وله فيه غور المدائح، ومن شعره فيه قوله.

مالي حفظت العهد من أسماء	وهوى ابنة البكري غير هوائي
ما رمت صاحبة سواها إنما	أسماء حاولت البديل صوائي
أبدأ أحوط لها الهوى وأصوبه	ونحن فبانظر غسرها وولائي
مئة الأعصف بل مهالة الأرداف	بل مهصومة الأحشاء
كالطية الأدماء ابنة اللداء	بل كالرمممة النوعساء
حلت الصباح على الأقاح وبرّدها	فيه قاي وقا من الإنفاء
لم تدر عن ليلى الطويل وما هي	مالي من الأشوق والبرحاء
كبد يحرقه السيم ببرد	وأصالح طويت عسى الرمصاء
ولقد سئمت على الزمان تعبي	ومللت في أرض اهران ثوائي
وأدرت طرفي في البلاد قسم أحمد	حرّاً إذا أدعو يحيب دعائي
يا ركباً بالحد الحبيب ببارق	قمني معائبه صباح مساء
وعصن دملوة المريع ذناره	ملك يُسمّى أكسرم الكرماء
ميلوا إلى اسصور لا تتحدثوا	عن يرمك وآبي عدي الطائي
نادوا أبا الفتح الذي فتحت له	عدن البداعة وبكة البطحاء
والحد والسد العبد ثناره	فيهم ونجم الله خير ثناء
إن يشكروا نعماء جاد وإن طعموا	صبح انطفأة بغارة شعواء
دا ثابث العمرين هذا ثالث العمرين	هيدا أعظمهم العظماء

١٦ تحت مرسمه هذه القصيدة من الصفحة (٥٦)، ومن ديوان محمد بن حيدر الرضائي، تحقيق محمد بن علي الأكوخ،

دار لغوية بيروت ط ١٩٨٥ م، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ح ١٩٨٥ ٨٧

في حيث سار وأبل عسجد
 لله منكه وليس يسالب
 ما بال علوان لبخن كلابه
 تالله لو قرئى إليه بأصبع
 ما حله ما ناله ما سلة
 الميث من قبل الإله وما عسى
 لو شئت طبقت البلاد أسنة
 ويهون عندك من تجرأ أنه
 أشراف "يش" و"الحجاز" قواصموا
 وكهانة سكان "حلي" أصبحوا
 قضيت حاجة كل صاحب حاجة
 وسهام أهلك أهلها وأحافى
 كم قد شددت إلى فتاك ركائبي
 حرت "سهم" وليست تعلم ما جرى
 صممتها الرحل الأمين وإنما
 كم يحرقون وكم ترفع ما عسى
 حفته ألا يشارك إمعنا
 تضطاد صيد الوحش وهي سليمة
 ألقى معاد في "سهام" غلها
 وقصبة "العقاب" تأخذ وفره
 وحرامك والأحساد يسدل ريعهما

في حيث صار رأيت بحر دماء
 مه الذي أعطاه من بعماء
 وعوى عوى الديب في اليداء
 تكسرت قديمته بالإغواء
 ما الكش يعرف مطبخ الشواء
 حسد الحسود وقدره الصعاء
 وأعنة وملأت كل فضاء
 قبض لراحة كنت البصاء
 لك جملة وهم يبر الرعاء
 حليداً لهدي الدولة المراء
 وكشمت ما بالكس من عماء
 وأساد مالك كاتب "الكدر" ع
 عاني ورسم أربعين ورائي
 والمال قسّم تحت ألف كساء
 ككتاب حاصدها يسوى أهناء
 فراط مسك في بهار خراء
 حميت عليه دقيقة الشركاء
 وتسلم ابن الحية الرقطاء
 كتبت عى اسم شهوره القهواء
 ويسدل البيضاء بالخمراء
 هم ويصر لهم بغير وهاء

كثرت مكاسبه وتساء كائنة
جلت ماكبته وطال مسامته
خذ بعض مالك منه قبل فوائده
أدرك بلادك إنما من جورده
عوقب عن تطهير يوسف مثل ما
وبرغم أنه يوم ذاك فإهم
وسن تبعنا لواءهم في مرده
وسن أتيت وراءهم قمحمد
لا زلت يا فرد الموك مخلدا
ما دار في الحك اللسان وما سرت
ميت السدير وصاحب الرعلاء
فراه مثل الباقية العشرة
فالحرمة والإمهال غير سواء
ثلقت وكم أنصفت ذا شكواء
مع الحسين ورود عذب الماء
حصرنا ولم أحصر مع الشعراء
فطال ما تبع الجميع لوائي
وهو الأخير فقام الأبناء
في الملك محروساً من الأسواء
رهلر النجوم تلوح في الظلماء

[٨٥٤] أبو الخطاب عمر بن علي بن سمرة بن الحسين بن سمرة الجعدي

مولى طباط فقهاء اليمن قال الجعدي مولده سنة سبع وربع وخمسة مائة وكان فقيهاً، فصيلاً، عارفاً، متقناً نفقه بجماعة منهم علي بن أحمد اليهقري، وريد بن لقيمه عبدالله بن أحمد البربري، ومحمد بن موسى بن الحسين العمري، وإمام طاهر بن يحيى بن أبي الخير لعمري، وغيرهم، قال وهو شيعي في جميع كتابي هذا ولولا تأليعه لم أهد إلى تأليف ما أنت وتوى لقضاء في عدة أماكن من المخلاف من قبل طاهر بن يحيى وترأس فيها بامتوى، ثم صار إلى أبيه فولاه لقاضي لأثير لقضاء في ابن سنة ثمان وخمسة مائة قال وظنه توفي هالكت بعد ست وثمان وخمسمائة قال علي بن الحسن الخورجي وهو من جمع طبقات لعقهاء من أهل اليمن، وأشار إلى لمع من ذكر الولاية والموت ومن سخرط في

سديهم، ومهد القو عد وقيد الشوارد، فهو اسبق الخمي؛ ولقاصي بماء الدين التناح
المصلي. وهما لندان أحررا قصص السبق والمحر. وفارا بعظيم المصل والأحر. وإنما مشي
عسى اثرهما واعتمد على تحقيقهما وبظرفهما، ولكي قدمت وأحرب وطولت وقصرت
وأرحو أن لا يكون في تأخير ما قدماء ظمناً ولا في تقديم من [أفراد] إنما فقد قال صبي
الله عليه وسلم ((إنما لأعمال بالنيات وبع لك مري ما نوى))^١ وصدق صلى الله عليه
وسلم

[٨٥٥] أبو حفص عمر بن علي بن عثمان بن حسين

كان فقيهاً، صاحباً، ورعاً، مصماً للطعام، تلمذ به ياس عمه أحمد بن محمد وعمره، وكان
يسكن موضعاً في مغل وصاب يعرف بالصجوح بضم الصاد المعجمة وسكون اللون وضم
الجيم ثم و. وساكنه وأحبه جيم أيضاً، وكان وفاته سنة خمس عشرة ومائة، رحمه الله
تعالى

[٨٥٦] أبو حفص عمر بن علي العلوي

لقبه حمي. كان فقيهاً، عالماً، عارفاً، عظيم القدر شريف النفس، جوداً، مشهوراً،
وكان حده من قبل مه الفقيه الإمام أبو بكر بن حيكاس لأن ذكره إن شاء الله تعالى وبه

(١) في (أ) ب. معروف، وفي (د) أخره والصواب ما اتفاه لأن مضاف الكلام للمثنى.

(٢) صحيح، روه الشيخان، من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنقل (ع) الأعمش باب

(إنما لكل امرء ما نوى)، روه البخاري برقم (١) ومسلم برقم (٥٠٣٦) وغيرهما

٨٥٥] جندي، مسود ٢٩٧/٢، والأفضل، عطايا السيرة ٥١٣ ووضوح لا تزال آثاره بالبوقة في يومنا
كحل هذا الاسم. وفيه بيتين أو ثلاثة عامرة، وهي بالقرب من قرية لشعيب من غربة بني حنظل بوضاب السافل
قرية من قرية الباحث

٨٥٦] جندي، مسود ٢٩٧/٢، والأفضل، عطايا السيرة ٥١٥، وخرجي، لعمود مؤلوف ٢٩٥/١، وبظفر

خليفة، كشف الظنون، ١٨٤٨/٢، البابي، هدية المرافين (١/٢٤٤)

تفقه، وكان ميلاده سنة أربع وسين وستمائة ومن مصنفاته كتاب (المنهج) (١) وهو كتاب نفيس مفيد في باب وصف في فصول شيخه أبي بكر بن حنكاس مختصراً بطلاً، وكان معروفاً باندكاه وعودة النظر، وابتنى مدرسة في ربيع سنة ثلاث وتسعين وستمائة وفرع من عمارتها في سنة أربع وتسعين. وكان بينها، سبعة، نفوس الصويرة، توفي يوم الاثنين لسابع عشر من رجب سنة ثلاث وسبعين، وكان له عدة أولاد خباء فصلاء، وهم يوسف، وإبراهيم، وإسماعيل وأحمد، ومحمد، وأبو بكر، وعثمان، ودود وذريته العلماء انفصلاء، ويوسف وأولاده الرؤساء البلاء، وكان إبراهيم أئمة عصره في معرفة الحديث والتفسير والفقه على مذهب أبي حنيفة. وقد تقدم ذكره في باب الأئمة وذكر جماعة من أولاده وذكر ولده سليمان في باب السبي، وكان يوسف رئيساً نفيساً، ومن درسه أيضاً محمد بن يوسف بن عمر بن عبي العنوي. كان أئمة أهل عصره علماء وفصلاً وذكاءً وبلاءً، وكان غاية في اندكاه والعقل والفهم، وحسن الخلق، ولدين المتين، توفي على أحسن حال، وأكمل طريقة سنة خمسين وستمائة تقريباً، وله مدرسة في ربيع رتب فيها إماماً، ومؤيداً، وقيماً، ومدرساً في النحو، ثم هبها ابنه عبد الرحمن، وبها بلاء حسناً متقناً، فحدثت على حسن تكوين، والله أعلم بهم جميع أهل بيت علم ورياسة وقد تقدم ذكر جماعه منهم فيما مضى من الكتب وسأذكر الآخرين إن شاء الله تعالى والعلوي مسروباً إلى علي بن راشد بن نولان بن سحارة بن غائب بن عبد الله بن علي والله أعلم

[٨٥٧] أبو الخطاب عمر بن علي اللحي

كان فقيهاً، عارفاً فاضلاً، وكان صله من الحج قيت وأرضه من ذرية علي بن زياد الريادي المقدم ذكره والله أعلم وتدير أهله مدينة ربيع من مدة قديمة، فنشأ بها وتفقه بالفقهاء

أبي بكر الرعي وغيره، وكان مدرساً في المدرسة هكارية بربيد، ومعيداً في النظامية، وكان مذكوراً بالخير كثيراً إلى أن توفي ليلة الجمعة الثالث من شهر رمضان سنة ثلاث وسبع مائة رحمه الله تعالى.

[٨٥٨] أبو حفص عمر بن العماد

كان رجلاً، عاقلاً نبياً، كاملاً، من رؤساء الدولة المؤيدية، وكان رفيقاً بالناس، كاشفاً مضارهم، قاصداً لنظامهم من الكتب وغيرهم، وهو من ربه سلطان ملك المؤيد، وكان ولده يسمى لعماد، رجلاً عربياً، كاتباً، مريضاً، تولى السفارة إلى مصر، وكان وصوله صحبه الحاج بن الموصلي واسمجي وابن الجلال^١ الخاسب وكان هذا عمر بن العماد المذكور من إذا وصده انظوم كشف مضمرته وقمع ظلمه، ثم إنه اسحب في آخر عمره مرض واعتذر إلى السلطان فعذره فان اجمدي حدثني الفقيه إبراهيم لأصمعي، وأخوه عمر عن الفقيه محمد الدخري أنه أخبره ثقة^٢ أنه رأى ملكين يترلا من لسماء ولتفيا على قرب من يب هذا المذكور وعليهما لباس أخضر فقال أحدهما للآخر أين تريد؟ فقال ويازة هذا البيت وأشار إلى بيت ابن العماد، فقال له الآخر كيف تروره وهو متصرف على يديه مظالم العباد؟ فقال إنه يحترم الصالحين ويحب الفقهاء قل الجدي ولما عذر عن الخدمة لشدة المرض جعل السلطان أمر الشد إلى أبي هيباء قال وسمعت جماعة من عدو الرعية يشون عند ذكر المشدين عنى بن العماد هذا، قل وكنوا قبله بشون على محمد بن علي الهكاري وسأذكر ابن الهكاري في موضعه من كتاب إن شاء الله، وبالله التوفيق

[٨٥٩] أبو الخطاب عمر بن عيسى المعروف بالهرمي

الفقيه الإمام الحمي السحوي. كان فقيهاً بارعاً، فاضلاً، محققاً، عارفاً بعلوم الأدب وحساب والمراصد، (والمندون^(١))، والتصريف، والعروض. وكان إمام أهل عصره في الحسب وصاحب أسلطان ملك الأشرف الكبير عمر بن يوسف دهمراً إلى أن مات في تاريخه المذكور في ترجمته وسأذكره إن شاء الله تعالى وصف له ولأولاده عدة مصنفات في الحسب وغيره، ثم صاحب لسلطان الملك المؤيد علي حاري خادته مع أخيه الأشرف إلى أن توفي هو، وكانت وافته ليل في وسعمانية، رحمه الله تعالى وقرني منسوب إلى الحرمة. وهي قرية مشهورة في مصر ودي ريد؛ يسكنون الرءاء وفتح ما هو هـ واحو الاسم هاء تأنيث، والله أعلم.

[٨٦٠] أبو الخطاب عمر بن عيسى بن محمد بن سليمان المسلي ثم العامري

كان فقيهاً، أديباً، شاعراً، ليلاً، فصيحاً، عارفاً، وكان مسكبه العقلة^(٢)، يضم العين المهملة وسكون الفاف وفتح اللام وآخره هاء تأنيث، وكان وجهاً، نبهاً، مقبول الكلمة في بلده توفي سنة الخصاصة لعظمي^(٣) سنة اثنتين وسبعمئة، رحمه الله تعالى.

[٨٦١] أبو حفص عمر بن أبي القاسم بن معيب الوزير الأشرفي الأفضل

[٨٥٩] الخبدي، السونك ٢/٢٨٣

(١) علم الدور ويقال علم حساب الدور وروصافا وهو علم يتعرف منه مقدار ما يروحي به إذا تعلق الدور في بادئ النظر حاجي خليفة كشف المظنون ١/٢٦٤

[٨٦٠] الخبدي، السونك ٢/٢٦٦، ولأصل، لعطايا السية ٥١٠، والخرجي، العقود للأنوية ١/٢٨٦

(٢) العقلة قرية من الشيب جنوب شرق معطه، وفيه آثار جديرة، السونك ٢/هـامش ٢٦٦

(٣) الخصاصة بعدد وسخاوة وقد سمع اليمن في هذه السنة قحط شديد فبلغ الريدي أربعة مائتي ومساب الشمس جوعاً وبجعت إلا اضبي بأرضهم الأمان نظر. بحمد الزمن، ٢٦٦ العقود للأنوية ١/١٣٦، ١٤٣، ١٤٥

[٨٦١] الأفضل، العطفا، نسخة ٥١٧، والخرجي، العقود للأنوية ٢/١٣٠، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥

ومجهول، تاريخ الدولة الرسولية/٨٠، ٨٣

الملقب تقي الدين وزير الدولتين، ودرس حبيب، كان وحيد عصره، ويوسف عصره،
أديباً فاضلاً، ليباً، كمالاً، حواداً، كرمياً، عفيفاً، حليماً، مدرهاً، فصيحاً، رئيساً، صريحاً،
ياشر في غالب جهات إيمس، رجال شفقة من استعان بالث الأفضل، وكان حصيصاً به،
وولاه شد خلال وحياة الأموال، وكان من أكمل الرجال في معاملات العمل. ولم توفي
لقاضي جمال الدين محمد بن حسان الورير — في تاريخه الذي سيأتي ذكره إن شاء الله —
قلده السلطان أمر لورارة في الحكة اليمية^(١) وكان أرب ورايته يوم الخميس الثاني
عشر من شهر ربيع الأول من سنة أربع وسعين وسعمائة، فكانت به السيرة حسنة والآثار
المستحقة

كلا ولا يحيى ولا حاد

م يحكه الفصل ولا عصر

والطود إلا أنه واحد

كابد وأبحر وليث الشرى

وكان أحسن من قبل له سيد الوزراء؛ لحوده وسماحه، وحمه، ورجاحه وبأسه،
وسياسه وفصنه، ورياسه وكان له من لآثر لدينية مدرسة في ناحية اخريب من مدينة
عمر عني باب بينه، وجعل فيها بركة ومظاهر، وأخرى إليها ماقية من الماء؛ فتتبع بها أهل
تلك الناحية نفعاً عظيماً، ورتب في المدرسة مذكورة إماماً، ومؤدباً، وقيماً، ومعلماً، وأيتاماً
يتعمدون القرآن، ومدرساً لتفقه على مذهب الشافعي، وصلبه بقروون عليه، وأوقف على
جميع وقف بقوه بكفيتهم قال علي بن الحسن خواجه عفا الله عنه لما ترم الورير رحمه
الله على عمارتها؛ استدعاه من ريد إلى نعر لخرقتها وبريقها وكنهحتها وكتب يومئذ
مقدم أهل هذه الصناعة في ذلك العصر، وكانت عمارتها في صدر الدولة الأشرفية سنة تسع
وسعين وسعمائة، وكان — رحمه الله عليه — حسن الخلق والخلق، لبي الجانب، فكه
مخادثة، قريماً، سهلاً

ما إن سمعت ولا رأيت مجله في الحسن والإحسان والحسان
والفصل في الأفعال ولأقول والتدبير في الحركات والمسكنات
وكان مقصوداً ممدحاً مدحه جماعة من فضلاء عصره، وكان يحير الجرائر السسية،
ومن مدحه الإمام الفصل مطهر بن محمد بن مطهر الشريف الحسي الهذلي لآتي ذكره إن
شاء الله، وله فيه غرر المداخل ومن شعره فيه قوله

ما عبت الورقاء عني ساق ساق إلا صفدي كأس الأشواق ساق
والبرق ما شق قميص الدحي إلا وشق لقلب مي وشاق
والريح إن هبت يحابه أوحيت روحي قديراً في التراق
كذا اختراق السرقة مهما بدا لاقيه في مهجتي باحتراق
حسي طامي ماط الطواق من الأسى والوجد مالا بطواق
يا مرهم الحصر دقيق الحشا مهفهم المني واوي الحزى
يا ماري الرشعة يا متهى سولي وبا حالي مدام العساق
عيس النوى شدت بأكورة وأزع القوم على الانطلاو
من لي إلى مفاك من عودة أو لآلى في غير يوم التلاو
هب لي إذا حان وداعك لي دشت ثابا كنعذاب المداو
يا أنت ودعت بتصلها كانت بنا مشكورة لفرقاو
شكر أيادي عمراتها لا شكرها يحصى ولا يُستطق
سمدح بماء في جودها وانعاض الهامي الحيا في مياو
والعيت يعطي الماء إذا هما وكفه يعطي الحيا وانعاق
كأس عطا غيرك صر كما كاس عطائك الهوامي دماو
ونخطم الريح ويروي القفا ن هاجت الهيجا وعساق الخفاو

يظم بالمرح قلوب لعدى بالسمرجات الطوالي الدقاق
 ويسين نهم ييص الظبا لجسم والمقام بمن افتراق
 فالنظم والثر له عادة والجو في القسطن في بعل طاق
 والحلم والعزم وبذل البدى والمفضل والعز والمجد فاق
 بالملك الأشرف لما درى بك اسماء في يوم المساق
 حلاك في الملك وزيراً له لما رأى تعظيمه فيك لاق
 يهوض الأمر إلى ماجد فيه اجتماع الفصل بالاتفاق
 فأصحت الدولة إذ حاطها ما حواشي في المعالي رفاق
 بأفدة في مصر أحكامها محشة مولتها بالعراق
 رزارة الأشرف لما عفت فلما مولانا الورير اعتلاق
 أربت على حوديتها فلكهتا واستراخ من تاهورها الاحتراق
 يتيحها الله لنهم غدا كمزأها يا مرحباً بالوفد اق
 كانت ولو غورك رقت له نهضت منه بغير الطلاق
 وأنت لما كنت كمزأها وقبضها قبل الرفاء الصداق
 ابن أبي القاسم في تحتها يحكي أبا القاسم فوق البراق
 قدم وزيراً للمليك البدى رتبته تعلو الشداد الطباق
 طاعته فرح وعصباه ميلاً لمن هل به أو شقاق
 وعش لنا واسلم كقيب البدى وابق لنا العزم ما دمت بفاق

ومدحه غيره جمعة من الشعراء وكاتب وفاته في مدينة نجر ليلة الحادي والعشرين من
 حرم أول شهر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وكان له عدة أولاد نجباء أكبرهم عبي وهو
 الذي ولي الوزارة بعد أبيه وقد تقدم ذكره، ولذي أحد وهو الذي ولي الوزارة بعد أبيه.

والثالث أبو القاسم وبى النظر في النثر الخروس. ثم اشغل بقراءة اعمم الشريف، ودأب فيه واستفاد، وكان تفقهه بلفظه أبي بكر الحياط، وأخذ الحر عني الفقيه عبد الطيف الشرجي، والفقيه محمد لصعالي، وقرأ عني^١ ديوان المتسي، وشارف في هون آخر، وإسماعيل، وأبو بكر، ويحيى، والله أعلم

[٨٦٢] أبو الخطاب عمر بن المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمر بن علي بن أحمد بن

ميسرة بن جعفر

يحيى مكسورة وعين ساكنة وآخره فاء والنسب إليه جعفي، قاه اجدي وكان فقيهاً، صالحاً، وعظماً، يعرف بصحبة الفقيه سمين الأبي وكان كبير القدر، مشهور المذكر حجج إلى مكة المشرفة؛ ثم خرج قاصداً زيارة صريح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتروى أنه قام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمدح به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومدح معه: صاحبه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وأهل المدينة عليهم رقصه؛ يفضون أبا بكر، وعمر، ويكرهون ذكرهما فلما فرغ من مديحه وقعه؛ قام إليه رجل يدعي أنه شريف، ويرى أنه من أكابر أهل المدينة، وطلبه أن يسير معه إلى منزله ليكرمه؛ فلما سار معه إلى منزله؛ دخل به من موضع إلى موضع آخر، غلب عدة بواب؛ فأقعله فيه؛ ودخل موضعاً من بيته؛ ثم خرج بسيف مسلول في يده وقال له: خذ إياك أن تخرج لي لسانك فاقطعه، أو أقطع رأسك بهذا السيف؛ فأخرج له لسانه ومله؛ فقطع منها جزءاً وداره ياه، وقال له: هذه إحارثك على مدح الصاعين الصاعين. يعني أبي بكر وعمر، فاحد اعفيه لسانه في يده وخرج الصريح الشريف فشكى حاله بقبه، وذلك في أول الليل فلما قهر الليل عليه النوم قام قرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صامه، وقد أقبل إليه

(١) أي تتلمذ عني الشرجي في قراءة ديوان المتسي

ومعه الشيخون أبو بكر وعمر، فوقف على رأس النخبة، وقال يا بكر أعد على هذه
لسانه قل فأخذ أبو بكر رضي الله عنه لقطعة من يده ووضعها على موضع القطع، وتعل
عليها، وقال المسمي بحول الله وقدرته بعادت كما كانت قال ثم مسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده على رأسي وشيء من حسدي، ثم صاحبه كذلك ودعوا لي، فان
فاستبقت وأن في عافية بحمد الله^(١)، ثم إنه عاد إلى بلده مع جهة الخجاج راسروار فمما
كد في السنة لثنية حج إلى مكة المشرفة وزر الضريح الشريف، ثم قام بمديح رسول الله
صلى الله عليه وسلم، ومدح الصحابة معه أبو بكر وعمر وغيرهما، في ذلك الموضع الذي قام
فيه أولاً، فلما فرغ من مديحه وقعد، قام إليه شاب جميل الصورة فمرم بيده وقال له حب
أب تقدم^(٢) معي إلى منزلي أتترك بك في هذه الليلة علم بخاتم، وسار معه إلى منزله، فأتى به
البيت الذي لا يكره قال ففترت منه نفسي، ثم دخلت متوكلاً على الله، فلما مرت في
وسط الدار وجدت فرداً مربوطاً إلى حشبه بسلاسل الحديد فلما رأيته جعل يترثب عني
حتى كاد يقطع تلك السلاسل، فحرره الشاب وهم يصرون ودخل بي إلى موضع بعيد عنه،
فأقعدني هناك ثم أتى بطعام فأكلت أنا وهو معاً، فلما فرغنا من الطعام قال لي يس فقيل
أتعرف هذا ندار؟ فقلت نعم، قل لي من عرف هذا الفرد لمربوط؟ فقلت لا، فقال هذا
الشيخ الذي قطع لساني، وأنا ولده، وبه دم بعد قطع لساني مع امرأته، فلم يستجبت إلا
وهو يصبح صباح الفروء فأسرجنا سراجاً في ذلك الليل، وأتىا به إليه؛ فوجدناه قد صار
قرباً على هذه الصورة التي رأيت فربطناه حيث رأيت، وقد ثبتنا عن مذهبه ومعتقده، وعمر
حب لسيح. أبو بكر، وعمر ونحب من يحبهما قال فعجبت من ذلك عجباً شديداً

(١) لعل هذه الرواية من جملة الحكايات والقصص لجسب، والله اعلم

(٢) لما لا شك فيه أن حب الرسول صلى الله عليه وسلم والإيمان به من أركان الإيمان، وحب الصحابة وتذوقهم
من مظهر للاء في العقيدة الإسلامية جاءت الأحاديث النبوية تحذر من سبهم والإساءة لهم، غير أن الحكاية فيها

وخرجت من عندهم، ثم عاد إلى اليمن، وكانت وفاته بمدينة حصي في موضع يسمى الشعرة^(١) وقبره هالكة إلى حب قبر يه أبي بكر جماعة من أولاده ولم اقف على تاريخ وفاته، رحمه الله عليه

[٨٦٢] أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن مصباح

كان فقيهاً كبيراً، زهداً، عابداً، صالحاً، ورعاً، كثير الخلق والرياسة يقاتل به حج سنة وثلاثين حجة، وكان غيراً، ديباً توفي سنة اثنين وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى

[٨٦٤] أبو الخطاب عمر بن محمد بن الشيخ أحمد بن محمد بن مفضل بن عبد الكريم ابن

أسعد بن سبأ الخزاري

كان فقيهاً فاضلاً، عارفاً، ثقة بالرعلائي وغيره من اصحاب الإمام ورعاً أنه أدرك بطلاً أيضاً واحد عنه، فإن حله كان يصحب الاثني أعني بطلاً وروعلائي — ريفسدي بهما، وكان مع انفعه د فراسه وشجاعة، ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

[٨٦٥] أبو حفص صبر بن محمد بن أحمد المقرئ

كان فقيهاً، صالحاً عابداً، زاهداً، سكن قرية اسورة^(٢)، بضم سين المهملة وفتح التاء والراء وآخره هاء تميم وما صار الفقيه إسحاق بن محمد الحصري قاضي فضاة،

(١) الشعرة لا تزال عامرة شرقي البيضاء السلوك ٢/ ٢٦٩ هـ، ٢٧٠.

[٨٦٣] جدي، السلوك ٢/ ١٦٩، والأفضل، لعبد السية ٥٠٦، وخرجني المقود للولبة ٢٢٧/١.

[٨٦٤] جدي، السلوك ٢/ ٧٤.

[٨٦٥] جدي، السلوك ٢/ ٢٩٩، والأفضل، إعطاء السية/ ٥١٢.

(٢) اسورة قرية عامر في عزه بني صعب) هكذا في السلوك ٢/ ٢٩٩، والصواب بني مصعب، من مديرية كسمة محافظة ريمة، البحر

حلله قاصياً في بلده، معرفته بفقهاء وصلاحه، وكان صاحب كرامات متعددة، وما حصرته
الوفاء استخلف إليه عبدالله في القضاء، تركاً بإشارة أئمنه إسماعيل^١ إذ أبود بصعة من
الإسبان، ولأن الناس يعتقدون صحة ولاية أئمنه إسماعيل، إذ كان كاملاً في الفقه والدين،
كما قدم ذكره، قال الحدي ومن عدة لبد أن لا يلي لقضاء فيهم إلا من ارتصوه
وأجمعوا على صلاحه، فذلك لا يومرون سلطاناً، ونولا قبول أناس أجمع ما فعله الفقيه
إسماعيل واتصافهم لقوله، لما امتنوا حكم هذا الفقيه ولا ولده، وكان الولد فقيهاً، عارفاً،
فاصلاً، يقول شئاً من الشعر، ولم أقف على تحقيق وفاته والله أعلم

[٨٦٦] أبو الخطاب عمر بن محمد بن داود الرمادي ثم المذحجي

قاله الحدي، كان فقيهاً، فاصلاً، خيراً، رتحل إلى عدن وأبين فأحد ههناك عن عدة من
العلماء منهم سالم صاحب الرباط وغيره، ولم أقف على ترويح وفاته، رحمه الله تعالى

[٨٦٧] أبو الخطاب عمر بن محمد بن رشيد

بصم الرء وفتح الشين المعجمة وسكون الياء ابتداء من نحبها وآخره دال مهمة،
كان فقيهاً صاحباً، عابداً، زاهداً ورعاً، وقدم ريد هو وأخوه أبو بكر قبل قدوم حضارم
ريد، وكان قدومهما رعة في صحة الشيخ الصالح علي بن مرتضى^(٢) (خليفة) الشيخ
ابن أبي البطل الصوفي، على أصحابه، وكانت وفاته الفقيه عمر سه خمس وستين وثمانئة،
وهو جد الفقيه محمد بن عبدالله الحصري أبو أمه، وبني أخوه أبو بكر في سنة أربع وسين

١ جرت عادة المتصوفة أن يقدموا مشايخهم وينادواهم ويطيعوهم — في الغالب — طاعة عمياء

[٨٦٦] الحدي، السلوك ٢: ٣٠٠، وباتخمة ثغر عدن/ ٢١١

[٨٦٧] الأئمن، الخطباء السنية/ ٤٩٦، والمحررسي، انقضاء بلزنية ١: ١٤١، ٣٠٤، ولشريحي طبقات

الحواشي ٢٣٦

(٢) ما بين () ساقط من (ب)

وستمائه، وكان له ولد فيه، اسمه محمد بن أبي بكر، وكان مع الفقه دا صلاح وعبادة وهو الذي استمر مدرساً بعد الفقيه أحمد بن سليمان الحكمي في المدرسة لمصورية بريد، وذلك حين مر لسلطان الملك المؤيد بعزل الفقيه أحمد بن سليمان عن التدريس والأسباب كلها، وقد قدم السبب في ذلك، وكانت وفاة الفقيه محمد بن أبي بكر بن رشيد رقت أذن الظهور من يوم الأربعاء الثاني عشر من شوال سنة خمس وسبعمائه. رحمه الله تعالى

[٨٦٨] أبو الخطاب عمر بن محمد بن داود بن سالم الزبيدي السلمي

لقباً لقب به قل الخدي وذلك لأنه ترواح امرأة سلمانية^١، وكان فقيهاً، نفسه بلبريصة، وهو من ذوي القوي بضم القاف وسكون الواو وبكسر الباء^٢ وأحره باء كياء اسب قال ورردت قريته سنة ثلاث وعشرين وسبعمائه، فاجتمعت بوند له اسمه عبد الرحمن؛ كانت يبي وييه صحة، وله بعض اتصال بالعلم، قال ومن ذلك اصقع الفقهاء بنو عامر، وهم فقهاء رأس^٣، وكان أبوهم عامر المذكور، رجلاً رعوياً^٤، صاحباً، تفقه أولاده وشهروا بالفقه، وقدم عليهم ليف وتعين وستمائه؛ ثم حدث فيهم رحلي يشهرون بالفقه عبد الرحمن، وأبو بكر، فتوفي أبو بكر لبضع وسبعين وستمائه حاجاً مسافراً، وأد عبد الرحمن فتوفي لبضع وسبعمائه في قريتهم المذكورة، رحمه الله عليهم أجمعين

[٨٦٨] الجندي: السلوك ٢/٢٢٧ ولم يورد اسم (داود) جد صاحب الترجمة

(١) السلمي وسلمانية. لقب يطلق في اليمن على من دخل الإسلام من اليهود

(٢) ضبطها الخدي في (السلوك ٢/٢٢٧) بالقاء (القوي)، وقال لأكرع وهي غير معروفة وتعليق مدرسة

(٣) يهون بحض السلوك، رآه ما يسمى اليوم عزل محمد رأس، ولا توجد بده هك تسمى الرأس، فأد أعرف عرفة

الشو لي لرية، قرية (السلوك ٢/٢٢٧

(٤) الرعوي بالنهاية اليمنية يطلق على المشتغل بالزراعة

[٨٦٩] أبو الخطاب عمر بن محمد بن سليمان بن حميد الصهباني

قال الجدي صله من ناحية السوداء. من موضع يعرف بـ (لعرمة) ^١ بفتح لعين المهملة وسكون الراء وفتح ايم وآخره هاء تأنيث، ابني والده أو حمده مدرسة جيدة في موضعه، وكان يستدعي المدرسين إليها؛ فدرسوا به، وكان هذا عمر بن محمد يقرأ عليهم حتى تفقه، ثم صار يحسداهم، ويكره عليهم، تميزاً بهم وطلباً للاستيلاء عليها، فيقال إنه أفحش على رجل منهم يقال له أبو بكر بن عاري، كان رجلاً صالحاً، تفقه على إحصارم في فقه، وعلى لفقيه عني بن الحسين الأصبي، فلما طال ذلك منه، دعا عليه؛ فلم يكده بملح بعدها، وورقها الفقيه؛ فأقام الولد مستولياً عليها بعد الفقيه أياماً، فأوقع الله بينه وبين أهله الشر؛ فغرمهم تحشياً من القرية وصار إلى قرية الجبابي فدرس في مدرسة اسد الدين، ثم انتقل إلى بند بني ناجي؛ فدرس معهم في قرية الحادير مدق، وما قام السلطان الملك النوري، وقام في القضاء والورده بو محمد بن عمر جعلوه مدرساً بالجمية بدي حبه، وصار شيخ بيده يركب ويرى يديه لشعاليك وسلاح كعده أهله؛ فحس بعض أهله أندي كان حائفاً منهم، وأحاف بعضاً، وما أصدق بيت استبي حيث يقول

والظن من شيم النفوس أن يجدد عفا فلعباً لا يظن

ولم يزل كذلك حتى توفي لبضع وسبعمئة، رحمه الله تعالى

[٨٧٠] أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة الحبشي الوصابي

[٨٦٩] الجدي، السلوك ٢/٢٥٥

١) لعرمة هي يوم حرب وتقع في معسكر همدان بجهة صهبان بين الرضوى وحافة هاشم السلوك ٢/٢٥٦

[٨٧٠] الأنصلي المطبوعة سنة ١٣١٣هـ، وأخرجه في العقود للقرطبي ٢/٢٨٠، والحسيني، تاريخ وصاب ٣/٣٩٤.

٣١٥ وذكر، فإنه سنة ١٦٧٧هـ

كان فقيهاً، عالماً عاملاً، زاهداً، عابداً، ورعاً، وكان مشهوراً في العبادة والصلاح وعمر
عمره صوبلاً، وكان نفعه بالفقيه إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأري
وبغيره من العلماء، وتولى القضاء في بده وصاب، ولم يزل على الطريقة المرسية إلى أن توفي
في يوم الاثنين الخامس عشر من جمادى الآخر من سنة إحدى وسبع مائة، رحمه الله تعالى

[٨٧١] أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبدالله بن عمران المتوحي

ثم المرابي ثم الخولاني نسباً واستوحى بصم اسم وفتح، أثناء أشده من فوقها وفتح الواو
أشده ثم جيم ثم ياء نسب والمرابي ظاهر والخولاني أظهر قاله الحدي وكان فقيهاً عارفاً
فاضلاً، وكان مولده سنة ست وأربعين وستمائة في بخلاف حصن شبة^(١)، ثم صار إلى تعرف
فدرس بها في المدرسة لعمرية التي هي في حافة منح من مغربة تعرف وكان يعجب عليه العبادة
والعزلة عن الناس، وكنته دين عظيم فارتحل إلى عدن بسبب قضاء شبة قاله الجدي
وكانت يومئذ فيها وم يكن [إلى] به قبل ذلك معرفة وكنتم بها في المدرسة المصورية
فوقعت في المدرسة لأصلي في بعض الأوقات فوجدته وسمعت عنه وسأله عن اسمه فقال
أنا فلان من تعرفت عليه على لسماع، فأهبط به وسهلت ورحبت به ثم تقدمت معه إلى
أنو لي وكان أنو لي يومئذ حسن بن ميكيل، وقد كان كتب إليه جماعة من أعيان الدولة
بسببه فلقبه منقاء حسناً ووعده بالخير، ثم إنه وصل إلى القاضي بعد أيضاً بكتب من
القاضي محمد بن أحمد لآتي ذكره إن شاء الله، وكان القاضي في عدن يومئذ أبو بكر بن
الأديب لآتي ذكره إن شاء الله، ثم به مرض أياماً يسيرة وتوفي يوم الخميس الحادي

[٨٧١] الجدي السلوك ٢/ ١٢٧ ولأصل الخطايا السبعة/ ٥٠٨ والخروجي لعمود المولودة ١/ ٢٢١.

وباعثرة، تاريخ عمر عدن ٢١٦

١ حصن شبة يقع في غربة ريدة من الخنافس من أعمال ذي السفال في العرب منها تسافه من ساعات، وهي

اليوم حراب. السلوك ٢/ ١٢٨

٢ ما بين [] من (ب) وكذا في السلوك ٢/ ١٢٨ والذي في (أ، ب) (له) وهو غلط

والعشرين من حجة من مئة تسع وسبعمائة، فوليت تجهيزه، ودفنته عند مصلى العبد وقبر الشيخ بن أبي الباطل، رحمه الله عليهم أجمعين.

[٨٧٢] أبو الخطاب عمر بن محمد بن عبد الله بن معيا بن الحسين الكنافي

استقب بلقاء، كان رجلاً من أعيان اليمن وأفراد الزمان، كريماً جوداً، كاتباً حبراً عتيقاً وكان يقب هذه الدين، فأراد السلطان الملك الظفر أن يرسله إلى الشحرى صاحب ديوان، لما علم بأمانته وحسن معاملته، فأرسل إليه الورير وهو القاضي بماء الدين محمد بن أسعد العمراني وأمره أن تجهز، فأحسب، فسأله عن اسمه؟ فقال عمر؛ فسأله عن نفسه؟ فاستجى أن يقول البهاء، فسكت فحضر عند الورير من عرفه أن يقب بماء الدين، فقال الورير لقموه عقيم الدين، فلقب بذلك فمدا صدر في الشحرى رزع الجمين في موضعه وفي غير موضعه، وله في ذلك أخبار مدونات، ولم يزل هناك إلى أن توفي، وكانت وفاته أول سنة تسع وستين وستمائة، رحمه الله تعالى.

[٨٧٢] أبو حفص عمر بن محمد بن علي الجرهني

من قوم يقل لهم الجرهني، من ذي أشرق، كان فقيهاً عارفاً، فاضلاً، فريضاً، عارفاً بعلم الموارست، تفقه بعبد الله بن الإمام^(١)، ويعني بن الحفيد، ورثي القصء في ذي أشرق، وتوفي بذي أشرق، وكانت وفاته في سنة خمس وستمائة، رحمه الله تعالى.

[٨٧٢] اجندي لسلك ٢ ٥٦٩

[٨٧٢] اجندي لسلك ٦ ٤٤٧

(١) أي عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأزدي، لقامت أرحته في موضعه

[٨٧٤] أبو الخطاب عمر بن محمد بن علي بن محمد بن سالم

كان فقيهاً فاضلاً، يسكن اهجرين وهي بلاد وغلان مستقل بن الشحر وحضرموت، وكان هذا معلماً^١ يذكر بالفقه إلا أنه كان قليل لورع قاله حمدي، وكان والده يكنى أبا زئيج بضم الزاي وفتح لوز وسكون لاء أشدة من تحتها وآخره حيم قل ابن سمرة كان مشهوراً بأسحو كادلاً فيه قال الحمدي وذكر الحبر ن له درية هالك يتسبون بالفقه استصحوا، والله أعلم

[٨٧٥] أبو الخطاب عمر بن محمد بن عمر بن الفقيه أحمد بن الفقيه إبراهيم

كان فقيهاً حياً، ومن دريته الفقهاء بني مضمون المعروفون بفقهاء للحمة قال الحمدي قال الحافظ العرشي المقدم ذكره أخبرني شحي يحيى بن محمد، عن جده هذا عمر أنه قل كتب مكة عام كذا وأربعين، فمكت يوماً في الحرم عند لقيولة في شدة الحر وما في الطواف إلا رجل واحد أو رحلان، وإد يرحل عليه طمران، مشتمل على راسه أقبل يسير رويداً حتى قرب من الركن لأسود، ولا أعلم ما يريد، وأنا أنظر إليه؛ فحرح من ثوبه معولاً وحرب به الركن ضربة شديدة حتى حقت الخفقة التي فيه، ثم دفع يده يريد بصره ثانياً ليمسه ويتلمسه؛ فبتره رجل من أهل اليس من السكاسك كان في الطواف حينئذ؛ فطاعه بختجر كان معه طعنة عظيمة فأسقطه، وأقبل بأس من نواحي

[٨٧٤] الحمدي، السلوك ١٢: ٤٦١

١) كذا في نسخ الثلاث (أ، ب، د) والذي في السلوك ٢: ٤٦١ (وله بن عم محمد بن علي بن محمد بن سالم يذكر.)

[٨٧٥] حمدي، السلوك ١: ٢٧٧ ولأحمد، نسخة الزم/ ٢٢١ وباعز، نسخة البحر ٢: ٤٦٠

استجد لينظروه فوحده قد مات، وهو رومي ومعه معول عظيم قد خدد وذكر^(١) لقطع به
الوكز، ثم بن الأساس أخرجوه من الحرم وجعلوا له حظاً كثيراً وأحرقوه بالدر قال الجدي
ولم أجد هذا الفقيه تاريخاً، رحمه الله تعالى

[٨٢٦] أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن سعيد النهوي

كان فقيهاً فاضلاً عارفاً، جامعاً لقنون من العلم، له معرفة في الفقه والعرائص
والطب والحساب، وكان قد صاحب المثلث الوائق وسار معه إلى ظفار، فلم توفي الوائق في
تاريخه المذكور أولاً، ولم تطب له ظفار فرجع إلى اليمن، فكان عدلاً أميناً ولم يقف على
تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٨٢٧] أبو حفص عمر بن محمد بن محمد بن أبي الفوارس

كان فقيهاً، فاضلاً، عارفاً، بصون الأدب، وله مسموعات قال الجدي أحسري
بذلك بعض أهله ولم يقف على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٨٢٨] أبو الخطاب عمر بن محمد الكبيسي

بصم لكاف وفتح لباء الموحدة وسكون اياء، المشاة من تحتها وكسر الموحدة لثابة

(١) جدد حد سيف بني حار حاداً، وحديداً وسيف حداد البراري مختار الصحاح ٨٧ ذكره ابن

عبد هي سويل شفرقة حديد ذكره سويلها حديد أياب يقول لسانه من عمل الجني، ويقال ذهبت (ذكره)

سيف أي حديد البراري، مختار الصحاح/١٤١

[٨٢٦] الجدي، سنة ١٢٦٢، والأفضل لعطيا السية ٥٠٧

[٨٢٧] الجدي، السكون ٣٤٩، ٢

٨٢٨ ابن حمزة طبقات فقهاء اليمن ٢٢٤، وذكر لقبه (الكبيسي)، الجدي، السكون ٤٦٥/١ والأفضل، العطاي

١ سية/٤٩٤، وبالحركة، لغر عدن/٢٩١

وبعدها ياء سب، كان فقيهاً فاضلاً، تلقاه بشيوخ الحصب^(١) وولي قضاء عدد سنة ثماني وخمسة، وكان وفاته على رأس الستمائة، رحمه الله تعالى

[٨٧٩] أبو الخطاب عمر بن محمد بن مسعود الحجري

بلداً، كان فقيهاً عارفاً، تلقاه بدايةً على الشيخ أبي الخليل ثم لما صار في السمكر بمروان من أهلها، قرأ على الفقيه صاحب من عمر لبريهي. وكان يختلف إليه من السمكر حتى أكمى قراءته، ولما ولي من الأديب القضاء جعله قاضياً في القرية، فأفاد قاضياً حوسنة، ثم انفصل وبقي على التدريس في الجامع والخطابة إلى أن توفي، في نصف من شعبان سنة اثنين وعشرين ومستمائة^(٢)، رحمه الله تعالى

[٨٨٠] أبو الخطاب عمر بن محمد بن مسعود بن يحيى بن محمد بن المبارك المري

كان فقيهاً، عارفاً، صالحاً، ورعاً، تلقاه بشيخ أبي الحسن الأصمحي وقبيلته بشيخه محمد، وابن الرسول ودرس عده سنة شين التي تقدر ذكرها في بلد السحور، وكان يختلف بين بلدة والسحول إلى أن توفي على ذلك مقتولاً من بعض قطاع الطريق في سنة ثلاث عشرة ومستمائة، فحتم شيخ البلد في يوم القاتل حتى جاء به إلى تربة الفقيه في يوم ثلث لقراءة، واستدعى بولد الفقيه وهو صغير، فسلم إليه فأسأ، وقال صر به فهو قاتل أبيك، فصر به حتى قتل بعد ساعة لصغره وكان شيخ البلد المذكور من أعين مشايخ الوقت اسمه معوضة بن محمد بن سعيد شيخ مدينة القامة، قائمة بني حيس وكان مذكوراً بلدين بلتين، وكثره الصيام والقيام والصدقة والعدل في أحكامه، ولو لم يكن له من الخصال الممودة إلا

١) الحصب اسم مدينة ريد و يند اسم للمادي. الحجري. مجموع بلدان اليمن ١ ٢٦٢

[٨٧٩] حدي، السيرة ٢ ٩٠، والأفضل، الخطاب لسنة ٥٠٧، وأخرجه، العقود، بلوثة ٢ ١٧ ١٨

٢) في رب رستمدة وهو غلط

[٨٨٠] حدي، السيرة ٢ ٢٦٧، والأفضل، المطايا السيرة ٥١، وأخرجه، العمود النبوية ١ ٢٣٤، ٢٣٥

أحد به شأ، الفقيه، فكيف وهو يذكر بالخير في أفعاله وأقواله، ومحبته لعم والعلماء
والصالحين والفقراء المتسكين، رحمة الله عليه وعيهم أجمعين وفي انقائه مذكورة قائمة
بي حيثى جماعة من الفقهاء منهم أبو العليل خطباء المدينة ومنهم علي بن محمد بن
عبدالله بن حابر، كان فقيهاً، مشهوراً، له مشاركة في الفقه وغيره ومنهم أبو بكر بن
عبد الرحمن تفقه بعني بن العليل، وباسمعل في مصعة سر، كان ذا كراً بنفسه قال
الجدي وهو مثل حكام تلك لحة في معرفة الفقه، وراوده من قبله، كان فقيهاً أيضاً.
ولأبي بكر بن عبد الرحمن أخ، اسمه أحمد كان فقيهاً قال الجدي أخيراً بن مولده في رحب
من ستة ثمانين وستمئة، وأب أخاه قبله بست عشرة سنة ومنهم أحمد بن سفيان بن عبد
الرحمن بن أبي لقسم بن سليمان بن حابر، كان فقيهاً صاحباً، تفقه عبد الرحمن لعقبي،
وبالفقيه عني بن العليل، وكان وفاته بالقائمة في أواخر لسمعائه وفي القائمة أيضاً أحمد
بن عني، كان فقيهاً، مقرر، صاحباً، زهداً لم يتأهل بامرأة قط، ولم أقف عني تاريخ وفاته،
رحمة الله عليهم أجمعين.

[٨٨١] أبو الخطاب عمر بن محمد بن الحسن

كان رجلاً كبيراً لقدر، مشهور الذكر، وكان من أعيان الصوفية، وله أتع كثير في
نواح كثيرة، وأصل يده دكان، وله هالت جمع كثير صحبوه وبعوه على طريق الصوفية
وأصحابه مشترون في أماكن كثيرة في يده، وفي جبل بعدان، وفي ناحية ححر التي هي على
قدر مرحلة من مشرق الجند ولم أقف عني تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٨٨٢] أبو الخطاب عمر بن مسعود بن محمد بن سالم الحميري

نسباً، ولأبي بلد، كان فقيهاً مشهوراً، عارفاً، محققاً، تفقه بإلقية محمد بن إسماعيل
 الحصرمي الذي ذكره إن شاء الله، ويعني بن قاسم الحكمي المقدم ذكره، وبالإمام بطل بن
 أحمد لركبي، وعلي بن عمر الحصرمي أحد من شرح مقامات الحريري من أهل السيم،
 وعلي بن مسعود الكشي^١، وإبراهيم بن علي بن عجل المقدم ذكرهما ودرس بذي هريم
 في مدرسة نظامية، وبه تفقه جمع كثير ويقال إنه خرج من أصحابه أربعين مدرساً، منهم
 محمد بن سالم لينة، وإبراهيم بن عيسى الجدي ومحمد بن مسعود الصحاوي السعفي،
 وسعيد بن أنعم من مصعة سير، وكان فقيهاً، متعصباً متورعاً، لروماً بلسة، فكان معروف
 بصحة الحصر، وكانت وفاته على الطريقة المرسية ليلة الخميس الثامن من شوال سنة ثمان
 وخمسين وستمائة، ودفن يوم الخميس المذكور، في مقبرة صيبة، وفيها يقبر أهل لوحيز، وذي
 هريم، وأهل صيبة، وهم ثلاث قرى متقاربة هم مقبرة واحدة قبل الجدي وقد رت قبره
 مراراً ما ذكر لي من فضله ودينه، وما تولى في تاريخه المذكور: خلفه في مدرسته تلميذه
 سعيد بن منصور المعروف بأنعم، أعني أباه منصور بن محمد بن أحمد الجيشبي بفتح الجيم
 وسكون الياء المشاة من تحت وكسر الشين المعجمة وآخره ياء اسب. وأصل بلده مصعة
 سير، ولقب والده أنعم بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح العين المهملة وآخره ميم، وكان
 هذا لقب عاباً عليه فلا يعرف إلا به، وكان فقيهاً محققاً، درس بعد شخه عبد الله بن
 التقي عمر بن مسعود المذكور [أي أن توفي سنة أربع وسبعين وستمائة وقبر إلى حسب

شيخه، وحلقه ولد شيخه عبد الله بن ابيه عمر بن مسعود مذكوراً ثم تطل مدته،
بل توفي على رأس سنة من وفاته فعدده، وذلك في سنة خمس وقيل في سنة ست وسبعين
وسمائه رحمة الله عليهم أجمعين

[٨٨٢] ابو حفص عمر بن محمد بن محبوب

بفتح هيم وسكون حاء المهملة وصم الياء تشاء من تحتها وسكون الواو وآخره ساء
موحدة، وسبه رعي، ثم براري، كان فقيهاً فاضلاً، لا سيما في علم الأدب، وكان أخذه له
من الإمام بطل بن احمد الركني، وله به إجازة عامة، وكان حوالاً في البلاد بين بلده أبي،
وجبا، وعمر، واجيد قل الجدي أخري حسن بن علي، أنه جمعه به في سنة خمس
وخمس وسمائه، قل فأجار لي جرة عامة، وخري أن له إجازة من الإمام بطل بن أحمد،
والله أعلم

[٨٨٤] السلطان الملك الأشرف مهدي الدين عمر بن السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف

بن عمر بن علي بن رسول الفسائي الجفني

سلطان ليس في عصره، وهو الأشرف الكبير، كان أكبر بني أبيه وأرشدتهم، وكان
أبوه يحده حياً شديداً، ويقطعه الإقطاعات الحسية، فأقطعه بهجهم فأقام فيها مدة، ثم أقصعه
صعاء، وكان عاقلاً شديد الرأي، سعيد المباشرة، حسن لسرة، كاملاً، ثم إن والده

١ م بين [] سائط مر (أ) د) والإصلاح من (ب) وهي كدكت في سلسلوا ١٤١٢/٢ والعقود اللويزة

استخدمه على البلاد والعباد، واحتصه بملك أعظم، ومكة أرمه (الأمر) ^(١) القوم، وحرّح
 التعليل الكريم بمشهد من الملوك العظماء والحجاج الكرماء، بلفظ (بالفصل) ^(٢) لخطاب،
 وإثارة التحقيق والصواب، ما يرى على المروص تحت استحاب ويررى بمرصد الدر في عرق
 لكعب، قللاً بعد الحمد وإنشاء الصلاة والدعاء " أما بعد فقد ملكنا عنكم من لم يؤثر
 فيه والله داعي التهريب على ما عث التحريب، ولا عجل التخصيص على آجل التخصيص،
 ولا ملارمة أهوى وإيثارة على مداومة البلى ولاختيار، وهو سليمان الحظير ونهاس المير،
 ردحرب الذي وقف على المراد، ونصيرنا الذي رجو به صلاح البلاد والعباد، ويؤمن فيه من
 لله انصر والسجاء في المعداد، وقد رسمنا له من حوزة اللب وإخمائية ومعاد لرفق والرعاية ما
 قد التزم بوفاء عهده وعصى عزمه بحده وجهده، والمستول في إعانه من لا عسول إلا عس
 عده، ولن يعرفكم من حميد حصائه وشديد فعاله إلا ما قد بد لبعيان ورك مع الامتحاب،
 رهش من قلوبكم على كل لسان.

وشهدم به وشاهدعوه	وحسدم غنياه في كل مسر
من حاديس ظميه شملكم	كان في كشفها لكم سوء فجر
سيفه ممد عليكم ومسلو	على كل من رمكم بنكر
لم ير من حن عن حيد	لطوق خليف كل حد وشكر
هم من ترون من شيد وملث	عدمي ينيه أو سد ثغر ^(٣)

وقد حدد به أن يكون بكم دعوى رحيماً حوذاً كريماً، ما أطمعوه على المراد
 ومطوعة الانقياد فأما من شق لعصا، ويان عن الطاعة وعصى فهو يقص مه ولؤم إيه

(١) ما بين القومين باللفظ من (ب).

(٢) في (ب). (من الفصل) وما أثبتناه هو الصواب، والله أعلم

(٣) العدمي، القديم

بالرحم لديا فكوتوا له خير رعية بالسمع والطاعة في كل حال، يكن لكم بليز والرافة
خير منك روال، فاصافت الأوامر والسواهي والخل والعقد، والسط ولقبص في البر
ولبحر، ولأقليم والسواحل والأمصار والحصون والنفور وتسيير الحروب والسلم، وبجهر
العساكر والجود إليه، وم يفرع إلى أبيه إلا في جلائل الأمور، من غير وهن منه ولا عجز،
ولا جور" وكان ذلك في شهر جمادى الأولى من سنة أربع وتسعين وستمائة، ولما تولى أمر
اممكه كما ذكرنا سكن حصن تمر، وسكن والده خليفه تبعات إلى أن توفي ولده في
تاريخه من السنة المذكورة، فاستولى على حصون والمدن وسائر المخالف في البلاد كلها
وكان منك سعيداً عاقلاً وشيخاً فاضلاً أديباً كاملاً نبياً، وكان قد اشغل بطلب العلم في أيام
إمرته حتى برع في كثير من الفنون وشارك فيما سواه، وكان محبوباً عند الناس على
اختلاف طبقاتهم وتباين حالهم، وبارعه أخوه السلطان الملك المؤيد وكان مقطوعاً في الشجر،
فما بلغه علم موت والده جمع عسكره ومن أطاعه من عرب تلك الحجة ومار يريد قتل
أبيه، فحرد أخوه الملك الأشرف العساكر والجنود من فرسان الترك وأمر الأشراف
وغيرهم فانتفروا باندعيس كما ذكرنا، وقد تقدم ذكر ذلك، وكانت الوقعة في آخر المحرم من
سنة خمس وتسعين وستمائة ووقع في هذه السنة في اليمن عظم شديد عم اليمن جميعه وكان
فيه برقة عظيم قتل عدة من الأعداء، وراى يومه برقة عظيمة كجلل الصغيرها شاحب
يريد كل واحد منها على درع، فوقع في مقارة بين بلد سحان والرحمة فغاب في الأرض
أكثره وبقي بعضها ظاهر على وجه الأرض، وكان يدور حوله عشرون رجلاً لا يرى
بعضهم بعضاً ووقع أخرى مما يلي بلد حولان، حاول قلبها من موضعها أربعون رجلاً فما
أمكهم، وهذا من عجيب ملكوت السماوات، فسبحان من أبدع ذلك قدرته وأحترقته
حكيمه، وكان ذلك في جمادى الأولى، حكى ذلك صاحب العقد الثمين وفي جمادى الأولى

من السنة المذكورة بول الملك الأشرف ربيد فدخلها في جمادى الآخرة، وكان دخوله من باب القرب وبني يديه لعقهاء يحملون اصحابهم والمقدماء، وكان يوماً مشهوداً

قل عمي بن الحسن الخروحي وأخبرني من أتى به من حفاظ لأحمر قال سبت السلطان الملك الأشرف إلى الخيل من ودي سهام سباً، فزل معه ثلاثمائة مملوك في كل حمل سرية وحاربها، وأقام في قلعة إلى شعبان من سنة المذكورة، ثم طبع نعر في شهر رمضان، فأقام فيها إلى أن توفي رحمه الله، وكانت وفاته بيده لثلاثاء لسبع بقين من الحرام سنة ست وتسعين وستمائة وكان ولده الناصر يومئذ مقطوعاً في القحمة والعدل مقطوعاً في صعد فاتفق الحضور على قيام السلطان الملك المؤيد، فأخرج من دار الاعتقال وأمر بوبة الحصن أن يصيحوا بالفرح على أخيه الأشرف، وأمر بتجهيزه فجهز كسباً يبغي رحر جراً به فدس في مدرسته لأشرفية التي ابتاعها في حافة الملح من معربة نعر وكان الملك لأشرف مكرماً صاحباً برأ ياخوته وقربائه محباً لهم، وكان رءوفاً بالرعية، ومن مناقبه أنه حصل في سنة جراد عظيم استولى على الررع والشماع فاشتكت لرعية إليه فأمر بمساحتهم فتوقف أبو رير عليهم، وهو القاضي حسام الدين بن أسعد العمري، ولم يمسح مساحة الرعية المذكورين، فاشكوا به إلى السلطان فكتب إليه (يا فلان اقتصر عنهم ولا تفرقهم: يصعب عيبت جمعهم) ومن مناقبه أيضاً أن رعية الحبل بوادي ربيد كانوا قد تمقروا من طور لشديد وعصيات الملوك عليهم، حتى بلغ بهم الأمر أن من كان له نخل لا يزوج أحد، وأي امرأة لها نخل لا يزوجها لا مغرور، وكان الرجل الذي ليس له نخل إذا تزوج امرأة لا نخل ما يقال عند عقد الكاح بينهما ومن سعدتهما أنه لا نخل لأحد منهما، فسار بهي ملك لأشرف، أمراً من افتقد النخل؛ فأزال عن أهله ما يرب بهم من الخور، وهو أرل من بني شديد محل بالعقهاء العدول، وله من الآثار الدينية المدرسة التي أسماها في معربة نعر المعروفة بالأشرفية هالكة، وأجرى لها ماءً وجعل فيها بركة للماء ومطامر ورتب فيها إماماً ومؤذناً، وقيماً،

ومعصاً، ويتما يتعمون القرآن، ومدرساً لنفسه على مذهب الشافعي، وجماعة من نصبة
يفرؤون عليه، وأرقف على الجمع ما يقوم بكهنتهم وكان متصلاً وله مصنفات كثيرة في
فنون كثيرة، ومدحه جماعة من شعراء عصره، منهم الأديب البارغ أخو كذة حيث يقول:

هو في انتقاد البيض طيب صرف	صح عنه فرعاً هو أعرف
يرتاج من كل الملاح إلى القي	في نعرها برد يرف ورفق
واسأله عما ثبتت من ألم أهوى	يحرك فهو المستهم اندف
ما فارق العلمين حتى علماً	أحده كيف المدام تذرف
أسداً ولا غلت بعصفان المها	إلا وعز له هوئ متعسف
ونظالاً سارت غرائب نظمه	وسمت فكان لها الرماع المشرف
مدح إذا رويت أشاد بذكره	عمرو شرفها المليك الأشرف
عمل به وسمي ومن تكبره	أصبح بطيب ثأله تنعرف
ربصاعة حيت فشى وجهها	فيما لديه بحصب ومعرف
مك يمشي قدومه باب الرجا	فح وسحب الجود جود وكف
نرم تشدر فالوغي مشوبة	والخيل تعدو والركائب ترجف
ومعروذ لسمر مشهر به	راياته بدم نفوارس ترغم
واق ولي العهد جاد عهدنا	وأمننا من كل ما يُحرف
واق الخليفة بعد نصر نصره	في عهوان حياته المستعظم
نرد تهمته المهدة حمة	ببأسه الملك المظفر يوسف
فل للأولى رعموا بأن عبادهم	ما كان حتى كُفوا فتكلفوا
بعد إلى الخيوب كل مكس	فديته من نار صبي متعظم
أو فليبق إن كج في طغيانه	بعقاب يوم ليس فيه صصف

هذا ملاذ الخانمين وهذه
هذا ابن سيد يعرب ومليكه
حرم الخلافة ما عداه فخانم
من التوفد فما السموأل فيه
وتألفت فيه قلوب لم تكسر
ودعا مناديه الأنام فلم يكر
بغشون باب متوج ما إن فهم
ويروهم خلف الحجاب مُملكت
سهل لمن والاه عدل مُصنف
عمت مراحله وطم عقابله

ومن مداحه أيضاً الأديب الفاضل القاسم بن علي بن هنيمل^(١) ومن مداحه فيه قوله

بدي الأركة قول أو مطرف
رسم يرمم في عراص طلوله
نزلت بخدييه البلى
فكأنك هي ربطة بحية
ومن الرربة أن أهل برثمه الـ
أملومي في طاعتي حكم الهوى
ما أنت من كبد تفتت حسرة
دغني وما يحمل المحمل الـ
هي مئة غريبة تلفي بها

أخلفته السنوات فهو مقو
آي الطول كأنهن الأحرف
وطمي لسمه وهو جرجم
محيت وشائع رقمها أو مصحف
عافي وأكر عقوته الأعرف
إن الهوى يقوى علي وأضعف
بيد المراق ومن هوس ترجف
عافي وما يتكلم المتكلم
فرض وآية عاشق لا يتلم

(١) تم مراجعة هذه القصيدة من السخة (د)، ومن ابن هنيمل، القاسم بن علي، ديوان ابن هنيمل، درو النحر

ومن الضياء الهيب أعيد أنعم الـ
 أشكو الحافة والمحول وعصره
 قمر يهولك مدعب ومقصّر
 تهاج رجته حمى لا يمتنى أبداً
 أمسى يدار علي من يده ومن فيه
 حالت صباغ الناس حتى صدقوا
 نأسى على الدنيا وظاهر عيشتها
 ليس العى كس لعى في العرم ما
 فيظن بقدر سائقك يعلق
 والعمر أن يمنحهم المنعم النـ
 غرر فما يتجهك من قرك الأذى
 تهرى شخصك بين خاشعة الصوى
 لا تمجر ولو كنت خصاصة
 ومتى طلبت الورق من متمصر
 الطلق لا التكر المتجر الـ
 وأخر العفاف غريرة شمسة
 يمضي إذا كمن الكماة من القنا
 لو أنه صدمت بواذر بأصه
 وأعر يشع في قناه اجناع الـ
 خنق أند من البرلال على الظما
 وأصالة غمرية شمسية

شفتين سحي الطرف أحور أهيب
 أوهى وأخل من قواي وأضعف
 من حسيه ومثقل ومحفف
 روردة خذله لا تقطع
 وعيبه لشمول القرقم
 في الاستحالة ما يقول مطرف
 ظل وبطلة أموه رحرك
 يشبه ما يتحرف المتحور
 ناء ويرجم تقفا بك نصف
 السعاف وأن يعتف المعسف
 لا الصرامة والمطى الثمف
 هوجاء خبطة وأهوج خطف
 فلطال ما حرم الملح الملحف
 والله وامسك أجواد الأشرف
 معي ولا المتعيق المتعصر
 إن هم في حيواته المتعسف
 قدما وبقتض الكرم وبشرف
 رضوى لا صبح وهو قاع صفصف
 سقوي ويسر في ذرأة الاعجف
 وأرق من نفسي التسم والطف
 في الملك إن منك التريم المقرف

مَدَّ قَامَ مَا فَحَوَتْ بِحَاتِمَ طِيءٍ
 مَنْ أَوْسُ مَنْ قَيْسٌ وَمَنْ قَيْسٌ وَمَنْ
 لَعْرَابُ يَادِيَةٍ وَلَوْ وُذِنُوا مَعًا
 وَإِذَا عَدِلْتُ بَنِي الرَّسُولِ بِعَامِلٍ
 شَرَفًا دَوِي يَمْنِي فَهَلْ أَحْيَا لَكُمْ
 حَتَّى مَن سَيْفِ بْنِ دِي يَزْنَ وَدِي الْـ
 يَا شَمْسُ رَقِيتِ الْكَسُوفَ خَفَا زَه
 إِنْ أَلَدِي كَهَرُوا صَنِيعَكَ أَصْبَحُوا
 غَرِبَتْ خُدُومُهُمْ وَدَبَّرَ أَمْرُهُمْ حَتَّى
 أَمِيَّةٌ كَانَتْ حَدِيثُ خُرَافَةٍ
 نَزَلَتْ بِالْحَمِيصِ فَسِيَهُمْ رَجِيَّةٌ
 لَوْ أَنِّي كَيْفَ تَعْمُوكَ وَالَّذِي
 أَدْحَلَنِي حَرَمَ الْأَمَانِ وَمَهْجَنِي
 رَعِيفَتِ صَرْفِ الدَّهْرِ عَنْ رَمَقِي وَقَدْ
 فَعَسَا فِي بَحْرِ الْوَالِ وَطَالَمَا
 وَزَهْدَتِ فِي الْعَشْرَاتِ عَلِمًا أَلَسْنِي
 لَأَفْخَرُ هُوَ قَالَ لِأَوَائِلِ تَبَعُ

كِرْمًا وَلَا ضَرْفَ بِحَاجِبَةٍ خَدَفُ
 هَرَمُ الْجَوَادِ وَعَنْوَرُ وَالْأَحْفُ
 بِقَلَامَةِ الْجَهِي فَرْدًا لَمْ يَقُوا
 جَلَفَ فَانْتَ أَقْبَلَ بِهِ وَأَحْلَفُ
 مَلِكُ لَتَابِعِ يَوْسَفَ وَالْأَشْرَفُ
 قَرْنَيْنِ يَخْدَفُ دَا وَهَذَا يَخْلَفُ
 قَالِبِدَرِ وَالشَّمْسُ الْمُتَبَرَّةُ تَكْفُ
 كَالْأَمْسِ تَكْرُ مَهْمُ مَا تَعْرِفُ
 أَمَحَلُ مُسَوِّفَ وَمَسَوِّفُ
 فَعَلَا بِهَا الْعَمَلَاتِ صَرَّ وَأَحْرِفُ
 صَعَقَ إِخْلِيمُ بِهَا وَمَاتَ الْمَرْجَعُ
 أَشْرِبَ قَدِي لَمْ يَكُنْ يَكْنِي
 وَعَشِيرَتِي مَسْنِ حَوْلَهُ تَخْطِئُ
 أَهْوَى لِنَحْرِي مِمَّ سَابَ يَصْرِفُ
 قَدْ كُنْتُ مِنْ عَرَبِ الْحَيَا أَرَشَفُ
 أَلَسْرِي وَأَمْسَا مَسْكُمُ فَسَأُولُفُ
 عَدْلُ عِدْكَ لَمْ يَكُنْ يُسْتَكْفُ

ومدحه بعدة قصائد، ومدحه غيره، وكان به من تولد الناصر، والعدس، والمنعش

والله أعلم.

[٨٨٥] أبو محمد عمرو بن حمير بن عبد الحميد القديعي ثم السعولي المخادري

كان فقيهاً، ديناً، خيراً، عبداً، مجتهداً، وكان من أعيان الفقهاء ورهادهم وعبادهم، وكان حسن الفقه، حريصاً على السنة، كثير الحج، وربما أقام محوراً، فبأحد عمن رُحِد في مكة من الحارثيين وأحد عن محمد بن مصلح النخعي كتب لغرابي لفروعية كالوسطى والنوحيين قال الحمدي وجدت أد أحمر قراءته للفوجير يوم الخميس الثالث من جمادى الآخرة سنة اثنين وخمسمائة، قال ولم أفرع من قراءة كتبه في الفروع، قيل له اقرأ مصفاته في الأصول، فقال في ذلك شعراً وهو قوله:

أحب فروعه وأخ فيها	وأكره ما يُصَفُّ في الأصول
لأن مقالته فيه مقال	لأرباب الشريعة والعقوس
فلمست بخائن ما عشت فيها	لأسلم ثم من خطر الدحول
أدس أصلي أحمد طول غمري	ولست إلى سواء عستين

وكان له كتب موقوفة بها البيات، عليه سماعة بن مفضل وإحارته فيه منه قال الحمدي ولما دخلت قرية الحادري سألت عن تربيته فقيل لي مات بمكة في آخر المائة السادسة تقريباً، والله أعلم

[٨٨٦] أبو محمد عمرو بن دينار

مولى مازن الهارسي أمير القرس، وكان مولده بصعاء لصع ورعين من الفجرة، ثم نشأ بمكة وتفقّه بها على ابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وجابر بن زيد، ومن التابعين

[٨٨٥] ابن عمر، طبقات فقهاء اليمن ٢٣٧، والحمدي، أصول ١، ٣٤١، ١٠، الأفضل، الطبقات السنية ٤٩١/٤٩١ والأهدس، تحفة الزم ٣٩٩/٣٩٩ ونخرفة، فلادة النحر ٧٦٧/٧٦٧، والفاسي، العقد العبد ٣٧٢/٣٧٢، ٣٧٣

[٨٨٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى ٥، ٤٧٩، ٤٨٠ ولشواربي طبقات الفقهاء ١، ٥٨، ٥٩، وابن عمر، طبقات فقهاء اليمن ٥٩، ٦٠، الذهبي، تذكرة الحفاظ ١١٣، والحمدي، السلك ١، ١١٣، والأفضل، طبقات السنية ٤٨٥/٤٨٥

بطاووس والرهري وسعيد بن حير وعنه أحد عبد الملك بن حريح، وسفيان بن عينة، وغيرهما وقيل لعطاء بن أبي رباح عن يانوما بعدك؟ قال يعمر بن دينار، وقال طاووس لأبيه يبي إذا قدمت مكة، فاحس عمرو بن دينار فإن أدبه مع العلماء، وقيل لإياس ابن معاوية، أي أهل مكة رأيت ألقه؟ قال أسوأهم حنفاً، عمرو بن دينار قال الجدي ولعاب أن وفاته كاتب بمكة في سنة خمس وعشرين ومائة وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة سبع وقيل سنة أربع وعشرين، وقال ابن عمر في سنة سبع وعشرين ومائة والله أعلم، وسبع عمره ثمانين سنة، قال الجدي وعنه الشيخ أبو سحاق من فقهاء التابعين بمكة، قال ابن عمر ولد في صنعاء وهو من أمورها وثقه بطاووس، كان حاكماً، وإن عده بعض الناس مكياً مع أن أب عبيد القاسم بن سلام ذكره في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم ^٢ (لا إيمان لمن لا يولد أسيراً) أحدهما أن مكة وبها والاه من أرض قومه حامية، وإن بدأ الإيمان من مكة، لأنها مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه وأنشأ أنه قال ذلك يتبوك بحية اسام، وهو يريد مكة، وأمدية، وقال غيره بل أراد بذلك الأنصار لأن صلهم من اليمن، والله أعلم

[٨٨٢] أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل

كان فقيهاً من جهة فقهاء التابعين، ونسبه في همدان قال بعض أسد ما رأيت همدانياً أحب أن أكون في مسلحة من أبي ميسرة، ليس. ولا مسروق، قال ولا مسروق. وكان يقول ليت أبي لم أكر شيئاً قط أسد عن معاذ، وعن عمر، وابن مسعود، وخسب ابن لأرت، وغيرهم، ولم أقف على تاريخ وفاته. رحمه الله تعالى

(١) كذا في النسخ الثلاث (ب د)، (في ابن مسعود/١٠، والسيوط ١١٣١ الجمع) ويبدو أنه تصحيح

(٢) صحيح جزء من حديث، سبق تخريجه، ونظر غريب الحديث للقاسم بن سلام ١٦٢/٢

[٨٨٢] أبو نعيم، حلية الأولياء، ١٤١، وابن خوري، صفة الصفوة ١٧/٣، والجندبي، لؤلؤ ١٨٥.

[٨٨٨] أبو عبدالله عمر بن عبدالله بن سليمان بن السري

من زيجة المسححي كان مولده سنة ثلاث وخمسمائة، تفقه بالإمام يحيى بن أبي الخسر
 العمراني وتزوج بنته فماتت عنه نفاساً، فتزوج אחיה فحملت أيضاً، فلما دنى بها
 حشي عيها موت، فرأى لبي صلى الله عليه وسلم قبره بخلافها وأنها تلد ولداً ذكراً،
 و مره أن يسميه محمد (جسيم)، وذلك سنة خمس وخمسمائة، وجره أنها تضع بعده غلاماً
 و مره أن يسميه إسماعيل، وذلك في سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكان فقيهاً، ورعاً،
 زهداً، مجتهداً في طلب العلم، وكان ممن حصر مجلس السماع مع شيخه بدي أشرف حين
 سمعوا على محافظ العرشاني كما تقدم سنة خمس وخمسين وخمسمائة وذلك في شهر ربيع
 الأول، قال ابن سمرة وحضر في وجه هذا الفقيه بشراً فاستشعر من ذلك، ووصل من بلده
 إلى دي جبلة فاصداً مصيب يريد عرومه عليه، فلما باب بدي جبهه عارفاً على قصد
 الطبيب إذا أصبح، فلما نام رأى لمسيح بن مريم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له
 يا روح الله امسح لي عني وجهي وادع الله لي بالشعاع، فعلم لمسيح ذلك، فلما ستمفظ قام
 للرصوء فلما أمر بده عني وجهه لم يجد شيئاً من استور التي يعهدها، فامسح بياضاً وحده
 الله عني ذلك وصدق الرؤيا، ثم لما أصبح اسدعي بالمرأة ونظر فيها فلم ير بوجهه بأساً، بل
 رأى عيه أنوراً ساطعاً، فرجع إلى بلده قبل لقاء الحكيم^١، بنطق الحكيم العميم وكانت
 وفاته في مكة المشرفة سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وكان له أخ يقال له سليمان بن عبدالله.

[٨٨٨] ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن، ١٩٦، ومنتديات السلوك، ٣٤٢، ١، ولأفضل، العطار السيرة، ٩٩،

والأهدل، محم، لزمن، ٢٩٧، وعند باعزيمة، فلاة البحر، ٥٩٧، باسم (عمر بن عبدالله بن سليمان)،

^١ والعاشي، العقد الفخر، ٣٠٩، ٦

١) أي الطبيب ربهه القصة والتي فيها من حجة نقص الحكيمات كما يبدو والله أعلم

كان فقيهاً، مقرئاً، زاهداً، مولده سنة اثنين وخمسمائة ولم أحد ثوفاته تاريخاً، قوله الجسدي،
والله أعلم

[٨٨٩] أبو عبدالله عمرو بن عبيد

كان لقباً عارفاً مجتهداً، وكان إمام أهل صنعاء في وقته أدرته عبدالله بن الربيع
وعلى خلفه، ولما قدم ابن حريج صنعاء أحد عبده، وكان من أصحاب إبراهيم بن خالد أحد
عبد صنعاء ومؤدبيه، ولم ألق على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٨٩٠] أبو محمد عمرو بن علي بن عمرو بن محمد بن سعد بن أبي جعفر بن عباس

بعض مهملة، وباء موحدة، السباعي سباً إلى ذي تباغ أحد أدواء حمير، قال الجسدي
والباعيون يغلطون في السب ويقولون هم من همدان قال: فيما اجتمعت بالغشي في وصاب
أبكر ذلك وقاب حقق بشود أن يسبهم بن همدان، وقيل له ذلك، لأنه كان ملكاً عليهم،
قل رد الكلام في هذا يقول وكان عمرو فقيهاً، زاهداً، مشهوراً، وكان يلقب عظم، وروى
في يده من مشاور من مخالفاً حجة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وصحب الفقيه علي بن
مسعود، ونفقة به ثم طلع الجباب وقصد جبا، فأدرته أبا بكر بن يحيى؛ فأخذ عنه عربي
الهريري، ثم تقدم إلى مصعة مير، فقر بها علي الحسن بن راشد مسد الإمام أحمد بن
حسن، واجتمع به الفقيه حسن بن علي في مدينة الجند، فأخذ منه إحارة عامة قال: وسألته
هل روى لفقيه علي بن مسعود، عن البرهان، أو عن الشريف يونس شيئا؟ فقال: لا وأخذ
هذا عمرو، عن ابن أبي الصيف، وأبي حديد، وغيرهما من الكبار، ثم لبص وخمسين وستمائة
قدم مصعة مير، فأخذ القصاة بها عنه مسد الإمام أحمد، ولما أسهى الفقيه عمرو في معرفة

[٨٨٩] سبقت ترجمته، عمرو بن عبيد، وهذا عبيد بن جهم، كما ظهر آخر جني أن اسمه عمرو

[٨٩٠] الجسدي، السب، ٣٢٩، وآخر جني، المقدم لفاخر الحسن، ١٥١، ١٥٢

اللقبة انقطع عن شيخه الفقيه علي بن مسعود، وكان الفقيه علي بن مسعود يومئذ في بيت حليمة^(١) عند شيخ عمران كما ذكرنا أولاً، واشتري لعقبه عمرو موصعاً على قرب من بيت حسين، وبقي فيه مسكناً ثم زدرع ما راد على موصع البناء، وإن الآن لا يسكن أحداً في ذلك الموصع مع بيته إلا برصاهم. وموصعه مما يسب إلى بيت حسين وتزوج عمرو ابنة أخي شيخه الفقيه علي بن مسعود وولادة منها، وبورك له في ندرته بركة طاهرة وكان نروجه بها سنة ثمان وعشرين وستمائة ويروي أن الفقيه أحمد بن إبراهيم المصري المقدم ذكره حرج من بيته وقد صدر فقيه قصده ربيد وماظر فقهاءها فلم يجد عندهم مقع فتمثل بقول الأول:

لما دحيت ليماريب وجهي حسب أف هـ من بلدة أقفد من فيها نأ
وكلمنا من بقية قصده وماظره حتى أتى بياب حسين، وأراد الاجتماع بالفقيه علي بن مسعود فعصد مدرسته — وكان يومئذ مقيم عند تلميذه الفقيه عمرو المذكور — فكان أول من لقيه عمرو هذا فطن أنه الفقيه علي بن مسعود، ففأخذ السؤال فلم يرب عمرو يريده ويستريده حتى نصب سؤاله، ثم ألقي عليه عمرو سؤالات، أحاب عن بعضها وتوقف عن بعض، فقال له لعقبه عمرو كيف رأيت وجهك الآن؟ — إشارة إلى البيت الأول الذي كان يتمثل به — فقال يا سيدي المصدرة إلى الله تعالى، ثم إني يا أبا الحسن تعلم الفقيه عمرو أنه لم يعرفه، وأنه ظن أنه الفقيه علي بن مسعود، فقال له عمرو عند ذلك: لست بالفقيه علي وإنما أنا بعض تلاميذه وهماو ذات قاعد في محراب المسجد، فأقدم إليه فتقدم إليه، وقد عرف أنه لا طاقة له به، وقال في نفسه إذا كان هذا درسي من درسته، فكيف حال المدرس؟ فلما وصل المسجد إلى الفقيه لم يرد على السلام وسأل منه الدعاء وكان الفقيه

(١) بيت حليمة قرب المنهج من أعمال الزيدية بوادي سردد السواد ٢٢٠، ٣٢٠، وأحجمري: مجموع لسان

عمرو كبير لهدر، مشهور الذكر معظماً عند أهل العصر وابتى له لأمر عباس بن عبد
الحبيل — المذكور أولاً — مكرمة في بيت حسين وهي باقية إلى عصرنا هذا وكان شيخه
الفقيه عبي بن مسعود يثني عليه ويقول هو أكثر صحابي أهدأ عبي وهو لذي له عظم
الدين، وأعطاه كتبه في آخر الأمر، واستحلفه عبي لتدريس أصحابه مدرسه، واشتغل لعقبه
بإعبادة وتفقه به جمع كثير من فئمة الحبيل، فمن فئمة أحمد بن عبي بن هلال، وعلي بن
إبراهيم السجني، وبنه محمد بن عمرو وحق كثير، وقد ذكرت جماعة منهم فيما عصى من
الكتاب وسأذكر أيضاً من مشاهيرهم من يأتي ذكره ن شاء الله تعالى. قال الحبلي وحصل
بين لعقبه عمرو المذكور وبين الشيخ أبي العيث بن جميل ألفه وكان يحبه ويحب له ويقول
ويروى أن الشيخ أبا العيث ترك السماع في آخر عمره وأما تركه بإشارة لعقبه عمرو؛
فلما علم الشيخ على النسيبي^(١) صاحب لقضية بذلك من بوث، لشيخ أبي العيث السماع
قبلاً من لعقبه عمرو خرج من القرشية وقصد بيت حسين واجتمع بالشيخ والعقبة
مجتبئين؛ فقال لعقبه عمرو كيف يا فقيه تكبر أحوال الفقراء؟ فقال عمرو إنه أكر عبي
من بكر الله ورسوله فقال النسيبي إن كان ما تقول حتماً فما بقول هذه السرية؟
فاضطربت أساريه فقال لعقبه عمرو لقد علمت أن متر حول الصالحين عبيهم أخرى
بهم؛ ثم صرب الجدار؛ وإذا به قد اضطرب؛ وكادت الخشب تقع على الأرض فتخر الشيخ
أبو العيث، والنسيبي إلى الإصاف والاستغفار، ثم نهض عبي انوقت قال النسيبي لعقبه عمرو
يا فقيه أنا عرفت ما في مرتفتك، وأشر إلى كتاب في يد لعقبه؛ وإلا سألني [عما شئت]^(٢)
خبرك به فعجب الفقيه من ذلك ولم يسأله لأنه قد علم صدقه ولم يرب عمرو عبي الحال

(١) في السيرة ٣٤١/٢، مرة ذكره (النسيبي)، ومرة (النسيبي).

(٢) في (أ) منقصة، والإصلاح من (ب)، (د).

الرعي من اتدريس، ولفتوى [وتفسير] ' وستر نعم بن أن تسوفي في عسمر يوم
الأربعاء لائتي عشرة بيده حلت من حمادي الأولى من سه خمس وستين وستماية، رحمه الله
تعالى.

[٨٩١] أبو ثور عمرو بن معدي كرب بن عبدالله بن عمرو بن (حصم) بن عمرو بن زيد
الاصغر وهو متبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن متبه وهو زيد الأكبر بن
العرث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج

كان يكنى أبا ثور، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ريد، فأسلم، ودلت في
سنة تسع من الهجرة، وقال الواقدي في سنة عشر فأقم في المدينة برهة، فيما قاله من عبد
أبر ثم شهد الفتوح يعرف، وشهد مع أبي عبيد بن مسعود التمني يوم الحضر يوم شهد
الحدسية مع سعد بن أبي وقاص، يقال به قتل يوم القدس، وقيل بل مات عطشاً يومئذ
وقيل بل مات سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وفعة هارود مع لعمان بن مقرن المري،
وشهد فتحها، وقاتل يومئذ حتى كان لفتح وأثبتته لخرجة، فحمل جريحاً، فمات في قرية
من قرى هارود يقال لها روده، وفي ذلك يقول بعض الشعراء

لقد عادر الركبان يوم تحملوا، برودة شخصاً لا جبالاً ولا عمراً
فقل لربيد بل مدحج كلها روثم اب ثور فربكم عمر
وكان عمرو بن معدي كرب شاعراً فصيحاً، معدوداً من شعراء العرب لفصحاء ومن
شعره قوله:

(١) ما بين [من (ب)، وغير مذكورة في البردة ٢٤١ ٣

٨٩١ | في الاستيعاب ١٢٠١/٣ بن غاصم، وكذا ابن عمرة ١١/ ترجم له بن سعد الطبقات ٥٢٥ ٥

٥٢٦ والشيابي، أحمد بن عمرو بن الصحاح الأحاد والمثني، ٤٣٣ ٤ وابن قانع معجم الاستيعاب ٢١٦ ٢

والمعتمد بن العبد، الاستيعاب ١٢٠١/٣: ١٢٠٥، وابن عمرة، طبقات فهاره اليمن ١١/

دا لم تستطع شيئاً فدعه وحاوِزه إلى ما تستطيع
وهذا البيت في قصيدة مذكورة في جبهة أشعر العرب في لقصائد المدهيت، وأوها
قوله

أمن ربحانة الداعي السميع	تؤرقني وأصحابي هجوع
وما يستجاد من شعره قوله أيضاً	
أعاذلُ عدي بن رعي	وكل منقُصٍ مَلِسٍ القيادِ
أعاذلُ إمام أُنسى هبابي	إجسائي الصريح إلى المبادِ
مع الأطل حتى مل جسمي	وأقرح عاتقي حل الجادِ
يبقى بعد حلم لقوم حلمي	ويبقى قبل زاد القوم زادي
تمسي أن تلاقيني قبس	وددت فأتهماني ودادي
فمن ذا عادي من ذي سماه	يسرود بعسه شر المرادِ
أريد حساته ويريد قتلي	عديك من خيلك من مرادِ

وكان عمرو بن معدي كرب فارس لعرب مشهوراً بالشجاعة، غير مدافع، وعن عبد
الملك بن عمير قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى العمد بن مقبر استشر
واستعن في حربك بطلبحة الأسدي، وعمرو بن معدي كرب لربيدي، ولا تولهما من الأمر
شيئاً فإن كل صانع هو أعلم بصعته وعمو طويلاً، يقال إنه بلغ مائة وعشرين سنة، وفيه
يقول ابن خراطاش في مقصورته:

ومهم عمرو بن معدي كرب ذاك غلام لشرك بل شيخ الهدى
يعني أنه نشأ في الجاهلية. فيما شاخ فارق لشرك وأسلم، والله أعلم

[٨٩٢] أبو عبدالله عمرو بن ميمون الأودي

نسباً إلى أود، وهو قبيلة من مدحج، وكان عمرو بن ميمون عابداً راهباً، معدوداً في
الأولياء والعباد، وأصنعه من حصرموت. وقيل من ذئبة^١ ذكره أبو نعيم في كتابه حلية
الأولياء، وذكره ابن خوري أيضاً في صفة الصوفة، وقال: حج مائة حجة ما بين عمرة
وحجة، وكان يقول ما يسري أن أمري يوم القيمة إلى أبي اسد عن معاذ، وعمر، وعلي
وبن مسعود، وأبي أيوب، وأبي مسعود عقبة بن عمرو، وعبدالله بن عمرو، وأبي هريرة، وابن
عباس، في آخرين، وكان وفاته غالباً في الكوفة سنة أربع، وقيل سنة خمس وتسعين
بالحجرة، رحمه الله تعالى.

[٨٩٢] أبو محمد عمرو بن يحيى بن أبي الغارات الهيثمي

كان (قصياً)^٢، شاعراً، فصيحاً بليغاً، وكان شاعر الدعي علي بن محمد الصديحي،
وهو القائل على لسانه:

سلي فرسي عني ودرعي وصعدني	ومسيفي دأب لشرفية سئب
أنا ابن ربيع المشدين محمد	إذا انصرفت السود بالاء صئت
وسئيت في قومي علياً لأبي	علوب فأحدث الكواكب همتي

[٨٩٢] ابن سعد، انظمت الكرى ١١٧٦، ١١٨، وأبو نعيم، حليه، الأولياء ١٤٨، وابن عبد البر، الاستيعاب
١٢٠٥/٣ ١٢٠٦ وابن الجوزي صفة الصوفة ٣، ١٨، والجندي السلوك ١٨٤ وابن حجر، لإصابه
١٥٤ هـ، والشرحي، طبقات آخر ص/٢٤٩

١. ذئبة قد موت وهي بند مشهور ما بين حصرموت وعدن، وقال بالخرمه ذئبة صقع معروف باليمن بأجدة
أبي من شمال، وقائمة دأب الخواص تحت تكرار من الشرق الحصري مجموع بلدان اليمن ٣٢٧/١ ٣٢٩

[٨٩٣] عمره، تقييد ٢١٤، وابن حجر، طبقات فقهاء اليمن/١٠٦، وابن الأثير، قرة العيون ١٨٧/١ ١٧٩
وبخرمة، قلادة البحر ٢ ٣٦٠

رقل على لسانه أيضاً

أحرم قبل الحرم فأحرم وأحرم
واستعمل الرقيق الذي هو مُكسب
وأحرس ورسس وانجج وصل وأمن
وإذا وعدت فعُدَّ عما تقوى على
وقال على لسانه أيضاً:

حمى يوم عيبك أشفاه
وقلت بمسي إن الحياة
وقد كان لولا العي حارها
على العيب مُسلة هارها

قل ولا دخن عني بن محمد الصليحي من صنعاء. واستخلف إليه المكرم فيها
ما لمن فارغ الأجرة عذر
إن سيف الإمام كالبحر ذي ألواح
ولئن ساء ما فراق عي
داك بحر سقى به مكة الله
ان هي دمه عن الفيص صر
لله في البلاد مدّ وحزر
فمحمد ابه لنا ما يصر
وهذا لوفد صنعاء بحر

وشعره كثير، ولم أقب على تاريخ وفاته، رحمه الله تعالى

[٨٩٤] أبو موسى عمران بن ثواب

فتح اثنا عشرة سنة وبعدها ثم ألف ثم بعث موحد، حره، كان فقيهاً، فاصلاً، عارفاً،
كاملًا، وصل يده ناحية الدملوه قال اخدي وسبه في يافع لا الأشعوب وكان به ولد
اسمه يحيى بن عمران، كان عارفاً في فنون شتى، مشهوراً بدينه، وكان من كرام الفقهاء،
سجاً حواداً لا يجارى في علمه وكرمه، وكان يقول شعراً حسناً، ومن قوله:

شينان أحسن من عناق الخرد
 وأحل من رتب الموك عميهم
 سود الدفاتر أن أكون محالماً
 فإذا فما اجتماعا لشخص فارع
 وعلا انصاحراً والمحامد كلها
 ثم الصلاة على النبي وآله
 وأبد من شرب القراح الأسود
 ثوب أخير مطرز بالمسجد
 طول النهار وبرد ظل المسجد
 عن كل هم نال أبعد مقصد
 وحوى إماماً في الحياء وفي العبد
 ما أرقمت عيس بقناع جمد جمد

ولد توفي رحمه الله محمد بن يحيى، وكان د فطه باقية ودين كامل، وإنسانيه، رأس
 لقاصديه واللائقين به، وكان فرد ومه، وامتحن بقضاء بلده، وفي آخر عمره كتب بصره،
 ولم يكن يتغير عن حبه لمعاد من التدريس، والتفتوى، والقيام بسائر أورد ولقاصد قال
 الجدي ولقد أخبرني عنه بعض لطلبة أنه قدم على كثير من الفقهاء فلم يكن يجد لطريق
 هذا الرحمن مثلاً في الدين والعق، والقيام بحال الواردين إليه من الطلبة وغيرهم، وكان وفاته
 ليضع وعشرة وسعمائة قال فكان به أح يقال به إسماعيل بن يحيى تنقه تفقهاً جيداً، ومحب
 بقضاء لدميرة، ثم سافر مكة، فحج وعاد، فتوفي في الطريق، وكانت وفاته في المحرم سنة
 اثنين وسعمائة وحلف محمد بن يحيى بن عمرو بن نواب المذكور، ولد اسمه أحمد بن
 محمد، كان فقيهاً، وولي قضاء بلده، والله أعلم

[٨٩٥] أبو موسى عمران الصوفي

كان من أعيان مشايخ الصوفية، صاحب الشيخ عني الخلد نحو صحبته لشيخ عبد
 القادر خيلاني، وكان لروماً ليسه، هوراً عن البدعة، متعلقاً بديل لعلم، وكانت له
 كرمات ظاهرة؛ يروى أنه اشتغل يوم جمعه بتلاوة فلم يفرغ من صلاته حتى نقصت الجمعة

فمزم حنوة واعكم فيها. ولم يول في عيام وقيام حق حصرت الجمعة الأخرى فخرج إليها^(١). وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين وستمائة. وكان ولد ولده سليمان بن محمد بن عمران فقيهاً فاضلاً. ولد سنة ثلاثين وستمائة. وكان يلقبه بعمرو بن مسعود الأبهي، وباللقب عمر بن سعيد العقبي، وبالقبيلة أبي بكر الجاهلي. وكان نقلاً لعدم. حافظاً، ثم نه تخدم إلى لدير المصرية في طلب العلم، فتوفي عائب عن اليمن، رحمه الله تعالى

[٨٩٦] أبو عبدالله عمران بن لقاضي عبدالله بن أسعد بن محمد بن موسى العمرائي

كان فقيهاً عارفاً، تعلقه بأهله وعيهم. وقرأ لبحر. وكان فيه عارفاً فاضلاً، واستزره ملك الوثائق إبراهيم بن الملك المظفر. فأقام وزيراً له عدة سنين. فلما أقصعه وألبدته ظفار الحنوصي وأرد التقدّم إليها، كره القاضي عبدالله وإخوته أن يتركوا ولدهم لقاضي عمرائي المذكور بتقدم مع الملك الوثائق، فعندئذ منه والتصح: فعذره (وفسخ به^(٢)، فأقام وتولى لقصة في مدينة نجر مكان عمه حسان ثم لما صوهر والده وأصمامة في أول لدونة المؤبدية، كان من صوهر معهم وكان من أشدهم عذاباً يومئذ. ثم إهم أطلقوا بشرط أن يسكنوا بهيمة. ويرهو بعض أولادهم. فتركه والده لقاضي عبدالله رهية، ورهن القاضي حسان بن أسعد ابنه محمد بن حسان، فأمر السلطان الملك المؤيد بنوال لرهائي إلى ربيد وذلك في رجب من سنة ثمان وتسعين وستمائة، فأسكنوا في دار لهم صغيرة كاتب عبد در عمهم القاضي فداء الدين فسمي بيب لرهائي لذلك. وكان قبلة الدار شجرة عظيمة من شجر البخ. كاتب تسمى أيضاً لبخة لرهائي، وقد تيب الشجرة تخريب وقع في ذلك الموضع في

(١) هذه حكاية تصافق مع نفسه، هذا التصرف المنسوب إلى عمران القص في انه تكرر كان في الاصل عقاباً لنفسه لتركه الجمعة، فكيف يكرر الخطأ بترك صلاة الجماعة أسوة كما لا يحق لا يكونه الجمعة الثانية

شهر رمضان من سنة خمس وتسعين وسبعمائة، ثم قطعت الشجرة من أصلها ما حرقفت
ويست أعصابه، وقد كان الطواشي صلي الدين جوهر بن عبدالله ابرصاوي أمير بماء
مسجد في مدينة ريد، وأن يكون قريباً من مسجد جامع، فاشترى له موضع قبالة دار
القاضي بهاء الدين المذكور وبني في ذلك الموضع مسجداً، وبني فيه درسه يقرؤون القرآن
تسمى مدرسة الزهراء، كل هذا بطول إقامتهم هناك مرفهين، وكانت وفاته لقاضي عمران
في و سنة السبع وسبعمائة، وقد تقدم من ذكر أبيه وأعمامه ما أغنى عن الإعادة ههنا،
رحمة الله عليهم أجمعين

[٨٩٢] أبو محمد عمران بن الداعي محمد بن سبأ بن أبي السعود بن زريع بن العباس بن

المكرم الهمداني

صاحب عدن، كان ملكاً حوداً، كريماً، متلاقاً وكان يصب بسكرم، وافتى سيرة أبيه
مع زيادة لائقه، وأحلاق رائعه، ومدحه عدة من شعراء، وكانت وفاته ليلة في حصن
الدمية سنة ثمان وأربعين، وقيل سنة تسع وأربعين، وقيل سنة خمس وخمسمائة، ومن جملة
من مدحه القاضي يحيى بن محمد بن أبي يحيى مدحه بعدة من قصائد المحتراب، وسأذكر
شيئاً من ذلك في ترجمة القاضي يحيى إن شاء الله وأثنى عليه القصبه عبارته في معيده فقال
ولله در الداعي عمران بن محمد ما أعز دمة جوده، وأكرم بعة عوده، وأكثر وحشه في
مد الطريق من الظراء، وأقل مؤانسة فيها من الخوء والأمرء، ولا يكذب من فقال بن

[٨٩٢] عبارة، المقيده/١٥٢، ٢٧٠ ٢٩٨، وابن شهر، طبقات الفقهاء اليمن، ١٦٩، والنجدي، السلوك/٢، ٥٠٤

وابن المبريق، قرعة العيون ٢٢٢ ٢٢٧، ٢٥٩ ٢٧٧، وباعزيمة، لفر عبد/٢١٤ ٢١٨، والقاسبي، العقد

الجود والوفاء مئة عمران حاتمها، (بل حاتمها) ^١ ومن مدحه الأدب الفاضل أبو بكر بن أحمد لعدى لاني ذكره مدحه بعده من القصائد الطمات، فمن مختار شعره فيه قوله

اعرف في صهوات خيل الداعي	متماطرات يسود بدعو الداعي
خو الأياض من الفسائل قفت	وجه النهار من لدحي بهج
نربوا فتحدي ما حوته كاع	حققت نواظرها من الأبواغ
من كل مبصر الأديم كانه	من ماء در في لصفاء فمدع
أفكل ورد ورد روضة حسمه	متفتح في ناس الأقماع
أو أصمر أبقي على سرباله	طفل العشيا مه فصل شعاع
أو أدهم كليل لا أربع	حاصب صبح حيه اللماع
تلك التي تقضي عند لوانها	ببصر صدق حفاظ ومصاع
وهودها شعث ابواصي شرب	فاصي العرائم صادق الأربع
ملك المدوك عظيمهم عمرهم	والداعي بن الداعي بن الداعي
سب كواشراق الصباح بمده	أشرق ببصر فصائل ومساعي
ملك رديعي النجار مؤيد الأناصر	رحب ارب رحب الباع
مشوية فرق الكواكب ماره	لا في درى عجم وفور يفاع
ملك غرائب مدحه وحديثه	بره العفون ونحفه الاسماع
ملا ارم من جلاله ومهابته	ملا نواظر ملا سمع لواعي
ما اجتمعت إلا على تفصيله	بين البره لس الاجماع
نحو فصائنه العيان وإثاب	حكم لعيان نزيل كل سماع
ملك ولايت البلاد وعربها	ما بين قطع ملة أو إقطاع

لا تحجب الأمان عن ألقائه
 في حيث عقبان الحمام حواءم
 والخيل تعثر بالرزوس من المدى
 ما أن تحط يد العلي أوصافه
 لو أن تبع كان أدرك عصره
 حصعت له علب الموك وإعما
 وعت لعالي القدر منه مؤيد
 إن صل أوجبت الوصال تيسار
 متدقق كرميا وبأساً ماله
 أو جاد آدن ماله وخزائنه
 فالال مقنسم مشاع عبده
 فكأعما هو لنعماء ودائع
 لا يرتضي سمع الفصائل منه أن
 وله من الأمراء أقماء حكوا
 وبدوا عبي دين العلي واستوصعوا
 فبنيت يا داعي الدعاة نمماً
 أبدعت في كرم المال مبرزاً
 مدح بها عبي الرواة ورجعت

في الضعى ما في الحجب والأضلاع
 في الفقع واقعة بلا إيعاع
 وتحوض في علق بمن متاع
 لا يسمر الخط لا يسيراع
 أضحى له من جملة الأتباع
 خصعت لضراً فما شعاع
 ماضي الأوامر في الزمان مطاع
 الأوصال بعد تألف الأوصاح
 عير ذا ولا عس ذلك من إقباع
 لا من قنسى بثشت ووداع
 بياض السدى والنجد غير مشاع
 في كفه مصمونه الإيسداع
 يصلي لساع في الورى لساع
 منه ضريف خلانق وطباع
 ذو المكسارم عنه خير رصاع
 بالكل منهم أفضل الإمتاع
 فارشف لمور مدائح الإبداع
 أصوات ورق الأيك بالأسجاع

وهي قصيدة طوية أكثر مما ذكرنا منها، ومن شعره فيه أيضاً قوله يمدحه

ما لبرق من خيل لغنائم أومص
 لكها قصب العزائم تنصى
 أنصى صوامعها المكرم حارب
 إن المهدي كيف ما استمضى نصى

متفاحياً بحار معد لم يزل
 رؤسائياً زهر الكواكب إنه
 يسا تسراه في القباب محيماً
 معوضاً بالدست صهوة صاحب
 لم يستشر في السير إلا طرفه
 هضت به العرصات علماً أنه
 وأصاء في الأفاق نور جيه
 ملأ الوظر والخواطر قاطبها
 وكأنا أعدي السيوف بآسه
 لم يرض إلا سعيه رتب العلي
 رفع الإله على الملوك محبه
 واحتصه بسوابغ من لطفه
 بإلام يسا فمسدان إعمساد انظيها
 شوا بها الغارات ركضاً إفا
 واستخدموا بيض الصبح وعروضوا
 فالبيض أشرف ما تكون قواطعاً
 واستمسكوا بعري الكرم وارفضوا
 فخر العمساد ومجد قحطان به
 إن ضال أو عرض الشاء بوصفه
 يزداد طيباً في الإعادة مدحه
 لله همرون الكرم إنه

يجري مساعدة انقضاء بما قصي
 لسوى مجاررة الكواكب ما ارتضى
 حتى تسراه في انقضاء معوضاً
 لولا العلى ما اختار أن يعوضاً
 والأهمر الماضي الشبا والأيمص
 لا يفرس الضرعام حتى يهيمص
 كسبياء يسدر لاح أر صبح أصا
 والبسد لما سار فيها ولصا
 فتعلمب منه انتوقد ولصا
 إنك بشريف من انسساعي يرتصا
 وقصه لحاسد عره أن يتخصا
 وافاض أنعمه عليه وفوضا
 صسونا وإذا سسيف الإماعة منتصا
 عز السوابق أن تشي وتركها
 سمر الرماح لمن يغا وتعرضا
 لا أن تدقب حلقة وتهضمصا
 ما أوجبت أوزاره أن ترفصا
 يسمو التحاراً من يحيى ومن مصا
 فيما أطال اخود منه وعرضا
 ولمسك أعقبه إذا ما خوصا
 أعصى وقد أصلى العدا جسر العصا

طبعت على الشيم الشريفة معه
 وصفت خلائفه التي لو مارجت
 متصور ما في الخواطر علم
 فاق الملوك مكارمها وعزائمها
 فكأن العماء والياساء لا
 فليق يُحصيه الرمان ولاه
 فكفت طهارة ثوبه أن يرحب
 صفو الرلال بطعها ما عرضا
 فحوى الخطاب مقصداً ومعرضا
 رست وثب في الأمان ومبصرا
 بهت بين السطح مه والرمصا
 طوعاً فحق لمسه أن يُمحضا

وهي أكثر مما ذكرت وإنما أثبت عواها، وقل يدرجه أيضاً

رائق الربيع يرف في أنوابه
 وسرى يجرجر في مطارف زهره
 معوشحاً بالخضر من أوراقه
 مستوطناً بالعصب من خيراتيه
 يذوي الغرائب من بدائع حسنه
 غرس نباحها في اليهاء مجاوز
 مد النعيم عليه فصل ردائيه
 راحتلت البديا به فكأنه
 فكأنما عدن به عدن جلا
 هزرت محاسنه العقول فصيرت
 وتأرجت مسكاً لطائف حوده
 عم البسيطة وصفه فكأنه
 فكأنما إشراق سلطان الصبحي
 راهزت الأعطاف فيه كأنه
 ما بين وشي رياضة وجانه
 أديان مُخضّل البدي ريانه
 مترعشاً بالمخيف من أغصانه
 عدو وإن جلت عن استطانه
 غرس قيسم عنه قبل أوانه
 أقصى مداه وعتهى إمكابه
 متكفها واليمن ظل أمابه
 عاد الشباب بها إلى ريعانه
 رضوانه فيها النور من رضوانه
 أوصافه وقفاً على استحسانه
 فكأنما دارين في أردانه
 قدم السماع بها مقام عيانه
 متوقد الإشراق من سلطان
 هز النسيم بها معاصف يانه

من كل مشتاق الفؤاد طروبه
 دارت حبه مترعات سروره
 وهما برائحة العقول ثنائلاً
 ونحائب الأصوات من ناياته
 رضى عبقيره الزمان تعاطياً
 رقبسى تقارن بربه بياناً ذا
 داعي دماء هداة سيف إمامه
 ملك تفرع في المعالي موقلاً
 متجاوزاً أقصى العووان غدا
 تهلل الإشراق بنهل الندى
 ما شأنه إلا المفاخر مكسباً
 تملأ مآثره المديح فتنظم
 ودا تصرف كاتباً أو مخاطباً
 فكأنما القلم الدقيق منقش
 ن كان روح روحه فلطائف
 أو جل في فلك السرور قطائف
 متورداً قلب القلوب من العدى
 والآن حين قضى لباسات السوحي
 وأفاض في العافين راحة جوده
 وحنن على استمطرين محناب
 هج الطريق إلى المكارم والندى
 أو كل مروح الصبا تشوايه
 من مترعات كؤسه ودنايه
 ما تصطفى العمات من أخايه
 في صفة القمات من عياديه
 لما استخص به عظيم زمامه
 فخرب صاحب وقته وقراسه
 دون المنكوك بمصرة عمراله
 بيت قواعده على كيوامه
 في دست دار العز من إيوانه
 من أحب راحتته وفسيح بناءه
 فليكتب الشدي تعاطم شأنه
 لأفكار دُر فريسه وحنانه
 لاسدور بين يائه ويديه
 في كفه والسيف عصب لسانه
 تمت يوم ضرابه وطعامه
 جال المكرم به على فرمانه
 بالاصفين حسامه وسنانه
 رضى لطيف العيش بفضل عمانه
 متدفقاً بالجرل من إحسانه
 لأموال لا الأمواه من ثمنه
 شريف غرس شف عن كتمانه

متنطقساً في أن تفيض هباته	في سره أبداً وفي إعلانه
فسحر فرس القريض موبقاً	في شأوه وتحول في ميدانه
وعظم الفكر العوايص ما اصطفت	من در أحمره ومن مرحابه
وخذ مدام والفخار منيد	والفصل مفتح سا برهانه
ولصبح يحمر عن صباء هاره	ما تجلي الأبصار من عوانه
ولمدح من شرف المكارم في العلى	مكان در الطرف من إسمانه
ما رل يجري وسط باهر فصله	في الشعر محرى الروح من حسانه
فلتلق ناصرة رصاص بعمه	في الملك عاصمرة ربا أوطانه

قال عمارة ومن جهة ما فاع من كرمه أن الأديب أبو بكر بن أحمد لعدي مدحه بقصيده اقترحها عليه الداعي عمران بن محمد بن سبأ، فوصف فيها مجلسه وما يحتوي عليه من الآلات وأوها.

فلت مقامك ولجوم كؤوس بسعوده الشليث ولسليس
وهي قصيدة طويلة من مختارات شعراء بركتها، وتوكت كثير من مدائحه صبا
للاحتصار، وما أنشده القصيدة المذكورة بأسرها حرب وارتاج، فسم إليه الداعي وندبه أبو
لسعود بن عمران، وقال له قد أجرتك بهذا، فأقصده الفقيه أبو بكر عن يمينه، فلم يلبث أن
وصل إليه أستاذ الدر يستأذنه في دخول الولد الدار إلى أهله، فأذن له الأديب في ذلك؛
فالتفت الداعي عمران إلى الأديب وقال له إذا أزعيتك في بيعه فاستصف في الثمن فسم
يلبث إلا قليلاً حتى حرج الولد وفي يده قدح من فضة هبة ألف دينار وسبعمئة دينار ورجعة
فقال له الداعي بكم أناك ابولد فأعلمه بالبلغ فقال له الداعي، وقد أطلقت لك مكس
المركب الفلاني ألف دينار فاقبصها، وكتب له بخطه بذلك فقبصها قل عمارة وكت قد

قبض من الداعي مالا لبعض (أغراضها) ^١ فدعّب من يدي في مدينة ريد، فهدم توفي الداعي محمد بن سبأ استدعائي ولده الداعي عمران بن عدن، فسعي أهل ريد من لسمو إليه، وقضى الله بوجهي إلى [دير] ^٢ مصر رسولاً لأسير الحرمين في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة فلما عرفت على الرجوع أن اليمن حدث كناد من اهلك الصالح بن لداعي عمران بن محمد أسأته في تضييق المال الذي مات أبوه وهو عدي وهو ثلاثة آلاف دينار، فقال الداعي عمران ما مضمون كتاب الميث الصالح في حاله فقال له الرشيد بن الربيع ^(٣) يقسط عليه، فقال له الداعي عمران بن يقدم ليس علي لقاف، ويسقط، ثم أخذ ورقة وكتب فيها أقول وأد عمران بن الداعي المعظم محمد بن سبأ بن بي السعد بن ربيع بن العباس أيامي أن الفقيه عمارة بن أبي الحسن بريء الدمة من المال الذي درج من يده مولانا الداعي محمد بن سبأ ولم يرل الداعي عمران بن محمد بن سبأ قائماً بالسعوة الفاطمية إلى أن توفي، وكتب وفاته في سنة ستين وخمسمائة قال الحمدي فنقله لأديب أبو بكر بن أحمد العبدى من عدن إلى مكة المشرفة ودفعه في مقبرها ^(٤) قال ومن مآثره الباقية في عدن، البر المصوب في جامعها، واسمها مكتوب عليه، (وهو مير) ^(٥) له حلاوة في العس وحلاوة في العين وتوفي عن ثلاثة من الولد منصور، ومحمد، وأبو السعد، ومن منهم من درك

(١) كذا في نسخ الثلاث (أ ب د)، والذي في المخطوط ١٥٦ (أغراض) وهو الصحيح إذا كان المقصود الداعي

وذا كان عمارة يتحدث عن نفسه فالصواب (لعض أغراضه)

(٢) ما بين [] ساقط من (أ، د)، والإصلاح من (ب)

٣، هو أبو الحسن أحمد بن بي الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن الزهر الغساني الأسواني، من أهل الفصل والنباهة والرياسة مذهب كتاب (الحمد ورياض الأعداء) في التراجم انظر ترجمته في حمدي

المستوفى ٣١٧/١

(٤) أسوان الذي يطرح نفسه ما هي لوسية التي بواسطتها تم حفظ الجثمان من التحلل بالنظر إلى بعد مسافة

ومجد الإجابة لدى باعتزلة في عمر عدن ١١٨: (بعد أن طهوه بالمسكات عن تغير)

٥، في (ب) (وكان مير له حلاوة .)

الحلم قبل وفاة أبيه، فجعل وهدم كمالهم إلى الاساد أبي الدر جوهر اعظمي، المقدم ذكره فيما مضى من الكتاب، وبالله التوفيق.

[٨٩٨] أبو موسى عمران بن النعمان بن يزيد الحرازي

كان فقيهاً مقرباً، وعلم عليه علم الفراءة، وكان يروى له يحيى عيسى في قصص الجند، ثم نقله أبو عمران إلى ربه، ورتبه في مدرسة الفراءة بها، وهي التي تسمى ((لتاجية))، إنشاء الطواشي تاج الدين سر بن عبد الله الظفري، المقدم ذكره في حرف الباء الموحدة. ولم يزل المقرئ عمران مستمر على الفراءة فيها حتى هلك هناك، ولم ألقه على تحقيق وفاته، رحمه الله وخلف وبدأ اسمه يوسف بن عمران، كان فقيهاً صالحاً، خيراً، قال الجدي وعنه حدث بعض القرائن بلصردني، واستمر مدرساً في أيام يحيى عمران في المدرسة الشقرية بالجند، ثم نال صدارة القضاء إلى أبي محمد بن عمر جعوه قاصياً في مدينته الجند، فكان في قصائمه متحرياً ورعاً، ولم تطل مدته في القضاء بل توفي على الطريق الرصعي أو بسببه ثم اتبعه وتسعين وسمائة وكان عمه سليمان بن النعمان فقيهاً، عابداً، وله كرامات وإفادات، وعلمت عليه العبادقة، وكان وفاته بالجند، وقبره معروف بزار ويقصد للترك والله اعلم

[٨٩٩] أبو محمد عياش بن محمد بن عياش القرشي المخزومي

كان فقيهاً، فاضلاً، تفقه بالقاصي لتستري^(١)، وتفقه به جماعة وعلم تفقه به الإمام أبو الحسن عيسى بن قاسم الحكمي، ومحمد وعيسى ابنا عيسى بن همدان وأحمد بن الأحف

[٨٩٨] اجدي، السلوك ٦١/٢، والأفضل الطبعة نسخة ٤٩٦

[٨٩٩] ابن سمرة، طبقات فقهاء اليمن ٢٤٥، واجدي، السبوك ١٠٩٦

(١) كما في النسخ الثلاث، والسلوك ١٠٩/١، وفي ابن سمرة ٢٤٥ (البنوري)

أبصاراً قال ابن سمرّة رأيتهم بعد سون في مسجد الأشاعر بريد وشرشود الطاب رحمة الله عليهم أجمعين.

[٩٠٠] أبو محمد عيسى بن إبراهيم الربيعي

الحقيه النعوي مصنف ((نظام الغريب))^(١)، كان فقيهاً، فاضلاً، محباً لغوياً، مبرراً، صنف كتابه المذكور في إحاطة ستة ثمانين (أربعمئة)، وكان أخوه إسماعيل بن إبراهيم أحد الفضلاء في عصره وله القصيدة المشهورة في اللغة المعروفة (بقيد الأرابدة)، وله عدة رسائل حسنة. وأشعار مسنحة تجمع عدة معاني من أبواب اللغة والحج وكذب وفاته بعد وفاة أخيه بقيل، قاله ابن سمرّة ولم أقف على تحقيق وفاته أحد منهما، رحمة الله عليهما

[٩٠١] أبو محمد عيسى بن إقبال بن علي بن عمر بن عيسى المعروف بالهتار

الشيخ الصالح الصريفي^(٢) السب، كان أحد أعيان مشايخ اليمن وأفراد لصوفية في انوس يقال أنه كان في شبابه أحد قطاع الطريق في ذلك العصر فخرج يوماً في جماعة من قرابته الصريفيين إلى بعض الطرق لما هم بصدد، فصادفوا امرأة سائرة في الطريق فأعجبهم حسنهم وكانوا عوا من ثلاثين رجلاً فسألتهم بالله أن لا تصححوهم، وأباح لهم ما كان معها من ملبوس وغيره، فلم يقبلوا بل وقعوا عليها جميعاً^(٣) ما خلا هتار فإنه ارتدع

[٩٠٠] ابن سمرّة طبقات فقهاء اليمن ١٥٦ ١٥٧، والخسني، السب ٢٨٤ ولأفضل العتيا لب ٥١٩، والاهل، تحفة الزم ٢٢٩

(١) نظام الغريب في اللغة مطبوع عدة طبعات

[٩٠١] الجندبي السلوك ٣٧٦/٢ والشرحي، طبقات الخواص ٢٤٩

(٢) قال الجندبي نسب في تاريخه يقال له صريف السنوك ٣٧٦، وقال شرحي الصريفي نسب في صريف بن خوال، وهو أبو قبيلة كبيرة من قبائل عث بن عدنان طومت الخواص ٢٣
(٣) في صحاح عدة لنصه نظر، والله أعلم

ولم يوفتهم إلى شيء مما فعلوا ، وفارقهم من صاعته وتاب إلى الله ، فقبل الله توبته^(١) ، ولم يفرق قومه سار إلى قرية التربة من وادي ريد ، فسيرها ، وشتغ بالعبادة والاحتشاد ، وسبوك الطريق^(٢) ، حتى كان منه ما كان ، فيقال أنه مجذوب^(٣) ، وقيل اجمع ببعض رجال الغيب ، فحكمه وعينه سلوك الطريق وكان كبير القدر ، مشهور بذكره ، موفقاً ، محظوظاً ، وسرى حاله إلى غالب أصحابه فكان يجتمع بالنساء ويحدثهن فلا يجد تغيراً ، وله ولأصحابه في ذلك أحبار يطول شرحها ، فمن ذلك ما روي أن بعض أمراء الغر دخل بيته في ريسد هوجده عند امرأته وهي بين يديه نغي ، وقيل نغمه^(٤) ، فلما رأى الغري ذلك لم يتمالك أن اسل سيفه ، وهم بالشيخ ، فكشف لشيخ عن عورته ، وقال له ما ترى يا مفروك ، فنظر الغري هوجده فمسوحاً لا فرح له وقيل بن رأى له فرح امرأة فرمى الغري بالسيف من يده ، وأقبل على الشيخ يقبل رأسه ويديه ورجليه ، ويقول يا شيخ اعذري ، فوالله ما عرفتك وكان الغري سمع به قبل ذلك وبخواتمه ويود الاجتماع به حتى حصل [له]^(٥) الاجتماع يومئذ على صورة ما ذكرنا قال الجندي ، وأخبرني والذي عن الشيخ حسن ، عن أبيه ، عن عبي القسي ، وكان من عباد مشايخ الصوفية في مدينة الحيد ، به قال خرج وأب شاب أريد زيارة لصالحين بتهامة ، فررت اختار في بلده ، ثم دخلت معه إلى ريد ، فقصدا داراً واسعة عالية ، فدخلها غير مطرق ، ودخلت معه ، فلما توسط لدار خرج إليه جماعة نساء أحرار ، وامن أهل صور حسنة ، وهن يرفلن في حلي وحلل ، فقبس يدها ثم أذنته محسناً مفروكاً ،

(١) هذا من أمور الغيب ، ولعله أراد أن الله هداه إلى خير وصلاح وهو ما يستدل به على ثبوت اقواله ، والله أعلم

(٢) بقصد التصوف

(٣) المجذوب سبق تعريف المجذوب عند التصوف ، وهو في مفهوم عامة الناس هو الذي يؤدي حركات عريضة من

قبل طعن الجسم بآلة حادة أو ما أشبه ذلك ، وكان هذا النوع من الناس في وقت قريب - وربما لا يزالون -

يتمسكون هذه الحركات من قبل التعمق في التصوف والهدم

(٤) ما بين [] من (ب) وفي الحكاية لمعونة تلخيص بن أن الشيخ المذكور كان يستخدم ما يشبه السحر

وأدحمي معه، فقبلت امرأة تفوقهن حساً وجمالاً؛ فوضعها كرسي، وفعدده لحس عسي
سرير، فلما غبت امرأة دهش الفق، ولم ير يأخذ في الدبول حتى غاب حسه، فالتفت إليه
اهتار وقال له على طريق النجود رحي جلي رحي المحلي قال فقلت له يا سيدي إن لم
تدور من حواصركم ريلاً هنكنا^١ فمسح على صدري فسكنت، وحررت، فقال لي يا علي
يولد لك في هذه الليلة ولد قال نعم عدت لبيد وحدث ولدي حين قد ولد منك ليلة
وبالجملة فكمات اختار كثيرة وأصحابه أيضاً كثير وهم أصحاب حالات^٢، ومقامات
منهم علي بن يوسف صاحب محل عقي وهي قرية قرية من مسجد معد الذي في رأس
وادي ريبد، قل الجدي وهو شيخ والذي رحمة الله عليهما وكان والذي قد صحبه
وتحكم عني يديه، وكان يذكر عنه كرامات كثيرة فمن ما قصد رائد تربته إلا وقصبت حاجته
وله درية فيهم الخير يقومون بالموضع ويكرمون الزوار، ومنهم فرح النوي^٣، كان من
أصحاب الشيخ افتد، ثم سكن لحند إلى أن توفي بها، وقبره هالك مشهور يوار عند مسجد
صرب من غريه، وكان له كرامات كثيرة، ومن قصد تربته نصيب حاجته، وله ذرية في
التربية محمولون على لإعزاز والإكرام، ولما دبت وفاة الشيخ اختار جمع أولاده وأصحابه
وأمرهم باجتناب ما كان بفعله، وهو من خلطة النساء واجمع بينهن وبين الرحل في وقاب
السماع، فامتلأوا دث، ثم قال لايه أبي بكر الذي هو خيفه يا أبا بكر، يأتيك من هذا
النهج رحل ممتحن تعرض، وأشار إلى ناحية الفور الكبير فإذا أذاك حكمة وبنعه عي لسلام
وسله الدعاء فلما توفي الشيخ اختار وكان وفاته ليضع وستمانه، فأقام به أبو بكر بعد وفاة
أبيه أياماً يسيرة ثم قدم لشيخ مسعود قال الجدي وكان من موالي عرب يسكنون على
قرب من الفور في حدود رماع، امتحن بالخدام فطرده مواليه، فخرج مطروداً سائراً حتى

(١) الله استعان على هذه الحرفات والتهلات التي يروونها تصورها عهدهم

(٢) هو أبو سرور فرح بن عبد الله النوي كان عبداً نوبياً عتيقاً يعرض العرب ترجم له الشرحي في طبقات

قدم التربية، فلما رآه الشيخ أبو بكر عرفه، فرحب به وخذ عليه اليد^(١)، وأمره بالعود إلى مواليه وأذن له في التحكيم، فرجع إلى بيته، وأبى رباطاً هناك وقعد في اقووز موضع ربحه وربته، وهو يومئذ عقة سلام، فكان يستظل بالشجر حتى فطر له ربي له موضع يستظل به، وظهر له كرماب كثيرة قال الحسدي وقد ررب قبره مراراً وأقصب عنده أياماً، وكانت لإقامة في دي احجة من ستة ست عشرة وسبعائة وكان القانو في رباطه يومئذ رجل اسمه عبد الرحمن بن أبي بكر الححاني، بصم اجيم والحاء المهملة وأنف بمنه وهرة مكسورة ثم يء سب وهو من قوم يفل لهم الحجابة، معروفون يسكنون قرية غربي التربية المذكورة، وكان رجلاً مباركاً فيه أنس لنورد، صاحب خليفة الشيخ مسعود المذكور، فاستحلوه وهو كثير السن ذو ديانة وحر، وله أولاد لعلب عندهم الخير، يمع الله لهم أجمعين، قال الحسدي: ولم يعب لشيخ عيسى المتتر حتى حرم على أولاده وأصحابه سلوك طريقه في حنطة النساء، وقال لهم: إنكم لا تطبقون ذلك، ويقال إن وفاة الشيخ عيسى المتتر كانت سنة ست وستائة تقرب بعد أن عمر مائة وستين سنة وقيل مائتي سنة، وقبل غير ذلك، والله أعلم، قال وكانت سنة ست وستمائة تسمى سنة الرماد، قاله الحسدي، قال وسميت بذلك لأنه برل فيها من السماء رماد، وكان أول ما برل رماد أبيض يوماً وبسة، فظلمت البلاد وحالت الناس حوفاً شديداً، ثم برل بعد ذلك رماد أسود ورواحف^(٢)، ورلزل، وأمور يطول شرحها والله أعلم.

(١) أي يد الصوف ونعير اليد، والتحكيم من ظفوس التصوف في تعين رؤسائهم

(٢) نعم لرماد المذكور — إن صحة الرواية — ناتج عن ثورة بركان في الجبال الغربية من موضع المذكور

[٩٠٢] أبو القاسم عيسى بن أبي بكر الحكمي

كان فقيهاً، فاضلاً مشهوراً، من فقهاء ربيع، تفقه بالفقه أبي بكر الريمي لآبٍ ذكره
 إن شاء الله، وكانت طريفته في السنين مرضية، وسيرته سيرة محمودة، وامتحن في آخر عمره
 بالعمى، وهو عم الفقيه أحمد بن سليمان الحكمي، وتوفي في ربيع، وكانت وفاته في سنة
 خمس وسبعمئة، رحمه الله تعالى

[٩٠٢] أبو محمد عيسى بن حجاج العامري الفيثي

قال الجدي سبه في بي عامر عرب يسكنون جبلاً تحت حصن اشرف من ناحية
 وصاب عبي قرب من سوق يعرف بـ (الجمع) هناك وبلادهم يعرف ببلاد اسلم، صد
 كهر، وقد قيل له لغثي، نسبة إلى الشيخ أبي لغيث بن حيل الآبي ذكره إن شاء الله تعالى،
 وكان أحد أعباء أصحابه، وكان هذا عيسى صاحب حال ومقال قليل المال صاحب تربيته
 وعدم من علوم الصوفية، وله كرامات مشهورة، وكانت وفاته لآلتي عشرة ليلة نيف من
 جهادي الأولى سنة خمس وستين وسبعمئة، وكان صاحباً بلقاصي صالح بن ابراهيم بن صالح
 ابن عبي العثري، وللقية عمرو بن علي التاعبي المقدم ذكرهما، فتوفي لثلاثه في أسوع
 واحد، وقد تقدم ذكر ذلك

[٩٠٢] الجدي، سنوك ٣٥٢ و لأصل، المعطاي لمية/٥٢٠، وخرجي، العقود النورية ١٤١/٣٠٤

[٩٠٢] الجدي، سنوك ٣٤٣/٢، وخرجي، العقود النورية ١٥١/١٥١، والخرجي، طبقات الخواص ٢٥٢

١- بعد ما يسمى اليوم بمجمع بني بني، من عمال اب خال، ونفع جمعه بالقرب من الحبيب من وصاب
 المعبي، وهذه المنطقة يعرفها الباحث

(٢) أسم تسمى اليوم بني مسلم، من وصاب المعبي، الباحث

قال علي بن الحسن الخزازي طاب الله به ومن كلام الشيخ عيسى بن حجاج
المذكور قدس الله روحه ما هو مشهور، قال رضي الله عنه بسم الله نقول، وبصله نصور،
إن من ترك الله لأجل الله تعالى أوجب الله له حياة قلب بصير، أكسير لو وضع منه درة
على الكون لاقلب إبراهيم، فحينئذ تبرر لأرواح من أقفاص الأشباح، حيث يكون الطر إلى
وجهه مباح، فتحيه ونحيه، وتسبحه ليطعمها ويسميه

أبدأ تحس إليكم الأرواح ووصاكم ويخافا والراح

وفلوب أهل وداكم مشتاقكم وإسى القساء جماكم روح

ومن قوله رضي الله عنه بسم الله نقول وبالله الموفق، إن من أدب نفسه بترك أهوى كان
من العابدین، ومن أدب عقله بتناعه المصطفى كان من الخيين، ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ^(١) ومن أدب قلبه بذكر الموت كان من العابدین، ومن أدب روحه
بظفر المولى كان من الوهابين، ومن أدب سر السر في رياض الرضى كان من المقربين، ومن
غرق في حقيقة بحر الحق كان من الوارثين فحينئذ تجتبي ثمار انكشف على بساط الأس يد
العطف والطف بلا رمان ولا مكان ولا عنة وذلك عند اللاهوت البريء من الناسوت أرلاً
وأبدأ، علم ذلك من علمه، رجهه من جهله، فاعظم الله لنا ولكم لأحر، وعصما وياكم
بالصبر عا، ورحما وياكم من رجد ناسا والهما وياكم، لشكر على فتدنا واحمد الله وبه
التوفيق ومن قوله رضي الله عنه أما بعد، فإن الإيمان والتوكل جه من لا يحزمهم الصرع
الأكبر يوم القيمة، والوصى وتسليم مقعد أهل الصدق عند رهم، وعدمهم ياهم كرسيمهم
عند مواهم، وهذا من رعب معين تعيين،^(٢) معى قوله (رُحِبُّهُمْ وَرُحِبُّوهُمْ)^(٣)

(١) سورة آل عمران ٣١/١

(٢) كذا في النسخ الثلاث وفي طبقات الخواص ٢٥٢ (وهذا من غش معش تعبر معنى) وهو الصحيح

(٣) سورة المائدة ٥٤

وقال رضي الله عنه إن لأعداء يوحى الاسكندرية عند نروب الأحكام، وأوصى بما جرى به
 قلم الرضا يوحى الوفاء عند فروعهم لسيدهم نبي وكان يقول رحمه الله من علم أنه في محل
 الأقدار وهدف الاقتدار فليس معوله إلا على الاستغفار آباء الليل وصراف النهار، ومن
 قوته رحمه الله أما بعد، فإن الله العظيم، بعصاه العليم، أوحى على صاحب القلب لسليم،
 ترك ما هو له تعالى ذب وأحرى، والقيام بما خلق له قرصاً حقيقاً وشرعاً، فمن فهم داف،
 ومن دق شتقى ومن اشتاق لرم الوفاق، ومن برم الوفاق لحق بحبر الرفاق وقال رضي الله
 عنه أما بعد؛ فإن لفقيه الصادق لا يذكر مصياً، ولا ينظر واصلاً، ولا عده حاصل قد
 أوى إلى بساط الأسى، ورتع في حصائر القدس، يحكي ثمار الكشف بيد العطف والمصطفى، قد
 ألبسه الحق حلل الإحدى وثلاث قدمه في بيده السرمدية، فإن نطق عبده، وإن تحرك فبأمر
 الله، وإن وقف فبمع الله، فهو لله وبالله ومع الله، و«ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
 الفضل العظيم» وكان المسيح عيسى بن مريم عليه السلام له اسم محمد بن عيسى،
 وكان خير داب، صاحب نقياً، سالكاً طريقة أبيه إلى أن توفي بعد صلاة العصر من يوم لأحد
 الثاني من ذي لقعدة أحد شهور سنة ثلاث وميمنة، وكان ميلاده عشية يوم الأربعاء
 السابع والعشرين من رجب أحد شهور سنة ثلاث وخمسين وستمئة رحمة الله عليهم
 أجمعين، أعاد الله علينا من بركاتهم في الدين والآخرة.

[٩٠٤] أبو محمد عيسى بن علي بن محمد بن أبي بكر بن مفلح بن علي بن محمد بن إبراهيم

ابن سعيد بن قيس الهمداني

هكذا ساق سبه الجندي، وقال كان فقيهاً صاحباً كثير الحج، يقال إنه حج نحواً
 من أربعين حجة، وكان مشهوراً بالصلاح والعبادة واستجابة الدعاء، ونفقه بفقهاء، مصنعة،

وولاد القاضي أبو بكر بن أحمد قصاء الجند، فأقام قصاً فيها خمساً وأربعين سنة لم يذكر عنه ما يذكر عن غيره من الحكام، وإنما يذكر بالدين المبين، والورع والعفاف والكفاف وكان يحب لعلهم وأهلهم، وكان حافظاً لكتاب الله تعالى، وينقل كتب المهذب، وهو أحد من يعد من الفقهاء من حفظة المهذب، وكان كتب دخل الجند طاب عمه أحمد وأهله واجهده له في تحصيل سبب يقوم بحاله، وكان إذا حضر مجلساً لم يكن لأحد معه قدر، ولا يأخذه في الله لومة لائم يقول الحق ولو على نفسه، ولما أراد السلطان اسك المظفر الروح بابه الشيخ العفيف اسندعي هذا القاضي؛ فلم يعقد له حتى استكمل شرائط العهد، ولم يتسهل في ذلك شيء، فأعجب السلطان ذلك، وقال: لو كان مثله في شيء من حكمه لتساهل معاً في مراده، وكان عهد السلطان معظماً وذكر يوماً عهد السلطان انقضاء واسكحون، فقال السلطان كل بكاح لا يكون بحضرة القاضي عيسى حاكم الجند لا يكاد يوثق بصحته، أو كما قال وكانت حاكميته من حرية يهود في الجند، وهي خمسة عشر ديناراً، وله أرض على قرب من مدينة الجند وأرض ببلده، يأتيه منها ما يقوم بكفايته، وكان الغالب على حانه المسكنة، وكان كثيراً ما يدان، وقل أن يدان من أهل الجند تورعاً، ليس كما يرى من حكام الوقت يدخل حاكم البلد فقيراً فيصير غنياً في أقرب هذه وأقام القاضي عيسى في الجند قاصياً خمساً وأربعين سنة ومات مدوناً عليه نحو من ستمائة دينار، وعمره فوق مائتي سنة، لم يغير له عقل، ولا اخس له مهم، يحضر الخالس العقهية والمواكب الملكية، يستصاء برأيه، ويسمع بعلمه، وكانت وفاته على حال المرضي ليلة لأربعاء الحادي عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ومستمائة، وقبر تحت جبل صرب^(١) قال الجدي ردت قبره مروراً ما ذكر لي من خبره وبلا فعال الحكام تهر لنفس منهم أحياء، فكيف أمواتاً ومفلت بضم الميم وفتح الفاء واللام لمشدده وأخوه تاء مثاه من فوقها والله عمن قال

الحدي، وكان وفاته ولقضاء الأكبر بيد لقاصي بماء لدين محمد بن أسعد العمراني، فاسب على القضاء في الجند أخاه لقاصي حسان بن أسعد المقدم ذكره، فاستولوا على القضاء والخطابة، واستدبوا على وقف المسجد والمدارس من تدبوا، ولم ير لهم، وبس حسان على القضاء والخطابة حتى توفي لقاصي محمد بن علي الأصغر حاكم تعمر، فنقل القاصي بماء لدين أخاه حسان عن الجند إلى تعمر، وتركت جند لأخيه عبدالله بن أسعد خطابة وحكماً، ولم ير لهم، على ذلك حتى برع القضاء منهم والخطابة، وذلك في آخر شهر رمضان من سنة ست وتسعين وستمائة، وذلك أنه لما توفي لقاصي بماء لدين محمد بن أسعد العمراني الآتي ذكره ب شاء الله، في الدولة الأشرفية الصغرى، وتولى حود حسان الوزارة والقضاء إلى آخر الدولة الأشرفية، وبما قلنا من صدر الدولة المؤيدية، ثم عوله استيطان الملك المؤيد عن الوزارة، وأمر لقاصي موفق الدين علي بن محمد بن عمر البجلي لمقدم ذكره وزيراً في الصف من شهر ربيع الأول من سنة وتسعين وستمائة فأقام إلى شهر رمضان من سنة ست وتسعين وستمائة، وراجع لأخيه القاصي أسعد بن محمد بن عمر في خطابه مسجد الجند، فاجيب إلى ذلك، فركب لقاصي أسعد إلى الجند ليقوم بوظيفه الخطابة هالكة، فمعه هو وعمر بن فرج السلفاء من الجند، فرجع أجوب باستمراره خطيباً، وقاضياً، فحينئذ خرج هو وعمران من الجند، و أمرهم إلى ما قد ذكرناه، والله علم

[٩٠٥] أبو محمد عيسى بن محمد بن حسان الأمير الأجل الكبير الملقب غياث الدين

كان أميراً جليلاً، رئيساً قبيلاً، حازماً، عازماً، وهو أحد أمراء العصر أو أكبر كبراء العصر، حسن السياسة، كامل الفطن والبراعة، ناصحاً لنسبته، خير مصالح السيوف،

وكان صوفياً راسكاً، عادلاً سادك، حياً وصيئاً، تقياً، محباً للتقراء والصالحين، ملأداً للغرباء
والمقطعين، قريب الجنب، سهل الحجاب، قائماً بحسنة القرابة ولأصحاب

أغر بلح ميمون النقية هامي لكف آحله، في الوعد عاحله
دلائل خير في لآلاء غربه في امهد والخير لا تخفى دلالة
أشم إن رام أمراً فهو بالغة قهراً وإن قال قولاً فهو فاعله

دل شفقة نامة من لسلطان، فجعله أستاذ داره، فقام بالوظيفة أتم قيام، فجعل إليه
النقص والإبرم، فكان هو الذي يصدر ويورد، ويحل ويعقد، برأي صائب وعقل ثاقب،
وفراسة صادقة ومياسة لائقة، ثم أصيب إليه شد الحلال فارتفع قدره وشأنه، واسط في
جهات لمملكة قلمه ولسانه فسه السلطان وقدمه على سائر لواب ولعصب، د رأى فيه
من علو اهمة وحسن الخدمة وشرف لفس، وحسن الخلق والخلق

من كان يطلب مثله وكفوه في العاين فذاك ما لا يوجد
في تاحة قمر وحشو دلاصه أسد وفي يده خصم مريد
لا فرق فوق ولا في راسه ما لا يطاع ولا عصى يده يد

وكان ملأده لبصع وخمسين ومبعمائة، والله أعلم.

[٩٠٦] أبو محمد عيسى بن مطير، تصغير مطر، بن علي بن عثمان الحكمي

أصله من حكماء حرض، وكان أبوه مطير من أعيانهم وكبرائهم، وخرج هذا عيسى
من بند قومه راغباً في طلب العلم، فقصده لخلقه، فأخذ عن سليمان بن الربيع السدكوري
ولاً، فيما برع في علومه واشتهر، استدعاه السلطان الملك المظفر بن مدينة تعز، وأرسل له
بروادة جيدة من وجه حلال، فلم يمكنه إلا للوصول إلى تعز، فكان كلفه مر في طريقه ببند،

وصله أميره وسلم عليه، وأعلمه بورود أمر السلطان عليهم أنه إذا مر بهم الفقيه أكرموه وسلموا إليه ما يطلبه بقصء مآربه عندهم؛ فلم يأخذ من أحد شيئاً حتى دخل تعر فمما علم به السلطان استدعاه إلى مقامه، فلما حضر مقام سلطان، رحب به السلطان، وأكرمه، ثم سأله عما قرأ من الكتب؟ فأعلمه، فقال به السلطان. لم لا قرأت شيئاً من كتب أصول الدين؟ فقال له قد قرأت ما عرفت به صفات ربي وحرمة نبيي ومبدأي ومرجعي فقال له ذلك المطلوب؛ ما هو؟ فقال كتاب الله وسنة نبيه، ولاحق والمغة، فقال صدقت؛ ونعم ما عمت، لكن لو يظهر عليكم حرجي عما كنتم تقالونه؟ فقال له الفقيه بسيفت أسسول، فقال له السلطان: أحسنت، هكذا كان الصدر الأول من السلف، ثم قال له السلطان إني بيت في هذه المدينة مدرسة من وجه حسن وعليها وقف كذلك؛ وأحب أن تدرس بها فقال له الفقيه إني رجل قهامي، ولا صبر لي على الجيل الوعرة والبلاد الباردة فقال السلطان سبحان الله ليس هذا عذر، وأنت ذكرت لي أنك قرأت على ابن لربير في الخلافه وهي أشد برذاً من هذه البند واصتك عشاً، فقال إيان حججتي؛ سمعاً وطعاً لما تريد فكتب السلطان حينئذ ورقة إلى الورير يقول له يا قاضي بهاء الدين قد صوب السراي ن يقسم فلان مدرساً في مدرستنا بالمغربة، وقد مدعنا على ذلك، حراه الله خيراً عن المسلمين؛ ففعل له فوق ما كنت تعمل لغيره ممن كان قبله فتقدم الفقيه بالكتاب إلى الورير، فلما وصل إليه الكتاب رحب به وأكرمه ثم أمر من سار معه إلى المدرسة قل الجدي قال عثمان لشرعي فلما صار في مدينة مستمراً على التدريس، ظهرت لقوائله الجملة على الطب، ونارت الأنوار الفقهية، والحديثية، والسجوية واللغوية، وكان يسمع في رجاء المدرسة صرير الأقلام، وانتفع به من الطلبة الخاص والعام، وكان عمره يومئذ اثنا وأربعون سنة وهو لا يكاد يوحده في حبه سواد، وكان محبسه محظوظاً بالبركات، وتسهيل العورات، وحصول الثوبة من الرلات، وحناب لمسية والعيات، وكان إذا تعرض هذا معترض

[زجره] ^(١) الفقيه وكان مذهبه إقراء الحديث في رجب، وشعبان، ورمضان. وكان يحضر مجلسه المدرسون، والشيوخ الصالحون، والشباب التائبون، وكان عظيم الورع، محفظاً عن ارتكاب الشبهات؛ لا يأكل إلا ما تحقق حله، وإذا أكل شيئاً فيه شبهة لا يستقر في بطنه منه شيء. قال الفقيه عثمان الشرعي: عمل بعض جيران المدرسة طعاماً مزخرفاً ملوناً ألواناً كثيرة؛ وطلب جيرانه ومعاريفه (وقرأته) ^(٢)؛ لحادث حدث له، وطلب في جملة الجماعة المطلوبين: جماعة من الفقهاء والمدرسين، وطلب الفقيه، وجماعة المدرسة؛ فحضر الجميع من المطلوبين، وحضر الفقيه من جلستهم؛ فأكلوا وأكل الفقيه معهم؛ فلما فرغوا؛ رجع الجميع إلى منازلهم، فلما رجع الفقيه إلى بيته؛ لم يكذب يستقر ذلك الطعام في جوفه حتى ذرعه القيء؛ فأخرج جميع ما أكله؛ ثم أخرج قطعة دم، فلما فرغ قال للفقيه عثمان الشرعي: من هذا الرجل الذي دعانا إلى بيته؟ فقال له: يا سيدي هذا عبد من عبيد الطليخانة، فتعب الفقيه من ذلك؛ وقال: لو علمت لامتنعت؛ لكن قلدت الفقهاء. قال الفقيه عثمان: وكان يأمرني أن أعمل قوته، ويقول: عرف أهلك لا يخلطونه بغيره. قال: فكنت أوصيهم كل وقت بذلك، وكانوا يعتمدونه. ثم إني غيت يوماً عن البيت في بعض الاشتغال مع الفقيه؛ فلم أشعر حتى قد أمر أهلي بالطعام، وأنا عند الفقيه؛ فانتولته ^(٣) من حاملته ووضعت بين يدي الفقيه؛ ثم كشفت الغطاء فوجدته خبزاً بر مشرووداً بلحم، والفقيه قد اشتد به الجوع؛ فأهوى الفقيه بيده ليأكل منه؛ فكأن من صرف نفسه عنه، وجعل يقلب (اللزمة) ^(٤) بيده ثم يحملها حتى تقرب من فيه، ثم يعيدها، وربما أدخل اللزمة في فيه ولا كهها ثم ينجعها ^(٥) ثم يأخذ

(١) ما بين [] من (د)، وهو الصحيح، والذي في (أ، ب): (زجره).

(٢) ما بين () ماقط من (ب).

(٣) بالنهجة اليمنية، وتعني: تناولته، أو أخذته.

(٤) ما بين () ماقط من (ب).

(٥) أي لفظها وأخرجها من فمه.

القطعة من اللحم بطيب نفس فيلوكها ثم ينلعهها، ثم ترك الخبز؛ وأقبل على اللحم؛ فأكل منه قطعاً ثم تأخر، وقال: يا عثمان غط عليه، وأعده من حيث جاء فقلت: يا سيدي هلا أعطيه بعض المحتاجين من أهل المدرسة؟ قال لا، فعميت من ذلك وأعدت الطعام مع الذي جاء به، ثم لما رحلت البيت؛ سألت أهلي عن القصة؟ فقالوا: لما تأخرت ولم تصلنا كجاري العادة، وقد كان لورغ طعام الفقيه؛ أمرنا من اشترى خبزاً من السوق؛ فاشترى خبزاً من خبز الخزانة، فلما جاء به أعجبنا صفائه وحسنه ونضجه؛ فثردناه باللحم وأمرنا به إليكم فحنقنا عليهم وقلت: لا تعودوا لنثل ذلك، ثم عملت له طعاماً غيره، وأتته به؛ فأكله. وأقام الفقيه على التدريس في المدرسة المظفرية سنين، ثم رجع إلى بلده، فأقام أياماً يسيرة ثم توفي، وكان وفاته قريباً من سنة ثمانين وستمائة تقريباً، قاله الجندي، والله أعلم، وكان له ولد؛ اسمه محمد بن عيسى بن مطير؛ أمه بنت الفقيه عمرو بن علي التباعي، تفقه بخاله محمد ابن عمرو، وكانت له معرفة جيدة في الفقه وكان مسدداً في الفتوى، ذو دين متين، وكان تقياً، جيداً، صالحاً، وكان وفاته يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر ربيع الأول من سنة ست وأربعين وسبعمائة، وولد محمد بن عيسى ولد؛ اسمه إبراهيم، قد تقدم ذكره في بابيه من الكتاب، وبالله التوفيق.

[٩٠٧] أبو محمد عيسى بن المعيري

الفقيه الحنفي، كان فقيهاً، عارفاً، مجتهداً في الطلب على مذهب أبي حنيفة، وكان تفقهه على الفقيه أبي بكر بن يوسف المكي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وتوفي قبل شيخه المذكور، فلما توفي المكي رآه بعض أصحابه في النوم فسأله عن هذا الرجل؟ فقال: لم أقدر اجتماع به من شدة ما هبته والمعيري: منسوب إلى قرية يقال لها المعابرة وهي من قرى وادي

رمع وهي غراب الآن، غربت من مدة قديمة وهي بفتح الميم والعين المهملة ثم ألف ثم ياء
مشاة من تحتها مكسورة ثم راء مفتوحة وآخر الاسم هاء تانيث، والله أعلم.



مرکز تحقیق ونگارش و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



۹۶۹-۰۱-۳۶۸۹۳